

السيد فاشم البعمراني

رَضِيَ الْعَارِفِينَ

وَبَرَّهْتَ الْعَجَبِينَ

فِي سَامِي شَيْعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

تحقيق

كريم جهار الحسافي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



روضۃ العارفین ونزہۃ الراغبین

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

07-02-2011

الناشر

مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي

طباعة/ دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر

بيروت - لبنان

009613953622

يطلب الكتاب من خارج العراق من دار المتقين

# روضة العارفين ونزهة الراغبين

في

أسماء شيعة أمير المؤمنين عليه السلام

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني التولي رحمته

ت ١١٠٧ هـ

تحقيق

كريم جهاد الحسناني

مكتبة دارالافتاء الاسلامي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد  
وعلى آله الطيبين الطاهرين . . . . .

وبعد:

كانت حصيلة المكتبة الإسلامية ولا زالت بحرٌ لا ينضب، وفكرٌ لا  
يتوقف، ملئت الخافقين بجواهرٍ لا تُقدَّر بثمن ودُرر من نوادر الزمن، وخلفت  
تراثاً جليلاً وعطاءً ثراً في شتى أنواع العلوم الدينية من الفقه والأصول  
والسيرة والرجال والكلام، وفي علوم اللغة العربية من العروض والصرف  
والشعر وغيرها من جهة أخرى.

ولقد كانت حصيلة الخزانة الشيعية من تلك المكتبة الكم الوافر حتى  
باتت مؤلفاتها منابعٌ رجع إليها الباحث من كل حدبٍ وصوب

والكتاب الذي بين يديك واحد من تلك المنابع التي عثرنا عليها بين  
دفتي إحدى مكتبات النجف الأشرف، تلك التي كانت ولا تزال مرجعاً لكل  
طلاب العلم رغم الصعوبات والأحداث السياسية التي ألمت بها، ولكنها  
وقفت شامخةً بفضل رجالها في الحفاظ عليها وصيانتها من كل أنواع  
التحديات، فكانت كالأم التي تحتضن أطفالها من شتاء البرد القارص،  
وكالجندي الذي يثبت ويحافظ على سلاحه في ساحات المعركة.

وكانت الرغبة عند الكثير في الوقوف على هذا التراث وانتشاله من

الضياع، ولكي يقف هذا الجيل على جهد علمائنا الأفاضل الذين لم يألوا جهداً في الكتابة والتدوين رغم الصعوبات التي كانت تحيط بهم.

والكتاب في طيأته ترجمة لجهاذة العلم وأئمة الحديث ورجاله، والتاريخ، والأدب، وكم هائل من الأحاديث عن النبي الكريم وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم، لذلك فقد أضفى عليه سرد الأحاديث في أكثر أبوابه، ومع إنه لم يحتوي على ترجمة وافيه لتلكم الرجال أو يسيره تكشف عنهم على خلاف عنوانه، فقد أضفنا إليه تراجم تلك الرجال وكان هذا من صميم عملنا في تحقيق هذا الكتاب وإخراجه.

ولا يسعني إلا أن أقدم جزيل شكري وامتناني لمركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي التابع لمكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف في نشر هذا الكتاب، وإلى الشيخ شريف كاشف الغطاء وكذلك الأخ الفاضل الشيخ كريم الكمولي النجفي لما بذله من الجهد والعون. أسأل التوفيق لهم ولي والله من وراء القصد.

كريم جهاد الحسّاني

العراق - النجف الأشرف

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م



# الكتاب في حلّته الجديدة





## نسب الكتاب

ذكر أربابُ المعاجم والفهرسة في مدوناتهم المخطوطة التي بين أيدينا وأنها من المؤلفات الثابتة نسبتها إلى مؤلفها السيد هاشم البحراني (قد)، إذ ذكر الميرزا عبد الله الأفندي في كتابه بعد ذكر نسبه للسيد البحراني قائلاً:

كتاب روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين، وأورد فيه أحوال جماعة كثيرة من رواة الأئمة وعلماء الشيعة، بل علماء العامة ممن يظن تشيُّعهُ<sup>(١)</sup>.

وذكره البغدادي في الإيضاح قائلاً:

روضة العارفين للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل الكتكاني البحراني الشيعي المتوفى سنة ١١٠٩ تسع ومائة وألف<sup>(٢)</sup>. وأورده في هدية العارفين<sup>(٣)</sup> بنفس الاسم والنسبة.

وقال صاحب الذريعة:

روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي ترجمة جملة من المشايخ العاملين من شيعة أمير المؤمنين من القدماء والرواة المتأخرين<sup>(٤)</sup>.

وأكدُه في المقال قائلاً:

روضة العارفين في ترجمة جملة من المشايخ العاملين، من القدماء الرواة والمتأخرين.

(١) رياض العلماء/ج٥/٣٠٣.

(٢) إيضاح المكنون/ج١/٥٩٥.

(٣) هدية العارفين/ج٢/٥٠٤.

(٤) الذريعة/ج١١/٢٩٩.

وقال في رؤية صاحب الرياض للكتاب عند أحد أولاد المؤلف قال: «ولعل ما ذكر من ولده هو السيد محمد جواد شارح الزبدة البهائية»<sup>(١)</sup>.  
 وعده أيضاً للبحرانيّ ابنُ كَحّالة في مُعْجَمِهِ<sup>(٢)</sup> والتبريزي في الريحانة<sup>(٣)</sup>.  
 وقد أشار بعض المتأخرين في تحديد عنوان آخر وفي عدد المترجمين للكتاب، ومنهم السيد الأمين بأن عنوان الكتاب «وصية العارفين»<sup>(٤)</sup>، وأورده من المتأخرين صائب عبد الحميد في معجمه<sup>(٥)</sup>.  
 وَفَهَمَ المامقاني في صحيفة الأبرار<sup>(٦)</sup> من كلام صاحب اللؤلؤة<sup>(٧)</sup> إتحد الروضة مع كتاب «إيضاح المسترشدين» مُعللاً بما ذكره السيد هاشم في مقدمة الروضة من رجوع بعض مشايخ العامة عن مذاهبهم إلى مذهب الحق مذهب أهل البيت؛ لأن كلا الكتابين ذكر فيه مَنْ رجع إلى الحق إلا أن إيضاح المسترشدين كلّه مخصوص بذكر الراجعين عن مذاهبهم، أما الروضة فذكر فيه بعض من رجعوا، لكن ما فهمناهُ بمراجعة اللؤلؤة غيرَ هذا فقال فيها ما نصّه:

«كتاب الرجال والعلماء الذين رجعوا إلى الحق»

فظاهره أنه إيضاح المسترشدين لا الروضة وهو ما أشار إليه السيد محمد صادق بحر العلوم محقق اللؤلؤة، فراجع.

ومّا يشير إلى عدم إتحد كتابنا مع الإيضاح أمران:

(١) مصفى المقال/٤٩٠.

(٢) معجم المؤلفين/ج١٣/١٣٢٢.

(٣) ريحانة الأدب/ج١/١٤٣/فارسي.

(٤) أعيان الشيعة/ج١٠/٢٥٠.

(٥) معجم مؤرخي الشيعة/ج٢/٤٢٥.

(٦) صحيفة الأبرار/ق٢/٣٩٠.

(٧) لؤلؤة البحرين/٦٥.

الأول: أن الإيضاح صُنّف في المعاجم ضمن مصنفات المؤلف مستقلاً بذاته كما أنّ الروضة جاءت كذلك.

الثاني: أنّ الإيضاح احتوى على ٢٥٣ رجلاً ممّن تبصر ورجع إلى الحق، أما الروضة فقد احتوت على ١٥٨ رجلاً ترجمة للمشايع والرواة والعلماء وبعض من يظن بشيعة.

وذكر التبريزي<sup>(١)</sup> عدد المترجمين في الكتاب بـ (١٤٥) رجلاً بخلاف ما أجمع عليه المتقدمين والمتأخرين وما أشارت إليه النسخة التي بين أيدينا بتأكيد العنوان الأول للكتاب واحتوائه على (١٥٨) رجلاً.

وإذا كان أصحاب المعاجم قد أوردوه عندهم، فقد كان الكتاب مدوناً ضمن كتب الحديث، إذ ترجمه المامقاني في الصحيفة قائلاً:

كتاب روضة العارفين له أيضاً، فيه أصحاب الخطر من العلماء الإمامية وهو أيضاً غير تام على ما يظهر ممّا وصل إليّ من النسخة والله أعلم دعاه إلى تأليفه مادعى القاضي<sup>(٢)</sup> إلى تأليف مجالس المؤمنين ولكنه ﷺ لم يذكر إلا من هو معروف بالشيعة<sup>(٣)</sup>.

هذا وقد اعتمده في كتابه<sup>(٤)</sup> وكان له منبعاً من منابع النقل والأخبار، ونقل عنه البروجردي في الطرائف<sup>(٥)</sup> والبابلي في رسائله<sup>(٦)</sup> وغيرهم حول قبر الشيخ الكليني وما ذكره من كرامات لجسده الطاهر.

(١) مرآة الكتاب/ج٢/٥٤.

(٢) إشارة إلى القاضي نور الله التستري المتوفى سنة ١٠١٩هـ.

(٣) صحيفة الأبرار/ق٢/٣٩٠.

(٤) المصدر نفسه/٢٨١ حول قول الإمام أسألوني قبل أن تفقدوني، أيضاً/٣٣٣ في قصة أبي

دلف في حب الإمام علي وبغضه، وغير ذلك.

(٥) طرائف المقال/ج٢/٥٢٤.

(٦) رسائل في دراية الحديث/ج٢/٤٦٦.

## وصف النسخة المخطوطة

قال صاحب الذريعة:

(روضة العارفين ونزهة الراغبين) في ترجمه من المشايخ العاملين من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام من القدماء والرواة المتأخرين، رجال، لطيف ينقل عنه في الدمعة الساكبة، للسيد البحراني هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني التوبلي الكتكاني المتوفى ١١٠٧. أولها [الحمد لله رافع درجات العلماء ومرّجح مدادهم على دماء الشهداء...]. موجودة في خزانة الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف و(الصدر) قال فيه [إني ذاكر في هذا الكتاب جملة من مشايخنا العالمين العاملين والزهاد والأتقياء لتكون لهم الأسوة في العلم والعمل الذي هو الغاية] وذكر منهم مائة وثمان وخمسين رجلاً آخرهم في النسخة التي رأيتها قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام وأولهم أبان بن تغلب<sup>(١)</sup>.

والظاهر أنّ العلامة أغا بزرك صاحب الذريعة قد وقف على النسختين معاً.

إذن هناك نسختين لا ثالث لهما:

الأولى: النسخة الموجودة في خزانة مكتبة آية الله الشيخ علي كاشف الغطاء (قد) في النجف الأشرف والتي تحمل الرقم (٧٢٨).

الثانية: النسخة الموجودة في خزانة مكتبة آية الله السيد حسن الصدر (قد) في الكاظمية، وهي من المكتبات التي تمّ السيطرة عليها من قِبَل النظام البعثي

(١) الذريعة/ج١١/٢٩٩.

بالعراق في ثمانينيات القرن العشرين، مما أدى إلى سرقتها وبعثرتها وتخریب بعضها وبيع البعض الآخر، ومن ثم قام السيد حسين بن إسماعيل الصدر، بالحصول على مؤلفات السيد حسن الصدر فقط من مسروقات المكتبة، وبعد التحقيق لم تكن مخطوطتنا من تلكم التي تمّ الحصول عليها.

إذن كانت أماننا نسخة واحدة فقط وهي الفريدة التي اعتمدها في التحقيق الموجودة في خزانة مكتبة آية الله الشيخ علي كاشف الغطاء (قد) وقد تفضل مشكوراً الشيخ شريف نجل آية الله العظمى الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (قد) بمساعدتي في الوقوف عليها، وهو من رجال النجف الذين حافظوا على التراث الإسلامي.

والمخطوطة التي بين أيدينا قام بنسخها آية الله الشيخ علي كاشف الغطاء أ صاحب الحصون المنيعه أنجل الشيخ محمد رضا نجل الشيخ موسى نجل الشيخ جعفر الكبير (قدس الله أرواحهم)، وذكر في الصفحة الأخيرة منها تاريخ الانتهاء قائلاً:

«وتمت النسخة عصر الجمعة الثاني من شهر صفر المظفر سنة ١٣٣١ سنة الألف والثلاثمائة والواحد والثلاثين هجرية».

وجاءت النسخة كما يأتي:

كتب في الصفحة الأولى بخط لا بأس به:

«هذا الكتاب يشمل على أسماء هؤلاء المندرجة فيه من الرجال على هذا الترتيب وعدتهم ١٥٨» وأدرج بعد ذلك جدولاً بأسماء الرجال كانت على ثلاث صفحات.

ثم قال بعد ذلك:

«هذا الكتاب روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين عليه السلام للسيد هاشم الحسيني البحراني الكتكاني التولبي تغمده الله برحمته . . . . .».

وكانت الصفحة الخامسة هي بداية الكتاب وقد جاء في أولها:  
 [الحمد لله رافع درجات العلماء ومرّجح مدادهم على دماء  
 الشهداء...].

يبلغ طول الصفحة: ٢٣ سم، وعرضها: ١٦ سم.

يتراوح عدد أسطر الصفحة: ٢٣ سطراً.

طول السطر يبلغ: ١٣ سم. يتراوح عدد الكلمات في السطر الواحد:

من (٨ - ١٢) سم.

عدد الصفحات بلغ ٢٨٤ صفحة.

حالة الورق: جيدة ولا بأس بها.

لونها: أصفر فاتح.

## عملنا في التحقيق

بما أن تحقيق المخطوط هو إظهاره بالمظهر الذي يليق به وأهمية مادته العلمية، فقد قمتُ واجتهدت في ضبط النص وإخراجه نصاً صحيحاً كاملاً على ما في الأصول بعد أن احتوت على أغلاط واضحة وعبارات مشككة، ونقص واضطراب واختلاف.

وذكرت ما في النسخة من زيادات ونقصان مع الإشارة في التعليق إلى مصدر ذلك إلا أن يكون الخطأ صرفاً.

وثبتت عنوان المخطوطة للاختلاف الذي ورد في تسميتها عند أصحاب المعاجم كما أشرنا إليه سابقاً، فجاءت التسمية بـ «روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين عليه السلام» اعتماداً على أغلب الأقوال الواردة في ذلك وعلى اسم النسخة الخطية المعتمد عليها.

ثم انه ورد في النسخة تكرار علمين من الأعلام والظاهر انه ورد سهواً من قبيل الناسخ وهما (الحسين بن خالويه) تحت رقم: ٣٦ وتكراره برقم: ٦٤، وكذلك (محمد بن زكريا) الذي جاء تحت رقم: ٩٠ وتكراره برقم: ١٠٦، فقامت برفع الأرقام الأخيرة منهما.

وقد وقع الناسخ بخطأ في ذكر الرقم (الثالث والسبعون) والصحيح الذي أثبتناه في مكانه هو (الرابع والسبعون). فكان عدد الأعلام المترجمون في الكتاب هو (١٥٧) رجلاً على خلاف ما أورد في النسخة وما أشار إليه صاحب الذريعة وغيره بأنه احتوى على (١٥٨) رجلاً.

بعد ذلك كان من المهم الإشارة إلى بعض الأمور الغامضة، وترجمة الرجال الذين وردوا في النص ليتسنى للقارئ الإطلاع عليها.

ثم وضعتُ فهارس عامة مفصلةً مجملةً للآيات القرآنية والرجال ومصادر التحقيق في آخر الكتاب .  
وفي الختام أمل أن أكون وفقْتُ بإحياء هذا الأثر النفيس أنه ولي التوفيق .



### بسم الله الرحمن الرحيم

المهمه وانما وجات العلم .. ورتب من ادبر على دماء الشهداء  
 قربات المتقين النبياء والعاقلين علمهم امر العالمين في اثار الخصال  
 والصلوات والادب .. بجمع اصل منتهى الخيرة الاضغاث اما بعض  
 فتقول فقرا صراخه صاعقه من سليمان بن سليمان بن اسمعيل بن عبد  
 الحسن الجعاني ان ذكر في هذا الكتاب جملة من نشأ تحتها العالمين  
 العالمين في الارض والانساء ولكن من هذا الشهر في العلم والعمل الذي  
 صراخه قال الله جل جلاله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
 والعبادة توقفت على العلم وروى الشيخ الطوسي في ما ليسناوه  
 عن مسنده بن زياد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من  
 الخلة الما ليعبدون ان الله تعالى يقول للعبدة يوم القيمة عبد من اذنته  
 فان قال نعم قال لا افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال افلا  
 تعلمت حتى تعلم من خصه فكذلك الخلة الما ليعبدون ان بعض المتقنين  
 من العالمين يستعدكونه بعض شيوخ العامة على ناصبهم ويقولون  
 قد صبرم وتليل على من ناصبهم كالامام فخر الدين الرازي في كتابه  
 واخرها وصد اعوج القلوب الذي نزل به على ملاه عن في كتابه  
 بل يجب على الكلف ان يقع الدليل العقلي والسمعي وشرك العقول  
 الذي اشكلت القرون الاولى ومجت على الكلف ان ياحذ القوم من  
 مطهره وصدوا الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة من ملاحظة الدلائل  
 العقلية لان العقل هو المحرك على الكلفه كما في الحديث عن لانه  
 المطهرين سلام الله عليهم اجمعين هذا وان كثرة من العامة الذين  
 على الظاهر كذا وان كانوا في الماطن اكن عشره كما نقله العلامة  
 عن جماعة منهم باجتهادهم صدقوا انهم اثني عشرية وشمل هذا اذا  
 كان

مكتبة الامام محمد الحسني دشت افشان

نسخة المخطوطة من الصفحة الاولى

.....

فقال اعطيتك عوضها المأورشاة من الفضة فقال ما ارضيان الم العيان  
 ليس يتارى ثم الطيقا الامام اجر من ما رضىك عوضها فقال ما ارضيان  
 الا فطمة من كرم فخذ كراسته لها جرمين فقال صبا وكراسه قريا متبرعا  
 بالسكينة والميزان حتى اعطى هذا العقره عوضا عن صيدته فقال متبرعا  
 فعد وكراسته كراثة ياولاى ثم ان قبرة الحضر السكينة والميزان قال ما خذ اذها  
 السكينة وكلها من فخذة ثم جازع فصام الصفة يا انا اللبس لا يتحل فانما  
 جبرائيل وصده الحمار سكايل ارسلا الله لك لتنظر صبرنا المتبحر  
 الشكر من طلم ايل الم سيرة ثم صبره وقوة قلبه لتجرب من الصقر والماء  
 الرضا وصدنا شقوة الاصل وعرضه على من طالع هذا الكنتس لانه  
 كتب الا خبطه والمفضال اقرسه وانفط على منقول من عمير ونسبه  
 فيه تحققي ولا تدفق وانما له المد الطين من الاختار والمسن فسد  
 الرجال وانما صوروا وللا خبطه كما في قولها تارة طارة المرام ودرهم  
 ومعالم الزلف تمت السنم عصر الجملة لثاني من كرمه الطير الطير  
 مسترة الالف والتكلمة والواحد والثلاثون موجه على يد الحفيرة  
 العقبان له نسبة اليه فقصه على من جهل الضاب من موسى من جهة الحفيرة  
 الغرورى صاها كيا سكت عن الغطاء قدس الله واحمهم الزكية العسية  
 والمحمدية سما نزل اولها واخرها وصل الله على رسوله  
 وسلم تسليمًا كثيرًا

.....

نسخة المخطوطة من الصفحة الأخيرة



مع

المؤلف في ترجمة حياته





## اسمه ونسبه

هو السيد أبو المكارم هاشم ابن السيد سليمان ابن السيد إسماعيل ابن السيد عبد الجواد ابن السيد علي ابن السيد سليمان ابن السيد ناصر الحسيني الموسوي التوبلي البحراني . وهو معروف بالسيد هاشم العلامة .  
وقال صاحب الرياض :

كان (رض) من أولاد السيد المرتضى، وباقي نسبه إلى السيد المرتضى  
مذكور على ظهر بعض كتبه، ومن السيد المرتضى إلى الكاظم<sup>(١)</sup>.

### ولادته ونشأته:

ولد في قرية كتكان بفتح الكافين والتاء المثناة الفوقانية قرية من قرى  
توبلي بالمثناة الفوقانية والواو الساكنة والباء الموحدة والياء أخيراً أحد من  
توابع بلدة توبلي من أعمال البحرين، وكانت ولادته في النصف الأول من  
القرن الحادي عشر الهجري القمري، ولم يذكر لنا المؤرخون تاريخ ولادته،  
ولم نجد قرينة تدلنا عليه، إلا أن بعضهم حدّد بالتقريب عمره الشريف فقال :  
«وبعد جمع المطالب بعضها إلى بعض يمكن احتمال تاريخ ولادته بين  
سنة ١٠٣٠هـ إلى سنة ١٠٤٠هـ»<sup>(٢)</sup>.

### دراسته في النجف الأشرف:

كانت نشأته العلمية في بداية حياته وصباه في بلده البحرين، ثم أنتقل إلى  
النجف الأشرف وأقام فيها مدة من الزمن لم يمكن الوقوف على تحديدها

(١) رياض العلماء/ج٥/٢٩٨.

(٢) علي عاشور في مقدمة غاية المرام/٥.

وهو في ريعان شبابه طلباً للعلم ابتغاء لمرضاة الله تعالى، وقد عاصر وحضر دروس علمائها الأبرار ممن كان يُشار لهم بالبنان وأجيز من بعضهم، إذ ذكر في كتابه نزهة الأبرار: أنه كان في النجف الأشرف سنة ١٠٦٣ هـ وشاهد الشيخ فخر الدين<sup>(١)</sup>.

وقال الميرزا الأفندي:

ويروي السيد هاشم في كتابه «مدينة المعاجز» عن الشيخ الرماحي الساكن في النجف الأشرف قوله: أدركته بالنجف ولي منه إجازة<sup>(٢)</sup>.

ثم تتقلّب بين البلدان للاستفادة من العلماء والقراءة عليهم وأخذ إجازة الرواية منهم، فسافر إلى شيراز - وكانت مركزاً علمياً كبيراً - ومشهد وأصفهان وغيرها.

#### ورعه وتقواه:

كان السيد هاشم عليه السلام موصوفاً بالورع والتقوى، وأصبحت من صفاته الخاصة، وصارت وساماً له وشعاراً دالاً عليه، حتى أن كل من ترجم له ذكر صفاته هذه، إذ ذكر صاحب الجواهر في باب العدالة قائلاً:

لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلا في مثل المقدس الأردبيلي والسيد هاشم على ما ينقل من أحوالهما<sup>(٣)</sup>.

وقال الكاشاني فيه: كان سيّداً زاهداً<sup>(٤)</sup>.

وقال الشيخ البحراني في لؤلؤته: وكان من الأتقياء المتورعين، شديداً على الملوك والسلاطين<sup>(٥)</sup>.

(١) نزهة الأبرار/ ٣٩١.

(٢) رياض العلماء/ ج ٥/ ٣٠٤.

(٣) جواهر الكلام/ ج ١٣/ ٢٩٥.

(٤) لباب الألقاب/ ٦٤.

(٥) لؤلؤة البحرين/ ٦٤.

ومع هذا الورع الشديد والزهد الفريد وبلوغه أقصى مراحل التقوى، لم يمنعه عن العمل بالوظائف الصعبة، كالقضاء وإجراء الأحكام، ورفع البدع، وغيرها من أمور رئاسة البلاد، فكان رضوان الله عليه قد جمع بين الشدة واللين وبين الورع والتقوى والزهد، حتى صار مثلاً يقتدى به في المعمورة كأجداده عليهم السلام.

### أساتذته وإجازاته:

قرأ السيد هاشم البحراني على كثير من العلماء البارزين في عصره وروى عن جملة من المشايخ منهم:

- ١ - الشيخ فخر الدين بن علي بن أحمد الطريحي النجفي.
- ٢ - السيد عبد العظيم ابن السيد عباس الأسترآبادي، من تلاميذ الشيخ البهائي.

### تلامذته:

- قرأ عليه واستجاز منه الكثير، لما كان عليه من المكانة العلمية ومنهم:
- ١ - محمد بن الحسن الحر العاملي.
  - ٢ - الشيخ محمود بن عبد السلام.
  - ٣ - الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البحراني. صاحب كتاب الرسائل المتشقة.
  - ٤ - السيد محمد بن علي بن سيف الدين العطار البغدادي.
  - ٥ - الشيخ حسن البحراني.
  - ٦ - الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي.
  - ٧ - الشيخ علي بن عبد الله بن راشد المقايبي البحراني.
  - ٨ - الشيخ هيكل ابن المقدس الشيخ عبد علي الأسدي الجزائري.

**ما قيل في حقه:**

ذكره وأثنى عليه الكثير من علماء الرجال من معاصريه والمتأخرين عنه وقد نعتوه بعدة نعوت بالفضل والعلم والتفسير والحديث وغير ذلك منهم:

الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء قائلاً:

الفاضل الجليل، المحدث، الفقيه المعاصر، الصالح الورع، العابد الزاهد، المعروف بالسيد هاشم العلامة، من أهل بحرین<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: فاضل، عالم، ماهر، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال<sup>(٢)</sup>.

أما الشيخ سليمان الماحوزي فقد قال فيه: محدث متبوع<sup>(٣)</sup>.

وذكره الشيخ عباس القمي في الكنى قائلاً: عالم، فاضل، مدقق، فقيه، عارف بالتفسير والعربية والرجال، محدث متبوع للأخبار بما لم يسبق إليه سابق<sup>(٤)</sup>.

وأطراه في الفوائد الرضوية بقوله: السيد السند، والركن المعتمد، الفاضل العالم، والمدقق الفقيه، الماهر المحدث، الجامع المتبوع في الأخبار، صاحب المؤلفات الكثيرة النافعة، التي تخبر عن كثير اطلاعه وطول باعه<sup>(٥)</sup>.

وقال العلامة الأميني في موسوعته الخالدة:

السيد هاشم . . . صاحب التأليف القيمة<sup>(٦)</sup>.

(١) رياض العلماء/ج٥/٢٩٨.

(٢) أمل الآمل/ج٢/٣٤١.

(٣) علماء البحرین/٧٧.

(٤) الكنى والألقاب/ج٣/٨٧.

(٥) الفوائد الرضوية/٧٠٥.

(٦) الغدير/ج٦/٢٦.



أما الزركلي في الأعلام: مفسر إمامي<sup>(١)</sup>.

وقال كحالة في معجمه: مفسر مشارك في بعض العلوم من الإمامية<sup>(٢)</sup>.

وقال الميرزا النوري في خاتمة المستدرک: السيد الأجل، المعروف

بالعلامة... صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة<sup>(٣)</sup>.

أما السيد الدمستاني فقد وصفه قائلاً: السيد الهمام، والسائق المقدم، المدرك ببراهين النظر غاية المرام، والبالغ للحفظ سيما للأثر حد الإبرام، حتى لو نودي الأحفظ للحديث أو مطلقاً تقدم وحده ونظام الأصمعي وتقاعد ابن عقدة، سيدنا ومولانا السيد هاشم ابن السيد سليمان الحسيني البحراني التوبلي، أهطل الله سبحانه عليه سحائب الرضوان، وأسكنه فرايس الجنان، فإنه أرخى عنان القلم في ذلك الميدان، فسبق فرسان ذلك الزمان وإن سبق بالزمان<sup>(٤)</sup>.

وقال الشيخ حرز الدين في المراقد: العالم الكبير، والمحدث المحقق النحرير، الكامل النبيل، والعارف المتتبع الجليل، المؤلف المصنف، صاحب المؤلفات القيمة الكثيرة... كان مقدساً عابداً تقياً، بلغ في قداسته وتقواه وورعه مرتبة عالية سامية... قام بأعباء الرئاسة الدينية، كما ولي القضاء والأمور الحسبية، وسار سيرة حسنة مرضية في بلاده، فعكفت عليه الناس، والتفوا حوله بعد وفاة الشيخ محمد بن ماجد الشهرير، فأخذ يأمر المعروف وينهى عن المنكر بشدة وإصرار، ولا تأخذه في الله لومة لائم أبداً<sup>(٥)</sup>.

(١) الأعلام/ج٨/٦٦.

(٢) معجم المؤلفين/ج١٣/١٣٢.

(٣) خاتمة المستدرک/٣٨٩.

(٤) انتخاب الجيد/٢.

(٥) مراقد المعارف/ج٢/٣٥٨/رقم ٢٥٣.

## أولاده:

- ١ - السيد عيسى ، شارح زبدة الأصول للبهائي رحمته الله .
- ٢ - السيد محمد جواد .
- ٣ - السيد محسن .
- ٤ - السيد علي .

## وفاته:

توفي السيد هاشم البحراني في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين ابن علي بن كنبار، لأنه كان متزوجاً بمخلفة الشيخ المذكور، ونقل نعشه إلى قرية توبلي، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة وقبره مزار معروف إلى اليوم.

أما تاريخ وفاته فهو مردد بين سنة ١١٠٧ هـ و ١١٠٩ هـ .

وذكر السيد الأمين في موسوعته في وصف مكان المرقد قائلاً:

قبر السيد هاشم البحراني في بلدة توبلي، وهو يقع على مرتفع مطل على طريق السيارات العام من جهة وعلى ساقية ماء من جهة ثانية، وهذا المرتفع هو إطلال بيت السيد وإطلال مسجده، وأمامه اليوم أرض فضاء واسعة كانت في القديم تتبع المسجد، ويفصلها عن القبر ساقية ماء<sup>(١)</sup>.

وقال صاحب المراقد:

مرقده في قرية توبلي بمقبرة ماتيني، وقبره عامر مشهور يزار، ينذر إليه النذور ويتبركون به<sup>(٢)</sup>.

فَرَحَمَهُ اللهُ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ رَحَلَ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

(١) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية/ج٩/٤٦ .

(٢) مراقد المعارف/ج٢/٣٥٨ .

## آثاره العلمية:

- ١ - احتجاج المخالفين العامة على إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام .
- ويشتمل هذا الكتاب على خمس وسبعين احتجاجاً من المخالفين أنفسهم على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد فرغ منه سنة خمس ومائة وألف .
- ٢ - الإنصاف في النص على الأئمة الإثني عشر من آل محمد الأشراف .
- ويشتمل على ثلاثمائة حديث وثمانية، وينقل فيه عن كتب غريب .
- ٣ - إيضاح المسترشدين الراجعين إلى ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام . أورد فيه ثلاثاً وخمسين ومائتين نفساً ممن استبصر ورجع إليه عليه السلام ، وفرغ منه سنة مائة وخمس وألف .
- ٤ - البرهان في تفسير القرآن .
- وهو تفسير مشتمل على أخبار أهل البيت عليهم السلام، ألفه تحفة للسلطان شاه سليمان الصفوي في ستة مجلدات كبار .
- ٥ - بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمة الإثني عشر . فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف ، وهو تلخص لكتاب حلية الأبرار .
- ٦ - تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي . في زمن أبيه عليهما السلام وفي أيام الغيبة الصغرى والكبرى . فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف .
- ٧ - تبصرة الولي في النص الجلي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الخليفة والإمام والوصي وولده الأحد عشر أوصياء النبي .
- ويحتوي هذا الكتاب على ما يزيد على ثلاثمائة حديث وخمسين حديثاً في إثبات إمامة الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله .
- ٨ - التحفة البهية في إثبات الوصية لعلي عليه السلام . فرغ منه سنة تسع

وتسعين وألف، ويشمل على أربعمائة وخمسين حديثاً من طرق الخاصة منها خمسين حديثاً من طرق العامة في إثبات الوصية.

٩ - ترتيب التهذيب: جامع الأحكام الجسام في أحكام الحلال والحرام.

١٠ - تعريف رجال من لا يحضره الفقيه.

١١ - تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء عدا نبينا ﷺ.

١٢ - تفضيل علي عليه السلام على الأنبياء أولي العزم.

كتب هذا الكتاب في آخر أيامه عندما كان مريضاً، بإلحاح جماعة من الطلاب، فلما تمت الرسالة توفي ﷺ بعد يوم أو أزيد.

١٣ - تنبيهات الأريب في رجال التهذيب.

١٤ - التنبيهات في الفقه. كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه.

١٥ - حلية الأبرار محمد وآله الأطهار.

وهو على ثلاثة عشر منهجاً في أحوال النبي والأئمة الاثني عشر. فرغ منه سنة تسع وتسعين وألف.

١٦ - حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر عليه السلام.

١٧ - الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد.

١٨ - روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين. وهو كتابنا هذا.

١٩ - سلاسل الحديد في تقييد أهل التقليد مما ذكره ابن أبي الحديد.

٢٠ - سير الصحابة. ألفه سنة سبعين وألف.

٢١ - شرح ترتيب التهذيب.

- ٢٢ - عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الإثني عشر.
- مرتب على ثلاثة مطالب: أولها الأدلة العقلية، وثانيها الآيات القرآنية، وثالثها الأخبار النبوية والروايات الدالة على عصمة الأئمة عليهم السلام. فرغ منه في السنة الثانية والمائة والألف.
- ٢٣ - غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام.
- ٢٤ - فصل معتبر فيمن رأى الإمام الثاني عشر القائم المنتظر على البشر عليه السلام.
- ٢٥ - فضائل علي والأئمة من ولده عليه السلام.
- ٢٦ - فضل الشيعة. ويشمل مائة وثمانية عشر حديثاً.
- ٢٧ - كشف المهم في طريق خبر غدیر خم.
- وقسم كتابه إلى ثلاثة أبواب:
- أ - فيما جاء من طريق الخاصة، يحتوي على ٣٦ حديثاً.
- ب - فيما جاء من طريق العامة، يحتوي على ٨٨ حديثاً.
- ج - في نص رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين بالولاية من طريق الخاصة، يحتوي على ٤٣ حديثاً. فرغ منه سنة ١١٠١هـ.
- ٢٨ - اللباب المستخرج من كتاب الشهاب.
- أورد فيه الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وآله في شأن علي والأئمة عليهم السلام وما يتعلق بذلك.
- ٢٩ - اللوامع النورانية في أسماء علي وبنيه القرآنية. فرغ منه سنة ١٠٩٦هـ، وطبع مرة في قم وأخرى في أصفهان، ويحتوي على ألف ومائة وثلاث وخمسين اسماً.
- ٣٠ - المحجة فيما نزل في القائم الحجة. طبع أربع مرات، وترجم في الخامسة إلى الفارسية.

- ٣١ - مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر. فرغ منه سنة تسعين وألف. وطبع عدة مرات.
- ٣٢ - مصباح الأنوار وأنوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار.
- ٣٣ - المطاعن البكرية والمثالب العمرية من طريق العثمانية. فرغ منه سنة إحدى ومائة بعد الألف.
- ٣٤ - معالم الزلفى في معارف النشأة الأولى والأخرى. فرغ منه سنة ثلاث وتسعون وألف.
- ٣٥ - مقتل أبي عبد الله الحسين عليه السلام.
- ٣٦ - من روى النص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام من الصحابة والتابعين عن النبي والأئمة الطاهرين عليهم السلام.
- ٣٧ - مولد القائم عليه السلام.
- ٣٨ - نزهة الأبرار ومنار الأنظار في خلق الجنة والنار. طبع مرتين.
- ٣٩ - نسب عمر بن الخطاب.
- ٤٠ - نهاية الإكمال فيما به تقبل الأعمال. فرغ منه سنة تسعين وألف.
- ٤١ - الهادي ومصباح النادي. وهو في تفسير القرآن الكريم.
- ٤٢ - الهداية القرآنية في الولاية الإمامية.
- ٤٣ - وفاة الزهراء عليها السلام.
- ٤٤ - وفاة النبي صلى الله عليه وآله.
- ٤٥ - وفاة النبيين.
- ٤٦ - اليتيمة والدرة الثمينة.
- ٤٧ - ينابيع المعاجز وأصول الدلائل.
- وغيرها من المصادر الموجودة والمفقود منها والتي نسبت إليه، ولم نقف إلا على ما ذكرناه.

## مقدمة الناسخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب «روضة العارفين ونزهة الراغبين في أسامي شيعة أمير المؤمنين عليه السلام» للسيد هاشم الحسيني البحراني الكتكاني التوليبي تغمده الله برحمته صاحب كتاب «مدينة المعجزات وغاية المرام».

وقد ذكر له المرحوم الملا عبد الله أفندي الأصفهاني في كتابه رياض العلماء: إن للسيد هاشم المذكور كتاب «إيضاح المسترشدين الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين»<sup>(١)</sup> أورد فيه مائتين وثلاثاً وخمسين نفساً ممن تبصّر ورجع إليه عليه السلام وفرغ منه سنة ١١٠٥ هـ مائة وألف وخمس، وعدد مؤلفاته على ما قال ما يساوي خمس وسبعين مؤلفاً ما بين صغير وكبير ووسط وأكثرها في العلوم الدينية، وتوفي سنة ١١٠٧ هـ رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

هذه المجموعة تشتمل على هذه الرسائل.

وبه نستعين:

هذا الكتاب يشتمل على أسماء هؤلاء المندرجة فيه من الرجال على هذا الترتيب وعدّتهم ١٥٨<sup>(٣)</sup>:

(١) هذا الكتاب غير الكتاب الذي بين أيدينا كما أشرنا له سابقاً في نسب الكتاب.

(٢) رياض العلماء/ج ٣٠٢/٥.

(٣) ورد سهواً هنا في تحديد العدد والصحيح هو ١٥٧ كما أشرنا له في باب عملنا في التحقيق. فراجع.

- ١ - أبان بن تغلب  
٢ - محمد بن أبي عمير  
٣ - صفوان بن يحيى  
٤ - يونس بن عبد الرحمن  
٥ - الفضل بن شاذان  
٦ - السبعون من أصحاب أمير المؤمنين  
٧ - علي بن مهزيار  
٨ - عبد الله بن جندب  
٩ - الجماعة الذين من أصحاب الأمير  
١٠ - سلمان الفارسي  
١١ - معروف بن خربوذ  
١٢ - عيسى بن أعين  
١٣ - إبراهيم بن شعيب  
١٤ - محمد بن الإمام الكاظم  
١٥ - محمد بن مسلم  
١٦ - بكير بن أعين  
١٧ - حماد بن عيسى  
١٨ - زرارة بن أعين  
١٩ - بريد بن معاوية  
٢٠ - مؤمن الطاق  
٢١ - فضيل بن يسار  
٢٢ - أبو بصير ليث المرادي  
٢٣ - محمد بن الحسن بن ساره  
٢٤ - أيوب بن نوح  
٢٥ - ثعلبه بن ميمون  
٢٦ - الحسن بن علي بن فضال  
٢٧ - علي بن جعفر  
٢٨ - علي بن محمد بن العباس  
٢٩ - علي بن محمد الكرخي  
٣٠ - علي بن محمد بن يوسف  
٣١ - علي بن محمد العدوي  
٣٢ - علي بن يقطين  
٣٣ - الحسن بن موسى  
٣٤ - الحسن بن حمزة  
٣٥ - اسماعيل بن [علي]<sup>(١)</sup>  
٣٦ - الحسين بن خالويه  
٣٧ - الخليل بن أحمد  
٣٨ - علي بن إسماعيل بن ميثم التمار  
٣٩ - محمد بن سلمه  
٤٠ - محمد بن عبد الرحمن  
٤١ - محمد بن أبي القاسم ما جيلويه  
٤٢ - بن يحيى العطار  
٤٣ - محمد بن أبي يونس  
٤٤ - محمد بن إسماعيل  
٤٥ - أحمد بن إبراهيم النديم  
٤٦ - أحمد بن إسماعيل سمكه  
٤٧ - جميل بن دراج  
٤٨ - جعفر بن ورقا  
٤٩ - الحسن بن محبوب  
٥٠ - محمد بن علي بن محبوب  
٥١ - أحمد بن محمد بن عيسى  
٥٢ - أحمد بن محمد بن سلمان  
٥٣ - عبد الله بن علي  
٥٤ - أحمد البزنطي



- ٥٥ - أبو علي الجرجاني  
 ٥٧ - أحمد بن علي القمي  
 ٥٩ - أحمد بن علي السيرافي  
 ٦١ - إبراهيم بن أبي البلاد  
 ٦٣ - أحمد بن محمد الكوفي  
 ٦٥ - المازني  
 ٦٧ - الربيع بن خيثم  
 ٦٩ - أحمد بن فارس  
 ٧١ - المحمودي  
 ٧٣ - زكريا بن آدم  
 ٧٥ - الصفواني  
 ٧٧ - ثابت بن دينار  
 ٧٩ - عبد الرحمن بن الحجاج  
 ٨١ - هشام بن سالم  
 ٨٣ - سليمان بن خالد  
 ٨٥ - داود بن اسد  
 ٨٧ - الفرزدق  
 ٨٩ - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب  
 ٩١ - محمد بن سليمان الزراري  
 ٩٣ - الحميري  
 ٩٥ - محمد بن عبد الله الحميري  
 ٩٧ - أحمد بن موسى  
 ٩٩ - أبو نواس الحسن بن هاني  
 ١٠١ - السيد الحميري  
 ١٠٣ - محمد بن عمر الجعابي  
 ١٠٥ - محمد بن أبي شعبة الحلبي  
 ١٠٧ - محمد بن الحسن الصفار  
 ١٠٩ - محمد بن الوليد  
 ١١١ - التلعكبري  
 ٥٦ - أحمد بن عبد الله  
 ٥٨ - أحمد بن محمد بن الجندي  
 ٦٠ - أحمد بن عبد الله  
 ٦٢ - الحسن بن علي الوشا  
 ٦٤ - الحسين بن خالويه  
 ٦٦ - ابن السكيت  
 ٦٨ - سعد بن عبد الله  
 ٧٠ - أحمد بن إسحاق  
 ٧٢ - محمد بن محمد المصري  
 ٧٤ - محمد بن جعفر بن قولوية  
 ٧٦ - جعفر بن بشير  
 ٧٨ - حريز بن عبد الله السجستاني  
 ٨٠ - هشام بن الحكم  
 ٨٢ - منصور بن حازم  
 ٨٤ - معاوية بن عمار  
 ٨٦ - دعبل الخزاعي  
 ٨٨ - محمد الحلبي  
 ٩٠ - محمد بن زكريا  
 ٩٢ - العياشي  
 ٩٤ - المحاربي  
 ٩٦ - الأعمش  
 ٩٨ - الكميث  
 ١٠٠ - أبو تمام  
 ١٠٢ - إسماعيل بن عباد  
 ١٠٤ - أحمد بن عقدة  
 ١٠٦ - محمد بن زكريا  
 ١٠٨ - محمد بن ماهيار  
 ١١٠ - محمد بن همام  
 ١١٢ - محمد بن جعفر

- ١١٣ - الجعفري  
 ١١٥ - محمد بن سعيد  
 ١١٧ - محمد بن عيسى  
 ١١٩ - محمد بن يحيى العطار  
 ١٢١ - محمد بن أبي الجنيد  
 ١٢٣ - محمد بن نصير  
 ١٢٥ - محمد المرافي  
 ١٢٧ - محمد بن إبراهيم النعماني  
 ١٢٩ - داود بن القاسم  
 ١٣١ - علي بن الحسين بن بابويه  
 ١٣٣ - المفيد  
 ١٣٥ - السيد المرتضى  
 ١٣٧ - الشيخ الطوسي  
 ١٣٩ - عبد الكريم بن طاووس  
 ١٤١ - محمد بن ادریس  
 ١٤٣ - محمد الغزالي  
 ١٤٥ - قطب الدين الرازي  
 ١٤٧ - محمد بن أبي الجمهور  
 ١٤٩ - سديد الدين والد العلامة  
 ١٥١ - الشهيد الأول  
 ١٥٣ - الشهيد الثاني  
 ١٥٥ - أبو الأسود الدؤلي  
 ١٥٧ - عمرو بن عبد الله السبيعي
- ١١٤ - محمد بن داود  
 ١١٦ - محمد بن الفارسي  
 ١١٨ - محمد بن علي  
 ١٢٠ - الكشي  
 ١٢٢ - الاسكافي  
 ١٢٤ - العَمري  
 ١٢٦ - محمد بن أحمد بن جعفر العطار  
 ١٢٨ - عبد العظيم الحسيني  
 ١٣٠ - محمد بن يعقوب الكليني  
 ١٣٢ - محمد بن علي الصدوق  
 ١٣٤ - ديك الجن  
 ١٣٦ - السيد الرضي  
 ١٣٨ - علي بن طاووس  
 ١٤٠ - أحمد بن طاووس  
 ١٤٢ - الخواجه نصير  
 ١٤٤ - الشيخ ميثم البحراني  
 ١٤٦ - السيد الشريف  
 ١٤٨ - الشيخ المحقق  
 ١٥٠ - العلامة  
 ١٥٢ - الشيخ مقداد  
 ١٥٤ - أحمد بن فهد  
 ١٥٦ - قطب الدين محمد الأشكوري  
 ١٥٨ - قنبر مولى علي عليه السلام

## مقدمة المؤلف

وبه نستعين . .

الحمد لله رافع درجات العلماء، ومرجّح مدادهم على دماء الشهداء وقابل قربات المتقين النجباء، والقائل: **﴿لِيَعْمَرَ أَكْبَادَ الْعَمَلِينَ﴾** <sup>(١)</sup> في دار الجزاء، والصلاة والسلام على محمد وأهل بيته الخيرة الأصفياء .  
أما بعد . .

فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني إني ذاكر في هذا الكتاب جملة من مشايخنا العالمين العاملين من الزهاد والأتقياء، لتكون بهم الأسوة في العلم والعمل الذي هو غاية، قال الله ﷻ: **﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾** <sup>(٢)</sup> والعبادة تتوقف على العلم .

وروى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن مسعدة بن زياد <sup>(٣)</sup> عن الصادق عليه السلام وقد سُئِلَ عن قوله تعالى: **﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ﴾** <sup>(٤)</sup> فقال: إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت [بما علمت] <sup>(٥)</sup>؟ وإن قال: كنت

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٥٨.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

(٣) مسعدة بن زياد الربيعي، ثقة، عين، عُد من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام، له كتاب في الحلال والحرام محبوب.

رجال النجاشي/٤١٥. معجم رجال الحديث/ج١٩/١٤٦.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٤٩.

(٥) الأصل ساقطة.

جاهلاً، قال [له] <sup>(١)</sup>: أفلا تعلمت حتى تعمل؟ فيخصمه، فتلك الحجة البالغة <sup>(٢)</sup>.

ثم إن بعض المقلدة من العامة يستبعد كون بعض مشايخ العامة على مذهبهم، ويقول كونهم على مذهبهم دليل على صحة مذهبهم - كالإمام فخر الدين الرازي والزمخشري وأضرابهما -، وهذا عينُ التقليد الذي نهى الله ﷺ عنه في كتابه <sup>(٣)</sup>، بل يجب على المكلف أن يتبع الدليل العقلي والسمعي وترك التقليد الذي أهلك القرون الأولى <sup>(٤)</sup>، ويجب على المكلف أن يأخذ الحق من معدنه، وهو الكتاب العزيز، والسنة النبوية المطهرة، مع ملاحظة الدلالة العقلية، لأنّ العقل هو الحجة على المكلفين، كما في الحديث عن الأئمة المطهرين (سلام الله عليهم أجمعين).

هذا وإن كثيراً من العامة الذين هم على الظاهر كذلك، وإن كانوا في الباطن إثنا عشرية كما نقله العلامة عن جماعة منهم باعترافهم عند الموت أنهم إثنا عشرية <sup>(٥)</sup>، ومثل هذا إذا كان صادراً واقعاً منهم، من أين تقطع على

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأمالي/٩.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوا كَانُوا السَّيِّئِينَ يَتَّبِعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان: ٢١].

(٤) إشارة إلى ترك التقليد في العقائد، فهي مناطه إلى الكتاب العزيز والسنة والدليل العقلي.

(٥) قال العلامة الحلبي: «وما أظن أحداً من المحصلين وقت على هذه المذاهب، فاختار غير مذهب الإمامية باطناً، وإن كان في الظاهر يصير إلى غيره طلباً للدنيا حيث وضعت لهم المدارس والريط والأوقاف حتى تستمر لبني العباس الدعوة، ويشيدوا للعامة اعتقاد إمامتهم» إلى أن يقول: «وقد رأيت بعض أئمة الحنابلة يقول: إني على مذهب الإمامية، فقلت له: لم تدرس على مذهب الحنابلة؟ فقال: ليس في مذهبكم الغلات والمسامرات. وكان أكبر مدرس الشافعية في زماننا حيث توفي أوصى بأن يتولى أمره في غسله وتجهيزه بعض المؤمنين، وأن يدفن في مشهد الكاظم ﷺ، وأشهد عليه انه على دين الإمامية». ينظر منهاج الكرامة/٦٧.

أحد أنه في الباطن على غير مذهب الإمامية، ولم يُنقل عن أحد من الإمامية أنهم كذلك، على أن من تأمل علماء العامة من الجمهور ونظر في كلامهم ولما في مصنفاتهم رأى أنهم على خلاف الظاهر منهم كأبي حنيفة الذي هو أصل المذاهب الأربعة ومنه تشعبت، فإنه كان زيدياً<sup>(١)</sup> يقول بولاية أهل البيت عليهم السلام وعلى ذلك مات<sup>(٢)</sup>.

ذكر ذلك صاحب كتاب الملل والنحل الذي هو من أعيان علماء العامة فإنه قال في كتابه: «كان أبو حنيفة يقول بولاية أهل البيت عليهم السلام يقول بإمامة محمد بن عبد الله بن الحسن [بن الحسن]<sup>(٣)</sup> بن علي ابن أبي طالب عليه السلام»<sup>(٤)</sup> وعلى ذلك مات، وهذا عمدة المذاهب الأربعة وذكر قصته والمنصور الخليفة<sup>(٥)</sup>.

على أن كثيراً من العامة وغيرهم ممن هم على خلاف مذهب الإمامية الاثنى عشرية لما وضّح لهم الدليل الصادق والبرهان الناطق بصحة مذهب الاثنى عشرية، كحجة الإسلام عندهم محمد بن محمد بن حامد الغزالي فإنه

(١) الزيدية: من فرق الشيعة التي اعتقدت بإمامة زيد بن علي ومن بعده ولده يحيى، وقد اتخذت الإطار العقائدي على الثورة لإزالة حكم البغي والظلم، وذهبت إلى أن كل من يخرج بالسيف من العلويين فهو إمام مفترض الطاعة، وان كل من ادعى الإمامة وهو مقيم في بيته مرخى عليه ستره فلا يجوز اتباعه، ولا يجوز القول بإمامته. فرق الشيعة/٧٤.

(٢) من أولويات الولاية لأهل البيت عليهم السلام هو التعبد بالنص الذي هو قاعدة أساسية للإمامة عند الشيعة، القول بإمامة أئمة الهدى الاثنى عشرية عليهم السلام المنصوص عليهم فهو أمر جوهري عند الإمامية ومن صميم عقيدتهم.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) محمد بن عبد الله بن الحسن بن الإمام الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو عبد الله المدني الملقب بالنفس الزكية، قتل في رمضان سنة ١٤٥هـ بالمدينة بعد أن خرج مدعياً للإمامة، وكان الإمام الصادق عليه السلام يعظه ويصرفه عما أراد من الادعاء ولم ينته بنهي الصادق عليه السلام. ينظر رجال ابن داود/١٧٥. معجم رجال الحديث/ج١٧/٢٤٩.

(٥) الملل والنحل/ج١/١٥٨.

كان أكثر عمره على مذهب [جمهور] (١) العامة [ورجع] (٢) في آخر عمره إلى المذهب الإمامي، نقل عنه العامة والخاصة الرجوع (٣).

ومن تأمل كلامَ فخر الدين الرازي والزمخشري في ربيع الأبرار والكشاف مما ذكره من الروايات يعطي أنهما موافقان للإمامية (٤).

والإمامية فيهم محققون كالسيد المرتضى وأخوه الرضي والشيخ المفيد وابن طاووس والخواجه نصير الدين والعلامة الحلبي وغيرهم رضي الله عنهم وفيهم العباد والزهاد والأتقياء، وهم أهل العلوم العقلية والنقلية والتفسير والقراءة، واللغة وعلم الأدب، كما يطلعك عليه كتابي هذا وسميته «روضة العارفين ونزهة الراغبين» والله ﷻ حسبنا ونعم الوكيل.

(١) الأصل (الجمهور)، وقد ورد سهواً لأنه مضاف ومضاف إليه.

(٢) الأصل (فرجع)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) ستلاحظ عند تطرق المصنف للغزالي في الكتاب، أنه لا يمكن الأخذ بهذا الرأي الذي أشار إليه لضعف الدليل على اعتناقه مذهب أهل البيت ﷺ وهذه من الشبهات التي يجب التحقيق والتدقيق فيها قبل البت.

(٤) إذا كان كلُّ من وافقت بعض رواياته من العامة روايات الإمامية من مذهب أهل البيت ﷺ فيكفينا ما ذكره الشيخ الأميني (قد) في كتابه الغدير في إختصاره بأسانيد العامة فقط دليلٌ على أنهم أيضاً على مذهب الإمامية.

## الأول: أبان ابن تغلب

قال الشيخ في رجاله<sup>(١)</sup> والشيخ الطوسي في فهرسته<sup>(٢)</sup> والعلامة في خلاصته<sup>(٣)</sup>، واللفظ للنجاشي قال:

«أبان بن تغلب بن رياح، أبو سعيد البكري الجُريري، مولى جُرير بن عباده بن ضَبِينَةَ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر ابن وائل، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر عليه السلام وأبا عبدالله عليه السلام، روى عنهم، وكانت له عندهم منزله وقدم. وذكره البلاذري وقال: روى أبان عن عطية العوفي<sup>(٤)</sup>.

وقال له أبو جعفر عليه السلام: «إجلس في مجلس المدينة»، وفي صه: «مجلس المدينة وأفت الناس، فإني أحب أن يُرى في شيعتي مثلك»<sup>(٥)</sup>. وقال أبو عبدالله عليه السلام: «لما أتاه نعيه: «والله لقد أوجع قلبي موتُ أبان». وكان قارئاً من وجوه القراء وكان، فقيهاً لغويّاً، سمع من العرب وحكى عنهم عليهم السلام»<sup>(٦)</sup>.

(١) الغريب ان هذا القول لم يُشرَ إلى الشيخ الطوسي، وإنما أُشير له المصنف إلى النجاشي، إذ قد يكون سهواً من قبل الناسخ.

(٢) الفهرست/٥٧.

(٣) خلاصة الأقوال/٧٣.

(٤) هذا ما أشار إليه ابن داود في سننه/ج١٠/٤٩٩ في حديث بإسنادٍ عن أبان عن عطية العوفي.

(٥) خلاصة الأقوال/٧٣.

(٦) ذكره الصدوق في من لا يحضره الفقيه/ج٤/٤٣٥.

وقال أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال: روى أبان عن علي بن الحسين عليه السلام <sup>(١)</sup>.

وذكره أبو زرعه الرازي في كتابه، ذكر من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من التابعين ومن قاربهم [فقال] <sup>(٢)</sup>: أبان بن تغلب روى عن انس ابن مالك <sup>(٣)</sup>.

وذكر أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي <sup>(٤)</sup> ما رواه أبان عن الرجال فقال: وروى عن الأعمش وعن محمد بن المنكدر وعن سماك بن حرب وعن إبراهيم النخعي.

وكان أبان عليه السلام مقدماً في كل فنّ من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو، وله كُتُبٌ منها: [تفسير] <sup>(٥)</sup> غريب القرآن، وكتاب الفضائل.

وروي بإسناد عن محمد بن موسى بن إبراهيم صاحب اللؤلؤ <sup>(٦)</sup> قال: سمعتُ أبان ابن تغلب - وما رأيت أحداً أقرأ منه قطّ - [يقول] <sup>(٧)</sup> إنّما

(١) ينظر اختيار معرفة الرجال/ج١/٣٢١.

(٢) الأصل (وقال).

(٣) ينظر ميزان الاعتدال/ج٢/٢٣٢.

(٤) محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، أبو بكر البزار، المعروف بالشافعي، ولد ببجل وسكن بغداد سنة ٢٦٠هـ، وكان كثير الحديث، توفي سنة ٣٥٤هـ، له عدة تصانيف. تاريخ بغداد/ج٣/٧٥.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) محمد بن موسى بن أبي مريم صاحب اللؤلؤ، روى عنه الفضل بن عبد الله بن العباس بن معمر الأزدي الطالقاني، كما ذكره ابن النديم في فهرسته والنجاشي في رجاله، ولم يشار إليه في كتب الرجال إلا في الرواية المشار إليها في النص.

(٧) الأصل ساقطة.



الهمزة[ه<sup>(١)</sup> رياضه<sup>(٢)</sup>، [وذكر<sup>(٣)</sup>] قراءته إلى آخرها.

وروى بإسنادٍ عن أبان بن محمد بن أبان بن تغلب<sup>(٤)</sup> قال: سمعت أبي يقول: دخلت مع أبي إلى أبي عبدالله عليه السلام، فلما بصر به أمر<sup>(٥)</sup> [له] بوسادة فألقيت له، وصافحه واعتنقه وسائله ورَحَّبَ به.  
وقال<sup>(٦)</sup>: وكان أبان إذا قَدِمَ المدينة تقوضت<sup>(٧)</sup> إليه الخلق، وأُخليت له سارية النبي ﷺ.

وإسنادٍ عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كنا في مجلس أبان بن تغلب فجاءه شاب فقال: يا أبا سعيد أخبرني كم شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب النبي ﷺ؟  
قال: فقال له أبان: كأنك تريدُ أن تعرف فضل علي عليه السلام بمن تبعه من أصحاب رسول الله ﷺ.

قال: فقال الرجل: هو ذاك.

فقال: والله ما عرفنا فضلهم إلا باتباعهم إياه.

قال: فقال أبو البلاد: عض يبظر أمه<sup>(٨)</sup> رجل من الشيعة في أقصى الأرض وأدناها يموت أبان لا تدخل مصيبته عليه.

(١) الأصل زائدة.

(٢) قوله: «إنما الهمز رياضه»: لغة قريش على غيرها، يقول: «إنما الهمز» أي التكلم بها والإفصاح عنها مشقة ورياضة بلا ثمر فلا بد فيها من التخفيف.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) أبان بن محمد بن أبان بن تغلب، لم يذكره، روى عن أبيه، عن جده، عن أبي عبدالله عليه السلام وعنه علي بن محمد الحريري ذكره النجاشي في ترجمة جده.

ينظر مستدركات علم رجال الحديث/ج ١/٩١.

(٥) الأصل زائدة.

(٦) القائل هو محمد بن جعفر لم يذكره مصنفنا في النص. ينظر رجال النجاشي/١١.

(٧) تقوضت الصفوف: انتقضت وتفرقت. لسان العرب/ج ٧/٢٢٤/ مادة (قوض).

(٨) العرب تطلق هذا اللفظ في معرض الدم.

فقال أبان له: يا أبا البلاد! أتدري من الشيعة؟ الشيعة الذين إذا اختلف الناس عن رسول الله ﷺ أخذوا بقول علي، وإذا اختلف الناس عن علي ﷺ أخذوا بقول جعفر بن محمد ﷺ.

وبإسنادٍ عن محمد بن الحسين الزيات<sup>(١)</sup>، عن صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان [عن أبي عبد الله ﷺ] <sup>(٢)</sup>: «إن أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث، فأروها عنه».

وبإسناد عن عبد الله بن [خففة]<sup>(٣)</sup> قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيرون عليّ روايتي عن جعفر ﷺ، قال: فقلت لهم: كيف تلوُموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال: قال رسول الله ﷺ قال: فمرّ صبيان وهم ينشدون: العجب كل العجب بين جمادى ورجب، فسألته عنه فقال: لقاء الأحياء بالأموات.

وبإسناد عن سليم بن أبي حية<sup>(٤)</sup> قال: كنتُ عند أبي عبد الله ﷺ، فلَمَّا أردت أن أفارقه ودعته وقلت: أحبُّ أن تزودني.

فقال: إنَّ أبان بن تغلب فإنه سمع مني حديثاً فما روى لك فاروه عني.

(١) محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزيات الهمداني، جليل، عظيمُ القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف عُدَّ من أصحاب الأمام الجواد والهادي والعسكري ﷺ، له عدة تصانيف منها: كتاب التوحيد، والمعرفة، والبداء، والإمامة، واللؤلؤة، والنوادر. معجم رجال الحديث/ج ١٦/٣٠٨.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل (جنقه). عبد بن خففة: بالخاء المعجمة المفتوحة، وبعدها الفاء المفتوحة، وبعدها القاف المفتوحة. روى عن أبان بن تغلب، وروى عنه يونس بن يعقوب. إيضاح الاشتباه/٢٣٥. طرائف المقال/ج ١/٣١٩.

(٤) سلمة، وقيل مسلم، وقيل سليم بن أبي حبة، وقيل أبي حية. محدث إمامي، مجهول الحال، وقيل من المعتمدين، روى عنه محمد بن عيسى.

تنقيح المقال/ج ٢/٤٨. معجم رجال الحديث/ج ٩/٢٢٥.

ومات أبان ابن تغلب في حياة أبي عبدالله عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة<sup>(١)</sup>.

وروى أبو عمرو الكشي بإسناده عن جميل<sup>(٢)</sup> عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موتُ أبان.

وإسناده عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أما إنني أقعدُ في المسجد [فيجيء] <sup>(٣)</sup> الناس فيسألوني، فإن لم أجبهم لم يقبلوا مني، وأكره أن أجيهم بقولكم وما جاء عنكم، فقال [لي] <sup>(٤)</sup>: أنظر ما علمت انه من قولهم فأخبرهم بذلك.

وإسناده عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبان جالس أهل المدينة فإني أحب ان يُرى في شيعتنا مثلك.

قال وروى عن صالح بن السندي<sup>(٥)</sup>، عن أمية بن علي، [عن] <sup>(٦)</sup> مسلم ابن أبي حية قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت له: أحب أن تزودني، قال: أنت أبان بن تغلب فإنه قد

(١) رجال النجاشي/ ١٠ - ١٣.

(٢) إشارة إلى جميل بن دراج والذي يأتي ترجمته من هذا الكتاب تحت رقم ٤٧.

(٣) الأصل (فيجيني).

(٤) الأصل (له).

(٥) صالح بن السندي، عدّه الشيخ الطوسي من رجاله، وقال عنه له كتاب أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه. وقع بعنوانه إسناده عن الروايات تبلغ خمسة وثمانين مورداً. روى عن يونس بن عبد الرحمن، وروى عنه إبراهيم بن هاشم، ولم يروا عن الأئمة.

ينظر الفهرست/ ١٤٧. معجم رجال الحديث/ ج ١٠/ ٧٥.

(٦) الأصل (بن).

سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك [عني] (١) فاروه عني (٢).

قال مؤلف الكتاب: ما ذكرناه في أبان من أمر الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام له بالفتيا دليلٌ واضح على علو مرتبته في العلم والعمل، وثقته، وأمانته في الحديث، وما ذكر من التعظيم له ورفع الشأن وما ذكر كونه مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو يدل ذلك على غزارة علمه.

وقوله (٣): وكان من وجوه القراء فقيهاً لغوياً، وأنه سمع من العرب وحكى عنهم، وهذا يدل على أنه إمام في هذه العلوم يؤخذ منه مقدم فيها، ولا ريب أن هذا أقدم من القراء السبعة الذين هم علماء أئمة العراق، وأقدم أيضاً من سيبويه والكسائي وصاحب الصحاح والقاموس، وأقدم أيضاً من أبي حنيفة والشافعي ومالك بن انس وأحمد بن حنبل.

وهذا يعطيك أن علمائنا هم الأقدمون في سائر العلوم وإليهم يرجع الخصوم، ألا ترى أن قول إبراهيم النخعي (٤) وهو عامي المذهب:

«كان أبان عليه السلام مقدماً في كل فن من العلم في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو» (٥).

فتأمل وأحسن النظر تجد ما ذكرناه.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٦٢٢.

(٣) إشارة إلى قول النجاشي في رجاله/١٠.

(٤) إبراهيم النخعي، الحافظ، فقيه العراق، أبو عمران، إبراهيم بن يزيد بن قيس ابن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع، اليماني ثم الكوفي، أحد الأعلام كان واسع الرواية، كبير الشأن، روى عن جماعة كثيرين، وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما، توفي وله تسع وأربعون سنة. ينظر سير أعلام النبلاء/ج٤/٥٢٠.

(٥) هذا القول للنجاشي وليس لإبراهيم النخعي كما ذكره المصنف في النص، وقد أورده النجاشي في رجاله فراجع.

## الثاني: محمد بن أبي عمير

قال الشيخ في الفهرست<sup>(١)</sup>:

محمد بن أبي عمير، يُكْتَبُ أبا [أحمد]<sup>(٢)</sup>، من موالي الأزدي، واسم أبي عمير [زياد]<sup>(٣)</sup>، كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكاً، وأورعهم وأعبدهم، وقد ذكره الجاحظ في كتابه في فخر قحطان على عدنان<sup>(٤)</sup> بهذا الصفة التي وصفناه، وذكر انه [كان]<sup>(٥)</sup> أوحداً [أهل]<sup>(٦)</sup> زمانه في الأشياء كلها.

أدرك من الأئمة ثلاثة: أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ولم يرو عنه، [وأدرك]<sup>(٧)</sup> الرضا عليه السلام [والجواد عليه السلام]<sup>(٨)</sup>، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى<sup>(٩)</sup> كُتِبَ مائة رجل من رجال أبي عبدالله عليه السلام.

(١) الفهرست/٢١٨.

(٢) الأصل (محمد).

(٣) الأصل (أحمد).

(٤) ذُكِرَ أن رسائل الجاحظ تجاوزت المائتي مؤلف والباقي قد ضاع سائره، ورسالته «في مفاخر القحطانية وفي تفضيل عدنان» ورد باسم «القحطانية والعدنانية» من تلك المفقودات، ولم يُطبع قط إحدى عشر رساله من تراثه.

ينظر ابن النديم في فهرسته/٢١١. هدية العارفين/ج١/٨٠٣.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) الأصل ساقطة.

(٧) الأصل (وروى عن أبي الرضا).

(٨) الأصل ساقطة.

(٩) أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص بن السائب بن مالك ابن عامر الأشعري القمي، أبو جعفر، شيخ القميين ووجههم وفقههم، غير مدافع ثقة =

وله مصنفات كثيرة<sup>(١)</sup>، وذكر ابن بطه<sup>(٢)</sup> إن له أربعة وتسعين كتاباً.  
وقال النجاشي:

محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة وقيل: مولى بني أمية. والأول أصح. بغدادياً الأصل والمقام، لقي أبا الحسن [ع]<sup>(٣)</sup> موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال: يا أبا أحمد. وروى عن الرضا عليه السلام، جليلُ القدر عظيمُ المنزلة فينا وعند المخالفين.

[الجاحظ]<sup>(٤)</sup> يحكي عنه [في]<sup>(٥)</sup> كتبه وقد ذكر في المفاخرة بين العدنانية والقحطانية<sup>(٦)</sup>، وقال في البيان والتبيين: حدثني إبراهيم بن [داحة]<sup>(٧)</sup> عن ابن أبي عمير، وكان وجهاً من وجوه الرافضة<sup>(٨)</sup>.

= جليل بالاتفاق، وهو من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام. ووقع في إسناد روايات الكتب الأربعة تبلغ زهاء ٢٢٩٠ مورداً.

مستدركات علم رجال الحديث/ج ١/٤٦٤.

(١) من كتبه المشهورة: كتاب النوادر والأفعال، والاستطاعة، والرد على أهل القدر والجبر، والإمامة وغيرها.

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة المؤدب، أبو جعفر القمي، كان كبير المنزلة بقم، كثير الأدب والفضل والعلم، يتساهل في الحديث، له كتب منها الواحد، وكتاب الاثنين، وكتاب الأربعة وغيرها.

(٣) الأصل زائدة.

(٤) الأصل (الحافظ).

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) الكتاب مفقود كما ذكرنا سابقاً في محله، والظاهر ان النجاشي إطلع عليه.

(٧) الأصل (داود). إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة المزني، وداحة أمه، وقيل: كانت جارية لأبيه رتبته فنسب إليها، وقيل أبوه إسحاق بن أبي سليمان فوقع الاشتباه، فحوّل لفظه أبي سليمان إلى داحة مولى آل طلحة بن عبد الله أبو إسحاق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام خلاصة الأقوال/٤٨.

(٨) البيان والتبيين/ج ١/٨٤. وفيه قال الجاحظ: وذكر هذه الثلاثة الأخبار إبراهيم بن داحة، =

وكان حُجَسَ في أيام الرشيد ف قيل: لَيْلِي القضاء وقيل: انه وليٌّ بعد ذلك، وقيل: بل ليدل على موضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليه السلام، وروى انه ضرب أسواطاً بلغت منه، فكاد أن يقر لعظم الألم، فسمع محمد بن يونس بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup> وهو يقول: إتق الله يا محمد بن أبي عمير، فصبر [ت]<sup>(٢)</sup> ففرَّج الله.

وروى انه حبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعض البلاد، وقيل: ان أخته دفنت كتبه في حال استتاره وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، وقيل: بل تركتها في غرفه فسال عليها المطر عليها فهلكت، فحدث من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله، وقد صنف كتباً كثيرة<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عمرو الكشي ما روي في محمد بن أبي عمير الأزدي:

قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: قال حدثني علي بن الحسن قال: ابن أبي عمير أفاقه من يونس وأصلح وأفضل.

قال نصر بن الصباح: ابن أبي عمير أسنُّ من يونس.

وقال نصر أيضاً: ابن أبي عمير أخذَ وحُجَسَ وأصابه من الجهد والضيق والضرب أمرٌ عظيم، وأخذ كلَّ شيء كان له وصاحبه المأمون، وذلك بعد موت الرضا عليه السلام، وذهبت كتب ابن أبي عمير [فلم يخلص كتب]<sup>(٤)</sup>

= عن محمد بن عمير. وذكرها صالح بن علي الاقلم، عن محمد بن عمير. وهؤلاء جميعاً من مشايخ الشَّيخ، وكان ابن عمير أغلامهم. وما نقله النجاشي كان بالمعنى اختصاراً.  
(١) محمد بن يونس بن عبد الرحمن، عُدَّ من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، له شأن عظيم، من مشايخ الفضل بن شاذان، روى عن الكشي عن الفضل، عنه.  
معجم رجال الحديث/ج ١٩/٧٣.

(٢) الأصل زائدة.

(٣) رجال النجاشي/٣٢٦.

(٤) الأصل (ولم تخلص).

أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدًا فسماه نوادر، فلذلك [يوجد أحاديث]<sup>(١)</sup> منقطة الأسانيد.

علي بن محمد القتيبي<sup>(٢)</sup> قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: سألت أبي عليه السلام، محمد بن أبي عمير، فقال له: إنك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم، غير أنني رأيت كثيراً من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة، فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة وحديث الخاصة عن العامة، فكرهتُ أن يختلط عليّ، فتركْتُ ذلك وأقبلت على هذا.

وجدتُ بخط أبي عبد الله الشاذاني<sup>(٣)</sup>: سمعتُ أبا محمد الفضل بن شاذان يقول: سُعي بمحمد بن أبي عمير - واسم أبي عمير زياد - إلى السلطان، أنه يعرف أسامي [عامة]<sup>(٤)</sup> الشيعة، فأمره [السلطان]<sup>(٥)</sup> أن يسميهم، فامتنع فجرّد وعلّق بين [العقارين]<sup>(٦)</sup> وضرب مائة سوط.

قال الفضل: فسمعتُ ابن أبي عمير يقول: لما ضربت [فبلغ الضرب]<sup>(٧)</sup>

(١) الأصل (يؤخذ أحاديثه).

(٢) علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، أبو الحسن، تلميذ الفضل بن شاذان، فاضل، عليه اعتمد أبو عمرو الكشي، له كتب منها: مجالس الفضل مع أهل الخلاف، ومسائل أهل البلدان. اختيار معرفة الرجال/ج١/٣٨. معجم رجال الحديث/ج١٣/١٧١.

(٣) محمد بن أحمد بن نعيم بن شاذان النيسابوري، أبو عبد الله، من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، عاصر الكشي، وقد روى عنه الكشي كثيراً بواسطة محمد بن مسعود. اختيار معرفة الرجال/ج١/١٩٧. معجم رجال الحديث/ج١٦/٢٦.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) الأصل (القفازين). والعقار: عقر النخلة عقرًا وهي عقره: قُطِعَ رأسها فيبست، وقيل: أن يكشط ليفها عن قلبها ويؤخذ جذبها فإذا فعل ذلك بها يبست وهمدت. لسان العرب/ج٤/٥٩٥/مادة (عقر). ففي الرواية انه عُلق بين جذوع نخله يابسة.

(٧) الأصل ساقطة.



[مائة<sup>(١)</sup>] سوط، أبلغ الضرب الألم، فكذتُ أن أُسمِّي، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد ابن أبي عمير، أذكر موقفك بين يدي الله تعالى، [فتقويت<sup>(٢)</sup>] بقوله وصبرت ولم أخبر، والحمد لله، [قال المفضل: فأضربه<sup>(٣)</sup>] في هذا الشأن أكثر من مائة ألف درهم.

قال محمد بن مسعود: [سمعت<sup>(٤)</sup>] الحسن بن علي بن فضال، يقول: كان محمد بن أبي عمير أفهق من يونس وأصلح وأفضل.

وجدتُ في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه سمعتُ أبا محمد الفضل بن شاذان يقول: دخلتُ العراق فرأيتُ واحداً يعاتب صاحبه، ويقول له: أنت رجلٌ عليك عيال وتحتاج أن تكتسب عليهم، وما آمن أن تذهب عينك لطول سجودك، قال فلما أكثر عليه، قال: أكثرت [علي<sup>(٥)</sup>]، ويحك لو ذهبت عينُ أحدٍ من السجود لذهبت عينُ ابن أبي عمير، ما ظنُّك برجل سجد سجدة الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه إلا عند [زوال الشمس<sup>(٦)</sup>].

قال وسمعته: أخذ يوماً شيخي بيدي وذهب [بي<sup>(٧)</sup>] إلى ابن أبي عمير، فصعدنا إليه في غرفة حوله مشايخ يعظّمونه ويجلّونه، فقلت لأبي: من هذا؟ فقال: هذا ابن أبي عمير.

قلت: الرجل الصالح [العابد<sup>(٨)</sup>]؟ قال: نعم.

(١) الأصل (ماتي)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح حسب القواعد اللغوية.

(٢) الأصل (فتقريت).

(٣) الأصل (فادي).

(٤) الأصل (كان).

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) الأصل (الزوال).

(٧) الأصل ساقطة.

(٨) الأصل ساقطة.

وسمعه يقول: ضرب ابن أبي عمير مائة خشبه وعشرين خشبه أيام هارون [لعنه الله] (١)، وتولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع [وحبس] (٢) وأدى مائة وإحدى وعشرون ألفاً حتى خلى عنه، فقلت: وكان متمولاً؟ قال: نعم كان رب خمسمائة الف درهم (٣).

الشيخ في التهذيب:

قال روى هارون بن هاشم: إنَّ محمد بن أبي عمير كان رجلاً بزازاً، فذهب ماله وافتقر، وكان له على رجل عشرة الآلف درهم، فباع داراً له كان يسكنها بعشرة الآلف درهم، وحمل المال إلى بابه، فخرج إليه محمد بن أبي عمير فقال: ما هذا؟

فقال: هذا [مالك] (٤) الذي لك عليّ.

قال: ورثته؟

قال: لا.

قال: وهب لك؟

قال لا: فهل هو ثمن ضيعة بعثتها؟

قال: لا. قال: فما هو؟.

قال: بعث داري التي كنت أسكنها لأقضي ديني.

فقال محمد بن أبي عمير: حدّثني ذريح المحاربي (٥) عن أبي

عبدالله عليه السلام.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/ ٨٥٤ - ٨٥٦.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي الكوفي، أبو الوليد، من بني محارب بن حفصة، ثقة، له أصل، عُدَّ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقع بعنوانه في إسناد عدة من الروايات تبلغ واحداً وثلاثين مورداً. ينظر الفهرست/٣٠٧. معجم رجال.

قال: لا يخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين، ارفعها فلا حاجة لي منها، والله إنِّي لمحتاجٌ في وقتي هذا الى درهم واحد، ما يدخل [ملكي] (١) منها درهم واحد (٢).

### قال مؤلف هذا الكتاب:

ما جاء في هذا الرجل من العلم والعمل والتقوى والورع وما ذكر فيه حتى من المخالفين كالجاحظ الذي هو من المتعصبين من العامه عثمانى حيث ذكر انه من أوثق الناس وأنسكهم نسكاً إلى آخر ما تقدّم وذكر انه كان واحد زمانه في الأشياء كلّها وهذا يدل على علو مكانه وشرف شأنه وهو عين من عيون علماء الأمامية المتقدمين والحمد لله رب العالمين.

قال الكشي: انه ممن اجتمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه واقروا له بالفقه والعلم (٣).

قال العلامة في صه انه مات رحمته الله سنة ٢١٧ مائتين وسبع عشره (٤).

(١) الأصل (بيتي هذا).

(٢) تهذيب الأحكام/ج٦/١٩٨.

(٣) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٨٣٠.

(٤) خلاصة الأقوال/٢٤٠.

## الثالث: صفوان بن يحيى

قال الشيخ في الفهرست :

صفوان بن يحيى، مولى بجيلة<sup>(١)</sup>، يكنى أبا محمّد، يباع السابري، أوثق أهل زمانه عند [أصحاب]<sup>(٢)</sup> الحديث وأعبدهم، وكان يصلي كل يوم [وليلة]<sup>(٣)</sup> خمسين ومائة ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويخرج زكاة ماله كل سنة ثلاث مرات.

وذلك أنّه اشترك هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام، فتعاقدوا إن مات واحد منهم يصلي من بقي صلاته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي عنه ما دام حياً، فمات صاحبا، وبقي صفوان بعدهما، وكان يفي لهما بذلك، يصلي عنهما، ويزكي عنهما، ويصوم عنهما، ويحج عنهما، وكلّ شيء من البر والصلاح يفعله لنفسه كذلك يفعله عن صاحبيه.

وقال له بعض جيرانه من أهل الكوفة - وهو بمكة - :

يا أبا محمد احمل لي إلى المنزل دينارين، فقال له، [إنّ جمالي مكرأة قف]<sup>(٤)</sup> حتى استأمر فيه جمالي.

وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وعن أبي جعفر عليه السلام، وروى عن

(١) هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة، وهو ابن انمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل إنّ بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة، وأختها باهلة، ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت الكوفة.

(٢) الأصل (أهل).

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل (جمالي يكره هذا).

أربعين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ، وله كتب كثيرة مثل كتب الحسين بن سعيد ، وله مسائل عن أبي الحسن موسى عليه السلام <sup>(١)</sup> .

قال النجاشي :

صفوان بن يحيى البجلي يباع السابري ، كوفي ، ثقة ثقة ، عين .

روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام ، وروى هو عن الرضا عليه السلام ، وكانت له عنده منزلة شريفة .

ذكره الكشي في رجال أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقد توكل للرضا عليه السلام ولأبي جعفر عليه السلام ، وسلم مذهبه من الوقف <sup>(٢)</sup> ، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة ، وكان جماعة الواقفيه بذلوا له مالاً كثيراً ، وكان شريكاً لعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان .

وروى أنهم تعاقدوا في بيت الله الحرام انه من مات منهم صلى من بقي صلاته وصام عنه صيامه وزكى عنه زكاته ، فماتا وبقي صفوان . وكان يصلي في كل يوم مائة خمسين ركعة ، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر ويؤتي زكاته ثلاث دفعات ، وكل ما يتبرع به عن نفسه مما عدا ما ذكرناه يتبرع ، عنهما مثله .

وحكى أصحابنا إن إنسانا كلّفه حمل دينارين الى أهله إلى الكوفة فقال له : إن جمالي [مكرية] <sup>(٣)</sup> وأنا أستأذن الأجراء .

(١) فهرست الطوسي/١٤٦ .

(٢) إشارة إلى ما ورد في الاختيار عن محمد بن اسماعيل بن بزيق ، ان أبا جعفر عليه السلام كان لعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان ، فقال : أنهما خالفا أمري ، قال ، فلما كان من قابل ، قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن سهل البحراني : تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما .

اختيار معرفة الرجال/ج٢/٧٩٢ .

(٣) الأصل (مكره) .

وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقته عليه السلام.  
وصنف ثلاثين كتاباً، كما ذكر أصحابنا.

مات صفوان بن يحيى رحمه الله تعالى سنة ٢١٠ [عشر ومائتين<sup>(١)</sup>] [٢].

قال عبد المحمود صاحب كتاب الطرائف بعد أن أشار إلى رواية صفوان بن يحيى روى صفوان بما وقع عليه التعاقد قال عقيب الرواية:  
«هذا أبلغ ما عرفت من أمانات أهل الروايات»<sup>(٣)</sup>.

أبو عمرو الكشي قال:

ما روى في صفوان بن يحيى بياع السابري ومحمد بن سنان وزكريا بن ادم وسعد بن سعد القمي.

محمد بن قولويه، قال: حدثني [سعد بن عبد الله]<sup>(٤)</sup>، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن علي بن الحسن بن داود القمي قال: سمعت أبا جعفر الثاني عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير، وقال: رضي الله عنهما برضاي عنهما فما خالفاني قط<sup>(٥)</sup>، هذا بعد ما جاء فيه عنهما ما قد سمعته من أصحابنا.

عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي<sup>(٦)</sup>، قال: دخلت على أبي

(١) الأصل (مائتين وعشر)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح حسب القواعد اللغوية.

(٢) رجال النجاشي/١٩٧.

(٣) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف/١٩٥.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) وفي أخرى ورد عن القمي أيضاً: «فما خالفني وما خالفا أبي عليه السلام».

اختيار معرفة الرجال/ج٢/٧٩٣.

(٦) عبد الله بن الصلت القمي، أبو طالب، مولى بني تميم اللات ابن ثعلبة، ثقة، مسكون إلى روايته، روى عن الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، يعرف له كتاب التفسير، وقع في عنوانه معجم رجال الحديث/ج١/٢٣٦.

في إسناده اثنين وعشرين رواية.

جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول، جرى الله ابن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا ابن آدم عني خيراً فقد وفوا لي، ولم يذكر سعد بن سعد قال: فخرجت فلقيتُ موقفاً، فقلت له: إن مولاي ذكر صفوان ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وجزأهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد، قال: فعدت إليه، فقال: جرى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً وفوا لي.

عنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال، قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنهم رعاؤها بأضر في دين المسلم من حبّ الرياسة، ثم قال: لكن صفوان لا يحب الرياسة.

وفي حديث آخر عن محمد بن سنان قال: من أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى <sup>(١)</sup>.

الشيخ في التهذيب:

بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى اليقطيني <sup>(٢)</sup> قال:

بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزام <sup>(٣)</sup> ثياب، وغلمانا وحجة لي، وحجة لأخي موسى بن عبيد، وحجة ليونس بن عبد الرحمن، وأمرنا أن نحجّ عنه فكانت بيننا مائة دينار أثلاثاً فيما بيننا، فلما إن أردت أن أعبي الثياب

(١) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٧٩٢.

(٢) محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، لم يرو عن الأئمة عليهم السلام. ينظر رجال ابن داود/٤١. معجم رجال الحديث/ج١٨/١٢٠.

(٣) الرزم: الرزمة بالكسر من الثياب وغيرها ما جمع وشد معاً جمع رزم. لسان العرب/ج١٢/٢٣٨/مادة (رزم).

رأيتُ في [أضعاف] <sup>(١)</sup> الثياب طيناً فقلت للرسول ما هذا؟

فقال: ليس يوجّه بمتاع إلا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام، ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمانٌ بإذن الله، وأمرنا بالمال بأمر من صلة أهل بيته، وقومٍ محايِجٍ لامؤنة لهم، وأمرَ بدفع ثلاثمائة ديناراً إلى رحم امرأة كانت له، وأمرني أن أطلقها عنه، وأمتّعها بهذا المال، وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان بن يحيى وآخر، نسي محمد بن عيسى اسمه <sup>(٢)</sup>.

قال مؤلف هذا الكتاب:

أنظر إلى ما جاء في هذا الرجل من أصناف العلم والعمل والتقوى والزهد خصوصاً في جعل الرضا عليه السلام شاهداً على طلاق زوجته فإنه صريحٌ في عدالته لقوله تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ <sup>(٣)</sup> فهذا يدل على علو شأن الرجل ورفع مكانه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

الكشي: بإسناد عن معمر بن خلاد، قال: رفعتُ ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطاب [بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى ورحم صفوان] <sup>(٤)</sup> فإنهما من حزب آبائي عليهم السلام، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات سنه عشر ومائتين بالمدينة، وبعث إليه أبو جعفر بحنوطه، وكفّنه وأمر إسماعيل بن [موسى] <sup>(٥)</sup> بالصلاة عليه <sup>(٦)</sup>.

(١) الأصل (أصناف).

(٢) تهذيب الأحكام/ج ٨/٤٠.

(٣) سورة الطلاق، الآية: ٢.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٧٩٢.



## الرابع: يونس بن عبد الرحمن

### النجاشي:

يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد، أبو محمد، كان وجهاً في أصحابنا، متقدماً، عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه. وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام والرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم [والفتيا] <sup>(١)</sup>. وكان ممن بذل له على الوقف مالاً جزيلاً وأمتنع من أخذه وثبت على الحق <sup>(٢)</sup>.

وقال أبو عمرو الكشي:

يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين.

حدثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني عبد العزيز بن المهتدي، وكان خير قمي [رأيته] <sup>(٣)</sup>، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، فقال: سئلت الرضا عليه السلام فقلت: إني لا أفاك في كل وقت [فمن من] <sup>(٤)</sup> آخذ معالم ديني؟

قال: خُذ عن يونس بن عبد الرحمن.

عنه عن علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال:

(١) الأصل (الفتوى).

(٢) رجال النجاشي/٤٤٦.

(٣) الأصل (رايت).

(٤) الأصل (فمن).

حدثني محمد بن الحسن الواسطي، وجعفر بن عيسى، ومحمد بن يونس، إن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

وعنه عن علي بن محمد القتيبي، عن الفضل، قال: حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني، ومحمد بن الحسن جميعاً، إن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس ابن عبد الرحمن الجنة على نفسه وآبائه عليهم السلام.

عن جعفر بن معروف<sup>(١)</sup>، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي الخليل الملقب بشاذان، قال: حدثني أحمد بن أبي خلف<sup>(٢)</sup> [ظئر]<sup>(٣)</sup> أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضاً، فدخل عليّ أبو جعفر عليه السلام يعودني في مرضي، فإذا عند رأسي كتاب يوم وليله<sup>(٤)</sup>، فجعل يتصفحه ورقه ورقة، حتى أتى عليه من أوله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

وعنه عن جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ بعده رجل أفقه من يونس بن عبد الرحمن عليه السلام. قال: روى عن أبي بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروي، عن داود ابن القاسم، إن أبا جعفر الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم وليله الذي ألفه

(١) جعفر بن محمد بن معروف الكشي، يكنى أبا محمد، من أهل كش قرية من قرى جرجان، وكيل، وكان مكاتباً، لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

ينظر رجال الطوسي/٤١٨. خلاصة الأقوال/٨٨.

(٢) أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وكان اشتراه وأباه وأمه وأخاه فاعتقه واستكتب أحمد وجعله قهرمانه أي الأمير والحاكم على الجماعة.

ينظر أعيان الشيعة/ج٢/٤٧٣.

(٣) الأصل (ظهيز). والظئر سواء في الذكر والأنثى من الناس، والظئر، المرضعة غير ولدها.

لسان العرب/ج٤/٥١٥.

(٤) ذكره صاحب الذريعة/ج٢٥/٣٠٧.

يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفحه كله، ثم قال: هذا ديني ودين ابائي وهو الحق كله.

قال: حدثني إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

وقال وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في [كتابه]<sup>(١)</sup>، سمعت أبا محمد [القاص]<sup>(٢)</sup> الحسن بن علوية الثقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان: حجّ يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجة، واعتمر أربعاً وخمسين عمره، وألف ألف مجلدٍ رداً على المخالفين.

ويقال: انتهى علم الأئمة عليهم السلام إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد<sup>(٣)</sup>، والرابع يونس بن عبد الرحمن.

وقال العبيدي: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يصلي في الروضة بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شيء، قال: وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون [أخاً]<sup>(٤)</sup> ويدور عليهم في كل يوم مُسَلِّماً، ثم يرجع الى منزله ويأكل ويتهاى [للصلاة]<sup>(٥)</sup> ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب، وقال يونس: صمّتُ عشرين سنة، وسألت عشرين سنة، ثم أُجبت.

وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول أبو حمزة الشمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك قد خدم منا

(١) الأصل (كتاب).

(٢) الأصل (القاص).

(٣) السيد بمعنى المولى، والمراد منه في الحديث هو الحميري الشاعر المعروف.

(٤) الأصل (صديقا).

(٥) الأصل ساقطة.

أربعة علي بن الحسين عليه السلام ومحمد بن علي عليه السلام وجعفر ابن محمد عليه السلام وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام ويونس في زمانه [كسلمان الفارسي في زمانه] <sup>(١)</sup>.

وبإسناد <sup>(٢)</sup> عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا إلى ما ختم الله ليونس، قبضة في المدينة مجاوراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبإسناد عن داود بن القاسم <sup>(٣)</sup>، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟

فقال: مَنْ يونس؟

فقلت [يونس] <sup>(٤)</sup> بن عبد الرحمن، قال: لعلك تريد مولى بني يقطين؟

[قلت] <sup>(٥)</sup>: نعم، قال: رحمه الله فإنه كان على ما نُحِب.

وبإسناد عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر بن محمد بن علي الرضا عليه السلام عن يونس؟

قال: رحمه الله.

وبإسناده عن أبي هاشم الجعفري، قال: سألت أبا جعفر بن محمد بن علي الرضا عليه السلام عن يونس؟

(١) الأصل ساقطة.

(٢) في سلسلة الرواة عن محمد بن يحيى الفارسي، عن عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأموي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. ينظر اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٧٨١.

(٣) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري، من أهل بغداد، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد عليه السلام، كان عظيم المنزلة، ثقة، روى أبوه عن الصادق عليه السلام. رجال الكشي/١٥٦. خلاصة الأقبال/١٤٢.

(٤) الأصل زائدة.

(٥) الأصل (فقال).

فقال : من يونس؟

قلت : مولى علي بن يقطين .

فقال : لعلك تريدُ يونسَ بنَ الرحمن؟

فقلت : لا والله لا أدري ابن من هو؟

قال : بل هو ابن عبد الرحمن .

ثم قال : رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس ، نعم العبد كان لله جل وعلا .

وعنه قال حدثني علي بن محمد القتيبي ، قال : حدثني الفضل بن شاذان ،

قال : سمعت الثقة يقول سمعتُ الرضا عليه السلام يقول : يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان في زمانه .

قال الفضل : ولقد حجَّ يونس إحدى وخمسين حجة آخرها عن الرضا عليه السلام .

وعنه بإسناده قال روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي

جعفر عليه السلام ابن الرضا عليه السلام قال : سألته عن يونس؟

فقال : مولى آل يقطين؟

قلت : نعم ، فقال لي : رحمه الله كان عبد صالحاً .

قال حمدويه قال محمد بن عيسى : وكان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السلام

ولم يسمع منه <sup>(١)</sup> .

وفي مدحه روايات تركناها خوف الإطالة .

(١) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٧٨١ .

## الخامس: أبو محمد الفضل بن شاذان

قال النجاشي:

الفضل بن شاذان بن الخليل، أبو محمد، الأزدي النيسابوري، كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل الرضا عليه السلام أيضاً، وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء المتكلمين. وله جلاله في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه.

وذكر الكنجي<sup>(١)</sup> انه صنف مائة وثمانين كتاباً<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ في الفهرست:

الفضل بن شاذان النيسابوري، متكلم فقيه، جليل القدر. له كتب ومصنفات<sup>(٣)</sup>.

وقال العلامة في الخلاصة:

- الفضل بن شاذان - بالشين المعجمة، والذال المعجمة، والنون - ابن الخليل - بالخاء المعجمة -، أبو محمد الأزدي النيسابوري، كان أبوه من أصحاب يونس وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وقيل عن الرضا عليه السلام أيضاً، وكان ثقةً جليلاً فقيهاً متكلماً، له عظم شأن في هذه الطائفة.

(١) يحيى بن زكريا الكنجي، يكنى أبا القاسم، عُذ من الرجال التي لم ترو عن الأئمة عليهم السلام، روى عن التلعكبري، وسمع منه سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. ينظر قاموس الرجال/ج ١١/٤٩. وقد وقع في بعض نسخ النجاشي لفظ (الكشي) بدل الكنجي تصحيفاً فلاحظ.

(٢) رجال النجاشي/٣٠٦.

(٣) فهرست الطوسي/١٩٧.

قيل: إنه صنف مائة وثمانين كتاباً، وترحمَّ عليه أبو محمد عليه السلام مرتين، وروي ثلاثاً [ولاءاً] <sup>(١)</sup>.

ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه، [ثم] <sup>(٢)</sup> ذكر ما بنا فيه، وقد أجبنا عنه في كتاباً الكبير <sup>(٣)</sup>.

وهذا الشيخ أجلُّ من أن يغمز عليه، فإنه رئيس طائفتنا رضي الله عنه <sup>(٤)</sup>.

وقال أبو عمرو الكشي:

أبو محمد الفضل بن شاذان عليه السلام.

سعد بن جناح الكشي <sup>(٥)</sup>، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمرَّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق [البوشنجاني] <sup>(٦)</sup>، وساق حديثه إلى إن قال بورق:

فخرجت إلى سر من رأى ومعى كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك إن أريت أن تنظر فيه [فلما نظر] <sup>(٧)</sup> فيه وتصفَّحه ورقه ورقة قال: هذا صحيح ينبغي إن يُعمل به.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (وقد).

(٣) ينظر رجال الكشي: ٥٣٩، الرقم: ١٠٢٧-١٠٢٩.

(٤) خلاصة الأقوال/٢٢٩.

(٥) سعد بن جناح الكشي، من مشايخ أبي عمرو الكشي، ذكره في رجاله في عدة موارد.

معجم رجال الحديث/ج٩/٥٩.

(٦) الأصل (البوشنجاني). قال السيد الخوئي في معجمه/ج٤/٢٧٨: «حال الرجل مجهول».

وقد ذكر سبب ذلك يعود إلى كون ان سعداً مجهول، والوراق السمرقندي مهمل.

(٧) الأصل (فنظر).

وروى الكشي أيضاً بإسناده، عن الملقب [بـ«فورا»]<sup>(١)</sup>، من أهل بوزجان من نيسابور إن أبا محمد الفضل بن شاذان كان وجهه الى العراق فذكر انه دخل على أبي محمد عليه السلام فلما أراد أن يخرج: سقط منه كتاب [في حزنه ملفوف في رداء له]<sup>(٢)</sup>، وكان من تصنيف الفضل، فتناوله أبو محمد عليه السلام ونظر فيه فترحم عليه، وذكر انه قال أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان إن كونه بين أظهرهم.

وذكر أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري إن أبا محمد عليه السلام ترحم ثلاث ولاءاً عليه.

الفضل بن شاذان رضي الله عنه كان يروي عن جماعة منهم: محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، والحسن بن [علي بن]<sup>(٣)</sup> فضال، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن سنان، وإسماعيل بن سهل، وعن أبيه شاذان بن الخليل، وأبي داود المسترق، وعباد بن المبارك، وعثمان بن عيسى، وفضاله بن أيوب، وعلي بن الحكم، وإبراهيم بن [عاصم]<sup>(٤)</sup>، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن عروه وابن أبي نجران<sup>(٥)</sup>.

وقال الشيخ المفيد في كتاب العيون والمحاسن قال:

سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري فقيل له: ما الدليل على إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: الدليل على ذلك من كتاب الله تعالى عز وجل ومن سنة نبيه صلى الله عليه وآله

(١) الأصل (بتورا).

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل (هاشم).

(٥) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٨٢٠.



ومن إجماع المسلمين: فأما كتاب الله تعالى فقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> فدعا سبحانه إلى إطاعة أولى الأمر كما دعا إلى طاعة نفسه وطاعة رسوله ﷺ فاحتجنا إلى معرفة أولي الأمر كما [وجبت علينا معرفة الله ومعرفة]<sup>(٢)</sup> الرسول ﷺ فنظرنا في أقاويل الأمة فوجدناهم قد اختلفوا في أولي الأمر فاجمعوا في الآية على ما يوجب كونها في علي بن أبي طالب ﷺ.

فقال بعضهم: أولي الأمر أمراء السرايا، وقال بعضهم: [هم العلماء]<sup>(٣)</sup> وقال بعضهم: هم القوام على الناس والأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، وقال بعضهم: [علي بن أبي طالب]<sup>(٤)</sup> والأئمة من ذريته ﷺ، فسألنا الفرقة الأولى، فقلنا لهم: أليس علي ابن أبي طالب ﷺ من أمراء السرايا؟ فقالوا: بلى، وقلنا للثانية: ألم يكن علي ﷺ من العلماء؟ قالوا: بلى، وقلنا للثالثة: أليس علي ﷺ قد كان من القوام على الناس بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ فقالوا: بلى، فصار أمير المؤمنين ﷺ معيناً بالآية باتفاق ألامه وإجماعها، وتيقنا ذلك بإقرار المخالف لنا في إمامته ﷺ والموافق عليها، فوجب أن يكون إماماً بهذه الآية لوجود الاتفاق على أنه معني بها، ولم يجب العدول [عنه]<sup>(٥)</sup> إلى غيره، والاعتراف بإمامته لوجود الاختلاف في ذلك وعدم الاتفاق [والإجماع]<sup>(٦)</sup> وما يقوم مقامه من البرهان.

وأما السنة فإننا وجدنا النبي ﷺ [قد سنّ في علي سنناً فعلمنا انه أولى

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) الأصل (وجب علينا ذلك كما وجب علينا معرفة الله عز اسمه).

(٣) الأصل مكرره.

(٤) الأصل (أمير المؤمنين).

(٥) الأصل زائدة.

(٦) الأصل زائدة.

بالإمامة لأنه<sup>(١)</sup> استقضى علياً عليه السلام على اليمن وأمره على الجيوش وولاه الأموال، وأمره بأدائها إلى بني حنيفة الذين قتلهم خالد بن الوليد ظلماً، واختاره عليه السلام لإداء [رسالات الله تعالى] <sup>(٢)</sup> والإبلاغ عنه في سورة براءة، واستخلفه في غيبته على من خلف، ولم نجد النبي صلى الله عليه وآله سن من هذه السنن في غيره، ولا اجتمعت هذه السنن في أحد بعد النبي صلى الله عليه وآله كما اجتمعت في علي عليه السلام، وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته واجبة كوجوبها في حياته، وإنما تحتاج الأمة إلى الإمام لهذه الخصال التي ذكرنا، فإذا وجدناها في رجل قد سنّها [الرسول] <sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وآله [فيه] <sup>(٤)</sup> كان أولى في الإمامة ممن لم يسن النبي صلى الله عليه وآله شيئاً من ذلك.

وأما الإجماع فإن إمامته تثبت في جهته من وجوه:

منها: إنهم [قد] <sup>(٥)</sup> أجمعوا جميعاً [على] <sup>(٦)</sup> أن علياً عليه السلام كان إماماً [بالحق] <sup>(٧)</sup> ولو يوماً واحداً، ولم يختلف في ذلك من أصناف [أهل الملة] <sup>(٨)</sup>، ثم اختلفوا، فقالت طائفة: كان إماماً في وقت كذا دون وقت كذا، وقالت طائفة: كان إماماً بعد النبي صلى الله عليه وآله في جميع أوقاته [ولم تختلف عليه الأمة] <sup>(٩)</sup> ولم تجتمع الأمة على غيره، إنه كان إماماً في الحقيقة طرفة عين والاجماع أحق أن يتبع من الخلاف.

(١) الأصل زائدة.

(٢) الأصل (الرسالات لله تعالى).

(٣) الأصل (له رسول الله)

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) الأصل ساقطة.

(٧) الأصل زائدة.

(٨) الأصل (الامة احد).

(٩) الأصل زائدة.

ومنها: أنهم أجمعوا جميعاً على أن علياً عليه السلام كان يصلح للإمامة، فإن الإمامة تصلح لبني هاشم، واختلفوا في غيره، وقالت طائفة: لم تكن تصلح لغير علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا تصلح لغير بني هاشم والإجماع حق لا شبهة فيه [ولا خلاف]<sup>(١)</sup>، والاختلاف لا حجة فيه.

ومن [أنهم]<sup>(٢)</sup> أجمعوا على أن علياً عليه السلام كان بعد النبي صلى الله عليه وآله ظاهر العدالة، واجبة له الولاية، ثم اختلفوا فقال قوم: إنه كان مع ذلك معصوماً من الكبائر والضلال، وقال [قوم]<sup>(٣)</sup> آخرون لم يكن معصوماً، ولكن كان عدلاً برأ تقياً على الظاهر لا تشوب ظاهره الشوائب فحصل الإجماع على عدالته عليه السلام، واختلفوا في نفي العصمة عنه، ثم أجمعوا [كلهم]<sup>(٤)</sup> جميعاً على أن أبا بكر لم يكن معصوماً، واختلفوا في عدالته، واختلفوا في عصمته<sup>(٥)</sup> فقالت طائفة: كان عدلاً، وقال آخرون: لم يكن عدلاً لأنه أخذ ما ليس له، فمن أجمعوا على عدالته واختلفوا في عصمته أولى بالإمامة [وأحق]<sup>(٦)</sup> ممن اختلفوا في عدالته وأجمعوا على نفي العصمة عنه<sup>(٧)</sup>.

وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى:

وقد كان الفضل بن شاذان استدل على إمامة أمير المؤمنين بقوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾<sup>(٨)</sup> قال: وإذا أوجب الله تعالى للأقرب برسول الله صلى الله عليه وآله الولاية وحكم به بأنه

(١) الأصل زائدة.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل زائدة.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) الأصل زائدة.

(٦) الأصل زائدة.

(٧) العيون والمحاسن/ج ١/٨٣ - ٨٥.

(٨) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

أولى به من غيره وَجَبَ أَنْ أمير المؤمنين عليه السلام كان أولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله من كل أحد.

قال الفضل بن شاذان: فَإِنَّ قال قائل: فَإِنَّ العباس كان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، قيل له: إن الله تعالى لم يذكر الأقرب في النبي صلى الله عليه وآله دون أَنْ علقه بوصف، ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ فشرط بالأولى بالرسول الإيمان والهجرة، ولم يكن العباس من المهاجرين بانفاق، ولا كانت له هجرة بالإجماع.

ثم قال الشيخ المفيد عقيب ذلك وأقول:

إن أمير المؤمنين عليه السلام كان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من العباس عليه السلام وأولى بمقامه إن ثبت أَنَّ المقام موروث، وذلك أَنَّ علياً عليه السلام كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه وأمه، والعباس عمه لأبيه خاصة، ومن تقرب بسبب كان أقرب ممن تقرب بسبب واحد بميراث رسول الله.

وأقول: إنه لو لم تكن فاطمة عليها السلام موجودة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكان أمير المؤمنين عليه السلام أحق [بميراث رسول الله] و<sup>(١)</sup> بتركته من العباس، ولو ورث مع الولد أحد غير الأبوين والزوجين لكان أمير المؤمنين عليه السلام أحق بميراث الرسول صلى الله عليه وآله مع فاطمة عليها السلام من العباس؛ لما قَدِّمَتْ من انتظام القرابة من جهتين؛ واختصاص العباس بها من جهة واحدة.

قال الشيخ: وليس أعلم بين أهل العلم خلافاً في أَنَّ علياً عليه السلام كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله لأبيه وأمه، وَأَنَّ العباس كان عمه لأبيه خاصة، ويدل على ذلك ما رواه نقله الآثار<sup>(٢)</sup> ثم ساق المفيد ذكراً للآثار في ذلك الكتاب.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) العيون والمحاسن/ج/١-١٢٥-١٢٦.

## السادس:

السبعون الذين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

قال صاحب الطرائف: وقرأت إنَّ جملةً شيعةً علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين رجلاً كانت بطون أكفهم قد صارت كثفناً<sup>(١)</sup> البعير من كثرة صلواتهم وكانوا يُعرفون بالمشفين<sup>(٢)</sup>.

(١) الثفنة من البعير والناقة: الركبة ومماس الأرض من كركرته وسعداناته وأصول أفخاذه.

لسان العرب/ج ١٣/٧٨/ مادة (ثفن).

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف/ ١٩٥. ثم يشير صاحب الطرائف بعد ذلك في حق

هؤلاء فيقول مستغرباً: «فكيف يحل ترك الرواية عن هؤلاء وترك العمل بما نقلوه».

أقول: الظاهر ان هؤلاء السبعين هم الذين قُتلوا مع حكيم بن جبلة يوم الجمل في البصرة وأشار إليهم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه الذي كتبه إلى أصحابه بعد إنصرافه من معركة النهروان. ينظر كشف المحجة/ ١٨٢. تاريخ الطبري/ ج ٣/ ٤٩١.

## السابع: علي بن مهزيار

قال محمد بن مسعود<sup>(١)</sup>، قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن السخت البصري، قال: كان علي بن مهزيار نصرانياً فهداهُ اللهُ، كان من أهل الهند، وكان في قرية من قرى فارس، ثم سكن الأهواز فأقام بها، قال: كان إذا طلعت الشمس سجد، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من إخوانه مثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته سجادة مثل ركبة البعير.

حمدويه بن نصر: لَمَّا مات عبد الله بن جنذب قام علي بن مهزيار [مقامه]<sup>(٢)</sup>، ولعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً<sup>(٣)</sup>.

محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن علي بن مهزيار، قال: بينما أنا بالقرعا<sup>(٤)</sup> في سنة [ست و]<sup>(٥)</sup> عشرين ومائتين منصرفاً عن الكوفة، وقد خرجتُ في آخر الليل أتوضأ وأستاك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فإذا إنا بنارٍ في أسفل سواكي، تلهب لها شعاع الشمس أو غير ذلك، فلم أفرع منها وبقيت أتعجب،

(١) محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السمرقندي، أبو النضر المعروف بالعيشي، ثقة، صدوق، عين من عيون الطائفة، وكان في أول أمره عامي المذهب، وسمع حديث العامة، صنف أكثر من مائتي كتاب. ينظر رجال النجاشي/٣٥٠.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) من مصنفاته: كتب الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج، الطلاق، الحدود، وكتاب الملاحم، التقية، الزهد، القائم وغيرها. النجاشي/٢٥٢.

(٤) القرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيبة، سميت بذلك لقلّة نباتها. معجم البلدان/٤/٣٢٥.

(٥) الأصل ساقطة.

وَمَسَسْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ لَهَا حَرَارَةً، ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾<sup>(١)</sup> فبقيت اتفكر في هذا، وأطالت النار ومكثت طويلاً، ورجعت إلى أهلي، وقد كانت السماء رشت<sup>(٢)</sup>، وكان غلmani يطلبون [نارا]<sup>(٣)</sup> ومعني رجل بصري في الرحل.

فلما أقبلت قال الغلمان وقد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك، حتى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجد لها حرارة ولا غلmani، ثم طفيت بعد طول، ثم التهبت بعد، فلبثت طويلاً، ثم طفنت، ثم التهبت، ثم طفنت بعد طول، ثم التهبت فلبثت قليلاً، ثم طفيت، ثم التهبت، ثم طفيت فلم تعد، فنظرنا إلى السواك: فإذا ليس فيه أثر نارٍ ولا شعب ولا سواد ولا شيء يدل على أنه حرق، فأخذت السواك فخبأته، وعدتُ به إلى [الهادي عليه السلام]<sup>(٤)</sup> قابلاً، فكشفتُ له أسفله وباقيه مغطى وحدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كله فتأمله ونظر إليه، ثم قال: هذا نور، فقلت له: نور جعلت فداك؟

فقال لي: إنّه بميلك إلى أهل البيت، وبطاعتك لي ولأبي، أو بطاعتك لي ولأبائي أراكهُ الله.

قال حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، مثله.

[وفي]<sup>(٥)</sup> كتاب لأبي جعفر عليه السلام ببغداد: وقد وصل إليّ كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملاّنتني سروراً، فسرك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كلّ كائِدٍ إن شاء الله.

(١) سورة يس، الآية: ٨٠.

(٢) الرش: المطر القليل، وأرشت السماء كرشت.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل (الرضا عليه السلام).

(٥) زيادة يتطلبها السياق.

وفي كتاب آخر: قد فهمت ما ذكرت من ذلك<sup>(١)</sup>، ولم تزل تفعل، سرّك الله بالجنة ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرفد، وأقول حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلك، صيرك الله خير منزل في دنياك وآخرتك.

وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كل حالاتك، فابشر فاني أرجو أن يدفع الله عنك، والله أسأل أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليك من الشخوص في يوم الأحد، وآخر ذلك إلي الاثنين إن شاء الله سبحانه اللّه في سفرك، [وخلّفك]<sup>(٢)</sup> في أهلك، وأدى عنك، وسلمت بقدرته.

قال: وكتبت إليه أسأله التوسيع عليّ والتحليل لما في يدي؟

فكتب: وسّع الله عليك، ولمن سألت به التوسعة من أهلك، وأهل بيتك، ولك يا علي عندي من أكبر التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصّبحك بالعافية، ويُقدّمك على العافية ويسترّك بالعافية، إنّه سميع الدعاء.

وسألته الدعاء؟ فكتب إليّ: فأما ما سألت من الدعاء [فإنك بعد]<sup>(٣)</sup> لست تدري كيف جعلك [الله عندي]<sup>(٤)</sup>، وربّما سميتك باسمك ونسبك، مع كثرة عنايتي بك ومحبتي لك ومعرفتي بما أنت عليه، فأدام الله لك أفضل ما

(١) كذا في الأصل، وفي الكشي: «قد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلّصهم الله وفرّج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك».

(٢) الأصل (خلّدك)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) الأصل (فقد لست)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) الأصل ساقطة.



رزقك من ولد، ورضي عنك، وبلغك أفضل نيتك، وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته، وكتبت بخطي<sup>(١)</sup>.

وقال صاحب الطرائف:

وقرأت إنَّ علي بن مهزيار كانت جبهته مثل ركلة البعير. ذكره مع ما ذكرناه عنه سابقاً ثم قال عقيب ذلك: وشأن هؤلاء شيء كثير<sup>(٢)</sup>.

الشيخ في التهذيب قال:

روى علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة الزلزال في الأهواز وقلت: ترى التحول<sup>(٣)</sup> عنها؟

فقال، فكتب: لا تتحولوا عنه وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فإنه يدفع عنكم. قال: ففعلنا فسكنت الزلزال<sup>(٤)</sup>.

### قال مؤلف هذا الكتاب:

قد عملنا بهذا الحديث فرجع الله سبحانه وتعالى به الزلزال.

(١) ينظر اختيار معرفة الرجال/ج٢/٨٢٥-٨٢٨.

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف/١٩٥.

(٣) أي الانتقال من هذا المكان إلى مكان آخر.

(٤) تهذيب الأحكام/ج٣/٢٩٤. وروى الصدوق هذا الحديث في الفقيه/ج١/٥٤٤/رقم

١٥١٥ عن علي بن مهزيار وله إليه عدة طرق والصحيح منها عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار.

## الثامن: عبد الله بن جندب

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

رأيتُ عبد الله بن جُندب بالموقف، فلم أرَ موقفاً كان أحسن من موقفه،  
ما زال ماداً يده إلى السماء ودموعه تسيل على خديه تبلغ الأرض، فلما  
[انصرف] <sup>(١)</sup> الناس قلت: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك،  
قال: والله ما دعوت فيه إلا لإخواني، وذلك لأن أبا الحسن موسى عليه السلام  
أخبرني: «إنه من دعى لأخيه المؤمن بظهر الغيب نودي من العرش: ولك  
مائة ألف ضعفٍ مثله»، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونه لواحدة لا  
أدري تستجاب <sup>(٢)</sup>.

الكشي:

بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن، قال: رأيتُ عبد الله بن جُندب عليه السلام  
وقد أفاض من عرفة، وكان عبد الله أحدُ المجتهدين، قال يونس: فقلت له:  
قد رأى الله اجتهادك في هذا اليوم.

فقال لي عبد الله: والله الذي لا اله إلا هو، لقد وقفت موقفي هذا  
وأفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، إنني سمعت أبا  
الحسن عليه السلام، يقول الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب يناديه من عنان  
السماء، لك لكل واحدة مائة ألف، فكرهتُ أن أدع مائة ألف مضمونة  
لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا.

(١) الأصل (انصرفوا)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) ينظر الكافي/ج ٤/٤٦٥.

قال: حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، قال: قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن عليه السلام: ألسنت راضياً؟ قال: أي والله ورسول الله والله عنك راضٍ.  
 قال: ونظر أبو الحسن <sup>(١)</sup>.  
 وفي حديث آخر <sup>(٢)</sup> عن أبي الحسن عليه السلام، .. إن عبد الله بن جندب لمن المخبتين <sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي الاختيار: «قال: ونظر أبو الحسن عليه السلام يوماً إليه وهو مول، فقال: هذا يقاس».

(٢) قال الكشي: حدثني حمدوية بن نصر، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، وكان سبىء الرأي في يونس عليه السلام، قال، قيل لأبي الحسن عليه السلام وأنا أسمع، أن يونس مولى آل يقطين يزعم أم موليكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً، ويقول إنه شاك، قال، فسمعتة يقول: هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف ماله ولعبد الله بن جندب، أن عبد بن جندب لمن المخبتين.

(٣) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٨٥٢ - المخبتين - المراد التواضع والخشوع.

## التاسع:

الجماعة الذين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خريوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صَلَّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح في العراق، فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله، ثم قال:

[أما] <sup>(١)</sup> والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله ﷺ وإنهم ليصبحون ويمسون سُعْثاً <sup>(٢)</sup> غبراً <sup>(٣)</sup> خُمُصاً <sup>(٤)</sup>، بين أعينهم كركب [المعزى] <sup>(٥)</sup>، يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون بين أقدامهم وجباهم <sup>(٦)</sup>، يناجون ربهم ويستلون فكاك رقابهم من النار، والله لقد رايتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون.

عنه عن السندي بن محمد <sup>(٧)</sup>، عن محمد بن الصلت، عن أبي حمزة،

(١) الأصل (انا).

(٢) الشعث: تفرق الشعر وعدم إصلاحه ومشطه وتنظيفه.

لسان العرب/ج٢/١٦٠/مادة (شعث).

(٣) الأغبر: المتلطح بالغبار.

(٤) الخمص: رجل خمصان وخميص الحشا أي ضامر البطن.

لسان العرب/ج٧/٢٩/مادة (خمص).

(٥) الأصل (البعير).

(٦) المراوحة بين الأقدام والجباه أن يقوم على القدمين مرة ويضع الجبهة على الأرض أخرى

ليواصل الراحة إلى كل منهما.

(٧) أبان بن محمد البجلي، وهو المعروف بسندي البزاز، يكنى أبا بشر صليب بن جهينة، =

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قدر رمح فأقبل على الناس بوجهه، فقال: والله لقد أدركت أقواماً يبيتون لربهم سجداً وقياماً يخالفون بين جباههم وركبهم، كأنّ زفير النار في آذانهم إذا ذكروا الله عنده مادوا كما يمد الشجر<sup>(١)</sup>، كأنما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قال: فما روي ضاحكاً حتى قبض سلام الله عليه<sup>(٢)</sup>.

= ويقال من بجيلة، وهو الأشهر، كان ثقة وجهاً، من أصحابنا الكوفيين، له كتاب النوادر.

رجال النجاشي/١٨٧.

(١) مادوا أي اضطربوا كاضطراب الشجر عند الرياح.

(٢) الكافي/ج٢/٢٣٦.

## العاشر: صاحب سلمان الفارسي

الشيخ المفيد في أماليه قال:

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن، محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن [يزيد]<sup>(١)</sup>، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ سلمان رضي الله عنه على الحدّادين بالكوفة، فرأى شاباً قد صعق والناس قد اجتمعوا حوله، فقالوا: يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صُرع، فلو قرأت في آذانه.

قال: فدنا منه، فلمّا رآه الشاب أفاق، وقال: يا أبا عبد الله ليس بي ما يقول هؤلاء القوم، ولكنني مررتُ بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمرزبات<sup>(٢)</sup>، فذكرت قولة تعالى: ﴿وَلَمْ يَمْتَعِ مِنْ حَدِيدٍ﴾<sup>(٣)</sup> فذهب عقلي خوفاً من عقاب الله تعالى، [فاتخذه]<sup>(٤)</sup> سلمان أخاً [له]<sup>(٥)</sup>، ودخل قلبه حلاوة محبته في الله، فلم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاء سلمان فجلس عند رأسه وهو يوجد بنفسه، فقال: يا ملك الموت ارقق بأخي.  
فقال: يا أبا عبد الله إني بكل مؤمن رقيق<sup>(٦)</sup>.

(١) الأصل (أذنيه).

(٢) المرزبات: جمع المرزية: المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد.

لسان العرب/ج ١/١٧/٤١٧/ مادة (رزب).

(٣) سورة الحج، الآية: ٢١.

(٤) الأصل (فاخذه).

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) الأمالي/١٣٦.

## الحادي عشر: معروف بن خربوذ<sup>(١)</sup>

(القرشي مولاهم المكي)

قال الكشي:

انه ممن اجتمعت العصابة على تصديقهم<sup>(٢)</sup>.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام والباقر عليه السلام والصادق عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

قال الكشي:

قال: نصر بن الصبّاح<sup>(٤)</sup>، حدثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له

(١) قال ابن داود: معروف بن خربوذ، بالخاء المعجمة وتشديد الراء والباء المفردة والذال المعجمة، ممدوح أورد الكشي فيه مدحاً وثقتُهُ أصح. رجال ابن داود/ ١٩٠. وقال ابن حجر: «المكي مولى آل عثمان صدوق». تقريب التهذيب/ ج٢/ ٢٠٠. وقال الذهبي: «صدوق شيعي». ميزان الاعتدال/ ج٤/ ١٤٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ ج٢/ ٥٠٧. قال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفتة الأولين ستة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي.

(٣) عدّه الشيخ الطوسي في رجاله/ ١٢٠ من أصحاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام، وعدّه في رجاله/ ١٤٥ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وعدّه في رجاله/ ٣١١ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) نصر بن صباح، يكنى أبو القاسم البلخي، من أهل بلخ، لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، لقي جلّه من كان في عصره من المشايخ والعلماء، وروى عنهم، له كتب منها: معرفة الناقلين، و«فرق الشيعة». معجم رجال الحديث/ ج١٩/ ١٣٦.

الفضل طول سجوده، فقال له: كيف لو رأيت جميل بن درّاج؟ ثم حدّثه إنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجداً فأطال السجود، فلما رفع رأسه: قال محمد بن أبي عمير أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خريوذ<sup>(١)</sup>.

(١) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٤٧١.



## الثاني عشر: عيسى بن أعين<sup>(١)</sup>

محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهيل بن زياد<sup>(٢)</sup>، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن أبي عمير، قال: كان عيسى بن أعين إذا حجّ فصار إلى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتى يفيض الناس. فقيل له: تنفق مالك وتتعب بدنك حتى إذا صرت إلى الموضع الذي تبتّ فيه الحوائج إلى الله عزوجل أقبلت على الدعاء لإخوانك وتركت نفسك؟ فقال: إني على ثقة من دعوة الملك لي وفي شك من الدعاء لنفسي<sup>(٣)</sup>.

(١) عيسى بن أعين الجريري الأسدي مولى، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وروى عن عبيد بن عيسى بن أعين صاحب السبب وهي الثياب البيض، ذكر أصحاب الرجال بأن له كتاب.

ينظر رجال النجاشي/٢٩٦. معجم رجال الحديث/ج١٤/١٩٦.

(٢) سهيل بن زياد، يكنى أبو يحيى الواسطي، لقي أبا محمد العسكري. أمه بنت محمد بن النعمان أبو جعفر الأحول مؤمن الطاق، له كتاب النوادر. رجال النجاشي/١٩٢.

(٣) الكافي/ج٤/٤٦٥.

### الثالث عشر: إبراهيم بن شعيب<sup>(١)</sup>

محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد العاصمي<sup>(٢)</sup>، عن علي بن الحسن السلمي، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن البلاد، إن عبد الله بن جندب قال: كنت في الموقف فلما أفضت أتيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه وكان مصاباً بإحدى عينيه فإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم فقلت له: أصبت بإحدى عينيك وأنا والله مشفق على الأخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً؟

قال: والله يا أبا محمد ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة.

فقلت: فلمن دعوت؟

قال: دعوت لإخواني لأنني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من دعا لأخيه بظهر الغيب وكلّ الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه فأردت أن أكون إنمّا أدعو لإخواني ويكون الملك يدعو لي»<sup>(٣)</sup>.

(١) إبراهيم بن شعيب بن ميثم التمار الأسدي، كوفي، محدث إمامي، روى عن الإمام الصادق عليه السلام، وروى عنه عبد الله بن القاسم الحضرمي، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله ابن جندب. رجال الطوسي/١٥٧. أيضاً معجم رجال الحديث/ج١/٢١٢.

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة، يكنى أبو عبد الله، ويقال له العاصمي، المحدث، ثقة في الحديث، أصله كوفي، سكن بغداد، وروى عن الشيوخ الكوفيين، له كتاب النجوم، ومواليد الأئمة وأعمارهم. رجال النجاشي/٩٣. فهرست الطوسي/٧٣.

(٣) الكافي/ج٤/٤٦٥.

## الرابع عشر: محمد بن موسى بن جعفر

محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام (١). من أهل الفضل والصلاح.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثني جدي، قال: حدثتني هاشمية - مولاة رقية بنت موسى -، قالت: كان محمد بن موسى، صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كله يتوضأ ويصلي فنسمع سكب الماء ثم يصلي ليلاً يتم بهذا ساعه فيرقد، ويقوم فنسمع سكب الماء للوضوء ثم يصلي فلا يزال ليله كذلك حتى يصبح، فما رأيته قط إلا ذكرت قول الله تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ﴾ (٢). قاله المفيد في أرشاده (٣).

(١) محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الملقب بالعباد، والعقب منه في ولده إبراهيم المجاب وحده، والعقب من إبراهيم في ثلاثة رجال هما محمد الحائري، وأحمد بن بقصر بن هبيرة، وعلي بالسير جان من كرمان، والبقية لمحمد الحائري ابن إبراهيم المجاب، كان من رواة الحديث، صالحاً عابداً، دفن في شيراز.

ينظر سر السلسلة العلوية/٤٣. مستدركات علم رجال الحديث/ج٧/٣٤١.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٣) الإرشاد/ج٢/٢٤٥ وقد نُقل بتصرف بحذف بعض الجمل.

## الخامس عشر: محمد بن مسلم

النجاشي قال :

محمد بن مسلم بن رياح أبو جعفر [الأوقص] <sup>(١)</sup> الطحان مولى ثقيف، الأعرور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه ورع، صَحِبَ أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام وروى عنهما وكان من أوثق الناس .

مات محمد بن مسلم سنة خمسين ومائة <sup>(٢)</sup> .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال :

حدثني جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر [بن] <sup>(٣)</sup> محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال : سألت عبد الله بن محمد بن خالد، عن محمد بن مسلم قال : كان رجلاً شريفاً موسراً .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : تواضع يا محمد، فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة <sup>(٤)</sup>، من تمر مع الميزان وجلس على باب مجلس الجامع وهو ينادي عليه فاتاه قومه فقالوا له : فضحتنا .

فقال : إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه، ولن أبرح حتى أفرغ من بيع ما في هذه القوصرة .

فقال له قومه : أما إذا أبيت إلا تشتغل ببيع وشراء فاقعد في الطحانين فهياً رحى وجملاً وجعل يطحن .

(١) الأصل (الاحوص) .

(٢) رجال النجاشي / ٣٢٣ .

(٣) الأصل (و) .

(٤) القوصرة : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البوادي .

لسان العرب / ج ٥ / ١٠٤ / مادة (قصر) .

وذكر أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد البرقي أنه كان مشهوراً في العبادة وكان من العبّاد في زمانه<sup>(١)</sup>.

الشيخ المفيد أيضاً قال:

حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير إنّ هشام بن سالم قال له: ما اختلفت أنا ووزارة قط فأتينا محمد بن مسلم فسألناه عن ذلك إلّا وقال لنا: قال أبو جعفر عليه السلام فيها كذا وكذا وقال أبو عبدالله عليه السلام كذا وكذا<sup>(٢)</sup>.

المفيد قال:

حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن [علي بن الحسن الصفار]<sup>(٣)</sup> عن علي بن سليمان بن داود الرازي، وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علي بن سليمان، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم قال:

قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

ثم ينادى أين حوارى علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبدالله عليه السلام؟ فيقوم عمرو الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القرني.

قال: ثم ينادى المنادي أين حوارى الحسن بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليله الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري.

(١) الاختصاص/٥١.

(٢) المصدر نفسه/٥٣.

(٣) الأصل (زائدة في سلسلة رواية الحديث لم يرد في الاختصاص).

قال: ثم ينادي أين حوارى الحسين بن علي عليه السلام؟ فيقوم كل من أستشهد معه ولم يتخلف عنه.

قال: ثم ينادي أين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم بن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب.

ثم ينادي أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري، وزارة ابن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن مسلم الثقفي، وليث بن البخترى المرادي، وعبد الله بن أبي يعفور، [وعامر بن عبد الله بن جذاعة]<sup>(١)</sup>، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين، ثم ينادي بسائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء الشيعة الذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء السابقين، وأول المقربين، وأول المحبورين من التابعين<sup>(٢)</sup>.

الكشي: بإسناده إلى حريز، عن محمد بن مسلم، قال: ما شجر<sup>(٣)</sup> في رأي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة آلاف حديث<sup>(٤)</sup>.

المفيد في الاختصاص:

حدّثنا محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجّال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام

(١) الأصل ساقطة من متن الحديث.

(٢) الإختصاص/٦٢.

(٣) شجر: الاختلاف والتنازع في الأمر، وكل ما يقع في القوم من الاختلافات والخصومات.

لسان العرب/ج٤/٣٩٤/مادة (شجر).

(٤) اختيار معرفة الرجال/ج١/٣٨٦.

إنني ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم، ويجيبني الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني.

قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده مرضياً وجيهاً<sup>(١)</sup>.

وروى الحديث الكشي في رجاله بالكثير من رجال السند فهو من الصحيح<sup>(٢)</sup>، وروى المفيد في الاختصاص، بإسناده عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: [ما شجرني]<sup>(٣)</sup> في قلبي شيء قط إلا سألتُ عنه أبا جعفر عليه السلام سألتُه عن ستَّة عَشَرَ ألف حديث<sup>(٤)</sup>.

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري:

بإسناده عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة نسير، أنا على حمار، وهو على بغلة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام، فحبس له البغلة حتى دنى منه، فوضع يده على كربوس السرج، ومدّ عنقه إليه ودنى أبو جعفر عليه السلام إذنه منه [ساعة]<sup>(٥)</sup>، ثم قال له: أمض فقد فعلت. فرجع يهرول.

فقلت: جعلت فداك، لقد رأيت عجبا!

فقال: هل تدري ما قال؟

(١) الاختصاص/٢٠١.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج١/٣٨٣. وقد ذكر السند قائلاً: حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: وذكر الحديث... إلخ.

(٣) الأصل (ما خطر).

(٤) الاختصاص/٢٠١.

(٥) الأصل ساقطة.

فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: ذكر إن زوجته في هذا الجبل، وقد عسر ولادتها، فادع الله ﷻ أن يخلصها، وأن لا يسلب نسلي على شيء من شيعتكم أهل البيت. فقلت: قد فعلت<sup>(١)</sup>.

محمد بن يعقوب:

بإسناده عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال: كنت عنده يوماً إذ وقع زوج ورشان<sup>(٢)</sup> على الحائط وهذلاً هديلاً<sup>(٣)</sup> فرَدَّ أبو جعفر ﷺ عليهما كلامهما ساعة، ثم نهضاً، فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير؟

قال: يا بن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم، [ظنّ]<sup>(٤)</sup> هذا الطائر بامرأته [فحلفت]<sup>(٥)</sup> له ما فعلت.

فقلت: ترضى بمحمد بن علي، فرضيا بي فأخبرته أنه لها ظالم فصَدَّقَها<sup>(٦)</sup>.

والروايات في مدائح بن مسلم كثيرة يطول بذكرها الكتاب.

(١) دلائل الإمامة/٣٢٣.

(٢) الورشان: طائر شبه الحمامة، وجمعه ورشان، بكسر الواو وتسكين الراء. لسان العرب/ج٦/٣١/مادة (ورش).

(٣) الهديل: صوت الحمام.

(٤) الأصل (ظن).

(٥) الأصل (فجملت).

(٦) الكافي/ج١/٤٧١.



## السادس عشر: بكير بن أعين<sup>(١)</sup>

الكشي قال:

حدثنا حمدويه<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضيل وإبراهيم ابني محمد الأشعري، قالوا: إن أبا عبدالله عليه السلام لما بلغه وفاة بكير بن أعين، قال: أما والله لقد أنزلهُ الله بين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما.

وعنه بإسناده عن عبيد بن زرارة<sup>(٣)</sup> قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر بكير بن أعين فقال: رحم الله بكبيراً، وقد فعل، فنظرتُ إليه وكنت يؤمئذ حديث السنن، فقال: إني أقول، إن شاء الله<sup>(٤)</sup>.

(١) بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي، يكنى أبا عبد الله، ويقال: أبو الجهم، روى عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، وله ستة أولاد ذكور هم: عبد الله، والجهم، وعبد الحميد، وعبد الأعلى، وعمر، وزيد، وقع بكير في إسناد كثير من الروايات، تبلغ ثلاث وستون مورداً، مات في حياة الإمام الصادق عليه السلام.

رجال الطوسي/١٢٧. معجم رجال الحديث/ج٤/٢٦٥.

(٢) حمدويه بن نصير بن شاهي، يكنى أبا الحسن، عديم النظر في زمانه، كثير العلم والرواية، ثقة، حسن المذهب، سمع يعقوب بن يزيد، وروى عن العياشي.

خلاصة الأقوال/١٣٣

(٣) عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني، مولى كوفي، ثقة، عين، لا لبس فيه ولا شك، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب يرويه عنه جماعة.

رجال النجاشي/٢٣٣. رجال الطوسي/٢٤٣.

(٤) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٤١٩.

## السابع عشر: حماد بن عيسى

النجاشي قال :

حماد بن عيسى الجهني، مولى، وقيل: عربي أصله الكوفة، وسكن البصرة، وقيل إنه روى عن أبي عبد الله عشرين حديثاً، وأبي الحسن الرضا عليه السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا عليه السلام ولا عن أبي جعفر عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً، وقال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثاً فلم أزل أَدْخِلُ الشكَّ على نفسي حتى أقتصرت على هذه العشرين.

وله حديثٌ مع أبي الحسن موسى عليه السلام في دعائه بالحج، ويبلغ من صدقه أنه روى عن جعفر بن محمد، وروى عن أبي عبد الله بن المعيزة وعبد الله بن سنان، ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادي قناة - وهو واد [يسيل] <sup>(١)</sup> من الشجرة إلى المدينة وهو غريق الجحفة - في سنة تسع ومائتين، وقيل: سنة ثمان ومائتين، وله نيف وتسعون سنة رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup>.

الكشي قال :

اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له بالفقه في آخرين <sup>(٣)</sup>.

(١) الأصل (السيّل).

(٢) رجال النجاشي/١٤٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٦٧٣. وفيه قال: اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه ستة نفر: جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان.

حمدويه، عن العبيدي، عن حماد بن عيسى، قال، دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فقلت: جعلت فداك أدعوا الله أن يرزقني داراً وزوجةً وولداً وخادماً والحج في كل سنة، فقال: اللهم صلى على محمد وآل محمد وأرزقه داراً وزوجةً وولداً والحج خمسين سنة.

[ قال حماد<sup>(١)</sup>: فلما شرط الخمسين سنة علمت اني لا أحج أكثر من خمسين سنة، وقد رزقت كل ذلك وحججت ثمان وأربعين سنة، فحج بهذا الكلام حجتين تمام الخمسين. ثم خرج بعد حاجاً، فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل: فجاء الوادي فحملة فغرق في الماء<sup>(٢)</sup>.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٦٠٤.

## الثامن عشر: زرارة بن أعين

النجاشي قال:

زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو [السمين]<sup>(١)</sup> بن [أسعد]<sup>(٢)</sup> بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، أبو الحسن. شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه.

قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عليه السلام: رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر. ومات زرارة سنة خمسين ومائة<sup>(٣)</sup>. ونحوه العلامة في الخلاصة<sup>(٤)</sup>.

الكشي قال:

حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد قال: حدثني علي بن حديد، عن جميل بن دراج، قال: ما رأيت رجلاً مثل زرارة بن أعين، إنا كنا نختلف إليه فما كنا نكون حوله إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام وجلس عبد الله مجلسه: بعث زرارة عبيداً له زائراً عنه ليتعرف الخبر ويأتيه بصحته، ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل أن يوافيه عبيد. فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله، قال جميل: فحكى جماعة ممن حضره قال:

(١) الأصل (الشير).

(٢) الأصل (اسد).

(٣) رجال النجاشي/ ١٧٥.

(٤) خلاصة الأقوال/ ١٥٢.

اللهم إني ألقاك [قبل] (١) يوم القيامة وأمامي من ثبت له ما في هذا الصحف من إمامته، اللهم إني أحل حلاله وأحرم حرامه بحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه، على ذلك أحيا وأموت (٢).

أجمعت العصابة على تصديقه والانقياد له في سنة (٣) هم أفقه الأوليين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام قالوا: وأفقه الستة زراره. قاله الكشي (٤)، وذكر أحاديث كثيرة تدل على مرتبته وعظيم منزلته وجلالة قدره، يضيق المقام عن إيرادها، وروى أحاديث تدل على القدر فيه، وكفى جواباً عنها وعذراً فيها ما روي في الصحيح أن أبا عبدالله عليه السلام أرسل إليه: إنما أعيبك دفاعاً مني عنك، فإن الناس والعدو يسارعون [إلي] (٥) كل من قربناه وحمدنا مكانه لإدخال الأذى عليه، وقتله ويحمدون كل من عبناه، فإنما أعيبك لأنك رجل أشتهرت بنا وبحبك لنا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس، فيكون ذلك دافع شرهم عنك؛ لقول الله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَمْعَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ (٦)، هذا التنزيل من عند الله صالحه، لا والله ما عابها إلا لكي تسلم من الملك، فافهم المثل يرحمك الله، فإنك والله أحب الناس إليّ، وأحب [أصحاب أبي عليه السلام] (٧) حياً وميتاً، فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام (٨)،

(١) الأصل زائدة ولا يستقيم المعنى بوجودها.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج ١/٣٧٢.

(٣) أصحاب الإمامين عليه السلام الستة هم: زرارة، ومعروف بن خريوذ، وبريد، وأبو بصير الاسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم.

(٤) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٥٠٧.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) الكهف/٧٩.

(٧) الأصل (أصحابي إليّ).

(٨) القمقام: الماء الكثير. ومقام البحر: معظمه لإجتمع مائه، وقيل البحر كله.

لسان العرب/ج ١٢/٤٩٣/مادة (قمم).

وان من ورائك ملكاً ظلوماً غصبواً يرقب عبور كل سفينة صالحه ترد من بحر الهدى ليغصبها وأهلها. فرحمة الله عليك ورضوانه حياً وميتاً. والروايات بمدح زارة مذكورة في الكشي<sup>(١)</sup> وغيره<sup>(٢)</sup>، يطول الكتاب بذكرها.

(١) اختيار معرفة الرجال/ج١/٣٤٩.

(٢) ينظر لزيادة الاطلاع: فهرست الطوسي/١٣٣. رجال ابن داود/٩٦.

## التاسع عشر: بريد بن معاوية

النجاشي قال:

بريد بن معاوية أبو القاسم العجلي، عربيّ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وجه من وجوه أصحابنا، وفقه أيضاً، له محل عند الأئمة عليهم السلام.

وعن عليّ بن الحسن بن فضال<sup>(١)</sup>: مات بريد بن معاوية سنة مائة وخمسين<sup>(٢)</sup>.

الكشي:

عن حمدويه بن نصير، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول بشّر المخبتين بالجنه بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختري، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء لأنقطعت آثارُ النبوة وأندرس<sup>(٣)</sup>.

والرواياتُ في مدحه كثيرة<sup>(٤)</sup> يطولُ الكتابُ بذكرها وسيأتي بعضها إن شاء الله تعالى.

(١) علي بن الحسن بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو الحسن، كان فقيهاً في الكوفة، ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث سمع منهم شيئاً كثيراً، له كتب منها: كتاب الصلاة، والصيام، والمثالب وغيرها. معجم رجال الحديث/١٢/٣٥٩.

(٢) رجال النجاشي/١١٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال/ج١/٣٩٨.

(٤) لزيادة الاطلاع ينظر: خلاصة الأقوال/٨٢. رجال ابن داود/٩٦. معجم رجال الحديث/ج٤/١٩١.

## العشرون: مؤمن الطاق

الشيخ في الفهرست قال:

محمد بن النعمان [الأحول]<sup>(١)</sup>، ويلقب شيطان الطاق، والشيعه تُلَقِّبه مؤمن الطاق، من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وكان متكلماً حاذقاً حاضر الجواب. له كتب منها كتاب الإمامة<sup>(٢)</sup>.

الطبرسي في كتاب الاحتجاج:

عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، قال: اجتمعت الشيعة والمحكمة عند أبي نعيم النخعي في الكوفة وأبو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر، فقال ابن أبي حذرة<sup>(٣)</sup>: أنا أقرر معكم أيتها الشيعة أنّ أبا بكر أفضل من علي عليه السلام وجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس، هو ثان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته مدفون، وهو ثان أثنين في الغار، وهو ثان أثنين صلى بالناس آخر صلاة قبض بعدها رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ثان أثنين الصديق من الأمة.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه: يا ابن أبي حذرة وأنا أقرر

(١) الأصل (الاول).

(٢) فهرست الطوسي/٢٠٧.

(٣) قيس بن سال المعافري المصري، يكنى أبو حذرة وتارة أبو جزرة وأخرى أبو حرزة على اختلاف في تراجم الرجال، روى عن أبي امامة بن سهل بن حنيف وعمر بن عبد العزيز، روى عنه يحيى بن أيوب المصري وبكر بن مضر.

الجرح والتعديل/ج٧/١٠٠. تقريب التهذيب/ج٢/٣٣.



معك أن علياً أفضل من أبي بكر وجميع أصحاب النبي ﷺ بهذه الخصال التي وصفتها، وأنها مثلية لصاحبك، وألزمك طاعة علي عليه السلام من ثلاث جهات، من القرآن وصفاً، ومن خبر الرسول ﷺ أيضاً، ومن حجة العقل اعتباراً، ووقع الاتفاق على إبراهيم النخعي وعلى بن أسحاق السبيعي، وعلى سليمان بن مهران الأعمش.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أخبرني يا ابن أبي حذره عن النبي ﷺ [كيف] (١) ترك بيوته - التي أضافها الله إليه، ونهى الناس عن دخولها إلا بأذنه - ميراثاً لأهله وولده، أو تركها صدقة على جميع المسلمين؟ قل ما شئت. فأقطع ابن حذره لما ورد عليه ذلك، وعرف خطأً فيه.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: تركها ميراثاً لولده وأزواجه فإنه قبض عن تسع نسوة، وإنما لعائشة بنت أبي بكر تسع [ثمن] (٢) من هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك، ولا يصيبها من البيت ذراع في ذراع، وإن كان صدقة فالبلية أطم وأعظم فإنه لم يصب من البيت إلا ما لأدنى رجل من المسلمين، فدخول بيت النبي ﷺ بغير إذنه في حياته وبعد وفاته معصية إلا لعلي بن أبي طالب عليه السلام وولده، فإن الله أحلّ لهم ما أحلّ للنبي ﷺ، ثم قال لهم: إنكم تعلمون أنّ النبي ﷺ، أمر بسد أبواب الناس التي كانت مشرعة إلى المسجد الحرام ما خلا باب علي عليه السلام، فسأله أبو بكر أن يترك له كوة (٣) لينظر منها إلى رسول الله ﷺ فأبى عليه، وغضب عمّه العباس من ذلك فخطب النبي ﷺ خطبة وقال: إن الله تبارك وتعالى أمر لموسى وهارون أن

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الكو والكوة: الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه.

تبوءاً لقومكما بمصر بيوتاً وأمرهما أن لا يبیت فی مسجدہما جنب، ولا یقرب فیہ النساء إلاّ موسیٰ وھارون وذریتهما، وأن علیاً ھو بمنزلۃ ھارون من موسیٰ، وذریتہ کذریۃ ھارون، ولا یحلّ لأحد أن یقرب النساء فی مسجد رسول اللہ ﷺ، ولا یبیت فیہ جنب إلاّ علی وذریتہ. فقالوا بأجمعہم: کذلک کان.

قال أبو جعفر: ذهب ربع دينك يا ابن أبي حذره، وهذه منقبة لصاحبي ليس لأحد مثلها، ومثلية لصاحبك، وأما قولك: ﴿ثَانِيًا أَتَيْنَ إِذْ هُمْ فِي الْغَارِ﴾<sup>(١)</sup> أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسوله ﷺ وعلى المؤمنين في غير الغار؟

قال ابن أبي حذره: نعم.

قال أبو جعفر: فقد أخرج صاحبك في الغار من السكينة، وخصه بالحزن ومكان علي عليه السلام في هذه الليلة على فراش النبي ﷺ، وبذل مهجته [دونه]<sup>(٢)</sup> أفضل من مكان صاحبك في الغار. فقال الناس: صدقت.

فقال أبو جعفر: يا ابن أبي حذره ذهب نصف دينك، وأما قولك ثاني اثنين الصديق من الأمة، أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن أبي طالب في قوله عليه السلام: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾<sup>(٣)</sup> إلى آخر الآية، وإن الذي ادعت إنما هو شيء سمّاه الناس، ومن سمّاه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق أولى ممن سمّاه الناس، وقد قال علي عليه السلام على منبر البصرة:

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) ﴿وَلَا تَجْمَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]، آمنت قبل أن آمن أبو بكر وصدقت قلبه.

«أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن آمن أبو بكر وصدقت قبله»<sup>(١)</sup>.  
قال الناس: صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا ابن أبي حذره ذهب ثلاثة أرباع دينك.  
وأما قولك في الصلاة بالناس، كنت أدعيت لصاحبك فضيلة لم تقم له،  
وإنها إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة، فلو كان ذلك بأمر رسول الله ﷺ  
لما عزله عن تلك الصلاة بعينها، أما علمت انه لما تقدم أبو بكر ليصلي  
بالناس خرج رسول الله ﷺ فتقدم وصلى الناس وعزل عنها، ولا تخلو هذه  
الصلاة من وجهين: أما أن تكون حيلة وقعت منه، فلما حسّ النبي ﷺ  
بذلك خرج مبادراً مع علة فيها عنها لكي لا يحتج بها بعده على أمته فيكونوا  
في ذلك معذروين، وأما أن يكون هو الذي أمر بذلك، وكان ذلك مفوضاً إليه  
كما في قصة براءة، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: لا يؤديها عنك إلا أنت أو  
رجل منك، فبعث علياً في طلبه وأخذها منه، وعزله عنها وعن تبليغها،  
فكذلك كانت قصة الصلاة، وفي الحاليتين وهو مذموم لأنه كشف عنه ما كان  
مستوراً عليه، في ذلك دليل واضح انه لا يصلح للاستخلاف بعده، ولا هو  
مأمون على شيء في أمر الدين.  
فقال الناس: صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا ابن أبي حذره ذهب دينك كله، وفضحت  
حيث مدحت.

فقال الناس لأبي جعفر: هات حجتك فيما أدعيت من طاعة  
علي عليه السلام، فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أما [من]<sup>(٢)</sup> القرآن وصفاً  
فقوله ﷺ: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»<sup>(٣)</sup> فوجدنا

(١) أخرجه ابن قتيبة في المعارف/٧٣. أيضاً السيوطي في جمع الجوامع/٤٠٥/رقم ٦.

(٢) الأصل (مؤمن).

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

علياً بهذه الصفة في القرآن وفي قوله ﷺ : ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ - يعني في الحرب والشغب - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الصَّالِحُونَ﴾<sup>(١)</sup> فوق الإجماع من الآيتين بأن علياً أولى بهذا الأمر في غيره، لأنه لم يفر عن زحف قط، كما فر غيره في غير موضع.

قال الناس : صدقت .

وأما الخبر عن رسول الله ﷺ نصاً، فقال : «إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي : كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»<sup>(٢)</sup> وقوله ﷺ : «إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدّمها مرق، ومن لزمها [لحق]»<sup>(٣)</sup> «<sup>(٤)</sup> فالتمسك بأهل بيت رسول الله ﷺ هادٍ مهتد بشهادة من الرسول والتمسك بغيرهما ضال مضل .

قال الناس : صدقت يا أبا جعفر .

وأما من حجة العقل فإنّ الناس كلهم [يستعبدون بطاعة]<sup>(٥)</sup> العالم، ووجدنا إجماع قد وقع على عليّ عليه السلام بأنه كان أعلم أصحاب رسول الله ﷺ، وكان جميع الناس يسألونه ويحتاجون إليه، وكان علياً مستغنياً عنهم، هذا من الشاهد، والدليل عليه من القرآن قوله ﷺ : ﴿أَفَنَنْهَدِي إِلَىٰ

(١) سورة البقرة، الآية : ١٧٧ .

(٢) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي في سننه /ج ٥/ ٣٢٨ . أيضاً الطبراني في المعجم الأوسط /ج ٤/ ٣٣ .

(٣) الأصل (محق) .

(٤) حديث السفينة رواه الحاكم في المستدرک ج ٢/ ١٥٢ عن أبي ذر وصححه بلفظ : مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق . وأخرجه الخطيب في تاريخه ج ١٢/ ٩١ عن أنس والبراز عن ابن عباس وابن الزبير وابن جرير والطبراني عن أبي ذر وأبي سعيد الخدري وأبي نعيم وابن عبد البر ومحب الدين الطبراني وآخرون .

(٥) الأصل (يستعبدون العالم) .

أَلْحَقِي أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَّ فَمَا لَكُورِي كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١﴾

فما أتفق يوم أحسن، منه ودخل في [هذا الأمر] (٢) عالم كثير.

وقد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة.

فمن ذلك ما روي أنه قال يوماً من الأيام لمؤمن الطاق: أنكم تقولون

بالرجعة.

قال: نعم.

قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك الف دينار إذا

رجعنا.

قال الطاق: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع أنساناً ولا ترجع خنزيراً. وقال

له يوماً آخر: لِمَ لم يطالب علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله ﷺ

إن كان له حق.

فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة

بسهم المغيرة بن شعبه.

وكان أبو حنيفة يوماً آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك

الكوفة، إذا منادي ينادي من يدلني على صبيّ ضال؟

فقال مؤمن الطاق: أما الصبي الضال فلم نره، وأن أردت الشيخ الضال

فخذ هذا! عني به: أبا حنيفة.

ولما مات الصادق عليه السلام رأى أبا حنيفة مؤمن الطاق فقال:

مات إمامك؟

قال: نعم. أما إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (٣).

(١) سورة يونس، الآية: ٣٥.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الاحتجاج/ج ٢/١٤٤.

وقال النجاشي :

محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي، مولى، الأحول أبو جعفر، كوفي، صيرفي، يلقب مؤمن الطاق، ولقبه المخالفون شيطان الطاق. فأما منزلته في العلم وحسن الخاطر، فأشهر ما يكون، له كتاب الاحتجاج في إمامة أمير المؤمنين علي عليه السلام، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة، فمنها انه قال يوماً يا أبا جعفر تقول بالرجعه؟ قال له : نعم .

فقال له : أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار فإذا عدتُ أنا وأنت رددتهما إليك، فقال له في الحال أريد ضميماً يضمن لي إنك تعود إنساناً فإني أخاف أن تعود قرداً فلا أتمكن من أسترجاع ما أخذت مني<sup>(١)</sup>.  
الكشي قال :

حدثنا حمدويه بن نصير، قال : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : زارة وبريد بن معاوية ومحمد بن مسلم والأحول أحب الناس إليّ أحياءً وأمواتاً، ولكن يجيؤني فيقولون لي فلا أجدُ بدأً من أن أقول عنه .

عن حمدوية، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، ويعقوب ابن يزيد، وابن أبي عمير، عن أبو العباس بن البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة أحب الناس إليّ أحياءً وأمواتاً يريد بن معاوية العجلي وزرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وأبي جعفر الأحول والروايات بمدحه كثيرة<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال النجاشي/٣٢٦.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٤٢٢.

## الحادي والعشرون: فضيل بن يسار

العلامة في الخلاصة قال:

الفضيل بن يسار النهدي، أبو القاسم، عربي صميم، بصري، ثقة، عين، جليل القدر، روى عن الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام (١).  
قال الكشي:

حدثني علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، ومحمد بن مسعود، قال كتب إليّ الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عدّة من أصحابنا، قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقبلاً قال: بشرّ المختين.

وكان يقول: إنّ فضيلاً من أصحاب أبي، وأني لأحب الرجل أنّ يحبّ أصحاب أبيه (٢).

وقال الكشي أيضاً:

إنّه ممن أجمعت العصابة على تصديقه والإقرار له بالفقه والروايات (٣) بمدحه مذكورة في الكشي من غير معارض.

(١) خلاصة الأقوال/٢٢٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٤٧٢.

(٣) المصدر نفسه/ج٢/٥٧.

## الثاني والعشرون: أبو بصير ليث المرادي

العلامة في الخلاصة قال :

ليثُ بن البخترى - بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة ، والخاء المعجمة الساكنة ، والتاء المنقطة [فوقها] <sup>(١)</sup> نقطتين المفتوحة - المرادي ، أبو بصير ، يكنى أبو محمد .

روى الكشي <sup>(٢)</sup> عن حمدويه بن نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : بشرّ المخبتين بالجنة : بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير بن البخترى المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة ، أربعة نجباء ، أمناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة وأندرت .

وقال الكشي <sup>(٣)</sup> : إن أبا بصير الأسدي أخذ ممن اجتمعت العصاة على تصديقه والإقرار له بالفقه .

وقال بعضهم : موضع «أبي بصير الأسدي» : أبو بصير المرادي ، وهو ليث المرادي <sup>(٤)</sup> .

(١) الأصل (وتحتها)

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج١/٣٩٦ .

(٣) المصدر نفسه/ج٢/٥٠٧ .

(٤) خلاصة الأقوال/٢٣٤ .



## الثالث والعشرون: محمد بن الحسن بن أبي ساره

النجاشي قال:

محمد بن الحسن بن أبي ساره، أبو جعفر، مولى الأنصار يُعرف بالرواسي، أصله كوفي، سكن هو وأبوه قبله النيل، وروى هو وأبوه عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام.

وابن عمّ محمد بن الحسن: معاذ بن مسلم بن أبي ساره، وهم أهل بيت وأدب، وعلى معاذ ومحمد فقه الكسائي عِلْمَ العرب، والكسائي والفرّاء يحكون في كتبهم كثيراً قال أبو جعفر الرواسي ومحمد بن الحسن، وهم ثقات، لا يُطعن عليهم بشيء.

ولمحمد هذا كتاب الوقف والابتداء، وكتاب الهمزة.

قال أبو أسحاق الطبري: أبو [القاسم]<sup>(١)</sup> يحيى بن محمد [بن يحيى قراءةً عليه قال حدثنا جعفر بن محمد]<sup>(٢)</sup> بن [أبي]<sup>(٣)</sup> الليث الكوفي قال: حدثنا أبو جعفر الرواسي بكتبه<sup>(٤)</sup>.

(١) الأصل (إسحاق).

(٢) الأصل ساقطة وتداخل في سلسلة الرواة.

(٣) الأصل زائدة.

(٤) رجال النجاشي/٣٢٤.

## الرابع والعشرون: أيوب بن نوح

النجاشي قال :

أيوب بن نوح بن دراج النخعي أبو [الحسين]<sup>(١)</sup> كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام ، عظيم المنزلة عندهما ، مأموناً ، وكان شديد الورع ، كثير العبادة ، ثقة في رواياته<sup>(٢)</sup> ، وأبوه نوح بن دراج<sup>(٣)</sup> كان قاضياً بالكوفة ، وكان صحيح الاعتقاد ، وأخوه جميل بن دراج<sup>(٤)</sup> .

(١) الأصل (الحسن).

(٢) قال ابن كحاله : كان محدثاً . معجم المؤلفين / ج ٣ / ٣١ .

(٣) نوح بن دراج النخعي ، مولا هم الكوفي ، كان من الشيعة ، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، ثقة ، وكان قاضي الكوفة ، واعتذر عن ذلك بأنه سأل أخاه جميلاً ، لِمَ لا تأتي المسجد؟ فقال ليس لي أزار ، وكان من الذين يقتتلون في القضية التي تقع في المجالس ، وكان يكتب الحديث وكان أبوه يقول لو ترك القضاء لنوحُ أي رجل .  
خلاصة الأتوال / ٢٨٤ . جامع الرواة / ج ٢ / ٢٩٦ .

(٤) رجال النجاشي / ١٠٢ .

## الخامس والعشرون: ثعلبة بن ميمون

قال النجاشي:

ثعلبه بن ميمون، مولى بني أسد مولى بني سلامة منهم، أبو إسحاق النحوي، كان وجهاً في أصحابنا، قارئاً، فقيهاً، نحويّاً، لغويّاً، راوية، وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام.

قال ورأيتُ بخطّ بن نوح فيما كان وصى به إليّ من كتبه: حدثنا محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن علي بن أسباط<sup>(١)</sup> قال: لَمَّا أُنْ حَجَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ مَرّاً بِالْكُوفَةِ، فَصَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْرَفُ بِمَسْجِدِ [سَمَاك]<sup>(٢)</sup> مَكَانَ ثُعْلَبَةَ يَنْزِلُ فِي غُرْفَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَسَمِعَهُ هَارُونَ، وَهُوَ فِي الْوَتْرِ، وَهُوَ يَدْعُو - وَكَانَ فَصِيحاً حَسَنَ الْعِبَارَةِ - فَوَقَفَ يَسْمَعُ دَعَاءَهُ، وَوَقَفَ مِنْ قَدَامِهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَأَقْبَلَ يَتَسَمَعُ، فَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ: مَا تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ.

ثم قال: إنَّ خِيَارَنَا بِالْكُوفَةِ<sup>(٣)</sup>.

(١) علي بن أسباط بن سالم يبيع الزطي أبو الحسن الزطي، كوفي، ثقة، وكان فطحياً ثم عاد عن هذا القول، روى عن الإمام الرضا عليه السلام وكان أوثق الناس وأصدقهم، له كتاب الدلائل والتفسير والمزار.

(٢) الأصل (شمال). ومسجد سماك بالكوفة منسوب إلى سماك بن مخزومة ابن حمين بن بلث الاسدي من بني الهالك بن عمرو ابن اسد بن خزيمه بن مدركة.

معجم البلدان/ج٥/١٢٥.

(٣) رجال النجاشي/١١٧.

وقال العلامة في الخلاصة :

ثعلبة بن ميمون، مولى بني أسد، ثم مولى بني سلامه، كان وجهاً في أصحابنا، قارئاً، فقيهاً، نحوياً، لغوياً، راوية، وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، روى عن الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام.

وكان فاضلاً، متقدماً، معدوداً في العلماء والفقهاء والأجلاء من هذه [العصابة]<sup>(١)</sup>، سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر فأعجبه<sup>(٢)</sup>.

الكشي:

ذكر حمدوية، عن محمد بن عيسى، أن ثعلبة بن ميمون مولى محمد بن قيس الأنصاري<sup>(٣)</sup>، وهو ثقة خير فاضل مقدم معلوم من العلماء والفقهاء والأجلاء من هذه العصابة<sup>(٤)</sup>.

(١) الأصل (الطائفة).

(٢) خلاصة الأقوال/٨٦.

(٣) محمد بن قيس الأنصاري، من أصحاب الإمام السجاد والباقر عليهما السلام، ويمكن أن يكون متحداً مع أبي أحمد الضعيف وغيره، وإن كان يظهر من كلام ابن داود أنه أبو أحمد الضعيف لا غير.

رجال الطوسي/٢٤٢. رجال الحديث/ج١٨/١٨٢.

(٤) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٧١١.

## السادس والعشرون: الحسن بن علي بن فضال

قال النجاشي:

الحسن بن علي بن فضال، كوفي، يكنى أبا محمد، بن عمر بن أيمن مولى تيم الله، لم يذكره أبو عمرو الكشي في رجال أبي الحسن الأول.

قال أبو عمرو<sup>(١)</sup>: قال الفضل بن شاذان: كنت في قطيعة الربيع [في مسجد الربيع]<sup>(٢)</sup> أقرأ على مقرئ يقال له إسماعيل بن عبّاد<sup>(٣)</sup>، فرأيتُ قوماً يتناجون فقال أحدهم:

بالجبل رجلٌ يقالُ له ابن فضالُ أعَبَدُ مَنْ رأينا أو سمعنا به، قال: فإنّه ليخرج إلى الصحراء فيسجد السجدة فيجئ الطير فيقع عليه، فما يُظنُّ أنه ثوب أو خرقة وإنّ الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد أنست، وإن عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغارة أو قتال قوم، فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا.

قال أبو محمد: فظننت [أن]<sup>(٤)</sup> هذا الرجل كان في الزمن الأول فبينما أنا بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعة الربيع مع أبي رحمه الله إذ جاء شيخ حلو

(١) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٨٠١.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) إسماعيل بن عباد القصري - من قصر بني هبيرة - من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وروى الكليني في باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عنه ومحمد بن سنان جميعاً، عن داود الرقي. وروى بكر بن صالح (٣٧٣) الرازي، عنه، عن إسماعيل بن سلام. معجم رجال الحديث/ج٤/٥٩.

(٤) الأصل ساقطة.

الوجه حسن الشمائل عليه قميص [نرسي] (١)، وراء [نرسي] (٢)، في رجله نعل مخضر فسلم على أبي فقام إليه أبي فرحب به وبجله، فلما مضى يريد ابن أبي عمير قلت: من هذا الشيخ قال: هذا الحسن بن علي بن فضال، فقلت: هذا ذلك العابد الفاضل، فقال: هو ذلك، قلت: ليس هو، ذاك بالجبل، قال: هو ذاك كان يكون بالجبل، قال: ما أغفل عقلك من غلام وخبرته بما سمعته من القوم فيه، قال: هو ذاك. كان بعد ذلك مختلف إلى أبي، ثم خرجت إليه بعد إلى الكوفة فسمعت منه كتاب ابن بكير وغيره من الأحاديث، وكان يحمل كتابه ويجيء إلى الحجرة فيقرأه علي.

فلما حج [خال] (٣) طاهر بن الحسين (٤) وعظّمه الناس لقدره وماله ومكانه من السلطان، وقد كان وصف له، فلم يصل إليه الحسن، فأرسل إليه أحب أن تصير إليّ فإنه لا يمكنني المصير إليك فأبى، فكلّمه أصحابه في ذلك فقال: ما لي ولطاهر، لا أقربهم، ليس بيني وبينهم عمل، فعلمت بعد هذا إن مجيئه إليّ كان لدينه.

وكان مصلاً بالكوفة في الجامع عند الإسطوانة التي يقال لها السابعة ويقال لها اسطوانة إبراهيم عليه السلام.

(١) الأصل (برسي). والنرس: موضع، قرية في سواد العراق تحمل منها الثياب النرسية. لسان العرب/ج ٦/٢٣٠/ مادة (نرس).

(٢) الأصل (برسي).

(٣) الأصل في الحديث (ختن) ولا خلاف مع ما ذكره المؤلف في النص، فالختن يأتي بمعنى أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته، وفي الحديث: علي ختن رسول الله، أي زوج ابنته. لسان العرب/ج ١٣/١٣٧/ مادة (ختن).

(٤) طاهر بن الحسين، شاعراً بليغاً، له مجموع رسائل، وكان أميراً على الري من قبل المأمون العباسي، ورسالته عند فتح بغداد إلى المأمون مشهورة، توفي بخراسان سنة ثمان ومائتين. أخبار الملوك والكتاب/١٧٦. تاريخ خليفة بن خياط/٣٨٨.

وكان يجتمع هو وأبو محمد الحجال وعلي بن أسباط وكان الحجال يدعي الكلام وكان من أجدل الناس، وكان ابن فضال يغري بيني وبينه في المعرفة، وكان يجيبني جواباً سديداً.

وكان الحسن عمره كله فطحياً مشهوراً بذلك حتى حضره الموت فمات وقد قال بالحق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

## السابع والعشرون: علي بن جعفر عليه السلام (١)

الكشي قال:

علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

عن حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى عليه السلام (٢)، عن علي بن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد، قال، قال رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن عليه السلام؟  
قلت: قد مات.

قال: وما يدريك بذاك؟

قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟

قلت: ابنه علي.

(١) علي بن جعفر، أخو الإمام موسى بن جعفر، أبو الحسن العريضي، سكن العريض من نواحي المدينة، فنسب ولده إليها، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام جليل القدر، ثقة، وقع بعنوانه في إسناد كثير من الروايات تبلغ ثلاثمائة وخمسة وخمسين مورداً، له كتاب المناسك، ومسائل لأخيه موسى الكاظم عليه السلام سأله عنها.  
فهرست الطوسي/١٥١. خلاصة الأقوال/١٧٥.

(٢) الحسن بن موسى الخشاب، مشهور كثير العلم والحديث، عُذَّ من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام وفي من لم يرو عنهم عليه السلام، روى عن علي بن حسان، وروى عنه عمران بن موسى، وقد وقع بعنوانه في إسناد عدة من الروايات تبلغ أربعة وثمانين مورداً، له مصنفات منها كتاب الرد على الواقفة، والنوادر.  
رجال النجاشي/٤٢. معجم رجال الحديث/ج٦/١٥٢.



قال: فما فعل؟

قلت له: مات.

قال: وما يدريك أنه مات؟

قلت: أقتسمت أمواله [ونكحت]<sup>(١)</sup> نساؤه ونطق الناطق بعده.

قال: ومن الناطق بعده؟

[قلت]<sup>(٢)</sup>: أبو جعفر من بعده ابنه.

قال، فقال له: أنت في سنك وقدرك وابن جعفر بن محمد عليه السلام تقول

هذا القول في هذا الغلام.

قال، قلت: ما أراك إلا شيطاناً.

قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتي إن كان الله

رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً.

عنه قال حدثني نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثني إسحاق بن محمد

البصري أبو يعقوب، قال حدثني أبو عبد الله [الحسن]<sup>(٣)</sup> بن موسى بن

جعفر، قال: كنت عند أبي [جعفر]<sup>(٤)</sup> عليه السلام بالمدينة وعنده علي بن جعفر

وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار

إلى أبي جعفر عليه السلام، قلت: هذا وصي رسول الله ﷺ، فقال: يا سبحان

الله! رسول الله قد مات منذ مائتي سنة وكذا كذا سنة، وهذا حدث كيف يكون

هذا؟

قلت: هذا وصي علي بن موسى، وعلي وصي موسى بن جعفر، وموسى

(١) الأصل (ونكح).

(٢) الأصل (قال).

(٣) الأصل (الحسين).

(٤) الأصل زائدة.

وصيِّ جعفر بن محمد، وجعفر وصيِّ محمد بن علي، ومحمد وصيِّ علي بن الحسين، وعلي وصيِّ الحسين، والحسين وصيِّ الحسن، والحسن وصيِّ علي بن أبي طالب، وعلي وصي رسول الله ﷺ .

[قال]<sup>(١)</sup>: ودنا الطيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر .

فقال: يا سيدي تبدأني ليكون حدة الحديد فيّ قبلك .

[قال: قلت: يهنيك]<sup>(٢)</sup>، هذا عم أبيه، قال: فقطع له العرق ثم أراد أبو

جعفر عليه السلام النهوض، فقام علي بن جعفر فسوى إليه [ثعلبة]<sup>(٣)</sup> حتى ألبسهما<sup>(٤)</sup> .

(١) الأصل ساقطة .

(٢) الأصل ساقطة .

(٣) الأصل (نعلين) .

(٤) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٧٢٨ .

## الثامن والعشرون: علي بن محمد

قال النجاشي:

علي بن محمد بن العباس بن فسابخس<sup>(١)</sup> أبو الحسن عليه السلام كان عالماً بالأخبار والشعر والنسب والآثار والسير، وما رؤي في زمانه مثله، وكان مجرداً من مذهب الإمامية، وكان قبل ذلك معتزلياً، وعاد وهو أشهر من أن يشرح له أمر<sup>(٢)</sup>.

(١) قال العلامة: علي بن محمد بن العباس بن فسانجس - بالسین المهملة بعد الفاء، والنون بعد الألف. خلاصة الأقوال/١٨٨. وقال ابن داود الحلبي: علي بن محمد بن العباس بن فسانجس، بضم الفاء والسينين المهملتين والنون الساكنة والجيم المضمومة.

رجال ابن داود/١٤١.

(٢) رجال النجاشي/٢٦٩. وقال له كتب منها: المختلف والمؤتلف في أسماء رجال العرب، وكتاب ما قالت العرب، ما كذا بأ فعل من كذا، كتاب العقيق، كتاب الرد على المنجمين، وكتاب الرد على أهل المنطق، وكتاب الرد على الفلاسفة، وكتاب الرد على أهل العروض، ورأيت له كتاب المنامات بخطه.

## التاسع والعشرون: عليُّ بنُ محمّدِ الكرخي

علي بن محمد الكرخي أبو الحسن كانَ فقيهاً<sup>(١)</sup> متكلماً من وجوه أصحابنا<sup>(٢)</sup> له كتاب في الإمامة<sup>(٣)</sup>.

(١) قال البروجردي فيه: إن ذكره في الثقات أحق كما لا يخفى.

طرائف المقال/ج١/١٨٠.

(٢) التعبير المذكور دال على الحسن، وهو مدح يقرب من التوثيق ومرتبة عالية الجلالة.

(٣) ينظر رجال النجاشي/٢٦٨.

## الثلاثون: علي بن محمد بن يوسف

النجاشي قال:

علي بن محمد بن يوسف بن [مهجور]<sup>(١)</sup> أبو الحسن الفارسي المعروف ابن خالويه<sup>(٢)</sup>، شيخ من أصحابنا، ثقة، سمع الحديث فأكثر<sup>(٣)</sup>.

(١) الأصل (مجهور).

(٢) قال عنه العلامة أغا بزرك عند ذكر كتابه (الآل): هو غير الحسين بن أحمد ساكن حلب وغير أبي عبد الله الحسن الشافعي صاحب الطارقية في إعراب ثلاثين سورة بل الفارسي المذكور الذي ترجمه النجاشي لكنه لم يذكر هذا الكتاب. الذريعة/ج/١/٣٨.

(٣) رجال النجاشي/٢٦٨. وفيه قال أيضاً: ابتعت أكثر كتبه. له كتاب عمل رجب، وكتاب عمل شعبان، وكتاب عمل شهر رمضان. أخبرنا عنه عدة من أصحابنا.

## الحادي والثلاثون: علي بن محمد العدوي

علي بن محمد العدوي الشمشاطي<sup>(١)</sup> أبو الحسن، بن عدوي بن تغلب  
عدي بن عمرو بن عثمان بن تغلب<sup>(٢)</sup>.  
كان شيخاً بالجزيرة وأفضل أهل زمانه وأدبهم<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) الشمشاط: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وشين مثل الأولى، وآخره طاء مهملة: مدينة بالروم على شاطئ الفرات، قيل سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم.
- (٢) ينظر رجال النجاشي/٢٦٣ حيث يعتبر من شيوخ مشايخه.
- (٣) قال عنه الصفدي: شاعر مصنف مفيد واسع الرواية. الوافي بالوفيات/ج٢٢/٩٩.  
قال الزركلي: له اشتغال بالتاريخ، والشعر، اتصل بأل حمدان، فكان مؤدب ابني ناصر الدولة ابن حمدان، له تصانيف منها: النزاهة والابتهاج، مجموع كالامالي، والأنوار في محاسن الأشعار، والديارات كبير، وأخبار أبي تمام والمختار من شعره، والمثلث في اللغة، ومختصر تاريخ الطبري حذف منه الأسانيد وزاد عليه من سنة ٣٠٣هـ على زمنه، ورسائل بعث بها إلى سيف الدولة، (٣٩٩) توفي بعد سنة ٣٧٧هـ. الأعلام/ج٤/٣٢٥.

## الثاني والثلاثون: علي بن يقطين

الشيخ في الفهرست:

علي بن يقطين، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكان في الطائفة.

وكان يقطين من وجوه الدعاة، وطلبه [مروان]<sup>(١)</sup> فهرب، وابنه علي بن يقطين ولد بالكوفة سنة مائة وأربع وعشرين، وهربت [أم علي]<sup>(٢)</sup> به وبأخيه عبيد بن يقطين<sup>(٣)</sup> إلى المدينة<sup>(٤)</sup>.

العلامة في الخلاصة قال:

علي بن يقطين [موسى]<sup>(٥)</sup> البغدادي، سكن بغداد، وهو كوفي الأصل، وروى في أبي عبد الله عليه السلام حديثاً واحداً، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وأكثر، وكان ثقة جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام، عظيم المكان في هذه الطائفة<sup>(٦)</sup>.

وقال الكشي:

علي بن يقطين مولى بني أسد، وكان قبل يبيع الابرار وهي التوابل،

(١) الأصل (هرون).

(٢) في الفهرست غير موجودة.

(٣) عبيد بن يقطين، من أصحاب الإمام أبي الحسن عليه السلام، قال الكشي: عن محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال: سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون إن علياً وعبيداً ابني يقطين. . إلى آخر الرواية.

اختيار معرفة الرجال/ج ٢/ ٧٣١.

(٤) فهرست الطوسي/ ١٥٤.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) خلاصة الأقوال/ ١٧٥.

ومات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وأبو الحسن محبوس في سنة ثمانين ومائة، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، وكان حبس هارون.

عنه عن حمدويه وإبراهيم، قال: حدثنا العبيدي، عن زياد القندي<sup>(١)</sup>، عن علي بن يقطين، إن أبا الحسن قد ضمن له الجنة.

وعنه عن محمد بن مسعود، قال: حدثني [محمد بن نصير، قال: حدثني]<sup>(٢)</sup> محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أن علي بن يقطين أرسلني اليك برسالة أسألك الدعاء له.

فقال: في أمر الآخرة، قلت: نعم، قال: فوضع يده في صدره، ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبداً.

وعنه عن محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: خرجت [عاماً من الأعوام]<sup>(٣)</sup> ومعني مال كثير لأبي إبراهيم عليه السلام، وأودعني علي بن يقطين رسالة سأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك سألتني علي بن يقطين أن تدعو الله له، فقال: للآخرة، فقلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار.

(١) زياد بن مروان أبو الفضل، وقيل أبو عبد الله الانباري القندي: مولى بن هاشم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، عُدَّ من الواقفة وانه جحد حق الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مع استيقانه في نفسه، فانه بنفسه قد روى النص على الإمام الرضا عليه السلام.

رجال النجاشي/١٧١. معجم رجال الحديث/ج٨/٣٢٦.

(٢) الأصل ساقطة من سلسلة الرواة.

(٣) الأصل (من عرام).



قال: حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، قال، قال: العبدي قال يونس: أنهم أحصوا لعلي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملياً.

عنه قال: حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: زعم الحسن بن علي أنه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلثمائة مُلَب [له] (١)، أو مائتين وخمسين مُلَبياً، وإن لم يكن يفوته [من] (٢) يحج [عنه] (٣). كان يعطي بعضهم عشرين ألفاً، وبعضهم عشرة الآلف في كل سنة للحج، مثل الكاهلي، وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما، ويعطي أذناهم ألف درهم.

وعنه، عن جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين، قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافي عنه في عام مائة وخمسين رجلاً، أقل من أعطاهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاهم عشرة الآلف درهم (٤).

#### الشيخ في التهذيب:

عن يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين (٥)، قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافي عنه في حج واحد خمسمائة وخمسين رجلاً، أقل من أعطاه سبعمائة دينار وأكثر من أعطاه عشرة الآلف (٦).

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (ان)، وما أثبتناه في النص أورده الكشي.

(٣) الأصل (غيره)، وما أثبتناه في النص أورده الكشي.

(٤) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٧٢٩.

(٥) سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين، روى عن علي بن يقطين، وروى عنه يعقوب بن يزيد، وجاء بعنوان سليمان بن الحسن إلا أن الصحيح هو ابن الحسين.

معجم رجال الحديث/ج ٩/٢٥٢.

(٦) تهذيب الأحكام/ج ٥/٤٦١.

## الثالث والثلاثون: الحسن بن موسى

النجاشي قال:

الحسن بن موسى، أبو محمد النوبختي<sup>(١)</sup>، شيخنا المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه قبل [الثلاثمائة]<sup>(٢)</sup> وبعدها<sup>(٣)</sup>.

له على الأوائل كتب كثيرة، وله كتاب: ردّ على فرق الشيعة ما خلا الأمامية<sup>(٤)</sup>، وله كتاب الجامع في الإمامة<sup>(٥)</sup>، وله كتاب الرد على يحيى بن أصفح في الإمامة<sup>(٦)</sup>، جواباته لأبي جعفر بن قبة رحمه الله<sup>(٧)</sup>.

(١) النوبختي: بضم النون أو فتحها وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها تاء فوقها نقطتان، هذه النسبة إلى نوبخت وهو اسم لجد أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت الكاتب النوبختي البغدادي، كان معتزلياً. ينظر اللباب في تهذيب الأنساب/ج ٣/٣٢٨.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) قال ابن النديم: متكلم فيلسوف، وكان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة، مثل أبي عثمان الدمشقي وإسحاق وثابت وغيرهم. الفهرست/٢٢٥. وقال عنه الزركلي: فلكيٌّ عارفٌ بالفلسفة. الأعلام/ج ٢/٢٢٤.

(٤) ذكره ابن النديم بـ (الرد على أصحاب التناسخ والغلاة)، وهو غير كتابه (الفرق).

الفهرست/٢٢٥.

(٥) قال عنه العلامة آغا بزرك قائلاً: الجامع في الإمامة لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي، صاحب الآراء والديانات.

الذريعة/ج ٥/٢٨.

(٦) ينظر الذريعة/ج ١٠/٢٣٧.

(٧) رجال النجاشي/٦٣.

## الرابع والثلاثون: الحسن بن حمزة

قال النجاشي:

الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو محمد، الطبري يعرف بالمرعش، كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها، قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ست وخمسين وثلاثمائة، ومات في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

وفي رجال الشيخ:

الحسن بن حمزة إلى آخره إلى أن قال: المرعشي الطبري، يكنى أبا محمد، زاهد عالم أديب فاضل<sup>(٢)</sup>.

وفي الفهرست:

الحسن بن [محمد بن]<sup>(٣)</sup> حمزة العلوي الطبري، يكنى أبا محمد، كان فاضلاً أديباً، عارفاً فقيهاً، زاهداً ورعاً، كثير المحاسن.

له كتب وتصنيفات كثيرة، منها: كتاب المبسوط<sup>(٤)</sup>، . . . . .

(١) رجال النجاشي/٦٤.

(٢) رجال الطوسي/٤٢٢.

(٣) الأصل ساقطة. هكذا ورد نسبة عند الشيخ الطوسي في فهرسته وتبعه ابن داود في رجاله والاختلاف غير وارد فقد ذكر السمعاني في أنسابه ج٥/٢٥٨ قائلاً: عن أحمد بن علي العلوي النسابة ان علي المرعش هو ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فاسقط محمداً بين عبد الله والحسن. أما الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصة/٧٥ قال: في كتاب ابن داود الحسن بن محمد بن حمزة والصواب ما هنا يعني الحسن بن حمزة لموافقة لكتب الرجال والنسب.

(٤) المبسوط في عمل اليوم والليلة/ينظر البغدادي في هدية العارفين/١/٢٧١.

وكتاب المفتخر<sup>(١)</sup>، وغير ذلك.

أخبرنا [بجميع كتبه و]<sup>(٢)</sup> برواياته جماعه من أصحابنا، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبد الله وأحمد بن عبدون، عن أبي محمد الحسن بن حمزة، [سماعا]<sup>(٣)</sup> منه وأجازه في سنة ست وخمسين وثلاثمائة<sup>(٤)</sup>.

والعلامة في الخلاصة:

إلى أن قال أبو محمد الطبري، يعرف بالمرعشي، من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها، كان فاضلاً فقيهاً زاهداً ورعاً، كثير المحاسن<sup>(٥)</sup>.

(١) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون/ج ٢/ ٣٣٥.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل (سماعهم).

(٤) فهرست الطوسي/ ١٠٤.

(٥) خلاصة الأقوال/ ١٠١.

## الخامس والثلاثون: إسماعيل بن علي

قال النجاشي:

إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين [بالطائفة]<sup>(١)</sup> من أصحابنا وغيرهم، له جلالة في الدنيا والدين يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب.

صنّف كُتُباً كثيرة منها كتاب [الاستيفاء]<sup>(٢)</sup> في الإمامة<sup>(٣)</sup>، كتاب التنبيه في الإمامة<sup>(٤)</sup> - قرأته على شيخنا أبي عبدالله عليه السلام<sup>(٥)</sup> - كتاب الجمل في الإمامة<sup>(٦)</sup>، كتاب الرد على محمد بن الأزهر<sup>(٧)</sup> في الإمامة<sup>(٨)</sup>.

العلامة في الخلاصة:

إسماعيل بن علي إلى أن قال: شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد

(١) الأصل زائدة.

(٢) الأصل (الاستيفاء).

(٣) ذكره ابن النديم في فهرسته/٢٢٥. أيضاً البغدادي في إيضاح المكنون/ج٢/٢٦٧.

(٤) ذكره أغا بزرك ثم قال: أورد الصدوق عدة صفحات منه في «إكمال الدين». الذريعة/ج٤/٤٣٨.

(٥) إشارة إلى الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣.

(٦) ينظر الذريعة/ج٥/١٤٢.

(٧) محمد بن الأزهر الجوزجاني، كثير الحديث، يتعاطى الحفظ من جلساء أحمد بن حنبل، قال عنه ابن حنبل: لا تكتبوا عنه حتى يتوب وذاك انه بلغه انه تكلم في أمر القرآن فقال له: لا تكتبوا عنه حتى لا يحدث عن الكذابين. روى عن يحيى بن سعيد القطان والفريابي، روى عنه عبد العزيز بن منيب أبو الدرداء المروزي وأحمد بن سلمه النيسابوري. العلل/ج٣/٢٦١. الجرح والتعديل/ج٧/٢٠٩. الثقات/ج٩/١٢٣.

(٨) رجال النجاشي/٣١.

ووجههم ومتقدم النوبختين في زمانه، له جلالة في الدين والدنيا يجري  
مجري الوزراء<sup>(١)</sup>.

## السادس والثلاثون: الحسين بن خالويه

قال النجاشي:

الحسين بن خالوية<sup>(١)</sup>، أبو عبد الله النحوي، سكن حلب<sup>(٢)</sup>، ومات بها<sup>(٣)</sup>، وكان عارفاً بمذهبنا<sup>(٤)</sup>، مع علمه<sup>(٥)</sup> بعلوم العربية واللغة والشعر<sup>(٦)</sup>.

(١) قال العلامة: خالوية: بالخاء المعجمة، والياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الواو. خلاصة الأقوال/ ١٢٠.

(٢) ذكر ابن خلكان قائلاً: انه الحسين بن أحمد بن خالويه، وأصله كان من همدان ولكن أستوطن حلب وصار بها أحد أفراد الدهر. وفيات الأعيان/ج ٢/ ١٧٨.

(٣) توفي سنة سبعين وثلاثمائة للهجرة المصادف سنة تسعمائة وثمانون للميلاد.

الأعلام/ج ٢/ ٢٣١.

(٤) قال الشاهرودي: الحسين بن محمد بن خالويه أبو عبد الله عارف عالم كامل أوحد أفراد الدهر في العلوم. مستدركات علم رجال الحديث/ج ٣/ ١٢٥.

(٥) قال اليافعي: ابن خالوية هذا جاء إلى بغداد واستفاد وأخذ من أعيان علمائها كابن الأنباري والسيرافي وغيرهم.

يتيمة الدهر/ج ١/ ١٢٤.

(٦) رجال النجاشي/ ٦٧.

## السابع والثلاثون: الخليل بن أحمد

العلامة في الخلاصة قال :

الخليل بن أحمد<sup>(١)</sup>، كان أفضل الناس في الأدب، وقوله حجة فيه<sup>(٢)</sup>، واخترع علم العروض، وفضله أشهر من أن يذكر، وكان إمامي المذهب<sup>(٣)</sup>.

سُئل ما تقول في حق أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب؟ قال: [ما]<sup>(٤)</sup> أقول في حق امرئ أنكر أعداؤه مناقبه حسداً وأولياؤه خوفاً فظهر ما بين الكتمين<sup>(٥)</sup> ما ملأ الخافقين<sup>(٦)</sup>.

وقال أيضاً في حق أمير المؤمنين: ظهر نوره نورهم وعلا طوره طورهم والناس أميل لامثالهم<sup>(٧)</sup>.

ابن بابويه في أماليه:

بإسناده عن أبي زيد النحوي الأنصاري<sup>(٨)</sup>، قال: سألت الخليل بن

(١) الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليمحمدي البصري، أبو عبد الرحمن. الأعلام/ج ٢/٣١٤.

(٢) أي إن كلام الخليل الفراهيدي في الأدب ثابت لا غبار عليه ويُعتمد على آرائه.

(٣) خلاصة الأقوال/١٤٠.

(٤) الأصل ساقطة، وفي وجودها زيادة يتطلبها السياق.

(٥) الكتمين: كتماً وكتماناً: إخفاء الشيء. ينظر لسان العرب/ج ١٢/٥٠٦/مادة (كتم).

(٦) ينظر باختلاف النصوص: تنقيح المقال/ج ١/٤٠٢. الرواشح السماوية/٢٨٩.

(٧) ينظر باختلاف قليل في النص النيسابوري في روضة الواعظين/١١٦ أيضاً مناقب ابن شهر آشوب/ج ٣/١٥.

(٨) أبو زيد النحوي الأنصاري سعيد بن أوس، قيل كان يحفظ اللغة، مات سنة ٢١٥، =



أحمد العروضي، فقلت: [لم] <sup>(١)</sup> هجر الناس علياً عليه السلام، وقرباه من رسول الله ﷺ قرباه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناؤه في الإسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم على [صفوا] <sup>(٢)</sup> كل منهل، والناس إلى أشكالهم أميل، أما سمعت الأول حيث يقول:

وكل شكل لشكله آلف أما ترى الفيل يالف الفيلا  
وأنشدنا الرياسي - في معناه - عن العباس بن الأحنف:

وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولاً فيه إنصاف  
لم يكن من شكلي فهاجرته والناس أشكال والآلف <sup>(٣)</sup>  
ذكر قطب الدين الأشكوري <sup>(٤)</sup> في كتاب محبوب القلوب:

(ما أحسن قول خليل النحوي وقد سئل عن علي عليه السلام فقال:

ما أقول في رجل كتمت أعداؤه فضله بغضاً وحنقاً وأولياؤه خوفاً ورفقاً  
فظهر من الفريقين ما ملاء الخافقين) <sup>(٥)</sup>.

وذكر محمد بن الحسن الزبيدي <sup>(٦)</sup> في تاريخ النحويين واللغويين بُدأ من أخبار الخليل بن أحمد إنه:

= يروي عنه المدائني، ويروي عن أبي عمرو بن العلاء.

مستدركات علم رجال الحديث/ج ٨/٣١٩. قاموس الرجال/ج ١١/٣٣٧.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأمالي/٣٠٠.

(٤) قطب الدين محمد ابن الشيخ علي الأشكوري الديلمي اللاهيجي، عاش في القرن الحادي عشر الهجري، وكان عالماً جامعاً، وفيلسوفاً وعارفاً ومتكلماً، ومحدثاً ومؤرخاً وفقهياً شيعياً مجاهراً في تشيعه، له آثار منها: أعمال القلب أو الخطرات القلبية، وتفسير الشريف اللاهيجي للقرآن الكريم، وثمره الفؤاد، وخير الرجال، وشرح الصحيفة السجادية وغيرها.

ينظر مقدمة محبوب القلوب؛ الكنى والألقاب/ج ٣/٧٠.

(٥) محبوب القلوب/المقالة الثالثة.

(٦) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن بشر الزبيدي، كان موطنه بإشيلية، وفيها تلقى =

لم يُسمَّ أحدٌ «أحمد» بعد النبي ﷺ قبل أن يولد الخليل .  
 وكان الخليل ذكياً فطناً عالماً شاعراً لغوياً زاهداً، واستنبط من العروض  
 وعِلل النحو ما لم يتسببه غيره، ولم يسبق إلى مثله، وهو القائل:  
 اعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي      ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري  
 وذكر إن سليمان بن علي الهاشمي<sup>(١)</sup> كتب إليه يستدعيه إلى صحبتته،  
 وبعث إليه بطرف وقماش وفاكهه، فقبل الفاكهة وردَّ ما سوى ذلك، وكتب  
 إليه:

أبلغ سليمان أنني عنه في سعةٍ      وفي غنى غير أنني لستُ ذا مال  
 سخي<sup>(٢)</sup> بنفسي أنني لا أرى أحداً      يموت هزلاً<sup>(٣)</sup> ولا يبقى على حال  
 والرزق عن قدرٍ لا العجزُ ينقصه      ولا يزيدك فيه حولٌ مُحْتالٍ  
 والفقير في النفس لا في المال معرفه      ومثل ذاك الغنى لا في النفس والمال  
 ومن شعره قوله:

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد      دُخراً يكون كصالح الأعمال<sup>(٤)</sup>  
 وقال ﷺ: الأيام ثلاثة معهودة ومشهودة وموعودة، فالمعهود أمس  
 والمشهود اليوم والموعود غداً .

= عن شيوخه، حيث أخذ علوم اللغة والأدب والسير والأخبار، فكان أخير أهل زمانه  
 وأوحد عصره، أصبح قاضياً في إشبيلية، وكان بجانب ذلك شاعراً، له آثار منها: طبقات  
 النحويين واللغويين، وابنية الأسماء، ولحن العامة، ومختصر العين، والانتصار للخليل .  
 إكمال الكمال/ج٤/٢٢٢ .

(١) في إنباء الرواة/ج١/٢٤٤: (وجه إليه سليمان بن حبيب بن المهلب من السند يستزيه).

(٢) الأصل (شحا).

(٣) هزلاً: الهزيل: إذا افتقر فقراً مدقماً . لسان العرب/ج١١/٦٩٦/ مادة (هزل).

(٤) نقلاً عن الديوان/١٥٨ .

وقيل انه توفي سنة [سبعين]<sup>(١)</sup> ومائة. وقيل خمس وسبعين ومائة، وهو ابن أربع [وسبعين]<sup>(٢)</sup> سنة<sup>(٣)</sup>.  
 وروى ابن بابويه في أماليه انه: دخل يونس النحوي<sup>(٤)</sup> على الخليل بن أحمد فرآه على حصير صغير فأستصغره يونس فقال له الخليل: القليل يسع المتحابين والدنيا لا تسع المتباغضين<sup>(٥)</sup>.  
 ومزايا الخليل لا تحصى متفرقة في الكتب هذا ما اتفق ذكره.

(١) الأصل (تسعين).

(٢) الأصل (تسعين).

(٣) ينظر طبقات النحويين واللغويين/٤٧ - ٥١.

(٤) يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبيّ، مولى لهم، وكان من أهل جبلة - بلدة بين النعمانية وواسط في العراق -، أخذ عن أبي عمرو، وكان النحو أغلب عليه، عاش ثمان وثمانين سنة، توفي سنة إثنين وثمانين ومائة. طبقات النحويين واللغويين/٥١.

(٥) لم يرو صاحب الأمالي هذه الحادثة، وإنما ذكرها الزبيدي في طبقاته الذي سرد عنه المصنف حول المترجم قبل أن يذكر هذه الحادثة إذ ورد أسم صاحب الأمالي سهوراً، وما ذكره الزبيدي عن المبرد قائلاً: جلس رجل إلى الخليل بن أحمد فقال: أحسبني ضيقت عليك، فقال: لا تُقل ذلك؛ فإن شبراً من الأرض لا يضيّق على المتحابين، والأرض بُرحبها لا تسع متباغضين. طبقات النحويين واللغويين/٤٤. أما البغدادي في تاريخه فقد ذكر ان الذي دخل عليه هو الزبيدي. فلاحظ.

تاريخ بغداد/ج١٤/١٥٣. أيضاً أكدّه ابن خلكان في وفيات الأعيان/ج٦/١٨٤.

## الثامن والثلاثون: علي بن إسماعيل بن ميثم

في فهرست:

علي بن إسماعيل بن ميثم التمار، وميثم من أجلة أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وعلي هذا أول من تكلم على مذهب الأمامية، وصنّف كتاباً في الإمامة سماه الكامل <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

النجاشي:

علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن، مولى بني أسد، كوفي، سكن البصرة وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، كلم أبا الهذيل والنظام.

له مجالس وكتب، منها: كتاب الإمامة <sup>(٣)</sup>. ومثله في الخلاصة <sup>(٤)</sup>.

الشيخ المفيد في كتاب العيون والمحاسن:

قال جاء ضرار إلى أبي الحسن علي بن ميثم عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن قد جئتك مناظراً.

فقال له أبو الحسن: وفيما تناظرني؟

قال: في الإمامة.

قال: ما جئتني والله مناظراً، ولكنك جئتني متحكماً.

(١) الكامل في الإمامة: ذكره ابن شهر اشوب في معالم العلماء/٩٧. أيضاً صاحب كشف

الحجب والأستار/٤٢٠.

(٢) فهرست الطوسي/١٥٠.

(٣) رجال النجاشي/٢٥١.

(٤) خلاصة الأقوال/١٧٦.

قال ضرار: ومن أين لك ذلك؟

قال أبو الحسن علي البيان عنه، أنت تعلم إن المناظرة ربما انتهت إلى حد يغمض فيه الكلام فتتوجه الحجة على الخصم فيجهل ذلك أو يعاند وان لم يشعر بذلك منه أكثر مستمعيه بل كلهم ولكني أدعوك إلى منصفة من القول اختر أحد الأمرين، أما تقبل قولي في صاحبي أو أقبل قولك في صاحبك فهذه واحدة.

قال له ضرار: لا أفعل ذلك.

قال له أبو الحسن: ولم لا تفعل.

قال: لأنني إذا قبلت قولك في صاحبك قلت لي أنه كان وصي رسول الله ﷺ، وأفضل [من خلفه]<sup>(١)</sup> وخليفته على قومه وسيد المسلمين فلا ينفعني بعد أن قبلت ذلك منك، أن أقول أن صاحبي كان صديقاً واختاره المسلمون إماماً، لأن الذي قبلته نفسه على هذا.

قال له أبو الحسن: فاقبل قولي في صاحبك، واقبل قولك في صاحبي.

قال ضرار: وهذا لا يمكن أيضاً لأنني إذا قبلت قولك في صاحبي قلت كان ضالاً مضلاً ظالماً لآل محمد ﷺ قعد في غير مجلسه ودفع الإمام عن حقه، وكان في عصر النبي ﷺ منافقاً، فلا ينفعني قبولك قولي فيه؛ لأنه إن كان خيراً صالحاً وصاحباً أميناً، قد أنتقض بقبولي قولك فيه أنه كان ضالاً مضلاً.

فقال له أبو الحسن: فإذا كنت لا تقبل قولك في صاحبك ولا قولي فيه فما جئتني إلا متحكماً ولم تأتني مباحثاً مناظراً<sup>(٢)</sup>.

وقال الشيخ المفيد أيده الله:

(١) الأصل (خلق الله بعده).

(٢) العيون والمحاسن/ ١٠ - ١١.

قال أبو الحسن بن ميثم عليه السلام لرجلٍ نصراني، فليَمَّ علقت الصليب في عنقك؟

قال: يشبهُ الشيء الذي صُلبَ عليه عيسى عليه السلام.

قال أبو الحسن: أفكان عيسى عليه السلام يحبُّ أن يَمثلَ به؟  
قال: لا.

قال: فأخبرني عن عيسى عليه السلام كان يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه؟ قال: نعم.

قال: أفكان يحب عيسى عليه السلام أن يبقى الحمار حتى يبلغ عليه حاجته؟  
قال: نعم.

قال: فتركت ما يحب عيسى عليه السلام بقاءه وما كان يركبه في حاجته لمحبة منه وعمدت إلى ما حمل عليه عيسى عليه السلام بالكره منه وأركبه بالبغض له وعلقت في عنقك وقد كان ينبغي على هذا القياس أن تعلق الحمار في عنقك وتطرح الصليب وإلا فقد تجاهلت<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ المفيد في الكتاب المقدم ذكره قال:

سأل أبو الحسن علي بن ميثم الهذيل العلاف فقال له: أليس تعلم أن إبليس ينهى عن الخير كله ويأمر بالشر كله؟  
قال: نعم.

قال: أفيجوز أن يأمر بالشر كله وهو لا يعرفه وينهى عن الخير كله وهو لا يعرفه؟

قال: لا.

فقال له أبو الحسن: قد ثبت أن إبليس يعلم الشر كله والخير كله.

فقال أبو الهذيل: أجل.

قال: فأخبرني عن إمامك الذي تأتم به بعد الرسول ﷺ هل كان يعلم الشر كله والخير كله.

قال: لا.

قال فإبليس أعلم من أمامك أذن. فأنقطع أبو الهذيل.

وقال أبو الحسن يوماً آخر، أخبرني على من أقرّ على نفسه بالكذب وشهادة الزور تجوز شهادته في ذلك المقام على آخرين.

فقال أبو الهذيل: لا يجوز ذلك.

قال له أبو الحسن: أفلمست تعلم أن الأنصار ادّعت الإمرة لأنفسها ثم كذبت نفسها في ذلك المقام وشهدت عليها بالزور ثم أقرت بها لأبي بكر وشهدت بها له، فكيف تجوز شهادة قوم قد أكذبوا أنفسهم وشهدوا عليها بالزور مع ما أخذنا رهنك به من القول في ذلك<sup>(١)</sup>.

الشيخ المفيد في العيون والمحاسن قال:

سئل أبو الحسن علي بن ميثم رضي الله عنه ف قيل له لِمَ صَلَّى أمير المؤمنين عليه السلام خلف القوم؟

قال: جعلهم بمنزلة السّواري<sup>(٢)</sup>.

قال السائل: فلمَ ضرب الوليد بن عقبة الحد بين يدي عثمان؟

قال: أن الحد له وآليه فإذا أمكنه أقامته أقامه بكل حيلة.

قال: فلمَ أشار على أبي بكر وعمر؟

قال: طلباً منه أن يحيي أحكام الله تعالى وأن يكون دينه القيم، كما أشار

(١) العيون والمحاسن/٦.

(٢) السواري: أي السور أو الجدار.

يوسف النبي ﷺ على ملك مصر نظراً منه إلى الخلق ولأن الأرض<sup>(١)</sup> والحكم فيها إليه فإذا أمكنه أن يظهر مصالح الخلق فعل، وإن لم يمكنه ذلك بنفسه توصل إليه على يدي من يمكنه طلباً منه؛ لإحياء أمر الله تعالى.

قال: فليَم قعد عن قتالهم؟

قال: كما قعد هارون بن عمران عن قتال السامري وأصحابه وقد عبدوا

العجل له.

قال: أفكان ضعيفاً؟

قال: كهارون ﷺ حيث قال: ﴿قَالَ ابْنُ أُمَّ إِنْ أَلْقَمَ اسْتَضْمُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي﴾<sup>(٢)</sup> وكان كنعان ﷺ، إذ قال: ﴿أِنِّي مَعْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾<sup>(٣)</sup> وكان كلوط ﷺ إذ قال: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِيَةٌ إِلَىٰ رُكْنٍ سَدِيدٍ﴾<sup>(٤)</sup> وكان كموسى ﷺ إذ قال: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾<sup>(٥)</sup>.

قال: فليَم قعد في الشورى؟

قال: اقتداراً منه على الحجة وعلماً منه بأن القوم إن ناظروه وأنصفوه كان هو الغالب، ولو لم يفعل ذلك وجبت الحجة عليه؛ لأن من له حق فدعي إلى أن يناظر فيه فإن ثبتت له الحجة سُلم الحق إليه وأعطيه<sup>(٦)</sup>، وإن لم يفعل بطل حقه، وأدخل بذلك الشبهة على الخلق، وقد قال ﷺ يومئذ: أدخلت في باب إن أنصفتُ فيه وصلت إلى حقي، يعني: أبا بكر استبد بها يوم السقيفة ولم يشاور.

(١) كذا في الأصل وهو الصحيح، وفي العيون: الفرض.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.

(٣) سورة القمر، الآية: ١٠.

(٤) سورة هود، الآية: ٨٠.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٢٥.

(٦) كذا في الأصل، وفي مناقب ابن شهر آشوب: أعطته. المناقب/ج ١/٢٣٦.



قال: فليَمَ زَوْجَ عَمَرَ بنِ الْخَطَابِ ابنته؟

قال لإظهار الشهادتين وإقراره بفضل رسول الله ﷺ وأراد بذلك استصلاحه وكفّ أذاه عنه وقد عرض لوط عليه السلام بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالتهم ﴿هَتُولَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ (١) (٢).

المفيد قال:

دخل أبو الحسن علي بن ميثم على الحسن بن سهل وإلى جانبه ملحد وقد عظمه والناس حوله، فقال: لقد رأيت بياك عجباً؟  
قال: وما هو.

قال رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب بلا ملاح ولا [ماصر] (٣).  
قال: فقال له صاحبه الملحد وكان بحضرته إن هذا أصلحك الله لمجنون.

قال: فقلت له: وكيف ذلك؟

قال: حيث جماد لا حيلة له ولا قوة ولا حياة فيه ولا عقل كيف يعبر بالناس؟

قال: فقال أبو الحسن: فيما أعجب هذا الماء الذي يجري على وجه الأرض يمته ويسره بلا روح ولا حيلة ولا قوى، وهذا النبات الذي يخرج من الأرض وهذا المطر الذي نزل من السماء تزعم أنك لا مدبر لهذا كله وتنكر أن تكون سفينة تتحرك بلا مدبر وتعبر الناس.  
قال: فهت الملحد (٤).

(١) سورة هود، الآية: ٧٨.

(٢) العيون والمحاسن/٤٣ - ٤٤.

(٣) الأصل (ناظر). والماصر: جبل يوضع بين الشطين لتعبر عليه السفينة.

(٤) العيون والمحاسن/٤٨ - ٤٩.

## التاسع والثلاثون: محمد بن سلمه

النجاشي قال:

محمد بن سلمه بن أرتبيل<sup>(١)</sup> أبو جعفر [اليشكري]<sup>(٢)</sup>، جليل، من أصحابنا الكوفيين، عظيم القدر، فقيه، قارئ، لغوي، راوية، خرج إلى البادية، ولقي العرب، فأخذ عنهم، وأخذ عنه يعقوب بن السكيت، ومحمد بن عبده المناسب<sup>(٣)</sup> ويقول كثيراً: حدثنا محمد بن سلمه اليشكري. وهذا بيت بالكوفة فيهم فضل وتمييز<sup>(٤)</sup>. ونحوه في الخلاصة<sup>(٥)</sup>.

(١) قوله «أرتبيل» بفتح الهمزة، وسكون الراء، وفتح التاء المثناة الفوقانية، وكسر الباء المنقطة تحتها نقطة، وإسكان الياء المنقطة تحتها نقطتين، واللام أخيراً.

ينظر إيضاح الاشتباه/٢٦٦. معجم رجال الحديث/ج١٧/٢٨١.

(٢) الأصل (الشكوري).

(٣) محمد بن عبدة المناسب، مولى شكر، أخذ عن محمد بن سلمه، وأحد النسابين الثقات وحسن المعرفة بالمآثر والأخبار وأيام العرب، وُعِدت كتبه أكثر من مائة وخمسين كتاباً.

قاموس الرجال/ج٩/٤٠٠.

(٤) رجال النجاشي/٣٣٣.

(٥) خلاصة الأقوال/١٧٣.

## الأربعون: محمد بن عبد الرحمن

النجاشي قال:

محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازي أبو جعفر، متكلم عظيم القدر، حسن العقيدة، قوي في الكلام، كان قديماً من المعتزلة، وتبصر وانتقل. له كتب في الكلام. وله كتاب الإنصاف في الإمامة<sup>(١)</sup>، وكتاب الرد على الزيدية<sup>(٢)</sup>، وكتاب الرد على أبي علي الجبائي<sup>(٣)</sup>، المسألة المفردة في الإمامة<sup>(٤)</sup>، وله كتاب المستثبت<sup>(٥)</sup> نقض كتاب أبي القاسم البلخي.

سمعت أبا الحسين المهلوس العلوي الموسوي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ<sup>(٦)</sup> يقول في مجلس الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى، وهناك شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله أجمعين: سمعت أبا الحسين

(١) ذكره ابن النديم في فهرسته/٢٢٥. أيضاً البغدادي في هدية العارفين/ج٢/١٠٦.

(٢) ذكره البغدادي في هدية العارفين/ج٢/١٠٦. أيضاً ابن كحالة في معجمه/ج١٠/١٤٩.

(٣) أبو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان المعروف بالجبائي، ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين، أحد الأئمة المعتزلة، كان إماماً في علم الكلام، وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري، وأخذ عنه الشيخ أبو علي الحسن الأشعري، توفي في شعبان سنة ٣٠٣هـ.

وفيات الأعيان/ج٤/٢٦٧.

(٤) ذكره العلامة آغا بزرك قائلاً: وهو غير كتاب الإنصاف في الإمامة.

الذريعة/ج٢٠/٣٩٤.

(٥) ذكره البغدادي في هدية العارفين/ج٢/١٠٦.

(٦) السيد أبو الحسين بن المهلوس العلوي الموسوي من أكابر العلماء والأجلة ومن المعاصرين للمفيد، روى عن محمد بن بشر المعروف بأبي الحسين السوسنجري.

أعيان الشيعة/ج٢/٣٤٢.

السوسنجري رحمه الله تعالى - وكان من عيون أصحابنا وصالحهم والمتكلمين، له كتاب في الإمامة معروف، وقد كان حجّ على قدميه خمسين حجةً أيقول: مضيت إلى أبي القاسم البلخي إلى بلخ، بعد زيارتي الرضا عليه السلام بطوس، فسلمت عليه، وكان عارفاً بي، وكان معي كتاب أبي جعفر بن قبه بالإمامة، المعروف بالإنصاف، فوقف عليه ونقضه بالمسترشد بالإمامة، فعدت إلى الرّي فدفعت الكتاب لأبي قبه فنقضه بالمستثبت بالإمامة، فحملته إلى أبي القاسم فنقضه بنقض المستثبت، فعدت إلى الرّي فوجدت أبا جعفر قد مات عليه السلام (١).

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص (٢)، العيون والمحاسن، قال السيد الأجل المرتضى جامع كتاب المحاسن: ذكرت يوماً بحضرة الشيخ أدام الله عزه ما ذكره أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازي عليه السلام في كتاب الإنصاف، حيث ذكر إن بعض شيوخنا المعتزلة أنكروا أن تكون العرب تعرف «المولى» سيداً وإماماً، قال: فأنشدته قول الأخطل (٣):

فما وجدت فيها قريش لأمرها      أعف وأوفى من أبيك وأمجد  
وأورى بزنديه ولو كان غيره      غداة اختلاف الناس أكدي وأصلدا  
فأصبحت مولاها من الناس كلهم      وأحرى قريش أن تهاب وتحمدا

قال أبو جعفر عليه السلام فسكت الشيخ كأن ألقم حجراً (٤).

(١) رجال النجاشي/٣٧٥.

(٢) لم يُذكر في المصدر المشار إليه وهو «الاختصاص».

(٣) هو أبو مالك غياث بن غوث من بني تغلب من فكدوس، والأخطل لقب غلب عليه، وكان نصرانياً، وأمه ليلي من قبيلة أباد النصرانية مدح بني أمية وهجا العلويين حتى هلك، مات سنة ٥٩٠هـ.

الشعر والشعراء/٣٠٢.

(٤) العيون والمحاسن/ج ١/٤.

## الحادي والأربعون: محمد بن أبي القاسم

النجاشي:

محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الجبائي<sup>(١)</sup> البرقي، أبو عبد الله الملقب ماجيلويه<sup>(٢)</sup>، وأبو القاسم يُلقب بندار، سيد من أصحابنا القميين، ثقة، عالم<sup>(٣)</sup>، فقيه، عارف بالأدب والشعر والغريب، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته، وابنه علي بن محمد منها، وكان أخذ عنه الأدب والعلم.

له كتب منها: كتاب تفسير حماسة أبي تمام<sup>(٤)</sup> (٥).

(١) الجبائي: بضم الجيم وتشديد الباء المفتوحة المنقوطة بواحدة من تحت وهذه بلد أو كوره من عمل خوزستان، ومن الناس من جعل عبادان من هذه الكورة، وهي في طرف من البصرة والأهواز.

(٢) ماجيلويه: بالجيم المكسورة، والياء المشناة تحتها، ثم اللام المضمومة، ثم الواو.

(٣) ذكر الزركلي في علمه قائلاً: رئيس علماء الكلام في عصره. الأعلام/ج٦/٢٥٦.

(٤) ذكره العلامة أغا بزرك في الذريعة/ج٧/٨٧.

(٥) رجال النجاشي/٣٥٣.

## الثاني والأربعون: محمد بن يحيى

قال النجاشي:

محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي<sup>(١)</sup>، شيخ أصحابنا في زمانه<sup>(٢)</sup>، ثقة<sup>(٣)</sup>، عين، كثير الحديث<sup>(٤)</sup>. ومثله في خلاصة العلامة<sup>(٥)</sup>.

(١) وزاد الشاهرودي قائلاً: محمد بن يحيى أبو جعفر العطار الأشعري القمي.

مستدركات علم رجال الحديث/ج٧/٣٦٤.

(٢) قال السيد الخوئي: محمد بن يحيى العطار من مشايخ الكليني يروي عنه كثيراً.

معجم رجال الحديث/ج١٩/٣٤.

(٣) وقع بعنوانه في إسناد كثير من الروايات، تبلغ خمسة الآلف وتسعمائة وخمسة وثمانين مورداً.

(٤) رجال النجاشي/٣٥٣.

(٥) خلاصة الأقوال/٢٦٠.

## الثالث والأربعون: محمد بن أبي يونس<sup>(١)</sup>

النجاشي قال:

محمد بن [أبي]<sup>(٢)</sup> يونس [تسنيم]<sup>(٣)</sup> بن الحسن بن يونس<sup>(٤)</sup>، أبو طاهر الوراق الحضرمي الكوفي، ثقة، عين، صحيح الحديث، روى عنه الخاصة والعامة<sup>(٥)</sup>، وقد كاتب أبا الحسن العسكري عليه السلام، وكان وراق أبي نعيم الفضل بن دكين<sup>(٦)</sup>.

له كتب، منها: كتاب الحج وهو كتاب حسن، وعليه عول سلامه بن محمد الأرزني<sup>(٧)</sup>، وله كتاب الجامع<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>.

(١) ورد اسمه في الأصل: «محمد بن يونس». وما أثبتناه في النص هو الصحيح

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) ورد اسمه أيضاً في بعض كتب الرجال بـ «محمد بن تسنيم».

(٥) روى عنه ابن عساكر في تاريخه/ج١٢/١٦٦، ج١٦/٣٤٩، ج٥٢/٣٧٨.

(٦) الحافظ أبو نعيم فضل بن دكين، من مشاهير قداماء علماء الشيعة ويروي عنه العامة أيضاً كثيراً وهو ثقة عندهم وان لم يذكر اسمه في كتب الرجال، وشهد له ابن حجر في الإصابة في أبي جهيمة بأنه من المتقين فرجح روايته على رواية غيره.

أعيان الشيعة/ج٨/٣٩٨. الإصابة/ج٧/٦٧.

(٧) سلامة بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم، أبو الحسن الأرزني القمي الشيعي، نزيل بغداد، له كتب منها: الحج عملاً، وكتاب الغيبة، والمقنع في الفقه، وكتاب الحيرة، توفي في بغداد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

ينظر هدية العارفين/ج١/٣٩٤.

(٨) ذكره العلامة أغا بزرك تحت عنوان «الجامع في الحديث».

الذريعة/ج٥/٢٨.

(٩) رجال النجاشي/٣٣٠.

## الرابع والأربعون: محمد بن إسماعيل بن بزيع

النجاشي قال: محمد بن إسماعيل بن بزيع<sup>(١)</sup>.  
 أبو جعفر مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت<sup>(٢)</sup>، منهم حمزة  
 بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل.  
 له كتب، منها كتاب ثواب الحج<sup>(٣)</sup>.  
 أخبرنا أحمد بن علي بن نوح قال: حدثنا [ابن سفيان قال: حدثنا]<sup>(٤)</sup>  
 أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتبه.  
 قال محمد بن عمرو الكشي: كان محمد بن إسماعيل بن بزيع [وأحمد  
 بن حمزة في عداد الوزراء]<sup>(٥)</sup> من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام وأدرك أبا  
 جعفر الثاني عليه السلام. وقال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن  
 بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء<sup>(٦)</sup>.

(١) البزيع: الظريف، ولا يوصف به إلا الأحداث، وكذلك البزاع بالضم. وغلأم بزيع، أي  
 متكلم لا يستحي، والبزاعة مما يحمد به الإنسان. والمرأة بزيعه.

ينظر الصحاح/ج٣/١١٨٥/مادة (بزيع).

(٢) البزيعي: هذه النسبة إلى الجد وهو هارون بن داود بن الفضل بن بزيع البزيعي من أهل  
 البصرة سكن الثغر.

(٣) ذكره العلامة آغا بزرك برواية أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري. الدررمة/ج٥/١٨.

(٤) الأصل ساقطة من سلسلة رواة الحديث.

(٥) الأصل زائدة، ولا أصل لها في متن النجاشي.

(٦) أراد بالوزارة: الوزارة لأبي جعفر المنصور...، وقد ذكر المامقاني في التنقيح قائلاً:

والوجه في أقربيته إلى الدم، إن وزير الباطل لا يسلم من الوزر، إلا إذا كان ذا قوة قدسية  
 إلهية، فإذا لم تثبت القوة في الرجل كانت الوزارة إلى الدم أقرب. تنقيح المقال/ج١/  
 ٥٩. وقد أثبت أصحاب الرجال عن صاحبنا المترجم ثبوت صحته، وإنه كان من  
 الموالين للائمة عليه السلام والمدافعين عن شيعتهم.



وكان علي بن النعمان<sup>(١)</sup> أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع .  
وقال أبو العباس بن سعيد في تاريخه :

إنّ محمد بن إسماعيل بن بزيع سمع منصور بن يونس وحماد بن عيسى  
ويونس بن عبد الرحمن وهذه الطبقة كلها . وقد سألت عنه علي بن الحسن بن  
فضال، فقال: ثقة، ثقة، عين .

وقال محمد بن يحيى العطار: [أخبرنا]<sup>(٢)</sup> محمد بن أحمد بن يحيى  
قال: كنت بفيد<sup>(٣)</sup>، فقال لي محمد بن علي بن بلال<sup>(٤)</sup>: مرّ بنا إلى قبر محمد  
بن إسماعيل بن بزيع لنزوره، فلما أتينا جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر  
أمامه، قال: أخبرني صاحب هذا القبر - يعني محمد بن إسماعيل - انه سمع  
أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه ووضع يده على قبره وقرأ: ﴿إِنَّا  
أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرات آمن من الفزع الأكبر .

قال أبو عمرو عن نصر بن الصّباح: إنه أدرك أبا الحسن الأوّل، وروى  
عن ابن بكير .

وحكى بعض أصحابنا عن ابن الوليد قال: وفي رواية محمد بن إسماعيل

(١) علي بن النعمان الأعلّم النخعي أبو الحسن مولا هم، كوفي، روى عن الإمام  
الرضا عليه السلام، ثقة، وجهاً، ثبتاً، صحيحاً، واضح الطريقة، له كتاب يرويه جماعة، وقع  
في عنوانه في إسناده كثير من الروايات تبلغ ثلاثمائة واثنين وسبعين مورداً .  
رجال النجاشي/٢٧٤ . معجم رجال الحديث/ج١٣/٢٢٦ .

(٢) زيادة بتطلبها السياق .

(٣) فيد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، وهي بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة،  
سميت بهذا الاسم نسبة إلى فيد بن حام وهو أول من نزلها . معجم البلدان/ج٤/٢٨٢ .

(٤) محمد بن علي بن بلال بن راشد المتطبب، أبو طاهر، عُذّ من أصحاب الإمام العسكري  
والهادي عليهما السلام . قال السيد الخوئي (قد): إن الرجل كان ثقة مستقيماً، وقد ثبت انحرافه  
وادعاؤه البابية، ولم يثبت عدم وثاقته، فهو ثقة، فاسد العقيدة، فلا مانع من العمل  
برواياته بناء على كفاية الوثاقة في حجية الرواية .

ينظر خلاصة الأقوال/٢٤٢ . معجم رجال الحديث/ج١٧/٣٣٢ .

بن بزيع قال: أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنَّ الله تعالى بأبواب الظالمين من نور الله له البرهان ومكّن له في البلاد، ليدفع بهم عن أوليائه ويصلح الله بهم أمور المسلمين، إليهم ملجأ المؤمن من الضر، وإليهم يفرع ذو الحاجة من شيعتنا، وبهم يؤمن الله رَوْعَةَ المؤمن في دار الظلمة، أولئك المؤمنون حقاً، أولئك أمناء الله في أرضه، أولئك نور في عينهم يوم القيامة، ويزهر نورهم لأهل السموات كما تزهو الكواكب الدُرّيّة لأهل الأرض، أولئك من نورهم نور القيامة، تضىء منهم القيامة، خلقوا والله للجنة وخلقتم الجنة لهم، فهنيئاً لهم، ما على أحدكم أن لو شاء لنال هذا كله.

قلت: بماذا جعلني الله فداك؟

[قال]: <sup>(١)</sup> فَإِنَّ [تكن] <sup>(٢)</sup> معهم فترسنا بإدخال السرور على المؤمنين من

شيعتنا، فكن منهم يا محمد.

أخبرنا والذي بيده قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن [معبد] <sup>(٣)</sup>، عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: كنا عند الرضا عليه السلام، ونحن جماعه، فذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: «وددت أن فيكم مثله» <sup>(٤)</sup>.

وروى الكشي: عن علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام أن [يأمر لي] <sup>(٥)</sup> بقميص من قمصه أعدّه لكفني، فبعث إليّ، قال، فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال تنزع أزراره <sup>(٦)</sup>.

(١) زيادة يتطلبها السياق.

(٢) الأصل (تكون)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) الأصل (معد).

(٤) رجال النجاشي/ ٣٣٠.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) اختيار معرفة الرجال/ ج٢/ ٥١٤.

## الخامس والأربعون: أحمد بن إبراهيم

النجاشي قال:

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم، شيخ أهل اللغة ووجههم<sup>(١)</sup> وأستاذ أبي العباس<sup>(٢)</sup>، قرأ عليه قبل ابن الأعرابي<sup>(٣)</sup>، وكان خصيصاً بسيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام وأبي الحسن قبله<sup>(٤)</sup>. ومثله في الخلاصة<sup>(٥)</sup> والفهرست<sup>(٦)</sup>.

- (١) وزاد الزركلي قائلاً: ابن حمدون: عالم بالأدب والأخبار. الأعلام/ج١/٨٥.
- (٢) أحمد بن يحيى بن زياد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بـ (ثعلب): إمام الكوفيين في اللغة والنحو، كان راوية للشعر، محدثاً، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ولد في بغداد سنة ٢٠٠هـ وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر سنة ٢٩١هـ، له كتب منها: معاني القرآن، معاني الشعر، الشواذ، المجالس، الفصح وغيرها. الأعلام/ج١/٢٦٧.
- (٣) هو محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله، ولد في الكوفة سنة ١٥٠هـ، راوية، علامة بالأدب، نسابة، توفي في سر من رأى سنة ٢٣١هـ، من آثاره: النوادر، تاريخ القبائل، معاني الشعر، تفسير الأمثال.
- معجم المؤلفين/ج١٠/١١. الأعلام/ج٦/١٣١

(٤) رجال النجاشي/٩٣.

(٥) خلاصة الأقوال/٦٥.

(٦) فهرست الطوسي/٧٢.

## السادس والأربعون: أحمد بن إسماعيل

في كتاب الرجال:

أحمد بن إسماعيل بن عبد الله أبو علي، [بجلي]<sup>(١)</sup>، عربي، من أهل قم، يُلقب سمكة، كان من أهل الفضل والأدب والعلم، وعليه قرأ أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد<sup>(٢)</sup> وله كتب عدة لم يَصنف مثلها.

وكان إسماعيل بن عبد الله من أصحاب أحمد بن عبد الله البرقي وممن تأدب. جش<sup>(٣)</sup>. ست<sup>(٤)</sup>، إلا إن فيها: ابن إسماعيل بن سمكة بن عبد الله، وليس فيها: «يُلقب سمكة»، كما يدلّ عليه قولهم جميعاً: أحمد، وكان إسماعيل بن عبد الله إلى آخره.

ثم في الخلاصة: هذا خلاصة ما وصل [إلينا]<sup>(٥)</sup> في معناه [ولم ينص عليه علماؤنا]<sup>(٦)</sup> بتعديل، ولم يرو فيه جرح، فالأقوى قبول روايته لسلامتها عن المعارض<sup>(٧)</sup>.

(١) الأصل (بجلي).

(٢) أبو الفضل محمد بن العميد، والعميد نُقِبَ به أهل خراسان إذ كان من عاداتهم إجراء التعظيم، فاضل عالم جليل شاعر أديب، قرأ عنده الصحاح بن عباد، مدحه ابن خلكان والشعالبي.

ينظر أمل الأمل/ج٢/٢٦٧. وفيات الأعيان/ج٥/١٠٣. بيتمة الدهر/ج١/٢٤٠.

(٣) رجال النجاشي/٩٧.

(٤) فهرست الطوسي/٧٧.

(٥) الأصل (البناء)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٦) الأصل مكرر.

(٧) خلاصة الأقوال/٦٦.

وفيه: إنَّ ما ذكره غايته المدح، والتقييدُ [بسلامة]<sup>(١)</sup> روايته عن المعارض إنما يناسبُ القبول بعدالةٍ من لم يعلم فسقه، إلاَّ أنْ يراد عدم المعارض حتى الأصل.

---

(١) الأصل (بالسلامة) وبها لا يستقيم سياق المعنى.

## السابع والأربعون: جميل بن درّاج

الكشي قال: نصر بن الصباح، حدّثني الشيخ الفضل بن شاذان، قال: دخلتُ على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده، فقال له: لو رأيت جميل بن درّاج؟ ثم حدّثه إنّه دخل على جميل بن درّاج فوجده ساجداً فأطال السجود فلما رفع رأسه: قال محمد بن [أبي] (١) عمير أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ (٢).

وقال النجاشي: جميل بن درّاج - ودّراج يكتنّى بأبي الصبيح - بن عبد الله أبو علي النخعي، قال ابن فضال: أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى (٣) عن أبي عبد الله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام.

أخذ عن زرارة، أخوه نوح بن درّاج القاضي كان أيضاً من أصحابنا، وكان يخفي أمره، وكان أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره، ومات في أيام الرضا عليه السلام.

وله كتاب، رواه عنه جماعات من الناس، وطرقه كثيرة (٤). ونحوه في الخلاصة (٥).

(١) الأصل ساقطة.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٤٧١.

(٣) قال السيد الخوئي (قد): روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأبي الحسن، وأبي الحسن الأول عليه السلام، ورواياته عن المعصوم تبلغ مائتين وتسع وثلاثين مورداً.

معجم رجال الحديث/ج ٥/١٢١.

(٤) رجال النجاشي/١٢٦.

(٥) خلاصة الأقوال/٩٢.

## الثامن والأربعون: جعفر بن ورقاء

النجاشي:

جعفر بن ورقاء بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن [عمير]<sup>(١)</sup> بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمه بن سنان بن عامر بن تيم بن شيبان بن ثعلبه بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل، أبو محمد أمير بني [شيبان]<sup>(٢)</sup> بالعراق ووجههم، وكان وجيهاً عظيماً عند السلطان، وكان صحيح المذهب.

له كتاب في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وتفضيله على أهل البيت عليهم السلام، سمّاه كتاب<sup>(٣)</sup> حقائق التفضيل في تأويل التنزيل<sup>(٤)</sup>.

(١) الأصل (عمر).

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون/ج١/٤٠٩.

(٤) رجال النجاشي/١٢٤.

## التاسع والأربعون: الحسن بن محبوب

النجاشي<sup>(١)</sup>:

الحسن بن محبوب السّراد، ويقال له: الزراد<sup>(٢)</sup>، يكنى أبا علي، مولى بجيلة، كوفي، ثقة.

روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، كان جليل القدر، ويعدّ في الأركان الأربعة في عصره وله كتب كثيرة<sup>(٣)</sup>.

ومثله العلامة في الخلاصة<sup>(٤)</sup> قال: «قال الكشي: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالعلم والفقه، وذكر الحسن بن محبوب من الجماعة، قال: وقال بعضهم موضع الحسن بن محبوب: الحسن بن علي بن فضال»<sup>(٥)</sup>.

ومات الحسن بن محبوب رحمته الله في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان في [أبناء خمس وسبعين سنة]<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وما نقله كلام الشيخ في الفهرست/٩٦. أما النجاشي فلم يترجم لابن محبوب أصلاً، ولعله سهو من قلم الناسخ.

(٢) الزرد: حلق المغفر والدرع (أي الحلقات)، والزردة: حلقة الدرع والسرد ثقبها، والجمع زرد، والزراد: صانعها.

(٣) قال الزركلي له كتب منها: النوادر نحو ألف ورقة، والتفسير، والفرائض، والمشيخة، الحدود. الأعلام/ج٢/٢١٢.

(٤) خلاصة الأقوال/٩٧.

(٥) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٨٣٠.

(٦) الأصل (أثناء خمس وعشرين ومائتين).



كش بإسناده عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزرّاد، بل قل السّراد أن الله تعالى يقول: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرِّ﴾<sup>(١)</sup>.

وفي حديث سمعت أن أبا حسن كان يعطي الحسن بكل حديث يرويه بكتبه عن علي بن [رثاب]<sup>(٢)</sup> درهماً واحداً<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة سبأ، الآية: ١١.

(٢) الأصل (رثاب). وعلي بن رثاب أبو الحسن، مولى جرم وقيل مولى سعد بن بكر، طحان، كوفي، ثقة، جليل القدر، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتب منها: كتاب الوصية والإمامة، والديات. ينظر معجم رجال الحديث/ج ١٣/٢٧.

(٣) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٨٥١.

## الخمسون: محمد بن علي بن محبوب

الشيخ في الفهرست<sup>(١)</sup>:

محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي .

أبو جعفر، شيخ القميين في زمانه، ثقة، عين، فقيه<sup>(٢)</sup>، صحيح المذهب .

له كتب<sup>(٣)</sup> . ونحوه في الخلاصة<sup>(٤)</sup> .

(١) كذا في الأصل، وما نقله كلام النجاشي في رجاله/٣٤٩ . أما الشيخ في الفهرست فقد أورد ترجمته هكذا: «محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي، له كتب وروايات منها»: وذكر كتبه إلى آخرها .

الفهرست/٢٢٢ . وما ورد في النص لعله سهوٌ من قلم الناسخ .

(٢) روى عنه أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى وغيرهما . ولم يذكر له الإردبيلي في جامع الرواة رواية له في الكافي . نعم أكثر الصدوق في كتابه «من لا يخضره الفقيه» والشيخ في الاستبصار، والتهذيب من الرواية عنه . فلاحظ .

(٣) من كتبه: كتاب النوادر، الصلاة، الجنائز، الزكاة، الصوم، الحج، النكاح، الرضاع، الطلاق، الحدود، الديات، الثواب، الضياء والنور في الحكومات، الزمره، الزبرجدة، وكتاب التولد كبير .

ينظر رجال النجاشي/٣٤٩ .

(٤) خلاصة الأقوال/٢٦٠ .

## الحادي والخمسون: أحمد بن محمد بن عيسى

في ست (١) وجش (٢) وصه (٣): أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك ابن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري .  
 من بني ذخران بن عوف بن الجماهر (٤) الأشعري الأشعث، يكنى أبا جعفر، وأول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص .  
 وكان السائب بن مالك وفد إلى النبي ﷺ، هاجر إلى الكوفة، وأقام بها . في جش (٥) وصه (٦):  
 أبو جعفر عليه السلام شيخ القميين، ووجههم، وفقههم (٧)، غير مدافع، وكان الرئيس الذي يلقي السلطان، ولقى الرضا عليه السلام .  
 وله كتب (٨)، ولقى أبا جعفر الثاني عليه السلام وأبا الحسن العسكري عليه السلام .  
 وفي صه (٩) كان ثقة .

- 
- (١) الفهرست/٦٩ . وفيه ذكر ابن الأشعث بدل الأشعري، وذكر القمي في كنيته .  
 (٢) رجال النجاشي/٨٢ . وفيه قال ابن الأشعر بدل ابن الأشعث ولم يقل القمي .  
 (٣) خلاصة الأقوال/٦١ . وفيه ذكر بني ذخران - بالذال المعجمة المضمومة، والحاء المعجمة، والراء بعدها، والنون بعد الألف .  
 (٤) الجماهر: بطن من الأشعريين من الفحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم فقبل لهم الجماهر: وهو الجماهر بن أشعر .  
 (٥) المصدر السابق .  
 (٦) المصدر السابق .  
 (٧) عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة القميين . الفهرست/٢٧٨ .  
 (٨ - ٩) من كتيبه: كتاب التوحيد، كتاب فضل النبي وآله، كتاب المتعة، النوادر، وكان غير محبوب فبوه داود بن كورة، كتاب الناسخ والمنسوخ، الأطعمة، فضائل العرب، وغيرها .  
 ينظر معجم رجال الحديث/ج٣/٨٦ .

## الثاني والخمسون: أحمد بن محمد بن سليمان

الشيخ في ست :

أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سُنُنْ (١)، أبو غالب الزراري، وهم البكيريون (٢)، وبذلك يُعرف (٣)، إلى أن خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام فيه ذكر أبي طاهر الزراري: «رعاه الله» (٤)، فذكروا أنفسهم بذلك.

وكان شيخ أصحابنا في عصرهم وأستاذهم وثقتهم (٥).

وفي صه (٦) مثله، وفي جش (٧) وبعد ذلك كان أبو غالب شيخ العصابة في زمنه ووجههم. له كتب (٨).

(١) أورد ذكره بعضهم باسم «ابن سنسن الشيعي» بضم السينين وسكون النونين.

(٢) كذا في المصدر: «البكيريون» وهو خطأ، و«البكيريون» نسبة إلى جدهم: بكير بن أعين.

(٣) في المصدر: «كانوا يعرفون».

(٤) في المصدر: «فأما الزراري رعاه الله».

(٥) الفهرست/ ٧٧.

(٦) خلاصة الأقوال/ ٦٧. وزاد فيه: ومات عليه السلام سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

(٧) رجال النجاشي/ ٨٣.

(٨) من كتبه: كتاب التاريخ، ولم يتمه، كتاب أدعية السفر، الأفضال، مناسك الحج، كتاب الرسالة إلى ابنه أبي طاهر في ذكر آل أعين. ينظر المصدر السابق.

## الثالث والخمسون: عيد الله بن علي الحلبي

جش:

عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي مولى بني تيم اللات بن ثعلبة أبو علي، كوفي، كان يتجر هو وأبوه وأخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة إلى حلب.

وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، وروى [جدهم أبوا] (١) شعبة عن الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون (٢). وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم.

وصنف الكتاب المنسوب إليه (٣) وعرضه على أبي عبد الله عليه السلام وصححه وقال عند قرأته:

(١) الأصل (أبوه).

(٢) عدّه المحقق في المعبر في عدة مواضع من جملة الفقهاء المعبرين الذين اختار النقل عنهم ممن اشتهر فضله وعرف تقدمه في نقل الأخبار وصحة الاختيار وجودة الاعتبار، وكذلك الشيخ أحمد القمي في نوادره، والشيخ المفيد. فلاحظ. أما الصدوق في أول كتابه من لا يحضره الفقيه/ج ٣/١ فقد قال: «قصدت إلى إيراد ما أفني به وأحكم بصحته، واعتقد انه حجة فيما بيني وبين ربي تقدره وتعالق قدرته، وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليه المعول، واليه المرجع» وعدد الكتب ومنها كتاب عبيد الله بن علي الحلبي... أما المحقق التراقي في مستنده/ج ٧/٢٨٨ في الأخذ عنه قال: «وهو الحق - مذهب عبيد الله بن علي الحلبي في أصله» إلى آخره.

(٣) كتاب الفقه: ذكره العلامة آغا بزرك بهذا العنوان. الدرعية/ج ١٦/٢٨١. وفي موضع آخر أطلق عليه عنوان «أصل» قائلاً: «وإنما أطلق عليه «الأصل» في جملة من الكتب الفقهية المتأخرة كما في كتاب الصلاة من مفتاح الكرامة وشرح اللمعة للشيخ جواد ملا كتاب والجواهر في مسألة الموسعة» ثم قال: «وجه هذا الإطلاق بيان اعتبار الكتاب واتصافه =

أترى لهؤلاء مثل هذا<sup>(١)</sup>؟

في ست: - يعني المخالفين -<sup>(٢)</sup>.

وقد روى هذا الكتاب خلق من أصحابنا عن عبيد الله، الطرق إليه

كثيرة<sup>(٣)</sup>.

وفي صه: وهو أول كتاب صنّفه الشيعة<sup>(٤)</sup>.

---

= بما تتصف الأصول من جهة تصحيح المعصوم له وإلا فهو من المصنفات كما صرح به علماء الرجال.

الذريعة/ج ٢٦/٤٨.

وللاطلاع ينظر مفتاح الكرامة/ج ٩/٦١٦. جواهر الكلام/ج ١٣/٣٣

(١) رجال النجاشي/٢٣٠.

(٢) الفهرست/١٧٤.

(٣) للاطلاع على أكثر الطرق إليه ينظر ما جمعه السيد الخوئي في معجمه/ج ١٢/٨٥.

(٤) خلاصة الأقوال/٢٠٣.

## الرابع والخمسون: أحمد بن محمد البزنطي

جش:

أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد، مولى السكون<sup>(١)</sup>، أبو جعفر المعروف بالبزنطي، كوفي لقي الرضا عليه السلام وأبا جعفر عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما.

وله كتب (٢) (٣).

في صه، وست:

أحمد بن محمد بن أبي نصر زيد، مولى السكوني، أبو جعفر، وقيل أبو علي، المعروف بالبزنطي، كوفي، لقي الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده<sup>(٤)</sup>.

وفي صه:

وهو ثقة جليل القدر، وكان له اختصاص بأبي الحسن الرضا عليه السلام وأبي جعفر عليه السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه وأقرّوا له بالفقه.

(١) السكوني: بفتح السين، وضم الكاف، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى السكون، وهو بطن من كندة.  
الأنساب/ج/٣/٢٧٠.

(٢) من كتبه: كتاب الجامع، كتاب المسائل، كتاب الحديث، كتاب النوادر.

ينظر الفهرست/٢٧٦. الذريعة/ج/٦/٣١٢. الأعلام/ج/١/٢٠٣.

(٣) رجال النجاشي/٧٥.

(٤) الفهرست/٣٣٢.

مات ﷺ سنة إحدى وعشرين ومائتان بعد وفاة الحسن بن علي بن فضال  
بثمانية أشهر (١) (٢).

الكشي:

أحمد بن [محمد بن] (٣) أبي نصر البزنطي.

وجدت بخط جبرئيل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله بن  
مهران، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي  
الحسن ﷺ أنا وصفوان بن يحيى ومحمد بن سنان، وأظنه قال: عبد الله  
بن المغيرة أو عبد الله بن جندب وهو بصري.

قال: فجلسنا عنده ساعة ثم قمنا، فقال لي: أما أنت يا أحمد فاجلس،  
فجلست فاقبل يحدثني وأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامة الليل، فلما أردت  
الانصراف، قال: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟

فقلت: جعلت فداك ذاك إليك إن أمرت بالانصراف انصرفت وإن أمرت  
بالمقام أقمت قال: أقم فهذا الحرّ وقد هدأ [الليل] (٤) وناموا، فقام  
وأنصرف.

فلما ظننت انه دخل: خررت لله ساجداً، فقلت الحمد لله حجة الله  
ووارث علم النبيين أنس لي من بين إخواني فأنا في [سجودي] (٥) سجدي

(١) ما ذكره في سنة وفاته هو ما ذكره الشيخ في فهرسته: ١٩، الرقم ٥٣، والنجاشي في  
رجاله: ٧٥، الرقم: ١٨٠، وهو لا يلائم ما ذكره في خلاصته: ٩٩، الرقم: ٢، والشيخ  
في فهرسته: ٤٨، الرقم: ١٦٤، والنجاشي في رجاله: ٣٦، الرقم: ٧٢ في ترجمة  
الحسن بن علي بن فضال من انه مات سنة ٢٢٤هـ.

(٢) خلاصة الأقوال/٦١.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل (الناس).

(٥) الأصل زائدة.



وشكري فما علمت إلا وقد رفسني برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان في مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعة لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إياك، وأتق الله، ثم أنصرف.

عنه، عن محمد بن الحسن البراثي<sup>(١)</sup>، وعثمان بن حامد الكشيان، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا أبو زكريا، عن إسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: وحدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال، قلت: أنصرف فقال لي: لا تنصرف فقد أمسيت، قال فأقمت عنده، فقال لجاريتته: هاتي مضربي ووسادي فافرشي لأحمد في ذلك البيت.

قال: فلما صرت في البيت دخلني شيء فجعل يخطر ببالي: من مثلي في بيت ولي الله وعلى مهاده فنادى يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة بن صوحان، فقال: يا صعصعة لا تجعل عيادتي إياك فخراً على قومك، وتواضع لله يرفعك الله.

عنه، عن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: لما أتني بأبي الحسن عليه السلام أتني به إلى القادسية ولم يدخل الكوفة، ثم أخذ به على البر إلى البصرة.

قال: بعث لي مصحفاً وأنا بالقادسية، ففتحتة فوَقعت في يدي سورة «لم يكن»<sup>(٢)</sup> فإذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس، قال: فحفظت منه أشياء

(١) محمد بن الحسن البراثي، روى عنه الكشي كثيراً، وروى عن الحسن بن علي بن كيسان، في ترجمة سليمان بن قيس الهلالي، وهو غير محمد بن الحسن البراثي.

ينظر معجم رجال الحديث/ج١٦/٢١٣.

(٢) إشارة إلى سورة البينة والتي ابتدأت بـ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَقَّ تَأْيِيدِهِمْ إِلَيْنَا﴾.

قال، فأتاني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم، فقال: هات المصحف فدفعته إليه، فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه، فذهب عني ما كنت حفظت منه فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكر<sup>(١)</sup>.

---

(١) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٨٥٢.

## الخامس والخمسون: أحمد بن محمد

النجاشي قال:

أحمد بن محمد بن أحمد أبو علي الجرجاني نزيل مصر، كان ثقة في حديثه، ورعاً، لا يطعن عليه، سمع الحديث وأكثر من أصحابنا والعامّة. ذكر أصحابنا أنه وقع إليهم من كتبه: كتاب كبير<sup>(١)</sup> في ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث: أن المهدي من ولد الحسين عليه السلام، وفيه أخبار القائم عليه السلام (٢).

(١) ذكره العلامة أغا بزرك قائلاً: (ذكر من روى من طرق أصحاب الحديث ان المهدي من ولد الحسين) فيه أخبار القائم، وهو كتاب كبير. الذريعة/ج ١٠/٣٧.

(٢) رجال النجاشي/٨٦.

## السادس والخمسون: أحمد بن عبد الله

جش:

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جُلَيْن (١) الدوري أبو [بكر] (٢) الوراق، كان من أصحابنا، ثقة في حديثه (٣)، مسكوناً إلى روايته لا نعرف له إلا كتاباً واحداً في طرق من روى ردّ الشمس (٤) (٥).

(١) قال العلامة الحلبي: (بضم الجيم، وتشديد اللام المكسورة، وإسكان الياء المنقطة تحتها نقطتين، والنون أخيراً).

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) قال ابن حجر: روى عن أبي سعيد العدوي وابن مجاهد وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وغيرهم، وروى عنه أبو العلاء الواسطي وغيره، مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عن ثمانين سنة.

(٤) ذكره العلامة آغا بزرك تحت عنوان: «طرق من روى رد الشمس»، لأحمد بن عبد الله بن

أحمد بن جلين أبي بكر الوراق الدوري، الذي كتبه بخطه إجازة لشيخ الأدب عبد السلام بن الحسين البصري. الذريعة/ج ١٥/١٦٣. أيضا ابن كحالة في معجمه/ج ١/٢٨٣.

(٥) رجال النجاشي/٨٥.

## السابع والخمسون: أحمد بن علي

جش:

أحمد بن علي بن [الحسن]<sup>(١)</sup> بن شاذان، أبو العباس الفامي<sup>(٢)</sup> القمي،  
شيخنا الفقيه، حسن المعرفة<sup>(٣)</sup>.

(١) الأصل (الحسين).

(٢) كذا أورده النجاشي في رجاله، أما العلامة في الخلاصة/١١، الرقم: ٤٢، ط حجري - طهران قال: القاضي: بالقاف والضاد، وفي هامشها: الفامي، وفي الطبعة المحققة منه ١٤١٧هـ: الفامي، أما رجال ابن داود: ٤٠، الرقم: ٩٨ فيه: العامي، وفي الإيضاح: ١٠٢، الرقم: ٦٣ كما في النجاشي بالفاء والميم، وقال العاملي في أمل الأمل/ج٢/١٩: القاضي وأضنها أصح.

والفامي: فتح الفاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة ويقال له البقال، واشتهر بهذه النسبة جماعة. الأنساب/ج٤/٣٤٣.

(٣) رجال النجاشي/٨٤.

## الثامن والخمسون: أحمد بن محمد

جش:

أحمد بن محمد بن عمران<sup>(١)</sup> بن موسى، أبو الحسن، المعروف بابن الجندي<sup>(٢)</sup> أستاذنا رحمته الله، ألحقنا بالشيخ في زمانه<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>.

- 
- (١) كذا في النجاشي والخلاصة/٧٠، وفي الفهرست/٧٩ وفي رجاله/٤١٧ فيمن لم يرو عنهم رحمته الله ورد: عمر، وعند ابن شهر آشوب في معالمه/٥٦: عمرو، وقال ابن داود الحلبي في رجاله/٤٤: ومنهم من يقول: ابن عمران بن موسى، وعمر أصح.
- (٢) وقد ذكر البغدادي في تاريخه/ج٥/٢٨٢ نسبه كاملاً قائلاً: «أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح بن علي بن زيد بن بكر بن حريش، أبو الحسن النهشلي»، وذكر ان مولده آخر سنة ست وثلاثمائة ووفاته سنة ست وتسعين وثلاثمائة.
- (٣) أي أجاز له الرواية عنه فدخل في سلسلة مشايخ الإجازة والرواية.
- (٤) رجال النجاشي/٨٥.

## التاسع والخمسون: أحمد بن علي

جش:

أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي<sup>(١)</sup> نزيل البصرة كان ثقة في حديثه، كان متقناً لما يرويه<sup>(٢)</sup>، فقيهاً، بصيراً بالحديث والرواية، وهو أستاذنا وشيخنا ومن أستفدنا منه.

له كتب كثيرة<sup>(٣)</sup>، أعرف منها: كتاب المصابيح في ذكر من روى عن الأئمة عليهم السلام لكل إمام<sup>(٤)</sup> (٥).

(١) ترجمه الشيخ في فهرسته/ ٨٤ بعنوان: أحمد بن محمد بن نوح من باب النسبة إلى الجد، ولم يذكر والده علياً كما ذكره النجاشي، وقد صرح الشيخ نفسه في رجاله/ ٤٤٦ بكون محمد جده، قال: «محمد بن أحمد بن العباس بن نوح، جد أبي العباس بن نوح روى عنه أبو العباس». ومنها يتبين إن والده «علي» كما في النجاشي، وجدّه «محمد» الذي يروي هو عنه كما في رجال الشيخ، فلا وجه إذاً لاحتمال تعدد المترجمين في النجاشي والفهرس. وذكر السيد الخوئي (قد) الإتحاد من انه ينسب إلى أبيه أحمد بن محمد، ومرة ينسب إلى جد والدته فيقال أحمد بن علي.

(٢) زاد الطوسي في فهرسته/ ٨٤ والعلامة في خلاصته/ ٦٨ قولهما: «غير انه حكى عنه مذاهب فاسدة في الأصول، مثل القول بالرؤية وغيرها».

(٣) ذكر كتبه العلامة آغا بزرك في الذريعة بالترتيب وهي: أخبار الوكلاء الأربعة: ج ١/ ٣٥٣، التعقيب والتعفير: ج ٤/ ٢١٧، رجال ابن نوح: ج ١٠/ ٩١ وهو غير كتاب المصابيح، الزيادات على أخبار أبي العباس بن سعيد: ج ١٢/ ٧٦. أيضاً ذكر ابن كحاله في معجمه/ ج ٢/ ١٦٦: له كتب في الفقه على ترتيب الأصول.

(٤) ذكره العلامة آغا بزرك في الذريعة/ ٢١/ ٧٨.

(٥) رجال النجاشي/ ٨٦.

## الستون: أحمد بن عبد الواحد

جش:

أحمد بن [عبد الواحد]<sup>(١)</sup> بن أحمد البزاز أبو عبد الله شيخنا المعروف بابن عبدون. له كتب<sup>(٢)</sup>.

وكان قوياً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب. والشيخ<sup>(٣)</sup>: فيمن لم يرو من كتاب الرجال، وقال: أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر، يكنى أبا عبد الله، كثير السماع<sup>(٤)</sup> والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا جميع ما رواه. مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة<sup>(٥)</sup>.

(١) الأصل (عبد الله).

(٢) من كتبه: أخبار السيد بن محمد - كتاب تاريخ -، كتاب تفسير خطبة الزهراء عليها السلام، معربة، كتاب عمل يوم الجمعة، كتاب الحديثين المختلفين، أدب الحكماء. ينظر هدية العارفين/ج ١/٧٣. الذريعة/ج ١/١٧.

(٣) إشارة إلى الشيخ الطوسي في رجاله..

(٤) قال ابن ماكولا: سمع دعلج بن أحمد وأبا سهل بن زياد القطان والجماعي وخلقاً كثيراً. إكمال الكمال/ج ٢/٢٩٣.

(٥) رجال الطوسي/٤١٣.



## الحادي والستون: إبراهيم بن أبي البلاد

جش:

ابن أبي البلاد، واسم أبي البلاد يحيى بن سليم<sup>(١)</sup>، وقيل ابن سليمان مولى بني عبد الله بن غطفان، يكنى أبا يحيى<sup>(٢)</sup>، كان ثقة، قارئاً، أديباً، وكان أبو البلاد ضريراً، وكان راوية الشعر وله يقول الفرزدق: «يا لهف نفسي على عينيك للرجل»<sup>(٣)</sup>. وروى عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام.

ولإبراهيم محمد ويحيى روي الحديث، عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى الرضا عليه السلام<sup>(٤)</sup> وعمّر [دهراً]<sup>(٥)</sup> وكان للرضا عليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه<sup>(٦)</sup>.

(١) وزاد العلامة في الإيضاح: واسم أبي البلاد يحيى بن سليم مصغراً، وقيل ابن سليمان مصغراً. ليوضح الاشتباه/٨٧.

(٢) قال العلامة في خلاصته: إن إبراهيم بن أبي البلاد يكنى أبا الحسن. وهذا ورد سهواً كما صرح به غير واحد من مشايخ الحديث بأنه يكنى أبا يحيى، ويكنى أيضاً أبا إسماعيل كما صرح به السيد الخوئي في معجمه/ج١/١٧٢.

(٣) كذا في الأصل، وفي النجاشي: «يا لهف نفسي على عينيك من رجل».

(٤) قال السيد الخوئي في رواياته عن الأئمة الثلاثة عليهم السلام: إبراهيم بن أبي البلاد هذا، وقع في إسناد كثير من الروايات، تبلغ زهاء خمسة وستين مورداً.

معجم رجال الحديث/ج١/١٧٢.

(٥) الأصل (عمرأ طويلاً).

(٦) رجال النجاشي/٢٢.

## الثاني والستون: الحسن بن علي الوشاء

جش:

الحسن بن علي بن زياد الوشاء<sup>(١)</sup>: بجلي كوفي، قال أبو عمرو: (ويكنى بأبي محمد الوشاء وهو)<sup>(٢)</sup> ابن بنت الياس<sup>(٣)</sup> الصيرفي<sup>(٤)</sup> خزاز<sup>(٥)</sup>، من أصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة، روى عن جده.

فلما حضرته الوفاة قال لنا: أشهدوا [عليّ]<sup>(٦)</sup> وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت أبا عبدالله عليه السلام، يقول: والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ومتولّي<sup>(٧)</sup> الأئمة عليهم السلام فتمتته النار، ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أساله، أخبرنا بذلك علي بن أحمد، عن ابن الوليد عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء.

أخبرني ابن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، بن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي الوشاء، فسألته أن يخرج إليّ كتاب العلاء بن رزين القلاء<sup>(٨)</sup>، وأبان بن عثمان الأحمر فأخرجهما إليّ فقلت: أحب أن

(١) كذا في النجاشي، وفي الأصل (الوشاء).

(٢) ورد ذكر الكشي هنا سهو منه، لأن هذه العبارة التي وضعناها بين القوسين من النجاشي، وليس من الكشي.

(٣) ينظر اختيار معرفة الرجال/ج٢/٦٥٧.

(٤) هو الياس بن عمرو البجلي الكوفي الصيرفي الخزاز، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام،

(٥) الخزاز: اسم لرجل، والخز: معروف من الثياب. لسان العرب/ج٥/٣٤٥/ مادة (خز).

(٦) الأصل ساقطة.

(٧) كذا في الأصل، وفي النجاشي: «وتولّي».

(٨) العلاء بن رزين القلاء الثقفي، مولى يشكر، كان يقلب السوق، وكان ثقة جليل القدر، =

تجيزهما، فقال لي: يا رحمك الله وما عجلتُك؟ أذهب فأكتبهما واسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدّثان.

فقال: لو علمت أن الحديث يكون له هذا الطلب لا استكثرت منه فأني أدركت من هذا المسجد، تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد. وكان هذا الشيخ عيناً من عيون هذه الطائفة، وله كتب (١) (٢).

روى الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام:

عن أبيه، عن سعد (٣)، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن علي بن الوشاء قال: كنت قبل أن أقطع على الرضا عليه السلام جمعت مما روى عن آبائه عليهم السلام وغير ذلك مسائل كثيرة في كتاب وأحببت أن أثبتت (٤) في أمره وأختبره فحملت الكتاب في كُمي وصرت إلى منزله أريد منه خلوة أناوله الكتاب فجلست ناحية متفكر في الاحتيال في الدخول، فإذا غلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى أيكم الحسن بن علي الوشاء؟ فقلت إليه وقلت: أنا، قال: فهناك خُذ الكتاب فأخذته وتنحيت ناحية فقرأته فإذا والله والله (٥) فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف (٦).

= صحب محمد بن مسلم وتفقه عليه، روى عنه الهلال بن العلاء وعبد الملك بن محمد بن العلاء، له كتب. ينظر رجال النجاشي/٢٩٨. معجم رجال الحديث/ج١٢/١٨٣.

(١) من كتبه: كتاب ثواب الحج، ومناسك الحج، وال نوادر، وله مسائل الرضا عليه السلام.

ينظر الذريعة/ج٥/١٨ وج٢٠/٣٤٨ وج٢٢/٢٦٠.

(٢) رجال النجاشي/٣٩.

(٣) سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم، فقيهاً، وجيهاً، جليل القدر، واسع الرواية، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وقع بعنوانه في إسناده كثير من الروايات تبلغ ألفاً ومائة واثنين وأربعين مورداً، توفي سنة إحدى وثلاثمائة وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين، له كتب منها: كتاب الرحمة، الوضوء، الصلاة، فرق الشيعة، ناسخ القرآن.

ينظر معجم رجال الحديث/ج٩/٧٦.

(٤) كذا في الأصل، وفي العيون: (أثبت).

(٥) كذا في الأصل، وفي العيون لا يوجد تكرار القسم.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام/ج١/٢٥٢.

## الثالث والستون: أحمد بن محمد

جش:

أحمد بن محمد بن [عمار]<sup>(١)</sup> أبو علي الكوفي، ثقة، جليل من أصحابنا<sup>(٢)</sup>.

وفي ست:

أحمد بن محمد بن عمار، أبو علي الكوفي، شيخ من أصحابنا، ثقة، جليل [القدر]<sup>(٣)</sup>، كثير الحديث والأصول<sup>(٤)</sup>.  
وصنّف كتاباً<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>.

(١) الأصل (عثمان).

(٢) رجال النجاشي/ ٩٥.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) وزاد العلامة في خلاصته: «توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة». خلاصة الأقوال/ ٦٥.

(٥) من كتبه: كتاب العلل، كتاب أخبار آباء النبي ﷺ، كتاب إيمان أبي طالب، كتاب

المبيضة، كتاب الفلك، كتاب فضل القرآن وحملته، وكتاب الممدوحين والمذمومين.

ينظر النجاشي في رجاله/ ٩٥. الشيخ في فهرسته/ ٧٥.

(٦) الفهرست/ ٧٥.

## الرابع والستون: الحسين بن خالويه<sup>(١)</sup>

جش:

الحسين بن خالويه أبو عبد الله النحوي، سكن حلب، ومات بها، وكان عارفاً بمذهبننا، مع علمه بعلوم العربية واللغة والشعر. وله كتب<sup>(٢)</sup>: كتاب إمامة أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٣)</sup>، وكتاب مُستحسن القراءات والشواذ<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

(١) تقدّم ذكره من الرجال المصنّفين بالكتاب تحت رقم (٣٦) بتكرار نفس الترجمة مع زيادة بسيطة في ذكر كتبه أشرنا إليها في التحقيق.

(٢) ومن كتبه أيضاً: كتاب حسن في اللغة، كتاب اشتقاق الشهور والأيام، كتاب الآل ومعناه كتاب الأول ومقتضاه، شرح مقصورة ابن دريد، ليس من كلام العرب، البديع.

معجم المؤلفين/ج٣/٣١٠.

(٣) وهو كتاب «الآل» ومقتضاه ذكر إمامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره الياضي في مرآة الجنان/ج٢/٣٩٥ في حوادث سنة ٣٧٠هـ إذ وصف الكتاب قائلاً: «أواه ان الآل ثم قسمه خمسة وعشرين قسماً ثم ذكر الأئمة الأثني عشر من آل محمد وتاريخ مواليدهم ووفياتهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم».

(٤) ذكره صاحب الذريعة/ج١٧/٥٢ بعنوان: «القراءات».

(٥) رجال النجاشي/٦٧.

## الخامس والستون: بكر بن محمد المازني

جش<sup>(١)</sup>، وصه:

بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان المازني - مازن بني شيبان<sup>(٢)</sup> كان سيد أهل العلم بالنحو، والغريب، واللغة، بالبصرة، ومقدمته مشهورة<sup>(٣)</sup> (٤).

قال النجاشي:

أخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس، المعروف بابن مروان رضي الله عنه<sup>(٥)</sup> قال: حدثنا محمد بن يحيى [الصوفي]<sup>(٦)</sup>، قال: حدثنا [أبو العباس]<sup>(٧)</sup> محمد بن يزيد قال: ومن علماء الإمامية أبو عثمان بكر بن محمد، وكان من غلمان<sup>(٨)</sup> إسماعيل بن ميثم، . . . . .

(١) رجال النجاشي/١١٠.

(٢) بكر بن محمد، من بني مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل. هكذا ذكره ابن النديم في فهرسته/٦٢ في الفن الأول من المقالة الثانية من أخبار النحويين واللغويين.

(٣) كذا في الأصل، وفي الخلاصة: «ومقدمه، مشهور بذلك».

(٤) خلاصة الأقوال/٨١.

(٥) أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي مروان الفارسي الدهقان الكلوزاتي، المعروف: بابن المروان، وقد يُعبر عنه: بالعباس بن عمر الكلوزاتي، الذي أكثر رواياته عن علي بن بابوية. الفوائد الرجالية/ج٢/٧٦.

(٦) الأصل (الصولي).

(٧) الأصل (العباس بن محمد).

(٨) تأتي كلمة «الغلام» في كتب الرجال بمعنى المتأدب - أي التلميذ -، وأشتهر إطلاق التلاميذ على طلبة العلم، لأنهم غلمان مشايخهم، ففي تفسير مجمع البيان/ج٦/٥٠٤ =:

له من الأدب<sup>(١)</sup>: كتاب التصريف<sup>(٢)</sup>، كتاب [ما يلحن فيه العامة]<sup>(٣)</sup> التعليق<sup>(٤)</sup> كتاب<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عبد الله بن عبدون رحمته الله: وجدت بخط أبي سعيد [السكري]<sup>(٦)</sup>: «مات أبو عثمان بكر بن محمد رحمته الله سنة ثمان وأربعين ومائتين»<sup>(٧)</sup>.

- = الغلام للذكر أول ما يبلغ - إلى أن قال - ثم يستعمل في التلميذ، فيقال: غلام فلان، وغلب هذا.
- (١) أيضاً من كتبه في الأدب: كتاب القوافي، كتاب الألف واللام، كتاب العروض، كتاب الدياج.
- (٢) شرحه أبو الفتح عثمان بن جني النحوي المتوفى سنة ٣٩٣هـ وسمّاه «المصنف»، وعليه حاشية للشيخ يعيش بن علي المعروف بابن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ.
- ينظر كشف الظنون/ج١/٤١٢. الذريعة/ج٤/١٩٧.
- (٣) الأصل (من لا تلحن فيه العامة). وذكره العلامة في الذريعة/ج١٩/٣٦. أيضاً ابن كحاله في معجمه/٣/٧١.
- (٤) ذكره العلامة أغا بزرك في الذريعة/ج٤/٢٢١ وقال: «وان كان التعليق المطلق يسمى به غالباً، كتب المعقول من الحكمة والكلام والأصول الدينية والمنطق.
- (٥) الأصل زائدة.
- (٦) الأصل (السكري). وهو الحسن بن الحسين بن عبيد الله العتكي السكري، أبو سعيد، من أهل البصرة، ولد سنة ٢١٢هـ، عالم بالأدب، راوية، جمع أشعار كثير من الشعراء، توفي سنة ٢٧٥هـ، من تصانيفه: شرح ديوان جرّان العود، أخبار اللصوص، شرح ديوان الشعراء الهذليين، شرح ديوان الفرزدق، الوحوش، النبات، وغير ذلك.
- الأعلام/ج٢/١٨٨. معجم المؤلفين/ج٦/٤٢.
- (٧) رجال النجاشي/١١٠. وقد ذكر ابن داود في رجاله/٥٨، بزيادة توثيق المازني عن النجاشي، والظاهر انه سهو منه، فانه غير موجود في النجاشي.

## السادس والستون: ابن السكيت

جش<sup>(١)</sup>، صه:

يعقوب بن إسحاق السكيت، أبو يوسف كان متقدماً عند أبي جعفر الثاني عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، وكانا يختصانه، وله عند أبي جعفر [رواية ومسائل]<sup>(٢)</sup>، وقتله المتوكل لأجل التشيع<sup>(٣)</sup>، وأمره مشهور، وكان وجيهاً في علم العربية واللغة، ثقة<sup>(٤)</sup> مصدقاً لا يطعن عليه<sup>(٥)</sup>.

محمد بن يعقوب عليه السلام: بإسناده عن أبي يعقوب البغدادي<sup>(٦)</sup> قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا وبيده البيضاء وآلة السحر؟ وبعث عيسى بألة الطب؟ وبعث محمد - صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء - بالكلام والخطب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: لما بعث بموسى عليه السلام كان الغالب على أهل

(١) رجال النجاشي/٤٩٩.

(٢) الأصل (وسايل).

(٣) كان معلماً للمعتز والمؤيد ابني المتوكل العباسي، وذات يوم كان حاضراً عند المتوكل فأقبل ولداه، فقال له المتوكل: يا يعقوب أيهما أحب إليك، ولداي هذان، أم الحسن والحسين؟ فقال السكيت: والله إن قنبراً غلام علي بن أبي طالب عليه السلام خير منهما ومن أيهما، فقال المتوكل: سلوا لسانه من فقاءه، فمات شهيداً سنة أربع وأربعين ومائتين.

ينظر الأعلام/ج٨/١٩٥. وفيات الأعيان/ج٦/٤٠١.

تاريخ بغداد/ج١٤/٢٧٤.

(٤) قال الخطيب: «موثوق بروايته».

(٥) خلاصة الأقوال/٢٩٩.

(٦) هو يزيد بن حماد الأنباري السلمي، أبو يعقوب الكاتب، أورد النجاشي في باب أصحاب الإمام الرضا عليه السلام من رجاله، وثقة وأباه حماد، وعنوانه العلامة في القسم الأول من الخلاصة وابن داود في رجاله. خلاصة الأقوال/٢٩٥. رجال ابن داود/٢٠٥.



عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجة عليهم، وأن الله بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات<sup>(١)</sup> واحتاج الناس إلى الطب، فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيا لهم الموتى، وابراً الأكمه والأبرص بأذن الله، وأثبت به الحجة عليهم.

وأن الله بعث محمد عليه السلام في وقت كان الغالب على عصره الخطب والكلام، وأظنه قال: الشعر، فأتاهم من عند الله مواعظه وحكمه ما أبطل به قولهم، وأثبت به الحجة عليهم.

قال: فقال ابن السكيت: تالله ما رأيت مثلك قط، فما الحجة على الخلق اليوم غيرك؟

قال: فقال عليه السلام: العقل، يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه.

قال: فقال ابن السكيت: هذا هو والله الجواب<sup>(٢)</sup>.

(١) الزمانات: الآفات الواردة على بعض الأعضاء فيمنعها عن الحركة كالفالج، ويطلق على المزمّن على مرضٍ طال زمانه.

تاج العروس/ج١٨/٢٦٣/مادة (زمن).

(٢) الكافي/ج١/٢٥.

## السابع والستون: الربيع بن خثيم

من كتاب الرجال<sup>(١)</sup>: الربيع بن خثيم<sup>(٢)</sup>، أحد الزهاد الثمانية<sup>(٣)</sup>.  
قال الكشي: عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، [من  
جماعة منهم]<sup>(٤)</sup> كانوا مع علي عليه السلام وكانوا زهاد أتقياء، كش<sup>(٥)</sup>.

(١) إشارة إلى رجال الكشي والذي سوف نشير إليه في نهاية مترجمنا الأنف الذكر.  
(٢) قال العلامة: الربيع بن خثيم - بالخاء المعجمة المضمومة، والشاء المنقطة فوقها ثلاث  
نقط قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين - خلاصة الأقوال/١٤٥. وذكره سهواً الشهيد  
الثاني في كتابه الرعاية في علم الدراية/٣٨٠، اسمه «أبو الربيع بن خثيم». وأقتبس الشيء  
ذاته المامقاني في مقياس الهداية/٥٣، ناقلاً نفس التسمية أي بزيادة «أبو»، غير انه في  
تنقيح المقال/ج١/٤٢٦، لم يذكره في الكنى، وإنما ذكره فقط فيمن اسمه (الربيع بن  
خثيم).

(٣) قال ابن حبان: «الربيع بن خثيم الثوري التميمي أبو يزيد من عباد أهل الكوفة وزهادهم  
والمواظبين منهم على الورع الخفي والعبادة الدائمة إلى أن مات بها بعد مقتل الحسين بن  
علي سنة ثلاث وستين». ينظر مشاهير علماء الأمصار/١٦٠.

(٤) الأصل زائدة.

(٥) اختيار معرفة الرجال/ج١/٣١٣، وفيها روى الكشي، عن علي بن محمد بن قتيبة، قال:  
سئل أبو محمد الفضل بن شاذان، عن الزهاد الثمانية؟ فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن  
حيان، وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا  
زهاداً أتقياء، وأما أبو مسلم فإنه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان  
يبحث الناس على قتال علي عليه السلام، وقال لعلي عليه السلام: ادفع إلينا الأنصار والمهاجرين  
حتى نقتلهم بعثمان، فأبى علي عليه السلام، فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب، إنما كان  
وضع فخاً ومصيدة. وأما مسروق فإنه كان عشاراً لمعاوية، ومات في موضع علمه ذلك  
بموضع أسفل من واسط. والحسن - إشارة إلى الحسن البصري - كان يلقي أهل كل فرقة  
بما يهرون ويتصنع للرياسة، وكان رئيس القدرية، وأويس القرني مفضلاً عليهم كلهم.  
وقال التفرشي في نقد الرجال/ج١/٢٥٢: «والمذكور من الزهاد الثمانية سبعة وما ذكر  
الثامن، وسمعنا من بعض الفضلاء أن الثامن هو: جرير بن عبد الله البجلي، والله أعلم.

## الثامن والستون: سعد بن عبد الله

جش:

سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها. كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة<sup>(١)</sup> ومحمد بن عبد الملك الدقيقي<sup>(٢)</sup> وأبا حاتم الرازي وعباس [الترقي] <sup>(٣)</sup> ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام. ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم<sup>(٤)</sup>.

وفي صه:

سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي يكنى، أبا القاسم. جليل

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي البغدادي المؤدب، ولد سن خمسين ومائة، كان من علماء الحديث، حدّث عنه الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، والمحاملي، وغيرهم كثير، مات بسامراء في سنة سبع وخمسين ومائتين وله من العمر مئة وعشر سنين. سير أعلام النبلاء/ج ١١/٥٤٧. الأعلام/ج ٢/١٩٩.

(٢) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو جعفر الدقيقي الواسطي، كان قد سكن بغداد وحدّث بها إلى أن مات بها، سمع عن جماعة كثير أمثال، القاضي المحاملي، ونفطوية النحوي، وابن صاعد، وغيرهم، توفي يوم الثلاثاء سنة ست وستين ومائتين، ودفن يوم الاربعاء بالكناثس وله إحدى وثمانون سنة. تاريخ بغداد/ج ٣/١٤٩.

(٣) الأصل (البرقي). وهو عباس بن عبد الله بن أبي عيسى، أبو محمد ويقال أبو الفضل الترقفي، والترقي نسبة إلى ترقف من أعمال واسط، نزّل بغداد، روى عن الكثير منهم، ابن الجراح، وأبي عاصم، ومحمد الفريابي، وأبي حذيفة، وغيرهم، توفي سنة سبع وستين ومائتين. تهذيب التهذيب/ج ٥/١٠٧.

(٤) رجال النجاشي/١٧٧.

القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف<sup>(١)</sup>، ثقة، شيخ هذه الطائفة وفقهها وجهها كفى، ولقي مولانا أبا محمد العسكري عليه السلام. توفي سعد رضي الله عنه سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين وقيل مات يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية [رستم]<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

وفي ست:

سعد بن عبد الله الأشعري<sup>(٤)</sup> القمي، يكنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>.

الراوندي في كتاب الخرايج قال:

روى عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: ناظرني مخالف فقال:

أسلم أبو بكر وعمر طوعاً أو كرهاً؟ ففكرت في ذلك فقلت: أن قلت كرهاً، خفت إذا لم يكن سيف مسلول، وان قلت طوعاً، فالمؤمن لا يكفر بعد أيمانه فدفعته عني دفعاً لطيفاً وخرجت من ساعتني إلى دار أحمد بن إسحاق أسأله عن ذلك، فقبل: أنه خرج إلى سر من رأى في هذا اليوم. فانصرفت إلى بيتي وركبت دابتي، وخرجت خلفه حتى وصلت إليه في

(١) له: كتب الرحمة، كتاب بصائر الدرجات، كتاب الضياء، كتاب فرق الشيعة، كتاب الرد على الغلاة، كتاب جوامع الحج، كتاب مناقب رواة الحديث، كتاب مثالب رواة الحديث، احتجاج الشيعة، فضل قم والكوفة، فضل العرب، مقالات الأمامية. ينظر رجال النجاشي/١٧٧. الذريعة/ج١/٢٨٣. الأعلام/ج٣/٨٦.

(٢) كذا في الأصل، وفي هامش الخلاصة/١٥٦/ط الأولى - ١٤١٧ المحققة، ورد (رستمدار)، أما ط الحجرية - طهران/ص٣٩/ورد (رستم) كما في النص، وفي هامشها ورد (رستمدار).

(٣) خلاصة الأقوال/١٥٦.

(٤) كذا في الأصل، وفي الفهرست لا توجد كلمة (الأشعري).

(٥) أسقط المصنف توثيق المترجم، في حين ان الشيخ في فهرسته قال: «ثقة».

(٦) الفهرست/١٣٥.

المنزل، فسألني عن حالي، فقلت: أجيء إلى حضرة أبي محمد عليه السلام فعندي أربعون مسألة قد أشكلت عليّ، فقال: خير صاحب ورفيق.

فمضينا حتى دخلنا سر من رأى، فأخذنا بيتين في خان، وسكن كل واحد منا في واحد وخرجنا إلى الحمام، واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة.

فلما رجعنا أخذ أحمد بن إسحاق جراباً ولقاه بكساء طبري، وجعله على كتفه ومشينا، وكنا نسبح الله ونكبره ونهلهه ونستغفره ونصلّي على محمد عليه السلام إلى أن وصلنا إلى باب الدار واستأذن أحمد بن إسحاق، فأذن له بالدخول.

فلما دخلنا فإذا أبو محمد عليه السلام على طرف الصّفه<sup>(١)</sup> قاعداً، وكان على يمينه غلام قائم كأنه فلقة قمر، فسلمنا، فأحسن الجواب، وأكرمنا، وأقعدنا، فحلّ أحمد الجراب بين يديه، وكان أبو محمد عليه السلام ينظر في درج طويل في الاستفتاء، قد ورد عليه من ولاية، فجعل يقرأ ويكتب تحت كل مسألة [التوقيع]<sup>(٢)</sup>، والتفت إلى الغلام وقال: هذا من موالينا. وأشار إلى الجراب.

فقال الغلام: هذا لا يصلح لنا، لأن الحلال مختلط بالحرام فيه، فقال أبو محمد عليه السلام: [أنت]<sup>(٣)</sup> صاحب الإلهام، أفرق بين الحلال والحرام.

ففتح أحمد الجراب وأخرج صرة فنظر إليها الغلام وقال: هذا بعثه فلان بن فلان، باع حنطه [خاف]<sup>(٤)</sup> على الزرّاع في مقاسمتها، وهي كذا دينار، وفي وسطها خط مكتوب عليه كميته، وفيها صحاح ثلاث: أحدهن الأملي،

(١) الصفة: البهو الواسع العالي السقف. لسان العرب/ج ٩/١٩٥/مادة (صفف).

(٢) الأصل (جوابها).

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل (حلف).

والأخرى ليس عليها [سكة] (١)، من فلان أخذت من [نساج] (٢) غرامة من غزل سرق من عنده. ثم أخرج صرّه فصرّه وجعل يتكلم على كل واحدة بقریب من ذلك.

ثم قال: أشدد الجراب حتى توصلها عند وصولك إلى أصحابها، هات الثوب الذي بعثته العجوز الصالحة. وكانت امرأة بقم غزله بيدها ونسجته فخرج أحمد ليحيى بالشوب، فقال لي أبو محمد عليه السلام: أين مسائك الأربعون؟ سل الغلام عنها يجيبك.

فقال لي الغلام -إبتداءً-: [هلا قلت للسائل: ما] (٣) أسلما طوعاً، ولا كرهاً، وإنما أسلما طمعاً، فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول: انه نبي يملك المشرق والمغرب، وتبقى نبوته إلى يوم القيامة.

ومنهم من يقول: يملك الدنيا كلها ملكاً عظيماً، وينقاد له [أهل] (٤) الأرض فدخلا كلاهما في الإسلام طمعاً في أن يجعل محمد عليه السلام كل واحد منهما والي ولاية، فلما أيسا من ذلك دبرا مع جماعه في قتل محمد عليه السلام ليلة العقبة فكمنوا له، فجاء جبرئيل وأخبر محمداً عليه السلام بذلك، فوقف على العقبة وقال: يا فلان، فلان، اخرجوا، فإني لا أمر حتى أراكم وقد خرجتم وقد سمع حذيفة ذلك. ومثالهما طلحه والزبير فهما بايعا علياً عليه السلام بعد قتل عثمان طمعاً بأن يجعلهما كليهما علي بن أبي طالب عليه السلام والياً على ولاية، لا طوعاً، ولا رغبة ولا أجباراً، فلما أيسا من ذلك من علي عليه السلام نكثاه العهد، وخرجا عليه وفعلا ما فعلا.

(١) الأصل (الممشكة).

(٢) الأصل (سباخ).

(٣) كذا في الخرائج، وفي الأصل (هلا قلت لك بل لا أسلما).

(٤) الأصل (ملوك).

قال: ولما أردنا الانصراف قال أبو محمد عليه السلام لأحمد بن إسحاق: إنك تموت هذه السنة. وطلب منه الكفن. قال: يصل إليك عند الحاجة.

قال سعد بن عبد الله: فخرجنا حتى وصلنا إلى حلوان<sup>(١)</sup> فحمّ أحمد بن إسحاق، ومات بحلوان في الليل، فجاء رجلا من عند أبي محمد عليه السلام ومعهما أكفانه فغسلناه وكفناه، وصلينا عليه.

قال: وقد كان عنده من أول الليل، فلما مضى وهن<sup>(٢)</sup> منه قال لي: انصرف إلى البيت فإني ساكن. فمضيت، ونمت، فلما كان وقت انصرافي أتى الرجلان وقالوا: آجرك الله في أحمد بن إسحاق فقد غسلناه وكفناه فقمنا وصلينا عليه، ودفناه بحلوان.

والحديث فيه طول بزيادة من طريق بن بابويه<sup>(٣)</sup> وطريق أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري<sup>(٤)</sup>.

(١) حلوان: بالضم ثم السكون، والحلوان في اللغة الهبة، والمراد هنا حلوان العراق في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، وقيل أنها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة كان بعض الملوك اقطعه إياها فسميت به. معجم البلدان/ج٢/٢٩٠.

(٢) الوهن: نحو من منتصف الليل أو بعد ساعة منه.

(٣) ينظر كمال الدين وتمام النعمة/٤٥٧.

(٤) ينظر دلائل الإمامة/٥٠٩.

## التاسع والستون: أحمد بن فارس بن زكريا

في ست:

أحمد بن فارس بن زكريا.

له كتب، منها: كتاب ما جاء في أخلاق المؤمنين، وكتاب المعاش والكسب، وكتاب الميرة<sup>(١)</sup>.

وفي تاريخ ابن خلكان:

أحمد بن فارس [بن]<sup>(٢)</sup> زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي، كان إماماً في علوم شتى، وخصوصاً اللغة فإنه أتقنها، وألف كتاب «المجمل في اللغة»<sup>(٣)</sup> وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً، له كتاب «حلية الفقهاء»<sup>(٤)</sup> (٥).

ثاقب المناقب:

عن أحمد بن فارس الأديب، قال: سمعت ببغداد حكاية يحكيها كما سمعتها لبعض إخواني، فسألني أن أكتبه بخطي، ولم أجد سبيلاً إلى مخالفتها، وقد كتبتها، وعهدتها على من حكاها.

وذلك ان بهمدان<sup>(٦)</sup> أناساً يعرفون ببني راشد، وهم كلهم يتشيعون،

(١) الفهرست/٨٣.

(٢) الأصل (و)، أي «فارس وزكريا».

(٣) ذكره البغدادي في هدية العارفين/ج/١/٦٩، وابن كحاله في معجمه/ج/٢/٤١، وذكره سركيس في معجمه/ج/١/١٩٩ قائلاً: «معجم التزم فيه الصحيح والواضح من كلام العرب دون الوحشي المستنكر وأثر فيه الإيجاز».

(٤) ذكره ابن خليفة في كشف الظنون/ج/١/٦٩٠، والبغدادي في إيضاح المكنون/ج/١/٤٢١.

(٥) وفيات الأعيان/ج/١/١١٨.

(٦) همدان: بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، من أقاليم إيران، سميت بهمدان بن =



ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان فقال لي شيخ منهم رأيت صلاحاً [وسمناً]<sup>(١)</sup>: إن سبب ذلك أن جدنا الذي نتسبب إليه خرج حاجاً فقال انه لما فرغ من الحج وسار منازل في البادية. قال: فنشطت بالنزول وفي المشي، فمشيت طويلاً حتى أعيتت ووقفت، وقلت في نفسي: أنام نومه فإذا جاءت قافلة قمت.

قال: فما انتبهت إلا ببحر الشمس، ولم أر أحداً، فتوحشت فلم أر طريقاً ولا أثراً، فتوكلت على الله تعالى وقلت: أتوجه حيث وجهتي ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضرة كأنها قرينة عهد بغيث، فإذا تربتها أطيبت تربة، ونظرت في سواد تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت: ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم أسمع به؟ فقصدته، فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فردا رداً جميلاً وقالا: إجلس، فقد أتيت بك خيراً. وأوصى أحدهما، فأحتبس غير بعيد ثم خرج، فقال: قم فأدخلت، فقممت ودخلت قصرأ لم أر شيئاً أحسن منه ولا أضوى منه، وتقدم الخادم على ستر على بيت فرفعه، ثم قال لي، ادخل، فدخلت البيت وقد علّق من فوق رأسه من بين السقف سيفاً طويلاً يكاد ظبته يمسّه رأسه<sup>(٢)</sup>، وكان الفتى يلوح في ظلام، فسلمت، فرد السلام بالطف كلامه وأحسنه، ثم قال: أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله.

قال أنا القائم من آل محمد ﷺ أنا الذي أخرج آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأء الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

= الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام، وهمدان واصبهان إخوان من بنى كل واحد منهما بلدة.

معجم البلدان/ج ٥/٤١٠.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) ظبة السيف: بالضم مخففاً، طرفه، وحدّ السيف والسنان. لسان العرب/ج ١/٥٦٨/مادة (ظب). (ظب).

فسقطت على وجهي وتعفرت، فقال: لا تفعل، أرفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همذان، قلت: صدقت يا مولاي.

قال: أفتحُبُّ أن ترد إلى بلدك؟

قلت: نعم يا مولاي وأبشرهم بما أتاحه الله تعالى لي، فأومئ إلى خادم واحد وأخذ بيدي وناولني صَّره، وخرج بي ومشى معي خطوات، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومناثر ومساجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟

قلت: إن بقرب بلدنا بلداً تعرف بأسد أباد<sup>(١)</sup>، ونظرت فإذا في الصرة أربعون - أو خمسون ديناراً - فوردت همذان وجمعت أهلي وبشرتهم بما بشر الله تعالى فلم نزل بخبر ما بقي لنا من تلك الدنانير<sup>(٢)</sup>.

وروى الراوندي في الخرايج قال:

روى جماعه: إنا وجدنا بهمذان جماعة كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك، فقالوا: إن جدنا حج ذات سنة، ورجع قبل القافلة بمدة كثيرة.

فقلنا: كأنك انصرفت من العراق؟

قال: لا إنما حججت مع بلدتنا وخرجنا.

فلما كنا في بعض الليالي في البادية، غلبتني عيناى، فقممت فما وعييت إلا بعد أن طلع الفجر، وخرجت القافلة، فأيست من الحياة، وكنت أمشي وأقعد يومين أو ثلاثة، فأصبحت يوماً فإذا أنا بقصر، فأسرعت إليه، فوجدت ببابه أسود، فأدخلني القصر، فإذا إنا برجل حسن الوجه والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني.

فقلت له: من أنت؟

(١) أسد أباد: بفتح أوله وثانيه، وبعد الألف باء موحده وآخره ذال معجمه: مدينة بينها وبين همذان مرحلة نحو العراق.

مراصد الاطلاع/ج ١/٧٢.

(٢) الثاقب في المناقب/٦٠٥.

فقال: أنا الذي ينكرني قومك وأهل بلدتك.

قلت: ومتى تخرج؟ قال: ترى هذا السيف المعلق هاهنا، وهذه الراية، فمتى [انسَل] <sup>(١)</sup> السيف من نفسه ومن غمده وانتشرت الراية [بنفسها] <sup>(٢)</sup> خرجت.

فلما كان بعد وهن من الليل قال لي: تريد أن تخرج إلى بيتك.

قلت: نعم.

فقال لبعض غلماناه خذ بيده، فخرجت معه وكان الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما أنفجر الفجر، قال لي غلامه: هل تعرف الموضع؟ قلت: بلى.

ثم أنصرف، ودخلت همذان ثم دخل بعد مدة أهل بلدتنا ممن حجج معي، و[حدّث] <sup>(٣)</sup> الناس بانقطاعي بهم، فتعجبوا من ذلك، وأستبصرنا جميعاً <sup>(٤)</sup>.  
والحديث أيضاً رواه ابن بابويه في كتاب الغيبة <sup>(٥)</sup> بإسناد متصل وإن اختلف ببعض الألفاظ.

(١) الأصل (يسل)، وما أثبتناه في النص ورد في الخرائج.

(٢) الأصل (نتبعها)، وما أثبتناه في النص ورد في الخرائج.

(٣) الأصل (حديث).

(٤) الخرائج والجرائح/ج ٢/٧٨٩.

(٥) ينظر كمال الدين/فصل الغيبة/ج ٢/٤٥٣.

## السبعون: أحمد بن إسحاق

جش<sup>(١)</sup>، صه<sup>(٢)</sup>، ست واللفظ للشيخ في ست:

أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري، أبو علي، كان من خواص أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان عليه السلام، وهو شيخ القميين ووافدهم. وله كتب (٣) (٤).

وفي صه:

ثقة، كان وافد القميين، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام، وكان خاصة أبي محمد عليه السلام، وهو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان<sup>(٥)</sup>.

ابن بابويه:

عن علي بن عبد الله الوراق: عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلتُ على أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأنا أريدُ أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إنَّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق الله آدم، ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

(١) رجال النجاشي/ ٩١.

(٢) خلاصة الأقوال/ ٦٣.

(٣) من كتبه: كتاب علل الصلاة، كتاب مسائل الرجال لأبي الحسن الثالث عليه السلام.

(٤) الفهرست/ ٧٠.

(٥) المصدر السابق.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً، فدخل وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين، وقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت ابني هذا عليك، إنه سمي رسول الله ﷺ وكنيه (١)، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله تعالى على القول بإمامتهم ووفق للدعاء بتعجيل فرجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.  
قال أحمد: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت عليّ فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذو القرنين؟  
فقال: طول الغيبة يا أحمد.

فقلت له: يا بن رسول الله وإن غيبته لتطول؟

قال: إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق: هذا أمر من الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك وأكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا في غد في عليين (٢).

ينابيع المودة/ج ٣/٣١٧.

(١) وأورده القندوزي: وكنيته بكنيته.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة/٣٨٤.

وفي كتاب الاحتجاج الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي، عن سعد بن عبد الله الأشعري، عن الشيخ الصدوق<sup>(١)</sup> أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رضي الله عنه: أنه جاء بعض أصحابنا يُعلمُه أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرفه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وإنّ عنده علم من الحلال والحرام وما تحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلها.

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرتُ كتاب جعفر في درجه، فخرج إليّ الجواب:

«بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذت درجه، وأحاطت معرفتي ما تضمّنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفتُ عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمداً لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا، أبا الله صلى الله عليه وآله للحق [إلاً إتماماً]<sup>(٢)</sup>، وللباطل إلاً زهوقاً، وهو شاهد عليّ بما أذكر ذلك، وليّ عليكم بما أقوله، أن اجتمعت اليوم الذي لا ريب فيه، ويسألنا عما نحن فيه مختلفون.

وإنّه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب عليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم [جملة]<sup>(٣)</sup> تكتفون بها إنشاء الله.

يا هذا يرحمك الله! [إن الله تعالى]<sup>(٤)</sup> لم يخلق الخلق عبثاً، ولا أهملهم سُدىً، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم سمعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث

(١) هذا اللقب لُقّب به ابن بابويه القمي محمد بن علي بن الحسين المتوفى سنة ٣٨١هـ، فلا يُفهم انه لقبٌ للمترجم فقد ذكره بعضهم ومنهم المصنف ضمناً لا من باب اللقب.

(٢) الأصل (الماماً).

(٣) الأصل (خلة).

(٤) الأصل ساقطة.

إليهم النبيين مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته، ويُعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة، وباين منهم وباين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله له عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات [الغالبه] <sup>(١)</sup>.

فمنهم: من جعل النار عليه برداً وسلاماً وأتخذة خليلاً، ومنهم: من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم: من أحى الموتى بإذن الله وأبرء الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم: من علمه منق الطير وأوتي من كل شيء.

ثم بعث محمداً ﷺ رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه: وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن، ثم قبضه الله حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد، أحى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوتهم وبني عمهم والأدنين من ذوي أرحامهم فرقاً بيناً، يُعرف به الحجة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وأبراهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سرّه، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولما دعى أمر الله ﷻ كلّ أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العلم من الجهل.

وقد ادعى هذا المبطل على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأيّة حالة هي له، رجاء أن يُتم دعواه، [بفقهه] <sup>(٢)</sup> في دين [الله] <sup>(٣)</sup>! فوالله ما يعرف

(١) الأصل (التالية).

(٢) الأصل (أم بفقهه)، وفي الغيبة/ ٢٨٩: أبفقه، وما أثبتناه في النص ورد في الاحتجاج.

(٣) الأصل ساقطة.

حلالاً من حرام، ولا يفرّق بين خطأ وصواب، أم بعلم؟! فما يعلم حقاً من باطل، ولا محكماً ممن متشابه، ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع؟! فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب السعادة، ولعل خبره تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وأثار عصيانه الله مشهورة قائمة، أم بآية؟! فليأت بها، أم بحجة؟! فليقمها، أم بدلالة؟! فليذكرها.

قال الله ﷻ في كتابه: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿تَزِيلُ الْكَتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتَوِي يَكْتَسِبِ مِنَ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنْزَلَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِكْرَامًا وَلَا يُجِيبُهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾﴾<sup>(١)</sup>.

فألتمس تولّي الله يوقفك من هذا الظالم ما ذكرته لك، وأمتحنه واسأله عن آية من كتاب الله وتفسيرها، أو صلاة يبيّن حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسبه.

حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله ﷻ أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام، وإذا أذن الله ﷻ لنا في القول ظهر الحق واضمحلت الباطل، وأنحسر عنكم.

وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآل محمد<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الأحقاف الآيات: ٢ - ٦.

(٢) الاحتجاج/ج ٢/٢٧٩ - ٢٨١.



أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه قال :

كان أحمد بن إسحاق الأشعري الشيخ الصدوق، وكيل أبي محمد عليه السلام، فلما مضى أبو محمد عليه السلام إلى كرامة الله أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان عليه السلام تخرج إليه توقيعاته، وتحمل إليه الأموال من سائر النواحي التي فيها موالي مولانا، فيسلمها إلى أن استأذن في المسير إلى قم، فخرج الإذن بالمُضي، وذكر إنه لا يبلغ إلى قم، فإنه يمرض ويموت في الطريق، فمرض بحلوان ومات<sup>(١)</sup> ودفن بها رضي الله عنه.

وأقام مولانا بعد مضي أحمد بن إسحاق الأشعري بسر من رأى مدة، ثم غاب لما روى من الأخبار عن السادة عليهم السلام، مع انه مشاهد في المواطن الشريفة الكريمة العالية، والمقامات العظيمة، وقد دلت الآثار على صحة مشاهدته<sup>(٢)</sup>.

(١) مات سنة ٣١٠ هـ - ٩٢٢ م. ينظر معجم المؤلفين/ج ١/ ١٦١.

(٢) دلائل الإمامة/٥٠٣.

## الحادي والسبعون: المحمودي

كش قال :

أبو علي محمد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي .

ابن مسعود، قال حدثني أبو علي المحمودي، قال كتب أبو جعفر عليه السلام إليّ بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حالة محمودة ولم يتعد عن تلك الحدود.

وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني في كتابه: سمعت الفضل بن هشام الهروي، يقول لي، كثرة ما يحج المحمودي، فسألته عن مبلغ حجاته؟ فلم يخبرني بمبلغها، وقد رزقت خيراً كثيراً والحمد لله.

فقلت له: فتحج عن نفسك أو عن غيرك؟

فقال: عن غيري بعد حجة الإسلام أحج عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأجعل ما أجازني عليه لأولياء الله، وأهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات. فقلت: ما تقول في حجك.

فقال أقول: اللهم أني [أهللت]<sup>(١)</sup> لرسولك محمد صلى الله عليه وآله، وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، وهبت ثوابي عنهم لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وآله إلى آخر الدعاء.

وذكر أبو عبد الله الشاذاني، مما وجدت في كتابه بخطه، قال: سمعت المحمودي يقول: إنما لُقبْتُ بالخير؛ لأنني وهبت للمحقّ غلاماً اسمه خير، فحمد أمره فلُقبني باسمه، وقال: وجّهتُ إلى الناحية بجارية، وكانت عندهم

(١) الأصل (أهديت).

سنين ثم [أعتقوها]<sup>(١)</sup>، فتزوجتها، فأخبرتني أنّ مولاها ولآني وكالة، ولم أعلم أحداً<sup>(٢)</sup>.

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه قال:

روى عبد الله بن علي المطلبي، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن علي السمرى<sup>(٣)</sup>، قال: حدثني أبو علي محمد بن أحمد المحمودي، قال:

حججت نيماً وعشرين سنة، كنت في جميعها أتعلق بأستار الكعبة، وأقف على الحطيم، والحجر الأسود، ومقام إبراهيم، وأديم الدعاء في هذه المواضع، وأجعل دعائي أن يرني مولاي صاحب الزمان عليه السلام.

فإنني في بعض السنين قد وقفتُ بمكة على أن أبتاع حاجة، ومعى غلام في يده مشربة<sup>(٤)</sup>، فدفعت إلى الغلام الثمن، وأخذت

المشربة من يده، وتشاغل الغلام بمماكسة البيع<sup>(٥)</sup>، وأنا واقف أترقب، إذ جذب ردائي جاذب، فحولت وجهي إليه فرأيت رجلاً أذعرت حين نظرت إليه، هيبة له.

فقال لي: تبيع المشربة؟ فلم أستطع ردّ الجواب، وغاب عن

عيني، فلم يلحظه بصري، فظننته مولاي.

(١) الأصل (أعتقتها).

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٧٩٨.

(٣) علي بن محمد السمرى: أو السيمري، أو الصيمري، المكنى بأبي الحسن، السفير الرابع من سفراء الإمام المهدي عليه السلام، تولى السفارة من حين وفاة أبي القاسم بن روح سنة ٣٢٦هـ إلى أن لحق بالرفيق الأعلى سنة ٣٢٩هـ في النصف من شعبان، فتكون مدة سفارته ثلاثة أعوام وقبره يزار في منطقة سوق السراي في جانب الرصافة ببغداد.

ينظر أعيان الشيعة/ج ٢/٤٨. إعلام الوري/ج ٢/٢٦٠.

(٤) المشربة: الإناء يشرب فيه.

(٥) المماكسة في البيع: استنقاص الثمن حتى يصل البائع والمشتري إلى ما يتراضيان عليه.

فإنني يوم من الأيام أصلي بباب الصفا بمكة، فسجدت فجعلت مرفقي في صدري، فحركني برجله، فرفعت رأسي، فقال، أفتح [منكبك] (١) عن صدرك. ففتحت عيني، فإذا الرجل الذي سألتني عن المشربة، ولحقني من هيبته ما حار بصري، فغاب عن عيني.

وأقمت على رجائي و يقيني، وأمضيت مدةً وأنا أهج، وأديم الدعاء في الموقف، فأتاني في آخر سنة، وأنا جالس في ظهر الكعبة ومعني يمان بن الفتح بن دينار، ومحمد بن القاسم العلوي (٢)، وعلان (٣) [الكليني] (٤)، ونحن نتحدث وإذا أنا بالرجل بالطواف، وأشرتُ بالنظر إليه، وقمتُ أسعى لآتبعه، فطاف حتى إذا بلغ إلى الحجر رأى سائلاً وقف على الحجر، ويستخلف ويسأل الناس بالله ﷺ أن يصدّق عليه، فإذا بالرجل قد طلع،

(١) الأصل (قلبك).

(٢) محمد بن القاسم العلوي، ممن رأى الحجة (عج)، وروى أبو نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، إنه وجماعة وفيهم المترجم، رأوا الحجة (عج) عند المستجار، وعلمهم الإمام ﷺ أدعية، قال السيد الخوئي (قد) فيه: «يحتمل اتحاده مع محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي».

(٣) اختلف العلماء كثيراً في تعيين المراد من إطلاق لقب علان، إلا أنهم حصروا ذلك في ثلاثة من الرواة وهم: الأول: علي بن محمد بن إبراهيم، ذكره النجاشي: ٦٨٢/٢٦٠، وابن داود: ١٠٧٢/١٤٠ ولقباه بعلان. الثاني: محمد بن إبراهيم، أبو علي، ذكره الشيخ في رجال: ٢٩/٤٩٦ والعلامة في رجاله: ٤٩/١٤٨ وابن داود: ١٢٧٧/١٦٠، ولقبوه بعلان أيضاً. الثالث: أحمد بن إبراهيم، وهو أخو محمد، وعمّ علي المتقدمين، ذكره الشيخ في رجال: ١/٤٣٨، والعلامة في رجاله: ٣١/١٨ وابن داود: ٥٤/٣٥، ولقبوه بعلان أيضاً. والمراد مما ذكر في النص هو: علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني، المعروف بعلان كما صرح به، يكنى أبا الحسن، ثقة، عين، وهو خال محمد بن يعقوب الكليني، له كتاب أخبار القائم ﷺ، وقتل علان بطريق مكة، وكان استأذن الإمام المهدي ﷺ في الحج، فخرج الأمر بالتوقف عنه في هذه السنة، فخالف!.

ينظر معجم رجال الحديث/ج١٣/١٢٦.

(٤) الأصل (الكتاني).

فلما نظر السائل إنكبَّ إلى الأرض فأخذ منها شيئاً، ودفعه إلى السائل، فسألته عما وهبه له، فأبى أن يعلمني، فوهبْتُ له ديناراً، فقلت له: أرني ما في يدك، ففتح يده، فعددت إنَّ فيها عشرين ديناراً، فوقع في قلبي اليقين أنه مولاي ﷺ، فرجعت إلى مجلسي الذي كنت فيه، وعيني ممدودة إلى الطواف، حتى إذا فرغ من طوافه عدل إلينا، فلحقنا له رهبةً شديدة، وحارت أبصارنا جميعاً، فقمنا إليه فجلس.

فقلنا: ممن الرجل؟

فقال: من العرب.

فقلت: من أيِّ العرب؟

فقال: من بني هاشم.

فقال: ليس يخفى عليكم إنشاء الله.

أتدرون ما كان يقول زين العابدين ﷺ عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر؟

قلنا: لا.

قال: كان يقول: «يا كريم مسكينك [بفنائك]<sup>(١)</sup> يا كريم فقيرك زائرک، حقيرک ببابک يا كريم»، ثم أنصرف عنا، ووقفنا [نموج]<sup>(٢)</sup> ونتذكر، ونتفكر، ولم نحقق.

ولما كان من الغد رأيناه في الطواف، فامتدت عيوننا إليه، فلما فرغ من طوافه خرج إلينا، وجلس عندنا، وأنس وتحدث، ثم قال: أتدرون ما كان يقول زين العابدين ﷺ في دعائه بعقب الصلاة؟ فقلنا: تعلمنا.

(١) الأصل (ببابك). وللإطلاع ينظر الصحيفة السجادية/ ٥٣٤/ باب دعاؤه ﷺ في سجدة الشكر.

(٢) الأصل (بمزح).

فقال: كان يقول: «اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماء والأرض، وباسمك الذي تجمع بين المتفرق، وبه تفرق بين المجتمع، وباسمك الذي تفرق بين الحق والباطل، وباسمك الذي تعلم به كيل البحار، وعدد الرمال، ووزن الجبال، أن تفعل بي كذا وكذا»<sup>(١)</sup>.

وأقبل عليّ حتى إذا صرنا بعرفات، وأدمننا الدعاء، فلما أفضنا وصرنا إلى مزدلفة، وبتنا بها، فرأيت رسول الله ﷺ فقال لي: هل قد بلغت حاجتك؟ فتيقنت عندها<sup>(٢)</sup>.

(١) للاطلاع ينظر الصحيفة السجادية/٥٤٠/باب دعاؤه ﷺ عقيب الصلاة.

(٢) دلائل الإمامة/٥٣٨.

## الثاني والسبعون: محمد بن أحمد

العلامة في الخلاصة قال:

محمد بن أحمد بن عبد الله [البصري]<sup>(١)</sup>، الملقب بالمفجع، جليل من وجوه أهل اللغة والأدب والأحاديث، وكان صحيح المذهب، حسن الاعتقاد، وله شعر كثير في أهل البيت عليهم السلام، ويذكر فيه أسماء الأئمة عليهم السلام [ويفجع]<sup>(٢)</sup> ويتوجع على قتلهم لذا سمي بالمفجع<sup>(٣)</sup>.

ومثله في جش، إلى أن قال: وقد قال في بعض شعره:

إن يكن قيل لي المفجع نبزا      فلعمري أنا المفجعُ همًا  
له كتب، منها:

كتاب الترجمان في معاني الشعر<sup>(٤)</sup>، لم يعمل مثله في معناه،

كتاب المنقذ<sup>(٥)</sup>، قصيدة الأشباه<sup>(٦)</sup>، . . . . .

(١) الأصل (المصري). والبصرة قد ولد فيها المفجع وتوفي بها سنة ٣٢٧.

(٢) الأصل زائدة.

(٣) خلاصة الأقوال/٢٦٥.

(٤) قال ابن النديم: الترجمان في معاني الشعر في الشعر يحتوي على كتاب حد الإعراب.

الفهرست/٩١.

(٥) قال ابن شهر آشوب: ويقال له المنقذ. معالم العلماء/١٧٩. وقال الصفدي: انه يشبه

كتاب «الملاحن» لابن دريد اللغوي إلا انه أكبر منه وأجود. الوافي بالوفيات/١٣٠.

(٦) عبر عنها الحموي في معجمه بذات الأشباه لأنه شبه فيها أمير المؤمنين عليه السلام بأولي العزم

من الأنبياء عليهم السلام كما شبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم في الحديث الشريف. معجم الأدباء/ج١٧/

١٩١. وقال العلامة آغا بزرك: القصيدة ذات الأشباه (للمفجع) في مائة وستين بيتاً،

وأول الأشعار قوله: [أيها اللائي بحب علياً - قم ذميماً إلى الجحيم خزيماً]، وآخره: =

شبه أمير المؤمنين عليه السلام بسائر الأنبياء عليهم السلام (١).

= [فعلية السلام ما غنت الطيور - وناحت على الفصون بكيا] استنسخه الشيخ أحمد بن نجف علي الأمين التبريزي، والد الميرزا عبد الحسين، وكتب عليه حواشي لنفسه، وحواشي للميرزا إبراهيم بن موسى التبريزي، وأهداه التبريزي إلى الشيخ السماوي من تبريز إلى النجف، وقد وهبها السماوي لنا وكتب بخطه عليه. الذريعة/ج ١٧/١٠٨. وقال الشيخ الاميني: هذه القصيدة من غرر الشعر ونفيسه توجد مقطعة في الكتب، نحن عثرنا عليها مشروحة بذكر الأحاديث المتضمنة لمفاد كل فضيلة لأمر المؤمنين عليهم السلام، غير أن فيها أبيات من الدخيل تنافي مذهب المفتح ومعتقده ألصقها بالقصيدة بعض أضداده. الغدير/ج ٣/٣٥٣.

(١) رجال النجاشي/٣٧٤.



## الثالث والسبعون: زكريا بن آدم

جش:

زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي، ثقة، جليل، عظيم القدر، وكان له وجهٌ عند الرضا عليه السلام <sup>(١)</sup>. ونحوه في صه <sup>(٢)</sup>.

وروى الكشي عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن الحمزة <sup>(٣)</sup>، عن زكريا بن آدم، قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام.

وعن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن المسيب الهمداني <sup>(٤)</sup>، قال: قلت للرضا عليه السلام: شقتي <sup>(٥)</sup> بعيدة فلست أصل إليك في كل وقت، فممن أخذ معالم ديني؟

قال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا.

وحج الرضا عليه السلام سنة من المدينة وكان زكريا بن آدم زميله إلى مكة <sup>(٦)</sup>.

(١) رجال النجاشي/ ١٧٤.

(٢) خلاصة الأقوال/ ١٥٠.

(٣) محمد بن حمزة بن اليسع، إذ لم تثبت معرفته عند أهل الرجال، والظاهر أنه أبو طاهر بن حمزة اليسع، أخو أحمد، روى عن الرضا عليه السلام، روى عن زكريا بن آدم، وروى عنه سعد بن عبد الله وأحمد بن محمد بن عيسى. مستدركات الرجال/ ج ٧/ ٧٤.

(٤) علي بن المسيب الهمداني عربي من أهل همدان من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليه السلام، ثقة، روى عن محمد بن عيسى عنه، عن العبد الصالح.

رجال ابن داود/ ١٤١. معجم رجال الحديث/ ج ١٣/ ١٩٣.

(٥) الشقة: بالكسر والضم، الناحية والمساحة. ينظر لسان العرب/ ج ١٠/ ١٨١/ مادة (شقق).

(٦) اختيار معرفة الرجال/ ج ٢/ ٨٥٧ - ٨٥٨.

[الرابع والسبعون]<sup>(١)</sup>:جعفر بن محمد بن قولويه<sup>(٢)</sup>

جش:

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم، وكان أبوه يُلقب مَسْلَمَةَ من [خيار]<sup>(٣)</sup> أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا، وأجلانهم في الحديث والفقهِ، روى عن أبيه وأخيه، عن سعد، وقال: [ما]<sup>(٤)</sup> سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه قرء شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل، وكلُّ ما يوصف به الناسُ من جميلٍ وثقةٍ وفقهِ فهو فوق ذلك<sup>(٥)</sup>.

وفي صه، مثله توفي رحمته سنة تسع وستين وثلاثمائة<sup>(٦)</sup>.

الراوندي في الخرائج:

روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: لما بغداد في سنة سبع<sup>(٧)</sup> وثلاثين وثلاثمائة للحج، وهي السنة التي رَد القرامطة<sup>(٨)</sup> منها الحجر

(١) الأصل (الثالث والسبعون) والظاهر إنه ورد سهواً في العدد من قبل الناسخ.

(٢) كذا في النجاشي، وفي الأصل (محمد بن جعفر بن قولويه) قد ورد خطأ في النسخ.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) رجال النجاشي/١٢٣.

(٦) خلاصة الأقوال/٨٨. وزاد عليه قائلاً: «وهو أستاذ الشيخ المفيد رحمته».

(٧) كذا في الأصل، وكذلك في بعض نسخ الخرائج، وفي النسخة المحققة منه «تسع»، لأن

كتب التاريخ اتفقت على أن رَد الحجر سنة ٣٣٩ هـ. فلاحظ.

(٨) القرامطة: هم فرقة من الشيعة الإسماعيلية، وقالوا بأن الإمام بعد جعفر الصادق عليه السلام =

إلى البيت في مكانه، كان أكثر همّي الظفر بمن ينصب الحجر؛ لأنه يمضي في أثناء الكتب قصة أخذه وإنه لا يضعه في مكانه إلاّ الحجة في الزمان، كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فأستقر.

فاعتللت علة صعبة خفت فيها على نفسي، ولم يتهيأ ما قصدت له، فعرفت أنّ ابن هشام يمضي فكتبت رقعة، وأعطيتها إياها مختومة، أسأل فيها عن مدة عمري، وهل تكون الموتة<sup>(١)</sup> بهذه العلة؟ أم لا؟ وقلت له: همتي في إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه.

قال هشام: ثمّ مضيتُ إلى الحرم، وأخذتُ معي من يمنع عني ازدحام الناس، فكلمّا عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلام أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله فوضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، فانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً، حتى ظنّ بي الاختلاط، والناس يفرجون له، وعيني لا تفارقه، حتى أنقطع عن الناس، فكنت أسرع المشي خلفه، وهو يمشي على توتة<sup>(٢)</sup> لا أدركه.

فلما حَصَلَ إلّا يراه أحدٌ غيري، وقف والتفت إليّ فقال: هات ما معك. فناولته الرقعة. فقال من غير ان ينظر إليها:

قل له: لا خوفٌ عليك في هذه العلة، ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة<sup>(٣)</sup>.

= هو محمد بن إسماعيل بن جعفر وهو الإمام القائم المهدي، وهو رسول وهو حي لم يموت وأنه في بلاد الروم وأنه من أولي العزم، أنشأوا دولتهم في بلاد البحرين ثم توسعوا غرباً حتى بلاد الشام سنة ٢٨٨ هـ.

(١) كذا في الأصل، وفي الخرائج «المنية».

(٢) أي تَرَزَن وتأنى وتمهل.

(٣) أي في سنة ٣٦٩ هـ وهي سنة وفاة ابن قولويه، كما أخبر الإمام صاحب الأمر في حادثة ردّ الحجر الأسود سنة ٣٣٩ هـ بأنه يموت بعد ثلاثين سنة.

قال: فوقع عليّ الزمع<sup>(١)</sup> حتى لم أطق حراكا، وتركني وأنصرف. قال أبو القاسم: فحضر وأعلمني بهذه الجملة.

قال: فلما كان سنة [تسع وستين]<sup>(٢)</sup> أعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره، بتحصيل جهاز قبره، وكتب وصيته، وأستعمل الجّد في ذلك. فقيل له: ما هذا الخوف؟! ويرجو أن يتفضل الله بالسلامة فما عليك مخوفه. فقال: هذه السنة التي خوِّفت فيها، فمات في علته، ومضى<sup>(٣)</sup>.

(١) الزمع: الدهشه، والخوف، والارتعاد. ينظر لسان العرب/ج٨/١٤٤/ماد (زمع).

(٢) الأصل (ثلاثين).

(٣) الخرائج والجرائح/ج١/٤٧٧.

## الخامس والسبعون: الصفواني

جش:

محمد بن أحمد بن عبد الله بن قُضاعة - بضم القاف والضاد المعجمة - بن صفوان بن مهران، مولى بني أسد، أبو عبد الله، شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل. وكانت له منزلة من السلطان، كان أصلها أنه ناظرَ قاضي الموصل في الإمامة بين يدي ابن حمدان، فانتهى القول بينهما إلى أن قال للقاضي: تباهلني! فوعده إلى غد، ثم حضر، فباهله، وجعل كفه في كفه ثم قاما من المجلس.

وكان القاضي يحضر دار الأمير ابن حمدان في كلِّ يومٍ، فتأخر ذلك اليوم ومن غده.

فقال الأمير: اعرفوا خبر القاضي، فعاد الرسول فقال: إنه منذ قام من موضع المباهلة حُمّ وانتفخ الكف الذي مدّه للمباهلة وقد أسودت، ثم مات من الغد، فانتشر لأبي عبد الله الصفواني بهذا ذكرٌ عند الملوك وحظي منهم وكانت له منزلة.

وله كتب، منها: كتابُ ثوابِ القرآن<sup>(١)</sup>، كتابُ الغيبة وكشف الحيرة<sup>(٢)</sup>، كتاب جامع الفقه<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>.

(١) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج١/٣٤٨. أيضاً أغا بزرك في الذريعة/ج١٩/٥.

(٢) ذكره العلامة أغا بزرك في الذريعة/ج١٦/٧٤.

(٣) ذكره البغدادي بأسم «الجامع في فقه الشيعة». إيضاح المكنون/ج١/٣٥٦.

(٤) رجال النجاشي/٣٩٣.

وفي ست :

محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة، يكنى أبا عبد الله الصفواني، من ولد صفوان بن مهران الجمال، صاحب أبي عبد الله عليه السلام، وكان حَفْظَةً، كثير العلم، جيد اللسان [إلا أنه أُمِّي] (١) (٢).

هبة الله الراوندي في كتاب الخرايج :

روى الشيخ المفيد، عن أبي عبد الله الصفواني قال: رأيت القاسم بن العلاء (٣) وقد عمّر مائة وسبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي العسكريين عليهم السلام، وحجب بعد الثمانين، ورُدّت عليه عينيه قبل وفاته بسبعة أيام، وذلك أنني كنت بمدينة أران (٤) من أرض أذربيجان، وكان لا تنقطع توقيعات صاحب الأمر عليه السلام عنه على يد أبي جعفر العمري، وبعده على يد أبي القاسم بن روح، فانقطعت عنه المكاتبة نحو شهرين، وقلق لذلك فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل التّواب مستبشراً، فقال له: [فيج] (٥) العراق

(١) الأصل [إلا انه اميا]، وما أثبتناه في النص هو الصحيح لأن ما ورد على يد الناسخ في الأصل خطأ لغوي.

وفي الفهرست قال: قيل: إنه كان أمياً. فلم ينسب الشيخ القول له وإنما تعداه إلى غيره لم يصرح به. وقال ابن النديم: «كان يزعم انه لا يقرأ ولا يكتب».

فهرست ابن النديم/٢٤٧.

(٢) الفهرست/٢٠٨.

(٣) القاسم بن العلاء الهمداني، من قبيلة همدان المعروفة، سكن أذربيجان، من وكلاء الناحية المقدسة، وممن رأى الإمام الحجة عليه السلام، ووقف على معجزاته، ويعتبر من مشايخ الكليني. أعلام الوري/ج٢/٢٧٣. معجم رجال الحديث/ج١٥/٣٥.

(٤) أران: بالفتح وتشديد الراء وألف ونون، اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، وبينها وبين أذربيجان نهر يقال له الرس.

(٥) الأصل (فتح). والفيج: هو المسرع في مشيه، الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد. وقيل

الفيج: رسول السلطان على رجله، فارسي معرب، وقيل: هو الذي يسعى بالكتب.

لسان العرب/ج٢/٣٥٠/مادة (فوج).

[وَرَدَ] <sup>(١)</sup> - ولا يسمّى بغيره - فسجد القاسم، ثم دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبة مضرّبة <sup>(٢)</sup> وفي رجله نعل محاملي <sup>(٣)</sup>، وعلى كتفه مخلاة <sup>(٤)</sup> فقام إليه القاسم فعانقه، ووضع المخلاة، ودعى بطشت وإبريق، فغسل يده، وأجلسه إلى جانبه، [فأكلنا] <sup>(٥)</sup> وغسلنا أيدينا، فقام الرجل وأخرج كتاباً [أفضل من نصف الدرج] <sup>(٦)</sup> فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له «[أبو]» <sup>(٧)</sup> عبد الله بن أبي سلمه «فضضه وقراه، حتى أحس القاسم بيكائه فقال: يا [أبا]» <sup>(٨)</sup> عبد الله خير، خرج [في]» <sup>(٩)</sup> شيء مما يكره؟ قال: [ينعى الشيخ إلى نفسه] <sup>(١٠)</sup> بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وأنه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب، وأن الله يرُدُّ عليه بصره قبل موته بسبعة أيام، وقد حمل إليه سبعة أثواب.

فقال القاسم: على سلامة من ديني؟

قال: في سلامة من دينك.

فضحك، فقال: ما أوْمَل بعد العمر حياة؟! فقام الرجل الوارد وأخرج من مخلاته [ثلاثة] <sup>(١١)</sup> أزار وحبرة يمانية حمراء، وعمامة، وثوبين ومندبلاً،

(١) الأصل (ويزد)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) وهي مصنوعة من الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ويشد بخيط ليغزل، ويضرب بالمطرق.

(٣) أي ذو سيور كسيور علاقة السيف.

(٤) المخلاة: كيس يوضع فيه علف الدابة - أو غيره - ويعلق في عنقها.

(٥) لسان العرب/ج/١١/١٧٨/مادة (حمل).

(٦) الأصل (فتواكلنا)، وما أثبتناه في النص ورد في الخرائج.

(٧) الأصل ساقطة.

(٨) الأصل ساقطة.

(٩) الأصل ساقطة.

(١٠) الأصل ساقطة.

(١١) الأصل (ينعى إلى الشيخ بنفسه)، وما أثبتناه في النص ورد في الخرائج.

(١٢) الأصل ساقطة.

فأخذه القاسم، [وكان عنده قميص خلعه عليه علي النقي عليه السلام] <sup>(١)</sup>.

وكان للقاسم صديق في أمور الدنيا، شديد النصب يقال له عبد الرحمن بن محمد [الشيزي] <sup>(٢)</sup> وافى إلى الدار، فقال القاسم: إقرؤا الكتاب عليه، فإني أحب هدايته.

قالوا: هذا لا يحتمله خلق من الشيعة، فكيف عبد الرحمن؟ فأخرج القاسم إليه الكتاب، فقرأه عبد الرحمن إلى موضع النعي، فقال للقاسم:

يا محمد إتق الله، فإنك رجل فاضل في دينك، والله يقول: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ <sup>(٣)</sup> وقال: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ <sup>(٤)</sup>، فقال: [قال القاسم] <sup>(٥)</sup>: فأتتم الآية: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ﴾ <sup>(٦)</sup> ومولاي هذا المرضي من الرسول.

ثم قال: أعلم إنك تقول هذا، ولكن أرخ اليوم المعين فإن أنا عشت، بعد اليوم المؤرخ أو مت قبله، فاعلم أنني لست على شيء، وإن مت في ذلك اليوم فانظر في نفسك <sup>(٧)</sup>.

فورخ عبد الرحمن اليوم، وتفرقوا، وحَمَّ القاسم اليوم السابع، واشتدت العلة به إلى مدة، ونحن مجتمعون، إذ فتح بكمه عينه، وخرج من عينيه شبه ماء اللحم، مدَّ بطرفه إلى [ابنه] <sup>(٨)</sup>، فقال: يا حسن إليّ، ويا فلان إليّ.

(١) الأصل (وعند خلقه عليه القى عليه السلام)، وما أثبتناه في النص ورد في الخرائج.

(٢) الأصل (الشيزي)، وفي غيبة الطوسي/ ٣١١: (البديري)، وفي فرج المهموم/ ٢٥٠:

(السري)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح، إذ ذكره البغدادي في تاريخه/ ج١٢/ ٣١٦

في ترجمة القاضي عتبة قائلاً: «وكان صديقه».

(٣) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

(٤) سورة الجن، الآية: ٢٦.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) سورة الجن، الآية: ٢٧.

(٧) كذا في الأصل، وفي الخرائج: فانظر لنفسك.

(٨) الأصل (الله).



فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين. وشاع الخبرُ في الناس من العامة ينظرون إليه.

وركب القاضي إليه - وهو أبو السائب عتبه بن عبيد الله المسعودي<sup>(١)</sup> قاضي القضاة ببغداد - فدخل عليه وقال: يا أبا محمد ما هذا الذي بيدي؟ وأراه خاتماً فصّه فيروزج فقدمه منه.

فقال: عليه ثلاثة أسطر لا يمكنني قرأتها، فقال لما رأى الحسن ابنه في وسط الدار: «اللهم ألهم الحسن طاعتك، وجنبه معصيتك» ثلاثاً، ثم كتب وصيته بيده.

وكانت الضياع التي بيده لصاحب الأمر عليه السلام كان [أبوه وَقَفَهَا]<sup>(٢)</sup> عليه. وكان فيما أوصى ولده: إن أهلت إلى الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بـ [فرجيدة]<sup>(٣)</sup> وسائرهما ملك لمولانا.

فلما كان يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم فوافاه عبد الرحمن بعدما وافى الأسواق حافياً حاسراً وهو يصيح: يا سيده. فاستعظم الناس ذلك منه فقال: اسكتوا، فقد رأيت ما لم تروا. وتشيع ورجع عما كان.

[فلما كان بعده]<sup>(٤)</sup> مدة يسيرة وَرَدَ كتابُ صاحب الزمان على الحسن يقول فيه: «ألهمك الله طاعته، وجنبك معصيته»، وهذا الدعاء الذي دعى به أبوك<sup>(٥)</sup>.

(١) عتبه بن عبد الله بن موسى بن عبيد الله، أبو السائب الهمداني، كان أبوه تاجراً، ولي القضاء في بمدينة المنصور من الجانب الغربي لبغداد، ثم نقل إلى قضاء الجانب الشرقي، ثم تولى قضاء القضاة، وذلك في أيام الخليفة المطيع لله، توفي في يوم الاثنين سنة ٣٥٠هـ. تاريخ بغداد/ج ١٢/٣١٦.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل (بقرحيدة).

(٤) الأصل ساقطة، وفيها ما يتطلبه السياق.

(٥) الخرائج والجرائح/ج ١/٤٦٧.

## السادس والسبعون: جعفر بن بشير

النجاشي:

جعفر بن بشير، أبو محمد البجلي، الوشاء، من زُهَاد أصحابنا، وفقهائهم، ونسآكهم، وكان ثقة، وله مسجدٌ بالكوفة باقي في بجيلة إلى اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردت، نُصَلِّي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلاة فيها، ومات جعفر عليه السلام بالأبواء<sup>(١)</sup>، سنة ثمان ومائتين، وكان أبو العباس بن نوح، يقول: يُلقب [فقيه العلم]<sup>(٢)</sup>، روى عن الثقات، ورووا عنه<sup>(٣)</sup>.

ومثله في صه<sup>(٤)</sup>، والعلامة في الإيضاح قال:

كان يُلقب فقيه العلم<sup>(٥)</sup>: بالفاء، والقاف، والحاء المهملة.

قال: ورأيتُ بخط السيد السعيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي رحمته الله<sup>(٦)</sup>.

(١) الأبواء: بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة، وهي قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاث وعشرون ميلاً، سميت بالأبواء، لأنهم تباوأوا بها منزلاً.

(٢) الأصل (نفحة).

(٣) رجال النجاشي/١١٩.

(٤) خلاصة الأقوال/٨٩.

(٥) أي حلقتة.

(٦) السيد صفي الدين أبو جعفر محمد بن معد بن علي بن أبي رافع بن معد بن علي بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن علي بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، عالم، فاضل، صالح، خير محدث، يروي عن محمد الحمداني القزويني عن الشيخ =

قال: حدثني بعض العلماء من قرأت عليه هذا الكتاب انه نفحة العلم:  
بالتون، والفاء، والحاء المهملة<sup>(١)</sup>.

وفي ست:

ثقة، جليل القدر.

له كتاب، يُنسب إلى جعفر بن محمد عليه السلام، رواية علي بن موسى  
الرضا عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

= منتخب الدين علي بن بابويه، وعن ابن ادريس، وابن البطريق، وعن علي بن يحيى  
الخياط، ويروي العلامة الحلي عن ابيه عن جميع مصنفاته. ينظر أمل الامل/ج٢/٣٠٧.

(١) إيضاح الاشتباه/١٢٨.

(٢) الفهرست/٩٢.

## السابع والسبعون: ثابت بن دينار

جش:

ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الشمالي، واسم أبي صفية: دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولاءه وليس من قبيلهم، لأنهم من [العتيك]<sup>(١)</sup>.

قال محمد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفية، مولى المهلب بن أبي صفرة، أولاده نوح، ومنصور، وحمزة، «قتلوا مع زيد بن علي بن الحسين، ولقي أبا جعفر، وأبا عبد الله، وأبا الحسن عليه السلام»<sup>(٢)</sup>، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم، ومعتمدهم في الرواية والحديث. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «أبو حمزة في زمانه، مثل سلمان في زمانه».

وروى عنه العامة، ومات في سنة خمسين ومائة.

له كتاب تفسير القرآن<sup>(٣)</sup> (٤).

وفي ست: ثقة<sup>(٥)</sup>.

(١) الأصل (العبيد)، وما أثبتناه في النص ورد في النجاشي.

(٢) كذا في الأصل، وفي النجاشي قال: «قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن عليه السلام».

(٣) ذكره ابن النديم باسم «تفسير أبي حمزة الشمالي». الفهرست/٣٦. وابن خليفة باسم «تفسير الشمالي».

(٤) رجال النجاشي/١١٥.

(٥) الفهرست/٩٠.

كش:

حدّثني محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الفضل، يعني ابن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزة الشمالي؟ فقال: خلفته عليلاً.

قال: إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك والله لقد كان فيه أنسٌ وكان لكم شيعة.

قال: صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم قال: إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقّى الذنوب، فإذا هو فعل كان معنا في درجتنا.

قال علي: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة يسيراً حتى توفي.

قال ووجدت بخط أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة، يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «أبو حمزة الشمالي في زمانه كلقمان في زمانه»، وذلك أنه خدم أربعة منّا، علي بن الحسين عليه السلام، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، ويونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان زمانه (١) (٢).

محمد بن يعقوب:

عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن

(١) للوقوف على فضائل يونس بن عبد الرحمن ينظر ما ذكره المصنف في الكتاب تحت رقم (٤).

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٤٥٨.

علي، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة الشمالي، قال: كنت جالساً في مسجد الرسول ﷺ إذ أقبل رجل فسلم فقال: من أنت يا عبد الله؟

فقلت: رجل من أهل الكوفة، فما حاجتك؟

فقال لي: أتعرف أبا جعفر محمد بن علي ﷺ؟

فقلت: نعم، فما حاجتك إليه؟

قال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة: فقلت له: هل تعرف ما بين الحق والباطل؟

قال: نعم.

فقلت: فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل.

فقال لي: يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون<sup>(١)</sup> إذا رأيت أبا جعفر فأخبرني، فما أنقطع كلامه حتى أقبل أبو جعفر ﷺ وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه.

قال أبو حمزة: فجلست حيث أسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلما قضى حوائجهم انصرفوا التفت إلى الرجل فقال له: من أنت؟

قال: أنا قتادة بن دعامة البصري<sup>(٢)</sup>.

[ فقال له أبو جعفر ﷺ: أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم ]<sup>(٣)</sup>.

(١) أي ما يطيق أحد التكلم معكم، ف«ما» نافية.

(٢) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري. مفسر حافظ ضرير أكمل، قال فيه ابن حنبل: قتادة أحفظ أهل البصرة، وكان له معرفة بالعربية ومفرداته وأيام العرب والنسب، وكان يرى القدر، وقد يدللس في الحديث، مات بواسط في الطاعون.

الأعلام/ج ٥/١٨٩.

(٣) الأصل ساقطة.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن الله تعالى خلق خلقاً من خلقه فجعلهم خلفاء حُججاً على خلقه فهم أوتاد في أرضه، قوامون بأمره، ونجباء في علمه، واصطفاهم قبل خلقه أظلةً والله عن يمين عرشه.

قال: فسكت قتادة طويلاً ثم قال: أصلحك الله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقُدَّام ابن العباس فما اضطرب قلبي قُدَّام واحدٍ منهم ما اضطرب قدامك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما تدري أين أنت بين يدي عليه السلام في بيوتِ أذنَ الله أن ترفعَ ويذكرَ فيها أسمهُ يسبحُ لهُ فيها بالغُدُوِّ والأَصَالِ (٣٦) رجالٌ لا لُئهِم بِحَدْرَةٍ ولا يبيعُ عن ذِكرِ الله وإِقَارِ الصَّلَاةِ وَإِيَّاءِ الرِّكَوَةِ (١) فانتَ وَنَحْنُ وَأولئك.

فقال له قتادة: صدقتَ والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين، فقال قتادة: فأخبرني عن الجُبْنِ، فتبسم أبو جعفر عليه السلام ثم قال: رجعت مسألك إلى هذا؟

فقال: ضللت عني، فقال: لا بأس به.

فقال: ربما جعلت فيه أنفحة الميِّت (٢).

فقال: ليس بها بأس إن الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل تُوكل تلك البيضة.

فقال قتادة: لا ولا أمرُ بأكلها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: لِمَ؟

(١) سورة النور، الآيتان: ٣٦ - ٣٧.

(٢) الإنفحة: بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة، هي كرش الحمل والجدي ما لم يأكل فإذا أكل فهو كرش. وقيل: شيء يخرج من بطن الجدي أصغر يعصر في صوفه مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبين ولا يكون إلا بكل ذي كرش. ويقال: هي كرشة إلا انه ما دام رضيعاً يسمى ذلك الشيء انفحة. ينظر لسان العرب/ج٢/٦٢٤/ مادة (نفع).

قال: لأنها من الميتة.

قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتاكلها؟

قال: نعم.

قال: فما حرم عليك البيض وحلل عليك الدجاجة.

ثم قال ﷺ: فكذلك الإنفحة مثل البيضة فاشتر [الجبن]<sup>(١)</sup> من أسواق المسلمين من أيدي المسلمين ولا تسأل عنه، إلا أن يأتيك من يخبرك عنه<sup>(٢)</sup>.

الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور<sup>(٣)</sup> في كتاب الاحتجاج:

عن أبي حمزة الشمالي قال: دخل قاض من قضاة أهل الكوفة على علي بن الحسين ﷺ فقال له: جعلني الله فداك! أخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَنَرَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَلْهُرًا وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرًا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>.

قال له: ما تقول الناس قبلكم بالعراق؟

فقال: يقولون إنها مكة.

فقال: وهل رأيت السرق في موضع أكثر منه بمكة.

قال: فما هو؟

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الكافي/ج/٦/٢٥٧.

(٣) أحمد بن علي بن بن أبي طالب الطبرسي، أبو منصور، عالم فقيه فاضل، محدث، ثقة، لم يُعرف سنة ولادته ولا وفاته، وقد قال بعضهم انه توفي سنة ٦٢٠هـ، روى عن جماعة منهم، أبو جعفر مهدي الحسيني المرعشي، وروى عنه رشيد الدين محمد بن شهر آشوب، له عدة مصنفات منها: الكافي في الفقه، وتاريخ الأئمة ﷺ، وفضل الزهراء ﷺ، مفاخرة الطالبية.

معالم العلماء/٢٥.

(٤) سورة سبأ، الآية: ١٨.



قال: إنما عني الرجال؟

قال: وأين ذلك في كتاب الله؟

فقال: أو ما تسمع إلى قوله ﷺ: ﴿وَكَايِنَ تَيْنَ قَرِيْبَةٍ عَنَّتْ عَنِّ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ﴾<sup>(١)</sup> وقال: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> وقال: ﴿وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾<sup>(٣)</sup> فليسأل القرية والرجال والعير؟  
قال: وتلا عليه آيات في هذا المعنى.

قال: جعلنا الله فداك! من هم؟

قال: فهم نحن هم. وقوله: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾<sup>(٤)</sup>؟ من الزيف عنه<sup>(٥)</sup>.

في الاحتجاج:

عن أبي حمزة الشمالي: قال أتى الحسن البصري<sup>(٦)</sup> لأبي جعفر عليه السلام فقال:

يا أبا جعفر ألا أسألك عن أشياء من كتاب الله.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ألسنت فقيه أهل البصرة؟

قال: قد يقال ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟

(١) سورة الطلاق، الآية: ٨.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٥٩.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٨٢.

(٤) سورة سبأ، الآية: ١٨.

(٥) الاحتجاج/ج ٢/٤٢.

(٦) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، كان إمام أهل البصرة، وأحد العلماء المعتزلة، ولد بالمدينة، وسكن البصرة، توفي بالبصرة سنة ١١٠هـ، له من المصنفات: فضائل مكة، وكلمات سائرة. الأعلام/ج ٢/٢٢٦.

قال: لا .

قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟

قال: نعم .

فقال أبو جعفر: سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الأمر، بلغني عنك فما أدري أكذاك، أم يكذب عليك؟

قال: ما هو .

قالوا: زعم انك تقول: إن الله خلق العباد وفوض إليهم أمورهم .

قال: فسكت الحسن .

فقال: رأيت من قال الله في كتابه: «أنك آمن»، هل عليه خوف بعد هذا القول .

فقال الحسن: لا .

فقال أبو جعفر عليه السلام: إني أعرض عليك آية وأنهى إليك خطبا، ولا أحسبك إلا وقد فسرتَه على غير وجهه، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت .

فقال له: ما هو؟

قال: رأيت الله تعالى حيث يقول: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّبِيحَ سَبِيحاً فِيهَا لَيْالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> .

يا حسن إني بلغني أنك أفتيت الناس فقلت: هي مكة .

فقال أبو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حج مكة: وهل يخاف أهل مكة، وهل تذهب أموالهم؟

[قال]<sup>(٢)</sup>: فمتى يكونون آمنين؟ بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن،

(١) سورة سبأ، الآية: ١٨ .

(٢) الأصل ساقطة، وفيها ما يتطلبه السياق .

فنحن القرى التي بارك الله فيها، وذلك قول الله ﷻ، فمن أقر بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا فقال: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾<sup>(١)</sup> أي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها، قرى ظاهرة، والقرى الظاهرة الرسل، والنقلة عنا إلى شيعتنا، وفقهاً شيعتنا، إلى شيعتنا، وقوله: ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ فالسير مثل العلم، يسير به ليالي وأياماً آمينين، مثل لما يسير من العلم والليالي والأيام عنا إليهم، في الحلال والحرام، والفرائض والأحكام، آمينين فيها إذا أخذوا من معدنها الذي أمروا أن يأخذوا منه، آمينين من الشك والضلال، والنقلة من الحرام إلى الحلال، لأنهم أخذوا العلم ممن وجب لهم بأخذهم إياه عنهم المغفرة، لأنهم أهل ميراث العلم من آدم إلى حيث انتهوا، ذرية اصطفاه بعضها من بعض، فلم ينته الاصطفاء إليكم، بل إلينا انتهى نحن تلك الذرية لا أنت ولا أشباهك.

يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس إليك يا جاهل البصرة! لم أقل فيك إلا ما علمته منك، وظهر لي عنك، وإياك أن تقول بالتفويض، فإن الله ﷻ لم يفوض الأمر إلى خلقه، وهناً منه وضعفاً، ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة سبأ، الآية: ١٨.

(٢) الاحتجاج/ج ٢/٦٢.

## الثامن والسبعون: حريز

الشيخ في ست:

حريز بن عبد الله السجستاني<sup>(١)</sup>، ثقة، كوفي، سكن سجستان<sup>(٢)</sup>.  
له كتب<sup>(٣)</sup>، منها: كتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصيام،  
وكتاب النوادر، تُعد كلها في الأصول<sup>(٤)</sup> (٥).

(١) قال العلامة في الإيضاح: «نسب إلى سجستان لكثرة سفره للتجارة إليها، وكانت تجارته في السمن والزيت».

(٢) سجستان: بكسر أوله وثانيه، وسين أخرى مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون: وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة في إيران، تكون جنوبي هراة تبعد عنها بعشرة أيام ثمانون فرسخاً.  
معجم البلدان/ج ٣/١٨٩.

(٣) ذكرها كلها ابن النديم في فهرسته/٢٧٨. والعلامة في الذريعة/ج ٢/١٤٥.

(٤) قال ابن إدريس في السرائر: «وكتاب حريز أصل معتمد معول عليه».

مستطرفات السرائر/٥٨٩.

(٥) الفهرست/١١٨.

## التاسع والسبعون: عبد الرحمن بن الحجاج

جش:

عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولا هم، كوفي، بياع السابري، سكن بغداد، ورُمي بالكيسانية<sup>(١)</sup>، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام <sup>(٢)</sup> وبقي بعد أبي الحسن عليه السلام ورجع إلى الحق ولقي الرضا عليه السلام، وكان ثقة ثقة<sup>(٣)</sup>، ثبتاً، وجهاً، وكانت بنت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة.

له كتب يروها عنه جماعات من أصحابنا<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

الراوندي في الخراج:

(١) وهم فرقة قالت بإمامة محمد بن الحنفية وانه هو المهدي - الذي بشر به الرسول الأعظم عليه السلام - الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وانه حي لا يموت، وقد غاب في جبل رضوى ومعه غسل وماء، وتعتقد الكيسانية بتناسخ الأرواح من جسد وحلولها في جسد آخر، وقد انعدمت هذه الطائفة، ولم يكن لها أتباع في جميع الأقاليم الإسلامية.

ينظر فرق الشيعة/٧٤. الملل والنحل/ج١/١٤٧.

(٢) قال الكشي: «شهد له أبو الحسن عليه السلام بالجنة». اختيار معرفة الرجال/ج٢/٧٤١. وذكر ابن داود في رجاله قائلا: «شهد له أبو عبد الله عليه السلام بالجنة» فلاحظ.

رجال ابن داود/٢٥٦.

(٣) قال ابن داود في رجاله: «الأقوى عندي ثقته».

رجال ابن داود/٢٥٦.

(٤) قال النجاشي في كتبه: «أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عنه بكتابه».

رجال النجاشي/٢٣٧.

(٥) المصدر السابق.

عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة، وهو على بغلة وأنا على حمار، وليس معنا أحد.

فقلت: يا سيدي ما علامة الإمام؟

قال: انه لو قال لهذا الجبل سر لسار.

قال: فنظرت - والله - إلى الجبل يسير، فنظر إليه، فقال: إنني لم أعنك<sup>(١)</sup>.

(١) الخرائج والجرائح/ج٢/٦٢٢.

## الثمانون: هشام بن الحكم

جش:

هشام بن الحكم، أبو محمد، مولى كندة. وكان ينزل بني شيبان بالكوفة، وانتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة ويقال: إنه في هذه السنة مات.

له كتاب الإمامة<sup>(١)</sup>، وله كتاب التدبير في الإمامة<sup>(٢)</sup> - وهو جمع علي بن منصور من كلامه -، وله كتاب المجالس في الإمامة<sup>(٣)</sup>.

وأما مولده فقد قلنا الكوفة، ومنشأه واسط، وتجارته بغداد. ثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضّاح<sup>(٤)</sup>.

وروي هشام عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام موسى عليه السلام، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر<sup>(٥)</sup>.

ونحوه العلامة في صه، وزاد:

ورويت مدائح له جلييلة عن الإمامين الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام، وكان ممن فتق الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً

(١) ذكره العلامة أغا بزرك في الذريعة/ج ٢/٣٢٥. أيضاً ابن النديم في فهرسته/٢٢٤.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست/٢٢٤، ولم يتعرض لذكر الجامع له.

(٣) ينظر الذريعة/ج ١٩/٣٥٦.

(٤) قصر الوضّاح: قصر بني للمهدي قرب رصافة بغداد، وقد تولى النفقة رجل من أهل الانبار يقال له وضّاح نسب إليه، وقيل الوضّاح من موالي المنصور.

معجم البلدان/ج ٤/٣٦٤.

(٥) رجال النجاشي/٤٣٣.

بصياغة الكلام حاضر الجواب<sup>(١)</sup>. ومثله في ست<sup>(٢)</sup>.

وقال الكشي:

إنّه مولى كندة، مات سنة تسع [وسبعين]<sup>(٣)</sup> ومائة بالكوفة في أيام الرشيد<sup>(٤)</sup>. (وترحم عليه الرضا عليه السلام)<sup>(٥)</sup>.

وروى الكشي:

عن العياشي محمد بن مسعود، عن جعفر، عن العمركي<sup>(٦)</sup>، عن الحسين ابن أبي لبابه، عن داود أبي هشام، قال، قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟

فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية<sup>(٧)</sup>. (وهذا الرجل عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة)<sup>(٨)</sup>.

كش:

عن محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسين بن إبراهيم، قال:

(١) خلاصة الأقوال/٢٨٨.

(٢) الفهرست/٣١٨.

(٣) الأصل (وتسعين).

(٤) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٥٢٦.

(٥) كذا في الخلاصة، أما الكشي فلم يذكره.

(٦) العمركي بن علي، عمر بن علي أبو محمد (بن محمد) البوفكي، وبوفك قرية من قرى نيشابور، ثقة، عُذ من أصحاب الامام العسكري عليه السلام، وذكر في أكثر الروايات بعنوان (العمركي، والعمركي بن علي)، له كتاب الملاحم، وكتاب النوادر.

رجال النجاشي/٣٠٣. معجم رجال الحديث/ج١٤/١٦٩.

(٧) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٥٦٠.

(٨) كذا في الخلاصة، أما الكشي فلم يذكره.



حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب<sup>(١)</sup>، قال: كان عند أبي الله ﷺ جماعة من أصحابنا فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم الطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبدالله ﷺ: يا هشام! قال: لبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف بعمر بن عبيد<sup>(٢)</sup>؟ وكيف سألته؟

فقال هشام: إني أجلك وأستحي منك، فلا يعمل لساني بين يديك.

فقال أبو عبدالله ﷺ: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه.

قال هشام: بلغني ما كان عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة، وعظم عليّ ذلك، فخرجت إليه فدخلت البصرة يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصرة فإذا بحلقة كبيرة، وإذا أنا بعمر بن عبيد عليه شملة سوداء من صوف متزراً بها وشملة تردى بها، والناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي.

ثم قلت: أيها العالم أنا رجل غريب فتأذن لي أن أسألك عن مسألة؟

قال، فقال: نعم. قال، قلت له: ألك عين؟

قال: يا بُني أيّ شيء هذا من السؤال أرايتك شيئاً كيف تسأل؟

(١) يونس بن يعقوب بن قيس، أبو علي الجلاب البجلي الدهني الكوفي، إختص بأبي عبد الله وأبي الحسن ﷺ، إمامي، ثقة، قيل انه كان فحطياً أو واقفياً ورجع إلى الحق، وقع بعنوانه في إسناده كثير من الروايات تبلغ ثلاثمائة وأربعة عشر مورداً، توفي بالمدينة في أيام الامام الرضا ﷺ وكفنه الامام بنفسه.

اختيار معرفة الرجال/ج٢/٦٨٢. معجم رجال الحديث/ج٢١/٢٣٨.

(٢) عمرو بن عبيد البصري، أبو مروان، وقيل أبو عثمان مولى بني تميم من أبناء فارس ابن باب، شيخ المعتزلة، وتلميذ الحسن البصري، كان من الكذابين، توفي سنة ثلاث أو اثنين وأربعين ومائة للهجرة في طريق مكة.

التاريخ الكبير/ج٦/٣٥٢. تاريخ بغداد/ج٢/١٨٢.

فقلت : هكذا مسألتي .

فقال : يا بُني أسأل وان كانت مسألتك حمقى .

قلت : أجبني فيها ، قال ، فقال لي : سل ، قال ، قلت : ألك عين؟

قال : نعم . قلت : ما ترى بها؟ قال : أنظر إلى الألوان والأشخاص ، ما

يصنع بها ، قال ، قلت : ألك أنف؟ قال : نعم . قال ، قلت : فما تصنع به؟

قال : أشم بها الرائحة ، قال ، قلت : ألك فم؟ قال : نعم .

قلت : فما تصنع به؟ قال : أذوق الطعام .

قال : قلت ألك قلب؟ قال : نعم . قال : قلت فما تصنع به؟

قال : أُميّز به كلما ورد على هذه الجوارح .

قال : قلت أليس من هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال : لا .

قلت : وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة؟

قال : يا بُني الجوارح إذا شكّت في شيء شمته أو أرته أو أذاقته ردته إلى

القلب فتيقن اليقين ويبطل الشك .

قال ، قلت : فإنما أقام الله القلب [لشك]<sup>(١)</sup> الجوارح؟

قال : نعم [لشك]<sup>(٢)</sup> الجوارح . قال : نعم .

قلت : يا أبا مروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها منك إماماً

يصحح لها الصحيح ويتقن اليقين لما شككت فيه ، ويترك هذا الخلق كلهم في

حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لها إماماً يردّون إليه لشكهم وحيرتهم ،

ويقيم لك إماماً لجوارحك ويرد إليك حيرتك وشكك .

قال : فسكت ولم يقل لي شيئاً ، قال ، ثم التفت إليّ فقال : أنت هشام؟

(١) الأصل (لشدة).

(٢) الأصل (لشدة).

قلت: لا. قال: أجالسته؟ قال، قلت: لا.

قال: فمن أين أنت! قلت: من أهل الكوفة.

قال: فإذا أنت هو.

قال: ثم ضممتي إليه وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت.

فضحك أبو عبدالله عليه السلام ثم قال، يا هشام من علمك هذا؟

قال: قلت يا بن رسول الله جرى على لساني.

قال: يا هشام هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى <sup>(١)</sup>.

وروى محمد بن يعقوب هذا الحديث، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه،

عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب قال:

كان عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه منهم حمران بن أعين،

ومحمد بن النعمان، وهشام بن سالم، والطيار، وجماعه فيهم هشام بن

الحكم وهو شاب فقال أبو عبدالله عليه السلام:

يا هشام ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد وكيف سألت، وساق

الحديث إلى آخره إلا أن في آخر الحديث، قال، فضحك أبو عبدالله عليه السلام

وقال:

يا هشام من [علمك] <sup>(٢)</sup> هذا؟ قلت: شيء أخذته منك وألفته.

فقال: هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى <sup>(٣)</sup>.

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ذكره، عن

يونس بن يعقوب قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال:

(١) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٥٥٠.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الكافي/ج١/١٦٩.

إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت للمناظرة مع أصحابك  
فقال أبو عبدالله عليه السلام: كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك؟  
فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فأنت إذاً شريك رسول الله؟

قال: لا، قال: فسمعت الوحي عن الله يخبرك؟ قال: لا، قال: فتجب  
طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام  
إلى يونس بن يعقوب وقال: هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال: يا  
يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته، قال يونس: فيا لها من حسرة، فقلت:  
جعلت فداك إني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام  
يقولون، هذا ينقاد وهذا لا ينقاد<sup>(١)</sup>، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا  
نعقله وهذا لا نعقله، فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنما قلت: فويل لهم أن تركوا  
ما أقول وذهبوا إلى ما يريدون<sup>(٢)</sup>.

ثم قال لي أخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله؟

قال: فأدخلت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام، وأدخلت الأحول  
وكان يحسن الكلام، وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت  
قيس بن الماصر<sup>(٣)</sup> وكان أحسنهم كلاماً، وكان قد تعلم الكلام من علي بن

(١) إشارة إلى قول أهل المناظرة في مجادلاتهم: علمنا هذا ولكن لا نُسَلِّم ذلك، ومثلها أيضاً  
(هذا ينساق وهذا لا ينساق) فهي إشارة إلى الخصم: له أن يقول كذا وليس له أن يقول  
كذا.

(٢) أي لم يأخذوا ما صح نقله عنا من مسائل الدين وأخذوا بآرائهم.

(٣) قيس بن الماصر، وقيل قيس الماصر، محدث إمامي حسن الحديث، وكان فاضلاً،  
ممدوحاً، من شيوخ الشيعة في علم الكلام، تعلم الكلام من الإمام علي بن  
الحسين عليه السلام، كانت له مناظرات مشهورة.

جامع الرواة/ج٢/٢٦٠. معجم رجال الحديث/ج١٥/١٠٢.

الحسين عليه السلام فلما استقر بنا المجلس - وكان أبو عبد الله قبل الحج يستقر أياماً في جبل في طرف الحرم في فائزة<sup>(١)</sup> له مضروبه - قال: فاخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فائزته فإذا هو ببعير يخب<sup>(٢)</sup> فقال: هشام ورب الكعبة<sup>(٣)</sup> قال فظننا إن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له .

قال: فورد هشام بن الحكم وهو أول ما اختطت لحيته وليس فينا إلا من هو أكبر سنأ منه، قال: فوسع له أبو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، ثم قال: يا حمران كَلِّم الرجل، فكَلِّمَهُ فظهر عليه حمران، ثم قال:

يا طاقى<sup>(٤)</sup> كَلِّمَهُ فظهر عليه الأحول، ثم قال: يا هشام بن سالم كَلِّمَهُ، فتعارفا<sup>(٥)</sup>، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر: كَلِّمَهُ فاقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامي .

ثم قال للشامي: كلم هذا الغلام - يعني هشام بن الحكم - فقال: نعم . فقال لهشام: يا غلام تسألني في إمامة هذا، فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي: يا هذا أَرُبُّكَ أنظرُ لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟

فقال الشامي: بل ربي أنظرُ لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟

(١) الفائزة: الخيمة الصغيرة.

(٢) يخب: من الخبب بالخاء المعجمة والموحدين، ضرب من العدو. وقيل الخبب: السرعة.

لسان العرب/ج١/٣٤/ مادة (خبب)

(٣) يعني هذا الراكب هشام (ظننا الخ) أي ظننا انه يريد بقوله: هشام، رجلاً من ولد عقيل .

(٤) إشارة إلى مؤمن الطاق (محمد بن النعمان).

(٥) فتعارفا، في أكثر النسخ بالعين والراء المهملتين والفاء أي تكَلِّمًا بما عرف كل منهما صاحبه وكلامه بلا غلبه لأحدهما على الآخر، وفي بعضها بالواو والقاف أي تعوق كل منهما على الغلبة، وفي بعضها بالفاء والراء والقاف، وفي بعضها بالعين والراء والقاف (تعارفا) أي وقعا في العرق كناية عن طول المناظرة، وفي بعضها (فتعاركا) أي لم يغلب أحدهما على الآخر . ينظر شرح اصول الكافي/ج٥/٩٧ .

قال: جعل لهم حجة ودليلاً كيلا يتشتتوا ويختلفوا، بتألفهم وقيامهم أودهم ويخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟

قال: رسول الله ﷺ، قال هشام: بعد رسول الله ﷺ من؟  
قال: الكتاب والسنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف؟  
ثم قال الشامي: نعم، قال: فلمَ اختلفت أنا وأنت وصررت إلينا من الشام في مخالفتنا وإياك؟

قال: فسكت الشامي، فقال أبو عبدالله عليه السلام للشامي: مالك لا تتكلم؟  
قال الشامي: إن قلت لم نختلف كذبت، وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان منا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، وإن قلت: قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا إذن الكتاب والسنة إلا أنه لي بعد هذه الحجة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: سله تجده ملياً.

فقال الشامي: يا هذا من أنظرُ للخلق أربهم أم أنفسهم؟

فقال هشام: ربهم أنظرُ لهم منهم لأنفسهم.

فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقوم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم؟

قال هشام: في وقت رسول الله ﷺ أو الساعة؟

قال الشامي: في وقت رسول الله ﷺ والساعة من؟

قال هشام: هذا القاعد الذي تشدُّ إليه الرحال، ويخبرنا بأخبار السماء وراثته عن أب عن جد.

قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟

قال هشام: سله عما بدا لك، قال الشامي: قطعت عذري فعليّ

السؤال. فقال أبو عبد الله يا شامي: أخبرك كيف كان سفرك؟ وكيف كان طريقك؟ كان كذا، فأقبل الشامي يقول: صدقت أسلمتُ لله الساعة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون.

فقال الشامي: صدقت وأنا الساعة أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله وأنك وصي الأوصياء.

ثم التفت أبو عبد الله إلى حمران، فقال: تجري الكلام على الأثر فتصيب<sup>(١)</sup> والتفت إلى هشام بن سالم، فقال: تريد الأثر ولا تعرفه.

فقال: قياس رَوَّاع<sup>(٢)</sup>، فكسر باطلاً بباطل إلا إن باطلك أظهر، ثم التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلم وأقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله ﷺ أبعد ما يكون منه<sup>(٣)</sup>، تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفى عن كثير الباطل، أنت والأحول قفازان حاذقان<sup>(٤)</sup>، قال يونس: فظننت والله أن يقول لهشام قريباً مما قال لهما، ثم قال: يا هشام لا تكاد تقع، تلوى رجلك إذا هممت [بالأرض]<sup>(٥)</sup> طرت<sup>(٦)</sup>، مثلك فليكلم الناس، فأتق الزلة،

(١) أي على الاخبار المأثورة عن النبي والأئمة عليهم السلام فتصيب الحق.

(٢) أي أنت كثير القياس (باب صيغة مبالغة)، وكذلك رَوَّاع، أي كثير الروغان وهو ما يفعله الثعلب من المكر والحيل.

(٣) أي إذا قربت من الاستشهاد بحديث رسول الله وأمكنك أن تتمسك به تركته وأخذت أمراً آخر بعيداً من مطلوبك.

(٤) بالقاف والفاء المشدده والزاي، من القفز وهو الوثوب، وفي بعض النسخ (قفاران) بالراء من القفر وهو المتابعة والاختفاء، وفي بعضها بتقديم الفاء على القاف من فقرت البئر أي حفرته.

(٥) الأصل (بالامر).

(٦) أي إنك كلما قربت من الأرض وخفت الوقوع عليها لويت رجلك كما هو شأن الطير عند إرادة الطيران ثم طرت ولم تقع.

ينظر لسان العرب/ج٨/٤٣٠/ مادة (روغ).

ينظر تاج العروس/ج٧/٣٥٨/٣٥٨.

والشفاعة من ورائها إن شاء الله<sup>(١)</sup>.

الراوندي في الخرايج قال:

روى عن هشام بن الحكم أن رجلاً من الجبل أتى أبا عبد الله عليه السلام ومعه عشرة آلاف درهم، قال: اشتر لي بهذه داراً أسكنها إذا تقدمت أنا وعبالي معي ثم مضى إلى مكة، فلما حج، أنزله الصادق عليه السلام داره.

وقال: أشتريت لك داراً في الفردوس الأعلى حدّها الأول إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، والثاني إلى علي عليه السلام، والثالث إلى الحسن عليه السلام، والرابع إلى الحسين عليه السلام، وكتبت هذا الصك به.

فلما سمع الرجل ذلك، قال: رضيت.

ففرّق الصادق عليه السلام تلك الدراهم على أولاد الحسن والحسين عليه السلام وانصرف الرجل، فلما وصل المنزل إعتل علة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهل بيته وحلفهم أن يجعلوا الصك مكتوب وفي لي [ولي]<sup>(٢)</sup> جعفر بن محمد عليه السلام بما قال<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي/ج١/١٧١ - ١٧٣.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الخرائج والجرائع/ج١/٣٠٤.



## الحادي الثمانون: هشام بن سالم

جش قال:

هشام بن سالم الجواليقي<sup>(١)</sup>، مولى بشر بن مروان، أبو الحكم، كان من سبي الجوزجان<sup>(٢)</sup>، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام. ثقة ثقة. له كتاب يرويه جماعه عن ابن أبي عمير<sup>(٣)</sup>.

وفي ست:

هشام بن سالم له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وإبراهيم بن هاشم، [وزرارة]<sup>(٥)</sup> وأحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم<sup>(٦)</sup>.

والعلامة في صه:

روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن عليه السلام ثقة ثقة<sup>(٧)</sup>.

محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى

(١) الجواليقي: هذه النسبة إلى جواليق بالضم، وهو معروف، والجمع جواليق، والجلق بالتشديد وكسر اللام موضع بالشام. ينظر طرائف المقال ج/٢/١٦٦.

(٢) وهي بلد بخراسان.

(٣) رجال النجاشي/٤٣٤.

(٤) المشار إليه هو أبو الحسين بن أبي جيد

(٥) كذا في الأصل، وفي الفهرست لا توجد.

(٦) الفهرست/٢٥٧.

(٧) خلاصة الأقوال/٢٨٩.

الواسطي<sup>(١)</sup>، عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام وأنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر<sup>(٢)</sup> أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنهم رَووا عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهه، فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاة في كم تجب؟

فقال: في مائتين خمسة، فقلنا: في مائة؟ فقال: درهمان ونصف.

فقلنا: والله ما تقول المرجئة هذا، قال: فرفع يده إلى السماء فقال:

والله ما أدري ما تقول المرجئة، قال: فخرجنا من عنده ضلالاً لا ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى ولا ندري إلى أين نتوجه وإلى من نقصد؟ نقول إلى المرجئة؟ إلى القدرية؟ إلى الزيدية؟ إلى المعتزلة؟ إلى الخوارج؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه، يومي إليّ بيده فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه، يضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول:

تَنَحَّ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَعَلَيْكَ، وَإِنَّمَا يَرِيدُنِي لَا يَرِيدُكَ، فَتَنَحَّ عَنِّي

(١) زكريا بن يحيى الواسطي، وأبو يحيى الواسطي لفظ أطلقه عليه أحمد بن محمد بن عيسى في سند بعض الروايات ثقة، عُذُّ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، له كتاب، روى عنه إبراهيم بن محمد بن إسماعيل.

أعيان الشيعة/ج٢/٤٤٥. معجم رجال الحديث/ج٨/٣٠١.

(٢) عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ادعى الإمامة بعد أبيه الإمام الصادق عليه السلام باعتبار كونه أكبر ولده بعد إسماعيل إذ نُسبت إليه الفرقة الفطحية لأنه كان أفتح الرأس وقيل إنه كان أفتح الرجلين، مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع أكثر من قال بإمامة إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ينظر الإرشاد/ج٢/٢١٨

لا تهلك وتعين على نفسك، فتتحى غير بعيد وتبعث الشيخ، وذلك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت، حتى ورد بي على باب أبي الحسن عليه السلام، ثم خلّاني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: أدخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال ابتداء منه: لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج إليّ إليّ، فقلت: جعلت فداك مضى أبوك؟

قال: نعم، قلت مضى موتاً؟ قال: نعم، قلت: فمن لنا بعده؟ فقال: إنشاء الله أن يهديك هداك، قلت: جعلت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه.

قال: يريد عبد الله أن لا يُعبد الله، قال: قلت: جعلت فداك فمن لنا من بعده؟

قال: إن شاء الله يهديك هداك، قال: قلت: جعلت فداك فأنت هو؟ قال: لا، ما أقول ذلك، قال: فقلت في نفسي لم أصب طريق المسألة، ثم قلت له: جعلت فداك عليك إمام؟

قال: لا، فداخطني شيء لا يعلمه إلا الله عز وجل، وإعظاماً له وهيبة أكثر مما يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه، ثم قلت له: جعلت فداك أسألك كما كنت أسأل أباك؟ فقال: سل تخبر ولا تُدع، فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف، فقال: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فأتى إليهم وأدعهم إليك؟ فقد أخذت على الكتمان؟

قال: من أنست منه رشداً فأتى إليه، وخذ عليه الكتمان، فإن أذاعوا به فهو الذبح - وأشار بيده إلى حلقه -، قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لي: ما وراك؟ قلت: الهدى فحدثته بالقصة.

قال: ثم لقينا الفضل وأبا بصير فدخلنا عليه وسمعا كلامه، وسائلناه

وقطعا عليه بالإمامة، ثم لقينا الناس أفواجا، فكلُّ مَنْ دخل عليه قطع إلا عمّار<sup>(١)</sup> وأصحابه، وبقي عبد الله لا يدخل إليه إلا القليل من الناس، فلما رأى ذلك قال: ما حال الناس؟ فأخبر أنّ هشاماً صدّ عنك الناس.

قال هشام: فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني<sup>(٢)</sup>.

وروى الكشي<sup>(٣)</sup> هذا الحديث عن جعفر بن محمد، قال: حدّثني الحسن بن علي بن النعمان، قال حدّثني أبو يحيى، عن هشام بن سالم، وذكر الحديث إلى آخره، وهذا الحديث متكرر في الكتب.

(١) عمار بن موسى الساباطي، أبو الفضل، مولى، كوفي، سكن المدائن، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، يعتبر من رؤساء الفرقة الفطحية وبقاؤه على ذلك إلى أن مات، وقع بعنوانه في إسناد كثير من الروايات تبلغ خمسة وسبعين مورداً، ومع فساد عقيدته إلا أنه كان ثقة في النقل. رجال النجاشي/٢٩٠. أعيان الشيعة/ج٧/١٦٧.

(٢) الكافي/ج١/٣٥٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٥٦٤.

## الثاني والثمانون: منصور بن حازم

جش، صه :

منصور بن حازم، أبو أيوب البجلي، الكوفي، ثقه، عين، صدوق، من جملة أصحابنا وفقهائهم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام وأبي الحسن <sup>(١)</sup>.

له كتب، منها: أصول الشرائع <sup>(٢)</sup> لطيف، وله كتاب الحج <sup>(٣)</sup>.

كش :

عن جعفر بن أحمد بن أيوب <sup>(٤)</sup>، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الله أجل وأكرم من أن يُعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله.

قال: صدقت، قال: قلت: إن من عرف له رباً فقد ينبغي أن يعرف لذلك الرب رضاً وسخطاً، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول فمن لم يأته الوحي، فينبغي أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة، وأن لهم الطاعة المفترضة، فقلت للناس: أليس تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله على خلقه؟ قالوا: بلى.

(١) رجال النجاشي/٤١٣.

(٢) ذكره العلامة آغا بزرك في الذريعة/ج٢/١٩٧.

(٣) خلاصة الأقوال/٢٧٥.

(٤) جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي، أبو سعيد، يقال له ابن العاجز، متكلم، كان صحيح الحديث والمذهب، روى عنه محمد بن مسعود العياشي، والكشي بواسطة طاهر بن عيسى، وقع في عنوانه في إسناد كثير من الروايات تبلغ عشرة موارد، له كتب.

ينظر معجم رجال الحديث/ج١٦/٥.

قلت: فحين مضى رسول الله ﷺ من كان الحججة؟

قالوا: القرآن، فنظرتُ إلى القرآن فإذا هو يخاصمُ به المرجئُ والقدرئُ والزنديقُ الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال خصومته، فعرفت أن القرآن لا يكون إلّا بقيم، ما قالَ فيه من شيءٍ كان حقاً.

فقلت لهم: فمن (١) قيمُ القرآن؟

قالوا: ابن مسعود قد كان يعلم، وعمر يعلم، وحذيفة [يعلم] (٢).

قلت: كله؟

قالوا: لا، [قلت] (٣): فلم أجد أحداً.

فقالوا: [إنه] (٤) ما كان يعرف ذلك كله إلّا عليّ عليه السلام، وإذا كان [الشيء] (٥) بين القوم وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري، وقال هذا: لا أدري، ولم ينكر عليه، كان القول قوله.

وأشهد أنّ علياً كانَ قيمُ القرآن وكانت طاعته مفروضة، وكان حججة على الناس بعد رسول الله ﷺ، وأنه (٦) ما قال في القرآن فهو حق.

فقال: رحمك الله.

فقلت: إنّ علياً عليه السلام لم يذهب حتى ترك حججة من بعده كما ترك رسول الله ﷺ، وأن الحججة بعد عليّ، الحسن بن عليّ، وأشهدُ على الحسن أنه كان حججة، وأن طاعته مفروضة.

(١) كذا في الأصل، وفي الاختيار: مَنْ.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل ساقطة، وفيها ما يتطلبه السياق.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) الأصل (النبي ﷺ)

(٦) كذا في الاختيار، وفي الأصل: أن.

فقال: رحمك الله.

[فقمْتُ] <sup>(١)</sup> وقبَلْتُ رأسه وقلت: أشهد على [الحسن] <sup>(٢)</sup> أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، كما ترك أبوه وجده، وأنَّ الحجة بعد الحسن عليه السلام الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفروضة.

فقال: رحمك الله، فقبَلت رأسه، وقلت: أشهد على الحسين عليه السلام [أنه] <sup>(٣)</sup> لم يذهب حتى ترك حجه من بعده [كما ترك أبوه] <sup>(٤)</sup>، وأنَّ الحجة من بعده عليُّ بن الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفروضة.

فقال: رحمك الله وقبَلت رأسه، وقلت: وأشهد [أن] <sup>(٥)</sup> علي بن الحسين عليه السلام [أنه] <sup>(٦)</sup> لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأنَّ الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفروضة، فقال: رحمك الله.

فقلت: أعطني رأسك أقبَله، فضحك، قلت: أصلحك الله، وقد علمتُ أنَّ أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك أنت الحجة، وأنَّ طاعتك مفروضة.

فقال: كَفَّ رحمك الله.

قلت: أعطني رأسك أقبَله، فقبَلت رأسه، فضحك، ثم قال: سلني عمَّا شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدأ <sup>(٧)</sup>.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (الحسين عليه السلام)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) الأصل (علي)، وما أثبتناه في النص ورد في الاختيار.

(٦) الأصل زائدة.

(٧) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٧١٨.

## الثالث والثمانون: سليمان بن خالد

جش قال :

سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة، مولى عفيف بن معدي - كرب [عم] (١) الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأمه - أبو الربيع الأقطع.

كان قارئاً فقيهاً وجيهاً، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليهما السلام غيره، فقطعت يده، وكان الذي قطعها يوسف بن عمر (٢) بنفسه، ومات في حياة أبي عبد الله عليهما السلام فتوجع لفقدته، ودعا لولده، وأوصى بهم أصحابه. ولسليمان كتاب (٣) يرويه عنه عبد الله ابن مسكان (٤) (٥).

وفي صه :

الأقطع، خرج مع زيد وقُطعت إصبعه، لم يخرج من أصحاب أبي جعفر عليهما السلام غيره، ثقة، صاحب قرآن.

(١) الأصل (غلام)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب الثقفي، أمير من جابرة الولاة في العهد الأموي، من البلقاء شرقي الاردن، عامل هشام على العراق، قتل زيد بن علي عليهما السلام ومن والآه، كان يسلك سبيل الحجاج في الأخذ بالشدّة والعنف، عمره نيف وستون سنة.

الأعلام/ج٨/٢٤٣.

الذريعة/ج٦/٣٣٦.

(٣) ذكره العلامة آغا بزرك بعنوان: «كتاب الحديث».

(٤) عبد الله بن مسكان، أبو محمد، مولى عنزة، ثقة، عين، من الفقهاء الأعلام الذين لا يُطعن عليهم، روى عن أبي الحسن موسى عليهما السلام، وقيل: إنه روى عن الإمام الصادق عليهما السلام، له كتب منها، كتاب الإمامة، وكتاب في الحلال والحرام، مات في أيام أبي الحسن عليهما السلام.

رجال ابن داود/١٢٤. خلاصة الأقوال/١٩٤.

(٥) جال النجاشي/١٨٣.



قال البرقي: سليمان بن خالد البجلي الأقطع، كوفي، كان خرج مع زيد بن علي فأفلت<sup>(١)</sup>.

وفي كتاب سعد: أنه خرج مع زيد فأفلت، فمَن الله عليه وتاب، وكان الذي قطع يده يوسف بن عمر بنفسه، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٢)</sup>.  
الشيخ في كتاب الاختصاص:

بإسناده<sup>(٣)</sup> عن سليمان بن خالد قال: بينا [أبو عبد الله البلخي]<sup>(٤)</sup> مع أبي عبد الله عليه السلام ونحن معه إذ هو بطبّي يتخب ويحرك ذنبه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أفعِل إن شاء الله ثم أقبل علينا فقال: علمتم ما قال الظبي؟  
فقلنا: الله ورسوله أعلم وابن رسوله.

قال: إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكةً لأنثاء فأخذها ولها خشفان<sup>(٥)</sup> ولم ينهض ولم يقوما للرعي، فسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمن إنها إذا أرضعت خشفيها حتى يقويا على النهوض والرعي أن يردها عليهم فاستحلفته على ذلك فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أفِ وأنا فاعل ذلك إن شاء الله.

فقال له البلخي: هذه سنة فيكم كسنة سليمان بن داود عليه السلام فسكت<sup>(٦)</sup>.  
كش:

(١) أفلت: هرب.

(٢) خلاصة الأقوال/١٥٤.

(٣) ورد ذكر سلسلة سند الرواية عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبة، عن سليمان.

(٤) كذا في الاختصاص، وفي الأصل فقط (أنا).

(٥) الخشف: الظبي أول ما يولد. وما أشار إليه في النص هو ولدا أنثى الظبي.

(٦) ينظر لسان العرب/ج/٩/٦٩/ مادة خشف.

(٦) الاختصاص/٢٩٨.

بإسناده<sup>(١)</sup> عن عمار الساباطي قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج، فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟

قال سليمان: قلت والله ليومٍ من جعفر خيرٍ من زيدٍ أيامَ الدنيا.

قال: فحرك دابته ولقي زيدا فقص عليه القصة.

قال: ومضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول جعفر إمامنا في الحلال والحرام<sup>(٢)</sup>.

عنه حمدويه، قال: سألت أبا الحسين أيوب بن نوح بن دراج النخعي<sup>(٣)</sup>، عن سليمان ابن خالد، أئمة هو؟ فقال: كما يكون الثقة<sup>(٤)</sup>.

عنه، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن أبي حمزة، قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط ومعنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الإمام بما في يومه؟ فقال: يا سليمان والذي بعث محمداً بالنبوة واصطفاه بالرسالة، انه ليعلم في يومه وفي شهره وفي سنته.

(١) ورد ذكر سلسلة سند الرواية عن محمد بن الحسن، وعثمان بن خالد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن الفضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي.

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٦٥٢.

(٣) أيوب بن نوح بن دراج النخعي، أبو الحسين، كوفي، كان من أصحاب الامام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، شديد الورع، ثقة في رواياته، له كتاب نوادر. رجال النجاشي/١٠٢. معجم المؤلفين/ج ٣/٣١.

(٤) المصدر نفسه/ج ٢/٦٤٥.

ثم قال: يا سليمان أما علمت إن روحاً ينزل عليه في ليلة القدر فيعلم ما في تلك السنة إلى مثلها من قابل ويعلم ما يحدث في الليل والنهار، والساعة ويرى ما يطمئن قلبه.

قال: فوالله ما سرنا إلا ميلاً ونحو ذلك، حتى قال: الساعة يستقبلك رجلا ن قد سرقا سرقة قد أضمرنا عليه، فوالله ما سرنا إلا ميلاً حتى استقبلنا الرجلان.

فقال أبو جعفر عليه السلام لغلمانه: عليكم بالسارقين! فأخذا حتى أتى بهما.

فقال: سرقتن، فحلفا له بالله إنهما ما سرقا.

فقال: والله لأن لم تخرجا ما سرقتما لأبعثن إلى الموضع الذي وضعتما فيه سرقتكما، ولأبعثن إلى صاحبكما الذي سرقتماه فيأخذكما فيرفعكما إلى والي المدينة، فأيكما؟ فأبيا أن يرّدا الذي سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلمانه أن يستوثقوا منهما.

قال: أنطلق أنت يا سليمان إلى ذلك الجبل وأشار بيده إلى ناحية من الطريق، وأصعد أنت وهؤلاء الغلمان فإن في قلة الجبل<sup>(١)</sup> كهفاً، فادخل أنت فيه بنفسك، حتى تستخرج ما فيه فتدفعه إلى مولى هذا، فإن فيه سرقة لرجل آخر لم يأت وسوف يأتي.

فانطلقت وفي قلبي أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت إلى الجبل، فصعدت إلى الكهف الذي وصفه لي، فاستخرجت منه عيبتين<sup>(٢)</sup> وقر<sup>(٣)</sup>

(١) القلة: قلة كل شيء: رأسه، وقلة الجبل: أي أعلى الجبل.

لسان العرب/ج/١١/٥٦٣/ مادة (قل).

(٢) العيبة: زبيل من آدم، يكون فيه المتاع كالصندوق. لسان العرب/ج/١/٦٣٣/ مادة (عيب).

(٣) القر: بالكسر الحمل الثقيل، يقال جاء بحمل وقره وأكثر ما يستعمل القر في حمل البغل والحمار.

المصدر السابق/ج/٥/٢٨٩.

رجلين حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام ، فقال: يا سليمان إن بقيت إلى غد رأيت العجب بالمدينة بما يظلم كثيراً من الناس .

فرجعنا إلى المدينة ، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه إلى والي المدينة ، وقد دخل المسروق منه معه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها ، وإذا الوالي يتفرسهم<sup>(١)</sup> ، فقال أبو جعفر عليه السلام ، إن هؤلاء براء ، وليس هم سراقه وسراقه عندي .

ثم قال للرجل : ما ذهب لك؟

قال : عيبة فيها كذا وكذا ، فأدعى ما ليس له وما لم يذهب منه .

فقال أبو جعفر عليه السلام : لِمَ تكذب؟

فقال : أنت أعلم بما ذهب مني فهّم الوالي أن يببطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام ، ثم قال للغلام : أتني بعيبته كذا وكذا فأتى بها ، ثم قال للوالي : إن ادعى فوق هذا فهو كاذب يبطل في جميع ما ادعى . وعندني عيبة أخرى لرجل آخر وهو يأتيك بعد أيام وهو رجل من بربر ، فإذا أتاك فأرسل إليّ فإن عيبته عندي ، وأما هذان السارقان فلست ببارح من ههنا حتى تقطعهما ، فأتى بالسارقين وكانا يريان أنه لا يقطعهما الوالي بقول أبي جعفر عليه السلام ، فقال أحدهما : لِمَ تقطعنا ولم نقر على أنفسنا بشيء .

فقال : ويلكما يشهد عليكما من لو شهد على المدينة لأجزت شهادته .

فلما قطعهما قال أحدهما : والله يا أبا جعفر [لقد قطعني]<sup>(٢)</sup> بحق ، وما سرتني أن الله جل وعلا أجرى توبتي على يد غيرك ، وإن لي ما حازته المدينة ، وإنني لا أعلم أنك لا تعلم الغيب ، ولكنكم أهل بيت النبوة ، عليكم

(١) أي لا يميز بينهما .

(٢) مسح في المخطوطة ، وقد ثبتناه كما في النص .

نزلت الملائكة وأنتم معدن الرحمة فرّق له أبو جعفر عليه السلام وقال: أنت على خير ثم التفت إلى الوالي وجماعه من الناس فقال: والله لقد سبقته [يده] (١) إلى الجنة بعشرين سنة.

فقال سليمان بن خالد لأبي حمزة: يا ابن أبي حمزة [رأيت] (٢) دلالة أعظم من هذا.

فقال أبو حمزة: العجيبة في العيبة الأخرى، فو الله ما لبثنا إلا ثلاثا حتى جاء البربري إلى الوالي فأخبره بقصتها، فأرشده الوالي إلى أبي جعفر عليه السلام فاتاه فقال أبو جعفر عليه السلام: ألا أخبرك بما في عيبك قبل أن تخبرني؟ فقال له البربري: إن أنت أخبرتني بما فيها علمت أنك إمام مفترض من الله طاعتك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: ألف دينار لك، وألف دينار لغيرك، ومن الشيا ب كذا وكذا، قال فما أسم الرجل الذي له ألف دينار؟ قال: محمد بن عبد الرحمن، وهو على الباب ينتظرك أتراني أخبرك إلا بالحق؟

فقال البربري: آمنت بالله وحده لا شريك له وبمحمد عليه السلام، وأشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا.

فقال أبو جعفر عليه السلام: رحمك الله فسجد يشكر، وقال سليمان بن خالد حججت بعد ذلك عشر سنين وكنت أرى الأقطع من أصحاب أبي جعفر عليه السلام (٣).

وعنه، عن حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا يونس،

(١) كذا في الأصل، وفي الكشي لا توجد.

(٢) الأصل (وأية)، وما أثبتناه في النص ما ورد في الكشي.

(٣) المصدر السابق/ج ٢/٦٤٥ - ٦٥٠.

عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال لقيت الحسن بن الحسن عليه السلام فقال: أما لنا حق أما لنا حرمة، إذا اخترتم منا رجلاً واحداً أكفاكم، فلم يكن عندي جواب، فلقيت أبا عبدالله عليه السلام: فأخبرته بما كان قوله، فقال لي: إلقه فقل له أتيناكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند غيركم: فقلتم: لا، فصدقناكم وكنتم أهل ذلك، وآتينا بني عمك فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟

فقالوا: نعم، فصدقناهم وكانوا أهل ذلك.

قال: فلقيته وقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن: فإنَّ عندنا ما ليس عند الناس، فلم يكن عندي شيء، [فأتيت]<sup>(١)</sup> أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: إلقه فقل: إن الله جل وعلا يقول في كتابه: ﴿أَتُوبِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَتُكْرَمُ مِّنْ عِندِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

فاعدوا للناس حتى نسألهم: فلقيته وحاججته بذلك، فقال لي: أفما عندكم شيء ألاً [تعيبونا]<sup>(٣)</sup>، إن فلان تفرغ وشغلنا فذاك الذي يذهب بحقنا<sup>(٤)</sup>.

(١) الأصل (فلقيت)، وما أثبتناه في النص ورد في الاختيار.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٤.

(٣) الأصل (تعينونا)، وما أثبتناه في النص ورد في الاختيار.

(٤) المصدر السابق/ج/٢/٦٥٠ - ٦٥١.

## الرابع والثمانون: معاوية بن عمار

جش<sup>(١)</sup>، صه:

معاوية بن عمار بن أبي معاوية خَبَابُ بنُ عبد الله الدُّهني، مولاهم، كوفي - ودُّهن من بجيلة - كان وجهاً في أصحابنا، مقدّماً، كبير الشأن، عظيم المحل<sup>(٢)</sup>، وكان [أبوه]<sup>(٣)</sup> عمّار ثقة في العامة، وجهاً يكنى أبا معاوية وأبا القاسم وأبا حكيم، وكان له من الولد القاسم وحكيم ومحمد. روى معاوية عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام.

وله كتب<sup>(٤)</sup>، [مات]<sup>(٥)</sup> سنة خمس وسبعين ومائة<sup>(٦)</sup>.

قال أبو عمرو الكشي:

معاوية بن عمّار، هو مولى بني دهن وهم حي من بجيلة، وكان يبيع السابري، مات سنة مائة وخمس وسبعون<sup>(٧)</sup>.

محمد بن يعقوب: عن [علي]<sup>(٨)</sup> بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق

(١) رجال النجاشي/٤١١.

(٢) أي عظيم المقام.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) من كتبه: كتاب الحديث والحج، ويوم وليلة، والزكاة.

الاعلام/ج٧/٢٦٢. معجم المؤلفين/ج١٢/٣٠٤.

(٥) كذا في الأصل، وفي الكشي (عاش).

(٦) خلاصة الأقوال/٢٧٣.

(٧) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٥٩٦.

(٨) الأصل (الحسين)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

الأحمر<sup>(١)</sup>، عن أبي القاسم، عن محمد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمار والعلاء بن سيابة وظريف بن ناصح قال: لما بعث أبو الدوانيق<sup>(٢)</sup> إلى أبي عبدالله عليه السلام رفع يده إلى السماء، ثم قال: «اللهم إنك حفظت الغلامين<sup>(٣)</sup> بصلاح أبيهما فاحفظني بصلاح آبائي محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، اللهم [إني]<sup>(٤)</sup> ادرك بك<sup>(٥)</sup> في نحره وأعوذ بك من شره».

ثم قال للجَمَال: سرّ، فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال له: يا أبا عبد الله ما أشد باطنه عليك لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلاً إلا عقرتة ولا مالا إلا نهبتة ولا ذرية إلا سبيتها، قال فهمس بشيء خفي وحرك شفتيه، فلما دخل سلّم وقعد فردّ عليه السلام ثم قال: أما والله لقد هممت أن لا أترك لك نخلاً إلا عقرتة ولا مالا إلا أخذته، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا أمير المؤمنين<sup>(٦)</sup> إن الله ابتلى أيوب فصبر، وأعطى داود فشكر، وقدر يوسف فغفر، وأنت من ذلك النسل، ولا يأتي ذلك النسل إلا بما يشبهه، فقال: صدقت فقد عفوت عنكم.

(١) إبراهيم بن إسحاق الأحمر، أبو إسحاق، وقع في عنوانه في إسناده روايات تبلغ زهاء ثلاثين مورداً، روى عن أبي القاسم الكوفي، والحسن بن علي الوشاء، والحسن بن موسى، وغيرهم، وروى عنه علي بن محمد بن بندار، وعلي بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن الحسن. ينظر معجم رجال الحديث/ج ١/١٨٧.

(٢) أبو الدوانيق: هو الثاني من خلفاء بني العباس (المتصور) وأشتهر بالدوانيق لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم دائق فضة وأخذه وصرفه في الحفر.

(٣) هما الغلامان المذكوران في القرآن الكريم في قصة موسى والخضر عليهما السلام وحفظهما يفهم من حفظ كتزهما بالألوية.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) أي أدفك.

(٦) قول الإمام بلفظ (يا أمير المؤمنين): أي يا أمير المؤمنين به، والإمام عليه السلام ليس من المؤمنين بخلافة أبي جعفر الدوانيق ولا غيره.



فقال له: يا أمير المؤمنين إنّه لم ينل منا أهل البيتِ أحدٌ دماً إلاّ سلبه ملكه فغضب وأستشاط<sup>(١)</sup> فقال: على رسلك يا أمير المؤمنين إن هذا المُلْك كان في آل أبي سفيان فلما قتل يزيد حسيناً سلبه الله ملكه فورثه الله آل مروان، فلما قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه فورثه مروان بن محمد، فلما قتل مروانُ إبراهيم<sup>(٢)</sup> سلبه الله ملكه فأعطاكموه.

فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الاذن، فقال هو في يدك متى شئت، فخرج فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة الاف درهم، قال لا حاجه لي فيها، قال: إذن تغضبه فخذها ثم تصدق بها<sup>(٣)</sup>.

قال الراوندي في كتاب الخرائج:

بإسناده<sup>(٤)</sup> عن معاوية بن عمّار الدُهني قال: دخل أبو بكر على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إن رسول الله ﷺ لم يحدث إلينا في أمرك شيئاً بعد الولاية بالغدير، وساق الحديث بعينه إلى آخره، وفي آخره، فلقي صاحبه فحدّثه بالحديث فقال له: ما أضعف رأيك وأخور<sup>(٥)</sup> قلبك أما تعلم أنت ما فيه الساعه من بعض سحر ابن أبي كبشه<sup>(٦)؟</sup> أنسيت سحر بني هاشم؟! فأقم على ما أنت عليه.

(١) أي التهب غضباً.

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها، وكان معروفاً بالامام، ولد سنة ٨٢ هـ، قتله مروان الحمار في السجن بحران سنة ١٣١ هـ. الأعلام/ج١/٥٤.

(٣) الكافي/ج٢/٥٦٣.

(٤) ورد ذكر سلسلة الرواة: عن عباد بن سليمان، عن أبيه، عن عيشم بن أسلم، عن معاوية الدهني.

(٥) الخور: الضعف.

(٦) يعني رسول الله ﷺ، سماه المشركون بذلك لخلافه إياهم إلى عبادة الله تشبيهاً له بأبي كبشه، رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الاوثان، وقيل غير ذلك.

للاطلاع ينظر بالتفصيل في لسان العرب/ج٦/٣٣٨.

قال الراوندي: وروى الثقات عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك <sup>(١)</sup> إلى أن جاء مذعوراً إلى صاحبه، فأخبره الخبر، فتصاحك منه وقال: أنسيت <sup>(٢)</sup>.  
الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص:

عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أبو بكر على علي عليه السلام فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث إلينا في أمرك حدثاً بعد يوم الولاية، وأنت مولاي مقرّب بذلك فقد سلّمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين، وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه، ولم يخبرنا [بأنك] <sup>(٣)</sup> خليفته من بعده، ولا جرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك، ولا ذنب بيننا وبين الله تعالى، فقال له علي عليه السلام: [إن أريتك] <sup>(٤)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك بأني أولى [بالمجلس] <sup>(٥)</sup> الذي أنت فيه، [وأنت إن لم] <sup>(٦)</sup> تتح عنه كفرت فما تقول؟

فقال: إن رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرني ببعض [هذا] <sup>(٧)</sup> اكتفيت [به] <sup>(٨)</sup>.

قال: فوافني إذا صليت المغرب، قال: فرجع بعد المغرب، [قال] <sup>(٩)</sup>:

(١) ذكره صاحب البصائر محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران بن أبي شعبة الحلبي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام. بصائر الدرجات/ ٢٩٧.

(٢) الخرائج والجرائح/ ج ٢/ ٨٠٨ - ٨٠٩.

(٣) الأصل (بذلك)، وما أثبتناه في النص ورد في الاختصاص.

(٤) الأصل (أريتك ان رأيت)، وما أثبتناه في النص ورد في الاختصاص.

(٥) الأصل (بالمحل)، وما أثبتناه في النص ورد في الاختصاص.

(٦) الأصل (وان لم)، وما أثبتناه في النص ورد في الاختصاص.

(٧) الأصل ساقطة.

(٨) الأصل ساقطة.

(٩) الأصل زائدة.

نأخذ بيده وأخرجه الى مسجد قبا، فإذا رسول الله ﷺ جالس في القبلة، قال: يا عتيق وثبت على علي عليه السلام وجلست مجلس النبوة، وقد تقدمتُ لك [في ذلك] (١)، فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخله لعلي وإلا فموعدك لنار، ثم أخذ بيده وأخرجه فقام النبي ﷺ عنهما وانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان وقال له (٢):

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الاختصاص/ ٢٧٢ - ٢٧٣. إلى هنا إنتهى ما نقله المصنف، وفي الاختصاص: فقال له: يا سلمان أما علمت أنه كان من الأمر كذا وكذا؟ فقال سلمان: ليشهرن بك وليبينه إلى صاحبه وليخبرنه بالخبر، فضحك أمير المؤمنين وقال: أما إن يخبر صاحبه فسي فعل، ثم لا والله لا يذكرانؤ أبداً إلى يوم القيامة، هما أنظر لأنفسهما من ذلك، فلقني أبو بكر عمر فقال: إن علياً أتى كذا وكذا وصنع كذا وكذا وقال لرسول الله كذا وكذا، فقال له عمر: ويلك ما أقلّ عقلك، فوالله ما أنت فيه الساعة إلا من بعض سحر ابن أبي كبشه، قد نسيت سحر بني هاشم، ومن أين يرجع محمد، ولا يرجع من ماث إن ما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم، فتقلد هذا السربال ومر فيه.

## الخامس والثمانون: داود بن أسد

جش<sup>(١)</sup>، صه:

داود بن أسد بن أعفر<sup>(٢)</sup>، أبو الأحوص المصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>، شيخ جليل فقيه متكلم، من أصحاب الحديث، ثقة ثقة، وأبوه أسد بن عفير<sup>(٤)</sup> من شيوخ أصحاب الحديث<sup>(٥)</sup>.

جش:

له كتب، منها: كتاب في الإمامه<sup>(٦)</sup> على سائر من خلفاه من الأمم، والآخر مجرد الدلائل والبراهين<sup>(٧)</sup> (٨).

(١) رجال النجاشي/١٥٧.

(٢) كذا في النجاشي. وفي الخلاصة: عفر.

(٣) جعله العلامة الحلبي في الخلاصة: البصري، بالباء.

(٤) كذا في الخلاصة، وفي النجاشي عنونه (أعفر)، ومر في ترجمة أبيه بعنوان (عفر).

(٥) خلاصة الأقوال/١٤٣.

(٦) ذكره صاحب الذريعة/ج٢/٣٢٦.

(٧) ذكره العلامة إغا بزرگ ضمن كتاب الامامة إعتقاداً على النجاشي قائلاً: «الإمامة: لأبي

الاحوص المذكور أيضاً قال النجاشي (فيه مجرد الدلائل والبراهين). الذريعة/ج٢/

٣٢٦. في حين ان النجاشي لم يقل فيه، وإنما أشار إلى الكتاب الثاني قائلاً: «والآخر»

كما أشار إليه المصنف في النص عن النجاشي.

(٨) المصدر السابق/١٥٧.

## السادس والثمانون: دعبل الخزاعي

جش:

دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن [عبد الله بن]<sup>(١)</sup>  
بديل بن ورقاء الخزاعي، أبو علي الشاعر، مشهور في أصحابنا.  
مُصنّف كتاب طبقات الشعراء<sup>(٢)</sup> (٣).

وفي صه:

دعبل - بكسر الدال المهملة، وإسكان العين المهملة، وكسر الباء  
المنقطعة تحتها نقطة، وبعدها لام - بن علي الخزاعي، أبو علي الشاعر،  
مشهور في أصحابنا.

حاله مشهور في الإيمان وعلو المنزلة، عظيم الشأن، صنّف كتاب  
طبقات الشعراء<sup>(٤)</sup>.

وقال جش، في ترجمة علي بن علي<sup>(٥)</sup> أخي دعبل قال:

دخلنا على الرضا عليه السلام أنا وأخي دعبل فأقمنا عنده الى آخر سنة  
مائتين، وخرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا عليه السلام على أخي دعبل قميص خزّ

(١) الأصل ساقطة.

(٢) ذكره ابن البغدادي في هدية العارفين/ج١/٣٦٣. أيضاً ابن كحاله في معجمه/ج٤/١٤٥.

(٣) رجال النجاشي/١٦١.

(٤) خلاصة الأقوال/١٤٤.

(٥) علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي،  
أبو الحسن، ولد سنة اثنتين وسبعين ومائة، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، له كتاب  
كبير عن الرضا عليه السلام، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فكان عمرة مائة وإحدى عشر  
سنة. ينظر رجال الطوسي/٣٦٠. معجم رجال الحديث/ج١٣/١٠.

أخضر<sup>(١)</sup>، وأعطاه خاتماً فضة عقيق، ودفع إليه دراهم رضوية وقال:

«يا دعبل! سر على قم، فإنك تستفيد بها»، وقال له: «احتفظ بهذا القميص فقد صلّيت فيه ألف ليلة، كل ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمه».

قال: حدثنا بالكتاب الذي أوله حديث الزبيب [الأحمر]<sup>(٢)</sup>، وآخره حديثه عن آبائه، عن جابر بن عبد الله: «ان الله حرم لحم ولد فاطمة عن النار»<sup>(٣)</sup> (٤).

ابن بابويه في عيون الأخبار قال:

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد [بن] هاشم المؤدب<sup>(٥)</sup>.

وعلي بن عبد [الله الوراق]<sup>(٦)</sup> قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، [عن أبيه إبراهيم بن هاشم]<sup>(٨)</sup>، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه على أبي الحسن علي بن موسى رضي الله عنه فقال له:

(١) الخز من الثياب: ما ينسج من صوف وإبريسم. تاج العروس/ج٨/٦٢/مادة (خز).

(٢) الأصل ساقطة

(٣) ما أشار إليه في الحديث ورد نحوه في حق فاطمة رضي الله عنها على لسان النبي صلى الله عليه وآله: ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

ينظر مستدرک الحاكم/ج٣/١٥٢. تاريخ بغداد/ج٣/٢٦٦.

(٤) رجال النجاشي/٢٧٧.

(٥) كذا في العيون، وفي الأصل (أحمد وهاشم)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٦) الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المؤدب المكتب، لُقّب بالمؤدب في مواضع، وفي أخرى بالمكتب، روى عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي، وغيره، كان مقيماً بقم، وله كتاب في الفرائض، كان من مشايخ الصدوق، روى عنه في كتبه كثيراً مترضياً مترحمًا عليه. لسان الميزان/ج٢/٢٧١. تهذيب المقال/ج٢/٣٧٢.

(٧) الأصل (عبد الرزاق).

(٨) الأصل ساقطة، وهو نقص مؤثراً في سلسلة الرواة.

يا بن رسول الله فإني قد قلت قصيدة وآليت على نفسي على أن لا أنشدها  
أحداً قبلك قال: فهاتها فأنشده:

مدارسُ آياتٍ خلت من تلاوةٍ      ومنزلٌ وحيٍ مقفرُ العرصاتِ  
فلما بلغ الى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً      وأيديهم من فيئهم صفرات  
بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال له: صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى  
قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واتريهم      أكفاً من الاوتار منقضبات  
جعل الرضا عليه السلام يُقَلِّبُ كفيّه ويقول: أجل والله منقضبات فلما بلغ  
قوله:

لقد خفتُ في الدنيا وأيام سعيها      وإنني لأرجوا الأمانَ بعد وفاتي  
قال الرضا عليه السلام: [أمنك الله] <sup>(١)</sup> يوم الفزع الاكبر، فلما إنتهى إلى قوله:  
وقبرٍ ببغداد لنفس زكية      تضمّنها الرحمن في الغرفات  
قال عليه السلام: أفلا ألحقُ لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا بن رسول الله، فقال:

وقبرٍ بطوسٍ يالها من مصيبة      توّقد في الأحشاء بالزفرات  
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً      يفرّج عنا الهَم والكربات

فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟

فقال الرضا عليه السلام: قبري ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس  
مختلف شيعتي وزواريّ الآ من زارني في غرّتي كان معي في درجتي يوم

(١) الأصل ساقطة.

القيامة مغفوراً له، ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة فأمره أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال: يقول لك مولاي إجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: والله ما لهذا جئت ولا قلت القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ، وردّ الصرة، وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام للبركة ويتشرف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبة خزّ مع الصرة وقال للخادم: قل له خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها، فأخذ دعبل الصرة والجبة وسار من مرو<sup>(١)</sup> وفي قافلة فلما بلغ [ميان]<sup>(٢)</sup> قوهان<sup>(٣)</sup> وقع عليهم اللصوص<sup>(٤)</sup> فأخذوا القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل منهم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيئتهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئتهم صفرات  
فسمعه دعبل فقال لهم: لمن هذا البيت؟

(١) وهي خراسان.

(٢) مسح في المخطوطة، ومأثنتاه في النص نقلاً عن العيون.

(٣) ميان قوهان: معرب ميان كوهان، يعني وسط الجبال وهذه الواقعة كانت في ناحية بين أيبورد ونسا، ويقال لهذه المنطقة اليوم: (كلات) و(دركز) وهذه الناحية كانت من قديم الزمان مأوى للاكرد والمتمردين ويخفون أنفسهم في شعاب الجبال وهو الجبل المعروف اليوم (هزار مسجد).

(٤) لا أعتقد ان هؤلاء لصوص بالمعنى المتعارف وأنهم قطاع الطرق وأصحاب السراق، بل أظن أنهم من المعارضون والمناوئون للحكم العباسي، وكما يظهر من الاخبار أنهم من الاكرد الذين كانوا يسكنون ناحية (ميان قوهان) من خراسان منذ صدر الاسلام، وكانوا من الشيعة الإمامية، وبدلنا هذا الخير ان هؤلاء الاكرد لم يكونوا من اللصوص وإنما حتمت عليهم الظروف أن يتصدوا للقوافل السائرة إلى هذه المنطقة، وإلا كيف يكون محبو أهل البيت عليهم السلام من اللصوص وقطاع الطرق، وخير دليل على ذلك ان رئيسهم كان يصلّي، ثم انه أشاد بشاعر أهل البيت عليهم السلام ومن حفظ شعره وتقديراً له فك قيود جميع أهل القافلة.



قال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن علي.

فقال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم، وكان يصلي على رأس تل، وكان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟ قال: نعم.

فقال له: أنشد القصيدة فأنشدها فحلّ كتافه وكتاف جميع القافلة وردّ إليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل، [وسار دعبل]<sup>(١)</sup> حتى وصل إلى قم، فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة، فوصلهم الناس من المال والخلع بشيء كثير، فاتصل بهم خبر الجبّة فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له:

فبعنا شيئاً منها بألف دينار فأبى عليهم، وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب<sup>(٢)</sup> وأخذوا الجبّة منه فرجع دعبل إلى قم وسألهم رد الجبّة عليه [فامتنع]<sup>(٣)</sup> الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل:

لا سبيل لك إلى الجبّة، فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم، فلما يش من ردهم الجبّة عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها، فأجابوا إليه وأعطوه بعضها، ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار، وأنصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان أعطاها الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: إنك ستحتاج إلى الدنانير، وكانت له

(١) الأصل ساقطة، وما أثبتناه في النص يتطلبه السياق.

(٢) كناية عن الشباب وأول العمر.

(٣) الأصل (فامتنعوا)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

جارية لها من قبله محل [فرمدت عينها رمداً]<sup>(١)</sup> عظيماً، فأدخل الطيب عليها فنظروا إليها فقالوا:

أما العين اليمنى فليس لنا منها حيلة وقد ذهبت، وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا أن تسلم، فأغتم لذلك دعبل غمماً شديداً وجرع عليها جزءاً عظيماً، ثم ذكر ما كان معه [وصلة]<sup>(٢)</sup> الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبتها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت وعيناها أصح ما كانتا قبل ببركة أبي الحسن<sup>(٣)</sup>.

ومن طريق العامة ما رواه المالكي<sup>(٤)</sup> في الفصول المهمة قال:

نقل [الطوسي]<sup>(٥)</sup> في كتابه عن أبي الصلت الهروي<sup>(٦)</sup>، قال:

دخل دعبل الخزاعي على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال:

(١) الأصل (فربت رمداً).

(٢) الأصل (مصلحة).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج/١ - ٢٩٤ - ٢٩٦.

(٤) هو نور الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الصفاقسي المغربي، وأشتهر بابن الصباغ المالكي المكي لأنه كان من أعيان المذهب المالكي في عصره، ولد في مكة سنة ٧٨٤هـ، كان عالماً بالعلوم العربية والفقه والاصول وعلوم الحديث، درس على يد جملة من العلماء أمثال: الشريف عبد الرحمن الفاسي، وسعيد النووي، وابن أبي بكر البكري، والجلال عبد الواحد المرشدي، ومن تلامذته: شمس الدين السخاوي وغيرهم، توفي سنة ٨٥٥هـ، ومن آثاره: الفصول المهمة في تراجم الأئمة، والعبر فيمن شفه النظر.

ينظر الكنى والالقب ج/١ - ٣٣٦. الاعلام ج/٥ - ٨. معجم المطبوعات العربية ج/١ - ١٤٢. (٥) الأصل (الطبري). وما أثبتناه في النص عن المالكي في الفصول، وقد ورد خطأ أيضاً فالصحيح هو «الصدوق»، فلم ترد الرواية في كتب «الطوسي».

(٦) هو عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة، أبو الصلت الهروي، مولى عبد الرحمن بن سمرة القرشي، ثقة، رحل في الحديث إلى البصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، روى عن الامام الرضا عليه السلام، مات سنة ست وثلاثين ومائتين له كتاب وفاة الرضا عليه السلام. تاريخ بغداد ج/١١ - ٤٨. رجال النجاشي/٢٤٥.

يا بن رسول الله إني قلت فيكم أهل البيت قصيدة وآليت على نفسي أن  
لأنشدها أحداً قبلك وأحب أن تسمعها مني .

فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام : هات وقل ، فأنشأ يقول :

ذكرتُ محلّ الربيع من عرفاتٍ	فأجريتُ دمع العينِ بالعَبْرَاتِ
وفلّ عُرَى صبري وهاجت صبابتي	رسومُ ديارِ أقفرت وعراتٍ
مدارسُ آياتٍ خلّت من تلاوةٍ	ومنزلٌ وحيّ مقفرُ العرصاتِ
ديارُ عليٍّ وألْحَسِينُ وجعفر	وحَمْزَةُ والعبّاسُ ذي الثَّفَنَاتِ
ديارُ لعبدالله والفضل صنوهُ	نجيُّ رسولِ الله في الخلواتِ
منازلُ كانت للصلاة وللتقى	وللصومِ والتطهير والحسناتِ
منازلُ جبريل الأمينُ يحلُّها	من الله بالتسليم والرحماتِ <sup>(١)</sup>
منازلُ وحيّ الله معدنُ علمِهِ	سبيلُ رشادٍ واضحِ الطُرُقَاتِ
قفا نسألُ الدار الذي <sup>(٢)</sup> خفَّ أهلُها	متى عهدُها بالصومِ والصلواتِ
وأين الألى شطَّت بهم غُربةُ النوى	أفانينُ في الأقطارِ مفترقاتِ
أحبُّ قصيِّ الدار <sup>(٣)</sup> من أجل حبِّهم	وأهجرُ فيهم أسرتي وثقاتي <sup>(٤)</sup>
هم آل ميراثِ النبيِّ إذا انتموا	هم خيرُ ساداتٍ وخيرُ حماةٍ
مطاعيمُ في الإعسارِ في كلِّ مشهدٍ	لقد شرفوا بالفضل والبركاتِ
أئمةٌ عدلٍ يُقتدى <sup>(٥)</sup> بفعالهم	وتؤمنُ منهم زلَّةُ العشراتِ
فياربِّ زد قلبي هدىً وبصيرةً	وزد حبِّهم ياربِّ في حسناتي

(١) كذا في الأصل ، وفي الفصول : «الزكوات» .

(٢) كذا في الأصل ، وفي الفصول : «التي» .

(٣) كذا في الأصل ، وفي الفصول : «الرحم» .

(٤) كذا في الأصل ، وفي الفصول : «زوجتي وبناتي» .

(٥) كذا في الأصل ، وفي الفصول : «بهتدي» .

لقد أمنت نفسي بهم في حياتنا<sup>(١)</sup> وأني لأرجو الأمن بعد وفاتي  
 ألم تر أنني منذ ثلاثين حجة أروح وأغدوا دائم الحسرات  
 أرى فيهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيهم صفرات  
 إذا وتروا مدوا إلى [أهل]<sup>(٢)</sup> واتريهم أكف من الأوتار منقبضات  
 وآل رسول الله نحف جسومهم وآل زياد غلظة القصرات  
 سأكبكيهم ما ذر في الأفق شارق ونادى مناد الخير بالصلوات  
 وما طلعت شمس وحان غروبها وبالييل أبكيهم وبالغدوات  
 ديار رسول الله أصبحن بلقعا وآل زياد تسكن الغرفات  
 وآل رسول الله في الفلوات تقطع نفسي إثرهم حسرات  
 خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات  
 يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمت  
 فيا نفسي طيبي ثم يانفس فابشري فغير بعيد كلما هو آت

وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون بيتاً اقتصرت منها على هذا  
 القدر، فلما فرغ دعبل من إنشادها نهض أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال:  
 لا تبرح، فأنفذ إليه صرة فيها ألف دينار واعتذر إليه، فردّها دعبل وقال:  
 والله ما لهذا، جئت إنما أتيت للسلام عليه، والتبرك بالنظر إلى وجهه  
 الميمون، وإني لفي غنى، فإن رأى أن يعطيني شيئاً من ثيابه للتبرك فهو أحب  
 إليّ، فأعطاه الرضا عليه السلام جبة خز ورد عليه الصرة، فقال للغلام: قل له  
 خذها ولا تردها فإنك ستصرفها أحوج ما تكون إليها.  
 فأخذها وأخذ الجبة، ثم أقام بمرور مدة، فتجهزت قافلة تريد العراق،

(١) كذا في الأصل، وفي الفصول: «لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها».

(٢) الأصل زائدة.

فتجهز صحبتها<sup>(١)</sup> فخرج عليهم اللصوص في أثناء الطريق، ونهبوا القافلة عن آخرها، ولزموا جماعه من أهلها فأكتفوهم وأخذوهم منهم، ومن جملتهم دعبل، فساروا بهم غير بعيد، ثم جلسوا يقتسمون أموالهم، فتمثل مقدم اللصوص وكبيرهم بقوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات  
ودعبل يسمعه فقال: أتعرف هذا البيت لمن؟

قال: كيف لا أعرفه وهو لرجل من خزاعة، يقال له: دعبل شاعر أهل البيت، قاله في قصيدة يمدحهم بها.

قال دعبل: فأنا والله صاحبُ القصيدة وقائلها فيهم.

فقال: ويلك انظر ماذا تقول؟

فقال: والله الأمر أشهر من ذلك وأسأل أهل القافلة، وهؤلاء الممسوكين معكم يخبروكم بذلك، فسألهم فقالوا بأسرهم: هذا دعبل الخزامي شاعر أهل البيت المعروف والموصوف، ثم إن دعبل أنشدهم القصيدة من أولها إلى آخرها عن ظهر قلبه، فقال رئيسهم: قد وجب حقك علينا، وقد أطلقنا القافلة ورددنا جميع ما أخذناه منها إكراماً لك يا شاعر أهل البيت.

ثم إنهم أخذوا دعبل معهم وتوجهوا به إلى قم ووصلوه بمال، وسألوه في بيع الجُبَّة التي أعطاها أبو الحسن الرضا عليه السلام ودفعوا له فيها ألف دينار، فقال:

لا أبيعها وإنما أخذتها للتبرك معي من أثره.

ثم إنَّه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثة أيام، فلمَّا صار خارج البلد على نحو ثلاثة أيام خرج عليه قوم من أحداثهم أخذوا الجُبَّة، فرجع إلى قم وأخبر

(١) أي تجهز دعبل في صحبتها ومرافقتها.

كبارهم بذلك، فأخذوا الجُبَّةَ منهم وردوها عليه، ثم قالوا له: نخشى أن تؤخذ هذه الجُبَّةَ منك، يأخذها غيرنا ثم لا ترجع إليك، فبالله إلا ما أخذت الألف دينار وتركتها، فأخذ الألف دينار منهم ثم أعطاهم الجُبَّةَ ثم سافر عنهم.

وعن أبي الصلت الهروي قال: يا دعبل لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام هذه القصيدة وأنتهيتُ منها إلى قولي:

خروجُ إمامٍ لامحالةً خارجُ يقومُ على اسمِ اللهِ بالبركاتِ  
يميزُ فينا كلَّ حقٍ وباطلٍ ويجزي على النعماءِ والنقماتِ

بكى الرضا عليه السلام، ثم رفع رأسه إلينا وقال: يا خزاعي نطق الروح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري ما هذا الإمام الذي يقوم؟

قلت: لا أدري سمعتُ يا مولاي بخروج إمامٍ منكم يملأ الأرض عدلاً.  
فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنة علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، ولو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحدٌ لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال إبراهيم بن العباس<sup>(١)</sup>: [سمعت العباس يقول]<sup>(٢)</sup>: ما رأيتُ الرضا عليه السلام يسألني عن شيءٍ إلا علمه، ولا رأيت أعلم منه مما كان في آخر الزمان في وقت عصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه بالجواب الشافي.

(١) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، مولى يزيد بن المهلب، يكنى أبا اسحاق الصولي، وأصله من خراسان، وكان كاتباً من أشعر الكتاب، له مدائح كثيرة في الامام الرضا عليه السلام أظهرها ثم اضطر إلى سرها، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.  
ينظر تاريخ بغداد/ج٦/١١٥.

(٢) الأصل ساقطة.

وكانَ كثيرَ الصوم لا يفوته صومُ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ، فيقول: ذلك صيامُ الدهر، وكان كثيرَ المعروف والصدقةِ سرّاً، وأكثرَ ما يكون ذلك في الليالي المظلمة.

وكانَ جلوسه في الصيف على الحصير وفي الشتاء على مسح<sup>(١)</sup>.

ومن طريق الخاصة ابنُ بابويه قال:

أخبرنا أحمدُ بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدتُ مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارسُ آياتٍ خلثت من تلاوةٍ      ومنزلٌ وحيٍ مقفرُ العَرَصاتِ  
فقال لما أنتهيتُ إلى قولي:

خروجُ إمامٍ لا محالةً خارجٌ      يقومُ على اسمِ الله بالبركاتِ  
يميّزُ فينا كلَّ حقٍ وباطلٍ      ويجزي على النعماء والنقماتِ

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟

قلت: لا يا مولاي، إلاّ أني سمعتُ بخروج إمامٍ منكم يطهرُ الأرض من الفساد يملأها عدلاً.

فقال: يا دعبل الإمامُ بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاعُ في

(١) الفصول المهمة في معرفة الأئمة/ج ٢/ ٩٨١ - ٩٨٩.

ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً. وأما «متى» فإخبارٌ عن الوقت، فلقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام (١) (٢).

(١) وفيه ورد الحديث: عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة ﴿لَا يَحِيلُهَا لَوْحًا إِلَّا هُوَ نُفِثَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكَ إِلَّا بَغْتَةً﴾ [الأعراف: ١٨٧].

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام / ج ١ / ٢٩٦ - ٢٩٧.



## السابع والثمانون: الفرزدق

الشيخ في كتاب الرجال:

الفرزدق الشاعر، يكتنى أبا فراس<sup>(١)</sup>.

وقال العيني<sup>(٢)</sup> في شرح شواهد ألفية بن مالك:

الفرزدق همّام، وقيل: هميم مصغراً بن غالب بن صعصعة التميمي، وأم أبيه ليلى بنت الحابس أخت الأقرع بن حابس، وجدّه صعصعة في عداد الصحابة<sup>(٣)</sup>.

والفرزدق شاعر إسلامي لقي علي بن أبي طالب عليه السلام وروى عنه وعن

(١) رجال الطوسي/١١٩.

(٢) هو بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العيني، الحلبي، الحنفي، المعروف بالعيني، ولد في ١٧ رمضان سنة ٧٦٢هـ - ١٣٦١م في درب كيكين بعين تاب التابعة لحلب في سوريا، نشأ في بيت والده الذي كان قاضياً، ودرس العلوم الأولية وحفظ القرآن الكريم إلى أن رحل الي حلب سنة ٧٨٣هـ وأخذ على مجموعة من الشيوخ، ألف العيني زهاء سبعين كتاباً في مختلف العلوم والفنون، وطبع بعضها، أمثال: البناية في شرح الهداية، رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق، عمدة القارئ، فرائد القلائد، المقاصد النحوية، ملامح الألواح في شرح مراح الأرواح، وقسم منها لازال مخطوطاً منها: تحفة الملوك، تكميل الاطراف، الحاوي في شرح قصيدة الساوي، شرح سنن أبي داود المستجمع في شرح المجمع، ميزان النصوص، توفي ٤ ذي الحجة سنة ٨٥٥هـ ودفن مدرسة الجامع الأزهر.

ينظر الاعلام/٧/١٦٣. معجم المؤلفين/ج١٢/١٥٠. اعلام النبلاء/ج٥/٤٤٣.

(٣) عدّه ابن عبد البر في الاستيعاب/ج٢/٧١٨، وابن حجر في الاصابة/ج٣/٣٤٧، وابن حبان في الثقات/ج٣/١٩٤ وغيرهم في عداد الصحابة وانه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، وهو أول من قام في تميم بإنقاذ بناتهم من الواد في الجاهلية.

للاطلاع ينظر أيضاً الاعلام/ج٣/٢٠٥.

أبي هريرة وعن الحسن بن علي عليه السلام وابن عمر .

توفي بالبصرة سنة عشر ومائة وقد ناهز مائة سنة . والفرزدق في الأصل قطع العجين واحدها فرزدقة لُقِبَ بذلك لأنه كان جهم الوجه<sup>(١)</sup> .

وذكر علي المالكي صاحب الفصول المهمة وهو من علماء العامة :

إنه لما حَجَّ هشام بن عبد الملك في حياة أبيه دخل إلى الطواف ، وجهد أن يستلم الحجر الأسود ، فلم يصل إليه ؛ لكثرة ازدحام الناس عليه ، فنصب منبراً إلى جانب زمزم في الحطيم ، وجلس عليه ينظر إلى الناس ، وحوله جماعة من أهل الشام ، فبينما هم كذلك إذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين يريد الطواف ، فلما انتهى إلى الحجر الأسود تنحى الناس له حتى أستلم الحجر الأسود ، فقال رجل من أهل الشام : من هذا [الذي]<sup>(٢)</sup> قد هابه الناس هذه المهابة ، ففتحوا عنه يميناً وشمالاً؟ فقال هشام : لا أعرفه ، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق حاضراً ، فقال الفرزدق للشامي : أنا أعرفه ، فقال : من هو يا أبا فراس؟ فقال :

هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأته	والبيتُ يعرفُ والحلُّ والحرمُ
هذا ابنُ خير عبادِ الله كلهم	هذا التقِيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ
إذا رأتهُ قريشٌ قال قائلها	إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ
ينمي إلى ذروة العزِّ التي قَصُرَت	عن نيلها عَرَبُ الإسلام والعجمُ
يكأذ يمسكه عرفانُ راحتهِ	ركنَ الحطيم إذا ما جاء يستلمُ
يُغضي حياءً ويُغضي من مهابتهِ	فلا يكلمُ إلا حينَ يبتسمُ
من جدِّه دانَ كلُّ الأنبياء له	وفضلُ أمتهِ دانت له الأممُ
في كفه خيزرانٌ ريحه عبقُّ	من كفِّ أروع في عرينيه شَمُّ

(١) المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية/ج ١/٦٦ .

(٢) الأصل ساقطة ، وفيها ما يناسب المقام .

كالشمس تنجاب من إشراقها الظلم  
 طابت عناصره والخيم والشيء  
 بجده أنبياء الله قد حُتموا  
 جرى بذالك له في لوجه القلم  
 العربُ تعرفُ من أنكرت والعجمُ  
 تستوكفان ولا يعرفهما العدمُ  
 يزينه اثنانِ حُسنُ الخلقِ والشيءُ  
 حلوا الشمائل تحلو عنده نعمُ  
 رَحْبُ الفناء أريبٌ حينَ يعتزمُ  
 عنه الغباوةُ والإملاقُ والعدمُ  
 لولا التشهد كانت لائه نعمُ  
 كفرٌ وقريههم منجى ومعتصمُ  
 أو قيل: مَنْ خيرُ خلقِ الله قيل هُمُ  
 ولا يدانيههم قومٌ وإن كُرُموا  
 والأسدُ أسدُ الشرى والبأسُ محتدمُ  
 سيان ذلك إن أثروا وإن عَدِموا  
 في كلِّ بدوٍ ومختومٍ به الكليمُ  
 ويسترب به الإحسانُ والنعَمُ  
 خيم كرامٍ وأيدٍ بالندى هُضمُ  
 لا وليه هذا أو له نعمُ  
 والدينُ من بيتِ هذا ما له الأممُ (٢)

ينشقُّ نورُ الهدى من نورِ غرته  
 مشتقةً من رسول الله نبعته  
 هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنت جاهله  
 الله شرفه قدماً وعظمه  
 فليسَ قولك «من هذا» بظائره  
 كلتا يديه غياث عم نفعهما  
 سهل الخليقة لا تُخشى بواده  
 حمالٌ أثقالِ أقوامٍ إذا قدموا  
 لا يخلف الوعدَ ميمونٌ نقيبته  
 عم البرية بالإحسان وانقضت  
 ما قال «لا» قطُّ إلا في تشهده  
 من معشرٍ حبهم دينٌ وبغضهم  
 إن عدَّ أهل التقى كانوا أئمتهم  
 لا يستطيعُ جوادٌ بعد غايتهم  
 هم الغيوث إذا ما أزمته أزمته  
 لا يُنقص اليُسْرُ (١) بسطاً من أكفهمُ  
 مقدّمٌ بعد ذكرِ الله ذكرهمُ  
 يستدفعُ الشر والبلوى بحبهم  
 يأبى أن يحلّ الذمُّ ساحتهمُ  
 أي الخلائق ليست في رقابهمُ  
 مَنْ يعرف الله يعرف أولية ذا

(١) كذا في الأصل، وفي الفصول (العسر).

(٢) أثبت بعض المؤرخين هذه القصيدة بتمامها حسبما صحت لديه روايتها فأنهاها البعض إلى =

فلما سمع هذه القصيدة هشام غضب، ثم أخذ الفرزدق وحبسه ما بين مكة والمدينة، وبلغ علي بن الحسين عليه السلام إمتداحه له فبعث إليه بعشرة الاف درهم<sup>(١)</sup> فَرَدَهَا الفرزدق وقال: والله ما مدحته إلاّ الله تعالى لا للعطاء، فقال: «إنّا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لآنستعيد»، فقبلها منه .

قال الفرزدق من قصيدة يهجو هشاماً في حبسه له يقول:

أتحبسني بين المدينة والتي إليها      قلوب الناس تهوي منيبيها  
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد      وعيناً له حولاء باد عيوبها<sup>(٢)</sup>

= (٤١) بيتاً وقال آخر (٣٠) وقال الثالث (٢٩) والرابع (٢٨) والخامس (٢٧) والسادس (٢٦) وبعضهم من أوصلها إلى عشرة أبيات . وقد شكك بعضهم في نسبة القصيدة إلى الفرزدق ومنهم الأصفهاني في الاغانى/ج١٤/٧٥ وج٢١/٣٧٦، وصاحب المجلد في تاريخ الأدب العربي/٢٦٨ إذ قال: «والذي يدور على اللسان ان السبب في حبس هشام إياه (أي الفرزدق) قصيدة قالها في مدح علي بن الحسين وعرض فيها بهشام إذ قال: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم والتحقيق أنّ هذه القصيدة محمولة عليه وليست منه في ورد ولا صدر وقائلها إنما هو الحزبين الكناني من فحول شعراء الامويين قالها في عبد الله بن عبد الملك بن مروان إنتهى . وقد علّق الشيخ محمد أبو زهرة في كتابه الإمام زيد/٢٨ بقوله: وأنا لانرى ذلك الشك سائفاً أو يتفق مع المنهاج السليم في دراسة الروايات للأسباب التالية . . . وذكر منها تضافر الروايات كلها على نسبتها لشاعرنا الفرزدق.

وذكر البستاني في دائرة المعارف/ج٩/٣٥٦ إشارة إلى هذه القصيدة قائلاً: «وقالوا: كفى بالفرزدق أن يكون قال هذه القصيدة حتى يدخل الجنة». وأثبت أيضاً النسبة إلى الفرزدق جمعٌ كثير في كتبهم أمثال الذهبي في تاريخ الإسلام/ج٦/٤٣٨، وابن خلكان في وفيات الاعيان/ج٦/٩٥، وابن عساكر في تاريخه/ج٤١/٤٠٠ وفيه ذكر سلسلة رواة الحادثة بقوله: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان، أنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثني جدي وهو يحيى بن الحسن الحسني، حدثني أبو علي حسين بن محمد بن طالب، حدثني غير واحد من أهل الادب أن . . . وذكر الحادثة والقصيدة.

(١) كذا في الأصل، وفي الفصول (بأثني عشر ألف درهم).

(٢) الفصول المهمة في معرفة الأئمة/ج٢/٨٧١.

وهذا الخبر متكرر في كتب العامة<sup>(١)</sup> والخاصة<sup>(٢)</sup>.

وروى الراوندي في كتاب الخرايج والجرايح:

ان علي بن الحسين عليه السلام حجّ في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك، فاستجهر<sup>(٣)</sup> الناس وقالوا لهشام: من هو؟ فقال: لا أعرفه. لثلا يرغب فيه.

فقال الفرزدق: أنا والله أعرفه:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبيتُ يعرفُهُ والحلُّ والحَرَمُ  
وأنشد القصيدة إلى آخرها. فأخذ هشام، فحبسه، ومحى اسمه من الديوان، فبعث إليه علي بن الحسين دنانير، فردّها، وقال: ما قلت ذلك إلا ديانة فبعث به إليه أيضاً، وقال: قد شكر الله لك ذلك.

فلما طال الحبس عليه - وكان توّعه بالقتل - شكى إلى الإمام فدعى له وخلّصه الله، فجاء إليه وقال: يا بن رسول الله إنه محى اسمي من الديوان. وقال له: كم كان عطاؤك؟

قال: كذا فأعطاه لأربعين سنة، وقال عليه السلام لو علمت إنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك.

فمات الفرزدق لما انتهت الأربعين سنة<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكره ابن عساكر في تاريخه/ج٤١/٤٠٣، والمزي في تهذيب الكمال/ج٢٠/٤٠٢،

والذهبي في سير أعلام النبلاء/ج٤/٣٩٩، وابن كشي في البداية والنهاية/ج٩/١٢٨.

(٢) ذكره المفيد في الاختصاص/١٩٤، والمرتضى في أماليه/ج١/٤٩، والكشي في رجاله/ج١/٣٤٥.

(٣) الجهر: بالضم، هيئة الرجل وحسن منظره. وجهر الرجل: نظر إليه وعظم في عينه وراعه جماله وهيئته.

(٤) الخرائج والجرائح/ج١/٢٦٧.

## الثامن والثمانون: محمد الحلبي

جش: محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي، أبو جعفر، وجه أصحابنا وفقههم. والثبت<sup>(١)</sup> الذي لا يُطعن عليه هو وإخوته عبيد الله<sup>(٢)</sup> وعمران<sup>(٣)</sup> وعبد الأعلى<sup>(٤)</sup>.

له كتاب التفسير<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>. وفي صه<sup>(٧)</sup> وفي ست<sup>(٨)</sup>: محمد بن علي الحلبي. له كتاب<sup>(٩)</sup>، وهو ثقة.

(١) كذا في الأصل، وفي النجاشي: (الثقة).

(٢) عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي، مولى بني تميم اللات بن ثعلبة، أبو علي، كان متجره إلى حلب فغلب عليه هذا اللقب، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه حماد بن عثمان، له كتابٌ معمول عليه، وقيل إنه عرض على الإمام الصادق عليه السلام فاستحسنه وقال ليس لهؤلاء مثله. رجال ابن داود/١٢٥.

(٣) عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي، كوفي، يكنى أبو الفضل، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ومن الفقهاء والأعلام، المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لذم واحدٍ منهم.

معجم رجال الحديث/ج١٤/١٥٨.

(٤) عبد الأعلى بن علي بن أبي شعبة، ثقة، لا يطعن عليه، وجيهاً، جليل بالاتفاق، روايته عن أبي جعفر عليه السلام.

خلاصة الأقوال/٢٢١. مستدركات علم رجال الحديث/ج٤/٣٦٦.

(٥) ذكره العلامة آغا بزرك بعنوان: «تفسير بن أبي شعبة» يرويه عنه ابن عقدة (المتوفى سنة ٣٣٣) بواسطتين.

الذريعة/ج٤/٢٤٠.

(٦) رجال النجاشي/٣٢٥.

(٧) خلاصة الأقوال/١٩٠.

(٨) الفهرست/٢٠٥.

(٩) وفيه رواه ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل، عنه.

## التاسع والثمانون: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

جش<sup>(١)</sup>، صه<sup>(٢)</sup>:

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، [أبو]<sup>(٣)</sup> جعفر الزيات الهمداني -  
واسم أبي الخطاب زيد - جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية،  
ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته<sup>(٤)</sup>.

وفي ست<sup>(٥)</sup>:

كوفي، ثقة.

له كتاب اللؤلؤة<sup>(٦)</sup>، وكتاب قضايا الأئمة عليهم السلام<sup>(٧)</sup>.

(١) رجال النجاشي/٣٣٤.

(٢) خلاصة الأقوال/٢٤٠.

(٣) الأصل (بن).

(٤) وهو دلالة على المدح المعتمد به بل نهاية قوة روايته.

(٥) الفهرست/٢١٥.

(٦) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون/ج٢/٣٢٦. أيضاً أغا بزرك في الذريعة/ج١٨/٣٧٨.

(٧) كذا في الأصل، وفي الفهرست «وكتاب النوادر». والمترجم له الإثنان معاً، فأما «قضايا

الأئمة» فقد ورد بعنوان «وصايا الأئمة» وليس كما أورده المصنف، إذ ذكره النجاشي في

رجاله/٣٣٤، وصاحب الذريعة/ج٢٥/٩٦. أما كتابه النوادر، فقد ذكره البغدادي في

هدية العارفين/ج٢/١٧.

## التسعون: محمد بن زكريا<sup>(١)</sup>

جش<sup>(٢)</sup>، صه<sup>(٣)</sup> :

محمد بن زكريا بن دينار، مولى بني غلاب، أبو عبد الله، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية<sup>(٤)</sup>، وقيل ليس من البصرة منهم أحد<sup>(٥)</sup>. وكان هذا الرجل وجه من وجوه أصحابنا بالبصرة، وكان إخبارياً واسع العلم. وصنّف كتباً كثيرة<sup>(٦)</sup>.

(١) ذكره المصنف في المخطوطة بتكراره تحت رقم (١٠٥) بنفس الأسم والترجمة، والظاهر أن الأمر جاء تجاهلاً من قبل الناسخ، لذا قمنا بالتحقيق هنا وحذف ما ورد بعده لعدم وجوب التكرار في الكتاب.

(٢) رجال النجاشي/٣٤٦.

(٣) خلاصة الأقوال/٢٥٩.

(٤) نصر بن معاوية بن بكر بن هوزان، من عدنان، جدّ جاهليّ، كان لبنيه، قُبيلَ الإسلام، نخلٌ وأموال في عكاظ ومنازلهم في ليلة من أرض الطائف. الأعلام/ج٨/٢٨.

(٥) النسبة إلى الغلابيين في البصرة إلى خالد بن غلاب القرشي، كان والياً لعثمان بن عفان على أصبهان، وهو جدّ الغلابيين الذين هم في البصرة، وغلاب أسم أمّه.

ينظر الأنساب/ج٤/٣٢١.

(٦) من كتبه: الجمل الكبير، والجمل المختصر، وكتاب صقّين الكبير، وكتاب صقّين الصغير، ومقتل الحسين عليه السلام، والنهر، والأجواد، والرافدين، ومقتل أمير المؤمنين عليه السلام، أخبار زيد، أخبار فاطمة عليها السلام، وكتاب الجبل. ينظر النجاشي كما مرّ سابقاً.



## الحادي والتسعون: محمد بن سليمان الزراري

جش:

محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، [أبو] (١) طاهر الزراري (٢)، حسن الطريقة (٣)، ثقة، عين، وله إلى مولانا أبي محمد عليه السلام مسائل وجوابات. له كتب (٤) (٥).

وفي صه:

مات محمد بن سليمان في سنة إحدى وثلاثمائة، وكان مولده سنة سبع وثلاثين ومائتين (٦).

(١) الأصل (بن).

(٢) وهم البكريون، وبذلك كان يُعرف، إلى ان خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام فيه ذكر أبي طاهر الزراري: «وأما الزراري رعاه الله»، فذكروا أنفسهم بذلك.

(٣) الطريقة بمعنى السيرة والمذهب، فهذه اللفظة تفيد سلامة مذهب الراوي وسيرته.

(٤) من كتبه: كتاب الآداب والمواعظ، كتاب الدعاء.

ينظر النجاشي كما مرّ سابقاً، أيضاً الذريعة/ج/١٢/١ وج/٨/١٨١.

(٥) رجال النجاشي/٣٤٧.

(٦) خلاصة الأقوال/٢٥٩.

## الثاني والتسعون: العياشي

جش<sup>(١)</sup>:

محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلميّ السمرقندي، أبو النضر المعروف بالعياشي، ثقة، صدوق، عين من عيون هذه الطائفة، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً.

وكان في أول عمره عامي المذهب، وسمع حديث العامة، وأكثر منه، ثم تبصر وعاد إلينا، وكان حديث السن، سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال، وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين.

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: سمعت القاضي أبو الحسن علي بن محمد قال لنا أبو جعفر الزاهد<sup>(٢)</sup>: أنفق أبو النضر على العلم والحديث تركه أبيه سائرهما، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارئ أو معلق، مملوءة من الناس.

له كتب، منها: كتاب الأوصياء<sup>(٣)</sup>، له كتاب دلائل الأئمة عليهم السلام<sup>(٤)</sup>،

(١) رجال النجاشي/٣٥٠.

(٢) أحمد بن محمد بن عيسى العلوي، أبو جعفر الزاهد، قرأ عليه علي بن محمد الفزاري قنوتاً طويلاً فيه المعارف والمطالب العظيمة يُعرف بدعاء السامري، وفيه دلالات على حسنه وكماله، وروى عن عباد بن صهيب البصري، وروى عنه جعفر بن محمد الصيقل.

معجم رجال الحديث/ج٢/١٩٨. مستدركات علم رجال الحديث/ج١/٤٦٧.

(٣) ذكره ابن النديم في فهرسته/٢٤٥. والعلامة آغا بزرك في الذريعة/ج٢/٤٧٨.

(٤) ذكره البغدادي في هدية العارفين/ج٢/٣٢.

وكتاب إمامة علي بن الحسين عليه السلام (١).  
وفي ست (٢):

محمد بن مسعود العياشي، من أهل سمرقند (٣)، وقيل إنه من بني تميم،  
يكنى أبا النضر، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرواية، مطلع بها.  
وفي صه (٤):

له كتب تزيد على مائتي مصنف (٥).

(١) ينظر الفهرست/ ٢٤٥. الذريعة/ ج ١/ ٨٥ بعنوان إثبات إمامة علي بن الحسين عليه السلام.

(٢) الفهرست/ ٢١٢.

(٣) بلدٌ معروفٌ مشهور، يقال لها بالعربية «سمران»، قيل انه من ابنة ذي القرنين بما وراء  
النهر.  
معجم البلدان/ ج ٣/ ٢٤٦.

(٤) خلاصة الأقوال/ ٢٤٦.

(٥) أيضاً أورد هذا الكلام الزركلي في الاعلام/ ج ٧/ ٩٥.

## الثالث والتسعون: المحاربي

جش<sup>(١)</sup>، صه:

محمد بن الحسن بن علي، أبو عبد الله المحاربي<sup>(٢)</sup>، جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبيرٌ بأمور أصحابنا، وعالم بيوطن أنسابهم. له كتاب الرجال<sup>(٣)</sup>. سمعتُ جماعة من أصحابنا يصفون هذا الكتاب<sup>(٤)</sup>.

(١) رجال النجاشي/٣٥٠.

(٢) المحاربي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، هذه النسبة إلى الجد والى قبيلة محارب. الانساب/ج٥/٢٠٧.

(٣) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون/ج٢/٢٩٧. أيضاً صاحب الذريعة/ج١٠/١٤٢ بعنوان «رجال المحاربي».

(٤) خلاصة الأقوال/٢٦٠.

## الرابع والتسعون: الحميري

جش:

عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري<sup>(١)</sup>، أبو العباس القمي. شيخ القميّين ووجههم، قدّم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة<sup>(٢)</sup>، منها: كتاب الإمامة<sup>(٣)</sup> (٤).

ونحوه في صه: عبد الله بن جعفر الحميري<sup>(٥)</sup>.  
في كتاب قرب الاسناد<sup>(٦)</sup>:

(١) هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، واشتهر منها رجالات كثير.

(٢) من كتبه: الدلائل، العظمة والتوحيد، الغيبة والحيرة، فضل العرب، التوحيد والبداء والإرادة والإستطاعة والمعرفة، قرب الإسناد إلى الرضا عليه السلام، قرب الإسناد إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام، قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام، القياس، الطب، الأرواح، الجنة والنار، الحديثين المختلفين، مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام، مسائل أبي محمد وتوقعات.

ينظر النجاشي في رجاله كما مرّ سابقاً. البغدادي في هدية العارفين/ج ١/٤٤٩.

(٣) ذكره البغدادي في هدية العارفين/ج ١/٤٤٩. أيضاً العلامة آغا بزرك في الذريعة/ج ٢/٣٢٨.

(٤) رجال النجاشي/٢١٩.

(٥) خلاصة الأقوال/١٩٣.

(٦) أعلم إن هذا الكتاب تصنيف محمد ولد عبد الله بن جعفر الحميري المترجم ويُعنون بعضه بقوله محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: ويورد جملة من الأخبار التي تنتهي أسانيدها إلى الإمام الصادق عليه السلام، والبعض الآخر: عنه، عن أبيه، عن علي عليه السلام، وقد يروي عنه عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله.

عن الحسن بن ظريف<sup>(١)</sup>، عن معمر<sup>(٢)</sup>، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم - وأنا طفل خماس<sup>(٣)</sup> - إذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا: أنت ابن محمد نبي هذه الأمة، والحجة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم.

قالوا: إننا نجد في التوراة أنّ الله تبارك وتعالى أتى إبراهيم وولده الكتاب والحكمة والنبوة، وجعل لهم الملك والإمامة، وهكذا وجدنا ورثة الأنبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة، فما لكم قد تعدّاكم ذلك وثبت في غيركم ونلقاكم مستضعفين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم؟!

فدمعت عيننا أبي عبدالله عليه السلام، ثم قال: نعم لم تنزل أنبياء<sup>(٤)</sup> الله

= وقد ذكره البغدادي في الإيضاح/ج٢/٢٢٢. أيضاً أفا بزرگ في الذريعة/ج١٧/٦٧. وقال صاحب (كشف الحجب) السيد إعجاز حسين في الكتاب قائلاً: «عندي منه نسخة عتيقة قديمة مأخوذة من خط الشيخ محمد بن ادریس الحلبي رحمته الله وعلى الظاهر كانت تلك النسخة عند مولانا المجلسي ونقل سائر عباراته في البحار». كشف الحجب والاستار/٤١١. وفي هذه النسخة الأنفة الذكر صورة إجازة أبي غالب الزراري، وصورة إجازة محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، في صفر ٣٠٤ وتاريخ فراغ ابن ادریس على ما حكى عنه، سلخ رمضان في ٥٧٤ وذكر سنده.

(١) الحسن بن ظريف بن ناصح، وورد في بعض الروايات «الحسين بن ظريف» وهو خطأ، أبا محمد، كوفي، ثقة، سكن بغداد وأبوه، من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وقع بعنوانه إسناداً كثيراً من الروايات تبلغ إثني عشر مورداً.

ينظر معجم رجال الحديث/ج٥/٣٥٩.

(٢) هو معمر بن خلاد بن أبي خلاد، أبو خلاد، بغدادي، ثقة، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، له كتاب الزهد، روى عنه محمد بن عيسى بن زياد، وأحمد بن أبي عبد الله.

رجال النجاشي/٤٢١. طرائف المقال/ج١/٣٦١.

(٣) غلام خماسي: أي طوله خمسة أشبار والأشئ خماسية، ولا يقال: سداسي ولا سباعي، ولا غير الخمسة، لأنه إذا تمت له خمس، صاينظر حاشان العرب/ج٦٩/٦٩/مادة (خمس).

(٤) وفي نسخة من الكتاب المذكور «أمناء».

مضطهدة مقهورة مقتوله بغير حقّ، والظلمة غالبية، وقليلٌ من [عباد الله الشكور]<sup>(١)</sup>.

قالوا: فإنّ الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم، وأتوا العلم تلقيناً، وذلك ينبغي لأئمتهم وخلفائهم وأوصيائهم، فهل أوتيتم ذلك؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أدنّ ياموسى . فدنوت فمسح يده على صدري ثم قال: اللهم أیده [بنصرک]<sup>(٢)</sup>، بحقّ محمدٍ وآله . ثم قال: سلوه عما بدا لكم . قالوا: وكيف نسأل طفلاً لا يفقه؟ قلت: سلوني تفقهاً ودعوا العنت<sup>(٣)</sup> .

قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران .

قال: العصا، وإخراج يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمّن والسلوى أيةً واحدة، وفلق البحر .

قالوا: صدقت، فما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشك عن قلوب من أرسل إليهم .

قلت: آيات كثيرة، أعدّها إن شاء الله تعالى، فاسمعوا وعوا وافقهاوا . أما أول ذلك: فإنكم تقرّون إنّ الجنّ كانوا يسترقونّ السمع قبل مبعثه، فمنعت من أول رسالته بالرجوم وإنقضاض النجوم، وبطلان الكهنة والسحرة<sup>(٤)</sup> .

ومن ذلك: كلام الذئب يخبر بنبوته، واجتماع العدو والموالي على صدق لهجته وصدق أمانته، وعدم جهلة أيام طفوليته، وحين أيفع وفتي وكهلاً، لا يعرف له شكل، ولا يوازيه مثل<sup>(٥)</sup> .

(١) الأصل (عبادي الشكور)، والصحيح ما أثبتناه في النص لأن الإمام هو المتكلم وليس الله سبحانه وتعالى .

(٢) الأصل ساقطة .

(٣) أي الشدة .

(٤) روى نحوه الراوندي في قصص الانبياء/ ٣١١ .

(٥) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح/ ج ١/ ١١٥ .

من ذلك: أن سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة وفد عليه وفد قريش،  
فيهم عبد المطلب، فسألهم عنه ووصف لهم صفته، فأقروا جميعاً بأن هذه  
الصفة في محمد ﷺ. فقال: هذا أوأن مبعثه، ومستقره أرض يثرب وموته  
بها<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك: أن أبرهة<sup>(٢)</sup> بن [يكسوم]<sup>(٣)</sup> قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام  
ليهدمه، قبل مبعثه، فقال عبد المطلب: إن لهذا البيت رباً يمنع، ثم جمع  
أهل مكة فدعا، وهذا بعد ما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل الله تبارك  
وتعالى عليهم طيراً أبابيل ودفعهم عن مكة وأهلها<sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك: أن أبا جهل، عمر بن هشام المخزومي، أتاه - وهو نائم  
خلف جدارٍ - ومعه حجر يريد أن يرميه به، فالتصق بكفه<sup>(٥)</sup>.

ومن ذلك: أن أعرابياً باع ذوداً<sup>(٦)</sup> له من أبي جهل فمطله بحقه، فأتى  
قريشاً فقال: أعدوني على أبي جهل الحكم فقد لوى حقي، فأشاروا إلى  
محمد ﷺ وهو يصلي في الكعبة، فقالوا: ائت هذا الرجل فاستعديه عليه،  
وهم يهزؤون بالأعرابي.

فأتاه فقال له: يا عبد الله أعدني على عمرو بن هشام فقد منعني حقي.

(١) رواه الطبرسي في إلام الوري/ ٤٠ بتفصيل في الرواية.

(٢) هو أبرهة بن الصباح بن الأشرم، يكنى أبو يكسوم، وليس يكسوم والدّه كما ذكره  
الراوندي في الإسناد وجرى عليه الخطأ عند المجلسي في بحاره نقلاً الراوندي ولم يعلق  
عليها، وكذلك المصنف في النص. وأبرهة هذا هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي  
كان على عهد رسول الله ﷺ، كان ملكاً على اليمن، أجمعت الرواة على أنه هو الذي  
قصده هذ الكعبة.

(٣) الأصل (كيسوم).

(٤) روى هذه الاحداث بشكل موسع ابن الاثير في الكامل/ ج ١/ ٤٣٣.

(٥) رواه الكراجكي في كنز الفوائد/ ٧٥.

(٦) الذود من الابل: ما بين الثلاث إلى العشر.



فقال: نعم. فإنطلق معه فدق على أبي جهل بابه، فخرج إليه متغيراً.

فقال: ما حاجتك؟

قال: أعط الإعرابي حقه. قال: نعم.

وجاء الاعرابي إلى قريش فقال: جزاكم الله خيراً، إنطلق معي الرجل الذي دلتمونني عليه فأخذ حقي.

وجاء أبو جهل، فقالوا: أعطيت الاعرابي حقه؟ قال: نعم.

قالوا: إنما أردنا أن نغريك بمحمد، ونهزأ بالأعرابي.

قال: ما هو إلا دق بابي فخرجت إليه، فقال أعط الأعرابي حقه، وفوقه مثل الفحل فاتحاً فاه كأنه يريدني، فقال: أعطه حقه، فلو قلت: لا، لأبتلع رأسي، فأعطيته<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك: أن قريشاً أرسلت النضر بن الحارث<sup>(٢)</sup> وعلقمة بن أبي معيط يبشرب إلى اليهود، وقالوا لهما: إذا قدمتم عليهم فسائلوهم عنه، وهما قد سألوهم عنه فقالوا: صفوا لنا صفته، فوصفوه.

فقالوا: ومن تبعه منكم؟

قالوا: سفلتنا.

فصاح حبر منهم فقال: هذا النبي الذي نجد نعته في التوراة، ونجد قومه أشد الناس عداوة له<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الكراجكي في كثر الفوائد/٧٤.

(٢) النضر بن الحارث بن علقمة بن كندة بن عبد الدار القرشي، صاحب لواء المشركين في بدر، له إطلاع على كتب الفرس وغيرهم، وقيل هو أول من غنى على العود بالحنان الفرس، وهو ابن خالة النبي ﷺ وقد آذاه كثيراً في دعوته للإسلام، أجمع أهل السير أنه قتل كافراً سنة ٦٢٤م. الاصابة/ج٦/٣٣٨. الاعلام/ج٨/٣٣.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات/ج١/١٦٥..

ومن ذلك: أن قريشاً أرسلت سراقه بن جشعم حتى خرج إلى المدينة في طلبه، فلحق به فقال صاحبه: هذا سراقه يانبي الله، فقال: اللهم اكفنيه، فساخت قوائم ظهره<sup>(١)</sup>، فناداه: يا محمد خلّ عني بموثق أعطيكه أن لا أناصح غيرك، وكل من عاداك لا أصلح.

فقال النبي ﷺ: اللهم إن كان صادق المقال فأطلق فرسه. فوفى وما إنثنى بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك: أنّ عامر بن الطفيل<sup>(٣)</sup> وأربد بن قيس<sup>(٤)</sup> أتيا النبي ﷺ، فقال عامر لأربد: إذا أتيتنا فأنا أشاغله عنك فأغله بالسيف، فلما دخلا عليه قال عامر: يا محمد حائر. قال: لا، حتى تقول لا إله إلا الله وأني رسول الله. وهو ينظر إلى أربد وأربد لا يحير شيئاً.

فلما أطال ذلك نهض وخرج فقال لأربد: ما كان أحد على وجه الأرض أخوف منك على نفسي فتكأ منك، ولعمري لا أخافك بعد اليوم، فقال له أربد: لا تعجل، فإنني ما هممت بما أمرتني به إلاّ دخلت الرجال بيني وبينك، حتى ما أبصر غيرك، فأضربك؟!<sup>(٥)</sup>.

(١) أي فرسه.

(٢) رواه ابن شهر آشوب في المناقب/ج١/٧١. أيضاً طبقات ابن سعد/ج١/٢٣٢.

(٣) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، من فرسان العرب وشعرائها في الجاهلية، خاض المعارك الكثيرة، وأدرك الإسلام شيخاً، فوفد على رسول الله ﷺ بعد فتح مكة يريد الغدر به، كان أعور أصيبت عينه في إحدى المعارك، وعُرف عقيماً لا يولد له، مات كافرأ سنة ١١هـ. الأعلام/ج٣/٢٥٢.

(٤) أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب العامري، أخ لبيد بن ربيعة لأمه، خيبت دعا عليه رسول الله ﷺ فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته.

مستدركات علم رجال الحديث/ج١/٥٣٤.

(٥) رواه بالتفصيل الطبراني في المعجم الوسيط/ج٩/٦١. أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد/ج٧/٤١.

ومن ذلك: أن أربد بن قيس والنضر بن الحارث إجتمعا على أن يسألانه عن الغيوب فدخلوا عليه، فأقبل النبي ﷺ على أربد فقال: يا أربد، أتذكر ما جئت له يوم كذا وكذا ومعك عامر بن الطفيل؟ وذكر بما كان منهما، فقال أربد: والله ما حضرني وعامراً أحد، وما أخبرك بهذا [إلا] (١) ملك السماء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت رسول الله (٢).

ومن ذلك: أن نفرأ [من اليهود] (٣) أتوه، وقالوا لأبي الحسن جدي (٤):

إستأذن لنا علي ابن عمك نسأله، فدخل علي ﷺ فأعلمه، فقال النبي ﷺ: وما يريدون مني؟ فإني عبد من عبيد الله، لا أعلم إلا ما علمني ربي، ثم قال: ائذن لهم. فدخلوا فقال: أتسألوني عما جئتم له أم أنبئكم؟ قالوا: أنبئنا.

قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين، قالوا: نعم.

قال: كان غلاماً من أهل الروم ثم ملك، وأتى مطلع الشمس ومغربها، ثم بنى السد فيها.

قالوا: نشهد أن هذا كذا (٥).

ومن ذلك: أن وابصة بن معبد الأسدي (٦) أتاه فقال: لا أدع من البر

(١) الأصل ساقطة.

(٢) نقله عن الاسناد المجلسي في بحاره/ج١٧/٢٢٨.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الجادي: السائل العافي. لسان العرب/ج١٤/١٣٤ مادة (جدي). وقد وردت هنا استعطاف القوم منهم في رجاء سؤال النبي من قبل الإمام.

(٥) روى نحوه ابن شهر آشوب في المناقب/ج١/٧١.

(٦) وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن قيس بن كعب بن سعيد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، وفد على النبي ﷺ سنة تسع، روى عن النبي ﷺ وابن مسعود وأم قيس بنت محصن وغيرهم، وروى عنه ولده سالم وعمر =

والأثم شيئاً إلا سألته عنه، فلما أتاه قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة عن رسول الله، فقال النبي ﷺ: دعه أدن يا وابصة، فدنوت.

فقال: أتسأل عما جئت به أو أخبرك؟ قال: أخبرني.

قال: جئت تسأل عن البر والأثم. قال: نعم. فضرب بيده على صدره، ثم قال: يا وابصة البر [ما اطمأنت به النفس والبر] <sup>(١)</sup> ما أطمأن به الصدر، والأثم ما تردد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك [الناس] <sup>(٢)</sup> وأفتوك <sup>(٣)</sup>.

ومن ذلك: أنه أتاه وفدُ عبد القيس فدخلوا عليه، فلما أدركوا حاجتهم عنده: قال اتئوني بتمر أهلكم مما معكم، فأتاه كل رجل منهم بنوع منه، فقال النبي ﷺ: هذا يسمّى كذا، وهذا يسمّى كذا.

قالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا، فوصف لهم أرضهم، فقالوا: أدخلتها؟ فقال: لا، ولكن فسح لي فنظرت إليها.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله، هذا خالي وبه خيل، فأخذ بردائه فقال: أخرج عدو الله - ثلاثاً - ثم أرسله، فبرأ. وأتوه بشاة هرمة، فأخذ أحد أذنيها بأصابعه، فصار [ميسماً] <sup>(٤)</sup>، ثم قال خذوها وإن هذه السمة في آذان ما تلد إلى يوم القيامة. فهي توالد وتلك في آذانها معروفة غير مجهولة <sup>(٥)</sup>.

= وكذلك زربن حبيش وشداد مولى عياض وزياد بن أبي الجعد وغيرهم، مات سنة إحدى وخمسين.

(١) الأصل زائدة.

(٢) الأصل (النفس)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح/ج ١/١٠٦.

(٤) الأصل (لاهلها سلمه)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح نقلاً عن صاحب الاسناد.

والميسم: أي العلامة

(٥) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح/ج ١/١٠٧.

ومن ذلك: أنه كان على سفر، فمر على بعير قد أعيا، وقام منزلاً على أصحابه، فدعى بماء فتمضمض منه وتوضى وقال: إفتح فأه وصب فيه. [فمر<sup>(١)</sup>] ذلك الماء على رأسه وحاركه<sup>(٢)</sup>، فقال: اللهم إحمل خلاداً وعامراً ورفيقهما - وهما صاحبا الجمل - فركبوه وإنه ليهتز بهم أمام الخيل<sup>(٣)</sup>.

ومن ذلك: أن ناقة لبعض أصحابه ضلّت في سفر كانت فيه فقال صاحبها: لو كان نبياً لعلم أين<sup>(٤)</sup> الناقة. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: الغيب لا يعلمه إلا الله، إنطلق يا فلان فإن ناقتك بموضع كذا وكذا، وقد تعلق زمامها بشجرة، فوجدها كما قال<sup>(٥)</sup>.

ومن ذلك: أنه مر على بعير ساقط فتبصبص له، فقال: ليشكو شر ولاية أهله، وليسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن صاحبه فأتاه، فقال: بعه وأخرجه عنك، فأناخ البعير يرغو ثم نهض وتبع النبي ﷺ فقال: سألتني أن أتولى أمره. فباعه من علي عليه السلام، فلم يزل عنده إلى أيام صفين<sup>(٦)</sup>.

ومن ذلك: أنه كان في مسجده، إذ أقبل جمل نادّ حتى وضع رأسه في حجره، ثم [خرخر]<sup>(٧)</sup> فقال ﷺ: يزعم هذا أن صاحبه يريد أن ينحره في وليمة على ابنه فجاء يستغيث.

(١) الأصل (ومن).

(٢) الحارك من الفرس فروع الكتفين، وهو أعلى الكاهل. لسان العرب/ج ١٠/٤١٠/مادة (حرك). وفي النص، أي مايل عنقه.

(٣) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد/ج ٦/٧٤ وفيه: «اللهم احمل رافعاً وخلاداً» إشارة إلى رفاع الانصاري.

(٤) كذا في الأصل، وفي الاسناد «أمر». وقد ورد ما ذكره المصنف في هامش بعض نسخ الاسناد.

(٥) ذكر نحوه الطبرسي في إعلام الوری/٥٤.

(٦) ذكره الراوندي في الخرائج والجرائح/ج ١/١٠٨.

(٧) الأصل (حرص). وما أثبتاه في النص هو الصحيح.

فقال رجل: يا رسول الله، هذا لفلان وقد أراد به ذلك. فأرسل إليه وسأله أن لا ينحره، ففعل<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك: أنه دعى على مضر فقال: [اللهم]<sup>(٢)</sup> اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسنين يوسف. فأصابهم سنون، فأتاه [رجل]<sup>(٣)</sup> فقال: والله ما أتيتك حتى لا يحظر لنا فحل ولا يتردد منا رائح.

فقال رسول الله ﷺ: اللهم دعوت فأجبتني وسألتك فأعطيني، اللهم فأسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً سريعاً سجالاً عاجلاً غير [ذائب]<sup>(٤)</sup> نافعاً غير ضار. فما قام حتى ملأ كل شيء ودام عليه جمعة، فأتوه فقالوا: يا رسول الله إنقطعت سُبُلنا وأسواقنا فقال النبي ﷺ: حوالينا ولا علينا. فانجابت السحابة عن المدينة وصار فيما حولها وأمطروا شهر<sup>(٥)</sup>.

ومن ذلك: أنه توجه إلى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش، فلما كان بحيال بحير الراهب نزلوا بفناء ديره، وكان عالماً بالكتب، وقد كان قرأ في التوراة مرور النبي ﷺ به، وعرف أوان ذلك، فأمر فدعى إلى طعام، فأقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها، فقال رجل: بقي في رحالهم أحد.

فقالوا: غلام به يتيم. قال فقام بحير [الراهب]<sup>(٦)</sup> فاطلع، فإذا هو برسول الله ﷺ نائم وقد أظلمت سحابة، فقال: أدعوا هذا اليتيم، ففعلوا

(١) رواه ابن شهر آشوب في المناقب/ج١/٩٦.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل (رايث)، وما ثبتناه في النص هو الصحيح. وفي هامش بعض نسخ الاسناد (راتب).

(٥) روى نحوه ابن شهر آشوب في المناقب/ج١/٨٢.

(٦) الأصل ساقطة. وبحيرا الراهب كان من علماء النصرانية من عبد القيس يقال له جرجيس. الاصابة/ج١/٤٧٥.

وبحير مشرف عليه، وهو يسير والسحابة أظلمت، فأخبر القوم بشأنه وأنه سيبعث فيهم رسولاً ويكون من حاله وأمره. فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجلوناه.

فلما قدموا أخبروا قريشاً بذلك، وكان عند خديجة بنت خويلد فرغبت في تزويجه، وهي سيدة نساء قريش، وقد خطبها كل صنيديد ورئيس، فزوجته نفسها للذي بلغها من بحير<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك: أنه كان بمكة قبل الهجرة بأيام ألّبت عليه قومه وعشائره، فأمر علياً أن يأمر خديجة أن تتخذ له طعاماً ففعلت، ثم أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبد المطلب، فدعى أربعين رجلاً فقال لهم: هلّم طعاماً ياعلي، فاتاه بشريدة وطعام يأكله الثلاثة والأربعة فقدمه إليهم، فقال: كلوا على بركة الله وسمّوا فسميًا ولم يسمّ القوم فأكلوا وصدروا شعبي.

فقال أبو جهل: جاد ما سحركم محمد، يطعم من طعام ثلاثة رجال أربعين رجلاً، هذا والله هو السحر الذي لا بعده.

فقال علي عليه السلام: ثم أمرني بعد أيام فاتخذت له مثله ودعوتهم بأعيانهم فظعموا وصدروا<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك: أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت السوق فأبتعت لحماً بدرهم وذره بدرهم، فأتيت به فاطمة عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو أتيت أبي بدعوته، فأتيته وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً. فقلت له: يا رسول الله إن عندنا طعاماً، فقام واتكأ عليّ ومضينا نحو فاطمة، فبدء بالسلام، ثم دخلنا فقال: هلّم طعامك يا فاطمة، فقدمت

(١) رواه ابن كثير في السيرة النبوية/ج١/١٤٠. وابن عساكر في تاريخه/ج٣/١٢. والطبرسي في إعلام الوری/٤٢.

(٢) ذكر نحوه الطوسي في أماليه/ج٢/١٩٤.

إليه البرمة<sup>(١)</sup> والقرص، فغطى القرص وقال: اللهم بارك لنا في طعامنا.

ثم قال: اغرفي لعائشة فغرفت، ثم قال: اغرفي لأم سلمة، فما زالت تغرف حتى وجهت إلى نسائه التسع قرصة قرصة و[مرقأ]<sup>(٢)</sup>.

ثم قال: اغرفي لأبيك وبعلك، ثم قال: اغرفي وكلي وأهدي لجاراتك، ففعلت وبقي عندهم أياماً يأكلون<sup>(٣)</sup>.

ومن ذلك: أن امرأة عبد الله بن مسلم أتته بشاة مسمومة، ومع النبي ﷺ بشر بن البراء بن عازب، فتناول النبي ﷺ الذراع وتناول بشر الكراع، فأما النبي ﷺ فلاكها ولفظها وقال: لتخبرني أنها مسمومة، وأما بشر فلاك المضغة وأبتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرت، وقال: ما حملك على ما فعلت؟

قالت: قتلت زوجي وأشرف قومي، فقلت إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبياً فسيطلعه الله تبارك وتعالى على ذلك<sup>(٤)</sup>.

ومن ذلك: أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص<sup>(٥)</sup>، ورأيت النبي ﷺ يحفر ويطنه خمصي، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلا هذه الشاة و[محرز]<sup>(٦)</sup> من ذرة.

قال: فاخبزي. وذبح الشاة وطبخوا شقها وشووا الثاني، حتى إذا أدرك أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أتخذت طعاماً فأنتي أنت ومن أحببت،

(١) البرمة: قدر من الحجارة. لسان العرب/ج١٢/٤٣/مادة (برم).

(٢) الأصل (وفقاً).

(٣) أورده الراوندي في الخرائج والجرائح/ج١/١٠٨. أيضاً ابن سعد في طبقاته/ج١/١٨٧.

(٤) ورد نحوه في دلائل النبوة/ج٤/٢٦٢. أيضاً الراوندي في الخرائج والجرائح/ج١/١٠٨

وفيها: بشر بن البراء بن معرور بدل بن عازب.

(٥) الخمص: الجائع الضامر البطن.

لسان العرب/ج٧/٢٩/مادة (خمص).

(٦) الأصل (محور). والمحرز مجمع أو مكان.



فشبك أصابعه في يده ثم نادى، ألا إن جابر يدعوكم إلى طعامه. فأتى أهله مذعوراً خجلاً فقال لها: هي الفضيحة [قد حفل] <sup>(١)</sup> بهم أجمعين.

فقلت: أنت دعوتهم أم هو؟ قال: هو. قالت: فهو أعلم.

فلما رأنا أمرنا بالانقطاع <sup>(٢)</sup> فبسطت على الشوارع، وأمر بأن تُجمع [التواري] <sup>(٣)</sup> - يعني قصاعاً كانت من خشب - والجفان <sup>(٤)</sup>، ثم قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته.

فقال: غطوا السدانه والتنور والبرمة، وأغرفوا وأخرجوا اللحم والخبز وغطوا. فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئاً حتى شبع القوم، وهم ثلاثة آلاف، ثم أكل جابر وأهله وأهدوا وبقي عندهم أياماً <sup>(٥)</sup>.

ومن ذلك: أن سعد بن عبادة الانصاري <sup>(٦)</sup> أتاه عشية وهو صائم فدعاه إلى طعامه، ودعا معه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما أكلوا قال النبي ﷺ: نبيي ووصيي، يا سعد أكل طعامك الأبرار، وافطر عندك الصائمون، وصلت عليك الملائكة. فحملة سعد على حمار قطف <sup>(٧)</sup> وعليه قطيفة، فرجع

(١) الأصل (فدخل).

(٢) الانقطاع: جمع نطم، وهو البساط المصنوع من الجلد.

لسان العرب/ج/٨/٣٥٧/ مادة (نطم).

(٣) الأصل (السواري).

(٤) الجفنة: أعظم ما يكون من القصاع.

(٥) ذكر نحوه ابن شهر آشوب في المناقب/ج/١/١٠٣.

(٦) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف، يكنى أبا ثاب، كان من الخزرج، ومن النقباء الاثني عشر الذين اختارهم النبي ﷺ ومن أمته بإشارة من جبرائيل، وعُرف سيداً في الجاهلية والإسلام وكاتباً بالعربية، وتخلف سعد عن مبايعة أبي بكر، وخرج من المدينة ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران سنة ١١هـ.

معجم رجال الحديث/ج/٩/٧٥. الطبقات الكبرى/ج/٣/٦١٣.

(٧) القطف من الدواب: البطيء، وقد أساءت السير وأبطأت، والجمع قطف.

لسان العرب/ج/٩/٢٨٥/ (مادة قطف).

الحمار كهملاج<sup>(١)</sup> ساير<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك: أنه أقبل من الحديدية، وفي الطريق ماء يخرج من وشل<sup>(٣)</sup> بقدر ما يروي الراكب والراكبين، فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقي منه. فلما إنتهى إليه دعى بقدر فتمضمض فيه ثم صبه في [الماء]<sup>(٤)</sup> ففاض الماء، فشربوا وملؤا أدواتهم ومياضيهم وتوضؤوا.

فقال النبي ﷺ: لأن بقيتم، أو بقي منكم، ليتسعنَ بهذا الوادي يسقي ما بين يديه من كثرة الماء، فوجدوا ذلك كما قال<sup>(٥)</sup>.

ومن ذلك: أنه أخبر في صبيحة الليلة التي أسري به، بما رأى من سفره، فأنكر ذلك بعض وصدقه بعض، وأخبرهم بما رأى من المارة والممتارة وهيأتهم ومنازلهم وما معهم من الأمتعه، وانه رأى عيراً أمامها بعير أورق، وأنه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس. فغدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذي وقتَهُ لهم، فلما كانوا هناك طلعت الشمس فقال بعضهم: كذب الساحر، وبصر الآخرون بالبعير قد طلعت يقدمها الاورق فقالوا: [صدق]<sup>(٦)</sup>، هذه نعم قد أقبلت<sup>(٧)</sup>.

ومن ذلك: أنه أقبل من تبوك فجهدوا عطش، وبادر الناس إليه يقولون: الماء الماء، يا رسول الله. فقال لأبي هريرة: هل معك من الماء شيء؟

(١) دابة هملاج: الحسنة السريعة السير المتبختره. لسان العرب/ج٢/٣٩٤/ مادة (هملاج).  
(٢) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح/ج١/١٠٩.  
(٣) الوشل: الماء القليل الخارج من بين الصخور والساقط من أعلى الجبال.  
(٤) لسان العرب/ج١١/٧٢٥/ مادة (وشل).

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) رواه الراوندي في الجرائح والخرائج/ج١/١٠٩.

(٦) الأصل ساقطة.

(٧) ذكره الطبرسي في إعلام الوری/ج١/٢٣٣.

فقال: كقدر قدح في ميضاتي .

فقال: هلّم بميضاتك فصّب ما فيه في قدح ودعا فأعاده وقال: ناد: من أراد الماء، فاقبلوا يقولون: الماء يا رسول الله . فما زال يسكب وأبو هريرة يسقي حتى روى القوم أجمعون، وملؤوا ما معهم، فقال لأبي هريرة: إشرب .

فقال: بل آخرهم شرباً فشرب رسول الله ﷺ، وشرب<sup>(١)</sup> .

ومن ذلك: أن أخت عبد الله بن رواحه الأنصاري مرت به أيام حفرهم الخندق، فقال لها: إلى أين تريدين؟  
فقلت: إلى عبيد الله بهذه التمرات .

فقال: هاتيهن . فنثرت في كفه، ثم دعى بالأنطاع وفرّقها عليها وغطّأها بالأرز، وقام وصلى، ففاض التمر على الأنطاع، ثم نادى: هلّموا فكلوا . فأكلوا وشبعوا وحملوا معهم ودفع ما بقي<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك: أنه كان في سفر فاجتهدوا جوعاً، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به . فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالأرز والأنطاع، ثم صفف التمر عليها، ودعى به، فأكثر الله ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة<sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك: أنه أقبل من بعض أسفاره فأتاه قوم فقالوا: يا رسول الله، إن لنا بئراً إذا كان القيض إجتماعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرقتنا على ماء حولها، وقد صار من حولها عدوان لنا، فداع أن يكثّر لنا في بئرننا، فنفل ﷺ في بئرنهم، ففاضت المياه المغيبة وكانوا لا يقدرّون أن ينظروا إلى قعرها - بعد - من كثرة ماءها .

(١) نقله المجلسي في البحار ج ١٧ / ٢٣٤ .

(٢) أورد نحوه البيهقي في دلائل النبوة ج ٣ / ٤٢٧ .

(٣) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح ج ١ / ١١٠ .

فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب فحاول مثله من قليب قليل ماؤه، فتنفل الأنكد في القليب فغار ماؤه فصار كالجبوب<sup>(١)</sup> (٢).

ومن ذلك: أن سراقه بن جشعم حين وجهه قريش في طلب، ناوله نبلاً من كنانته<sup>(٣)</sup>، وقال له: ستمر برُعاتي فإذا وصلت إليهم فهذه علامتي، أطمع عنده<sup>(٤)</sup> وأشرب، فلما أنتهى إليهم أتوه بعبير<sup>(٥)</sup> حائل، فمسح ﷺ ضرعها فصارت حاملاً ودرت حتى ملاؤا الاناء وأرتووا اللدن<sup>(٦)</sup>.

ومن ذلك: أنه نزل بأمر شريك<sup>(٧)</sup> فاتته بعكة<sup>(٨)</sup> فيها سمن يسير، فأكل هو وأصحابه، فدعى لها بالبركة، فلم تزل العكة تصب سمناً أيام حياتها<sup>(٩)</sup>.

ومن ذلك: أن أم جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة (تبت) ومع النبي ﷺ أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله، هذه أم جميل محفظة - أي مغضبة - ومعها حجر تريد أن ترميك به.

فقال: إنها لا تراني.

فالت لأبي بكر: أين صاحبك؟

(١) أي مثل وجه الأرض.

(٢) ذكر نحوه الطبرسي في إعلام الوري/٥٣.

(٣) الكنانة: جعبة من جلد أو خشب تُجعل فيها السهام.

لسان العرب/ج١٣/٢٦٠/مادة (كنن).

(٤) كذا في الأصل، وفي الاسناد (عندهم).

(٥) كذا في الأصل، وفي الاسناد (عنز).

(٦) رواه الراوندي في الخرائج والجرائع/ج١٧/٢٣٤.

(٧) أم شريك، واسمها غزية بنت جابر بن حكيم، من بني عامر، ويقال إنها وهبت نفسها للنبي ﷺ فلم يقبلها الرسول ﷺ فلم تتزوج حتى ماتت، وقيل ان تزوجها ثم طلقها، وكانت تدعو إلى الإسلام حتى بعد طلاقها.

الطبقات الكبرى/ج٨/١٥٤. قاموس الرجال/ج١٢/٢١٠.

(٨) العكة: وعاء من الجلد.

(٩) ذكره ابن شهر آشوب في المناقب/ج١/١٠٣.

فقال: حيث شاء الله.

قالت: لقد جئته، ولو أراه لرميته، فإنه هجاني، واللات والعزى إني لشاعرة.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، [لم تَرَكَ] (١)؟

قال: لا، ضرب الله بيني وبينها حجاباً (٢).

ومن ذلك: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين، مع ما أُعطي من الخلال التي إن ذكرناها لطالت.

فالت اليهود: وكيف لنا بأن نعلم هذا كما وصفت؟

فقال لهم موسى ﷺ: وكيف لنا أن نعلم ما تذكرون من آيات

موسى ﷺ على ما تصفون؟

قالوا: علمنا ذلك بنقل البررة الصادقين.

قال لهم: فاعلموا صدق ما أنبئتكم به، بخبر طفل لقنه الله من غير

تلقيين، ولا بمعرفة عن الناقلين.

فقالوا: نشهد ان لا اله إلا الله وان محمداً رسول الله، وأنكم الأئمة

القادة والحجج من عند الله على خلقه.

فوثب أبو عبد الله ﷺ فقبل ما بين عينيه، ثم قال: أنت القائم من

بعدي، فلماذا قال الواقعة، إنه حي وإنه القائم، ثم كساهم أبو عبد الله وهب

لهم وأنصرفوا مسلمين (٣).

(١) الأصل ساقطة.

(٢) ابن هشام في السيرة النبوية/ج ١/٢٣٨. أيضاً رواه الطبرسي في إعلام الوری/٥٧.

(٣) قرب الاسناد/٣١٧-٣٣٠.

## الخامس والتسعون: محمد بن عبد الله الحميري

جش<sup>(١)</sup>، صه:

محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري، أبو جعفر القمي، كان ثقة، وجيهاً، كاتبَ صاحب الأمر عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة.

قال النجاشي: قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت إليّ هذه المسائل في أصلها والتوقيعات بين السطور، وكان له إخوة جعفر والحسين وأحمد، كلهم كانت له مكاتبه<sup>(٢)</sup>.

الشيخ أحمد بن علي بن [أبي طالب]<sup>(٣)</sup>، أبي منصور الطبرسي<sup>(٤)</sup> قال في كتاب الاحتجاج:

ومما خرج عن صاحب الزمان عليه السلام من جوابات المسائل الفقيهيه والرسائل أيضاً: ما سأله عنها محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري فيما كتب إليه وهو:

«بسم الله الرحمن الرحيم أطل الله بفاك، وأدام عزك، وتأييدك،

(١) رجال النجاشي/٣٥٤

(٢) خلاصة الأقوال/٢٦١. أيضا النجاشي كما مرّ سابقاً

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) أحمد بن علي بن أبي طالب، أبو منصور الطبرسي، صنعاني وبهراني وبحراني في النسبة إلى صنعاء وبهراء والبحرين، عالم فقيه نسابة ومحدث إمامي، كان من مشايخ ابن شهر آشوب، توفي سنة ٥٦٠ وقيل ٥٨٨هـ، له مصنفات منها: الاحتجاج، تاريخ الاثمة، الأعلام/ج١/١٧٣. أعيان الشيعة/ج٣/٢٩. فضائل فاطمة الزهراء.

وسعادتك، وسلامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من السؤ فداك، وقدمني قبلك، الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً، ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك، وببلدنا أيديك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة، ووردَ أيديك الله كتابك إلى جماعةٍ منهم في أمرٍ أمرتهم به من معاونة ص (١) .

وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن ملك (٢) المعروف بملك بادوكة وهو ختن (٣) «ص» ﷺ من بينهم فاعتم بذلك، وسألني أيديك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنبٍ فاستغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرفته ما تسكنُ نفسه إليه إن شاء الله .

التوقيع: لم نكتب إلا من كاتبنا .

وقد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما أنت أهل أن تخبرني على العادة، وقبلك أعزك الله فقهاؤنا [قالوا] (٤): محتاجٌ إلى أشياء تسأل لي عنها .

رُوي عن العالم ﷺ: أنه سئل عن إمامٍ قومٍ صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه؟

(١) الظاهر إشارة إلى شخصية، أراد عدم التصريح بها للمصلحة من وقوع هذه الرسائل أو المسائل بيد أعداء أهل البيت ﷺ فأراد بها تقيّة .

(٢) علي بن محمد بن الحسين بن مالك، المعروف بادوكة، لم يذكره، عاصر الإمام صاحب الأمر ﷺ ولم يكتبه فأخرج من التوقيع المقدس فاعتم بذلك وسأل ان كان ذلك ذنب فاستغفر الله منه . مستدركات علم رجال الحديث/ج ٥/٤٤٥ .

(٣) الختن: هو أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته، وفي الحديث: علي ختن رسول الله، أي زوج ابنته . لسان العرب/ج ١٣/١٣٧/مادة (ختن) .

(٤) الأصل ساقطة .

فقال: يؤخر ويتقدم بعضهم، ويتم صلاتهم، ويغتسل من مسّه .  
التوقيع: ليس على من نحاها إلا غسل اليد، وإذا لم تحدث حادثة تقطع الصلاة، وتمّ صلاته مع القوم.

وروي عن العالم عليه السلام: أن من مسّ ميتاً بحرارته غسل يده، ومن مسّه وقد برد فعليه الغسل، وهذا الميت<sup>(١)</sup> في هذه الحالة لا يكون إلا بحرارته، فالمحمل في ذلك على ما هو، ولعلّ ينحيه بثيابه ولا يمسه، فكيف يجب عليه الغسل؟!

التوقيع: إذا مسّه على هذه الحال لم يكن عليه إلا غسل يده.  
وعن صلاة جعفر: إذا سهى في التسبيح من قيام أو قعود، أو ركوع أو سجود وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحال التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته .  
التوقيع: إذا سهى في حالة من ذلك ثمّ ذكر في حالة أخرى، قضى ما فاته في الحالة التي ذكر.

وعن المرأة: يموت زوجها، هل يجوز أن تُخرج في جنازته أم لا؟  
التوقيع: تخرج في جنازته.

وهل يجوز في عدتها لها في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟  
التوقيع: تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها.  
وهل يجوز أن تخرج في قضاء حق يلزمها، أم لا تخرج من بيتها وهي في عدتها؟

التوقيع: إذا كان حق خرجت فيه وقضته، وإن كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت حتى تقضيها، ولا تبيت إلا في منزلها.

(١) كذا في الأصل، وفي الاحتجاج وغيره ورد: «الامام»، وما ذكره المصنف أعلاه هو الصحيح.



وروى في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها: أن العالم عليه السلام قال: عجباً لمن لم يقرأ في صلاته: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كيف تُقبل صلاته؟ وروى: ما تزكت صلاة لم يقرأ فيها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وروى: أن من قرأ في فرائضه (الهمزة) أعطي خير من الدنيا، فهل يجوز أن يقرأ (الهمزة) ويدع هذه السور التي ذكرناها، مع ما قد روي: أنه لا تُقبل صلاته ولا تزكوا إلا بهما؟

التوقيع: الثواب في السور على ما قد روي، وإذا ترك سورة مما فيها من الثواب وقرأ (قل هو الله أحد، وإنا أنزلناه) لفضلهما أعطي ثواب ما قرأ، وثواب السورة التي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين ويكون صلاته تامه، ولكن يكون قد ترك الأفضل.

وعن وداع شهر رمضان: متى يكون؟ وقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: يقرأ في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال؟

التوقيع: العمل في شهر رمضان في ليليه، والوداع يقع في آخر ليلة منه، فإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين.

وعن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> إن رسول الله المعني به، ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾<sup>(٢)</sup> ما هذه القوة؟! ﴿مُطَاعٌ نَّمَّ أَمِينٌ﴾<sup>(٣)</sup> ما هذه الطاعة وأين هي؟ ما خرج لهذه المسألة جواب.

فرايك أدام الله عزك بالتفضل عليّ بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل وأجابني عنها منعماً مع ما تشرحه لي من أمر علي بن محمد بن

(١) سورة التكوير، الآية: ١٩.

(٢) سورة التكوير، الآية: ٢٠.

(٣) سورة التكوير، الآية: ٢١.

الحسين بن ملك المتقدم ذكره بما يسكن إليه، ويعتد بنعمة الله عنده، وتفضل عليّ بدعاء جامع لي ولأخواني للدنيا والآخرة فعلت مثاباً إن شاء الله.

التوقيع: جمع الله لك ولإخوانك خير الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup>.

ثم قال الطبرسي: كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري أيضاً إليه عليه الصلاة والسلام في مثل ذلك:

فأريك أدام الله في تأمل رقعتي، والتفضل بما سأل من ذلك لأضيفه إلى سائر أياديك عندي، ومننك عليّ وأصبحت أدام الله عزك أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي إذا قام من التشهد الأول إلى الركعة الثالثة، هل يجب عليه أن يكبر؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير، ويجزئه أن يقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد؟

الجواب: إن فيه حديثين:

أما أحدهما: فإنه إذا أنتقل من حاله إلى حاله أخرى فعليه التكبير.

وأما الآخر: فإنه روي: أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه بالقيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الأول يجري هذا المجرى، وبأيهما أخذت من جهة التسليم كان صواباً.

وعن الفص من الحديد<sup>(٢)</sup>: هل يجوز فيه الصلاة إذا كان في إصبعه؟

الجواب: فيه كراهية أن يصلي فيه، وفيه إطلاق، والعمل على الكراهية<sup>(٣)</sup>.

(١) الاحتجاج/ج ٢/٣٠١-٣٠٣.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاحتجاج: (الفص الخماهن). والخماهن نوع من أنواع الحديد صلب.

(٣) الجواب يشير إلى روايتين، إحداها كراهية أن يصلي فيه، والأخرى إطلاق، والعمل هنا على رواية الكراهية.

وعن رجلٍ اشترى هدياً لرجلٍ غائبٍ عنه، وسأله أن ينحر عنه هدياً  
بمنى، فلما أراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي، ثم ذكره بعد ذلك  
أيجزي عن الرجل أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وقد أجزأ عن صاحبه.

وعندنا حاكة مجوسية<sup>(١)</sup> يأكلون الميتة، ولا يغتسلون من الجنابة،  
وينسجون لنا ثيابنا، فهل يجوز الصلاة فيها من قبل أن تغسل؟  
الجواب: لا بأس بالصلاة فيها.

وعن المصلي: يكون في صلاة الليل في ظلمة، فإذا سجد فغلط  
بالسجادة ويضع جبهته على مسح<sup>(٢)</sup> أو نطح<sup>(٣)</sup> فإذا رفع رأسه وجد السجادة،  
هل يعتد بهذه السجدة أم لا يعتد بها؟

الجواب: ما لم يستوِ جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب  
الخمرة<sup>(٤)</sup>.

وعن المحرم: يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة<sup>(٥)</sup> ويرفع  
الجناحين أم لا؟

الجواب: لا شيء عليه في تركه رفع الخشب.

وعن المحرم: يستظل عن المطر بنطح أو غيره، خوفاً على ثيابه وما في  
محملة أن يبتل، فهل يجوز ذلك؟

(١) من الحياكة الذين يعملون في صناعة الغزل.

(٢) المسح: بكسر الميم، ثوب غليظ يقعد عليه، يُعبّر عنه بـ (لاس).

(٣) النطح: بساط من الأديم.

(٤) ورد في الرواية ذكر الخمرة وتكرار كلمة السجود على السجادة، وهي بالضم سجادة

صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخياط. مجمع البحرين/ج ١/٧٠١/ مادة (خمر).

(٥) الكنيسة: شبه الهودج: يغرز في المحمل أو في الرحل قصبان ويلقى عليه ثوب يستظل به

الراكب ويستتير به. مجمع البحرين/ج ٤/٧٦/ مادة (كنس).

الجواب: إذا فعل ذلك في المحمل في طريقه، فعليه دم<sup>(١)</sup>.

والرجل: يحج عن أحد، هل يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند عقد إحرامه أم لا، وهل يجب أن يذبح عمّن حج عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد؟

الجواب: قد يجزيه هدي واحد، وإن لم يفعل فلا بأس.

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خز أم لا؟

الجواب: لا بأس بذلك، وقد فعله قوم صالحون<sup>(٢)</sup>.

هل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجله بطييط<sup>(٣)</sup> لا يغطي الكعبين أم لا يجوز؟

الجواب: جائز.

ويصلي الرجل وفي كَمّه وسراويله سكين أو مفتاح حديد، هل يجوز ذلك؟

الجواب: جائز.

وعن الرجل: يكون معه بعض هؤلاء ويكون متصلاً بهم، يحج ويأخذ على الجاده ولا يحرم هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخر إحرامه إلى ذات عرق<sup>(٤)</sup> فيحرم معهم لما يخاف من الشهرة أم لا يجوز إلا أن يحرم من المسلخ؟

(١) أي عليه دم شاة يهريقه ويتصدق به.

(٢) الظاهر إن المراد بـ (القوم الصالحون) الأئمة عليهم السلام.

ينظر وسائل الشيعة/ج٤/٣٦٣/باب جواز لبس الخبز.

(٣) لسان العرب/ج٧/٢٦٢/مادة (بطيط).

(٤) البطييط: رأس الخف بلا ساق.

(٤) وهو آخر الوديان بعد الغمرة والمسلخ ووادي العقيق والتي هي ميقات أهل العراق التي يُحرم فيها الحاج.

الجواب: يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب، ويلبّي في نفسه، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهره.

وعن لبس النعل المعطون<sup>(١)</sup>، فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كرهه؟  
الجواب: جائز، لا بأس به.

وعن الرجل: من وكلاء الوقف مستحلاً ما في يده، ولا يرع<sup>(٢)</sup> عن أخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها، إذا دخل منزله - وقد حضر طعامه - فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه، عاداني عليه وقال: فلان لا يستحل أن يأكل من طعامنا فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدق بصدقة؟ وكم مقدار الصدقة؟ وأن أهدي هذا الوكيل هديّة إلى رجلٍ آخر فأحضر فيدعون إلى أن أنال منها، وأنا أعلم إن الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده، فهل عليّ شيء إن أنا نلت منها؟

الجواب: إن كان لهذا الرجل مال أو معاش غير ما في يده فكل طعامه، وأقبل برّه وإلّا فلا.

وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة، ويقول بالرجعه، إلّا أن له أهلاً موافقة له في جميع أموره، وقد عاهدها: أن لا يتزوج عليها، ولا يتمتع، ولا يتسرى<sup>(٣)</sup>، وقد فعل هذا مدة تسع عشر سنة. ووفى بقوله، وربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلّله في أعينهم،

(١) قال في القاموس: عطن الجلد كفرح وانعطن: وضع في الدباغ وترك فافسد أو نضح عليه الماء فدفعه فاسترخى شعره ليتنفث وعطنه يعطنه ويعطنه فهو معطون.

القاموس المحيط/ج/١/١١١.

(٢) أي لا يتقي ولا يتورع من أخذ مال الوقف، فالضمير في ماله يرجع إلى الوقف.

(٣) تسرى فلان: بضم السين، أي إتخذ سُرية والسُرية: الأمه التي يطؤها سيدها، والجمع سُراي.

معجم لغة الفقهاء/٢٤٤.

ويحب المقام على ما هو عليه محبة لأهله وميلاً إليها، وصيانة لها ولنفسه، لا لتحريم المتعه بل يدين الله بها، فهل عليه في ترك ذلك مأثم أم لا؟  
الجواب: يستحب له أن يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحلف عن المعصية ولو مرة واحدة.

ثم قال الطبرسي: وفي كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري إلى صاحب الزمان (عج) من جوابات التي سأله عنها، في سنة سبع وثلاثمائة.  
سئل عن المحرم: يجوز أن يشد المئزر من خلفه على عقبه بالطول، ويرفع طرفيه إلى حقويه<sup>(١)</sup> ويجمعهما في خاصرته ويعقدتهما، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته، ويشد طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإن المئزر الأول كنا نتزر به إذا ركب الرجل جملة يكشف ما هناك، وهذا ستر؟

فأجاب عليه السلام: جائز أن يتزر الإنسان كيف شاء إذا لم يحدث في المئزر حدثاً بمقراظ ولا إبرة يخرج من حد المئزر، وغززه غزراً ولم يعقده، ولم يشد بعضه ببعض، فإذا غطى سترته وركبتيه كلاهما فإن السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين، والأحب إلينا والأفضل لكل أحد شدّه على السبيل المألوفة للناس جميعاً إن شاء الله.

وسأل: هل يجوز شدّ عليه مكان العقد تكة؟

فأجاب: لا يجوز أن يشد المئزر بشيء سواه من تكة أو غيرها.

وسأل عن التوجه للصلاة أن يقول على ملة إبراهيم ودين محمد ﷺ، فإن بعض أصحابنا ذكر: أنه إذا قال على دين محمد ﷺ فقد أبدع، لأننا لم نخذه في شيء من كتب الصلاة خلا حديثاً في كتاب القاسم بن محمد عن

(١) الحقوة: الخصر.

جده الحسن بن راشد<sup>(١)</sup>: أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلْحَسَنِ: كَيْفَ تَتَوَجَّهُ؟  
فَقَالَ: أَقُولُ لِيكَ وَسَعْدِيكَ.

فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ. كَيْفَ تَقُولُ وَجْهَتَ وَجْهِي  
لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا؟  
قَالَ الْحَسَنُ: أَقُولُ.

فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقُلْ: عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَدِينِ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْهَاجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْإِتْمَامَ بِأَلِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّوَجُّهَ كُلَّهُ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ، وَالسَّنَةَ الْمُؤَكَّدَةَ فِيهِ الَّتِي هِيَ  
كَالْإِجْمَاعِ الَّذِي لَا خِلَافَ فِيهِ: وَجْهَتَ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَدْيِ عَلِيِّ  
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْحَمْدَ.

قَالَ الْفَقِيهَ الَّذِي لَا يَشْكُ فِي عِلْمِهِ: الدِّينَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْهُدَايَةَ  
لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عَقْبِهِ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ  
كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَمَنْ شَكَّ فَلَا دِينَ لَهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالَةِ  
بَعْدَ الْهُدَى.

وسأله: عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه، يجوز أن يرد يديه إلى

(١) الحسن بن راشد، مولى بني العباس، كوفي، من أصحاب الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقيل  
كان وزير المهدي، وموسى، وهارون، وفيها جاء باسم الحسين بن راشد، له كتاب  
معهجم رجال الحديث/ج ٥/٣١٢.

وجهه وصدره للحديث الذي روي: (إنَّ الله تعالى أجَلَ من أن يَرُدَّ يدي عبده صَفراً بل يملأها من رحمته) أم لا يجوز؟ فإنَّ بعض أصحابنا ذكر أنه عمل في الصلاة.

فأجاب عليه السلام: ردَّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فيه، إذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء، أن يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل، ويكبر ويركع، والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض، والعمل به فيها أفضل.

وسأله: عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فإنَّ بعض أصحابنا ذكر أنها بدعه فهل يجوز أن يسجدَ هنا الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد أربع ركعات النافلة.

فأجاب عليه السلام: سجدة الشكر من أَلزم السنن وأوجبها، ولم يقل أن هذه السجدة بدعة إلاَّ من أراد أن يحدث في دين الله بدعة.

فأما الخبر المروي فيها بعد صلاة المغرب والاختلاف في أنها بعد الثلاث أو بعد الأربع فإنَّ فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل، والسجدة دعاء وتسبيح، فالأفضل أن تكون بعد الفرض، وإن جعلت بعد النوافل أيضاً جاز.

وسأله: أنَّ لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب، للسلطان فيها حصّة، وأكرته<sup>(١)</sup> ربما زرعوا حدودها، ويؤذيهم عمال السلطان، ويتعرض في الكل من غلات ضيعته، وليس لها قيمة لخرابها، وإنما هي بائرة منذ عشرين سنة، وهو متحرج من شرائها لأنه يقال: أن هذه الحصّة من هذه الضيعة، كانت قُبضت عن الوقف قديماً للسلطان، فإن جاز

(١) أي الحراث.



شراؤها من السلطان، [وكان ذلك صواباً]<sup>(١)</sup> كان ذلك صلاحاً له، وعمارة لضييعته، وأنه يزرع هذه الحصنة من القرية البائرة بفضل ماء ضييعته العامرة، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله؟

فأجاب: الضيعة لا يجوز أبتباعها إلا مالكتها أو بأمره ورضاء منه.

وسأله: عن رجل أستحل امرأة خارجة من حجابها، وكان يتحرز من أن يقع ولد فجاءت بابتن، فتخرج الرجل أن لا يقبله فقبله وهو شاك فيه، وجعل يجري [النفقة]<sup>(٢)</sup> على أمه وعليه حتى ماتت الأم، وهو يجري عليه غير أنه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممن أن يجب أن يخلطه بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقّه فعل؟

فأجاب: الإستحلال بالمرأة يقع على وجوه، والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الإستحلال به مشروحاً ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد إن شاء الله.

وسأل الدعاء له فخرج الجواب:

جاد الله عليه بما هو جلّ وتعالى أهله، إيجابنا لحقه، ورعايتنا لأبيه وقربه منا، [وقد رضينا]<sup>(٣)</sup> بما علمناه من جميل نيته، ووقفنا عليه من مخاطبته، المقرّبة له من الله التي [لا]<sup>(٤)</sup> يرضى الله و [لا]<sup>(٥)</sup> رسوله وأوليائه والرحمة بما بدأنا، نسأل الله بمسألته ما أمله من كل خير عاجل وآجل، وأن يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يجب صلاحه، إنه ولي قدير.

(١) الأصل زائدة.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل زائدة.

(٥) الأصل زائدة، وفي سياقها تغير المعنى.

ثم قال الطبرسي أيضاً: وكتب إليه صلوات الله عليه أيضاً في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سأله فيه عن مسائل أخرى كتب:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أطال الله بقاءك وأدام عزك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته عليك وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله [عليك]<sup>(١)</sup>، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السوء كله فداك، وقدمني قبلك.

إنّ قبلنا عجائز ومشايخ يصومون شهر رجب منه ثلاثين وأكثر، ويصلون بشعبان وشهر رمضان.

وروى لهم بعض أصحابنا: أنّ صومه معصية؟

فأجاب: قال الفقيه: يصوم منه أياماً إلى خمسة عشر يوماً، [ثم يقطعه]<sup>(٢)</sup> إلا أن يصومه على الثلاثة الأيام الفائتة، للحديث: (إنّ نعم شهر القضاء رجب).

وسأل: عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل، فيتخوف إن نزل الغوص فيه، وربما يسسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوي له أن يلبد شيئاً منه لكثرتة وتهافته، وهل يجوز أن يصلي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أياماً فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟  
فأجاب: لا بأس به عند الضرورة والشدة.

وسأل: عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع، فيركع معه، ويحتسب بتلك الركعة، فإن بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يُعتد بتلك الركعة؟

(١) الأصل (عندك).

(٢) الأصل زائدة.

فأجاب: إن لحق مع الإمام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة أعتد بتلك الركعة وإن لم يسمع تكبيرة الركوع.

وسأل: عن رجل صلى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلما أن صلى من صلاة العصر ركعتين إستيقن أنه صلى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟

فأجاب: إن كان أحدتَ بين الصلاتين حادثة يقطع بها صلاته أعاد الصلاتين، وإن لم يكن أحدث حادثة جعل الركعتين الآخريتين تنمة لصلاة الظهر، وصلى العصر بعد ذلك.

وسأل: عن أهل الجنة هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟

فأجاب: إن الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة، ولا طمث ولا نفاس، ولا شقاء بالطفولية. وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، كما قال الله تعالى<sup>(١)</sup>، فإذا اشتهى المؤمن ولدأ خلقه الله تعالى بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عَلَيْهِ السَّلَام<sup>(٢)</sup>.

وسأل: عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم، وبقي له عليها وقت، فجعلها في حل مما بقي عليها، وقد كانت طمشت قبل أن يجعلها في حل من أيامها بثلاثة أيام، أيجوز أن يتزوجها رجل آخر بشيء معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى؟

فأجاب: يستقبل حيضة غير تلك الحيضة، فإن أقل تلك العدة حيضة وطهرة تامة.

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يُطَاغَ عَلَيْهِمْ صِخَارٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الزخرف: ٧١].  
(٢) الأصل (وغيره).

وسأل: عن الأبرص<sup>(١)</sup> والمجدوم<sup>(٢)</sup> وصاحب الفالج<sup>(٣)</sup> هل يجوز شهادتهم، فقد روي لنا: أنهم لا يأمنون الأصحاء؟  
فأجاب: إن كان ما بهم حادثاً جازت شهادتهم، وإن كان ولادة لم تجز.

وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوج بنت أمه؟  
فأجاب: إن كان ربيّت في حجره فلا يجوز، وإن لم تكن ربيّت في حجره وكانت أمها في غير عياله فقد روى: أنه جائز.  
وسأل: هل يجوز أن يتزوج الرجل بنت [ابنة]<sup>(٤)</sup> امرأة؛ ثم يتزوج جدتها بعد ذلك أم لا يجوز؟  
فأجاب: قد نهى [عن]<sup>(٥)</sup> ذلك.

وسأل: عن رجل أَدعى على رجل ألف درهم، وأقام بها بينة عادلة، وأدعى عليه أيضاً خمسمائة درهم في صك آخر، وله بذلك بينة عادلة، وأدعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صك آخر، [وما تني درهم في صك آخر]<sup>(٦)</sup>، وله بذلك كله بينة عادلة، ويزعم المدعى عليه أن هذه الصكوك كلها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم، والمدعي منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب عليه الألف درهم مرة واحدة، أو يجب عليه كل ما يقيم البينة به؟ وليس في الصكوك استثناءً إنما هي صكوك على وجهها.

- 
- (١) داء معروف، وهو بياض مائل إلى الحمرة يقع في الجلد، ويختلف عن البهق بخلاف لونه.  
(٢) لسان العرب/ج٧/٥/مادة (برص). أيضاً/ج١٠/٢٩/مادة (بهق).  
(٣) داء معروف، لتجذم الأصابع وتقطعها. المصدر السابق/ج١٢/٨٦/مادة (جذم).  
(٤) داء معروف، يترخي بعض البدن. المصدر السابق/ج٢/٣٤٦/مادة (فلج).  
(٥) الأصل ساقطة.  
(٦) الأصل ساقطة.

فأجاب: يؤخذ من المدعى عليه ألف درهم وهي التي لا شبهة فيها، ويرد اليمين في الألف الباقي على المدعي، فإن نكل فلا حق له.

وسأل: عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا؟  
فأجاب: يوضع مع الميت في قبره، ويخلط بحنوطه إن شاء.

وسأل فقال: روي لنا عن الصادق عليه السلام: أنه كتب على أزار [إسماعيل]<sup>(١)</sup> ابنه إسماعيل يشهد: أن لا إله إلا الله، فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟  
فأجاب: يجوز ذلك.

وسأل: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر، وهل فيه فضل؟  
فأجاب: يسبح به فما من شيء من [السبح]<sup>(٢)</sup> أفضل منه، ومن فضله أن المسبح ينسي التسييح ويدير السبحة فيكتب له التسييح.  
وسأل: عن السجدة على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟  
فأجاب: يجوز ذلك وفيه الفضل.

وسأل: عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام، هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبله أم لا؟

فأجاب: أما السجود على القبر، فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل: أن يضع خده الأيمن على القبر.  
وأما الصلاة فإنها خلفه، ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره، لأن الإمام لا يتقدم ولا يتساوى.

(١) الأصل زائدة.

(٢) الأصل (التسييح).

وسأل: فقال يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة ويده السبحة أن يديرها وهو في الصلاة؟

فأجاب: يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط.

وسأل: هل يجوز أن يدير سبّح التسبيح بيده اليسار إذا سبّح، أو لا يجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك والحمد لله.

وسأل فقال: روي عن الفقيه عليه السلام في بيع الوقوف خبر مأثور: إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم، فاجتمع أهل الوقف على بيعه، وكان ذلك أصلح لهم أن يبيعه، فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلهم على البيع، أم لا يجوز إلا أن يجتمعوا كلهم على ذلك، وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه؟

فأجاب: إذا كان الوقف على إمام المسلمين فلا يجوز بيعه، وإن كان على قوم من المسلمين فليبيع كل قوم ما يقدرون مجتمعين ومتفرقين إن شاء الله.

وسأل: هل يجوز للمحرم أن يصير على إبطيه المرتك<sup>(١)</sup> أو التوتيا<sup>(٢)</sup> لريح العرق أم لا يجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك وباللغة التوفيق.

وسأل: عن الضرير إذا شهد في حالة صحته على شهادة، ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه، هل يجوز شهادته أم لا يجوز؟ وإن ذكر هذا الضرير الشهادة، هل يجوز أن يشهد شهادته أم لا يجوز؟

(١) المرتك: المرتج: فارسي معرب، وهو ما يعالج به ذفر الإبط، يُتخذ للمراهم.

تاج العروس/ج ٣/٤٨٥/ مادة (مرتج)

(٢) التوتيا: حجر يكتحل به، وإنما يُعالج به الإبط لأنه يسد سيلان العرق.

فأجاب: إذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت، جازت شهادته.

وسأل: عن الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه باسم وكلاء الوقف، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغير أمره ويتولى غيره، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد أم لا يجوز ذلك؟

فأجاب: لا يجوز غير ذلك، لأن الشهادة لم تقم للوكيل وإنما قامت للمالك، وقد قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

وسأل: عن الركعتين الأخراوين قد كثرت فيها الروايات فبعض يروي: أن قراءة الحمد وحدها أفضل، وبعض يروي: أن التسبيح فيها أفضل، فالفضل لأيهما لنستعمله؟

فأجاب: قد نسخت قراءة أم الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح، والذي نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام: كل صلاة لا قراءة فيها فهي خداج<sup>(٢)</sup> إلا للعليل، أو من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلاة عليه.

وسأل فقال: يتخذ عندنا رب الجوز<sup>(٣)</sup> لوجع الحلق والبجحة، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد ويدق دقاً ناعماً، ويعصر ماؤها ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوماً وليلة ثم ينصب على النار، ويلقى على كل ستة أرتال منه رطل عسل ويغلي وينزع رغوته، ويسحق من النوشادر<sup>(٤)</sup> والشبب اليماني من كل واحد نصف مثقال، ويداف بذلك الماء، ويلقى فيه

(١) سورة الطلاق، الآية: ٢.

(٢) أي ناقصة.

(٣) أي المطبوخة.

(٤) هو العقاب بلغة أهل الصنعة (الكيمياء)، وهو معدني يكون بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحبش، يوجد كالبارود قطعاً.

درهم زعفران مسحوق، ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخيناً، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه، فهل يجوز شربه أم لا؟  
فأجاب: إذا كان كثيره يسكر أو يُغَيِّر، فقليله وكثيره حرام، وأن كان لا يسكر فهو حلال.

وسئل: عن الرجل تعرض له حاجة لا يدري [أيفعلها] <sup>(١)</sup> أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما: (نعم أفضل) وفي الآخر: (لا تفعل) فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الإستخارة أم هو سوى ذلك؟  
فأجاب: الذي سنّه العالم عليه السلام في هذه الإستخارة هما بالرقاع والصلاة.

وسأل: عن صلاة جعفر بن أبي طالب في أوقاتها أفضل أن تصلي فيه، وهل فيها قنوت؟ وإن كان ففي أي ركعة منها؟

فأجاب: أفضل أوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة، ثم في أي الأيام شئت ثم في أي وقت صليتها من ليل أو نهار فهو جائز، والقنوت فيها مرتان: في الثانية قبل الركوع، وفي الرابعة [بعد الركوع] <sup>(٢)</sup>.

وسأل: عن الرجل ينوي إخراج شي من ماله وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه ثم يجد في أقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمّن نواه له إلى قرابته؟  
فأجاب: يصرفه إلى أدناهما وأقربهما من مذهبه، فإن ذهب إلى قول العالم عليه السلام: (لا يقبل الله الصدقة وذو رجم محتاج) فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى يكون قد أخذ بالفضل كله.

(١) الأصل (أن يفعلها)، وقد وردت في جميع النسخ هكذا، والأصح كما أثبتناه في النص كما هو معروف في قواعد اللغة.  
(٢) الأصل ساقطة.



وسأل فقال: قد اختلف أصحابنا في مهر المرأة.

فقال بعضهم: إذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها عليه.

فقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة، فكيف ذلك؟ وما الذي يجب

فيه؟

فأجاب: إن كان عليه بالمهر كتاب دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة، وإن لم يكن عليه كتاب فيه أسم الصداق سقط إذا دخل بها، وإن لم يكن عليه كتاب، فإذا دخل بها سقط باقي الصداق.

وسأل فقال: روي عن صاحب العسكر عليه السلام أنه سُئل عن الصلاة في الخبز الذي يُعش بوبر الأرنب فوق: يجوز، وروي عنه أيضاً: أنه لا يجوز. فأبي الخبرين يُعمل به؟

فأجاب: إنما حرم من هذه الأوبار والجلود، فأما الأوبار وحدها فكل حلال.

وقد سأل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام: لا يُصلي في الثعلب ولا في الأرنب، ولا في الثوب الذي يليه. فقال عليه السلام: إنما عنى الجلود دون غيره.

وسأل فقال: يتخذ من أصبهان عتاييه من عمل الوشا<sup>(١)</sup> من قز وإبريسم هل يجوز فيها الصلاة أم لا؟

فأجاب: لا يجوز الصلاة إلا في ثوب سده أو لحمته قطن أو كتان.

وسأل: عن المسح على الرجلين بأيهما يبدأ باليمين أو يبدأ عليهما جميعاً؟

فأجاب: يمسح عليهما جميعاً معاً فإن بدأ بأحدهما قبل الأخرى فلا يبدأ إلا باليمين.

(١) الوشي من الثياب معروف.

وسأل: عن صلاة جعفر في السفر هل يجوز أن يصلي أم لا؟  
فأجاب: يجوز ذلك.

وسأل: عن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام: من سهى فجاوز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ [وإذا سبح تمام سبع وستين هل إلى ستة وستين أو يستأنف] <sup>(١)</sup>؟ وما الذي يجب في ذلك؟  
فأجاب: إذا سهى التكبير حتى تجاوز أربع وثلاثين عاد إلى ثلاث وثلاثين وبنى عليها، وإذا سهى في التسبيح فتجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد إلى ستة وستين وبنى عليها، فإذا جاوز التحميد مائة مرة فلا شيء عليه.  
ثم قال الطبرسي: وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال:  
خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى - بعد المسائل -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا لأمر تعقلون، [ولا من أوليائه تقبلون] <sup>(٢)</sup> حكمة بالغة فما تغني النذر  
عن قوم لا يؤمنون.

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

إذا أردتم التوجه إلى الله وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِنْ  
يَاسِينَ﴾ <sup>(٣)</sup>.

السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته، السلام عليك يا باب الله وديان  
دينه، السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه، السلام عليك يا حجة الله ودليل  
إرادته، السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه، [السلام عليك في آناء

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل زائدة.

(٣) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

ليلك وأطراف نهارك] <sup>(١)</sup>، السلام عليك يا بقية الله في أرضه، السلام عليك يا ميثاق الله الذي أخذه ووكّده، السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه، السلام عليك أيها العلم المنصوب، والعلم المصبوب، والغوث والرحمة الواسعة وعداً غير مكذوب، السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقرأ وتبين، السلام عليك حين تصلي وتقت، السلام عليك حين تركع وتسجد، السلام عليك حين تكبر وتهلل، السلام عليك حين تحمد وتستغفر، السلام عليك حين تمسي وتصبح، السلام عليك في الليل إذا يغشى وفي النهار إذا تجلى، السلام عليك أيها الإمام المأمون، السلام عليك أيها المقدم المأمول، السلام عليك بجوامع السلام، أشهدك يا مولاي أنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله لا حبيب إلا هو وأهله، وأشهد أن أمير المؤمنين حجته، والحسن حجته، والحسين حجته، وعلي بن الحسين حجته، ومحمد بن علي حجته، وجعفر بن محمد حجته، وموسى بن جعفر حجته، وعلي بن موسى حجته، ومحمد بن علي حجته، وعلي بن محمد حجته، والحسن بن علي حجته، وأشهد أنك حجة الله.

أنتم الأول والآخر، وإن رجعتكم حقاً لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، وأن الموت حق، وأن ناكراً ونكيراً حق، وأشهد أن النشر والبعث حق، وأن الصراط والمرصاد حق، والميزان [والحساب] <sup>(٢)</sup> حق، والجنة والنار حق، والوعد والوعيد بها حق، يا مولاي شقي من خالفكم وسعد من أطاعكم.

فأشهد على ما أشهدتك عليه، وأنا وليّ لك بريء من عدوك، فالحق

(١) الأصل زائدة.

(٢) الأصل ساقطة.

مارضيتموه، والباطل ما سخطتموه، والمعروف ما أمرتم به، والمنكر ما نهيتم عنه، فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له، وبرسوله، وبأمر المؤمنين، [وبأئمة المؤمنين]<sup>(١)</sup> وبكم يا مولاي. أولكم وآخركم، ونصرتي معده لكم، ومودتي خالصه لكم آمين آمين.

الدعاء عقيب هذا القول:

اللهم إني أسالك أن تصلي علي محمد وآل محمد نبي رحمتك، وكلمة نورك، وأن تملأ قلبي نور اليقين، وصدري نور الإيمان، وفكري نور الثبات، وعزمي نور العلم، وقوتي نور العمل، ولساني نور الصدق، وديني نور البصائر من عندك، وبصري نور الضياء، وسمعي نور الحكمة، ومودتي نور الموالاتة لمحمد ﷺ وآله ﷺ، حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك، فلتسعني رحمتك يا مولاي يا حميد.

اللهم صل علي حجتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، والداعي إلى سبيلك، والقائم بقسطك، والثائر بأمرك، ولي المؤمنين، وبنو الكافرين، ومجلي الظلمة ومبين الحق، والساطع بالحكمة والصدق، وكلمتك التامة في أرضك، المترقب الخائف، والوالي الناصح، سفينة النجاة، وعلم الهدى، ونور أبصار الورى، وخير من تقمص وارتدى، ومجلي العمى، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، إنك على كل شيء قدير.

اللهم صلي علي وليك وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقهم وأذهب عنهم الرجس وطهرتهم وطهرتهم تطهيراً.

اللهم انصره وانتصر به لدينك، وانصر به أوليائك وأوليائه<sup>(٢)</sup>، وشيعته وأنصاره واجعلنا منهم:

(١) الأصل ساقطة.

(٢) كذا في الأصل، وفي الاحتجاج: (اللهم انصر وانتصر به أوليائك وأوليائه).

اللهم أعذه من [شرّ] <sup>(١)</sup> كلِّ باغٍ وطاق، ومن شرِّ جميع خلقك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، وامتنعه، واحرسه، من أن يُوصَلَ إليه بسوء، واحفظ فيه رسولك وآل رسولك، وأظهر به العدل وأيده بالنصر، وانصرنا صريه، واخذل خاذليه، واقصم جبابرة الكفر، واقتل به الكفار والمنافقين، وجميع الملحدين، حيث كانوا في مشارق الأرض ومغاربها، برّها وبحرها، واملا به الأرض عدلاً، واظهر به دين نبيك ﷺ، واجعلني اللهم من أنصاره وأعوانه، وأتباعه وشيعته، وأرني في آل محمد ما يأملون، وفي عدّوهم ما يحذرون إله الحق آمين، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين <sup>(٢)</sup>.

(١) الأصل زائدة.

(٢) الاحتجاج/ج ٢/٣٠١ - ٣١٨.

## السادس والتسعون: الأعمش

الشيخ في كتاب الرجال:

سليمان بن مهران، أبو محمد الأسدي، مولا هم الأعمش الكوفي<sup>(١)</sup>.  
ذكره في رجال الصادق عليه السلام.

وقال الشيخ حسن بن داود:

أصحابنا المصنفين في الرجال تركوا ذكره ولقد كان حرياً لإستقامته  
وفضله، وقد ذكره العامة في كتبهم وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشيعة عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وقال الذهبي:

سليمان بن مهران الحافظ، أبو محمد الكاهلي الأعمش أحد  
الأعلام. قال ابن [المديني]<sup>(٣)</sup>: له ألف وثلاثمائة حديث عاش ثمان وثمانين  
سنة.

قال أبو نعيم: مات في ربيع الأول سنة مائة وثمان وأربعين<sup>(٤)</sup>.

(١) رجال الطوسي/٢١٥.

(٢) هذا القول ليس لابن داود كما ذكر المصنف، وإنما إعتراض من الشهيد الثاني في حاشيته  
على العلامة ابن داود في خلاصته لعدم تعرضه للأعمش، وذلك في محكي تعليقه على  
قول العلامة في يحيى بن وثاب: (كان مستقيماً، ذكره الأعمش) بما لفظه: عجباً من  
المصنف ينقل عن الأعمش إستقامة يحيى بن وثاب، ثم لم يذكر الأعمش في كتابه  
أصلاً، ولقد كان حرياً... إلى آخره. ينظر تعليقه الشهيد الثاني على الخلاصة/٨٦.  
(٣) الأصل (الذهبي).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة/ج١/٤٦٤.

وقد إتهمه الذهبي وغيره بالتدليس في الرواية وضعفوه بقولهم إنه كان يميل إلى التشيع لا  
لشيء. ينظر ميزان الاعتدال/ج٢/٢٢٤. سير أعلام النبلاء/ج٦/٢٢٦.

وقال ابن حجر:

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة، حافظ، عارفٌ بالقراءات، ورع، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين ومائة، وكان مولده سنة إحدى وستين<sup>(١)</sup>.

وروى أبو المؤيد<sup>(٢)</sup> صدر الأئمة عند المخالفين من أعيان علمائهم في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبو [الحسن]<sup>(٣)</sup> علي بن الحسين [الغزنوي]<sup>(٤)</sup> بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأول سنة ٥٤٤ هـ أربع وأربعين وخمسائة، أخبرنا الإمام أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن ابن أبي الأشعث السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن [مسعدة]<sup>(٥)</sup> الإسماعيلي<sup>(٦)</sup>، في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو القاسم

(١) تقريب التهذيب/ج/١/٣٩٢.

(٢) الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي، أبو المؤيد، أصله من مكة، كان فقيهاً أديباً، له خطب وشعر، أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم، وتولى الخطابة بجامعة، له مصنفات منها: مناقب أبي حنيفة، ومناقب أمير المؤمنين.

الأعلام/ج/٧/٣٣٣. معجم المؤلفين/ج/١٣/٥٢.

(٣) الأصل (الحسين)، وقد اشتبه كما اشتبه غيره من المصنفين.

(٤) الأصل (القربوني). والغزنوي: الواعظ المحسن الشهير، أبو الحسن، علي بن الحسين الغزنوي، كان مليح الأيراد، لطيف الحركات، كانت ابنته خاتون زوجة الخليفة المستظهر، وصار له جاه عظيم لميل العجم، كان السلطان يزوره والأمراء، قيل إنه كان يميل إلى التشيع، حُبس وأخرج من الوعظ، مات في محرم سنة إحدى وخمسين وخمسائة.

(٥) الأصل (سعيد).

(٦) أبو القاسم، إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل ابن الإمام أبي بكر، الإسماعيلي، الجرجاني، سمع أباه، وعمّه المفضل، وحمزة بن يوسف الحافظ، وأحمد بن إسماعيل الرباطي، وغيرهم، وسمع عنه زاهر الشحامي، وأبو نصر الغازي، وإسماعيل بن =

حمزة بن يوسف السهمي - الرجل الصالح -، أخبرنا أبو [أحمد عبد الله بن عدي] <sup>(١)</sup> بن عبد الله بن محمد الحافظ <sup>(٢)</sup>، أخبرنا أبو علي الحسين بن عفير بن حماد بن زياد العطار بمصر، حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، [حدثنا] <sup>(٣)</sup> جرير بن عبد الحميد الضبي عن سليمان بن مهران الأعمش قال: بينما أنا نائم في الليل وإذا انتبعت بالحرس على بابي، فناديت الغلام [فقلت] <sup>(٤)</sup>: من هذا؟

فقال: رُسلُ أمير المؤمنين أبي جعفر يعني المنصور وكان إذ ذاك خليفة قال: فهضت من نومي فزَعاً مرعوباً وقلت للرسول ما وراءك؟ هل علمت لم بعث إليّ في هذا الوقت؟ وقد نامت العيون وغارت النجوم، ففكرت ساعة، فقلت: ليسألني عن فضائل علي عليه السلام فإن أنا أخبرته فيه الحق أمر بقتلي وصلبي، فأيست والله من نفسي وكتبت وصيتي، والرسل يزعجونني ولبست كفني [والرسل يزعجونني] <sup>(٥)</sup> وتحتطت بحنوط وودعت أهلي وصبياني، ونهضت إليه وما أعقل فلما دخلت إليه سلّمت عليه سلام مخيف وجل فأومئ إليّ أن أجلس، فجلست وعنده عمرو بن عبيد وزيره وكتبه، فحمدت الله تعالى إذ رأيت من رأيت عنده، فرجع إليّ ذهني وأنا قائم، فسلمت سلاماً

= السمرقندي، ولد سنة سبع وأربعمائة، ومات بجرجان وله سبعون سنة.

سير أعلام النبلاء/ج ١٨/٥٦٦.

(١) الأصل (أبو عبيد الله).

(٢) الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك الجرجاني، ويُعرف أيضاً بابن القبطان، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وسمع سنة تسعين، وهو مصنف في علم الرجال عارفاً بالعلل، توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ/ج ٣/٩٤٠.

(٣) الأصل (بن).

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) الأصل زائدة.



ثانياً فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست فَعَلِمَ أَنِّي قد رعبت منه، فلم يقل لي شيئاً، وكان أول كلمة قالها أن قال لي: يا سليمان قلت ليك يا أمير المؤمنين، قال: يا بن مهران أدنُ مني فدنوت منه، فشَمَّ مني رائحة الحنوط، فقال: يا أعمش والله لتصدقني أمرك وإلا صلبتك حياً.

فقلت: سلني يا أمير المؤمنين عما بدا لك فأنا والله أصدقك ولا أكذبك، فو الله إن كان الكذب ينجيني فإنَّ الصدق أنجى.

فقال لي: ويحك يا سليمان إني أجد منك رائحة الحنوط، فخبّرني ما حدّثتكَ به نفسك ولم فعلت ذلك؟

فقلت: أنا أخبرك يا أمير المؤمنين وأصدقك لما أتاني رسولك في بعض الليل فقال لي أجب أمير المؤمنين، فقمّت وأنا متفكر خائف وجل مرعوب، فقلت بيني وبين نفسي: ما بعث إليّ أمير المؤمنين في هذه الساعة وقد غادرت النجوم ونامت العيون إلاّ ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن أنا أخبرته بالحق أمر بقتلي أو يصلبني حياً، فصليت ركعتين وكتبت وصيتي والرسل يزعجونني، وتحنطت ولبست كفني وجئتك يا أمير المؤمنين سامعاً مطيعاً [أيساً]<sup>(١)</sup> من الحياة خائفاً راجياً أن يسعني عفوك، قال: فلما سمع مقالتي، علم أنني صادق وكان متكئاً، فأستوى جالساً ثم قال: لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، فلما سمعتها سكن لها قلبي وذهب عني بعض ما كنت أجده من رعبي وما كنت أخاف من سطوته عليّ، وقال الثانية: لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم أسألك بالله يا سليمان، إلاّ أخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وصهر النبي وزوج حبيبة النبي صلى الله عليه وآله؟

(١) الأصل (مؤيساً)، وهو تصحيف في أصل مخطوطة مناقب الخوارزمي.

قلت: [يسيراً]<sup>(١)</sup> يا أمير المؤمنين.

قال: ويحك كم تحفظ؟

قلت: عشرة الآف حديث، قلت أو ألف حديث، فلما قلت: ألف حديث أستقلها، فقال: ويحك يا سليمان، بل هي عشرة الآف حديث كما قلت أولاً، ثم قال: وجئى أبو جعفر على ركبتيه وهو فرح مسرور، [ثم قال: والله يا سليمان]<sup>(٢)</sup> لأحدثنك يا سليمان بحديثين في فضائل علي بن طالب عليه السلام فإن يكونا ممن سمعت ووعيت فعرفني، وإن لم يكونا مما تسمع، فاسمع وافهم.

قلت: نعم يا مولاي، فأخبرني.

قال: نعم، أنا أخبرك: أني مكثت أياماً وليالي هارباً من بني مروان ولا يسعني منه دار ولا أقرار ولا بلد، وأدور في البلدان، فلما دخلت بلداً حالفت أهل ذلك البلد بما يحبون، وأتقرب إلى جميع الناس بفضائل علي بن أبي طالب وكانوا يطعمونني ويكسونني، ويزودونني إذا خرجت من عندهم، من بلد الى بلد حتى قدمت بلاد الشام وعلى كسائي [خلق]<sup>(٣)</sup> ما يوازيني، قال: فبينما أنا كذلك إذ سمعت الأذان فدخلت المسجد فإذا سجادة ومتوضاء، فتوضأت للصلاة ودخلت المسجد فركعت ركعتين فيه، وأقيمت الصلاة، فصليت معهم الظهر والعصر، وقلت في نفسي إذا أتى الليل، طلبت من القوم عشاء أتعشى به ليلتي تلك، فلما سلم الشيخ من صلاة العصر جلس وهو شيخ كبير، له وقار وسمت حسن ونعمه ظاهرة إذ أقبل صبيان، وهما أبيضان

(١) الأصل (كثيراً).

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل (حلة).

نبيلان [وصيَّان]<sup>(١)</sup>، لهما جمال ونور ساطع عيناها تتلألاً، فدخلتا المسجد، فسلمتا فلما نظر إليهما إمام المسجد قال لهما: مرحباً بكما وبمن سميتما على اسمهما، قال: وكنت جالساً وإلى جنبي فتى شاب، فقلت له: يا شاب ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ الإمام؟

فقال: هو جدهما وليس في هذه المدينة رجل يحب علي بن أبي طالب غير هذا الشيخ.

فقلت: الله أكبر، ومن أين علمت؟

قال: علمت من حبه لعلي عليه السلام سمي [ولدى ولده]<sup>(٢)</sup> باسم ولدِ علي بن أبي طالب، سمي أحدهما الحسن، والآخر الحسين، قال: فقمتم فرحاً مسروراً حتى أتيت الشيخ فقلت له: أيها الشيخ، أريد أحدثك بحديث يقر الله به عينك؟

قال: نعم ما أكره ذلك، فحدثني يرحمك الله وإن أقررت عيني أقررت عينك.

فقلت: أخبرني والدي، عن أبيه، عن جدّه قال: كنا ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أقبلت فاطمة ابنته رضي الله عنها فدخلت على أبيها فقالت: يا أبت، إنَّ الحسن والحسين عليهما السلام خرجا من عندي أنفأ وما أدري بهما أين هما؟ وقد طار عقلي وقلق فؤادي وقل صبري، ثم بكت وشهقت حتى علا بكاؤها، فلما رآها، رحمها ورَّق لها وقال لها: لا تبكي يا فاطمة، فوالذي نفسي بيده، الذي خلقهما ألطف بهما منك وأرحم بصغرهما منك.

قال: ثم قام النبي صلى الله عليه وآله من ساعته ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إنهما ولدائي، وقرّة عيني وثمرّة فؤادي، وأنت أرحم بهما مني وأعلم

(١) الأصل (وصيَّان).

(٢) الأصل (ولداه).

بموضعهما، يا لطيف بلطفك الخفي، أنت عالم الغيب والشهادة، أن كان أخذاً برأ أو بحرأ فأحفظهما وسلّمهما حيث كانا، وحيثما توجها.

قال: فلما دعى رسول الله ﷺ وأستمتم دعاه إلاً وقد هبط جبرئيل من السماء ومعه عظماء الملائكة وهم يؤمنون على دعاء النبي ﷺ.

فقال له جبرئيل: يا حبيبي، يا محمد لا تحزن ولا تغتم وأبشر، فإن ولديك فاضلان في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup> وأبوهما خير منهما، وهما نائمان في حضيرة بني النجار، وقد وكلَ الله ﷻ بهما ملكاً يحفظهما، فلما قال له جبرئيل ﷺ ذلك الكلام، سرى عنه<sup>(٢)</sup> ثم قام رسول الله ﷺ هو وأصحابه وهو فرح مسرور حتى أتو حضيرة بني النجار فإذا الحسن والحسين نائمان وهما متعانقان<sup>(٣)</sup>، وإذا الملك الموكل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض فوطأ<sup>(٤)</sup> به تحتها يقيهما حرّ الارض، والجناح الآخر قد جللها به يقيهما حرّ الشمس قال: فأنكبّ النبي ﷺ يقبلهما واحداً بعد واحد، ويمسحهما بيده حتى أيقضهما من نومهما.

قال: فلما استيقضا، حمل النبي ﷺ الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيل الحسين ﷺ على ريشة من جناحه الأيمن حتى خرج بهما من الحضيرة وهو يقول: والله لأشرفنكما [اليوم]<sup>(٥)</sup> كما شرفكما الله في سماواته، فبينما هو وجبرئيل يمشيان إذ تمثّل جبرئيل في صورة دحية

(١) كذا في الأصل، وفي المناقب (فاضلان في الدنيا وفاضلان في الآخرة).

(٢) سرى عنه: كُثِفَ عن الخوف، على صيغة المجهول، وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي، كلها بمعنى الكشف والإزالة.

ينظر لسان العرب/ج١٤/٣٨٣/ مادة (سرى).

(٣) كذا في الأصل، وفي المناقب (وإذا الحسين معانق للحسن).

(٤) الوطأ من كل شيء: ما سهل ولان، يقال وطأت لك الفراش.

(٥) الأصل ساقطة.

الكلبي<sup>(١)</sup> [وقد حملهما]<sup>(٢)</sup>، فأقبل أبو بكر فقال له يا رسول الله، ناولني أحد الصبيين أخفف عنك وعن صاحبك، وأنا أحفظه حتى أؤديه لك.

فقال له رسول الله ﷺ: جزاك الله خيراً يا أبا بكر عنهما، فنعم الحاملان نحن [ونعم المحمولان]<sup>(٣)</sup> ونعم الراكبان هما لنا وأبوهما خير منهما<sup>(٤)</sup>، فحملهما وأبو بكر معهما حتى أتوا بهما إلى مسجد النبي ﷺ، فأقبل بلال فقال له النبي ﷺ: يا بلال هلّم عليّ بالناس فننادلي فيهم وأجمعهم لي في المسجد، فقام النبي ﷺ على قدميه خطيباً ثم خطب الناس بخطبة بليغه، فحمد الله وأثنى عليه وذكر نفسه فنعاهما<sup>(٥)</sup>، فقال: معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس بعدي جداً وجدّه؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين، فإن جدهما محمد المصطفى ﷺ وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة، وهي أول من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله على نبيه وإلى الإيمان بالله وبرسوله، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس أباً وأماً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

(١) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، رضيع رسول الله ﷺ، صحابي، أسلم قديماً ولم يشهد بدرأ، بعثه رسول الله ﷺ برسالته إلى قيصر ملك الروم يدعو للإسلام، وحضر كثيراً من الوقائع، وكان يُضرب به المثل في حُسن الصورة، وقد كان جبرائيل عليه السلام أحياناً يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي لأنه كان يشبهه جبرائيل.

الأعلام/ج٢/٣٣٧. الطبقات الكبرى/ج٤/٢٤٩.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل زائدة.

(٤) ورد هذا الحديث في كتب العامة بصور مختلفة وللإطلاع ينظر المعجم الكبير/ج٣/٦٥. نظم درر السمطين/٢١٢. كنز العمال/ج١٣/٦٦٣. شواهد التنزيل/ج١/٤٥٥.

(٥) كذا في الأصل، وفي المناقب (وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقه).

قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ أباهما يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، وأمهما فاطمة بنت رسول الله وقد شرفهما الله ﷺ في سماواته وأرضه ثم قال: معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس عمّا وعمّة<sup>(١)</sup>؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ عمّهما جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار مع الملائكة في الجنة وعمّتهما أم هاني بنت أبي طالب. ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس خالاً وخاله؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: عليكم بالحسن والحسين فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ثم قال: اللهم أنت تعلم أن الحسن والحسين في الجنة وجاههما في الجنة وجدتهما في الجنة وأمهما في الجنة، وأبوهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، وعمّهما في الجنة، وعمّتهما في الجنة، ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار<sup>(٢)</sup>.

قال فلما قلت ذلك للشيخ. وفهم قولي، قال لي أيدك الله من أين أنت؟ قلت: من الكوفة.

قال: أعربي أنت أم مولى؟

قلت: بل عربي شريف.

قال لي: أنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء الرث؟

(١) كذا في الأصل، وفي المناقب تقديم الخالة على العمّة.

(٢) ذكر نحوه الطبراني في المعجم الاوسط/ج٦/٢٩٨. الحنفي في نظم درر السمطين/

٢١٣. الهيثمي في مجمع الزوائد/ج٩/١٨٤. ابن عساكر في تاريخه/ج١٣/٢٢٩.

قلت: نعم لي قصة لا أحب أن أביها إلا بأمانه.

فقلت: أنا هارب من بني مروان على هذه الحال الذي ترى، لثلا أعرف ولوغيرت حالي لعرفت ولو أردت أن أعرف نفسي لفعلت ولكني أخاف على نفسي القتل.

فقال لي: لا خوف عليك، أقم عندي وكساني خلعتين خلعهما عليّ وحملني على بغلة، وثمان البغلة في ذلك اليوم في تلك البلدة مائة دينار ثم قال:

يا فتى أقررت عيني، أقر الله لأرشدك إلى فتى يقرّ الله به عينك فقلت: أرشدني يرحمك الله قال: فأرشدني إلى باب دار، فأتيت الدار التي وصف لي وأنا راكب على البغلة، وعليّ الخلعتان فقرعت الباب، وناديت الخادم، فأذن لي بالدخول، فدخلت عليه فإذا أنا بفتى قاعد على سرير منجد<sup>(١)</sup> صبيح الوجه حسن الجسم، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام بأحسن مردّ، ثم أخذ بيدي مكرماً حتى أجلسني إلى جانبه؛ [فلما نظر إليّ]<sup>(٢)</sup> قال لي: والله يا فتى لا أعرف هذه الكسوة التي خلعت عليك وأعرف هذه البغلة، والله ما كان أبو محمد - وكان اسمه الحسن - ليكسوك خلعتيه هاتين وركبك على بغلته هذه إلا أنك تحب الله ورسوله وذريته وجميع عترته فأحبّ رحمك الله أن تحدثني بفضائل علي بن أبي طالب فقلت له: نعم بالحب والكرامة، حدثني والذي، عن أبيه، عن جده قال: كنا يوماً عند رسول الله ﷺ قعوداً فأقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن على كتفها وهي تبكي بكاءً شديداً وتشهق في بكائها فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ لا أبكي الله عينك.

قالت: يا أبت وكيف لا أبكي ونساء قريش عيرنني فقلن لي: إنّ أباك قد

(١) أي المُزَيْن الجميل.

(٢) الأصل ساقطة.

زوجك برجل فقير مُعَدَم، لا مال له، فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكي يا فاطمة، فوالله ما أنا زوجتك، بل الله ﷻ زوجك من فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ثم إن الله ﷻ أطلع إطلاعة على أهل الأرض، فاختار من الخلائق علياً<sup>(١)</sup>، فزوجك إياه وأتخذَه وصياً، وعليّ مني وأنا منه<sup>(٢)</sup>، وعليّ أشجع الناس قلباً، وأعلمُ الناس علماً، وأحلّمُ الناس حِلْماً، وأقدمُ الناس سلماً، والحسن والحسين ابناه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وسماهما الله في التوراة على لسان موسى ﷺ «شبير» و«شبير» لكرامتهما على الله تعالى.

يا فاطمة لا تبكي، فأني إذا دُعيتُ غداً إلى رب العالمين فيكون عليّ ﷺ معي، وإذا بُعثتُ غداً بُعثَ عليّ معي<sup>(٣)</sup>، يا فاطمة لا تبكي فإن علياً وشيعته غداً هم الفائزون، يدخلون الجنة.

قال<sup>(٤)</sup>: فلما قلت ذلك للفتى، قال: أنشدك الله وبالله ﷻ من أنت؟ قال: قلت: أنا رجل من أهل الكوفة.

(١) كذا في الأصل، وفي المناقب (فأختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع الثانية إلى أهل الدنيا، فأختار من الخلائق علياً).

(٢) كذا في الأصل، وفي المناقب (فعلي مني وأنا من علي).

(٣) كذا في الأصل، وفي المناقب (وإذا حيت غداً فيحي معي).

(٤) كذا في الأصل، وفي المناقب المطبوع سقط، وهذا هو: (قال: وبيننا فاطمة جالسة إذ

أقبل رسول الله ﷺ حتى جلس إليها وقال: يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني فلا بد من مفارقتك فاشتد بكائها، ثم قالت: يا أبتِ، أين ألقاك؟ قال: تلقيني تحت لواء الحمد أشفع لأمتي، قالت: يا أبتِ فإن لم أجدك؟ قال: تلقيني على الصراط، وجبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي، وإسرافيل أخذ بحجزتي، الملائكة خلفي وأنا أنادي: يل رب أمتي أمتي، هوّن عليهم الحساب، ثم أنظر يميناً وشمالاً إلى أمتي وكل نبي يومئذ مشغول بنفسه يقول: يا رب نفسي نفسي، وأنا أقول أمتي أمتي، وأول من يلحق بي من أمتي أنتِ وعلي والحسن والحسين، يقول الرب: يا محمد إن أمتك لو أتوا فتِ بذنوب كأمثال الجبال لفرغت لهم ما لم يشركوا بي شيئاً ولم يوالوا عدواً لي يوم القيامة.



فقال: أعربي أم مولى؟

قلت: بل عربي شريف.

قال: فكساني ثلاثين ثوباً [في تخت]<sup>(١)</sup>، وأعطاني عشرة آلاف درهم في كيسين<sup>(٢)</sup>. ثم قال لي: أقررت عيني، أقرّ الله عينك، ولم يسألني غير ذلك. ثم قال لي: إليك حاجة، فقلت له: تقضى إن شاء الله.

فقال: إذا أصبحت غداً فأتِ مسجد بني فلان حتى ترى أخي الشقي.

قال أبو جعفر: فو الله لقد طالت عليّ تلك الليلة حتى خشيت أن لا أصبح حتى أفارق الدنيا. فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصفه لي، وحضرت الصلاة، فقمتم في الصف الأول لفضله، وإلى جانبي على يساري شاب معتم بعمامة، فذهب ليركع فسقطت عمامته عن رأسه فنظرت إليه فإذا رأسه رأس خنزير، ووجه وجه خنزير.

قال أبو جعفر: فو الذي أحلف به، ما علمت ما أنا فيه ولا عقلت أنا في الصلاة [أنا]<sup>(٣)</sup> أم في غير صلاة تعجباً ودهشت حتى ما أدري ما أقول في صلاتي إلى أن فرغ الإمام من التشهد، فسلمّ وسلّمت فقلت له: ما هذا الذي أراه بك؟

فقال لي: لعلك صاحب أخي الذي أرسلك إليّ لتراني؟

قال: قلت: نعم، فأخذ بيدي وأقامني وهو يبكي بكاءً شديداً ثم شفق في بكائه حتى كادت نفسه أن تزهد ثم أتى إلى منزله، ثم قال لي: أنظر إلى هذا البيت، فنظرت إليه ثم قال لي: أنظر إلى الدكان فنظرت الدكان فقال لي:

(١) الأصل (ح) بدون تنقيط. والتخت: وعاء تصان فيه الثياب فارسية وقد تكلم به العرب.

لسان العرب/ج٢/١٨/ مادة (تخت).

(٢) كذا في الأصل، وفي المناقب: (كيس).

(٣) الأصل زائدة.

إعلم يا أخي أنني كنت أؤذن وأقم بالناس وكنت العن علي بن أبي طالب بين الأذان والإقامة ألف مرة! وأنه كانت لعنته يوم الجمعة بين الأذان والإقامة أربعة آلاف مرة، وخرجت من المسجد أتيت الدار فأتكأت على هذا الموضع الذي أريتك، فذهب بي النوم فتمت فرأيت في منامي كأنني قد أقبلت إلى باب الجنة، فرأيت فيها قبة من زمرد خضراء، قد زخرفت ونجدت ونضدت بالأسديق والديباج وإذا حول القبة كراسي من لؤلؤ وزبرجد، وإذا علي بن أبي طالب عليه السلام متكأ عليها وإذا أبو بكر الصديق وعمر وعثمان جلوس يتحدثون فرحين مسرورين متبشرين بعضهم ببعض، ثم إلتفت فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل وعلى يمينه الحسن ومعه كأس فضة، وعن يساره الحسين وفي يده كأس فضة<sup>(١)</sup> قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسين، اسقني فسقاه، ثم شرب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا حسين أسق الجماعة، فسقى أبا بكر وعمر وعثمان وسقى علياً كأساً.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للحسين: يا حسين أسق هذا المتكأ على هذا الدكان.

فقال الحسين للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا جداه، أتأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والذي علياً في كل يوم ألف مرة، ولقد لعنه في هذا اليوم وهو يوم الجمعة أربعة آلاف مرة، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك إليّ كالمغضب وقال:

مالك تلعن علياً؟! لعنك الله لعنك الله ثلاث مرات، ويحك أنتشم علياً، وهو مني، وأنا منه، عليك غضب الله، عليك غضب الله، عليك غضب الله، حتى قالها ثلاثاً، ثم تفل في وجهي ثلاثاً، وضربني برجله ثلاثاً، وقال:

غير الله ما بك من نعمة، وسود وجهك وخلقك، حتى تكون عبرة لمن

سواك.

[ قال ]<sup>(٢)</sup>: فأنتبهت من نومي وإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه

(١) كذا في الأصل، وفي المناقب: (كأس من نور).

خنزير، على ما ترى .

فقال سليمان بن مهران: فقال أبو جعفر: يا سليمان هذان الحديثان كانا في حفظك<sup>(١)</sup>؟

قلت: لا، يا أمير المؤمنين، فقال هؤلاء من ذخائر الحديث وجوهره، ثم قال: ويحك يا سليمان، حُبُّ علي إيمان، وُبُغضُهُ نفاق، فقلت: الأمان! الأمان! يا أمير المؤمنين، فقال الأمان! يا سليمان، قلت: فما تقول في قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب؟ قال: في النار، أبعدُهُ الله .

قلت: وكذلك من يقتل [من]<sup>(٢)</sup> ولد رسول الله أحد فهو في النار؟ قال: فحرَّكَ أمير المؤمنين أبو جعفر رأسه طويلاً ثم قال: ويحك يا سليمان، المَلِكُ عقيم ثم قالها ثلاث مرات، ثم قال: يا سليمان أخرج فحدِّث الناس بفضائل علي بن أبي طالب بكلمة شئت ولا تكتم منها حرفاً، والسلام<sup>(٣)</sup> .

قال مؤلف هذا الكتاب:

هذا الحديث مذكور في كتب العامة<sup>(٤)</sup> والخاصة<sup>(٥)</sup> وليس فيه ذكر أبي بكر وعمر وعثمان، ولم أره إلا في هذه الرواية، فهو يعطي من زيادات بعض العامة لعدم ذكرهم في الحديث في غير هذه الرواية، ثم أنظر ما في هذا الحديث من طرق المخالفين من فضل علي أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) الأصل ساقطة، وهي زيادة يتطلبها السياق .

(٢) كذا في الأصل، وفي المناقب: (في يدك) .

(٣) الأصل ساقطة .

(٤) المناقب/ ٢٨٤ - ٢٩٣ .

(٥) ينظر ابن المغازلي في مناقبه/ ١٤٣ .

(٦) أمالي الصدوق/ ٥٢٥ . الثاقب في المناقب/ ٢٣٥ . بشارة المصطفى/ ٢٧١ .

## السابع والتسعون: أحمد بن موسى

الشيخ المفيد في إرشاده: أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

كان كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن عليه السلام يُحِبُّهُ وَيُقَدِّمُهُ، ووهب له ضيعته المعروفة بالياسيرية<sup>(١)</sup>. ويقال: إنه رضي الله عنه أعتق ألف مملوك.

وأخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا جدِّي قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول: خرج أبي بولده إلى بعض أمواله بالمدينة<sup>(٣)</sup> فكننا في ذلك المكان، وكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدم أبي وحشمه، إن قام أحمد قاموا معه، وإن جلس جلسوا معه، وأبي بعد ذلك يراه يبصره ما يغفل عنه، فما أنقلبنا نشج<sup>(٤)</sup> أحمد بن موسى بيننا<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي هامشه: (باليسيرة) نسخة، و(باليسرية) نسخة.

واليسيرة: بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله ﷺ.

معجم البلدان/ج٤/١٢٥.

(٢) الحسن بن محمد بن بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو محمد، المعروف بابن أخي طاهر، روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره، توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ودفن في منزلة بسوق العطش، له مصنفات منها: كتاب المثالب، وكتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام. رجال النجاشي/٦٤.

(٣) في هامش الأصل: وسمى ذلك المال إلا أن أبا الحسن عليه السلام الاسم قال (رح). وفي الارشاد: - وأسمى ذلك المال إلا أن أبا الحسين يحيى نسي الاسم -.

(٤) كذا في الأصل، وفي هامشه: أنشج، نسخة.

وأنشج: أي أصابته مع تلك المراعاة العظيمة أصابته شجة، أي الهم والحزن.

لسان العرب/ج١٤/٤٢٣/ مادة (شجا).

(٥) الإرشاد/ج٢/٢٤٥.

## الثامن والتسعون: الكميت

الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام قال:

الكميت بن زيد الأسدي، كوفي، أبو المستهل، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام، أخوه ورد<sup>(١)</sup>، وفي صه<sup>(٢)</sup>: مشكور<sup>(٣)</sup>.

كش:

بإسناده<sup>(٤)</sup> عن الحارث بن المغيرة<sup>(٥)</sup>، عن الورد بن زيد<sup>(٦)</sup>، قال لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك قد قَدِمَ الكميت، قال: أدخله، فسأله الكميت عن الشيخين؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أهريق دم ولا حُكِمَ بحكم غير موافق لحكم

(١) رجال الطوسي/٢٧٤.

(٢) خلاصة الأفعال/٢٣٢.

(٣) وهي كلمة يطلقها أصحاب التراجم على مجموعة من الرجال بأنهم مشكورون أو ممدوحون وغير ذلك.

(٤) في سلسلة الرواية قال: حدثني حمدوية وإبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميلة، عن الحارث.

(٥) حارث بن المغيرة النصري، من بني نصر بن معاوية، بصري، يكنى أبا علي، ثقة، وقع بعنوانه في إسناد جملة من الروايات تبلغ زهاء أربعين مورداً، له كتاب، قال الذهبي عنه: روى عن الباقر وأخيه زيد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم ذكره الطوسي وابن النجاشي في رجال الشيعة ووثقاه.

لسان الميزان/ج١/٢٧٠. أيضاً معجم رجال الحديث/ج٥/٨١.

(٦) الورد بن زيد الأسدي بن أبي المستهل الأسدي، أخو الكميت الشاعر، من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام، حسن العقيدة، شديد الولاية لأهل البيت عليهم السلام.

مستدركات علم رجال الحديث/ج٨/٩٩.

الله وحُكِمَ النبي ﷺ وحُكِمَ عليٌّ ؑ إلا وهو في أعناقهما، فقال الكميّ: الله أكبر<sup>(١)</sup> حسبي حسبي.

عنه بإسناده<sup>(٢)</sup> إلى يونس بن يعقوب، قال: أنشد الكميّ أبا عبدالله ﷺ شعره:

أخلص الله في هواي فما أغر ق نزعاً ولا يطيش سهامي

فقال أبو عبدالله ﷺ: لا تقل كذا ولكن قل:

فقد أغرق نزعاً وما يطيش سهامي

وعنه بإسناده<sup>(٣)</sup>، عن داود بن النعمان<sup>(٤)</sup>، قال: دخل الكميّ وأنشده، وذكر نحوه ثم قال في آخره: إنَّ الله ﷻ يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها.

فقال الكميّ: أسألك عن مسألة وكان متكئاً فاستوى جالساً وكسر في [صدره]<sup>(٥)</sup> وسادة ثم قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين؟

فقال: يا كميّ بن زيد ما أهريق في الإسلام محجمة من دم، ولا أكتسب مال من غير حله، ولا نكح فرجاً حراماً إلاً وذلك في أعناقهما يوم

(١) كذا في الأصل، وفي الكشي: (الله أكبر الله أكبر) بتكرارها مرتين.

(٢) في سند سلسلة الرواية: عن طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني أبو الحسين صالح بن أبي حماد الرازي، قال: حدثنا محمد بن الوليد الخراز، عن يونس.

(٣) في سند سلسلة الرواية: عن نصر بن صباح، قال: حدثني إسحاق بن محمد البصري، قال: حدثني محمد بن جمهور العمي، قال: حدثنا موسى بن بشار الوشا، عن داود.

(٤) داود بن النعمان الأنباري، مولى بني هاشم، أخو علي بن النعمان، وداود الأكبر، قال السيد الخوئي فيه: لا ينبغي الشك في وثاقة الرجل لما ذكره الكشي.

معجم رجال الحديث/ج٨/١٣٥. أيضاً ينظر رجال النجاشي/١٥٩.

(٥) الأصل ساقطة.

يقوم قائمنا، ونحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما<sup>(١)</sup>.

وعنه بأسناده<sup>(٢)</sup>، عن عقبة بن بشير الأسدي، عن كميت بن زيد الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: والله يا كميت لو أن عندنا مالا أعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله ﷺ لحسان: لا يزال معك روح القدس ما دمت حياً مُسَدِّداً عنا<sup>(٣)</sup>.

وعنه بأسناده<sup>(٤)</sup>، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، قال: دخل الكميت على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده: من لقلب متيم مستهام<sup>(٥)</sup>، فلما فرغ منها قال للكميت: لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا.

وعنه، عن علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبو [المسيح]<sup>(٦)</sup> عبد بن مروان الجواني، قال:

كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راوي شعر الكميت يعني الهاشميات، وكان يُسمع ذلك منه، وكان عالماً بها، فتركها خمساً وعشرين لا يستحل روايته وأستنشاده ثم عاد فيه، فقيل له: ألم تكن زهدت فيها وتركتها؟

فقال: نعم ولكنني رأيت رؤيا رغبتني إلى العود فيه.

(١) اختيار معرفة الرجال/ج ٢/٤٦١ - ٤٦٥.

(٢) في سند سلسلة الرواية: عن محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر القصباني، وجعفر بن محمد بن حكيم، قال: حدثنا أبان بن عثمان، عن عقبة.

(٣) كذا في الأصل، وفي الكشي: (لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا).

(٤) في سند سلسلة الرواية: عن حمدوية بن نصر، عن محمد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة.

(٥) وهي أولى قصائده المعروفة بالهاشميات، ويبلغ عدد أبياتها مائة وثلاثة.

(٦) الأصل (الشيخ). وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

ف قيل له : ما رأيت ؟

فقال : رأيت كأن القيامة قد قامت ، وكان أنا في المحشر ودفعت إليّ مجلة ، قال أبو محمد : فقلت : وما المجلة ؟

قال : الصحيفة ، قال : فنشرتها وإذا فيها :

«بسم الله الرحمن الرحيم [أسماء]<sup>(١)</sup> من دخل الجنة من محبّي علي بن أبي طالب ، قال : فنظرت في السطر الأول فإذا أسماء قوم لم أعرفهم ، ونظرت في السطر الثاني وإذا هو كذلك ، ونظرت في السطر الثالث والرابع وإذا فيه والكميت بن زيد الأسدي» ، قال : فذلك دعاني إلى الرد فيه<sup>(٢)</sup> .

الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص :

عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه الجعفري ، قال : حدثني الحسين بن أحمد بن مسلمة اللؤلؤي ، عن محمد بن المثنى ، عن أبيه ، عن عثمان بن يزيد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة ، فقال : يا جابر ما عندنا درهم ، قال : فلم ألبث أن دخل عليه الكميت فقال : جُعلت فداك رأيت أن تأذن لي في أن أنشدك قصيدة ؟

فقال : أنشد ، فأنشده قصيدة .

فقال : يا غلام أخرج له من ذلك البيت بدرّة<sup>(٣)</sup> فادفعها إلى الكميت .

فقال له : جُعلت فداك رأيت أن تأذن أنشدك أخرى ؟

فقال : أنشد ، فأنشده قصيدة .

فقال : يا غلام أخرج له من ذلك البيت بدرّة فادفعها إلى الكميت .

(١) الأصل (أما) .

(٢) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٤٦٦-٤٦٨ .

(٣) وهو كيس فيه مقدار من المال يُقدّم في العطايا ، ويختلف باختلاف العهود ، والغالب أنه عشرة آلاف درهم .



فقال له: جُعِلت فداك أرايت أن تاذن لي أنشدك ثلاثة.

فقال له: أنشد، فأنشده.

فقال: يا غلام أخرج له من ذلك البيت بدرة فأدفعها إلى الكميت.

فقال: والله ما مدحتكم لغرض من الدنيا أطلبه منكم وما أردت بذلك إلا صلة رسول الله ﷺ وما أوجب الله عليّ من الحق.

قال: فدعى له أبو جعفر عليه السلام، ثم قال، يا غلام ردّها مكانها.

قال جابر: فوجدت في نفسي وقلت: قال ليس عندي درهم وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم؟!!

فقال: يا جابر قم فادخل ذلك البيت.

قال: فقممت فدخلت البيت فلم أجد فيه شيئاً فخرجت إليه.

فقال: يا جابر ما سترنا عنكم أكثر مما أظهرنا لكم، ثم أخذ بيدي فأدخلني البيت فضرب برجله فإذا أشبه بعنق البعير وقد خرج من ذهب.

فقال: يا جابر أنظر إلى هذا ولا تخبر به أحداً إلا ممن توثق به من إخوانك، إن الله قد أقدرنا على ما نريد فلو شئنا أن نسوق الأرض بأزمة لسقناها<sup>(١)</sup>.

والذي رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة قال:

روى الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن عثمان بن عيسى، عن حمّان بن عمار، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

شكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر ما عندنا درهم.

قال: فلم ألبث أن دخل الكميت بن زيد الشاعر.

(١) الاختصاص/٢٧١ - ٢٧٢.

فقال له : جعلني الله فداك أتأذن لي أن أنشدك قصيدة قلتها فيكم؟

فقال له : هاتها، فأنشده : من لقلب متيم مستهام .

فلما فرغ منها قال : يا غلام، أدخل ذلك البيت وأخرج للكميت بدره، وأدفعها إليه، فأخرجها ووضعها عنده .

فقال له : جُعلت فداك، أرايت أن تأذن لي في أخرى .

فقال له : هاتها، فأنشده أخرى فأمر له بدرة أخرى، فأخرجت له من البيت . ثم قال له : في الثالثة . فأذن له، ثم أمر له بدرة ثالثة، فأخرجت له .

فقال له الكميت : يا سيدي، والله ما أنشدك مطلباً لغرض من الدنيا، وما أردت بذلك إلا صلة رسول الله ﷺ، وما أوجه الله عليّ من حقكم .

فدعى له أبو جعفر عليه السلام، ثم قال : يا غلام، ردّ هذه البدر في مكانها . فأخذها الغلام فردّها .

فقال جابر : فقلت في نفسي، شكوت إليه الحاجة فقال : ما عندي شيء، وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم! وخرج الكميت .

قال عليه السلام : يا جابر قم، وأدخل البيت .

قال : فدخلت ولم أجد فيه شيئاً، فخرجت فأخبرته .

فقال : يا جابر سترنا عنك أكثر مما أظهرنا لك .

ثم قام فأخذ بيدي فأدخلني البيت فضرب برجله الأرض فإذا شبه عنق البعير قد خرج من ذهب .

فقال : يا جابر، أنظر إلى هذا لا تخبر به إلا من تثق به من إخوانك .

يا جابر، إنّ جبرئيل أتى رسول الله ﷺ غير مرة بمفاتيح خزائن الأرض وكنوزها، وخيّره من غير أن ينقصه الله مما أعد له شيئاً، فاختر التواضع لربه ﷻ، ونحن نختاره .

يا جابر إن الله أقدرنا على ما نريد من خزائن الأرض، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمته لسقناها<sup>(١)</sup>.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات:

عن الحسن بن أحمد بن سلمه، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: دخلت عليه فشكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر ما عندنا درهم، فلم ألث أن دخل عليه الكميت، وساق الحديث<sup>(٢)</sup>.

(١) دلائل الإمامة/ ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٢) بصائر الدرجات/ ٣٩٥.

## التاسع والتسعون: أبو نؤاس الحسن<sup>(١)</sup>

من أكابر الشعراء المعدودين والأدباء المذكورين، أثنى عليه العيني في شرح شواهد بن مالك<sup>(٢)</sup>، ومنع منه ما يقال فيه<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوری:

روي علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الفارسي<sup>(٤)</sup> قال: نظر أبو نؤاس إلى الرضا عليه السلام ذات يوم وقد خرج من عند

(١) الحسن بن هاني بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، أبو نؤاس، ولقب به للذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقيه أي ضفيرة، ولد سنة ١٤٧هـ بالعراق في أهواز خوزستان، ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ومدح بعضهم، وخرج إلى دمشق، ومنها إلى مصر، ومن ثم عاد إلى بغداد فأقام فيها إلى أن توفي سنة ١٩٨هـ. فيه إختلاف أنه من أهل الحق أو من أهل الباطل، نعم أنه قد يقول مديحه لأهل البيت عليهم السلام إذ قال الرضا عليه السلام فيه: قد جئنا بأبيات ما سبقك إليها أحد، وأنه لَمَّا مرض بمرض موته فعادوه جماعة من أصحابه فقال له بعضهم: بما توصينا يا أبا علي قال: لا تشربوا الخمر فإنها قد قتلتني ثم أخذ ورقة وكتب فيها بعد البسملة هذا ما أوصى به المسرف على نفسه المفتر بأجله المعترف بذنوبه الحسن بن هاني وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن ما جاء به كله حق وعلى ذلك عاش وعليه يموت وأنه لا يرجو الخلاص إلا بشفاعته عليه السلام والاعتراف بذنوبه والثقة بعفو ربه... إلخ ثم مات من يومه ودفن بالتل المعروف بتل اليهود ببغداد.

تاريخ بغداد/ج٧/٤٣٦. أعيان الشيعة/ج٥/٣٣١. روضات الجنات/٢١١.

(٢) قال العيني: «وهو مجيد في شعره على أنواعه».

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية/ج١/٣٢٥.

(٣) قال العيني: «وما ينسب إليه من الأمر البشيع فغير صحيح».

شرح شواهد الأشموني المطبوع بهامش حاشية الصبان/ج١/١٩١.

(٤) محمد بن يحيى الفارسي، أبو الحسن، روى عن بكر بن بشير، ومحمد بن يحيى أبي =

المأمون على بغلة له، فدنى منه وسلّم عليه وقال: يا بن رسول الله، قد قلت  
فيك أبياتاً وأحب أن تسمعها مني.  
فقال: هآت، فأنشأ يقول:

مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا  
من لم يكن علوباً حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر  
والله لمأ برى خلقاً فأتقنه صفاكم وأصطفاكم أيها البشر  
فأنتم الملاء الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور  
فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا [بأبيات] <sup>(١)</sup> ما سبقك إليها أحد، يا غلام  
هل معك من نفقتنا شيء.

فقال: ثلاثمائة دينار.

فقال: أعطها إياه. ثم قال: لعلّه أستقلها، يا غلام سيق إليه البغلة <sup>(٢)</sup>.

ثم قال الطبرسي ولأبي نؤاس أيضاً فيه:

قيل لي أنت [أوحد] <sup>(٣)</sup> الناس طراً في فنون من الكلام النبويه  
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر من يدي مجتنيه  
فعلام تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه  
قلت لا أستطيع <sup>(٤)</sup> مدح إمام كان جبرئيل خادماً لأبيه <sup>(٥)</sup>

= حنيفة، وروى عنه الكشي بواسطة شيخه أبي الحسن بن أبي طاهر، وكذلك روى عنه  
الحسين بن محمد.  
معجم رجال الحديث/ج ١٩/٤٥.

(١) الأصل (بأية).

(٢) رواه الصدوق في العيون/ج ١/١٥٥. ابن شهر آشوب في مناقبه/٣٤/٤٧٤.

(٣) الأصل (واحد).

(٤) كذا في الأصل، وفي إلام الوري: لا أهتدي.

(٥) إلام الوري بأعلام الهدى/ج ٢/٦٥.

[فقال شارح اليميني]<sup>(١)</sup>:

قال [الصاحب بن عباد]<sup>(٢)</sup>: بدئ الشعر بِمَلِكٍ وختم بِمَلِكٍ بدئ بامرئ القيس وختم بأبي [فراس]<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في الأصل، أو (شارح العيني) وهي غير واضحة والعبارة كلها مربكة حتى ما يرد بعدها على ما ستلاحظه، وما ذكره بـ (اليميني) فهي مُبهوأة، وكذا (العيني) لم يرد هذا القول في شرحه.

(٢) الأصل (قال رسول الله ﷺ)، وقد ورد سهواً، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) الأصل (نؤاس)، وقد ورد سهواً. والقول الوارد هنا غير مختص بمترجم المصنف لأنه

يختص بأبي فراس وليس أبي نؤاس، إذ قال: بدء بامرئ القيس وختم بأبي فراس.

ينظر ابن خلكان في وفيات الأعيان/ج ٢/٥٩ أيضاً الصفدي في الوافي بالوفيات/ج ١١/

## المائة: أبو تمام

العلامة في صه :

حبيب بن أوس، أبو تمام الطائي، كان إمامياً، وله شعر في أهل البيت عليهم السلام كثير.

قال: وقد ذكر أحمد بن الحسين عليه السلام <sup>(١)</sup> أنه رأى نسخه عتيقة قال:

لعلها كتبت في أيامه أو قريباً منها، فيها قصيدة يذكر منها الأئمة عليهم السلام حتى انتهى إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، لأنه توفي في أيامه <sup>(٢)</sup>.

وقال الجاحظ في كتاب الحيوان <sup>(٣)</sup>: وحدثني أبو تمام الطائي، وكان من رؤساء الرافضة <sup>(٤)</sup>.

(١) أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، أبو الحسن البغدادي الشهير بالفضائري، كان من العلماء والأدباء، قال السيد الخوئي فيه: ثقة لأنه من مشايخ النجاشي توفي سن ٤١١هـ، له تاريخ ابن الفضائري.

معجم رجال الحديث/ ج ٢/ ١٠٥. الذريعة/ ج ٣/ ٢٢٤.

(٢) ينظر رجال ابن الفضائري/ ١١٠.

(٣) لم يرد هذا القول في نسخ كتاب الحيوان المطبوعة بتحقيق الاستاذ عبد السلام هارون، وكذلك في النسخ المطبوعة بتحقيق الاستاذ يحيى الشامي. وما ورد في النص نقلاً عن العلامة في الخلاصة عن النجاشي في رجاله/ ١٤١، والظاهر أنّ النجاشي اعتمد على إحدى النسخ المخطوطة والتي لم يطلع عليها المحققون.

(٤) خلاصة الأقوال/ ١٣٢.

## الحادي والمائة: الحميري

الشيخ في رجال الصادق عليه السلام :

إسماعيل بن محمد الحميري، السيد الشاعر، يكنى أبا عامر<sup>(١)</sup>.

وفي صه :

ثقه، جليل القدر، عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن داود :

السيد، الشاعر، المعظم<sup>(٣)</sup>.

كتاب ثاقب المناقب قال :

السيد أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري، قال :

دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقلت : يا بن رسول الله،

بلغني أنك قلت فيّ إنه ليس على شيء، وأنا قد أفنيت عمري في محبتكم

وهجرت الناس فيكم، فقال : أأست قائلاً في محمد بن الحنفية :

حتى متى وإلى متى وكم المدى يا ابن الوصي وأنت حي ترزق

تشوي برضوى لا تزال ولا ترى وبنا إليك من الصبابه أولق<sup>(٤)</sup>

وأن محمد بن الحنفية قام بشعب رضوي أسد عن يمينه و [نمر]<sup>(٥)</sup> عن

(١) رجال الطوسي / ١٦٠ .

(٢) خلاصة الأقوال / ٥٧ .

(٣) رجال ابن داود / ٥١ .

(٤) الأولق : أي شبه الجنون .

(٥) الأصل ساقطة .



شماله، يُؤتى برزقه بكرة وعشية؟! ويحك، إن رسول الله ﷺ وعلياً والحسن والحسين ﷺ كانوا خيراً منه، وقد ذاقوا الموت!

قال: فهل على ذلك من دليل؟

قال: نعم، إن أبي أخبرني أنه كان قد صلى عليه وحضر دفنه، وأنا أريك آية.

فأخذ بيده ومضى به إلى قبره، وضرب بيده عليه، ودعى الله تعالى فأنشق القبر عن رجل أبيض الرأس واللحية، فنفض التراب عن رأسه ووجهه، وهو يقول: يا أبا هاشم، أتعرفني؟  
قال: لا.

قال: أنا محمد بن الحنفية، إن الإمام بعد الحسين، علي بن الحسين ﷺ، ثم محمد بن علي، ثم هذا.  
ثم أدخل رأسه في القبر وأنظم القبر، فقال إسماعيل بن محمد عند ذلك:

تجعفرت بسم الله والله أكبرُ      وأيقنت أن الله يعفو ويغفرُ  
وِدْنْتُ بدين غير ما كنتُ دائناً      به و [نهاني سيداً] <sup>(١)</sup> الناس جعفر  
فقلت له هبني قدتهودت برهة      وإلاً فديني دين من يتنصّر <sup>(٢)</sup>

ابن شهر آشوب عن داود الرقي <sup>(٣)</sup>:

(١) الأصل (هداني أحد).

(٢) الثاقب في المناقب/٣٩٦. أشار إلى توبته على يد الإمام الصادق بعد هذه الحادثة الذهبي في سير أعلام النبلاء/ج٨/٤٦.

(٣) داود بن كثير الرقي، يكنى أبا سليمان، مولى بني أسد، كوفي، من أصحاب الإمام الصادق ﷺ، له كتاب الأهليلة، وقد اختلف في وثاقته، إذ قال في مدحه الصدوق والمفيد، وعارضهما النجاشي بقوله فيه: ضعيف جداً والغلاة تروي عنه.

ينظر رجال النجاشي/٥٣. معجم رجال الحديث/ج٨/١٢٦ للاطلاع.

بلغ السيد الحميري أنه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال: السيد كافر، فأناه فقال: يا سيدي [أنا كافر]<sup>(١)</sup> مع شدة حبي لكم ومعاداتي الناس فيكم؟

قال: وما ينفعلك ذلك وأنت كافر بحجة الدهر والزمان، ثم أخذ بيده وأدخله بيتاً فأذا في البيت قبر فصلى ركعتين ثم ضرب على القبر فصار القبر قطعاً فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته:

فقال الصادق عليه السلام: من أنت؟

قال: محمد بن علي المسمّى بابن الحنفية.

فقال: فمن أنا؟

فقال: جعفر بن محمد حجة الدهر، فخرج السيد يقول:

«تجعفرت باسم الله»<sup>(٢)</sup>.

أبو علي الطبرسي في إعلام الوري قال:

وجدت في كتاب إكمال الدين للشيخ أبي جعفر بن بابويه عليه السلام: حدثنا

عبد الواحد بن محمد العطار<sup>(٣)</sup> قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة

النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع،

عن حيان السراج<sup>(٤)</sup>، . . . . .

(١) الأصل ساقطة.

(٢) مناقب آل أبي طالب/ج٣/٣٧٠.

(٣) عبد الواحد بن محمد بن عبدوس القطان العطار النيسابوري، من مشايخ الصدوق فقد

أكثر الرواية عنه مترضياً عليه ومترحماً، وعلى وجه الاعتماد عليه منها في كتاب صفات الشيعة في حديث رقم ٧١، فهو ثقة على الأقوى وفاقاً للتحرير والمسالك وغيرهما.

ينظر نقد الرجال/ج٣/١٦٧. مستدركات علم رجال الحديث/ج٥/١٥٤.

(٤) حيان السراج، غير منسوب الأب، من الكيسانية القائلين بأن محمد بن الحنفية إمام وهو

حيّ لا يموت، ذكره ابن داود في رجاله/٢٤٤ قائلاً: حيان السراج - بالحاء المهملة والياء المثناة تحت المشددة والنون، وقد ورد في إحدى الاختيار باسم «حنان» ولعل =

قال: سمعت السيد [إسماعيل]<sup>(١)</sup> بن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن الحنفية زماناً فَمَنَّ اللهُ عليّ بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام فأنقذني من النار وهداني إلى سواء الصراط، فسألته - بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حُجَّةُ اللهُ على خلقه وأنه الإمام الذي أفترض الله طاعته - فقلت له: يا بن رسول الله، قد روي لنا أخبار آبائك في الغيبة.

قال: ستقع في السادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في أرضه وصاحب الزمان، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق عليه السلام تبّتْ إلى الله على يديه، وقلت قصيدي التي أولها:

تجعفرت بأسم الله والله أكبر	وأيقننتُ أن الله يعفو ويغفرُ
ودنت بدين غير ما كنت دائنا	به ونهاني [سيد] <sup>(٢)</sup> الناس جعفرُ
فقلت هب إنني قد تهوّدت برهة	وإلا فديني دين من يتنصّرُ
فإنني إلى الرحمن من ذاك تائبٌ	وإنني قد أسلمت والله أكبرُ
فلمست بغالٍ ما حييت وراجع	إلى ما عليه كنت أخفي وأضمرُ
ولا قائلاً حيّ برضوي محمد	وان عاب جُهاال مقالتي وأكثرُوا
ولكنه ممن مضى لسبيله	على أفضل الحالات يقفي ويخبرُ
مع الطيبين الطاهرين الألى لهم	من المصطفى فرع زكي وعنصرُ

= نسخة الاختيار التي كانت عند السيد ابن طاوس رحمته الله كان فيها هذا الأسم بدل «حيان».

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (واحد).

إلى آخرها ، وقلت بعد ذلك :

أيا راكباً نحو المدينة حسرة  
إذا ما هداك الله عاينت جعفرأ  
ألاً يا أمين الله وابن أمينه  
إليك من الأمر الذي كنت مبطناً  
وما كان قولي في ابن خولة [مبطناً]<sup>(١)</sup>  
ولكن روينا عن وصي نبينا  
بأن ولي الأمر يفقد لا يرى  
فتقسم أموال الفقيد كأنما  
فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه  
يسير إلى أعدائه بلوائه  
فلما رأوا أنّ ابن خولة غائب  
وقلنا هو المهدي والقائم الذي  
فإن قلت : لا ، فالقول قولك والذي  
وأشهد ربي أن قولك حجة  
بأن ولي الأمر والقائم الذي  
له غيبة لا بد أن يغيبها  
فيمكث حيناً ثم يظهر حينه  
بذاك أدين الله سرأ وجهرة

قال : وكان حيآن السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية وكان السيد  
بن محمد لا شك كيسانياً قبل ذلك يزعم أن ابن الحنفية هو المهدي وأنه يقيم

(١) الأصل (ذائياً) .

(٢) في الأصل مسح .

في جبال رضوي وشعره مملوء بذلك قوله :

ألا إن الأئمة من قريش  
علي والثلاثة من بنيه  
فسبط سبط إيمان وپر  
وسبط لا يذوق الموت حتى  
يغيب لا يرى عنا زماناً  
وقوله :

أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى  
حتى متى وإلى متى وكم المدى  
إنني لآمل أن أراك وأنني  
وقوله :

ألا حيّ المقيم بشعب رضوى  
وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي  
فمر بمعشر والوك منا  
فما ذاق ابنُ خولةَ طعم موت  
وأهدله بمنزله السلاما  
أطلت بذلك الجبل المقاما  
وسموك الخليفة والإماما  
ولا وارة له أرض عظاما

وفي شعره الذي ذكرنا دليل على رجوعه عن ذلك المذهب وقبوله إمامة  
الصادق عليه السلام ، وفيه أيضاً دليل على أنه عليه السلام دعاه إلى إمامته وعلى صحة  
القول بغيبة صاحب الزمان عليه السلام <sup>(١)</sup> .

محمد بن [الحسن] <sup>(٢)</sup> :

(١) إعلام الوری بأعلام الهدی/ج١/٥٣٨-٥٤١ .

(٢) الأصل (يعقوب). وقد وقع خطأ في النسخ، إذ إن محمد بن يعقوب الكليني لم ينقل  
الرواية أصلاً، وإنما الذي نقلها من المتقدمين محمد بن الحسن أبو جعفر الطوسي في  
أمالیه، والإسناد الموجود في النص هو إسناد الطوسي. فلاحظ.

بإسناده، عن محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه الحسين بن عون<sup>(١)</sup>، قال:

دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها، فوجدت السياق به، ووجدت عنده جماعه من جيرانه، وكانوا عثمانية<sup>(٢)</sup>، وكان السيد بن محمد جميل الوجه، رطب الجبهة، عريض ما بين السالفتين<sup>(٣)</sup>، فبدت في وجهه نكته سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه - يعني إسوداداً - فأغتم لذلك من حضره من الشيعة، وظهر من الناصبين سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان في وجهه لمعه بيضاء، فلم تزل تزيد أيضاً وتنمي حتى أسفر وجهه وأشرق، وأفترّ السيد ضاحكاً، وأنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ علياً      لن ينجي محبّه من هنات<sup>(٤)</sup>  
فذرّوني دخلت جنّة عدنٍ      وعفالي الإله عن سيئاتي  
فابشروا اليوم أولياء علي      وتولوا عليّ حتى الممات

ثم أتبع قوله: «أشهد أن لا إله إلا الله حقاً حقاً، أشهد أن محمد رسول الله حقاً حقاً، وأشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً حقاً، أشهد أن لا إله إلا الله».

(١) الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قال عنه ابن حجر: دوري عن أبيه وغيره وعنه محمد بن عبد الجبار السدوسي، وقال النمازي: لم يذكره، روى عنه ابنه علي رواية شريفة وهي وروده على السيد الحميري.

لسان الميزان/ج٢/٣٠٧. مستدركات علم رجال الحديث/ج٣/١٧٧

(٢) أي أنهم كانوا يرون في عثمان بن عفان، وكانوا يتبرأون من الإمام علي عليه السلام وشيعته.

(٣) أي جانب العنق.

(٤) أي من الشر.

ثم أغمض عينيه، فكأنما كانت روحه ذبالة<sup>(١)</sup> طفتت، أو حصاة سقطت.

قال علي بن الحسين: قال أبي الحسين بن عون: وكان حاضراً فقال: الله أكبر، ما من شهد كمن لم يشهد، أخبرني - وإلاً صمتاً أذني - الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وعن جعفر عليه السلام أنهما قالوا: حرام أن تفارق نفس جسدها حتى ترى الخمسة، محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بحيث تقرأ عينها، أو [تسخن]<sup>(٢)</sup> حُسن عينها، فانتشر هذا القول في الناس، فشهد جنازته والله الموافق [والمفارق]<sup>(٣)</sup> (٤).

ثاقب المناقب:

عن محمد بن راشد<sup>(٥)</sup>، عن أبيه، قال: أتيتُ بعض آل محمد لأستفتيه عن مسألة، فسألت عن أعلمهم، فهديت إلى محمد بن عبد الله بن الحسن فاستفتيته في ذلك فقال: إني لست أدري ما هذا؟ فقال: أوليس قد جاء عنكم تقولون في أنفسكم أنكم تدرّون بالعلوم كلها؟

قال: إن ذلك لا يعلمه إلا الإمام، ولست بذلك.

(١) أي مثل الفتيلة التي تسرج.

(٢) الأصل (تحسن). والمراد من (تسخن): حرارة العين من السرور.

(٣) الأصل (الموافق).

(٤) أمالي الطوسي/٦٢٧.

(٥) محمد بن راشد المكحول الخزاعي الدمشقي، نزيل البصرة، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قال ابن حجر: صدوق يهيم ورمي بالقدر من السابعة، مات بعد الستين. تقريب التهذيب/ج٢/٧٤. وقال الذهبي: المكحول الشامي خزاعي نزيل البصرة، عن مكحول وجماعة وثقّه أحمد وغيره. ميزان الاعتدال/ج٣/٥٤٣. وقال ابن حنبل: قال أبو النضر كنت أوضئ شعبة بالرصافة فدخل محمد بن راشد هذا فقال شعبة ما كتبت عنه أما إنه صدوق ولكنه شيعي أو قدرني.

العلل/ج٢/٥٠٤.

قلت له : ومن أين لي بذلك؟

قال : أت جعفر بن محمد عليه السلام فإنَّ عنده لا شك فيه .

فأتيته ، فقبل لي : مات السيد بن محمد وهو في الجنابة ، فأتيته وأستفتيته

فأفتاني في مسألتي ، فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبني إلى نفسه فقال :

إنكم معاشر أهل الحديث [تركتم] <sup>(١)</sup> العلم .

فقلت له : يرحمك الله أنت إمام هذا الزمان؟

فقال : نعم والله ، إني إمام هذا الزمان .

فقلت : علامة ودليل .

قال : سلني عما شئت أخبرك إن شاء الله تعالى .

فقلت : إن أخاً لي مات في هذه المقبرة فأمره أن يحيى .

فقال لي : ما أنت أهلٌ لذلك ، ولكن أخوك فما أسمه؟

قلت : أحمد .

قال : يا أحمد ، قم بإذن الله تعالى ، وبإذن جعفر بن محمد . فقام والله

وهو يقول : يا أخي اتبعه . وحلفني بالطلاق والعتاق أن لا أخبر أحداً <sup>(٢)</sup> .

(١) الأصل (تكتمون).

(٢) الثاقب في المناقب / ٣٩٧ .



## الثاني والمائة: إسماعيل بن عباد

الشيخ أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه، مصنف كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال في مطلع الكتاب :  
 وقع إليّ قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عباد أطال الله بقاءه وأدام دولته ونعمائه وسلطانه وعلاه في أهداء السلام إلى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين فصنفت هذا الكتاب لخزائنه المعموره ببقائه إذ لم أجد شيئاً أثر عنده وأحسن موقعاً لديه من علوم أهل البيت عليهم السلام لتعلقه بحبهم وإستمساکه بولایتهم، واعتقاده فرض طاعتهم، وقوله بإمامتهم وإكرامه لذريتهم أدام عزه وإحسانه إلى شيعتهم، قاضياً بذلك حق أنعامه عليّ، ومتقرباً إليه لأيديه الزهر عندي، ومننه الغر لديّ، ومتلافياً بذلك تفريطي الواقع في خدمة حضرته، راجياً قبوله لعذري، وعفوه عن تقصيري، وتحقيقه لرجائي فيه وأملي، والله جل ذكره يتم على الخلق قدرته بكرمه وجوده، وأبتدأت بذكر القصيدتين ؛ لأنهما السبب لتصنيفي هذا الكتاب.

قال الصاحب الجليل إسماعيل بن عباد عليه السلام في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام :

ياسايراً زايراً إلى طوس      مشهد طهرٍ وأرض تقديس  
 أبلغ سلامي إلى الرضا وحط على      أكرم رمسٍ<sup>(١)</sup> لخير مرموس

(١) أي تراب القبر.

من مخلص في الولاء مغموس  
 كانت بطوس الفناء تعريس  
 منتسفاً فيه قوة العيس  
 وبالسنا والسناء مأنوس  
 وجوه دهري بعقب تعبيس  
 رأياتها في زمان تنكيس  
 والحق قد كان غير منحوس  
 ظهور الجبابر الشوس<sup>(٢)</sup>  
 في الفضل على البزل القناعيس<sup>(٣)</sup>  
 ولابس المجد غير تلبيس  
 يخلط تهويدهم بتمجيس  
 أولى به الطرح في النواويس<sup>(٤)</sup>  
 في جلد ثور ومسك جاموس  
 صوت أذان أم قرع ناقوس  
 ما وصل العمر حبل تنفيس  
 ذلت هاماتها بتفطيس  
 تجفل عني بطير منحوس  
 فما يخاف الليوث في الخيس<sup>(٥)</sup>  
 يفسح له الله في الفراديس

والله والله خلفة صدرت  
 إني لو كنت مالكاً إربي<sup>(١)</sup>  
 وكنت أمضي العزيم مرتحلا  
 لمشهد بالذكاء ملتحف  
 ياسيدي وابن سادتي ضحكت  
 لما رأيت النواصب انتكست  
 صدعت بالحق في ولا يتكم  
 يابن النبي الذي به قمع الله  
 وابن الوصي الذي تقدم  
 وحائز الفخر غير منتقص  
 ان بني النصب كاليهود وقد  
 كم دفنوا في القبور من بخس  
 عالمهم عندما أباحته  
 لم يعلموا والأذان يرفعكم  
 أنتم حبال اليقين أعلقها  
 كم فرقه منكم تكفّرني  
 قمعتها بالحجاج فانخذلت  
 إنّ ابن عباد أستجار بكم  
 فكونوا يا سادتي وسائله

(١) أي الحاجة .

(٢) أي المتكبرين .

(٣) الرجل الشديد .

(٤) مقبرة اليهود والنصارى .

(٥) منزل الأسد .

كم مدحة فيكم تحيّيها  
وهذه كم يقول [قارئها] (١)  
يملك رق القريض قائلها  
بلّغه الله ما يؤمله

كأنها حلة الطواويس  
قد [نشر] (٢) الدر في القراطيس  
ملك سليمان عرش بلقيس  
حتى يزور الإمام في طوس

قال وله أيضاً في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام :

يا زائراً قد نهضاً  
وقد مضى كأنه  
أبلغ سلامي زاكياً  
سبط النبي المصطفى  
من حاز عزاً أقعسا  
وقل له من مخلص  
في الصدر لفتح حرقة  
من ناصبين غادروا  
صرحت عنهم معرضاً  
نابذتهم (٣) ولم أبل  
يا حبذا رفضي لمن  
ولو قدرت زرتة  
لكنني معتقل  
جعلت مدحي بدلا

مبتدراً قد ركضاً  
البرق إذا ما أومضاً  
بطوس مولاي الرضا  
وابن الوصي المرتضى  
وشاد مجدداً أبيضاً  
يرى الولا مفترضاً  
تترك قلبي حرصاً  
قلب الموالي ممرضاً  
ولم أكن معرضاً  
أن قيل قد ترفضاً  
نابذكم وأبغضاً  
ولو على جمر الغضا  
بقيد خطب عرضاً  
من قصده [وعوضاً] (٤)

(١) الأصل (قائلها).

(٢) الأصل (سراني).

(٣) نابذه: كاشفه.

(٤) الأصل (وعرضاً).

أمانة موردها      على الرضا ليرتضى  
رام ابن عباد بها      شفاعاً لن تُدحضا  
ثم قال ابن بابويه :

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه <sup>(١)</sup> قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة <sup>(٢)</sup>.

ثم قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا محمد بن [أبي] <sup>(٤)</sup> عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما قال فينا قائل بيت شعر <sup>(٥)</sup> حتى يؤيد بروح القدس <sup>(٦)</sup>.

وعنه قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه <sup>(٧)</sup> قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: قال سمعت

(١) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال العلامة: «بالذال المعجمة»، أبو علي، روى عنه أبو جعفر بن بابويه، وقد أثنى عليه في إكمال الدين، كان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً، وروى عن علي بن إبراهيم. خلاصة الأقوال/٧٠. معجم رجال الحديث/ج٢/١٢٧.

(٢) ذكره أيضاً العاملي في وسائل الشيعة/ج١٤/٥٩٧.

(٣) علي بن عبد الله الوراق الرازي، من مشايخ الصدوق وقد روى عنه مترحماً عليه في جميع المواضع، عن سعد بن عبد الله، ومحمد بن أبي عبد الله الكوفي، وعن علي بن إبراهيم بن هاشم. ينظر مستدركات علم رجال الحديث/ج٥/٥٠٧.

(٤) الأصل زائدة.

(٥) كذا في الأصل، وفي العيون: «بيتاً من الشعر».

(٦) ينظر أيضاً وسائل الشيعة/ج١٤/٥٩٧.

(٧) تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، أبو الفضل الحيمزي، أستاذ الصدوق، وقد أكثر من الروايات عنه مترضياً عليه.

الرضا عليه السلام يقول: ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بني الله له مدينة في الجنة أوسع، من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل<sup>(١)</sup>.

فأجزل الله تعالى الصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة وأفعاله الجميلة وأخلاقه الكريمة وسيرته الرضية العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور وأظفروه بكل خير مطلوب وأجاره من كل بلاء ومكروه بمن إستجار به من حججه الأئمة عليهم السلام.

وقوله في بعض أشعاره فيهم:

إن ابنَ عباد أستجار بمنْ يترك عنه الصروف مصروفه

وفي قوله في قصيدة أخرى:

أن ابن عباد أستجار بكم فكل ما خافه سيكفاه

وجعله الله شفعاؤه الذين أسمائهم على نقش خاتمه:

شفيح إسماعيل في الآخرة محمدٌ والعترة الطاهرة

وجعل دولته متسعة الأيام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة إلى التمام

مؤيدة إلى سعادة الأبد وباقية له إلى غاية الأمد بمته وفضله<sup>(٢)</sup>.

**فصل فيما جاء في الصاحب رحمه الله تعالى:**

ذكر صاحب عمدة النسب<sup>(٣)</sup>، أن فخر الدولة أستدعى الصاحب للوزارة

(١) ذكر الحديث أيضاً العاملي في وسائله/ج١٤/٥٩٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام/ج٢/١٢-١٦.

(٣) لم أجد في كتب التراجم والنسب ما يُعرف بالكتاب ومؤلفه، إلا أن صاحب الذريعة/ج١٥/٣٤١ قال: «لعله عمدة الطالب لابن المهنا الحسيني». وهو الذي وقفنا عليه، «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لمؤلفه جمال الدين أحمد بن علي الحسيني».

فقال له الصاحب: إنَّ ذليلي وسيع<sup>(١)</sup>، وكُتبي تحتاج إلى سبعمائة بعير<sup>(٢)</sup>.

وذكر بعض المؤرخين: أن أخطب خوارزم موفق بن أحمد وهو من أعيان علماء العامة له كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب قال:

إنه وفد على الصاحب إسماعيل بن عباد فأعطاه مائة بدرّة وبعد ذلك هجى الصاحب بيتين وهما:

لا تمدحنّ ابنَ عبادٍ وإنْ هطلت      كَفَّاهُ بِالْجودِ يُخْجَلُ الدِيمَا  
فإنّما خطراتٌ من وساوسه      يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كرماً  
فلما سمع الصاحب بذلك قال:

«دعوه فإنّ النعمة سُتْحِيطُ به»، فمات قبل بلوغه خوارزم فقال الصاحب:  
أقول لركب من خراسان قافل      أمات خوارزميكم قيل لي نعم  
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره      ألا لعن الرحمن من كفر النعم<sup>(٣)</sup>  
وذكر محمد بن محمد الغزالي في بعض كتبه، قال:

كان لشاهينشاه الري عشرة من الوزراء، وكان من جملتهم الصاحب بن عبّاد، فأجتمع الوزراء كلهم على [تنكيسه]<sup>(٤)</sup> وأتفقوا على [التضريب]<sup>(٥)</sup> عليه.

وقالوا: إن الصاحب لا يقدر يبيري قلمه.

(١) كذا في الأصل، وفي العمدة: «أنّي رجل طويل الذيل».

(٢) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب/٢٠٦.

(٣) ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان/ج٤/٤٠٢. أيضاً الصفدي في الوافي بالوفيات/

ج٣/١٥٨.

(٤) الأصل (مكتبه).

(٥) الأصل (التضريب).

فلما علم بذلك [شاهنشاه]<sup>(١)</sup> جمعهم فقال لهم [الصاحب]<sup>(٢)</sup> :

أيّ أدب فيكم ليس لي مثله حتى تتجاسروا وتُحدّثوا عني بحضرة السلطان شاهنشاه، فإنّ أبي علّمني الوزارة، ولم يعلمني التجارة، وأقل [أدبي]<sup>(٣)</sup> براية القلم، وهل فيكم من يقدر أن يكتب كتاباً تاماً بقلم مكسور الرأس؟ فعجز الجماعة عن ذلك.

فقال شاهنشاه: أكتب أنت.

فأخذ الصاحب قلماً وكسر رأسه وكتب به درجاً تاماً<sup>(٤)</sup>، فأقرّ الجماعة بفضله. وأعترفوا بأدبه ونبله<sup>(٥)</sup>.

وقال السيد الرضي (رض) في ديوانه يمدح الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عبّاد، ولم يُنفذها إليه، وذلك في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة:

إبَاء أقام الدهر عني وأقعدا      وصبر على الأيام أنأى وأبعدا<sup>(٦)</sup>  
 وقلب تقاضاه الجوانح أنة      إذا راح ملآن من الهم أو غدا  
 أخوذ على أيدي المطامع بالنوى      نزاعاً وما يزداد إلا تبعدا  
 إذا ركبت أماله ظهر نية      رأيت غلاماً غائر الشوق مُنجدا  
 غذي زماع لا يمل كأنما      يرى الليل كوراً والمجرة مقودا  
 يلثم عرنين الحسام بهمة      تكلّفه حوض الليالي مُجردا  
 أيا خاطباً ودي على النأي إنني      صديقك إن كنت الحسام المُهندا  
 فإنني رأيتُ السيف أنصر للفتى      إذا قال قولاً ماضياً أو توعدا

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل ساقطة، ومقتضاها يفيد سياق الجملة.

(٣) الأصل (دواتي).

(٤) أي سطرأ كاملاً.

(٥) التبر المسبوك في نصيحة الملوك/٩١/باب في ذكر الكُتاب وآدابهم.

(٦) القصيدة تحثوي على ثلاثة وسبعون بيتاً وهي من بحر الطويل.

من الطعن تقنات الوشيح المُقصدا  
ومن قدّمته نفسه مات سيّدا  
فما المجدُّ مطلوباً ولا العزُّ مُقتدى  
إذا نقض الروع الطرف المُمّدا  
يُدبّر قبل الطعن رأياً مسددا  
مشيئاً الى نيل المعالي مُقيّدا  
رأى العزّ في دار الممالك مولدا  
رأى حتفه في صفحتي ما تقلدا  
ولا يذخرُ الآباء مجداً موظدا  
إذا كان في دين المعالي مُقلدا<sup>(١)</sup>

أرى بين نيلِ العزِّ والذللِّ ساعةً  
فمن أخرته نفسه مات عاجزاً  
إذا كان إقدام الفتى ضائراً له  
فدىّ لابن عبّادٍ ضنينٌ بنفسه  
ودبّر أطراف الرماح وإنما  
به طال من خَطوي وكنت كأنني  
ومن مات في حبس المذلة قلبه  
يُسِرُّ الفتى حملُ النّجاد وربما  
لنال المعالي من يُدِلُّ بنفسه  
وما يُستفادُ العزُّ من شيمة الفتى

وقال رحمته الله يمدحه أيضاً من قصيدة:

أجري أمّام الطالب المجهود<sup>(٢)</sup>  
حدّاء من بدع الزمان شرود  
وهزمتُ جمعهم بغير جنود  
إنّ المناقب آيةُ المحسود  
كُفّاهُ أخطمة العُلا والجدود  
من سيّد بلغ العُلا ومسود  
نبذ القذى وأقام من تأويدي  
وعسا على قعس الزمان عمودي  
أطواقها بتمائم المولود  
لهم يدي بوثائقٍ وعقود

وفرعتُ رابية العُلا مُتمهلاً  
وخبطتُ في المتعرّضين بقولةٍ  
فضربتُ أوجههم بغير مناصلٍ  
ما ضرّني الذي حسد الرجال قديمه  
ذو السّنّ والشرف الذي جمعت به  
أحذى أحامصه رقاب عداته  
فالآن إذ نبذ المشيب شببتي  
وقررتُ عن سن القروح تجارياً  
ولبستُ في الصغر العُلا مستبدلاً  
وصفقتُ في أيدي الخلائف راهناً

(١) ديوان الشريف الرضي/ج١/٢٨٠-٢٨١.

(٢) القصيدة تحتوي على خمسة وثمانون بيتاً.



ونزلت منهم منزل المودود  
 هيهات أُلجم فُوك بالجلمود  
 بمناقبي وعلتي فضلُ مزيد  
 أو أطلب الإجمال عند حسود  
 أتري الروؤم تكون غير ولود  
 ميلء الزمان تفي بطولِ قعودي  
 وتغاب عن عذلي وعن تفنيد  
 قلب الجريء بمهجة الرعيد  
 غلسَ الظلام بسائقِ غرِيد  
 في الليل زُم بأرقم مطرود  
 وأحلّ أكلَ لحومها للبيد  
 منكنّ مسقط ظالع أو مُود  
 قُرب الطريق لهم إلى المعبود  
 حلّ الطُلى بلوائه المعقود  
 في الضرب يقطع كل حبل وريد  
 ريان يقطر من دماء الصيد  
 فوق مُفاجأةً بغير وعيد  
 أعباء يوم المأزق المشهود  
 بقساطلٍ وتعمّموا ببنود  
 وإذا لقوا برزوا بروز أسود  
 تدمى غوارب بحرها المورود  
 بك من قيامٍ في السروج قعود  
 يطوي الضلوع على القنا المقصود

وحللتُ عندهم محلّ المجتبي  
 فغرّ العدو يريد ذمّ فضائلي  
 همساً فكم أسكتُ قبلك كاشحا  
 مالي أربغُ النصف من متحاملي  
 أم كيف يرأمني وليس بناتجي  
 فلأنهضن إلى المعالي نهضةً  
 أجمع أمامك إن هممت بفعلة  
 وإذا التفتت إلى العواقب بدلت  
 قد قلت للإبل الطّلاح حدوتها  
 من كلّ مضطرب الزمام كأنه  
 فتل الطوى أجوافها بظهورها  
 إن لم ترى كافي الكفاة فلا يزل  
 بهداه يستضوي الورى وبهديه  
 أسدٌ إذا جرّ القنابل خلفه  
 ومقصرٌ في الطول غير مقصّرٍ  
 ما مرّ يسحب منه إلا ردهُ  
 والجيش يُرفع عمّة من قسطلي  
 في غلمة حملوا القنا وتحملّوا  
 قومٌ إذا ركبوا الجياد تجلببوا  
 وإذا سروا كمنوا كمنون أراقم  
 وإذا هتفت بهم ليوم كرية  
 كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا  
 كم من عدوٍ قد أبات كأنما

قبل احتمال ضغائنٍ وحقود  
 فيها المنون تلمّظ المزوود  
 بيضاً يُضئن على الليالي السُود  
 علماً أمام رواقه الممدود  
 أبداً بأيدي نُزلٍ ووفود  
 بدعاء دين العدل والتوحيد  
 وأعضه بجوانب الصيخود  
 سدوا من الآراء غير سديد  
 وأطلت نوم الصّارم المغمود  
 كان الضلال يُمدّه بوقود  
 يُلقي إليك الدين بالاقليد  
 وقفات مُبدي في النضال مُعيد  
 آراء أو عجلوا عن التسديد  
 إلّا إليك تهائمي ونجودي  
 إن البعيد إليك غير بعيد  
 بفناء دارك أنسعي وقُتودي  
 متبدلاتٍ صوارمٍ بقصيد  
 نشري الذي بك يقتدي وقصيدي  
 لا باتصال قبائلٍ وجدود  
 أني أدنسُ باللئام بُرودي  
 فالآن طرّق لي إلى المحمود  
 كالسرد أعرضه على داوود  
 وسقيت ما صبّت عليّ رعودي

لوعيد محتضر العدى بحسامه  
 ومؤلاتٍ كالرماح تلمّظت  
 سود المخاطم ينتظم محاسناً  
 ما زال قدرٌ من عقيرة سيفه  
 وجفان جودٍ كالركايا تُستقى  
 كم حُجةٍ لك في المحافل نوّهت  
 ومجادلٍ أدمى جدالك قلبه  
 وشفيت مرتمض الهدى من معشر  
 قارعتهم بالقول حتى أذعنوا  
 جمر بمسهكة الرياح نسفته  
 في كل معضلةٍ أضبّ رتاجها  
 فالله يشكر والنبيُّ محمدٌ  
 رأي يُغبّ إذا الرجال تلهوجوا الـ  
 لو كان يُمكنني التقلّب لم يكن  
 وطويّت ما بُعدت مسافةً بيننا  
 وأنختُ عيسي في جنابك طارحاً  
 وتركت أسوقها تكوسُ عقيرةً  
 بيني وبينك حرمتان تلاقتا  
 ووسائل الأدب التي تصلُ الفتى  
 وأحوكُ أفواف القريض فلا أرى  
 ولقد ذممت الناس قبلك كلهم  
 إن أهد أشعاري إليك فإنه  
 لكنني أعطيتُ صفو خواطري

وسمحتُ بالموجود عند بلاغتي إني كذاك أجودُ بالموجود<sup>(١)</sup>

وقال السيد الأجل السيد الرضي عليه السلام يرثي الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد وقد ورد الخبر بوفاته يوم الأربعاء لعشر ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة بالري وكان في عشر السنين وهي هذه:

أكذا المنون تقنطرُ الأبطالا  
أكذا تُصابُ الاسود وهي مُذلةٌ  
أكذا تُقامُ عن الفرائس بعدما  
أكذا تُحظّ الزاهرات عن العُلى  
أكذا تُكبّ البُزْلُ وهي مصاعبٌ  
أكذا تُغاض الزاخرات وقد طغت  
يا طالب المعروف حلّق نجمة  
وأقم على ياسٍ فقد ذهب الذي  
من كان يقري الجهل علماً ثاقباً  
ويُجبّن الشجعان دون لقائه  
خلع الردى ذاك الرداء نفاسةً  
خبرٌ تمخّض بالأحبة ذكره  
حتى إذا جلى الظنون يقينه  
الشك أبردُ للحشا من مثله  
جبلٌ تسنمت البلاد هضابه  
يا طودُ كيف وأنت عاديُّ الدرّى  
إن قطع الآمال منك فإنه  
ما كنتَ أولَ كوكبٍ ترك الدُّنا

أكذا الزمانُ يُضعضُ الأجيالا  
تحمي الشُّبول وتمنّعُ الأغيالا  
ملأت هماهما الورى أوجالا  
من بعد ما شأت العيون منالا  
تطوي البعيد وتحملُ الأثقالا  
لُججاً وأوردت الظماء زلالا  
حُظّ الحمول وعطل الأجمالا  
كان الأنام على نداء عيالا  
والنقص فضلاً والرجاء نوالا  
يوم الوغى ويُسجّع الوّالا  
عنا وقلّص ذلك السربالا  
قبل اليقين وأسلف البلبالا  
صدع القلوب وأسقط الأحمالا  
يا ليت شكّي فيه دام وطالا  
حتى إذا ملأ الأقالِم زالا  
ألقي بجانبك الردى زلالا  
من بعد يومك قطع الأمالا  
وسما إلى نُظرائه فتعالى

ونزعت عنك قميصها الأسماً  
وغداً تُبَوِّأُ منزلاً محلاً  
وصلَ الدَّموعَ وقطع الأوصالاً  
أوما وقاك جلالك الآجالاً  
أوليس كنت المخلط المزبالاً  
نفذت إليك صوارماً وإلالاً  
ألا زوى المقدر آلاً حالاً  
يا من إذا عثرَ الزمان أقبالاً  
قدرٌ ينالُ ذُبابه الرئبالاً  
يوماً ولا مالي الجفير نبالاً  
تستوثقُ الأعيان والأردالاً  
بين النبات كما برين الضالاً  
ذاتُ البعُولِ تُبَدِّلُ الأبدالاً  
وتخزِّمُ الأذواء والأقيالاً  
ركبوا من الشرف المُطل جبالاً  
في الحرب لا كُشفاً ولا أميالاً  
بالخيل قُباً والقُنْيَ طوالاً  
وتلاغط النادي رأيت ثقالاً  
فتتابعوا لدُعائها أرسالاً  
كانوا أسود مغاورٍ أبطالاً  
كانوا لكل عظيمٍ حُمالاً  
دَلَّلَ المطي ودمتوا الأطلالاً  
هزّوا العُباب وخضخضوا الأوشالاً  
أو بالغ بعطائه مانالاً

أنفأ من الدنيا بتت حبالها  
ذا المنزلُ المظعان قد فارقته  
لا رُزءَ أعظم من مصابك إنه  
يا أمر الأقدارِ كيف أطعتها  
كيف اغتفلت ففاجأتك بغرة  
لم تُكفَ يا كافي الكُفأة منية  
ألا وقى المجد المؤثّل ربّه  
ألا أقالتك الليالي عشرة  
إنّ الذي أنحى إليك بسهمه  
لا مسمعُ الإنباض منه فيتقى  
وأرى الليالي طارحات حبالها  
يبرين عود النّبع غير فوارق  
لا تأمن الدنيا عليك فإنها  
وتناذر الدهر الذي شرع الردى  
واسترجل الأملاك قسراً بعدما  
وطوى مقالٍ من نزارٍ ذادة  
قومٌ إذا وقع الصرِيخُ تناهضوا  
وترى خفافاً في الوغى فإذا انتدوا  
صاحت بهم نُوبُ الليالي صيحة  
يتواكلون الموت جُنْباً بعدما  
نزعو الحمائل عن عواتق فتية  
من بعد ما دعموا القباب وخيسوا  
عربٌ إذا دفعوا الجياد لغارة  
من كل منهب ماله سؤاله

ويُعَدُّ للمغدى قناً ونصالا  
 اتقت النوائبُ جمعه العُضالا  
 قُلل الهضاب وشرّدوا الأوعالا  
 لا كالفحول تُساندُ الأجدالا  
 فرقاً وطاروا بالمنون جفالا  
 طرحوا له الأسلاب والأنفالا  
 تلك الزعازع والقنا العسالا  
 حياً على لقم العراق جلالا  
 متفيئين من النعيم ظلالا  
 ويُروّقون البارد السلسالا  
 سلبوا الحجال وألبسوا الأحجالا  
 ينعى القطين ويندب الحلالا  
 منتك نفسك في الزمان ضلالا  
 حول الخيام تُنازع الأمطالا  
 مربوطةً ومن السروج جلالا  
 أعناقها ويُحصنُ الأكفالا  
 فارقن ذاك السدوّ والإرقالا  
 جعل الطّبي لرضاعهن فصالا  
 مثل الصقور غرانقاً أزوالا  
 كلف الطّبي لا ينتظرن صقالا  
 وعدّ من جرّاً في الوغى ومجالا  
 أمسى عليك مُذيّلاً ومُذالا  
 هدر الفنيق تخمطاً وصيالا  
 طعنأ يشق على العدا وجدالا

أو بائتٍ يرعى النجوم لغارة  
 لم ترهب الأقدار عزّته ولا  
 وعصائب اليمن الذين تبوّأوا  
 كانوا فحول وغى تُساندُ بالقنا  
 زفرَ الزمانُ عليهم فتطارحوا  
 وعلى الهبَاءة آل بدرٍ إنهم  
 من بعد ما خلطوا العجاج وجلجلوا  
 والمنذرون العُرُّ شرّد منهم  
 والأزد شيريون أبرز منهم  
 تلوي لهم عُنق الفرات بمدّه  
 من معشرٍ وردوا المنون ومعشرٍ  
 قد غادروا الإيوان بعد فراقهم  
 إن كنت تأملُ بعدهم مهلاً فقد  
 لمن الضوامر عُرّيت أمطاؤها  
 بُذلن من لبس الشكيم مقاودا  
 فُجعت بمنصلتٍ يُعرّضُ للقنا  
 لمن المطايا غير ذات رحائل  
 أمست تمتعُ بالسقّاب وطالما  
 من كان يحمل فوقهن عصابةً  
 لمن التّصول نشبن في أغمادها  
 لمن الأسنة قد نصلن عن القنا  
 إن صين سردك في العياب فطالما  
 كم حجةٍ في الدين خُضت غمارها  
 بسنان رمحك أو لسانك موسعا

إن نكس الإسلام بُعدك رأسه  
 واهماً على الأقدام بعدك إنها  
 أفقدن منك شجاع كل بلاغية  
 من لو يشا طعن العدا برؤوسها  
 سلطاناً ملكٍ كنت أنت تُعزّه  
 إن المُشمر ذيلهُ لك خيفة  
 ما كنتُ أخشى أن تزلّ لحادثٍ  
 دفعَ الزمان لك النوائب دفعةً  
 يا شامتاً بالسيف أغمد غربهُ  
 إن طوّح الفعّال دهرٌ ظالمٌ  
 طلبوا التراث فلم يروا من بعده  
 هيهات فاتهم تُراثٌ مخاطرٍ  
 قد كان أعرفَ بالزمان وصرفه  
 مفتاح كل ندى وربّ معاشرٍ  
 كان الغربية في الأنام فأصبحوا  
 قرمٌ إذا كحلت به ألاحظها  
 وإذا تجايشت الصدور بموقفٍ  
 بصوائب كالشهب تتبعُ مثلها  
 من فاعلٌ من بعده كفعاله  
 سمعٌ يُرْفَعُ للسؤال سُجوفهُ  
 يا طالباً من ذا الزمان شبيهه  
 إن الزمان أضنُّ بعد وفاته  
 وأرى الكمال جنى عليه لأنه  
 صلى الإله عليك من متوسّدٍ

فلقد رزى بك موئلاً ومآلاً  
 لم ترضَ غيرَ بنانٍ كَفَكَ آلاً  
 إن قال جلى في المقال وجالا  
 وأثار من جريالها قسطالا  
 ولربُّ سلطانٍ أعزَّ رجالا  
 أرخى وجرّر بعدك الأذيالا  
 قدّم جعلت لها الرّكاب قبالا  
 وتصوّب الوادي إليك فسالا  
 كم هبّ مُندلق الغرار وصالا  
 فلقد أقام وخلّد الأفعالا  
 إلّا عُلاً وفضائلاً وجلالا  
 حفظ الثناء وضيّع الأموالا  
 من أن يُشمر أو يجمع مالا  
 كانوا على أموالهم أقفالا  
 من بعد غارب نجمه أمثالا  
 سُوسُ القروم تُقَطِّعُ الأبوالا  
 حبس الكلام وقيّد الأقوالا  
 ورعال خيلٍ يتّبعن رعالا  
 أو قائلٌ من بعده ما قالا  
 ويُحجّبُ الأهزاج والأرمالا  
 هيهات كلّفت الزمان محالا  
 من أن يعيد لمثله أشكالا  
 غرضُ النوائب من أُغير كمالا  
 بعد المهاد جناداً ورمالا

كسف البلى ذاك الجمال المُجتلى  
ورأيت كل مطيِّة قد بُدلت  
طرح الرجال لك العمائم حسرةً  
قالوا وقد فُجئوا بنعشك سائراً  
وتبادروا عَطَّ الجيوب وعاجلوا  
ما شَقَّقوا إلا كُساك وألموا  
من ذا يكون مُعوَّضاً ما مزقوا  
فرغت أكفُّ من نوالك بعدها  
أعزز عليّ بأن يهزَّك طالبُ  
أو أن تُبدلَ من يؤمِّك زائراً  
أو أن يُناديك الصَّريخُ لكربةً  
يا شافي الأدواء كيف جهلتله  
يا كاشف الأمحال كيف رضيتله  
قد كنت أمل أن أراك فأجتني  
وأفيد سمعك مقولي وفضائلي  
وأعدُّ منك لريب دهرِي جُنَّةً  
وطواك دهرِك غير طيِّ صيانةً  
قبرٌ بأعلى الرِّي شُقَّ ضريحُ  
إن يُمس موعظة الرجال فطالما  
لُتسَلَّب الدنيا عليه فإنها  
ورعاه من أرعى البرية سيبه

وأجرَّ ذاك المقول الجوّالا  
من بعد يومك بالزَّمام عقالا  
لَمَّا رأوك تسيير أو إجلالا  
من ميَلَ الجبل العظيم فمالا  
عَضَّ الأناملِ يمنةً وشمالا  
إلا أنامل نلن منك سجالا  
ومعوَّلاً لمؤمِّلٍ وثمانلا  
وأطال عُظْمُ مصابك الأشغالا  
فتضنَّ أو تلوي النَّوال مطالا  
بعد التهلُّل عندك استهلالا  
حُشدت عليه فلا تُجيب مقالا  
داءً رماك به الزمان عضالا  
لمقيل جنبك منزلاً ممحالا  
فضلاً إذا غيري جنى أفضالا  
وتفيدني أيامك الإقبالا  
تثني جنود خطوبه فُلالا  
وأعاد أعلام الهدى أغفالا  
لأعزَّ حقَّره الردى إعجالا  
أمسى مُهاباً للورى ومُهلا  
نزعت به الإحسان والإجمالا  
وسقاه من أسقى به الآمالا<sup>(١)</sup>

(١) الديوان/ج٢/٢٠١-٢٠٩.

## الثالث والمائة: الجعابي

العلامة في صه، قال:

محمد بن عمر بن محمد بن سلم<sup>(١)</sup> - بغير ميم قبل السين - ابن [البراء بن]<sup>(٢)</sup> سبرة بن سيار - بالراء - التميمي، أبو بكر، المعروف بالجعابي<sup>(٣)</sup> - بالجيم، والعين المهملة، والباء المنقطة تحتها نقطة بعد الألف - الحافظ القاضي، كان من حفاظ المحدثين<sup>(٤)</sup> وأجلاء أهل العلم والناقدين للحديث<sup>(٥)</sup>.

وفي جش، مثله إلا أن فيه: «ابن سالم»<sup>(٦)</sup>.

الشيخ في كتاب الرجال:

محمد بن عمر بن محمد بن سلم [بن]<sup>(٧)</sup> البراء بن سبرة بن يسار<sup>(٨)</sup> التميمي القاضي، يكنى أبا بكر، المعروف بابن الجعابي الحافظ، بغدادي، روى عنه التلعكبري وأخبرنا عنه عن محمد بن محمد بن النعمان<sup>(٩)</sup>.

(١) كذا في الخلاصة/٧٠/ المطبوعة سنة ١٣١٠هـ الحجرية في طهران، وفي المطبوعة

المحققة/٢٤٧/ سنة ١٣١٧هـ وردت: «سالم» بدون تعليق أو إسناد.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) بكسر الجيم وفتح العين.

(٤) كذا في الأصل، وفي الخلاصة: «الحديث».

(٥) خلاصة الأقوال/٢٤٧.

(٦) رجال النجاشي/٣٩٤.

(٧) الأصل ساقطة.

(٨) كذا في الأصل، وفي الرجال: سيار.

(٩) رجال الطوسي/٤٤٥.



وفي ست، إلى أن قال:

الجعابى، يكنى أبا بكر، أحد الحفاظ والناقدين للحديث. وأخبرنا عنه بلا واسطة الشيخ أبو عبدالله<sup>(١)</sup> وأحمد بن عبدون<sup>(٢)</sup>.

وفي جش<sup>(٣)</sup>:

له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم<sup>(٤)</sup> - وهو كتاب كبير سمعناه من أبي الحسين محمد بن عثمان -، وكتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٥)</sup>:

«إنه لعهد النبي الأمي إلى أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».

وكتاب ذكر من روى مؤاخاة النبي لأمر المؤمنين عليه السلام<sup>(٦)</sup>، كتاب من روى غدِير خَم<sup>(٧)</sup>.

وقال صاحب مسالك الأمصار، وهو من أعيان علماء العامة<sup>(٨)</sup>، قال:

(١) إشارة إلى الشيخ المفيد رحمته الله.

(٢) الفهرست/٢٢٩.

(٣) رجال النجاشي/٣٩٤.

(٤) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج٢/٣٠٧. أيضاً في هدية العارفين/ج٢/٤٥. الذريعة/ج١٤/٢٧١.

(٥) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج٢/٨٤. أيضاً المصدر السابق. الذريعة/ج١٥/١٦٣.

(٦) ذكره صاحب الذريعة/ج١٠/٣٧.

(٧) ينظر الذريعة/ج٢٢/٢٢٦.

(٨) ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين، ولد في دمشق سنة ٧٠٠هـ، مؤرخ، حجة في معرفة الممالك والمسالك وخطوط الأقاليم والبلدان، عارف برجال عصره، توفي في دمشق سنة ٧٤٩هـ، له عدة تصانيف منها: مسالك الأبصار، مختصر فلائد العقيان، الشتويات، الدائرة بين مكة والبلاد، صباية المشتاق، شعر. الأعلام/ج١/٢٦٨. معجم المطبوعات العربية/ج١/٢٠٤.

الجعابي، واسمه محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي، قاضي الموصل، الحافظ، فريد الزمان، ولسان الإحسان، وإن كان من رمى بأنه كان يتشيع، ومضى إلى الله، وأتبع بهذا القول يتشيع، جُرِحَ وهو لا يتكعكع، وطُعن فيه وهو لا يتضعضع، وتكلم فيه الناس، ومن هو الذي من أيديهم سلم، أو بمضارب ألسنتهم الحداد ما ثلِم، من رام منهم السلامة طلب شططا، وظن غلطا، وضلّ وكان أمره فُرطا، هيهات هل هم إلا نار يأكل بعضها بعضاً، وفار تنهكُ ناباً بنابِ قرضا، وقالوا: رافضي لكل من أحب آل بيت محمدٍ بهذا وسمّوا حُبّه رفضا.

سمع وصنّف الأبواب والشيوخ والتاريخ، وحدث عنه الدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه، وأبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الحافظ، وهو خاتمة أصحابه وخلق.

قال أبو علي النيسابوري<sup>(١)</sup>:

ما رأيت في [أصحابنا]<sup>(٢)</sup> أحفظ من أبي بكر الجعابي، وذلك أني حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيخاً واحداً، أو باباً واحداً، فقال لي أبو إسحاق بن حمزه يوماً: يا أبا علي لا تغلظ ابن الجعابي، [فإنه]<sup>(٣)</sup> يحفظ حديثاً كثيراً.

قال: فخرجنا يوماً من عند ابن صاعد فقلت له: يا أبا بكر أيش أسند الثوري عن منصور؟ [فمر في]<sup>(٤)</sup> الترجمة، فما زلت أجرة من [حديث]<sup>(٥)</sup>

(١) هو محمد بن علي بن عمر المذكر، أبو علي النيسابوري الواعظ، ويقال له أيضاً البرمن قداماً شيوخ الحاكم النيسابوري، سمع من أحمد بن الأزهر، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن عبد الله، توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. ينظر ميزان الاعتدال/ج ٣/٦٥١.

(٢) الأصل (أصحابه).

(٣) زيادة يطلبها السياق.

(٤) الأصل (فمن).

(٥) زيادة يطلبها السياق.

مصر، إلى حديث الشام، إلى العراق إلى أفراد خراسان<sup>(١)</sup>، وهو يجيب، إلى أن قلت: فأيش روى الأعمش، عن أبي صالح، وأبي هريرة، وأبي سعيد بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثاً، فحيرتني حفظه.

وقال ابن الجعابي: دخلتُ الرقة، وكان لي قطميراً<sup>(٢)</sup> أكتب فيه فجاء غلامي مغموماً وقال: ضاعت الكتب، فقلت: يا بني لا تغتم، [فإن]<sup>(٣)</sup> فيها مائتي ألف حديث [لا يُشكل]<sup>(٤)</sup> عليّ منها لا إسناده ولا منته.

وقال أبو علي التنوخي<sup>(٥)</sup>: ما شاهدنا أحداً أحفظ من أبي بكر ابن الجعابي. وسمعت من يقول: إنه يحفظ مائتي ألف حديث، ويجيب في مثلها، وكان يُفضّل الحفاظ، بأنه كان يسوق المتون بألفاظها، وأكثر الحفاظ يتّسمحون في ذلك، وكان إماماً في معرفة العلل وثقات الرجال وتواريخهم، وما يُطعن على واحد منهم، لم يبق في زمانه من يتقدمه.

وروي الخطيب بسنده<sup>(٦)</sup> عن الجعابي قال: أحفظ أربعمئة ألف حديث، وأذكر ستمائة ألف حديث.

[وقال الخطيب: سمعت ابن زرقويه<sup>(٧)</sup> يقول: كان ابن الجعابي مجلسه

(١) كذا في الأصل، وفي المسالك: «الخراسانين».

(٢) كذا في الأصل، وفي المسالك: «وكان لي ثم قطرين».

(٣) الأصل (قال).

(٤) الأصل (لا يشذ).

(٥) هو المحسن بن القاضي أبو القاسم علي بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم القحطاني التنوخي، ولد بالبصرة وسمع بها واهب المازني، وأبي العباس الاثرم، ومحمد الصولي وغيرهم، كان أديباً شاعراً اخبارياً، توفي ببغداد سنة ٣٨٥هـ. تاريخ بغداد/ج ١٣/١٥٧.

(٦) أسنده عن الحسن بن محمد الأشقر البلخي قال: سمعت القاضي أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي يقول: سمعت الجعابي..

(٧) أحمد بن زرقويه الوراق أبو العباس، روى عن يحيى بن معين، وعنه أحمد بن عبد الله الدارع، لم يرو عنه سوى عن الخطيب البغدادي. لسان الميزان/ج ١/١٧٣.

يملي السكة التي تلي الطريق، ويحضره ابن مظفر، والدار قطني، ويملي الأحاديث بطرقها من حفظه<sup>(١)</sup> [٢].

وروى عن رجاله: إنّ ابن الجعابي كان يشرب في مجلس العميد<sup>(٣)</sup>.

وقال السلمي<sup>(٤)</sup>: سألت الدار قطني عن ابن الجعابي فقال: خلط، وذكر مذهبه في التشيع.

قال الدارقطني: وحدثني ثقة: أنّه خلّي ابن الجعابي نائماً، قال: فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء<sup>(٥)</sup>.

(١) تاريخ بغداد/ج٣/٢٣٨.

(٢) ما بين الأقواس ورد في هامش المسالك.

(٣) المصدر السابق/ج٣/٢٤٠ وفيه قال الخطيب: حدثني عبيد الله بن أبي الفتح، حدثنا عبد

الرحمن بن محمد الأسترأبادي قال: سمعت القاضي أبا القاسم إبراهيم بن إسماعيل المصري بأسترأباد يقول: كنا بأرجان مع الأستاذ الرئيس أبي الفضل بن العميد في مجلس شرايه ومعنا أبو بكر بن الجعابي الحافظ البغدادي يشرب فأنتى بكأس بعد ما ثمل قليلاً فقال: لا أطيق شربه. فقال الأستاذ الرئيس: ولمّ ذاك؟ فقال: لما أقوله قال: فقل. فقال:

يا خليلي جنباني الرحيقا إنني لست للرحيق مطيقا  
فقال الأستاذ: ولمّ وهي تجلب الفرح، وتنفي الترح؟ فقال:

غير أنني وجدت للكأس ناراً تلهب الجسم والمزاج الرقيقا  
فإذا ما جمعتهما ومزاجي حرقته بناره تحريقا

أقول: لقد اعترف علماء العامة من المسلمين فضيلة ومقام هذا الرجل وما له من حفظ الحديث وأسهب المعاجم بعلمه، غير أن ما كان له من مزيج النفس من حب آل البيت ﷺ وولائه لهم حدا حتالة من الناس إلى الطعن عليه بطامات لا يوصف بها سوقة المسلمين.

(٤) هو محمد بن الحسين بن محمد الأزدي النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، ولد في

نيسابور سنة ٣٢٥هـ، من علماء المتصوفة، قال عنه الذهبي: «شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم، قيل كان يضع الأحاديث». توفي في نيسابور سنة ٤١٢هـ، له عدة تصانيف والتي بلغت المائة أو أكثر منها: حقائق التفسير، طبقات الصوفية، مناهج العارفين، آداب الفقر وشرائطه، آداب الصوفية. سير أعلام النبلاء/ج١٧/٢٤٧.

(٥) ينظر سؤالات الحاكم للدار قطني/١٥٥.

قال الأزهري: لَمَّا ماتَ ابن الجعابي أوصى أن تحرق كتبه فأحرقت، فكان فيها كتب الناس، فحدّثني أبو الحسين بن البواب: أنّه كان له عنده مائة وخمسون جزءاً فذهب في جملة ما أحرق<sup>(١)</sup>.

وقال محمد بن عبيد الله المسيحي<sup>(٢)</sup>: كان ابن الجعابي قد صَحَبَ قوماً من المتكلمين فسقط منه<sup>(٣)</sup> كثير من المحدثين، وأمر عند موته أن تُحرق دفاتره بالنار فاستُقبِح ذلك منه، وكان وصل إلى مصر ودخل إلى الإخشيد ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشرّدوه فخرج هارباً.

قال ابن شاهين: دخلتُ أنا وابن المظفر والدار قطني على ابن الجعابي وهو مريض فقلت له: من أنا؟ قال سبحان الله أستم فلاناً وفلاناً - وسَمَانَا، فدعونا وخرجنا ومشينا خطوات وسمعنا الصائح بموته فرجعنا من الغدِ فرأينا كتبه تلّ رمادٍ.

توفي ابنُ الجعابي ببغداد في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. قال الأزهري: كانت سكينه نائحة الرافضة تنوح في جنازته. ومولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين<sup>(٤)</sup>.

(١) تاريخ بغداد/ج٣/٢٣٨-٢٤١.

(٢) محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي الجندي، عالم أديب، من الأمراء، يلقب بالمختار، ولد سنة ٣٦٦هـ، وتوفي سنة ٤٢٠هـ، له مصنفات منها: القضايا الصائبة في التنجيم، والأديان والعبادات، التلويح والتصريح، والمفاتحة والمناكحة.

سير أعلام النبلاء/ج١٧/٣٦١. معجم المؤلفين/ج٦/١٩١.

(٣) كذا في الأصل، وفي المسالك: «عند».

(٤) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار/مخطوط/ج٥/١٩١-١٩٣.

أيضاً للاطلاع ينظر تاريخ دمشق/ج٥٤/٤٢٨. تذكرة الحفاظ/ج٣/٩٢٧.

## الرابع والمائة: ابن عقدة

قال الشيخ في كتاب الرجال:

أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن عجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني السبيعي الكوفي، المعروف بابن عقدة، يكنى أبا العباس، جليلُ القدر، عظيمُ المنزلة، له تصانيفُ كثيرة، ذكرناها في كتاب الفهرست، كان زدياً جارودياً، إلا أنه روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم وذكر أصولهم، وكان حفظة، سمعت جماعة يحكون أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث، روى عنه التلعكبري من شيوختنا وغيره، سمعنا من ابن المهدي ومن أحمد بن محمد المعروف بابن الصلت عنه جميع رواياته، ومولده سنة تسع وأربعين [ومائتين]<sup>(١)</sup>، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة<sup>(٢)</sup>.

وفي جش:

هذا رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه بالحفظ وعظمه، وكان كوفياً زدياً جارودياً على ذلك حتى مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته أيّاهم وعظّم محلّه وثقته وأمانته.

له كتب، كتاب من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب من روى عن الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>، كتاب من روى عن علي بن

(١) الأصل (وماية).

(٢) رجال الطوسي/٤٠٩.

(٣) ذكره البغدادي بعنوان: «كتاب الحسين». إيضاح المكنون/ج٢/٢٩٠.

الحسين عليه السلام ، كتاب من روى عن أبي جعفر عليه السلام ، كتاب الرجال - وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام - ، كتاب الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم<sup>(١)</sup> ، كتاب الولاية ومن روى غدير خم ، كتاب من روى عن علي عليه السلام قسيم النار ، كتاب الطائر<sup>(٢)</sup> ، كتاب طرق تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>(٣)</sup> ، طرق حديث قول النبي صلى الله عليه وآله : أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن سعد بن أبي وقاص .

ومات أبو العباس بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين [وثلاثمائة]<sup>(٤)</sup> .

وفي ست :

وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، وكان زيدياً جارودياً ، وعلى ذلك مات ، وإنما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم ، وله كتب كثيرة<sup>(٥)</sup> .

وفي صه :

له كتب : كتاب أسماء الرجال<sup>(٦)</sup> الذين رواوا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل ، وأخرج فيه لكل رجل [الحديث]<sup>(٧)</sup> الذي رواه .

وفي كتاب مسالك الأمصار لبعض أعيان علماء العامة قال :

أحمد بن محمد بن سعيد ، أبو العباس الكوفي مولى بني هاشم المعروف بابن عقده حافظ العصر ، والمحدث البحر ، والمصيب في اللبّة ، لكنه خبط

(١) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج/٢/٢٨٧ . أيضاً الذريعة/ج/٥/٣٠٢ .

(٢) ينظر إيضاح المكنون/ج/٢/٣١١ .

(٣) سورة الرعد ، الآية : ٧ .

(٤) رجال النجاشي/٩٤ .

(٥) الفهرست/٧٣ .

(٦) ينظر البغدادي في الإيضاح/ج/٢/٢٧٩ . الذريعة/ج/١٠/٨٦ .

(٧) الأصل ساقطة ، وفيها ما يتطلبه السياق .

العشواء، وخطب عقيله الشمسِ العشاء، فحبط عمله أو كاد، وأنبت أمله أو مادّ، ونسب إليه الرفض، والله أعلم ببواطن الإعتقاد، والله المجازي [وإنما للناس الانتقاد، حدّث عن أممٍ لا يحصون، وكتب العالي والنازل]<sup>(١)</sup> والحق والباطل حتى كتب عن أصحابه. (وكان إليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث وصنّف وجمع وألّف في الأبواب والتراجم)<sup>(٢)</sup>. ورحلته قليلة، فلهذا كان يأخذ عن الذين رحلوا إليه ولو صان نفسه وجود لضررت إليه أكباد الأبل، ولضرب بإمامته المثل، لكنّه جمع فأوعى وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدرّ الثمين، ونُسب إلى التشيع فمُقت.

قال الدار قطني: أجمع أهل الكوفة أنه لم يُر بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى زمن ابن عقدة أحفظ منه.

وقال أبو أحمد الحاكم: قال لي ابن عقدة دخل البرديجي<sup>(٣)</sup> الكوفة فرعّم أنه أحفظ. فقلت: لا تُطوّل نتقدّم إلى دكان ورّاق ونزن بالقبّان من الكتب ما شئت ثم تلقى علينا، قال: فبقي.

وقال الدار قطني: قال ابن عقدة: أنا أجيبُ في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت وبني هاشم، وقال ابن عقدة: أحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها<sup>(٤)</sup>.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) ما وضعناه بين القوسين هو قول الذهبي في حقه. وللإطلاع يراجع تذكرة الحفاظ/ج٣/٣٨٩.

(٣) أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البرديجي، أصله من برديج بأقصى أذربيجان، سكن بغداد، وتوفي بها سنة ٣٠١هـ، له كتب منها: الأسماء المفردة في أسماء بعض الصحابة. حدث عن أبي سعيد الأشج وعلي بن أشكاب وغيره.

تذكرة الحفاظ/ج٢/٧٤٦. الأعلام/ج١/٢٦٥.

(٤) ما ورد ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ/ج٣/٨٤٠.



وقال الدار قطني: يعلم ما عند الناس، ولا يعلم الناس ما عنده<sup>(١)</sup>.  
 وقال أبو سعيد الماليني<sup>(٢)</sup>: أراد ابن عقدة أن ينتقل، فكانت كتبه ستمائة  
 حملة.  
 مولده سنة تسع وأربعين ومائتين، وتوفي سنة [إحدى وقيل]<sup>(٣)</sup> اثنتين  
 وثلاثمائة<sup>(٤)</sup>.

(١) ذكره البغدادي في تاريخه/ج ٥/١٨.

(٢) أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري الهروي الماليني  
 الصوفي ويعرف أيضاً بطاوس الفقراء، حافظ مكثر، من أهل هراة، سمع بخراسان  
 والشام والعراق ومصر، توفي سنة ٤١٢هـ، له المؤلف والمختلف، والاربعون.  
 تذكرة الحفاظ/ج ٣/١٠٧٠. الأعلام/ج ١/٢١١.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) مسالك الابصار في ممالك الأمصار/مخطوط/ج ٥/١٨٩ - ١٩٠.

## الخامس والمائة<sup>(١)</sup>: محمد الحلبي

جش<sup>(٢)</sup>، صه:

محمد بن علي ابن أبي شعبة الحلبي، وجه أصحابنا وفقههم، والثقة الذي لا يطعن عليه هو وأخوته عبد الله وعمران وعبد الأعلى<sup>(٣)</sup>.

---

(١) قام الناسخ من هذا الرقم وما بعده بالكتابة رقماً وليس كتابة، وقد وقع في الخطأ بأن كتب الرقم (١٠٠٥) وهلم جرا على هذا الخطأ في الترقيم إلى نهاية تصنيف الكتاب، ونحن جرياً على النسق الأول قمنا بوضع الأرقام كتابةً وتصحيحها.

(٢) رجال النجاشي/٣٢٥.

(٣) خلاصة الأقوال/٢٤٣.

## السادس والمائة: الصفار

جش<sup>(١)</sup>، صه:

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر الأعرج<sup>(٢)</sup>، كان وجهاً في أصحابنا القميين، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية<sup>(٣)</sup>.

له كتب<sup>(٤)</sup>، توفي بقم سنة تسعين ومائتين<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال النجاشي/٣٥٤.

(٢) يُلقب بـ (مموله).

(٣) روى عن عبد الله بن محمد بن خالد، وأحمد بن محمد بن عيسى. وروى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزة القمي، ومحمد بن الحسن بن أحمد.

ينظر معجم رجال الحديث/ج١٦/٢٦٥.

(٤) من كتبه: كتاب الصلاة، الوضوء، الجنائز، الصيام، الحج، النكاح، الطلاق، العتق والتدبير، التجارات، المكاتب، الدعاء، المناقب، المثالب، بصائر الدرجات، ما روي في شعبان وغيرها. وللإطلاع المصدر السابق. أيضاً البغدادي في هدية العارفين/ج٢/٢٤.

والعلامة آغا بزرك في الذريعة/ج٢/١٠٦. و٥١٦. ج٣/١٢٤. و٣٤٦.

(٥) خلاصة الأقوال/٢٦٠.

## السابع والمائة: ابن ماهيار

الشيخ في حجج<sup>(١)</sup>، وست<sup>(٢)</sup>، وجش<sup>(٣)</sup>، وصه واللفظ له:

محمد بن العباس بن علي بن مروان بن ماهيار<sup>(٤)</sup> - بالياء بعد الهاء، والراء أخيراً -، أبو عبد الله البزاز - بالزاي قبل الألف وبعدها - المعروف بابن الجُحام<sup>(٥)</sup> - بالجيم المضمومة، والحاء المهملة وبعدها ميم - ثقة ثقة. كذا في جش أيضاً، عين، سديد كثير الحديث.

له كتاب: ما نَزَلَ من القرآن في أهل البيت عليهم السلام<sup>(٦)</sup>.

قال جماعة من أصحابنا: له كتاب لم يَصْنَف بمثله في معناه، وقيل أنه ألف ورقة<sup>(٧)</sup>.

(١) رجال الطوسي/٤٤٣.

(٢) الفهرست/٢٢٨.

(٣) رجال النجاشي/٣٧٩.

(٤) في وفيات الأعيان/ج٤/٤٤٤: مهيار بكسر الميم. وهي فارسية.

(٥) الجحمة: العين. وجحمتنا الإنسان عينه. لسان العرب/ج١٢/٨٤/مادة (جحم).

(٦) ذكره العلامة أغا بزرك في الذريعة/ج١٩/٢٩.

(٧) خلاصة الأقوال/٢٦٦.

## الثامن والمائة: محمد بن وليد

[جش]<sup>(١)</sup>، وصه، وغيرهما<sup>(٢)</sup>، واللفظ إلى صه:

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، أبو جعفر، شيخ القميين وفقههم ووجههم ومتقدمهم، ويقال أنه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة<sup>(٣)</sup>، عين، مسكون إليه، جليل القدر، عظيم المنزلة، عارف بالرجال، موثق به، يروى عن الصفار وسعد وروى عنه التلعكبري، وذكر أنه لم [يقبله]<sup>(٤)</sup> بل وردت عليه أجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن<sup>(٥)</sup> بجميع رواياته<sup>(٦)</sup>.

(١) الأصل (كش)، إذ لم يرد في رجاله، وإنما ورد في رجال النجاشي، وهذا من سهو الناسخ.

(٢) ينظر رجال الطوسي/٤٣٩. وعنوانه الشيخ في الفهرست/٢٣٧ بلفظ «محمد بن الحسن بن الوليد القمي».

(٣) قال ابن داود في فصل من وثق مرتين: «إن ابن الغضائري وثقه مرتين ورجال ابن داود/٢٢. (٤) الأصل (يقبله).

(٥) جعفر بن الحسن (أو الحسين) بن علي بن شهريار، أبو محمد المؤمن القمي، ثقة، إنتقل إلى الكوفة، وأقام بها، وصنف كتاباً في المزار، وفضل الكوفة ومساجدها، وله كتاب النوادر، توفي سنة ٣٤٠ بالكوفة.

رجال النجاشي/١٢٣.

(٦) خلاصة الأقوال/٢٤٨. ينظر معجم رجال الحديث/ج ٥/٢٨.

## التاسع والمائة: محمد بن همام

في كتب الرجال:

محمد بن همام البغدادي، يكنى أبا علي، وهمام يكنى أبا بكر، روى عنه التلعكبري<sup>(١)</sup>. لم<sup>(٢)</sup>: جليل القدر. ست<sup>(٣)</sup>:

لم<sup>(٤)</sup>، ابن همام بن سهيل البغداوي، أبو علي البغدادي الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزله عظيمة، كثيرة الحديث، جليل القدر، ثقة.

قال أبو محمد هارون بن موسى: قال أبو علي محمد بن همام: كتب أبي إلى أبي محمد العسكري عليه السلام يعرفه أنه ما صح له حمل بولد، ويعرفه أن له حملاً ويسأله أن يدعو له في تصحيحه وسلامته وأن يجعله ذكراً نجيباً من مواليتهم، فوقع عليه السلام على رأس الرقعة بخط يده: «قد فعل ذلك، فصح الحمل ذكراً».

قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همام الرقعة وخطه، وكان محققاً<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال الطوسي/٤٣٨.

(٢) إعتاد بعض أصحاب الرجال بالإشارة إلى رمز (لم) وذلك: إن الرجل المترجم له ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٣) الفهرست/٢١٧.

(٤) وردت الإشارة إلى هذا الرمز سابقاً.

(٥) ينظر خلاصة الأقوال/٢٤٦.

## العاشر والمائة: التلعكبري

في الرجال:

هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد، أبو محمد، التلعكبري<sup>(١)</sup> من بني شيبان. صه<sup>(٢)</sup>.

جش:

جليل القدر عظيم المنزلة، واسع الرواية عديم النظير، ثقة، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة<sup>(٣)</sup>.

صه:

لم، وجه أصحابنا، معتمد، لا يطعن عليه في شيء، صه<sup>(٤)</sup>.

«كان وجهاً في أصحابنا، معتمد، لا يطعن عليه. كنت أحضر في داره مع ابنه أبي جعفر والناس يقرأون عليه». جش<sup>(٥)</sup>.

روى جميع الأصول والمصنفات، أخبرنا عنه جماعة، لم<sup>(٦)</sup>.

(١) بفتح التاء واللام المشددة وضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الموحدة، نسبة إلى تل عكبرا، وعكبرا اسم بلدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

الكنى والألقاب/ج/٢/١٢٢.

(٢) خلاصة الأقوال/٢٩٠.

(٣) رجال النجاشي/٤٣٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) رجال الطوسي/٤٤٩.

## الحادي عشر والمائة: محمد بن جعفر

صه (١)، جش (٢):

محمد بن جعفر عبد الله النحوي (٣) أبو بكر المؤدب، حسن العلم  
بالعربية والمعرفة بالحديث.  
له كتاب الموازنة لمن أستبصر في إمامة الإثنى عشر (٤)، عنه أبو بكر  
الدوري (٥).

(١) خلاصة الأقوال/٢٦٨.

(٢) رجال النجاشي/٣٩٤.

(٣) كذا في الأصل، وفي الخلاصة والنجاشي: «محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي».

(٤) ذكره ابن البغدادي في الإيضاح/ج٢/٥٩٩. الذريعة/ج٢٣/٢٢٠.

(٥) أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جليل الدوري، ذكره المصنف في الكتاب تحت رقم (٥٦).



## الثاني عشر والمائة: الجعفري

في الرجال:

محمد بن الحسن بن حمزة، [أبو] <sup>(١)</sup> يعلى <sup>(٢)</sup>، خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه، متكلم، فقيه، قيم بالأميرين.  
 مات رحمه الله يوم السبت، سادس عشر شهر رمضان، سنة ثلاث وستين وأربعمائة، ودفن في داره. صه <sup>(٣)</sup> جش <sup>(٤)</sup>.  
 له كتب <sup>(٥)</sup>. جش <sup>(٦)</sup>.

(١) الأصل (بن أبي يعلى)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) ذكره صاحب العمدة أنه من أولاد جعفر الطيار قائلًا: «الأصل الثاني في عقب جعفر بن أبي طالب، عند ذكر أولاد إبراهيم بن جعفر السيد بأن إبراهيم الأعرابي، وقال: قال ابن طباطبا: منهم أولاد إبراهيم بن جعفر بيغداد أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيد أطروش: فقيه، على مذهب الإمامية، له ولد، وعمه الحسين بن حمزة، له ولد، وعقيل بن حمزة بجرجان».  
 عمدة الطالب/٤٦.

(٣) خلاصة الأقوال/٢٧٠.

(٤) رجال النجاشي/٤٠٤.

(٥) من كتبه: جواب المسألة الواردة من صيدا، والتكملة موقف على التمام، والموجز في التوحيد، مسألة في إيمان النبي ﷺ، ومسألة في العقيق، ومسألة المسح على الرجلين، جواب المسألة الواردة من طرابلس.

(٦) المصدر السابق.

## الثالث عشر والمائة: محمد بن أحمد بن داود

في الرجال :

محمد بن أحمد بن داود بن علي، أبو الحسن، شيخ هذه الطائفة<sup>(١)</sup> وعالمها، وشيخ القميين<sup>(٢)</sup> في وقته وفقههم، حكى أبو عبدالله عليه السلام<sup>(٣)</sup> أنه لم ير أحداً أحفظ منه، ولا أفقه ولا أعرف بالحديث. وأمه أخت سلامة الأرزني<sup>(٤)</sup>.

ورد بغداد وأقام بها. ومات سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودفن في مقابر قريش. صه<sup>(٥)</sup>، جش<sup>(٦)</sup>.  
القمي، لم<sup>(٧)</sup>، ست<sup>(٨)</sup>.

(١) وثقّه ابن طاووس في الاقبال. ينظر اقبال الاعمال/٤٦٨/ في باب تعظيم يوم الغدير في السماوات.

(٢) قال الزركلي: «من أعيان قم».

(٣) أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، يكنى أبا عبد الله، كثير السماع، عارف بالرجال، له تصانيف كثيرة، توفي سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

ينظر رجال الطوسي/٤٢٥.

(٤) سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي الأكرم الأرزني، أبا الحسن، ثقة، جليل، نزيل بغداد، سمع منه التلعكبري، له كتاب الحيرة، والمقنع في الفقه وغيرهما.  
رجال الطوسي/٤٢٧. معجم رجال الحديث/ج٩/١٨٥.

(٥) خلاصة الأقوال/٢٦٧.

(٦) رجال النجاشي/٣٨٤.

(٧) وردت سابقاً، أي انه ممن لم يرو عن الأئمة.

(٨) الفهرست/٢١١.

## الرابع عشر والمائة: محمد بن سعيد

الشيخ في كتاب الرجال:

محمد بن سعيد<sup>(١)</sup> بن عقدة<sup>(٢)</sup>، أبو نعيم، جليل القدر عظيم المنزلة والحفظ، روى عنه الثلعكبري وسمع منه في حياة أبيه، وكان يروى عن حميد<sup>(٣)</sup>. صه<sup>(٤)</sup>: [بزيادة]<sup>(٥)</sup> الهمداني «لم»<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي الرجال: «محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني».

(٢) عقدة: هو لقب محمد أبي أبيه، فيكون لقب جد المترجم وليس لقبه.

(٣) هو حميد بن زياد بن حماد بن زياد، الدهقان، أبو القاسم، كوفي، كان ثقة، واقفاً، سكن الحائر، كثير التصانيف، وهو ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، وقع بعنوانه في إسناد كثير من الروايات تبلغ أربعمئة وثمانية وسبعين مورداً.

ينظر معجم رجال الحديث/ج ٧/٣٠١.

(٤) خلاصة الأقوال/٢٥٠.

(٥) الأصل (ابن زياد)، والصحيح ما أثبتناه في النص.

(٦) رجال الطوسي/٤٤٣. وذكر ما أشار إليه في النص: لم يرو عنهم عليهم السلام.

## الخامس عشر والمائة: ابن الفارسي

في الرجال: محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> بن علي القتال<sup>(٢)</sup> النيسابوري المعروف بأن الفارسي، أبو علي. لم، جح<sup>(٣)</sup>.  
متكلم، جليل القدر، فقيه زاهد ورع، قتله أبو المحاسن عبد الرزاق<sup>(٤)</sup>  
رئيس نيسابور الملقب بشهاب الإسلام<sup>(٥)</sup> لعنه الله<sup>(٦)</sup>.  
وله كتاب روضة الواعظين<sup>(٧)</sup> كتاب حسن.

(١) هو محمد بن الحسن بن علي أحمد بن القتال النيسابوري. لذا الملاحظ لمعاجم تراجم الرجال يجد الرجل منسوباً إلى أبيه تارة وإلى جده «علي» أخرى وإلى جده «أحمد بن علي» ثالثاً، والتحقيق ان الرجل واحد، ولكن المترجمين اختلفوا في نسبته إلى آبائه لأنهم كانوا من الشهرة وذويوع الصيت.

(٢) قال القمي: القتال: من أسماء البلبل، ولعله لُقِبَ به لطلاقة لسانه في الخطابة والوعظ، وعذوبة في لهجته ورقة في ألفاظه.

(٣) الملاحظ أنه وقع سهو لصاحبنا المصنف هنا فإن المترجم له لا يوجد له ذكر في جميع نسخ رجال الشيخ الطوسي كما أنه متأخر عن زمانه بكثير فإن قاتله عبد الرزاق الملقب بشهاب الإسلام قد توفي سنة ٥١٥هـ. ينظر الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٥١٥هـ

(٤) عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق شهاب الدين الطوسي، توفي سنة ٥١٥هـ بنيسابور، وهو ابن أخي نظام الملك، كان وزير السلطان سنجر شاه السلجوقي.

النجوم الزاهرة/ج٥/٣٣٣. يراجع الكتاب

(٥) رجال ابن داود/١٦٤.

(٦) لم يذكر المؤرخون الأسباب الداعية إلى قتل واستشهاد المترجم له، ولكن ذكروا أنّ قاتله الوزير هذا شهاب الإسلام عبد الرزاق كان من العلماء ومن أهل الحديث، أمر السلطان السلجوقي بنقله من المدرسة والمحراب إلى سرير الوزارة، وأعطى مقاليد الأمور، فتبدل عما كان عليه من زي النسك والورع إلى كثير من الصفات المذمومة والأفعال القبيحة، كالبخل وشرب الخمر وغير ذلك.

(٧) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج١/٥٩٨. وابن كحاله في معجم المؤلفين/ج٩/٢٠٠.

## السادس عشر والمائة: محمد بن عيسى

جش<sup>(١)</sup>، صه:

محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري، أبو علي، شيخ  
 القميين، ووجه الأشاعرة، متقدم عند السلطان، ودخل على الرضا عليه السلام  
 وسمع منه، وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

(١) رجال النجاشي/٣٣٨.

(٢) خلاصة الأقوال/٢٥٧.

## السابع عشر والمائة: محمد بن علي

صه، جش:

محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو عبد الله، ثقة عين في الحديث، صحيح الاعتقاد<sup>(١)</sup>. له رواية<sup>(٢)</sup> عن أبي الحسن عليه السلام وأبي محمد عليه السلام، [وأيضاً له]<sup>(٣)</sup> مكاتبة، وفي داره حصلت أم صاحب الأمر عليه السلام<sup>(٤)</sup> بعد وفاة الحسن عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

(١) خلاصة الأقوال/ ٢٦٠.

(٢) قال الخطيب: «كان أحد الأدباء الشعراء العلماء برواية الأخبار».

تاريخ بغداد/ ج ٣/ ٦٣.

(٣) الأصل (واتصال) وقد وردت في رجال النجاشي أيضاً والظاهر ان السبب في النسخ، وقد أثبت السيد الخوئي (قد) في معجمه تصحيف الجملة وأورد ما أثبتناه في النص.

معجم رجال الحديث/ ج ١٧/ ٣٥١.

(٤) حصلت: أي بقيت. وقد ورد انه كان منتشرأ بين المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبر بظهور المهدي المنتظر، وكان معروفاً أنه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام وأنه الثاني عشر من أهل البيت، ولم يكن يخفى على العباسيين، ولهذا السبب وغيره كان بيت الإمام العسكري يخضع لرقابة عيون السلطان الظالم، وقد قامت السلطات العباسية بعد وفاة الإمام العسكري عليه السلام بمداهمات عديدة لبيته بحثاً عن المهدي المنتظر، لذا فقد نزلت أو بقيت أم الإمام في بيت محمد بن علي ويكفيه فخراً بذلك.

(٥) رجال النجاشي/ ٣٤٧.

## الثامن عشر والمائة: محمد بن يحيى العطار

صه<sup>(١)</sup>، جش:

محمد بن يحيى، أبو جعفر العطار القمي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة<sup>(٢)</sup>، عين، كثير الحديث<sup>(٣)</sup>.

---

(١) خلاصة الأقوال/ ٢٦٠.

(٢) قال الشيخ في رجال: «روى عنه الكليني».

(٣) رجال النجاشي/ ٣٥٣.

## التاسع عشر والمائة: الكشي

الشيخ في رج :

محمد بن عمر بن عبد العزيز، يكنى أبا عمرو الكشي<sup>(١)</sup>، صاحب كتاب الرجال<sup>(٢)</sup>، من غلمان العياشي<sup>(٣)</sup>، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب<sup>(٤)</sup>.

(١) كش: بالفتح ثم التشديد: قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل من بلاد ما وراء النهر. معجم البلدان/ج٤/٤٦٢.

(٢) ذكره البغدادي في هدية العارفين/ج٢/٢٢. وأصل الكتاب غير موجود، إذ كانت النسخة عند شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي بعنوان «معرفة الناقلين» وكانت تحتوي على أغلاط كثيرة، فجرد الشيخ ما فيه من الأغلاط وهذبه فسمي «اختيار معرفة الرجال» وهو المشهور المتداول والمطبوع سنة ١٣١٧هـ، وقد أملاه الشيخ على تلاميذه في المشهد الغروي في السادس والعشرين من صفر سنة ٤٥٦هـ أي قبل وفاته بثلاث سنوات.

ينظر معالم العلماء/١٣٦. فرج المهموم/١٣٠. الذريعة/ج١/٣٦٥.

(٣) وهو أبو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي المسمرقندي، من بني تميم، ثقة، صدوق، جليل القدر، واسع الرواية، عامي المذهب وسمع حديث العامة وأكثر منه ثم تبصر وأصبح من الإمامية، وكان له مجلس للعام ومجلس للخاص، توفي سنة ٣٢٥هـ تقريباً، أخذ عنه الكشي وتخرج عليه في داره بسمرقند.

الكنى والألقاب/ج٢/٤٩١. الأعلام/ج٧/٩٥. أيضاً ج٦/٣١١.

(٤) رجال الطوسي/٤٤٠.



## العشرون والمائة: ابن الجنيد

صه<sup>(١)</sup>، جش:

محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو علي الكاتب الإسكافي<sup>(٢)</sup>، وجه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر، صنف فأكثر<sup>(٣)</sup>.

وسمعت بعض شيوخنا، أنه كان عنده مال للصاحب عليه السلام، وأنه أوصى به إلى جاريته فهلك ذلك المال، جش<sup>(٤)</sup>.

وفي صه:

كان شيخ الإمامية، جيد التصنيف حسنه، وجه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر، صنف فأكثر، قيل إنه كان عنده مال للصاحب عليه السلام وسيف أيضاً، وأنه أوصى به إلى جاريته، فهلك ذلك المال.

الشيخ الطوسي قال: إنه كان يرى القول بالقياس<sup>(٥)</sup>، وترك ذلك لكتبه ولم يُعول عليها<sup>(٦)</sup>.

(١) خلاصة الأقوال/٢٤٥.

(٢) الإسكاف بالكسر من نواحي النهروان بين بغداد ومدينة واسط في العراق، وبنو الجنيد سكنوها منذ أيام كسرى حتى ان المدينة يقال لها إسكاف بني الجنيد.

الكنى والألقاب/ج/٢/٢٢.

(٣) من كتبه: كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة، والمختصر الأحمدى للفقهاء المحمدي، وسبيل الفلاح لأهل النجاح، ونور اليقين وبصيرة العارفين، وتبصرة العارف ونقد الزايف، والأسفار، وتبنيه الساهي بالعلم الإلهي، والشهب المحرقة وغيرها.

ينظر ابن النديم في فهرسته/٢٤٦. وابن كحاله في معجمه/ج/٨/٢٤٨.

(٤) رجال النجاشي/٣٨٥.

(٥) الفهرست/٢٠٩.

(٦) خلاصة الأقوال/٢٤٥.

## الحادي والعشرون والمائة: الإسكافي

جش:

محمد بن أبي بكر همام ابن سهيل الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث.

قال أبو محمد هارون بن موسى رحمته الله: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن [مابنداد]<sup>(١)</sup> قال: أسلم أبي أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى دين الحق فكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه فيقول له: يا أخي أعلم أنك لا تألوني نصحاً، ولكن الناس [مختلفون]<sup>(٢)</sup>، فكل يدعي أن الحق معه، ولست أختار أن أدخل في شيء إلا على يقين. فمضت لذلك مده وحج سهيل. فلما صدر من الحج قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحق قال: وكيف علمت ذلك قال: لقيت في حجي عبد الرزاق بن همام الصنعاني ومارأيت أحداً مثله، فقلت له على خلوة: نحن قوم من ولد الأعاجم وعهدنا بالدخول في الإسلام قريب وأرى أهله مختلفين في مذاهبهم، وقد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك في عصرك ولا مثل، وأريد أن أجعلك حجة فيما بيني وبين الله تعالى. فإن رأيت أن تبين لي ما ترضاه لنفسك من الدين لا تبعثك فيه وأقلدك. فأظهر لي محبة أهل البيت آل الرسول صلى الله عليه وآله وتعظيمهم والبراءة من عدوهم والقول بأمامتهم.

(١) الأصل (بنداد)، والصحيح ما أثبتناه في النص. وأحمد بن مابنداد، كان والده مجوسياً فأسلم، إذ إن مابنداد لفظ أعجمي معناه العطاء، وهو ابن عم همام، وقد صرح بمذهبه لأهل البيت عليهم السلام كما أورده النجاشي في رواية النص أعلاه. أعيان الشيعة/ج ٣/٦٩.

(٢) الأصل (مختلفين)، والصحيح ما أثبتناه في النص.

قال [أبو محمد هارون بن موسى قال]<sup>(١)</sup>: أبو علي محمد بن همام قال: كتب إلى محمد بن الحسن بن علي العسكري عليه السلام، يعرف أنه ما صح له حمل يولد، ويعرفه أنّ له حملاً ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكراً نجيباً من مواليتهم. فوقع على رأس الرقعة بخط يده: «قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكراً».

قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همام الرقعة والخط، وكان محققاً.

له من الكتب: كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام<sup>(٢)</sup>. ومات أبو علي بن همام يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى الآخرة، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وكان مولده يوم الإثنين لست خلون من ذي الحجة، سنة ثمان وخمسين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج٢/٢٧٥. أيضاً أغا بزرك في الذريعة/ج٢/٤١٣. ابن كحاله في معجمه/ج٩/١١٩.

(٣) رجال النجاشي/٣٧٩.

## الثاني والعشرون والمائة: ابن نصير

الشيخ في كتاب الرجال<sup>(١)</sup>، وصه:  
 محمد بن نصير<sup>(٢)</sup>، من [أهل]<sup>(٣)</sup> كش، ثقة<sup>(٤)</sup> جليل القدر كثير العلم،  
 روى عنه أبو عمرو الكشي<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) رجال الطوسي/٤٤٠. وعده ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.
- (٢) قال العلامة: محمد بن نصير بالياء بعد الصاد المهملة. خلاصة الأقوال/٢٥٠. وقال ابن داود: محمد بن نصير بضم النون والصاد المهملة المفتوحة. رجال ابن داود/١٨٥.
- (٣) الأصل ساقطة.
- (٤) ذكره الكشي في في أوائل كتابه، في فضل الرواية والحديث، إذ قال: محمد بن مسعود العياشي، وأبو عمرو بن عبد العزيز (الكشي)، قالوا: حدثنا محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى . . . . (الحديث). فدل انه من هذه الطبقة أي من طبقة الثقات.
- (٥) اختيار معرفة الرجال/ج ١/٢٠. خلاصة الأقوال/٢٥٠.
- وقد روى عنه الكشي في ستة مواضع، وروى هو في خمسة مواضع منها: عن محمد بن عيسى، وفي موضع واحد: عن أحمد بن محمد بن عيسى. وروى عنه الكشي بواسطة محمد بن مسعود في أربعة وعشرين موضعاً. ينظر معجم رجال الحديث/ج ١٨/٣١٤.

## الثالث والعشرون والمائة: العمري

الشيخ في كتاب الرجال<sup>(١)</sup>، وصه واللفظ لـ «صه»:

محمد بن عثمان بن سعيد العمري - بفتح العين - الأسيدي، يكنى أبا جعفر، وأبوه يكنى أبا عمرو، جميعاً وكيلان في خدمة صاحب الزمان (عج)، ولهما منزلة جلييلة عند الطائفة، وكان محمد قد حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج<sup>(٢)</sup>، فُسأل عن ذلك فقال: للناس أسباب، ثم سُأل بعد ذلك فقال: قد أمرتُ أن أجمع أمري، فمات بعد ذلك بشهرين في جمادي سنة خمس وثلاثمائة، وقيل سنة أربع وثلاثمائة، وكان يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة.

وقال عند موته: أمرتُ أن أوصي إلى أبي القاسم بن روح، وأوصى إليه، فأوصى أبو القاسم بن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري، فلما حضرت السمري الوفاة سُئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه، والغيبة التي وقعت بعد مضي السمري<sup>(٣)</sup>.

وفي فوائده<sup>(٤)</sup> صه:

ولد المهدي محمد بن الحسن عليه السلام يوم الجمعة لثمانٍ خلون من

(١) رجال الطوسي/٤٤٧.

(٢) الساج: خشب يُجلب من الهند، وهو شجر يعظم جداً، له رائحة طيبة.

لسان العرب/ج٢/٣٠٢/مادة (سوج).

(٣) خلاصة الأقوال/٢٥٠.

(٤) الفائدة الخامسة من الخلاصة.

شعبان<sup>(١)</sup> سنة ست وخمسين ومائتين .

وأُمُّ رِيحَانَةَ، ويقال لها نرجس، ويقال لها صقييل، [ويقال لها سوسن]<sup>(٢)</sup>، ووَكَلِيهِ عثمان بن سعيد العمري أبو عمرو، وهو أول من نصبه العسكري عليه السلام، ثم نص أبو عمرو على ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان، ونص الإمام الحسن العسكري عليه السلام عليه .

فلما حضرت أبا جعفر الوفاة واشتدت حاله حضر عنده جماعة من وجوه الشيعة، منهم أبو علي بن همام وأبو عبد الله بن محمد الكاتب وأبو عبد الله بن محمد الباقراني وأبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي وأبو عبد الله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه والأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك، فقال لهم: هذا أبو القاسم بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعزّلوا عليه في [مهمّاتِكُمْ]<sup>(٣)</sup>، فبذلك أمرتُ، وقد بلغت . ثم أوصى أبو القاسم بن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمری، فلما حضرت الوفاة سُئِلَ أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه .

مات عليه السلام سنة تسع وعشرين وثلاثمائة<sup>(٤)</sup> .

(١) المشهور ان ولادة الإمام المهدي (عج) في ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ .

ينظر أعيان الشيعة/ج ٢/٤٤ .

(٢) الأصل ساقطة .

(٣) الأصل (أموركم) .

(٤) خلاصة الأقوال/ ٤٣١-٤٣٢ .

## الرابع والعشرون والمائة: المراغي

محمد بن جعفر بن محمد، أبو الفتح، الهمداني الوداعي، المعروف بالمراغي.

كان وجيهاً في النحو واللغة<sup>(١)</sup> ببغداد<sup>(٢)</sup>، حسن الحفظ، صحيح الرواية فيما نعلمه. وكان يتعاطى الكلام، وكان أبو الحسن السمسلي<sup>(٣)</sup> أحد غلمانه. له كتاب مختار الأخبار<sup>(٤)</sup>، كتاب الخليلي في الإمامة<sup>(٥)</sup>، مجازات القرآن<sup>(٦)</sup> (٧).

- 
- (١) قال ابن داود: «كان عالماً بالأدب متكلماً». رجال ابن داود/١٦٧. وقال ابن النديم: «كان حافظاً نحوياً بليغاً في نهاية السرور والحرية». الفهرست/٩٤.
- (٢) قال الخطيب: «سكن بغداد، وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة. حدث عنه القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي».
- تاريخ بغداد/ج٢/١٥٠.
- (٣) أبي الحسن علي بن عبيد الله السمسلي اللغوي، والسمسلي نسبة إلى السمس وبيعه وعصره. الأنساب/ج٣/٢٩٨.
- (٤) ينظر إيضاح المكنون/ج٢/٤٤٧. الذريعة/ج٢٠/١٦٩.
- (٥) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج٢/٢٩٣.
- (٦) ورد بعنوان «ذكر المجاز من القرآن».
- ينظر الذريعة/ج١٠/٣٦. أيضاً ابن كحاله في معجمه/ج٩/١٥٧.
- (٧) للاطلاع على ما أورده المصنف من الترجمة. ينظر: رجال النجاشي/٣٩٤. أيضاً خلاصة الأقوال/٢٦٨.

## الخامس والعشرون والمائة: محمد القمي العطار

صه :

محمد بن أحمد بن جعفر القمي<sup>(١)</sup> العطار .

روى الكشي<sup>(٢)</sup> : عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن أبي حامد أحمد بن إبراهيم المراغي ، قال : كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمي العطار ، - وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل -<sup>(٣)</sup> (٤) .

(١) عدّة الشيخ في رجاله من أصحاب العسكري عليه السلام ووكيله قائلاً : محمد بن أحمد بن جعفر القمي .

(٢) اختيار معرفة الرجال / ج ٢ / ٨١٥ .

(٣) كأنه كناية عن صاحب الأمر الإمام المهدي عليه السلام .

(٤) خلاصة الأقوال / ٢٤٣ .



## السادس والعشرون والمائة: النعماني

صه<sup>(١)</sup>، جش:

محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو عبد الله، الكاتب النعماني<sup>(٢)</sup>، المعروف بابن زينب<sup>(٣)</sup>، شيخ من أصحابنا، جليلُ القدر، شريفُ المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث. قَدِمَ بغداد وخرج إلى الشام ومات بها<sup>(٤)</sup>. له كتب، منها: كتاب الغيبة<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

ذكر الشيخ محمد بن إبراهيم المعروف بابن زينب في كتاب الغيبة قال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بالطبرية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة - وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب<sup>(٧)</sup> - قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن هاشم والحسن بن السكن، [قالا]<sup>(٨)</sup>:

(١) خلاصة الأفعال/٢٦٧.

(٢) بضم النون على ما هو المشهور نسبة إلى النعمانية التي هي بلدة في العراق تقع بين واسط وبغداد.

(٣) في الكنى والألقاب/ج١/١٩٥: «ابن أبي زينب».

(٤) توفي في حدود سنة ٣٦٠هـ المصادف ٩٧١م.

(٥) أثر خصه مؤلفه في النصوص الواردة في الإمام المهدي عليه السلام فرغ من تأليفه في شهر ذي الحجة سنة ٣٤٢هـ، وقد طبع لأول مرة الطبعة الحجرية في طهران سنة ١٣١٨هـ. قال العلامة آغا بزرك عنه: «يظهر من بعض المواضع أن الكتاب كان موسوماً أو معروفاً بملاء الغيبة في طول الغيبة» الذريعة/ج١٦/٧٩، وذكره في ج٢٢/١٨٣ باسم «ملاء الغيبة في طول الغيبة». وذكره ابن خليفة في كشف الظنون/ج٢/١١١٨ بعنوان «طول الغيبة».

(٦) رجال النجاشي/٣٨٣.

(٧) وقد وردت في إحدى نسخ كتاب الغيبة المخطوطة: «ومن الثقات».

(٨) الأصل (قال).

حدّثنا عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرني [أبي] (١)، عن [مينا] (٢) مولى عبد الرحمن بن عوف، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

«وفد على رسول الله ﷺ أهل اليمن، فقال النبي ﷺ: جاءكم أهل اليمن يبسون بيسياً (٣)، فلمّا دخلوا على رسول الله ﷺ قال: قوم رقيقة قلوبهم، راسخ إيمانهم، منهم المنصور، يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصيّي، حمائل سيوفهم المسك (٤).

فقالوا: يا رسول الله، ومن وصيك؟

فقال: هو الذي أمركم الله بالاعتصام به، فقال ﷺ: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (٥).

فقالوا: يا رسول الله، بين لنا ما هذا الحبل؟

فقال: هو قول الله: ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ﴾ (٦) فالحبل من الله كتابه، والحبل من الناس وصيّي.

فقالوا: يا رسول الله، ومن وصيك؟

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (سينا)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح. ومينا هو مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري، لم يذكره أصحاب الرجال في تراجمهم، روى عنه همام بن نافع، وروى عن عبد الله بن مسعود. ينظر مستدركات علم رجال الحديث/ج ٨/٥٠.

(٣) بسست الناقة وأبستها إذا سقتها وزجرتها وقلت لها: بس بس بكسر الباء وفتحها. لسان العرب/ج ٦/٢٧/ مادة (بسر). وفي بحار الأنوار/ج ٣٦/١١٢ «ببشون ببشيشا» من البشاشة أي طلاقة الوجه.

(٤) في البحار/ج ٣٦/١١٢ «حمائل سيوفهم المسد». والمسد: حبل من ليف أو خوص أو شعر أو وبر أو جلود الإبل.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١١٢.

فقال: هو الذي أنزل الله فيه: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي حُبِّ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

فقالوا: يا رسول الله، وما جنب الله؟

فقال: هو الذي يقول الله فيه: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيِّنِي أَنْحَدْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا﴾<sup>(٢)</sup> هو وصيّي، والسبيل إلى من بعدي.

فقالوا: يا رسول الله، بالذي بعثك بالحق نبياً أرناه فقد أشتقنا إليه.

فقال: هو الذي جعله الله آية للمتوسمين، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيّي كما عرفتم أني نبيكم، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه، فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو، لأنه جلّ وعز يقول في كتابه: ﴿فَلَجَمَلٌ أَفْتَدَةٌ مِنْ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> [أي]<sup>(٤)</sup>: إليه وإلى ذريته ﷺ.

قال: وقام أبو عامر الأشعري في الأشعريين، وأبو غرة الخولاني في الخولانيين، وظبيان، وعثمان بن قيس، [وعرنه]<sup>(٥)</sup> الدوسي في الدوسيين، ولاحق بن علاقة، فتخللوا الصفوف، وتصفحوا الوجوه، وأخذوا بيد الأصلع البطين، وقالوا: إلى هذا أهوت أفئدتنا، يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ: أنتم نخبة الله حين عرفتم وصيّي رسول الله قبل أن تعرفوه، فبم عرفتم أنه هو؟

فرفعوا أصواتهم ليكون وقالوا: يا رسول الله، نظرنا إلى القوم فلم [تحن

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٦.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٢٧.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

(٤) الأصل ساقطة، وفي وجودها زياده يتطلبها السياق.

(٥) الأصل (وغرنة). وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

قلوبنا<sup>(١)</sup> لهم، فلما رأيناه رجفت قلوبنا ثم أطمانت نفوسنا، فأنجاشت أكبادنا، وهملت أعيينا، [وأنثلجت]<sup>(٢)</sup> صدورنا، حتى كأنه لنا أب ونحن عنده بنون.

فقال النبي ﷺ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾<sup>(٣)</sup> أنتم [منهم]<sup>(٤)</sup> بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى، وأنتم عن النار مبعدون. قال: فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين، [فقتلوا في صفين]<sup>(٥)</sup> رحمهم الله، وكان النبي ﷺ يُبشِّرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.

(١) الأصل (تجس).

(٢) الأصل (تبلجت).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٧.

(٤) الأصل (منه)، وهذا يخالف المعنى أيضاً.

(٥) الأصل ساقطة.

(٦) الأصل (كرم الله وجهه).

(٧) العيبة/٤٦ - ٤٨.

## السابع والعشرون والمائة: عبد العظيم الحسني<sup>(١)</sup>

السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني . ست<sup>(٢)</sup> .

بن [عبد]<sup>(٣)</sup> الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . ع<sup>(٤)</sup> . ج<sup>(٥)</sup> . دي<sup>(٦)</sup> .  
جش<sup>(٧)</sup> ، صه :

كان عابداً ورعاً . وله حكاية تدل على حُسن حاله .  
قال محمد بن بابويه<sup>(٨)</sup> : أنه كان مرضياً<sup>(٩)</sup> .

حدثني علي بن أحمد ، عن حمزة بن القاسم العلوي ، عن محمد بن [يحيى العطار]<sup>(١٠)</sup> ، عمّن دخل على أبي الحسن الهادي عليه السلام من أهل الري

(١) في الأصل لا يوجد اسم المترجم كعنوان ، وإنما ذكر اسمه من صاحب الفهرست كعنوان له ، ونحن بدورنا قمنا بفصل العنوان عن النص كسياق عام ، ومن جهة جعل خصوصية لكلام صاحب الفهرست .

(٢) الفهرست/١٩٣ .

(٣) الأصل (عبيد الله) ، وما أثبتناه في النص هو الصحيح .

(٤) اختصار كلمة «عَدَّ» .

(٥) إشارة إلى أنه من أصحاب الإمام محمد الجواد عليه السلام .

(٦) إشارة إلى أنه من أصحاب الإمام علي الهادي عليه السلام .

(٧) رجال النجاشي/٢٤٧ .

(٨) مشيخة الفقيه/ج٤/٤٦٨ .

(٩) خلاصة الأقوال/٢٢٦ .

(١٠) الأصل (كمراخطار) ، وما أثبتناه في النص هو الصحيح .

[قال دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام] <sup>(١)</sup> فقال أين كنت؟ قلت: زرت الحسين عليه السلام.

قال: أما أنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام. ابن بابويه في ثواب الأعمال <sup>(٢)</sup>.

أبو القاسم، له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام. صه <sup>(٣)</sup>. جش:

الحسين بن عبيد الله، عن جعفر بن محمد أبو القاسم، عن علي بن الحسين السعد آبا دي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي <sup>(٤)</sup> قال:

كان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان، وسكن سرباً <sup>(٥)</sup> في دار رجل من الشيعة [في سكة الموالي] <sup>(٦)</sup>، وكان يعبد الله في ذلك السرب، يصوم نهاره، ويقوم ليله، وكان يخرج مستتراً فيزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول:

«هو قبر رجل من ولد موسى عليه السلام [بن جعفر] <sup>(٧)</sup>».

فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب، ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من الشيعة <sup>(٨)</sup> حتى عرفه أكثرهم. فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله ﷺ قال له:

(١) الأصل ساقطة.

(٢) ثواب الأعمال/٩٩.

(٣) خلاصة الأقوال/٢٢٦.

(٤) كذا في الأصل، وفي النجاشي: «أحمد بن محمد بن خالد البرقي». وهو نفس الرجل.

(٥) السرب: بكسر السين، يقول: أصبح فلان آمناً في سربه، أي في نفسه وأهله وماله وولده.

(٦) الأصل ساقطة.

(٧) الأصل ساقطة.

(٨) كذا في الأصل، وفي النجاشي: «من آل محمد عليهم السلام».

«إن رجلاً من ولدي يُحمل من سكة الموالي، ويدفن عند شجرة التفاح، في باغ<sup>(١)</sup> عبد الجبار بن عبد الوهاب».

- وأشار إلى المكان الذي دفن فيه -، فذهب الرجل ليشتري الشجرة والمكان من صاحبها فقال: لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها. فأخبره الرويا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه قد جعل موضع الشجرة من جميع الباغ وقفاً على الشريف والشيعة يدفنون فيه. فمرض عبد العظيم ومات<sup>(٢)</sup>، فلما جُرد من ثيابه ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه<sup>(٣)</sup>.

(١) وهي كلمة فارسية تعني بستان.

(٢) توفي في ١٥ شوال سنة ٢٥٢هـ.

(٣) رجال النجاشي/٢٤٧.

## الثامن والعشرون والمائة: داود بن القاسم الجعفري<sup>(١)</sup>

داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. صه<sup>(٢)</sup>.

جش:

أبو الهاشم<sup>(٣)</sup> الجعفري عليه السلام، من أهل بغداد<sup>(٤)</sup>، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام<sup>(٥)</sup>، قد شاهد الجواد عليه السلام والهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام. صه<sup>(٦)</sup>، ست: الرضا عليه السلام وصاحب الأمر عليه السلام، وقد روى عنهم، وكان مقدماً عند السلطان، له كتاب<sup>(٧)</sup> عن أحمد بن أبي عبد الله. ست<sup>(٨)</sup>.

عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبي

(١) في الأصل لا يوجد اسم المترجم كعنوان، وإنما ذكر اسمه من صاحب الخلاصة كعنوان له، ونحن بدورنا قمنا بفصل العنوان عن النص كسياق عام، ومن جهة جعل خصوصية لكلام صاحب الخلاصة.

(٢) خلاصة الأقوال/١٤٢.

(٣) في النجاشي: «أبو هاشم»، وفي النص المتقدم بزيادة الألف واللام.

(٤) قال الخطيب: كان أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم مقيماً بمدينة السلام. تاريخ بغداد/ج٨/٣٦٥.

(٥) رجال النجاشي/١٥٦.

(٦) المصدر السابق.

(٧) في الفهرست: أخبرنا به: عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه.

(٨) الفهرست/١٢٤.



عبدالله عليه السلام . جش<sup>(١)</sup> .

قال أبو عمرو :

له منزله عالية عند أبي جعفر عليه السلام وأبي الحسن وأبي محمد عليه السلام وموقع جليل ، على ما يستدل على ما روي [عنهم]<sup>(٢)</sup> في نفسه وروايته ، وتدل روايته في ارتفاع من القول . كش<sup>(٣)</sup> .

ثقة ، ج دي<sup>(٤)</sup> روى . جش ، صه<sup>(٥)</sup> .

في ربيع الشيعة<sup>(٦)</sup> :

أنه من السفراء<sup>(٧)</sup> والبواب المعروفين الذين لا تختلف الشيعة القائلين بإمامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم<sup>(٨)</sup> .

(١) الفهرست/١٢٤ .

(٢) الأصل (عنه) ، وما أثبتناه في النص هو الصحيح لأنه نقل عنهم عليه السلام .

(٣) اختيار معرفة الرجال/ج٢/٨٤١ .

(٤) الحروف إشارة إلى الإمام الجواد والهادي عليه السلام الذي روى عنهم المترجم .

(٥) ينظر المصادر السابقة .

(٦) الكتاب المنسوب إلى السيد ابن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤هـ ، إذ أنه موافق لكتاب إعلام الوري بأعلام الهدى للطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨هـ لذلك قال العلامة أغا بزرك في الكتاب : رأيت النسخة المصرح بها باسم «ربيع الشيعة» مع النسبة إلى ابن طاوس . . . إلى أن يقول : وقابلناها مع «إعلام الوري» للطبرسي فوجدناها طبق «إعلام الوري» عيناً . الذريعة/ج١٠/٧٥ . وقال في ج٢/٢٤١ منه : وقد احتمل بعض المشايخ كون منشأ هذه الشبهة أن السيد ابن طاوس حين شرع في أن يقرأ على السامعين كتاب إعلام الوري هذا حمد الله وأثنى علي وصلّى على النبي وآله على ما هو ديدنه ثم مدح الكتاب وأثنى عليه يقول (أن هذا الكتاب ربيع الشيعة) والسامع كتب على ما هو ديدنه هكذا (يقول السيد الإمام وذكر ألقابه وأسمه إلى قوله ان هذا الكتاب ربيع الشيعة) . . . فظن من رأى النسخة بعد ذلك أن ربيع الشيعة اسمه .

(٧) إشارة إلى سفراء الإمام صاحب الأمر المهدي (عج) .

(٨) إعلام الوري/ج٢/١٣٢ .

## التاسع والعشرون والمائة: محمد بن يعقوب

جش:

محمد بن يعقوب بن إسحاق، أبوجعفر الكليني<sup>(١)</sup> - وكان خاله علان الكليني الرازي - شيخ أصحابنا في وقته بالريّ ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث، وأثبتهم.

صنّف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي<sup>(٢)</sup>، في عشرين سنة. ومثله في صه<sup>(٣)</sup>.

وله غير كتاب الكافي كتاب الرد على القرامطة، كتاب رسائل الأئمة عليهم السلام، كتاب تعبیر الرؤيا، كتاب الرجال، كتاب ما قيل في الأئمة عليهم السلام من الشعر، كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤة<sup>(٤)</sup>، وهو مسجد نفطويه النحوي، أقرأ القرآن على صاحب المسجد، وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكتاب حدثكم محمد بن يعقوب<sup>(٥)</sup>.

(١) الكليني: بضم الكاف وكسر اللام، نسبة إلى قرية من قرى العراق، قرية بالري.

معجم البلدان/ج٤/٣٠٣.

(٢) يسمى هذا الكتاب ضمن مصنفات الكتب بـ «الكليني» تارةً وبـ «الكافي» تارةً أخرى، روى فيه كثرة من علماء أهل البيت عليهم السلام ورجالهم ومحدثيهم وهو خلاصة آثار الصادقين عليهم السلام، وقد أكمله في عشرين سنة.

(٣) خلاصة الأقوال/٢٤٥.

(٤) كذا في الأصل، وفي النجاشي: «اللؤلؤي».

(٥) ينظر في كتبه البغدادي في هدية العارفين/ج٢/٣٥. أيضاً ابن كحاله في معجمه/ج١٢/

ورأيت أبا الحسن العقراني<sup>(١)</sup>، يرويه عنه، وروينا كتبه كلها عن جماعة من شيوخنا محمد بن محمد والحسين بن عبيد وأحمد بن علي بن نوح عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عنه.

ومات أبو جعفر الكليني ببغداد، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم<sup>(٢)</sup>، وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبو قيراط<sup>(٣)</sup>، ودفن بباب الكوفة<sup>(٤)</sup>.

وقال لنا أحمد بن عبدون<sup>(٥)</sup>: كنت أعرف قبره وقد درس رحمه الله تعالى.

وقال أبو جعفر الكليني: كل ما كان في كتابي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى، فهم محمد بن يحيى وعلي بن موسى [الكميذاني]<sup>(٦)</sup> وداود بن كورة وأحمد بن إدريس وعلي بن إبراهيم بن هاشم<sup>(٧)</sup>.

(١) هو إسحاق بن الحسن بن بكران، أبو الحسن العقراني التمار، كثير السماع، كان في الكوفة.

(٢) وهي السنة التي رأى الناس فيها تساقط شهب كثيرة من السماء، وفسر ذلك بموت العلماء، وقد كان ذلك فإنه مات في تلك السنة جملة من العلماء منهم المترجم.

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بأبي قيراط، يكنى أبا الحسن روى عنه التلعكبري وله منه إجازة.

(٤) في الجانب الشرق من بغداد، على شاطيء دجلة عند باب الجسر العتيق «جسر المأمون الحالي» بالقرب منه، على يسار المار من جهة الشرق، وهو قاصد الكرخ.

(٥) أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز، المعروف بابن عبدون، وابن الحاشر، كان قوياً في الأدب قد قرأ كتب الأدب على شيخ الأدب، توفي سنة ٤٢٣ هـ.

تنقيح المقال/ج ٢/٦٦.

(٦) الأصل (الكميداني).

(٧) رجال النجاشي/٣٧٧.

وفي ست :

محمد بن يعقوب الكليني، يكنى أبا جعفر، ثقة، عارف بالأخبار. له كتب، منها: كتاب الكافي، وهو يشمل على ثلاثين كتاباً، وله كتاب الرسائل، وكتاب الرد على القرامطة، وكتاب تعبير<sup>(١)</sup> الرؤيا.

وتوفي محمد بن يعقوب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها، قال ابن عبدون: ورأيت قبره في صراة الطائي، وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم أبيه<sup>(٢)</sup>.

وذكر الشيخ المتبحر الفاضل الشيخ بهاء الدين رحمته الله في مقدمة دائرة الحديث عن ابن الأثير صاحب المثل السائر:

إنّ من خواص الشيعة الإمامية أن لهم على رأس كل مائة سنة من يجدد دينهم، وذكر أن على رأس المائتين الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وعلى رأس الثلاثمائة محمد بن يعقوب<sup>(٣)</sup>.

وفي كتاب محبوب القلوب:

أنّه توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة في الغيبة الصغرى وقيل في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وفي هذه السنة توفي أبو الحسن علي بن محمد آخر السفراء وأنقطعت السفارة.

وحكى بعضُ الثقات من علمائنا المعاصرين أنّ بعض حكام بغداد رأى بها قبر محمد بن يعقوب فسأل عن البنا فقيل له إنّه قبر بعض الشيعة فأمر بهدمه وحفر القبر فرأه بكفنه لم يتغير ومدفون معه آخر بكفنه أيضاً فأمر بدفنه وبني عليه قبة فهو إلى الآن قبره معروف مزار ومشهد.

(١) كذا في الأصل، وفي الفهرست: «تفسير».

(٢) الفهرست/٢١٠.

(٣) الحبل المتين/٧.

## الثلاثون والمائة: علي بن الحسين بن بابويه

جش:

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه<sup>(١)</sup> القمي، أبو الحسن، شيخ القميين في عصره، ومقدمهم، وفقههم، وثقتهم.

كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم بن الحسين بن روح، وسأله عن مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود، وسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب الأمر (عج) ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيرين». فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: «أنا ولدتُ بدعوة صاحب الأمر (عج) ويفتخر بذلك».

له كتب، منها: كتاب الإمامة<sup>(٢)</sup>، والتبصرة من الحيرة<sup>(٣)</sup>، وكتاب الشرائع<sup>(٤)</sup> - وهي الرسالة إلى ابنه -<sup>(٥)</sup>.

وفي ست:

كان فقيهاً جليلاً، ثقة<sup>(٦)</sup>.

(١) بنو بابويه من كبار البيوتات العلمية في قم المشرفة بإيران، وهم كثيرون جداً إذ أنجبت فطاحل المحدثين، ونوابغ العلماء.

ينظر للاطلاع تنقيح المقال/ج٣/٤٢. رياض العلماء/ج٢/١٤٨.

(٢) ذكره البغدادي في هدية العارفين/ج١/٦٧٨.

(٣) قال العلامة آغا بزرك: ويأتي بعنوان الإمامة والتبصرة. الذريعة/ج٣/٣١٦.

(٤) ينظر هدية العارفين/ج١/٦٧٨.

(٥) رجال النجاشي/٢٦١.

(٦) الفهرست/١٥٧.

وفي صه<sup>(١)</sup> نحو ما في جش، وفي صه:

مات علي (قدس الله روحه) سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم.

وقال جماعه من أصحابنا: يقولون كنا عند أبي الحسن علي بن محمد [السمري]<sup>(٢)</sup> وكيل الصاحب عليه السلام فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حي، فقال: إنه عليه السلام مات في يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنه مات فيه<sup>(٣)</sup>.

وفي كتاب محبوب القلوب قال:

له طرق شتى وأسانيد كثيرة تنتهي إلى الإمامين الهمامين الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام وهذه صورة كتابة من الكتابات التي أملى إليه الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والجنة للموحدين، والنار للملحدين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا اله إلا الله أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين.

أما بعد: أوصيك يا شيخي ومعتدي أبا الحسن علي بن موسى القمي - وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته - بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فإنه لا تُقبل الصلاة مع مانع الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة

الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر

واليسر، والتعلم عند الجهل، والتفقه والتثبت في الأمور، والتعاهد

(١) خلاصة الأقوال/١٧٨.

(٢) الأصل (العمري)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) المصدر السابق.

للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله ﷻ: ﴿لَا حَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup> واجتناب الفواحش كلها.

وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، ومن استخفَّ بصلاة الليل فليس منا، وأعمل بوصيتي، وأمر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه، وعليك بالصبر وانتظار الفرَج، [فإنَّ النبي ﷺ قال]<sup>(٢)</sup>: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرَج، ولا يزال شيعتنا في حزون حتى ولدي الذي بشرَ به النبي ﷺ وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر يا شيخي، وأمر جميع شيعتي بالصبر، فإنَّ الأرض يرثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، السلامُ عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته، وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم النصير.

ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن علي الأسود وقال حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان ﷺ أن يدعو الله له أن يرزقه ولداً، فسألته فأجاب الى ذلك، فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام قد دُعي لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به، وبعده أولاد، قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً، فلم يجبني إليه، وقال لي ليس إلى هذا سبيل، قال فولد لعلي بن الحسين تلك السنة إبنه محمد بن علي، وبعده أولاد، ولم يولد لي، قال الشيخ ابن بابويه كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود كثيراً ما يقول لي إذا

(١) سورة النساء، الآية: ١١٤.

(٢) الأصل (قال النبي).

رآني أختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأرغب في كتب العلم وحفظه: «ليس بعجيب أن يكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام».



## الواحد والثلاثون والمائة: الصدوق ابن بابويه

جش<sup>(١)</sup>، صه:

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر، نزيل الرّي، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورَدَ بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن.

وله كتب<sup>(٢)</sup> كثيرة<sup>(٣)</sup>.

وفي ست<sup>(٤)</sup>، وصه:

كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه.

له نحو من ثلاثمائة مصنف، منها: كتاب دعائم الإسلام، كتاب فضل العلوية، كتاب النبوة، كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام، كتاب اثبات خلافته، كتاب إثبات النص عليه، كتاب النص على الأئمة، كتاب المعرفة في فضل النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام<sup>(٥)</sup>.

وفي صه، وجش:

(١) رجال النجاشي/٣٨٩.

(٢) من كتبه: كتاب التوحيد، والنبوة، والمعرفة في فضل النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين، ومدينة العلم، والمجالس، وعلل الشرائع، وثواب الأعمال، والمصادقة، والخواتيم، والمحافل، والطوائف، ومعاني الأخبار، وغيرها كثير.

(٣) خلاصة الأقوال/٢٤٨.

(٤) الفهرست/٢٣٧.

(٥) المصدر السابق.

مات (في الري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>).

وروى ابن بابويه في كتاب الخصال:

بالإسناد المتصل<sup>(٢)</sup> إلى أبي سعيدٍ الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَا كَانَ لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَظْهَرُ لَهُ الْإِنْبِسَاطُ وَيُرَى مِنْهُ انْقِبَاضاً فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَحَبَّ لِقَاءَهُ، وَاسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ وَالْمَعْذِرَةَ إِلَيْهِ مِمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَقْلِيدَهُمْ آيَاهُ أَمْرَ الْأُمَّةِ، وَقَلَّةَ رَغْبَتِهِ فِي ذَلِكَ، وَزَهْدَهُ فِيهِ، أَتَاهُ فِي وَقْتِ غَفْلَةٍ وَطَلَبَ مِنْهُ الْخُلُوعَ، وَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرَ مَوَاطِئَةً مِنِّي، وَلَا رَغْبَةً فِيهَا وَقَعْتُ فِيهِ، وَلَا حِرْصاً عَلَيْهِ، وَلَا ثِقَةً بِنَفْسِي فِيهَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ، وَلَا قُوَّةَ فِي مَالٍ، وَلَا كَثْرَةَ الْعَشِيرَةِ وَلَا أُبْتِزَازَ<sup>(٣)</sup> لَهُ دُونَ غَيْرِي فَمَا لَكَ تَضَمَّرَ عَلَيَّ مَا لَا اسْتِحْقَاقَ مِنْكَ وَتَظْهَرُ لِي الْكِرَاهَةَ فِيمَا صَرْتَ إِلَيْهِ وَتَنْظُرُ إِلَيَّ بِعَيْنِ السَّأَمَةِ مِنِّي؟

قال: فقال علي عليه السلام له: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله لا يجمع أمتي على ضلال» ولما رأيت اجتماعهم أتبعْتُ حديثَ النبي صلى الله عليه وآله وَأَحْلَيْتُ أَنْ يَكُونَ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى خِلَافِ الْهُدَى، وَأَعْطَيْتَهُمْ قُوَّةَ الْإِجَابَةِ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا يَتَخَلَّفُ لَامْتَنَعْتُ.

(١) الفهرست/٢٣٧.

(٢) بإسناده إلى أحمد بن الحسن القطان، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن حفص الخثعمي، عن الحسن بن عبد الواحد، عن أحمد بن التغلبي، عن أحمد بن عبد الحميد، عن حفص بن منصور العطار، عن أبي سعيد الوراق.

(٣) الابتزاز: الاستلاب.

قال: فقال علي عليه السلام: فأما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه وآله «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ» أَفَكُنْتُ مِنَ الْأُمَّةِ أَمْ لَمْ أَكُنْ؟  
قال: بلى.

فقال: وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد بن الأسود وابن عبادة ومن معه من الأنصار؟  
قال: كلُّ من الأُمَّة.

فقال علي عليه السلام: كيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك، وليس للأُمَّة فيهم طعنٌ ولا في صحبة الرسول صلى الله عليه وآله ونصيحته منهم تقصير.

قال: ما علمتُ بتخلّفهم إلّا من بعد إبرام الأمر، وخفت إن دفعت عني الأمر أن يتفانم إلى أن يرجع الناس مرتدين من الدين، وكان ممارستكم إليّ إن أحببتم أهون مؤونة على الدين وأبقى لهم، وفي نسخة (إبقاءً له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفاراً)، وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.

فقال علي عليه السلام: أجل، ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟

فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ورفع الرغبة والمحابة، وحسن السيرة، وإظهار [العدل]<sup>(١)</sup> والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب، مع الزهد في الدنيا، وقلة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد، ثم سكت فقال علي عليه السلام: أنشدك الله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في؟

(١) الأصل ساقطة.

قال: بل فيك يا أبا الحسن.

قال: أنشدك بالله أنا [المجيب]<sup>(١)</sup> لرسول الله قبل ذكر المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله إن الأذان لأهل الموسم ولجمع الأعظم للأمة بسورة براءة أنا أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنا وقيت رسول الله ﷺ بنفسي يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله لي الولاية من الله مع ولاية رسول الله ﷺ في آية زكاة الخاتم أم لك؟

قال: بل لك.

قال: أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ﷺ يوم الغدير أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله ﷺ والمثل من هارون من موسى أم لك.

قال: بل لك.

قال: فأنشدك بالله ألي برز رسول الله ﷺ، وبأهل بيتي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك؟

قال: بل بكم.

(١) الأصل (الحبيب). وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

قال: فأنشدك بالله لي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك.

قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحبُ دعوة الرسول وأهلي وولدي يوم الكساء كما قال ﷺ: «اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار»<sup>(١)</sup> أم أنت؟  
قال: بل أنت وأهلك وولدك.

قال: فأنشدك بالله أنا صاحب الآية: ﴿يَوْمُنَا بِالنَّذْرِ وَيَوْمَانَا يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> أم أنت؟  
قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»<sup>(٣)</sup> أم أنا؟  
قال: بل أنت؟

قال: فأنشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاًها ثم توارت أم أنا<sup>(٤)</sup>؟

(١) روى أحمد بن حنبل في مسنده من حديث أم سلمة قالت: «بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قال للخادمة: إن علياً وفاطمة بالسدة قالت: فقال لي: قومي فتتحي لي عن أهل بيتي قالت: فقممت فتتحت في البيت قريباً فدخل علي وفاطمة وأبناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل علياً فأغدق عليهم خميصة سوداء فقال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. مسند أحمد/ج٦/٢٩٦.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٧.

(٣) قال ابن هشام في السيرة/ج٣/٦١٥: حدثني بعض أهل العلم، أن ابن أبي نجیح قال: نادى مناد يوم أحد: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.

أيضاً ينظر للاطلاع ابن الأثير في الكامل/ج٢/١٥٤. الطبري في تاريخه/ج٢/١٩٧.

(٤) حديث رد الشمس ذكره بالقبول جماعة من العامة منهم المناوي في فيض القدير/ج٥/٥٦١. والعجلوني في كشف الخفاء/ج١/٤٢٨.

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله - نت الذي حباك رسول الله ﷺ رايته يوم فتح خيبر  
ففتح الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي نفستَ عن رسول الله ﷺ كُربته وعن  
المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي أتمنك رسول الله على رسالته إلى الجن أم  
أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنت الذي طهرك رسول الله ﷺ من السفاح [من] (١)  
لذن [إلى] (٢) أبيك بقوله: «أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد  
المطلب» (٣) أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: أنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله وزوجني ابنته فاطمة ؓ  
وقال ﷺ: «الله زوجك إياها» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا والد الحسن ؓ والحسين ؓ ربحانتيه الذين

(١) الأصل (لذن).

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) روى ابن سعد عن علي بن الحسين أن النبي ﷺ قال: إنما خرجت من من نكاح ولم  
أخرج من سفاح من لذن آدم لم يصبني من سفاح أهل الجاهلية شيء لم أخرج إلا من  
طهره. الطبقات الكبرى/ج/١/٦١. ابن عساکر في تاريخه/ج/٣/٤٨.

يقول فيهما: «هذان سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما»<sup>(١)</sup> أم أنت؟  
قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أخوك المزمين بجناحين في الجنة يطيرُ بهما مع  
الملائكة أم أخي؟  
قال: بل أخوك.

قال فأنشذك بالله أنا ضمننت دين رسول الله وناديت في الموسم بإنجاز  
مواعده<sup>(٢)</sup> أم أنت؟  
قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي دعاه رسول الله ﷺ والطير عنده يريد أكله  
فقال: «اللهم أتينى بأحب خلقك إليك يأكل معي»<sup>(٣)</sup> أم أنت؟  
قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين  
والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟  
قال: بل أنت.

قال: فأنشذك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ووليت غسله  
ودفنه أم أنت؟  
قال: بل أنت.

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه ج١/٤٤ عن ابن عمر. أيضاً الحاكم في مستدركه ج٣/١٦٧.  
(٢) أخرجه أحمد في مسنده عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي بن الحسين قال: «لما نزلت  
وأنذر عشيرتك الأقربين. جمع النبي ﷺ أهل بيته، فاجتمع ثلاثون نفرأ فأكلموا وشربوا  
ثلاثاً، ثم قال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة ويكون خليفتي  
في أهلي، فقال علي: أنا يا رسول الله ﷺ».

مسند أحمد ج١/١١١. ابن عساکر في تاريخه ج٤/٣٢.

(٣) ينظر صحيح الترمذي ج٥/٦٣٧. أيضاً أسد الغابة ج٤/٣٠.

قال: فأشددك بالله أنا الذي دَلَّ عليه رسول الله بعلم القضاء بقوله: «علي أقضاكم» أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأشددك بالله أنا الذي أقرر أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فأشددك بالله أنت الذي سبقت له بالقرابة من رسول الله أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فأشددك بالله أنت الذي حباك الله ﷺ بدينار عند حاجته وياعك جبرئيل وأضفت محمداً ﷺ [وأطعمت] (١) ولده (٢) أم أنا؟

(١) الأصل (واضفت)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) أخرج الخوارزمي الحنفي في مناقبه/ ٢٢٤، عن أبي هارون العبيدي عن أبي سعيد قال: انقض علي وفاطمة، فقالت له فاطمة ليس في الرحل شيء فخرج علي بيتني، قال: فوجد ديناراً فعرفه فلم يجد له طالباً، ولم يصب شيئاً، ورجع، فقالت له فاطمة، ما صنعت؟ قال ما أصبت شيئاً إلا أنني وجدت ديناراً فعرفت حتى سئمت فلم أجد له طالباً باغياً، فقالت: هل لك في خير هل لك في أن نقترضه فنتعشى به، فإذا جاء صاحبه أعطيته ديناراً، فإنما هو دينار مكان دينار، فقال علي ﷺ أفعّل فأخذ الدينار وأخذ وعاءً ثم خرج إلى السوق فإذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي ﷺ كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال: كذا وكذا بدينار، فناوله علي ﷺ الدينار ثم فتح وعاء، وذهب ليقوم رد عليه الدينار وقال لتأخذنه والله، فأخذه ورجع إلى فاطمة فحدثها حديثه، فقالت فاطمة ﷺ هذا رجل عرف حقنا وقرابتنا من رسول الله ﷺ فأكلوه حتى أنفذوه ولم يصيبوا ميسرة، فقالت له فاطمة ﷺ: هل لك في خير تستقرضه فنتعشى به مثل قولها الأول؟ قال: أفعّل. فخرج إلى السوق فإذا صاحبه فقال له مثل قوله الأول، وفعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع فأخبر فاطمة ﷺ فدعت له مثل دعائها الأول، فأكلوا حتى أنفذوا فلما كان الثالثة، قالت له فاطمة إن رد عليك الدينار فلا تقبله، فذهب علي ﷺ فوجده فلما كان له. ذهب يرده عليه، فقال له علي ﷺ والله لا أخذه فسكت عنه - قال أبو هارون =



[قال]<sup>(١)</sup>: فبكى أبو بكر، وقال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله ﷺ على كتفه في طرح أصنام الكعبة وكسرها حتى لو شاء أن ينال أفق السماء لنالها أم أنت؟  
قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي قال له رسول الله: «أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة»<sup>(٢)</sup> أم أنت؟  
قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع أبواب أصحابه وأهل بيته وأحل له فيه ما أحلَّ الله له أم أنا؟  
قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي قدّم بين يدي نجواه صدقة لرسول الله ﷺ فناجاه<sup>(٣)</sup> أم أنا إذ عاتب الله تعالى قوماً فقال: ﴿أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ صَدَقْتُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

= فقلت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبة يطين بيته، فسلمت عليه، فرد علي وسائلني، فقال ما حدثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت حدثنا بكذا وكذا؟! فقال الأنصاري: من كان الذي اشترى منه علي ﷺ! فقلت لا أعلم! قال: كنتمكم أبو سعيد؟! قلت: ومن كان البايع؟ قال: لما ذهب علي ﷺ إلى رسول الله ﷺ قال له: يا علي تخبرني أو أخبرك؟! قال أخبرني يا رسول الله قال صاحب الطعام جبرئيل، والله لولا تحلف لوجدته ما دام الدينار في يدك.

(١) زيادة يطلبها السياق.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه/ج٤٢/٧٥، عن أنس بن مالك. أيضاً مناقب الخوارزمي/٣٢٩.

(٣) ينظر في حديث النجوى ما ذكره القرطبي في تفسيره/ج١٧/٣٢٠. أيضاً الثعلبي في تفسيره/ج٩/٢٦١.

(٤) سورة المجادلة، الآية: ١٣.

قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله [أنت] <sup>(١)</sup> الذي قال فيه رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: «زوجتك أول الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً» في كلام له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فلم يزل عليه السلام يعدّ مناقبه التي جعل الله تعالى له دون غيره، ويقول له أبو بكر: بهذا وشبهه تستحق القيام بأمر أمة محمد عليه السلام.

فقال له علي عليه السلام: فما الذي غرّك عن الله ورسوله وعن دينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه.

قال: فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن أنظرنني يومي هذا، فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك.

قال: فقال له علي عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فرأى رسول الله عليه السلام في منامه متمثلاً له في مجلسه فقام إليه أبو بكر ليسلم عليه فولّى وجهه فقال: يا أبا بكر ردّ الحق إلى [أهله] <sup>(٢)</sup>.

فقلت: من أهله؟

قال: من عاتبك عليه وهو علي.

قال: فقال رددت عليه يا رسول الله بأمرك.

قال: فأصبح وبكى وقال لعلي عليه السلام: أبسط يدك فبايعه وسلّم إليه

(١) الأصل (انا)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح لأنه لا ينافي السياق.

(٢) الأصل ساقطة.

الأمر، وقال له تخرج إلى مسجد رسول الله فأخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك فأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلم عليك بالأمر.  
فقال علي عليه السلام : نعم .

فخرج من عنده متغيراً لونه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال: ما حالك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين علي عليه السلام .

فقال له عمر: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله أن تغترب بسحر بني هاشم فليس هذا بأول سحر منهم فما زال به حتى ردّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبته فيما هو فيه وأمره بالثبات عليه والقيام به، فأتى علي عليه السلام المسجد فلم ير فيه أحد فحس بشيئ منهم، فقعده إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمرّ به عمر فقال له:

يا علي دون ما تروم خرط القتاد<sup>(١)</sup>. فَعَلِمَ بالأمر وقام ورجع إلى بيته<sup>(٢)</sup>.

ابن بابويه في عيون أخبار الرضا عليه السلام قال:

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي<sup>(٣)</sup> قال صلى الله عليه وآله: حدثنا أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم قال:

حضرت مجلس المأمون مع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك: أنّ الأنبياء معصومون؟  
قال عليه السلام: بلى .

(١) القتاد: شجر له شوك. وخرط القتاد: انتزاع قشره أو شوكه باليد من أعلاه إلى أسفله يعني خرطه باليد دون ذلك بالمشقه ينظر لسان العرب/ج/٣/٤٢٢/٣ مادة (قتد) . .  
(٢) الخصال/٥٤٨ - ٥٥٣ .

(٣) تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، أبو الفضل الحميري، من مشايخ الصدوق وقد ذكره مترضياً عليه على وجه يظهر أنه من مشائخه، ذكره العلامة في الخلاصة وقال: ضعيف .  
خلاصة الأقوال/٣٢٩ . معجم رجال الحديث/ج/٤/٢٨٥ .

قال: ما معنى قول الله ﷻ: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾<sup>(١)</sup>.

قال ﷻ: إن الله تبارك وتعالى قال لآدم: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾<sup>(٢)</sup> وأشار إلى شجرة الحنطة ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ولم يقل لهما: ولا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة [ولم]<sup>(٣)</sup> يأكلا منها وإنما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان لهما وقال: ﴿مَا نَهَكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ﴾<sup>(٤)</sup> وإنما انهاكما أن تقربا غيرهما، ولم ينهكما عن الأكل منها ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾<sup>(٥)</sup> وقاسمهما<sup>(٦)</sup> إني لكما لين التصحيح<sup>(٧)</sup> ﴿٦١﴾ ولم يكن آدم ﷻ وحوى ﷻ (شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً) فذلاهما بغيرور (فأكلا منها ثقة بيمينه بالله، وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن ذلك بذنب كبير يستحق به دخول النار، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي يجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما أجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله ﷻ: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾<sup>(٨)</sup> ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَأَبَى عَلَيْهِ وَهَدَى﴾<sup>(٩)</sup>، وقال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٧)</sup>.

فقال له المأمون: فما معنى قول الله ﷻ: ﴿فَلَمَّا أَتَتْهُمَا صَالِحًا جَمَلًا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَتْهُمَا فَتَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة طه، الآية: ١٢١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٠.

(٥) سورة الأعراف، الآيتان: ٢٠ - ٢١.

(٦) سورة طه، الآيتان: ١٢١ - ١٢٢.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.

(٨) سورة الأعراف، الآية: ١٩٠.

قال الرضا عليه السلام: **إِنَّ حَوَى وَلَدَتْ لِأَدَمَ خَمْسَمِائَةَ بَطْنٍ فِي كُلِّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى وَإِنَّ أَدَمَ وَحَوَى عَاهَدَا اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ وَدَعَوَاهُ وَقَالَا: ﴿لَيْنَ ءَاتَيْنَا صَلِيمًا لَتَكُونَنَّ مِنَّا الشَّكْرِيَّتَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا ءَاتَيْنَهُمَا صَلِيمًا ﴿١٩٠﴾﴾** (١) من النسل خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والعاهه، وكان ما آتاها صنفين ذكراً وأنثاً، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاها، ولم يشكراه كشكر أبيهما الله تعالى، قال الله تعالى: **﴿فَتَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾** (٢).

فقال المأمون: [أشهد] (٣) أنك ابن رسول الله حقاً فأخبرني عن قول الله تعالى في إبراهيم عليه السلام: **﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾** (٤).

فقال الرضا عليه السلام: **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَقَعَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يَعْبُدُ الزَّهْرَةَ، وَصِنْفٌ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، وَصِنْفٌ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، وَذَلِكَ حِينَ خَرَجَ مِنَ السَّرْبِ (٥) الَّذِي أَخْفَى فِيهِ ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ رَأَى الزَّهْرَةَ قَالَ: ﴿هَذَا رَبِّي﴾ عَلَى الْإِنْكَارِ وَالِاسْتِخْبَارِ، ﴿فَلَمَّا أَفَلَّ﴾ الْكَوْكَبُ ﴿لَا أُحِبُّ الْآفَلِيَّتَ﴾؛ لِأَنَّ الْأَفُولَ مِنْ صِفَاتِ الْمُحَدَّثِ لَا مِنْ صِفَاتِ الْقَدِيمِ، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا﴾ قَالَ هَذَا رَبِّي ﴿عَلَى الْإِنْكَارِ وَالِاسْتِخْبَارِ، ﴿فَلَمَّا أَفَلَّ﴾ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لِأَكُونَنَّ مِنَ الْفَوْرِ الضَّالِّينَ﴾ (٦)، فَلَمَّا أَصْبَحَ ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِعَةً﴾ قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ (٧) مِنَ الزَّهْرَةِ وَالْقَمَرِ عَلَى الْإِنْكَارِ وَالِاسْتِخْبَارِ، لَا عَلَى**

(١) سورة الأعراف، الآيتان: ١٨٩ - ١٩٠.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٩٠. في الأصل ورد: «وتعالى الله عما يشركون».

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٥) السرب: الحفيرة أو القناة التي يدخل منها الماء. لسان العرب/ج١/٤٦٢/مادة (سرب). ولعل المراد هو الغار الذي وضعت أمه فيه وأخفته فيه من النمرود ثلاثة عشرة سنة.

(٦) سورة الأنعام، الآية: ٧٧.

(٧) سورة الأنعام، الآية: ٧٨.

الإخبار والاقرار، ﴿فَلَمَّا أَفَلَّتْ﴾ قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس: ﴿قَالَ يَنْقَوِرُ إِنِّي بَرِيٌّ وَمَا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِذِي فَطَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَقِيقًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾<sup>(١)</sup>، وإنما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال أن يبين بطلان دينهم، وثبت عندهم إن العبادة لا تحقق لمن كان بصنف الزهرة والقمر والشمس، وإنما تحقق العبادة لخالقها وأتاه كما قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن، أخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي﴾<sup>(٣)</sup>.

قال الرضا عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى إبراهيم: أني متخذ من عبادي خليلاً إن سألتني إحياء الموتى أجبتة، فوقع في نفس إبراهيم عليه السلام: أنه ذلك الخليل، فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي﴾ عن [الخلقة]<sup>(٤)</sup> قال: ﴿فَعَحَّدَ أَرْبَعَةً مِنَ الظَّنِيرِ فَصُرَّهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا أَيُّنَاكَ سَعِيًّا وَعَلِّمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(٥)</sup> فأخذ إبراهيم عليه السلام نسرأ وبطأ وطا ووسأ وديكأ فقطعهن، وخلصهن، ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءاً، وجعل مناقيرهن بين أصابعه ثم دعاهن بأسمائهن، فوضع عنده حباً وماءً، فتطايرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض حتى أستوت الأبدان، وجاء كل بدن حتى أنضم إلى رقبتة ورأسه، فخلى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهن فطرن، ثم وقعن يشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب، وقلن يانبي

(١) سورة الأنعام، الآيات: ٧٨-٧٩.

(٢) سورة الانعام، الآية: ٨٣.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٤) الأصل (الخله)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

الله أحييتنا أحياك الله، فقال إبراهيم عليه السلام: بل الله يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير.

قال المأمون: بارك الله فيك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿فَوَكَّرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(١)</sup>.

قال الرضا عليه السلام: إن موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها، وذلك بين المغرب والعشاء، ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ، وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَنْتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ فقضى موسى عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره، فوكزه موسى عليه السلام فمات، ﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ يعني الإقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله إنه يعني الشيطان ﴿عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾.

قال المأمون: فما معنى قول موسى عليه السلام ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّكَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٢)</sup>.

قال عليه السلام: يقول: إني وضعت نفسي غير موضعها بدخول هذه المدينة، فاغفر لي، أي: استرني من أعدائك؛ لئلا يظفروا بي فيقتلونني، ﴿فَغَفَرَ لَهُ إِنَّكَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، قال موسى: يا رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ<sup>(٣)</sup> من قوة حتى قتلت رجلاً بوكزة ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(٤)</sup>، بل أجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى، فأصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفاً يترقب ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرُ بِأَلْمَسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾<sup>(٥)</sup> على الآخر ﴿قَالَ لَكُمْ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَمَوِيُّ مُبِينٌ﴾ قاتلت رجلاً بالأسس، وتقاتل هذا اليوم، لأوذيئك وأراد أن يببطس به: ﴿فَلَمَّا

(١) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٢) سورة القصص، الآية: ١٦.

(٣) سورة القصص، الآية: ١٧.

(٤) كذا في العيون، وفي الأصل (فلن أكون من المجرمين).

(٥) سورة القصص، الآية: ١٨.

أَنْ أَرَادَ أَنْ يَطِّشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ ﴿١﴾ وهو الذي من شيعته ﴿لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَىٰ أَرِيدُ أَنْ  
تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ  
الْمُصَلِّحِينَ﴾ (١).

[قال المأمون] (٢): جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا أبا الحسن فما معنى قول  
موسى ﷺ لفرعون: ﴿قَالَ فَعَلْنَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ (٣).

قال الرضا ﷺ: إن فرعون قال لموسى ﷺ لما آناه ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْنَاكَ  
الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤).

قال موسى ﷺ: ﴿قَالَ فَعَلْنَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ عن الطريق بوقوعي إلى  
مدينتك، ففرت منكم لما خفتكم، فوهب لي ربي حكماً وجعلني من  
المرسلين، وقد قال الله ﷻ لنبيه محمد ﷺ: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ (٥)  
يقول: ألم يجدك وحيداً فأوى إليك الناس ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ يعني عند قومك،  
فهدى أي: فهداهم الله إلى معرفتك، ووجدك عائلاً فأغنى، يقول: أغناك بأن  
تقول جعل دعاك مستجاباً.

قال المأمون: بارك الله فيك يا بن رسول الله فما معنى قول الله ﷻ: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَيْنَا﴾ (٦).  
كيف يجوز كليم الله موسى بن عمران الرؤيا ألا يعلم أن الله تعالى لا يجوز  
عليه الرؤيا حتى يسأله هذا.

فقال الرضا ﷺ: إن كليم الله موسى بن عمران علم أن الله تعالى منزه

(١) سورة القصص، الآية: ١٩.

(٢) الأصل ساقطة، وفي وجودها ما يتطلبه السياق.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٢٠.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٩.

(٥) سورة الضحى، الآية: ٦.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.



عن أن يرى بالأبصار، ولكنه لما كلمه وقربه وناجاه فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾<sup>(١)</sup> حتى نسمع كلامه كما سمعت، فكان القوم سبعمائة ألف رجل فاختر منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربه، فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح<sup>(٢)</sup> الجبل، وصعد موسى ﷺ إلى الطور وسأل الله ﷻ أَنْ يُكَلِّمَهُ وَيَسْمَعَهُمْ كَلَامَهُ، فكلّمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام؛ لأنّ الله ﷻ خلقه في الشجرة، وجعله منبعثاً منها حتى سمعوا من جميع الوجوه، فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ إِنْ هَذَا الَّذِي سَمِعْنَاهُ كَلَامَ اللَّهِ: ﴿حَقٌّ رَزَى اللَّهُ جَهْرَةً﴾، فلمّا قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله ﷻ عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم فماتوا، فقال موسى ﷺ: يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعتُ إليهم وقالوا: إناك ذهبت بهم وقتلتهم؟ لأنك لم تكن صادقاً فيما إدّعت من مناجاة الله إياك، فأحياهم الله وبعثهم معه، فقالوا: إناك لو سألت الله أن يريك أن تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته؟ فقال موسى ﷺ: يا قوم إنّ الله لا يرى بالأبصار ولا كيفية له، وإنما يُعرف بآياته، ويعلم بإعلامه، فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ حتى تسأله فقال موسى ﷺ: يا رب إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى الله ﷻ: يا موسى سلني ما سألوك فلن أوأخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى ﷻ: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ وَهُوَ يَهُودِيٌّ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ﴾ بآية من آياته ﴿جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَوْعًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٥٥.

(٢) السفح: عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء، وهو عرضه المضطجع، وقيل هو أصل الجبل.

بُنْتُ إِلَيْكَ ﴿١﴾، يعني يقول رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي ﴿وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١) منهم بأنك لا ترى.

فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن، فأخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ يَوْمَ وُهَيْمٍ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ (٢).

فقال الرضا ﷺ: لقد همت به لولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما همت به، لكنه كان معصوماً، والمعصوم لا يهتّم بذنب ولا يأتيه، ولقد حدثني أبي عن أبيه الصادق ﷺ أنه قال: همت به أن تفعل وهم بأن لا يفعل.

فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله ﷻ: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ (٣).

فقال الرضا ﷺ: إن ذلك يونس بن متي ﷺ ذهب مغاضباً لقومه فظنّ بمعنى: أستيقن ﴿أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي: لن نصيّق عليه رزقه ومنه قول الله: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ (٤) أي ضيق وقد ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بتركي مثل هذه العبادة التي قد قرت عيني فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال ﷻ: ﴿فَلَوْلَا أَنْتُمْ كَانُوا مِنَ الْمَسِيحِينَ﴾ (٥) لَلَيْتَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾.

فقال المأمون: له درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ (١).

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٤.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

(٤) سورة الفجر، الآية: ١٦.

(٥) سورة الصافات، الآيتان: ١٤٣ - ١٤٤.

(٦) سورة يوسف، الآية: ١١٠.

فقال الرضا عليه السلام: يقول الله تعالى حتى إذا أستياَس الرسل من فوقهم فظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا .

فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (١).

قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحداً عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله؛ لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنماً، فلما جاءهم صلوات الله عليه وآله [بالدعوة] (٢) إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا: ﴿أَجْعَلِ الْأَلَمَةَ إِلَهًا وَحِيدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ (٣) وَأَنْطَلَقَ الْأَلَاءُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَسْبِرُوا عَلَىٰ آءِ الْهَتَكِ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (٤) مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْأَلَمَةِ الْأَخْرَىٰ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَنْخِيلٌ (٥) ﴿٧﴾ فلما فتح الله على نبيه محمد صلى الله عليه وآله قال له يا محمد: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (٦) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ (٧) ﴿١﴾ عند مشركي أهل مكة بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر؛ لأن مشركي مكة أسلم بعضهم وخرح بعضهم من مكة ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعى الناس إليه فصار ذنبه عند ذلك مغفوراً لظهوره عليهم .

فقال المأمون: لله درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَبْتَ﴾ (٨).

فقال الرضا عليه السلام: هذا مانزل بإياك أعني وأسمعي يا جاره خاطب الله بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وأراد به أمته وكذلك قول الله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْطَبَنَّ عَلَيْكَ

(١) سورة الفتح، الآية: ٢.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) سورة ص، الآيات: ٥ - ٧.

(٤) سورة الفتح، الآية: ١ - ٢.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٤٣.

وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١﴾ وقوله ﷺ : ﴿وَلَوْلَا أَنْ تُبَيِّنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَىٰ يَهُدَىٰ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ (٢).

قال: صدقت يا بن رسول الله، فأخبرني عن قول الله ﷻ : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفِيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخَشِيَ النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ (٣).

قال الرضا ﷺ : إن رسول الله ﷺ قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمرٍ أراد فرأى امرأته تغتسل فقال لها: سبحان الله الذي خلقك! وإنما أراد بتنزيه الله ﷻ عن قول من زعم أن الملائكة بنات الله فقال ﷺ : ﴿أَفَأَصْفَكَ رِبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقُلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ (٤) فقال النبي ﷺ : لما رآها تغتسل: سبحان الذي خلقك أن يتخذ له ولداً يحتاج إلى هذا التطهير والأغتسال، فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته بمجيئ رسول الله ﷺ وقوله لها: سبحان الله الذي خلقك! ولم يعلم زيد الذي أراد فظن قال ذلك لما أعجبه من حُسنها، فجاء [إلى] (٥) النبي ﷺ فقال:

«يارسول الله أن امرأتي في خلقها سوء وأنا أريد طلاقها».

فقال النبي ﷺ : أمسك عليك زوجك واتق الله، وقد كان الله تعالى عرفه عدد أزواجه وأن تلك الأمراء منهن فأخفى ذلك في نفسه ولم يبد له لزيد وخشي الناس أن يقولوا: أن محمد يقول لمولاه: أن امرأتك ستكون لي

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧٤.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ٤٥.

(٥) الأصل ساقطة.

زوجة فيعيبونه بذلك فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ ﴿يعني بالإسلام ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ يعني بالعتق ﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ ثم إن زيد بن حارثة طلقها، وأعدت منه، فزوجها الله ﷺ من نبيه محمد ﷺ، وأنزل بذلك قرآناً فقال ﷺ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ (١) ثم عَلِمَ ﷺ أن المنافقين سيعيبون بتزويجها فأنزل ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ (٢).

فقال المأمون: لقد شفيت صدري يا بن رسول الله وأوضحت لي ما كان ملتبساً عليّ جزاك الله عن أنبيائه وعن الإسلام خيراً.

قال علي بن محمد بن محمد بن الجهم (٣): فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيده محمد بن جعفر بن محمد ﷺ وكنت حاضر المجلس فتبعتهما.

فقال المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟

فقال له: عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم.

فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبوة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: إن أبرارعترتي وأخيار ذريتي (٤) أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.

(٣) علي بن محمد بن الجهم، قال السيد الخوئي (قد): كأنه علي بن الجهم. السامي الشاعر، كان منزله ببغداد في شارع الدجيل، من ناقلة خراسان، له ديوان شعر مشهور، قال ابن حجر: شيخ مجهول عُرف بنصبه العداوة للامام علي ﷺ حتى أنه كان يلعن أباه لتسميته علياً!

تاريخ بغداد/ج ١١/٣٦٧. لسان الميزان/ج ٤/٢١٠. معجم رجال الحديث/ج ١٣/١٤٣.

(٤) كذا في الأصل، وفي العيون: (وأطايب أرومتي).

كباراً فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هُدَى ولا يدخلونكم في باب الضلال .

وانصرف الرضا عليه السلام إلى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته بما كان من المأمون وجواب عمّة محمد بن جعفر عليه السلام ، فضحك الرضا عليه السلام ثم قال :

يابن الجهم لا يغرنك ما سمعت منه فإنه سيقتلني والله ينتقم لي منه .

قال : قال : مصنف هذا الكتاب عليه السلام هذا الحديث غريب من طريق بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لأهل البيت عليهم السلام <sup>(١)</sup> .

وذكر قطب الدين الاشكوري في كتابه محبوب القلوب قال :

من غرايب المنقولات وإن كان في حق مظهر العجائب ليس بغريب مارواه الصدوق في كتابه «روضة الغزاة» <sup>(٢)</sup> :

كان عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة إذ قال : أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن طرق السماوات ، فإني أعرف بها من طرق الأرض فقام إليه رجل من وسط القوم .

فقال له : أين جبرئيل هذه الساعة؟

فرمق سلام الله عليه بطرفه إلى السماء ، ثم رمق بطرفه إلى الأرض ، ثم شرق بطرفه إلى المشرق ، ثم رمق بطرفه إلى المغرب ، فلم يجد موضعاً ،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام / ج ٢ / ١٨٢ .

(٢) ذكره العلامة أغا بزرك بـ «الروضة» في المعجزات والفضائل ، ورمز له المجلسي في الفصل الثالث من البحار (فض) ؛ لكونه في الفضائل . والكتاب نُسب خطأ إلى الصدوق وهو لبعض علمائنا كما قال الحر العاملي في أول فوائد خاتمة أمل الامل : أن من الكتب المجهولة المؤلف كتاب (الروضة) في الفضائل ويُنسب إلى الصدوق ولم يثبت .

ينظر الدررمة/ ج ١١ / ٢٨٢ . بحار الأنوار/ ج ١ / ٤٧ .

فالتفت سلام الله عليه إلى الرجل وقال: يا ذا الشيخ، أنت جبرئيل، فصفق طائراً، فضج عند ذلك الحاضرون، وقالوا: نشهد أنك خليفة رسول الله حقاً حقاً<sup>(١)</sup>.

ثم قال: ومن أغرب العجائب ما روي في بستان الكرام<sup>(٢)</sup>:

إن جبرئيل كان جالساً عند سيد الرسل عليه أشرف التسليمات فدخل علي عليه السلام فقام له جبرئيل.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: أتقوم لهذا الفتى.

فقال جبرئيل: نعم أن له عليّ حق التعليم.

فقال صلى الله عليه وآله: كيف ذلك التعليم يا جبرئيل.

فقال: لما خلقتني الله تعالى سألتني من أنت، وما أسمك، ومن أنا، وما أسمى، فتحيرت في الجواب وبقيت ساكناً ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار، وعلمني الجواب.

(١) وذكر نحوه الشافعي في كتابه «على ما في تلخيصه» ١٦ قائلاً: وروي عن علي كرم الله وجهه أنه قال في مجلسه العام: سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن علم السماء فإني أعلمها زقاً زقاً وملكاً ملكاً، فقال رجل من الحاضرين: حيث ادعيت ذلك يا ابن أبي طالب أين جبرئيل هذه الساعة؟ فغطس قليلاً وتفكر في الأسرار ثم رفع رأسه قائلاً: إني طفت السماوات السبع فلم أجد جبرئيل وأظنه أنت أيها السائل، فقال السائل: يخ يخ من مثلك يا ابن أبي طالب وربك يباهي بك الملائكة ثم سجي من الحاضرين.

ومنهم أيضاً الصفوري البغدادي في نزهة المجالس/ج ٢/٢١٠ قال: قال علي رضي الله عنه: سلوني عن طرق السماوات فإني أعلم بها من طرق الأرض فجاءه جبرئيل في صورة رجل فقال: إن كنت صادقاً فأخبرني أين جبرئيل؟ فنظر إلى السماء يميناً وشمالاً ثم إلى الأرض كذلك فقال: ما وجدته في السماء والأرض ولعله أنت.

وينظر نحوه ابن الجوزي في تذكرة الخواص/١٧.

(٢) كتاب للشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي من مشايخ العلامة الكراچكي المتوفى سنة ٤٤٩هـ، ألفه سنة ٥٦٠هـ، وهو مفقود.

الذريعة/ج ٣/١٠٧. ابن كحالة في معجمه/ج ٨/٢٩٥.

فقال: قل أنت الرب الجليل، وأنا العبد الذليل، وأسمي جبرئيل ولهذا قمت وعظمته .

فقال ﷺ: كم عمرك يا جبرئيل؟

فقال له: نجم يطلع من العرش في كل ثلاثين ألف سنة مرة واحدة وقد شاهدته طالماً ثلاثين ألف مرة .

فقال رسول الله ﷺ: إذا رأيت ذلك النجم هل تعرفه .

فقال: كيف لا أعرفه .

فقال: يا علي خذ العمامة من جبهتك، فلما كشفها رآه في جبهة علي عليه السلام (١) .

ثم قال قطب الدين بعد ذلك:

أقول: ولعل مراد الشيخ العارف الولي في فاتحة كتابه «الفتوحات المكية» بقوله: «الحمد لله الذي جعل الانسان الكامل معلماً للملك هذا المدعى» (٢) .

وقد عبّر هذه الطائفة كشرّاح الفصوص وغيرها من أعاضهم عن ذاته الشريفة بالانسان الكامل، والشيخ العطار في منظومته الموسومة بمظهر العجائب (٣) صّرح بهذا . إلى هنا كلام قطب الدين الأشكوري .

(١) أوردها الجزائري في الأنوار التعمانية/ج١/١٥ .

(٢) الفتوحات المكية/ج١/٤١ .

(٣) كتاب فارسي منظوم للشيخ محمد بن إبراهيم بن مصطفى بن شعبان، فريد الدين العطار

الهمداني الصوفي، ولد سنة ٥١٢هـ وتوفى سنة ٦٢٧هـ .

كشف الظنون/ج٢/١٧٢٢ . هدية العارفين/ج٢/١١٢ .



## الثاني والثلاثون والمائة: المفيد رحمته

ست:

محمد بن محمد بن النعمان، يكتى أبا عبد الله، المعروف بابن المعلم، من أجلة متكلمي الإمامية، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه في العلم، وكان مقدماً في صناعه الكلام، وكان مقدماً فقيهاً فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب.

وله قريب من مائتي مصنف كبار وصغار، وفهرست كتبه معروف، ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان يوم وفاته يوماً لم ير أعظم منه، من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف له ومن الموافق.

فمن كتبه: كتاب الإيضاح في الإمامة، كتاب النقض على ابن عباد في الإمامة، كتاب النقض على علي بن عيسى الرماني<sup>(١)</sup>.

الشيخ في كتاب الرجال:

محمد بن محمد بن النعمان، جليل، ثقة<sup>(٢)</sup> في الإمامية له كتاب المنير في الإمامة<sup>(٣)</sup>.

جش:

محمد بن محمد بن النعمان [بن]<sup>(٤)</sup> عبد السلام بن جابر بن النعمان،

(١) الفهرست/٢٣٨.

(٢) إلى هنا ما ذكره الطوسي في رجاله/٤٤٩، وما عداه لم يرد في كتابه. فلاحظ.

(٣) ذكره الطوسي في فهرسته/٢٣٩.

(٤) الأصل (و)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

وساق سلسلة النسب إلى قحطان<sup>(١)</sup>، شيخنا وأستاذنا عليه السلام. فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم. له كتب<sup>(٢)</sup>.

مات عليه السلام ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وصلى عليه الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الحسن بميدان الأشنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنين، ونقل إلى مقابر قريش بالقرب من السيد أبي جعفر عليه السلام، وقيل مولده سنة ثمان وثلاثمائة<sup>(٣)</sup>.  
صه:

محمد بن محمد بن النعمان، يكنى أبا عبد الله، يُلقب بالمفيد، وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد، ويعرف بابن المعلم، من أجل مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم في كل فن، كل من تأخر عنه أستفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الإمامية في وقته [إليه]<sup>(٤)</sup>، وكان حسن الخاطر<sup>(٥)</sup>، إلى آخر ما تقدم ببعض التفسير.

(١) بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن علة بن خلد بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زياد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(٢) له مصنفات كثيرة منها: كتاب الرسالة المقنعة، الارشاد، العيون والمحاسن، نقض المروانية، ومسائل النظم، ونكاح الكتابيات، وجمل الفرائض، والرسالة العلوية، والبيان في تأليف القرآن، ومسائل الزيدية، والغيبة، وغيرها كثير.

(٣) رجال النجاشي/٣٩٩.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) خلاصة الأقوال/٢٤٨.

وقال ابن إدريس في آخر كتاب السرائر:

محمد بن النعمان الحارثي، وكان الرجل كثير المحاسن، سديد الخواطر، جم الفضائل غزير العلوم، وكان من أهل عكبري، من موضع يعرف بسويقة ابن البصري، وأنحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبد الله المعروف بالجعل، [بدرج رباح]<sup>(١)</sup>، ثم قرأ من بعده علي ابن ياسر، غلام أبي الحيش وكان بباب خراسان، فقال له أبو [ياسر]<sup>(٢)</sup>، لم لا تقرأ على ابن عيسى الرماني الكلام، وتستفيد منه؟

فقال: ما أعرفه، ولا ليّ به أنس، فأرسل معي من يدلني عليه، ففعل ذلك، فأرسل معي من أوصلني إليه، فدخلت عليه، والمجلس غاصّ بأهله، ففعدت حيث أنتهى بي المجلس، وكلما خفّ المجلس قربت منه فدخل إليه داخل، فقال بالباب إنسان يؤثر لحضور مجلسك، وهو من أهل البصرة.

فقال: هو من أهل العلم؟

فقال غلامه: لا أعلم، إلاّ أنه يؤثر لحضور مجلسك، فأذن له، فدخل عليه، فأكرمه، وطال الحديث بينهما.

فقال الرجل لعلي بن عيسى: ما تقول في يوم الغدير والغار؟

فقال: أمّا خبر الغار فدراية، وأمّا خبر الغدير فرواية، والرواية ما توجب ما توجبه الدراية.

قال: وانصرف البصري ولم يرَ خطاباً يورد اليه.

قال المفيد: قلت: أيها الشيخ مسألة.

فقال: هات مسألتك.

(١) كذا في السرائر، وفي الأصل (درب بن رباح).

(٢) الأصل (بكر)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

فقلت: ما تقول فيمن قاتل الإمام العادل؟

فقال: يكون كافراً، ثم استدرك فقال: فاسق.

فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟

فقال: إمام.

فقلت: ما تقول في يوم الجمل، وطلحة، والزبير؟

فقال: تابا.

فقلت: أما خبر الجمل فدراية، وأما خبر التوبة فرواية.

فقال لي: كنت حاضراً وقد سألتني البصري؟

فقلت: رواية برواية، ودراية بدراية.

فقال: نعم فقال بمن تُعرف، وعلى من تقرأ؟

قلت: أعرف بابن المعلم، وأقرأ على الشيخ أبي عبد الله الجعل.

فقال: موضعك، دخل منزله، وخرج معه ورقة إلى أبي عبد الله، فجئت

بها إليه، فقرأها، ولم يزل يضحك هو ونفسه، ثم قال أي شيء جرى لك في

مجلسه، فقد أخبرني بك، ولقّبك المفيد، فذكرت له المجلس بعينه، فتبسّم،

وكان يُعرف ببغداد بابن المعلم<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ الفاضل قطب الدين محمد الاشكوري في كتاب محبوب

القلوب إلى أن قال:

وصلّى عليه الشريف المرتضى رضي الله عنه ودفن في داره، ثم نقله إلى

مقابر قريش بالقرب من الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام عند الرجلين إلى

جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولوية، وله

مناظرات وحكايات لطيفة ذكرها السيد المرتضى في كتاب المنتقى، وغيره

من الأعلام في مؤلفاتهم.

(١) مستطرفات السرائر/٦٤٨.

ومن مناظراته اللطيفة أنه حضر يوماً في بغداد في مجلس المدرس عند القاضي عبد الجبار المعتزلي<sup>(١)</sup> وقد احتفل المجلس من أئمة الفريقين، وجلس المفيد الفريد في صفت النعال كما هو دأب أرباب الكمال، بعد ساعة توجه المفيد لطرف القاضي وقال إنه قد أستخار لي أن أسألك أيها القاضي [أن أسألك]<sup>(٢)</sup> سؤالاً في حضور الأئمة.

قال القاضي: سل ما تريد.

فقال: الخبر الذي رواه فرق الشيعة عن سيدنا رسول الله ﷺ أنه قال في يوم الغدير: «من كنت مولاه فعلي مولاه» صحيح أم من مجهولانهم.

قال القاضي: هذا صحيح الخبر.

فقال المفيد: ما المراد من المولى.

قال القاضي: المراد الأولي.

قال المفيد: فما الخلاف والخصومة.

قال: أيها الأخ الخبر رواية وخلافة أبي بكر دراية والعاقل لا يترك الدراية للرواية.

فقال المفيد: ما تقول في رواية عنه صلوات الله عليه أنه قال: «يا علي حربك حربي وسلمك سلمي».

قال القاضي: هذه الرواية صحيحة.

فقال المفيد: فأصحاب الجمل كفرة.

قال القاضي: تابوا أصحاب الجمل.

(١) هو أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل الهمداني الأسدي، شيخ المعتزلة في عصره، المتوفى بالري سنة ٤١٥هـ، رحل فترة إلى بغداد ثم عاد إلى الري ليواظب على التدريس. معجم المطبوعات العربية/ج ٢/١٢٦٩.

(٢) الأصل زائدة.

فقال المفيد: الحرب دراية والتوبة رواية والعاقل على ما تقدم لا يترك الدراية للرواية، فبهت القاضي وأطرق ملياً ثم قال: من أنت؟ قال: أنا خادمك محمد بن محمد بن النعمان الحارثي. فقام القاضي وأمسك يده وأجلسه في مجلسه وأكرمه وقال له:

«أنت المفيد حقاً»، فانقبضوا فرق المخالفين وهمهموا.

فقال القاضي: هذا الرجل أسكتني فإن كان عندكم جواب فقولوا حتى أجلسه في مجلسه الأول، فسكتوا وتفرقوا عن المجلس، فوصل خبر المناظرة والحكاية إلى السلطان عضد الدولة، فأحضر الشيخ المفيد وسأله عما جرى في مجلس القاضي، فنقل الشيخ المفيد للسلطان، فأكرمه غاية الاكرام، وأعطاه الجوائز العظام.

ومن طرائفه مع القاضي أبي بكر الباقلاني<sup>(١)</sup>، أن القاضي قال له في أثناء المناظرة التي جرت بينهما: لك أيها الشيخ في كل قدر مغرفة.

فقال الشيخ المفيد: ونعم ما تمثلت بأداة أبيك أيها القاضي فضحك أهل المجلس وخجل القاضي الباقلاني.

والمروي أن مولانا الحجة صاحب الأمر (عج) أنشد هذه الأبيات في مرثية الشيخ فوجدها مكتوبة في صخرة قبره نور الله تربته وروح رسمه:

لا صوت الناعي بفقدك إنه يوم على آل الرسول عظيم  
 إن كان قد غيبت في جدث الثرى فالعلم والتوحيد فيك مقيم  
 والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم

(١) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم البصري القاضي، المتكلم الأشعري، سكن بغداد وتوفي بها سنة ٤٠٣هـ، له عدة تصانيف منها: إعجاز القرآن، الانتصار، كشف الأسرار الباطنية، الملل والنحل، مناقب الأئمة، وغيرها.

هذا ما ذكره قطب الدين المذكور<sup>(١)</sup>.

الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال:

ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسه - حرسها الله ورعاها - في أيام بقيت من صفر، سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضريحه، وذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلّة بالحجاز، نسخته: للأخ السيد، الولي الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد: سلام عليك أيها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين فإننا بحمد الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا ونبيّنا محمد وآله الطاهرين، ونعلّمك - أدام الله توفيقك لنصرة الحق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق - : أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك من توّديه عنا إلى موالينا قبلك، أعزهم الله بطاعته، وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته، فقف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين عن دينه على ما نذكره، وأعمل في تأديته إلى من تسكن إليه مما نرسمه إن شاء الله.

نحن وإن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أراناه الله هنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإننا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالاذلال الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف

(١) محبوب القلوب/المقالة الثانية.

الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، لولا ذلك لنزل بكم [اللاؤاء]<sup>(١)</sup> وأصطلمكم الأعداء<sup>(٢)</sup> فاتقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على أنتياشكم من فتنة<sup>(٣)</sup> قد أنافت عليكم<sup>(٤)</sup> ليهلك فينا من حمّ أجله<sup>(٥)</sup> [ويحى]<sup>(٦)</sup> فينا من أدرك أمله، وهي أمانة لأزوف<sup>(٧)</sup> حركتنا ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متم نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتيقبة! من شب نار الجاهلية، يحششها عُصبُ أموية<sup>(٨)</sup>، يهول بها فرقة مهدية، أنا زعيم بنجاة من لم يرم منكم فيها المواطن الخفية، وسلك في الظعن منها السبل المرضية، إذا حلّ جمادي الأول من سنتكم هذه فأعتبروا بما يحدث فيه، واسيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي تليه.

سيظهر لكم من السماء آية جليّة، وفي الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض الشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد على العراق طوائف من الإسلام مراق، يضيق بسوء فعالهم على أهل الأرزاق، ثم تنفجر الغمة من بعده ببوار طاغوت من الأشرار، ثم يستر بهلاكهم المتقون الأخيار، ويتفق لمريدي الحج من الآفاق ما يأملونه منه على توفير عليه منهم وأنفاق، ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام وأتساق.

(١) الأصل (البلوى)، وما أوردناه في النص ما ذكره الطبرسي في الاحتجاج. واللاؤاء:

الشدة وضيق المعيشة.

(٢) أي استأصلكم الأعداء.

(٣) أي انقازكم من الفتنة.

(٤) أي طال وارتفع عليه.

(٥) حمّ أجله: قرب أجله.

(٦) الأصل (ويحى)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٧) الأزوف: الأقتراب.

(٨) توقدها وتهيجها العصابات الأموية.



فليعمل كل أمرء منكم ما يقرب به من محبتنا، وليتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا يأتي بغتة فجاءةً حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبه والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام:

هذا كتابنا إليك أيها الأخ الولي، والمخلص في ودنا الصفي، والناصر لنا الوفي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحفظ به! ولا تظهر على خطننا الذي سطرناه بما له ضمّناه أحداً! وأدّ ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

وذكر الطبرسي أيضاً:

أنه ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه، يوم الثالث والعشرين من ذي الحجة، سنة اثنتي عشر وأربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله إلى مالهم [الحق]<sup>(١)</sup> ودليله:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلام عليك أيها الناصر للحق، الداعي إليه بكلمة الصدق، فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، إلهنا وإله آبائنا الأولين، ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين.

وبعد: فقد كنا نظرننا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهب لك من أوليائه، وحرسك به من كيد أعدائه، وشفعنا ذلك الآن من مستقر لنا ينصب في شمراخ، من بهماء صرنا إليه إتقاءً من عمى ليل الجأنا إليه السباريت من الإيمان، ويوشك أن يكون هبوطنا منه إلى صحصح من غير بعد من الدهر،

(١) الأصل ساقطة.

ولا تطاول من الزمان، يأتيك نبأ منا يتجدد لنا من حال، فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة إلينا بالأعمال، والله موفقك لذلك برحمته، فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل لذلك، ففيه تسيل نفوس قوم حرثت باطلاً لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها المؤمنون، ويحزن بذلك المجرمون، وآية حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالجرم المعظم من رجس منافق مذموم، مستحل للدم المحرم، يعمل بكيده أهل الإيمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم [لهم]<sup>(١)</sup> والعدوان، لأننا من وراء حبهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الأرض والسماء، فليطمئن بذلك أوليائنا القلوب، وليتقوا بالكفاية منه، وإن راعتهم به الخطوب، والعاقبة فيه تجمع صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم بما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب.

ونحن نعهد إليك أيها الولي المجاهد فينا الظالمين - أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين -، أنه من أتقى ربه من إخوانك في الدين وأخرج مما عليه إلى مستحقه، كان آمناً من الفتنة المضلّة، ومحتتها المظلمة المضلّة، ومن بخلّ منهم بما أعاده الله من نعمته على من أمر بصلته، فإنه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته، ولو أن أشياعنا - وفقهم الله لطاعته - على إجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلا بما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم، والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين الطيبين.

وكتب في غرة شوال من سنة إثنتي عشر وأربعمائة.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها:

«هذا كتابنا إليك أيها الولي الملمهم للحق العلي، بإملائنا وخط ثقتنا، فأخفه عن كل أحد، واطوه واجعل له نسخة يطلع عليه من تسكن إلى أمانته من أولياتنا شملهم الله ببركتنا إن شاء الله.

والحمد لله وسلاماً على عباده والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين».

وقال الشيخ الطبرسي أيضاً:

إحتجاج الشيخ المفيد السيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه.

حدّث الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الرقي<sup>(١)</sup> بالرملة في شوال من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أنه قال:

رأيت في المنام سنة من السنين كأنني قد اجتزت في بعض الطرق فرأيت حلقة دائرة فيها أناس كثير، فقلت: ما هذا؟

قالوا: هذه حلقة فيها رجل يقص.

فقلت: من هو؟

قالوا: عمر بن الخطاب.

ففرقت الناس ودخلت الحلقة، فإذا أنا برجل يتكلم على الناس بشيء لم أحصله فقطعت عليه الكلام، وقلت:

أيها الشيخ أخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن أبي قحافة من قول الله تعالى: ﴿تَأْتِيكَ أَتْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

فقال: وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه الآية في ستة مواضع:

الأول: أَنَّ الله تعالى ذكر النبي ﷺ وذكر أبا بكر فجعله ثانيه، فقال: ﴿ثَانِيكُ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾.

الثاني: أَنَّهُ وضعهما بالإجماع في مكان واحد، لتألفه بينهما فقال: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾.

الثالث: أَنَّهُ أضاف إليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة، فقال: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾.

الرابع: أَنَّهُ أخبر عن شفقة النبي ﷺ ورفقه به لموضعه عنده فقال: ﴿لَا تَحْزَنَ﴾.

الخامس: أَنَّهُ أخبر أن الله معهم على حدٍ سواء ناظراً لهما ودافعاً عنهما فقال: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ مَعَنَا﴾.

السادس: أَنَّهُ أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر؛ لأنَّ رسول الله ﷺ لم تفارقه السكينة قط، فقال: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾.

فهذه ستة مواضع تدل على فضل أبي بكر من آية الغار، لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها.

فقلت له: حَبَّرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه، وأني بعون الله سأجعل جميع ما أتيت به كرماد أشتدت به الريح في يوم عاصف.

أما قولك: إِنَّ الله تعالى ذكر النبي ﷺ وجعل أبا بكر ثانيه، فهو إخبار عن العدد، لعمري لقد كانا اثنين، فما في ذلك من الفضل؟! ونحن نعلم ضرورةً أن مؤمناً ومؤمناً، أو مؤمناً وكافراً، اثنان، فما نرى لك في ذكر العدد طائلاً نعتمه.

وأما قولك: أَنَّهُ وصفهما بالاجتماع في المكان، فإنه كالأول؛ لأنَّ المكان يجمع المؤمن والكافر، كما يجمع العدد المؤمنين والكفار، وفي ذلك

قوله ﷺ: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قِيَلُ مُطْعِنِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾<sup>(١)</sup>.

وأيضاً: إن سفينة نوح قد جمعت النبي، والشيطان، والبهيمة، والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيلة، فبطل فضلان.

وأما قولك: أنه أضاف إليه بذكر الصحبة، فإنه أضعف من الفضلين الأولين: لأن اسم الصحبة تجمع المؤمن والكافر، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾<sup>(٢)</sup>.

أيضاً: فإن اسم الصحبة تطلق بين العاقل والبهيمة، والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل به القرآن بلسانهم، فقال ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾<sup>(٣)</sup> أنهم سموا الحمار صاحباً فقالوا:

إن الحمار مع الحمير مطيةً وإذا خلوت به فبئس صاحب

أيضاً: قد سموا الجماد مع الحي صاحباً، قالوا ذلك في السيف فقالوا:

زُرْتُ هِنْدًا وَذَاكَ غَيْرُ اخْتِيَانٍ وَمَعِيَ صَاحِبٌ كَتَمُ اللِّسَانِ

يعني: السيف. فإذا كان اسم صاحب يقع [على]<sup>(٤)</sup> بين المؤمن والكافر، وبين العاقل والبهيمة، وبين الحيوان والجماد، فأى حجة لصاحبك فيه.

وأما قولك: أنه قال (لا تحزن) فإنه وبأل عليه ومنقصة له، ودليل على خطئه، لأن قوله: (لا تحزن) نهى وصوره النهي قول القائل: (لا تفعل) فلا يخلو أن يكون الحزن وقع مع أبي بكر طاعةً أو معصيةً، فإن كان (طاعةً) فإن

(١) سورة المعارج، الآيتان: ٣٦، ٣٧.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٧.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٤.

(٤) الأصل زائدة.

النبي ﷺ لا ينهي عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو إليها، وإن كان (معصية) فقد نهاه النبي ﷺ، وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنه نهاه.

وأما قولك: أنه قال: (إن الله معنا) فإن النبي ﷺ قد أخبر أن الله معه، وعبرَ عن نفسه بلفظ الجمع، لقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقد قيل أيضاً في هذا: إن أبا بكر قال: «يارسول الله حزني على أخيك علي بن أبي طالب ما كان منه» فقال النبي ﷺ: (لا تحزن إن الله معنا) أي معي ومع أخي علي بن أبي طالب ﷺ.

وأما قولك: إن السكينة نزلت على أبي بكر، فإنه ترك للظاهر: لأن الذي نزلت عليه السكينة هو الذي أيدّه بالجنود، وكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾<sup>(٢)</sup> فإن كان أبو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود، وفي هذا إخراج للنبي ﷺ من النبوة على أن هذا الموضع لو كتّمته على صاحبك كان خيراً، لأن الله تعالى أنزل السكينة على النبي ﷺ في موضعين كان معه قوم مؤمنين فشرّكهم فيها، فقال في - أحد الموضعين - : ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّالِمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾<sup>(٣)</sup> [وقال في الموضع الآخر: <sup>(٤)</sup> ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا﴾<sup>(٥)</sup> ولما كان في هذا الموضع خصّه بالسكينة وحده وقال: ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ ولو كان معه مؤمن لشرّكه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدلّ إخراجه من السكينة على خروجه من الإيمان، فلم يحرج جواباً، وتفرّق الناس، واستيقظت من نومي<sup>(٦)</sup>.

(١) سورة الحجر، الآية: ٩.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٦. وفي الأصل ساقطة.

(٣) الأصل ساقطة. (٤) سورة التوبة، الآية: ٢٦.

(٥) سورة التوبة، الآية: ٤٠. (٦) الاحتجاج/ج ٢/٣١٨ - ٣٢٩.

## الثالث والثلاثون والمائة: ديك الجن<sup>(١)</sup>

قال صاحب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة<sup>(٢)</sup>:

(١) هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم، أبو محمد الشامي العاملي، ولد سنة ١٦٦هـ في سوريا بمدينة «سليمة» وعاش أكثر عمره في حمص وتوفي فيها سنة ٢٣٥هـ، لُقِبَ شاعرنا بـ «ديك الجن» وقد اختلف في سبب التسمية فبعضهم قال: إن ديك الجن دوية صغيرة تعيش في البساتين، وقد لُقِبَ بها الشاعر لأنه كان أكثر دهره يعيش في بساتين حمص. وبعضهم الآخر قال: إن عبد السلام كان يحمل عينين خضراوان تشبه لون الحشرة - ديك الجن -. يعتبر الشاعر أحد الذين تناولتهم الأيدي المخترعة المدلسة التي كانت تسعى لتشويه التاريخ العربي وتزويره، إذ عملت هذه الأيدي على صنع شاعر غير الشاعر الحقيقي بإتهامه في سلوكه وغير ذلك، وكانت أسبابهم الداعية لذلك كما ذكرها الجندي في مقدمة ديوان الشاعر إلى: أولاً: إنه كان متشيعاً لآل علي بن أبي طالب ومدافعاً عنهم. وثانياً: إتهامه بأنه فارسي الأصل، مع أن اسمه ونسبه لا يحمل ما يدل على أنه مشترك النسب في أصل غير عربي. توفي شاعرنا سنة ٢٣٥هـ أو قيل ٢٣٦هـ. ينظر ديوان ديك الجن الحمصي/الملوحي والدرويش الحمصيان/المقدمة. تكملة أمل الأمل/٢٦١ أيضاً الأعلام/ج٤/٥. أما شعره فلم يصل إلينا منه شيئاً مجموعاً في ديوان ولم يُشر أحد إلى أن له ديواناً صنعه صانع في حياته أو بعدها، بل تناثر بين المجاميع الأدبية والتاريخية. لذا قام الشيخ محمد السماوي وكعادته المعروفه في جمع شتات الأدب بجمع ديوان الشاعر وحفظه من يد البلوى، وقد سماه «الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان ديك الجن»، وقد قام بتحقيقه الأستاذان أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري وطبع في بيروت سنة ١٩٦٤م. وقبل هذا التحقيق قام الأستاذان الحمصيان عبد المعين الملوحي ومحي الدين درويش بجمع شعره وطبع ديوانه بعنوان «ديوان ديك الجن الحمصي» سنة ١٩٦٠م.

(٢) الكتاب للسيد الشريف الرضي، نقل عنه كثيراً المصنف والشيخ أحمد بن سليمان بن أبي ظبية البحراني في (عقد اللتاليء في فضائل النبي والآل) مصرحاً عنه بأنه للسيد صاحب نهج البلاغة، والكتاب مفقود. الذريعة/ج٢٢/٣٣١. وقال المامقاني: نسبة السيد العلامة التولبي - مصنفنا - في مؤلفاته إلى الرضي من غير ترويد وعندي فيه تأمل وكيف كان فهو من الكتب المعترية جداً ومؤلفه من الشيعة وان كان يروي عن رجال العامة كثيراً وعلامة ذلك نقله لحديث ديك الجن.

ذكر الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان قدس الله روحه في كتابه كتاب المناقب<sup>(١)</sup> تصنيفه قال :

كان على عهد الرشيد بن المهدي رجل يقال له إسحاق بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> الملقب بديك الجن، كان عالماً، فاضلاً، شاعراً، أديباً، فقيهاً، حاوياً لكثير من العلوم، وكان مع ذلك شيعياً، فوشى به إلى الرشيد وقيل له: إنَّ ديك الجن رجلٌ لا يثبت صانعاً ولا يقول ببعثةٍ ولا نبوةٍ، وهو ممن يقع في الإسلام وأهله، فإنَّ قتله أمير المؤمنين أراح الناس منه والإسلام من شره، فأحضره الرشيد فلما مثل بين يديه فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقال له الرشيد: لا أهلاً ولا سهلاً، وملك بلغني عنك أنك لا تثبت صانعاً ولا تقول ببعثةٍ ولا نبوةٍ، وأنك ممن يقع في الإسلام وأهله، وإنَّ قتلك يريح الإسلام منك والمسلمين من شرك.

فقال: [معاذ]<sup>(٣)</sup> الله يا أمير المؤمنين أن يكون هكذا مذهبي أو تلك مقالتي وما ينطوي عليه ضميري، وكيف يا أمير المؤمنين لا أثبت الصانع مع وجود الشواهد الدالة عليه، وعندني أن الموت مثله كمثل النوم وأنَّ المبعث مثله كمثل اليقظة، وعندني أنَّ الله سبحانه وتعالى [لا يخلق الأرض ليخلي]<sup>(٤)</sup> المكلفين من لطفٍ إمَّا نبي أو وصي نبي يكون الناس معه أقرب [للصالح]<sup>(٥)</sup>

(١) قال صاحب الذريعة: «كتاب المناقب للشيخ المفيد...، نسبة إليه صاحب كتاب المناقب الفاخرة» على ما حكى عنه السيد هاشم التوبلي في «روضة العارفين» - إشارة إلى كتابنا هذا - حكاية ديك الجن، الشاعر المشهور مع الرشيد، وكذا حكى عنه «حكاية ديك» في «عقد اللئال» مصرحاً بأنَّ «المناقب الفاخرة» للسيد الشريف الرضي، وأنه نقل عن كتاب «المناقب والمثالب» تصنيف الشيخ المفيد هذه الحكاية. الذريعة/ج ٢٢/٣١٧.

(٢) كذا ورد في الأصل وغيره، والصحيح هو عبد السلام بن رغبان.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل ساقطة، وقد وردت كلمة «لا يخلي» فقط.

(٥) الأصل (للصانع)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.



وأبعد عن الفساد، ثم [أوجب]<sup>(١)</sup> الله تعالى أن لا يخرج ذلك من الدنيا حتى يجعل له خليفة [كهو]<sup>(٢)</sup> يكون الناس معه كحكايتهم الصدر الأول حتى يقوم مقامه فيهم، فهو والله يا أمير المؤمنين مذهبي، فلا تسمع فيي يا أمير المؤمنين مع قول المبدلين المحرفين المغيرين المبتكتين، إذ أن الأنعام الهمج الرعاع الذين يطيرون مع كل ربح، ويتبعون كل ناعق وناهق، الذين تفرغت الزندقة من مذاهبهم، وعملوا بالقياس في أديانهم وزوروا الخلافة عنك وعن أبيك العباس بما رووه كذباً من رسول الله ﷺ من قولهم: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه يكون صدقة»، كيف يقول رسول الله ﷺ ذلك وقال تعالى:

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ﴾<sup>(٣)</sup> وقال زكريا: ﴿بَرِّئُ مِنِّي وَبَرِّئُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾<sup>(٤)</sup>.

فقال له الرشيد: وملك أنت القائل في شعرك:

أصْبَحْتُ جَمَّ<sup>(٥)</sup> بِلَابِلِ<sup>(٦)</sup> الصَّدْرِ

وَأَبَيْتُ [مَنْطُويًا]<sup>(٧)</sup> عَلَى الْجَمْرِ<sup>(٨)</sup>

إِنْ بَحْتُ [يَوْمًا]<sup>(٩)</sup> ظُلًّا [فِيهِ]<sup>(١٠)</sup> دَمِي وَإِنْ

وَلِئِنْ كَتَمْتُ يَضِيقُ بِهِ<sup>(١١)</sup> صَدْرِي

(١) الأصل (واجب على)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) كذا وردت في الأصل وغيره، والظاهر أنها زائدة.

(٣) سورة النمل، الآية: ١٦.

(٤) سورة مريم، الآية: ٦.

(٥) الجَمِّ: الكثير.

(٦) أي شدة الهم.

(٧) الأصل (مطويًا)، وما أثبتناه في النص ما ورد في الديوان.

(٨) القصيدة تحتوي على خمسة عشر بيتاً من الكامل المرقل.

ينظر ديوان ديك الجن/تحقيق: أحمد المطليبي وعبد الله الجبوري/٤٩-٥١.

(٩) الأصل ساقطة.

(١٠) الأصل ساقطة.

(١١) الأصل (وان اكنم يضيق لذككم)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح كما في الديوان.

فقال: بلى والله أنا القائل لما ذكرت فأين تمامه؟

قال له الرشيد: ويلك أله تمام؟

قال: نعم.

قال: قله فأنشد:

مِمَّا [جناهُ على] <sup>(١)</sup> أَبِي حَسَنِ  
 فعلى الذي يرضى بفعلهما  
 عُمَرُ وصاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ  
 بمثل الذي أحْتَقَبَا مِنَ الْوِزْرِ <sup>(٢)</sup>  
 كَذَبُوا <sup>(٤)</sup> وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ  
 لا غرو أن طلبوك بالوتر <sup>(٥)</sup>  
 جعلوك رابعهم أبا الحسن <sup>(٣)</sup>  
 وقتلت في بدر سراتهم

قال: فقطع الرشيد عليه شعره، وقال: ويلك جئت بك لأستتيبك عن الزندقة خرجت إلى مذهب الرافضة لقد زدت كفراً إلى كفرك.

قال: يا أمير المؤمنين إن كان كل من قال بحكم وولايتكم وأعتقد أنك قرابة رسول الله ﷺ وممن تجب له المودة بقوله تعالى:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ <sup>(٦)</sup> يكون كافراً.

قال: ألسن القائل في شعرك:

بأخ لفظي بمضمرة الصدر  
 فليس بعد الممات حادثة  
 ما ذاك إلا لمعظم الأمر  
 وإنما الموت بيضة النقر

فقال: معاذ الله يا أمير المؤمنين أن يكون هذا قلبي أو أكون ممن تلفظ

(١) الأصل (أناه الى)، وما أثبتناه في النص ما ورد في الديوان.

(٢) هذا البيت الوارد في النص لم يرد في الديوان ضمن القصيدة.

(٣) كذا في الأصل، وفي الديوان: «جعلوك رابعهم أبا حسن»، وهو الصحيح لاختلاف الوزن في ما ثبت في الأصل.

(٤) كذا في الأصل، وفي الديوان: «ظلموا».

(٥) هذا البيت الوارد في النص لم يرد في الديوان ضمن القصيدة.

(٦) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

به إلا ناقلا عنه عن أشياخي رافعاً له إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك، فإنه كان زنديقاً لا يثبت صانعاً ولا يقول بيعث ولا يقول بنبوة، وروي عنه تفأل بالمصحف يوماً فخرج فيه: ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِنَ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾<sup>(١)</sup> فجعل المصحف غرضاً للنشأ ورماه بالنبل حتى خرقة وقال:

يهددني بجبار عنيد      فها أنا ذاك جبار عنيد  
إذا ما جئت ربك يوم حشرٍ      فقل يارب مزقني الوليد<sup>(٢)</sup>  
فقال: والله ما هذان البيتان إلا خران لك.  
فقلت: لا والله يا أمير المؤمنين.

فقال: لعن الله الوليد بن يزيد ما كان يثبت صانعاً ولا يقول ببعثه ولا بنبوة، أتدري ممن أخذ اللعين قوله هذا؟  
فقلت: نعم إن أعطاني أمير المؤمنين الأمان عن النفس والأهل والمال وضمن الجائزة، قلت لك ممن أخذ؟  
قال: لك [ذلك]<sup>(٣)</sup>، ثم أخرج خاتمه من إصبعه ورمى به إليّ.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أخذه من شعر عمر بن سعد حيث خرج إلى حرب الحسين عليه السلام بن علي عليه السلام :  
فوالله ما أدري وإني لحائرٌ      أفكر في نفسي<sup>(٤)</sup> على خطرين  
أترك ملك الري والري مُنيّتي      أم أرجع مأثوماً بقتل حسين

(١) سورة إبراهيم، الآيات: ١٥ - ١٦.

(٢) أورد ابن الأثير هذه الآيات ونسبها إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

الكامل في التاريخ/ج ٥/٢٩٠. أيضاً الأصفهاني في الأغاني/ج ٧/٤٩.

(٣) الأصل (ولك)، وما أثبتناه في النص مما يقتضيه السياق.

(٤) كذا في الأصل، وما أورده المؤرخون: «أفكر في أمري على خطرين».

ينظر مناقب آل أبي طالب/ج ٣/٢٤٨.

حسين ابن عمي والحوادث جمعة  
يقولون إنّ الله خالق جنة  
فإنّ صدقوا فيما يقولون أنني  
وإن كذبوا فزنا بدنيا هنيةً

وما عاقل باع الوجود بدين  
وناراً وتعذيباً وغل يدين  
أتوب إلى الرحمن من سنتين  
وملك عقيم دائم الحجلين

فقال: لعن الله عمر بن سعد فما كان لا يثبت صناعاً ولا يقول ببعثه ولا  
بنبوة، أتدري ممن أخذ اللعين قوله هذا؟

فقلت: نعم أخذه يا أمير المؤمنين من شعر يزيد بن معاوية بن أبي  
سفيان، قلت: قال:

فهات ناوليمني وأعلني  
حديث أبي سفيان لما سمى به  
فرام به أمراً علياً ففاته  
فإن مُتُّ يا أمّ الحميرا فأنكحي  
فإنّ الذي حدثت عن يوم بعثنا  
ولولا فضول الناس زرت محمداً  
ولا خلف بين الناس أن محمداً  
وقد ينبت المرعى على دمن<sup>(١)</sup> الثرى  
ويفنى ولا يبقى على الأرض دمنة

حديثك إني لا أحبّ التناجيا  
إلى أحدٍ حتى أقام البواكيا  
وأدركه الشيخ اللعين معاويا  
ولا تأملي بعد الممات بلا قيا  
أحاديث زور تترك القلب ساهيا  
بمشمولة خربت تروي عظاميا  
تبؤ قبراً بالمدينة ثاويأ  
له غصنين من تحته الشر باديا  
وتبقى حزازات<sup>(٢)</sup> النفوس كما هيا

فقال: لعن الله يزيد بن معاوية ما كان يثبت صناعاً ولا يقول ببعثه ولا  
بنبوة أتدري ممن أخذ اللعين؟

فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، أخذه من شعر أبيه معاوية بن أبي سفيان.

(١) الدمن: جمع دمنة، وهي بقية الدار التي تكون محلاً للقدارة، وماوى للحشرات.

لسان العرب/ج١٣/١٥٨/مادة (دمن).

لسان العرب/ج٥/٣٣٥/مادة (حزز).

(٢) الحزاز: وجع في القلب من غيظ ونحوه.

قال: وما قال معاوية بن أبي سفيان؟ قلت:  
ببابل الذي يضرى صباباتي  
فلا تلمني فما تعنني الملامات  
قم نجل في صرد الظلماء شمس ضحى  
نجومها الزهر طاسات وكاسات  
لُعِنَّا، إنْ ندُعْ داعي الفراق بنا  
نمضي وأنفسنا منها رويات  
خذ ما تعجّل وأترك ما وعدت به  
فعل اللبيب فللتأخير آفات  
قبل إرتجاع الليالي كل عارية  
فإنما خلع الدنيا حقارات  
قال: لعن الله معاوية بن أبي سفيان ما كان يثبت صانعاً ولا يقول ببعثه  
ولا نبوة، أتدري ممن أخذ الملعون قوله هذا؟  
فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، من شعر عمر بن الخطاب حين ولّاه الشام  
وقلده إياها. قال عمر بن الخطاب عند ذلك، قلت: قال:  
معاوي<sup>(١)</sup> إنَّ القومَ منك حلومهم  
بدعوةٍ من عمّ العشرة بالوترِ  
صبوت<sup>(٢)</sup> إلى دين به باد اسرتي  
فأبعد [بدين قد]<sup>(٣)</sup> قصمت به ظهري  
فلم أنس لا أنس الوليد وعتبة  
وشيبة والعاص الصريع لدى بدر

(١) معاوي: مرخم معاوية.

(٢) أي حنّ ومال.

(٣) الأصل (به دنيا)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

توصل إلى التخليط بالملة التي

أتانا بها الماضي المّمّوه بالسحر

لهذا فقد وليتك الشام راجياً

وأنت جدير أن تعود إلى صخر

فقال: يا أبا إسحاق<sup>(١)</sup> أو كان عمر بن الخطاب كافراً بما جاء على

محمد ﷺ؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين. فقال: من أين أخذه الزنديق؟

فقلت: أخذه من شعر أبي بكر بن أبي قحافة:

قال: وما قال أبو بكر بن أبي قحافة؟ قلت: قال:

وتنهي الآن من ماءٍ وتمر

أتوعدنا المعادُ بشربِ خميرٍ

لقد جمعت من شيءٍ اضر

كما قال الغراب لسهم رامٍ

ومن عصب البعير وريش نسر

حديدة صيقل وقضيب نبع

حديث خرافة<sup>(٢)</sup> يا أم عمر

أتطمع في حياةٍ بعد موتٍ

فقال: يا أبا إسحاق أو كان الصدرالأول كافراً بما جاء على النبي؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين. فقال: من أين أخذه الزنديق؟

فقلت: أخذه من شعره لنفسه حيث قال:

ذرينا نصطبح يا أم بكرٍ فإنّ الموتَ نقبَ عن هشام<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في الأصل وغيره، وهو مخالف لما ورد في بداية الرواية ان اسمه «إسحاق» كما أشرنا إليها سابقاً. فلاحظ.

(٢) ورد عن رسول الله ﷺ أن قال: أتدرون ما خرافة؟ أن خرافة كان رجلاً من عذره أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهن دهرأ طويلاً ثم رذوه إلى الأُنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب فقال: الناس حديث خرافة. ينظر مسند أحمد/ج٦/١٥٧.

(٣) روي أن أبا بكر شرب الخمر في نادي الخمر قبلَ وبعد فتح مكة ثم شربها في شهر رمضان بعد التحريم وقال الأبيات الواردة في النص. ينظر ابن حجر في فتح الباري على صحيح البخاري/ج١٠/٣٠. سنن ابن داود/ج٢/١٢٨. مجمع الزوائد/ج٥/٥١. =

ونقّب عن أبيك وكان قرماً  
يسود بنو المغيرة لو فدوه  
كأنّي بالقليب قليب بدر  
كأنّي بالطويّ طويّ بدر  
أيوعدنا ابن كبشة أن سنحيا  
ويعجز أن يكفّ الموت عنا  
ولكنّ<sup>(٢)</sup> الحكيم رأى حميراً  
ولم يكفيه جمعُ المال حتى  
فهل من مبلغِ الرحمن عني  
فقلّ الله يمنعني شرابي

من الأبطال شريب المدام  
بألف مدجج [وبألف رامي]<sup>(١)</sup>  
من الأقوام والشرف الكرام  
من الشيزي المكلّل بالسنام  
وكيف حياة اصداء وهام  
ويحيينا اذا بليت عظام  
فألجمها فتاهت باللجام  
بلانا بالصلاة وبالصيام  
بأنّي تاركُ فرض<sup>(٣)</sup> الصيام  
وقلّ الله يمنعني طعامي

فقال: يا أبا إسحاق أو كان الصدر الأول كافراً بالله وبما أنزل الله على  
محمد رسول الله ﷺ ومكذباً بأياته وشاكاً في قدرته؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: والله لقد كفر هذا الزنديق كفرةً ما كفر به فرعون ذو الأوتاد أتدري  
من أين أخذ الزنديق؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: من أين أخذه لعنه الله.

= مستدرک الحاكم/ج٢/٢٧٨. مسند أحمد/ج٢/٥٣. تفسير ابن كثير/ج١/٢٥٥. تفسير  
الخازن/ج١/٥١٣. تفسير الرازي/ج٣/٤٥٨. تهذيب التهذيب/ج٨/٢١٦. وأوضحت  
كتب الحديث المعتمدة شيئاً عن نادي الخمر وأصفت عن أسماء أعضائه قائلةً كان أبو  
بكر وعمر من أعضاء نادي الخمر.

فتح الباري/ج١٠/٣٠. صحيح مسلم/ج٦/٨٨.

(١) الأصل (أو بالقدامي)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) كذا في الأصل، وفي الكشكول: خلا.

(٣) كذا في الأصل، وفي الكشكول: شهر.

قلت: أخذ من شعر عبد [الله]<sup>(١)</sup> بن الزبيري حيث قال:

لستُ من خندفَ إن لم أنتقم      من بني أحمد ما كان فعلُ  
لعبتُ هاشمَ بالملك فلا      خبرٌ جاء ولا وحيٌّ نزلُ  
ولعبنا نحن في دولتنا      هكذا نحن والدنيا دولُ

قال: والله لقد كفر ما سبقهم إليه الأولون ولا يلحقهم فيه الآخرون،  
إشهد عليّ أني أبرء إلى الله من أولهم وآخرهم، ثم اکتتم عليّ ذلك، ثم خلع  
عليه، وأسنى له الجائزة، وأخرجه مكرماً<sup>(٢)</sup>. والحمد لله رب العالمين.

(١) الأصل (اللات)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) هذه القصة أوردها البحراني المتوفى سنة ١١٨٦هـ في كشكوله على روايتين، تارة في/  
ج ٢٩/٣ - ٣٣ ديك الجن مع المتوكل العباسي، وأخرى في/ج ٥٦/٣ - ٦١ مع هارون  
الرشيد المشابه لما ذكره مصنفنا في النص تقريباً.

أما الرواية الأولى مع المتوكل فهي غير واردة ولا يمكن التعويلُ عليها لأنه لم يُشرَ إلى  
أيّ كتاب نقل عنه، ثم أنّه ذكر اسم ديك الجن هو «الحسن الكركدان» وهذا الاسم لم  
يذكره المؤرخون من العامة والخاصة.

أما روايتنا الثانية التي نحن بصدها فهي كما هي عليه فيها عدة إشارات:  
الأول: أنّ المصنف نقلها من نفس المراجع التي نقل منها صاحب الكشكول والكتّابان  
المشار لهما في النص مفقودان، والظاهر أنّهما شاهدا تلك الكتب لأنه لم يُشرَ أحدهما  
إلى كتاب الآخر في الرواية مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم ذكر الحادثة عند مؤرخي الخاصة  
والعامة.

الثاني: ورد اسم ديك الجن في الرواية بـ «إسحاق بن إبراهيم» وهذا غير صحيح كما هو  
معروف باسم «عبد السلام بن رغبان»، وقد أشار المامقاني قائلًا: وهو خبر عجيب هذا  
واعلم أنّ اسم ديك الجن ونسبه في الحديث المذكور على ما ذكرنا وذكر ابن خلكان  
اسمه عبد السلام بن رغبان. صحيفة الأبرار/٢/٤٠٤. ثم لا يمكن القول بأن هناك  
شخصاً آخر يدعى بـ «ديك الجن» لأنّ الأبيات الشعرية التي ذُكرت في الرواية هي أبياتٌ  
لشاعرنا «عبد السلام» إضافة إلى إنه ورد في الرواية بكنية «أبا إسحاق» وهذا تناقض  
واضح، لكن يمكن القول أنّه قد حصل التصحيف في الاسم وهذا وارد، لكن الغريب أنّ  
لم يُشرَ إليه المصنف ولا صاحب الكشكول مع العلم أنّ هذا الشاعر مشهور ومعروف؟!.



## الرابع والثلاثون والمائة: علم الهدى السيد المرتضى

قال الشيخ في ست:

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

كنيته أبو القاسم، [لقبه<sup>(١)</sup>] المرتضى، الأجل، علم الهدى، في الأصل (طَوَّلَ اللهُ عَمْرَهُ وَعَضَّدَ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ بِبِقَائِهِ وَأَمْتَدَادِ أَيَامِهِ)، متوحد في علوم كثيرة، مُجْمَعٌ عَلَى فَضْلِهِ، مقدّم في علوم، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت.

وله من التصانيف ومسائل البلدان شيء كثير<sup>(٢)</sup>، يشمل على ذلك فهرسته المعروفة.

توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسنه يوم توفي ثمانون سنة وثمانية أشهر وأيام نصر الله وجهه.

قرأت هذه الكتب أكثرها عليه [وسمعت سائرهما يقرأ عليه]<sup>(٣)</sup> دفعات كثيرة<sup>(٤)</sup>.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) من كتبه: كتاب الذخيرة، وجمل العلم والعمل، والغرر والدرر، والتنزيه، والمقنع في الغيبة، والصرفة في إعجاز القرآن. والمسائل الديلية، والمسائل الجرجانية، والبرق، والطيف والخيال، والشيب والشباب، وغيرها. للاطلاع ينظر الفهرست.

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الفهرست/ ١٦٤.

وقال النجاشي:

علي بن الحسين، وساق النسب مثل ما تقدم، إلى أن قال:  
أبو القاسم المرتضى حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه،  
وسمع من الحديث وأكثر، وكان متكلماً شاعراً أديباً، عظيم المنزلة في العلم  
والدين والدنيا<sup>(١)</sup>.

صنّف كتاباً، منها: كتاب الشافي في الإمامة، [وهو]<sup>(٢)</sup> نقض كتاب  
الإمامة من كتاب المغني لعبد الجبار بن أحمد، وهو كتاب لم يُصنّف بمثله  
من قبل. قاله الشيخ في ست<sup>(٣)</sup>.

قال جش:

مات عليه السلام لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة،  
وصلى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتوليتْ غُسلَهُ ومعني الشريف أبو يعلى  
محمد بن الحسن الجعفري<sup>(٤)</sup> وسلار بن عبد العزيز<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>.

والعلامة في صه، ذكر نحو ما في جش وست، إلى أن قال:

وبكتبه استفادات الإمامية منذ رحل عليه السلام إلى زماننا هذا، وهو سنة ثلاث

(١) رجال النجاشي/ ٢٧٠.

(٢) الأصل ساقطة، وفي وجودها ما يتطلبه السياق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو الشريف محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، خليفة الشيخ المفيد وصهره والجالس  
مجلسه، من الفقهاء والمتكلمين الأجلاء، وله في ذلك كتب ورسائل كثيرة، توفي في  
شهر رمضان سنة ٤٦٣ هـ. ينظر معجم رجال الحديث/ ج ١٦/ ٢٢٤.

(٥) سلار بن عبد العزيز الديلمي، أبو يعلى النحوي، فقيه، جليل القدر، من تلامذة المفيد  
والسيد المرتضى، توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، له عدة مصنفات منها: المقنع في  
المذهب، والتقريب في أصول الفقه، وغيرها.

ينظر الوافي بالوفيات/ ج ١٦/ ٣٣. معجم رجال الحديث/ ج ٩/ ١٧٧.

(٦) المصدر السابق/ ٢٧١.

وتسعين وستمائة، وهو ركنهم ومعلمهم قدس الله روحه وجزاه عن أجداده خيراً<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ في كتاب الرجال:

علي بن الحسين الموسوي، يكنى أبا القاسم، الملقب بالمرتضى، ذا المجدين علم الهدى أدام الله أيامه، أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً، متكلم فقيه جامع العلوم كلها مدّ الله في عمره، يروي عن التلعكبري والحسين بن علي بن بابويه وغيرهم من شيوخنا<sup>(٢)</sup>.

وقال الشيخ قطب الدين محمد الأشكوري في كتاب محبوب القلوب:

السيد الطاهر، ذو المجدين، المرتضى علم الهدى، علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، حاله في الفضل والكمال أجلّ من أن يحكى وأشهر من أن يذكر، وإنما قالوا له ذو المجدين؛ لإجماع أصله الفاخر، الذي هو منبع المجد والشرف، وفضل نفسه القدسية، وكمالها بالعلم والأدب، وكان مولده (قدس سره) سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وخلف بعد وفاته ثمانين ألف مجلد، مقرراته ومحفوظاته ومصنفاته، ومن الأموال والأملاك ما يتجاوز عن الوصف، وصنّف كتاباً يقال له الثمانين، وخلف من أكثر الأشياء ثمانين، فمن أجل ذلك لُقّب طاب ثراه بالسيد الثمانيني.

وأقول: ذكر الشيخ علي بن عبد العالي<sup>(٣)</sup> في الرسالة الخراجية: إن

(١) خلاصة الأقوال/١٧٩.

(٢) رجال الطوسي/٤٣٤.

(٣) الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي الكركي، لُقّب بالشيخ العلائي والمعروف بالمحقق الثاني، عالم، فقيه، مات مسموماً من قبل بعض أمناء الدولة في النجف الأشرف سنة ٩٣٧هـ وقد زاد عمره على السبعين عاماً له عدة تصانيف منها: الخراجية، وشرح الألفية، ورسالة أحكام السلام، ورسالة في الغيبة، =

للسيد المرتضى ثمانين قرية تجبى إليه<sup>(١)</sup>.

وذكر الشهيد الأول محمد بن مكي في الأربعين الحديث المنسوب اليه قال في الحديث الثالث والعشرين من الأربعين ماصوّرتة:

نقلت من خط السيد العالم صفي الدين محمد بن محمد بن محمد بن معد الموسوي بالمشهد المقدس الكاظمي في سبب تسميته ﷺ «بعلم الهدى» أنه مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في منامه أمير المؤمنين ﷺ وكان يقول له: قل لعلم الهدى يقرء عليك حتى تبرأ.

فقال: يا أمير المؤمنين ومن علم الهدى؟

فقال: له علي بن الحسين الموسوي.

فكتبت إليه، فقال ﷺ الله في أمري، فإن قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ.

فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلا ما أمرني به مولاي أمير المؤمنين ﷺ<sup>(٢)</sup>، فعلم القادر بالله بالقضية، فكتب إلى المرتضى: تقبل يا علي بن الحسين ما لقبك به جدك، ففعل وسمع الناس بذلك<sup>(٣)</sup>.

وفي كتاب محبوب القلوب:

بعد أن ورد ذلك من الشهيد قال في الرواية:

قال الوزير: قلت: يا أمير المؤمنين من علم الهدى؟

= حاشية على تحرير الأحكام، وغيرها.

ينظر روضات الجنات/ج/٤/٢٧٤. أمل الأمل/ج/١/١٢١. رياض العلماء/ج/٣/٤٤١.

(١) الخراجيات/٨٥.

(٢) كذا في الأصل، وفي الأربعون: «إلا بما لقبك به جدك أمير المؤمنين ﷺ».

(٣) الأربعون/٥١-٥٢/ذيل حديث ٢٣.

قال عليه أشرف التسليمات: هو علي بن الحسين الموسوي.

فكتب الوزير المذكور إليه، كتاباً يُلقبهُ بالمسموع عن إمام تمام الأنام في المنام والتمس منه الدعاء لشفائه، وأرسل إلى السيد طاب ثراه، فلما وصل كتابه إليه، دعى له ثم كتب إليه: الله الله في أمري فإن قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ. فكتب الوزير إليه أنه ما كتبت هذا اللقب لك إلاّ وقد سمعت في المنام عن مولاي أمير المؤمنين. فبعدما شفاه الله ثم ببركة دعائه، قد عرض الوزير الواقعة على القادر العباسي، واستنكار السيد السند عن قبول هذا اللقب، فطلبه الخليفة وكلّفه بقبول اللقب الذي أعطاه جدّه عليه أكمل التحيات، فقبل ثم أمر الكتّاب في ديوان الانشاء أن يكتبوا اللقب المذكور للسيد فشهّر به، وهو (قدس سره) أكبر سنّاً من أخيه الرضي الجامع لمنهج البلاغة المكرّمة. ومات السيد قدس نفسه اللطيفة لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة، ودفن في داره، ثم نقل إلى جوار مولانا الحسين عليه السلام، وذكر هذا النقل أيضاً صاحب تنزيه ذوي العقول في أنساب الرسول ﷺ (١) (٢).

وحكي أن الشيخ المفيد عليه السلام رأى في المنام أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أتت له بالحسن عليه السلام والحسين عليه السلام ليُعَلِّمهما المفيد العلم، فلما أصبح جائته بالمرتضى والرضي أمهما فاطمة بنت الحسن بن أحمد بن الحسن المشهور بناصر الحق إمام الزيدية ليُعَلِّمهما العلم (٣).

وقال الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما صورته:

(١) قال صاحب الذريعة/ج٤/٤٥٧: نقل عنه الشهيد الثاني في حاشية الخلاصة عند ترجمة

الشريف المرتضى. والظاهر ان الكتاب غير مطبوع أو انه مفقود.

(٢) محبوب القلوب/المقالة الثانية.

(٣) ينظر ابن أبي الحديد في شرح النهج/ج١/٤١.

أحتجاج السيد الأجل علم الهدى المرتضى عليه السلام وأرضاه على أبي العلاء المعري الدهري في جواب ما سأل منه مرموزاً، دخل أبو العلاء المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال له: أيها السيد ما قولك في الكل؟

فقال السيد: ما قولك في الجزء؟

فقال: ما قولك في الشعري؟

فقال: ما قولك في التدوير؟

فقال: ما قولك في عدم الانتهاء؟

فقال: ما قولك في التحيز والناعورة؟

قال: ما قولك في السبع؟

فقال: ما قولك في الزايد البري من السبع؟

فقال: ما قولك في الأربع؟

فقال: ما قولك في الواحد والأثنين؟

فقال: ما قولك في المؤثر؟

فقال: ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية؟

فقال: ما قولك في النحسين؟

فقال: ما قولك في السعدين؟ فبهت أبو العلاء.

فقال السيد عليه السلام عند ذلك: «ألا كل ملحد ملهد».

[فقال أبو العلاء: من أين أخذته؟] <sup>(١)</sup>.

قال: أخذته من كتاب الله تعالى: «يُبْنَىٰ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ

عَظِيمٌ» <sup>(٢)</sup>.

(١) الأصل ساقطة، وفي وجودها ما يقتضيه السياق.

(٢) سورة لقمان، الآية: ١٣.

وقام وخرج، فقال السيد عليه السلام: قد غاب عنا الرجل وبعدها لايرانا.

فسأل السيد عن شرح هذه الرموز والإشارات فقال:

سألني عن الكل، وعنده الكل قديم، ويشير بذلك إلى عالم سمّاه (العالم الكبير) فقال: ما قولك فيه؟ أراد أنه قديم.

فأجبتة عن ذلك وقلت له: ما قولك في الجزء؟ لأن عندهم الجزء (محدث) وهو متولد من (العالم الكبير) وهذا الجزء هو (العالم الصغير) عندهم، وكان مرادي بذلك: أنه إذا صح أنّ هذا العالم محدث، فذلك الذي أشار إليه إنّ صحّ فهو محدث أيضاً، لأن هذا من جنسه على زعمه، والشيء الواحد والجنس الواحد، لا يكون بعضه قديماً وبعضه محدث، فسكت لما سمع ما قلته.

وأما الشعري: أراد أنها ليست من الكواكب السيارة.

فقلت له: ما قولك في التدويرات؟ أردت أنّ الفلك في التدوير والدوران فالشعري لا تقدح في ذلك.

وأما عدم الانتهاء: وأراد بذلك أنّ العالم لا ينتهي أنه قديم.

فقلت له: قد صحّ عندي (التحيز والتدوير) وكلاهما يدل على الانتهاء.

وأما السبع: أراد بذلك (النجوم السيارة) التي عندهم ذوات الأحكام.

فقلت له: هذا باطل بالزائد البري الذي يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم منوطاً بهذه النجوم السيارة، التي هي: (الزهرة، والمشتري، والمريخ، وعطارد، والشمس، والقمر وزحل).

وأما الأربع: أراد بها (الطبائع)<sup>(١)</sup>.

فقلت له: ما قولك في الطبيعه الواحدة النارية يتولد منها الدابة بجلدها

(١) وهي العناصر الأربعة: التراب، النار، الماء، الهواء.

تمس الأيدي ثم يطرح ذلك الجلد على النار فتحرق الزهومات، ويبقى الجلد صحيحاً، لأن الدابة خلقها الله على طبيعة النار والنار لا تحرق النار، والثلج أيضاً تتولد منه الديدان وهو على طبيعة واحدة، والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السموك، والضفادع، والحيتان، والسلاحف، وغيرها. وعنده لا يحصل الحيوان إلا بالأربع فهذا مناقض بهذا.

وأما المؤثر: أراد به (الزحل).

فقلت له: ما قولك في [المؤثرات]<sup>(١)</sup>؟ أردت بذلك: أن المؤثرات كلهن عنده مؤثرات، فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثراً؟!

وأما النحسين: أراد بهما: أنهما من النجوم السيارة، إذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد.

فقلت له: ما قولك في السعدين؟ إذا اجتمعا خرج من بينهما نحس هذا حكم أبطله الله تعالى، ليعلم الناظر أن الأحكام لا تتعلق بالمسخرات، لأنّ الشاهد يشهد على أنّ (العسل والسكر) إذا اجتمعا لا يحصل منهما (الحنظل). (والعلقم والحنظل) إذا اجتمعتا لا يحصل منها (الدبس والسكر) وهذا دليل على بطلان قولهم.

وأما قولي: ألا كل ملحد ملهد: أردت أن كل مشرك ظالم، لأنّ في اللغة: ألحد الرجل إذا عدل عن الدين، وألهد إذا ظلم، فعلم أبو العلاء ذلك وأخبرني عن علمه بذلك، [فقرأت]<sup>(٢)</sup>: ﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّكَ الْشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقيل: إنّ المعري لما خرج عن العراق سأل عن السيد المرتضى فقال:

(١) الأصل (المؤثر).

(٢) الأصل (فقرأ).

(٣) سورة لقمان، الآية: ١٣.



يا سائلي عنه لما جئت أسأله      ألا هو الرجل العاري عن العار  
لو جئته لرأيت الناس في رجل      والدهر في ساعة والأرض في دار

ثم قال الطبرسي: احتجاجة قدس الله روحه في التعظيم والتقديم  
لأئمتنا عليهم السلام على سائر الورى ما عدا نبينا صلى الله عليه وآله وتقديمهم على البشر:

إنَّ الله دلنا على أنَّ المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى، في أنها: (إيمان  
وإسلام) وأنَّ الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه صلى الله عليه وآله، أنه (كفر  
وخروج من الإيمان) وهذه منزلة ليس لأحد من البشر إلا لنبينا صلى الله عليه وآله، وبعده  
لأبمير المؤمنين والأئمة من ولده على جماعتهم السلام، لأنَّ المعرفة بنبوة  
الأنبياء المتقدمين من آدم إلى عيسى صلى الله عليه وآله أجمعين غير واجب علينا، ولا  
تعلق له بشيء من تكاليفنا، ولولا أنَّ القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من الأنبياء  
المتقدمين عرفناهم تصديقاً للقرآن، وإلا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا،  
ولا تعلق لها بشيء من أحوال تكاليفنا، وبقي علينا أن يدل على أن الأمر ما  
أدعيناه.

والذي يدل على أنَّ المعرفة بإمامة من ذكرناه صلى الله عليه وآله من جملة الإيمان،  
وأنَّ الإخلال بهما كفر ورجوع من الإيمان: (إجماع) الشيعة الإمامية على  
ذلك فإنهم لا يختلفون فيه، وإجماعهم حجة، بدلالة أنَّ قول الحجة  
المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي  
زمرتهم، وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا، واستوفينا ما  
في جواب المسائل [التبانيات] <sup>(١)</sup> خاصة، وفي كتاب نصره ما انفردت به  
الشيعة الإمامية من المسائل الفقهية، فإنَّ هذا الكتاب مبني على صحة هذا  
الأصل ويمكن أن يستدل على وجوب المعرفة بهم صلى الله عليه وآله: (بإجماع الأمة)  
مضافاً إلى ما بيناه من إجماع الإمامية.

(١) الأصل (اليمانية).

وذلك أنّ جميع أصحاب الشافعي<sup>(١)</sup> يذهبون إلى أن الصلاة على نبينا ﷺ في التشهد الأخير فرض واجب، وركن من أركان الصلاة، متى أخلّ فيه لا صلاة له، وأكثرهم يقول: إنّ الصلاة في هذا التشهد على آل النبي ﷺ في الوجوب واللزوم ووقوف أجزاء الصلاة عليهم كالصلاة على النبي ﷺ، والباقون منهم يذهبون: إلى أنّ الصلاة على آل مستحبة وليست واجبة، فعلى القول الأول لا بد لكل من وجبت عليه الصلاة من معرفتهم من حيث كان واجباً عليه الصلاة عليهم، فإنّ الصلاة عليهم فرع على المعرفة بهم، ومن ذهب إلى أنّ ذلك مستحبّ فهو من جملة العبادة وإن كان مسنوناً مستحباً، والتعبديّة تقتضي التعبد بما لا يتم إلاّ به من المعرفة.

ومن عدا أصحاب الشافعي<sup>(٢)</sup> لا ينكرون أنّ الصلاة على النبي ﷺ في التشهد مستحبة، وأيّ شبهة تبقى مع هذا في أنهم ﷺ أفضل الناس وأجلّهم، وذكرهم واجب في الصلاة، وعند أكثر الأمة من الشيعة الإمامية، وجمهور أصحاب الشافعي: أنّ الصلاة تبطل بتركه، وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم أو يتعدها.

ومما يمكن الاستدلال به على ذلك: أنّ الله تعالى قد ألهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شأنهم، وإجلال قدرهم، على تباين مذاهبهم، واختلاف أديانهم ونحلهم، وما أجمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الأهواء وتشعب الآراء على إجماعهم على تعظيم ما ذكرناه وإكباره، فإنهم يزورون قبورهم ويقصدون من شاخص البلاد وشاحطها مشاهدتهم ومدافنتهم، والمواضع التي رسمت بصلاتهم فيها، وحلولهم بها، وينفقون في ذلك الأموال، ويستنفدون الأحوال.

(١) للإطلاع ينظر كتاب الأم للشافعي/ج/١/١٤٤.

(٢) للإطلاع ينظر كتاب جلاء الأفهام لابن قيم الجوزية/١٩٣/باب مواطن الصلاة على النبي ﷺ.

فقد أخبرني من لأحصيه كثرة: أنّ أهل نيشابور وما والآها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة إلى طوس لزيارة الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالجمال الكثيرة، والإهب التي لا تؤخذ إلا للحج إلى بيت الله الحرام، هذا مع المعروف من انحراف أهل خراسان عن هذه الجهة، وإزوارهم عن هذا الشعب، وما تستخير هذه القلوب القاسية، وعطف هذه الأمم النافية، إلا كالخارق للعادات، والخارج عن الأمور المألوفات، وإلا فما الحاصل للمخالفين لهذه النحلة، المنحازين عن هذه الجملة، على أنّ يراوحوها هذه المشاهد ويغادوها، ويستنزّلوا عندها من الله تعالى الأرزاق، ويستفتحوا الأغلاق، ويطلبوا ببركتها الحاجات، ويستدفعوا البليات، والأحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك، ولا تقتضيه ولا تستدعيه، وإلا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونهم وأكثرهم إمامته وفرض طاعته، وأنه في الديانة موافق لهم غير مخالف، ومساعد غير معاند، ومن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا، فإنّ دواعي الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة، وعندها هي مفقودة، ولا لتقية واستصلاح، فإنّ التقية فيهم لا منهم، ولا خوف من جهتهم، ولا سلطان لهم، وكلُّ خوفٍ فما هو عليهم، فلم يبق إلاّ داعي الدين، وذلك هو الأمر الغريب العجيب الذي لا ينفذ في مثله إلاّ مشية الله، وقدرة القهار التي تذلل الصعاب، وتقود بأزمتهما الرقاب.

وليس لمن جهل هذه المزية أو تجاهلها وتعامى عنها وهو يبصرها أن يقول: إنّ العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهؤلاء القوم ليست ما عظمتّموه وفخمتّموه وأدعيتم خرقة للعادة وخروجه عن الطبيعة، بل هي لأنّ هؤلاء القوم من عترة النبي صلى الله عليه وآله، وكلّ من عظم النبي صلى الله عليه وآله فلا بد من أن يكون لعترته وأهل بيته معظماً مكرماً، وإذا أنضاف إلى القرابة الزهد، وهجر الدنيا، والعفة، والعلم، زاد الإجلال والإكرام لزيادة أسبابها.

والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة: أن شارك أئمتنا في حبسهم ونسبهم وقرابتهم من النبي ﷺ غيرهم، وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية، وسماتٌ جميلة، وصفاتٌ حسنة، من ولد أبيهم ومن ولد العباس ﷺ، فما رأينا من الإجماع على تعظيمهم، وزيارة مدافنهم، والاستشفاع بهم والاستدفاع بمكانهم في الأعراض والأمراض، وما شاهدنا معاناً في هذا الاشتراك، وإلاّ فمن الذي أجمع على فرط إعظامه وإجلاله من سائر صنوف العترة، يجري في هذا الحال مجرى الباقر ﷺ والصادق ﷺ والكاظم ﷺ والرضا ﷺ، لأنّ من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها ممن يعظمه فريق من الأمة ويعرض عنه فريق، ومن عظّمه منهم وقدّمه لا ينتهي في الإجلال والإعظام إلى الغاية التي ينتهي إليها مما ذكرناه، ولولا أنّ تفصيل هذه الجملة ملحوظ معلوم لفصلناها على طول ذلك، ولسمّينا من كيننا عنه، ونظرنا بين كل معظّم مقدّم من العترة، ليعلم أن الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماضي (١).

وبعد: فمعلومٌ ضرورة أنّ الباقر ﷺ والصادق ﷺ والكاظم ﷺ ومن وليهم من أئمة أبنائهم كانوا في الديانة والاعتقاد وما يفتون به من حلال أو حرام على خلاف ما ذهب إليه مخالفوا الإمامية، وإن ظهر شكٌ في ذلك كله فلا شك ولا شبهة على منصفٍ في أنّهم لم يكونوا على مذهب الفرق المختلفة المجمعّة على تعظيمهم والتقرب إلى الله تعالى، وكيف يعترض ربّ فيما ذكرناه؟!

ومعلومٌ ضرورة أنّ شيوخ الإمامية وسلفهم في ذلك الأزمان كانوا بطانة الباقر والصادق ومن وليهما، وملازمين لهم متمسكين بهم، ومظهرين أنّ كلّ شيء يعتقدونه وينتحلونه ويصححونه ويبطلونه فعنهم تلقّوه ومنهم أخذوه، فلو

(١) أي المشين المعيب.

لم يكونوا عليه السلام بذلك راضيين وعليه مقرّين لأبوا عليهم نسبة تلك المذاهب إليهم، وهم منهم بريئون خليون، ولنفوا ما بينهم من مواصلة ومجالسه، وملازمة وموالات، ومضافات، ومدح وإطراء وثناء، ولأبدلوه، بالذم واللوم، والبراءة والعداوة، فلو لم [يكونوا]<sup>(١)</sup> على أنهم عليه السلام لهذه المذاهب معتقدون بها [راضين]<sup>(٢)</sup>، إلّا هذه الدلالة لكفت وأغنت، وكيف يطيب قلب عاقل، أو يسوغ في الدين لأحد، أن يعظّم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد أنه الحق وما سواه باطل، ثم ينتهي في التعظيمات والكرامات إلى أبعد الغايات وأقصى النهايات، وهل جرت مثل ذلك عادات؟ أو مضت عليه سنة؟ أو لا يرون أنّ الإمامية لا تلتفت إلى من خالفهم من العترة، وحاد عن جادتها في الديانة، ومحجتها في الولاية، ولا تسمح له بشيء من المدح والتعظيم، فضلاً عن غايته وأقصى نهايته، بل تبرأ منه وتعاديه، وتجريه في الأحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب، ولا قرابة ولا علقه، وهذا على أنّ الله تعالى خرق في هذه العصاة العادات، وقلب الجبلات، ليبين عن تعظيم منزلتهم، وشريف مرتبتهم، وهذه فضيلة تزيد على الفضائل، وتوفي على جميع الخصائص والمناقب، وكفى بها برهاناً لا تحا، وميزاناً راجحاً<sup>(٣)</sup>.

(١) الأصل (يكن)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) الأصل (راضون)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح ضمن الضوابط اللغوية.

(٣) الاحتجاج/ج ٢/٣٢٩ - ٣٤٠. أيضاً ورد في رسائل المرتضى/ج ٢/٢٥١.

## الخامس والثلاثون والمائة: السيد الرضي

جش:

محمد بن الحسين بن موسى بن [محمد بن موسى بن] (١) إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أبو الحسن، الرضي، نقيب العلويين ببغداد، أخو المرتضى، كان شاعراً مبرزاً.

له كتب، منها: كتاب نهج البلاغة، كتاب حقائق التنزيل، كتاب مجازات القرآن، كتاب خصائص الأئمة عليهم السلام (٢).

وذكر قطب الدين محمد الأشكوري في كتاب محبوب القلوب قال:

السيد الشريف الرضي ذو الحسين أخو المرتضى عليه السلام.

أنجب سادات العراق، وأفضل الجهابذة الحدّاق، يتحلى عن مجده الشريف، ومفخره المنيف، بأدب ظاهر، وحفظ من جميع المحاسن وآخر، وكان شاعراً فصيحاً عالي الهممة (٣).

وذكر الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر أنه:

«أبتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عمره [العشر] (٤) سنين بقليل، ولو قلنا إنه أشعر قریش لم يبعد عن الصدق» (٥).

(١) الأصل ساقطة من نسب السيد الرضي.

(٢) رجال النجاشي/٣٩٨.

(٣) محبوب القلوب/المقالة الثانية.

(٤) الأصل ساقطة.

(٥) يتيمة الدهر/ج٣/١٥٥.

ومن جملة أشعاره التي ترجع به إلى السلسلة [متانة]<sup>(١)</sup>، وإلى السهولة [رصانة]<sup>(٢)</sup>، ويشمل على مكان يقرب جناها، ويبعد مداها، كتبه إلى القادر بالله الخليفة العباسي أحمد بن المقتدر ومنها قوله:

عطفاً أمير المؤمنينَ فإننا      في دوحه العلياء لا نتفرقُ  
ما بيننا يومَ الفخارِ تفاوتٌ      أبدأً كلانا في العلاء<sup>(٣)</sup> مُعَرِّقُ  
إلا الخلافه ميزتكَ فإنني      أنا عاطلٌ منها وأنتَ مطوقُ  
ديوان شعره كبير يدخل في أربع مجلدات<sup>(٤)</sup>.

وفي تاريخ اليافعي<sup>(٥)</sup> وابن خلكان: أنه في صغر سنّه كان يتعلم النحو عند ابن السيرافي<sup>(٦)</sup>، فسأله ابن السيرافي يوماً كما هو دأب المعلمين:

«ما علامة النصب في رأيت عمراً؟»

قال السيد: بغض علي بن أبي طالب.

فتعجب ابن السيرافي والحضار عن حدة فهمه وسرعة جوابه<sup>(٧)</sup>.

ومن جملة مصنفاته: كتاب حقائق التنزيل<sup>(٨)</sup> ليس له نظير وبديل، يظهر من عرض علمه في النحو واللغة وغيرهما.

(١) الأصل (متناسبة)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) كذا في الأصل، وفي يتيمة الدهر: «أبدأً كلانا في المعالي معرق».

(٤) ينظر يتيمة الدهر/ج ٣/١٦٣.

(٥) مرآة الجنان وعبرة اليقظان/ج ٣/١٩.

(٦) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي، ولد سنة ٢٨٤هـ سكن بغداد وتولى القضاء بها، توفي سنة ٣٦٨هـ، له عدة تصانيف منها: الأقتاع في اللغة، أخبار النحويين البصريين، صنعة الكلام، وغيرها.

الأعلام/ج ٢/١٩٥. معجم المؤلفين/ج ٣/٢٤٢.

(٧) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ج ٤/٤١٦.

(٨) ذكره البغدادي في هدية العارفين/ج ٢/٦٠. وقال صاحب الأعيان: «توجد بعض أجزاءه»

وكان مولده ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وتوفي تعالى الله في خامس شهر محرم الحرام سنة ست وأربعمائة هجرية<sup>(١)</sup> في الكرخ من بغداد، ودفن مع أخيه المرتضى علم الهدى عليه السلام في جوار جدهما الحسين عليه السلام سيد الشهداء<sup>(٢)</sup>، ولأبي العلاء المعري مرثية في وفاته طاب ثراه وهذا البيت منها:

تكبيرتان حيال قبرك للفتى محسوبتان بعمرة وطواف<sup>(٣)</sup>

= بالعراق، وأصل هذا الجزء كان في المكتبة الرضوية في طوس وعنه نقلت النسخة العراقية وطبعت.

(١) وقيل سنة أربع وأربعمائة للهجرة.

(٢) المعروف عند العامة من الناس أن قبر الشريف الرضي في الكاظمية في المكان المشيد والذي يُدعى بـ «قبر الشريف الرضي» يُزار ويتبرك به الناس، وهذه من المغالطات المشاعة، إذ لم يذكر أي مؤرخ من المؤرخين المتقدمين منهم والمحدثين قبل مائتي سنة تقريباً أن السيد الشريف الرضي تعالى الله قد دفن في بلد الكاظمية في الموضع المعروف الآن، فقال بعضهم إنه دفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، وآخر قال إنه دفن بداره الكائنة في محلة الكرخ بخط مسجد الأنباريين، وفي رواية عند قبر أبيه.

ومن هذا وذاك يتضح لنا جلياً بعد التحقيق بأن قبر السيد الشريف الرضي في كربلاء بجانب أبيه وجده، وهي مقبرة لهم ضمن مقبرة السيد إبراهيم المجاب في الحائر الحسيني وأصبحت ملحقة معه من دون علم. وما هذه البنايه المشاده في الكاظمية إلا أنها قد تكون موضع جنازته بعد إخراجه من مدفنه المؤقت في بيته بالكرخ، جيء به لزيارة جدّه الإمام موسى الكاظم عليه السلام فوُضع في هذا المكان الآن قبل الزيارة، وبعدها حُمِلَ إلى مقرّه الأخير في كربلاء، فمن هنا جرى على ألسن الناس الدعوى والإشارة إلى أن هذا هو قبر الشريف الرضي.

(٣) الأبيات الشعرية الواردة في النص هي القصيدة الفائية والتي أولها:

أودي فليت الحادثات كفاف مال المسيف وعنبر المستاف

هي في رثاء والد السيد الرضي أبي أحمد الحسين بن موسى والملقب بالطاهر والمتوفي في بغداد سنة أربعمائة للهجرة، وهي ليس كما ورد في رثاء السيد الرضي كما أورده المصنف. ينظر وفيات الأعيان/ج٤/٤١٩. الوافي بالوفيات/ج١٣/٤٩.



وذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة قال:

حفظ القرآن بعد أن جاوز [ثلاثين]<sup>(١)</sup> سنة في مدة يسيرة، وعرف من الفقه والقريض طرفاً قوياً.

وكان عالماً أديباً، شاعراً مفلحاً، فصيح النظم، ضخم الألفاظ، قادراً على القريض، متصرفاً في فنونه، إن قصد الرقة في النسب أتى بالعجب العُجاب، وإن أراد الغمامة وجزالة الألفاظ في المدح أتى بما لا يشق غباره، وإن قصد في المراثي جاء سابقاً والشعراء تنقطع أنفاسها على إثره، وكان مع هذا مترسلاً في الكتابة ذا كتابة قوية، وكان عفيفاً شريف النفس، عالي الهمة، ملتزماً بالدين وقوانينه، ولم يقبل من أحدٍ صلةً ولا جائزة، حتى أنه رد صِلاتِ أبيه، وناهيك بذلك شرف نفس، وشدة [ظلف]<sup>(٢)</sup>.

فأما بني بويه فإنهم اجتهدوا على قبوله صِلاتهم فلم يقبل، وكان يرضى بالإكرام وصيانة الجانب وإعزاز الأتباع والأصحاب، وكان الطائع<sup>(٣)</sup> أكثر ميلاً إليه من القادر - يعني الخليفة العباسي -، وكان هو أشد حُباً وأكثر ولاءً للطائع منه للقادر، وهو القائل للقادر في قصيدته التي مدحه بها: عطفاً أمير المؤمنين فإننا. وقد تقدمت الأبيات. وقال:

وذكر الشيخ أبو الفرج بن الجوزي<sup>(٤)</sup> في التاريخ في وفاة الشيخ أبي

(١) الأصل (ثلاث سنين)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) الأصل ساقطة. والظلف: من ظلف نفسه عن الشيء بظلفها ظلفاً: منعها وجسها.

(٣) هو أبو بكر عبد الكريم الطائع لأمر الله، بويغ بالخلافة سنة ٣٦٣هـ، ثم خلع، وقبض عليه الديلم سنة ٣٨١هـ، وبويغ لأخيه القادر، فحمل إليه الطائع، وبقي عنده إلى أن توفي سنة ٣٩٣هـ. الكامل في التاريخ/ج٨/٦٣٧.

(٤) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، عالم في التاريخ، ولد ببغداد سنة ٥٠٨هـ وتوفي سنة ٥٩٧هـ، له نحو ثلاثمائة مصنف منها: روح الأرواح، المنتظم، شذور العقود، تليس إبليس، عجائب البدائع، وغيرها.

الأعلام/ج٣/٣١٦. معجم المؤلفين/ج٥/١٥٧.

إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي، قال: كان [شيخ اليهود]<sup>(١)</sup> من المعدلين ببغداد ومتقدميهم، وسمع الحديث الكثير، وكان كريماً مفضلاً على أهل العلم، قال: وعليه قرأ الشريف الرضي القرآن، وهو شاب حدث، فقال له يوماً: أيها الشريف أين مقامك؟

قال: في دار أبي، بباب محول.

فقال: مثلك لا يقيم بدار أبيه، قد نجلتكَ عليك داري بالكرخ المعروفة بدار البركة. فامتنع الرضي من قبولها، وقال له: لم أقبل قط من أحد شيئاً حتى من أبي.

فقال: إنَّ حقي عليك أعظم من حق أبيك عليك، لأنني حفظتكَ القرآن كتاب الله تعالى فقبلها<sup>(٢)</sup> (٣).

قال: وقال [القادر]<sup>(٤)</sup> للنقيب أبي أحمد - يعني أبا الرضي: قل لولدك محمد: أيُّ هوانٍ قد أقام عليه عندنا! وأيُّ ضيمٍ لقي من جهتنا! وأيُّ ذلٍ أصابهُ في مملكتنا! وما الذي يعمل معه صاحب مصر [لوقضي إليه كان يصنع إليه أكثر من صنيعنا ألم نوله النقابة؟! ألم نوله المظالم؟! ألم نستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه أمير الحجيج؟! فهل كان يحصل له من صاحب مصر]<sup>(٥)</sup> أكثر من هذا؟ ما نظنه كان يكون لو حصل عنده إلاً واحداً من أبناء الطالبين<sup>(٦)</sup>.

وقال: قرأت بخط محمد بن إدريس العجلي الحلبي الفقيه قال:

- (١) الأصل (الشيخ المشهور)، وما أثبتناه في النص قول صاحب النهج.
- (٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك/ج٤/٢٩٨.
- (٣) شرح نهج البلاغة/ج١/٣٣-٣٤.
- (٤) الأصل (الحاجب)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.
- (٥) كذا في النص، وفي النهج غير موجود. فلاحظ.
- (٦) شرح النهج/ج١/٣٨.

حكى أبو حامد أحمد بن محمد الأسفراييني الفقيه الشافعي قال: كنت يوماً عند فخر الملك أبي غالب محمد بن خلف وزير بهاء الدولة وابنه سلطان الدولة، فدخل إليه الرضي رحمته الله أبو الحسن فأعظمه وأجله ورفع من منزلته وخلاً ما بيده من القصص والرقاع، وأقبل عليه يحادثه إلى أن انصرف ثم دخل بعد ذلك المرتضى أبو القاسم فلم يعظمه ذلك التعظيم، ولا أكرمه ذلك الإكرام وتشاغل عنه برقاع يقرأها وتوقيعات يوقّع بها، فجلس قليلاً وسأله أمراً فقضاه ثم انصرف.

فقال أبو حامد: فتقدمت إليه وقلت له: أصلح الله الوزير هذا المرتضى هو الفقيه المتكلم صاحب الفنون، وهو الأمثل والأفضل منهما، وإنما أبو الحسن شاعراً.

قال: فقال لي: إذا انصرف الناس وخلي المجلس أجبته عن هذه المسألة إلى أن تقوض<sup>(١)</sup> الناس واحداً فواحداً، فلما لم يبق إلا غلماناه وحجابه، ودعى بالطعام، فلما أكلناه فغسل يديه وانصرف عنه أكثر غلماناه، ولم يبق عنده غيري، قال لخدام له: هات الكتابين الذين دفعتهما إليك منذ أيام، فأمرتك أن تجعلهما في السّفط<sup>(٢)</sup> الفلاني. فأحضرهما.

فقال: هذا كتاب الرضي أتصل بي أنه قد ولد له ولد، فأنفذت له ألف دينار، قلت له: هذه للقبالة، فقد جرت العادة أن تحمل الأصدقاء إلى أخلانهم وذوي مودتهم مثل هذا. في مثل هذه الحالة، فردّها وكتب إليّ: هذا الكتاب فأقرأه، قال: فقرأته، وهو إعتذار عن الرد، وفي جملته، إننا أهل بيت لا يطلع على أحوالنا قابلة غريبة، وإنما عجائزنا يتولين هذا الأمر من نساتنا، ولسن ممن يأخذن أجره، ولا يقبلن صلة.

(١) من القضاء.

(٢) السّفط: الذي يعي فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.

قال: فهذا هذا.

وأما المرتضى فإننا كنا قد وزعنا فقسطنا على الأملاك ببادوريا<sup>(١)</sup> تقسيطاً نصرفه في حفر فوه النهر المعروف بنهر عيسى، فأصاب مُلكاً للشريف المرتضى بالناحية المعروفة بالداهرية<sup>(٢)</sup> من التقسيط عشرون درهماً ثمنها دينار واحد، قد كتب إليّ منذ أيام في هذا المعنى هذا الكتاب، فأقرأه، فقرأته، وهو أكثر من مائة سطر، يتضمن الخشوع والخضوع والاستمالة والهزء والطلب والسؤال في إسقاط هذه الدراهم المذكورة عن الناحية المشار إليها ما يطول شرحه.

قال فخر الملك: فأيهما ترى أولى بالتعظيم والتبجيل؟ هذا العالم المتكلم الفقيه الأوحده ونفسه هذه النفس، أم ذلك الذي لم يشتهر إلا بالشعر خاصة، ونفسه تلك النفس! فقلت، وفقَّ الله تعالى سيدنا الوزير، فما زال موفقاً، والله ما وضع سيدنا الوزير الأمر إلا في موضعه، ولا أحلّه إلا في محله! فقامت وانصرفت<sup>(٣)</sup>.

توفي الرضي في محرم من سنة أربع وأربعمائه، وحضر الوزير فخر الملك، وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته، والصلاة عليه، ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، ومضى أخوه المرتضى من جزعه عليه إلى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام، لأنه لم يستطع أن ينظر إلى تابوته، ودفنه وصلى عليه فخر الملك أبو غالب، ومضى بنفسه في آخر النهار إلى أخيه

(١) المنطقة الموجودة بالجانب الغربي من بغداد. معجم البلدان/ج١/٣١٧.

(٢) قرية ببغداد يضرب بها المثل في الخصب والريع. المصدر السابق/ج٢/٤٣٥.

(٣) هذه القصة نقلها ابن أبي الحديد في سبيل التنويه بمقام السيد الرضي ولكن التنويه بمقام إنسان لا ينبغي أن يتم على حساب إنسان آخر مثل السيد المرتضى، ليتخذ منه مقارنه ومفارقة. وللإطلاع على سند الرواية وخلفيات القصة ينظر ما ذكره السيد الأمين في أعيان الشيعة/ج٨/٢١٥.

المرتضى إلى المشهد الشريف الكاظمي، فألزمه بالعود إلى داره.  
ومما رثاه أخوه المرتضى الأبيات المشهورة التي من جملتها:

يالرجال لفجعة جذمتُ يدي      وودتُ لو ذهبْتُ عليّ براسي  
ما زلتُ أحذُرُ وردّها حتى أتتُ      فحسوتها في بعض ما أنا حاسي  
ومطلتها زمناً فلما صمّمت      لم [يثنها]<sup>(١)</sup> مطلي وطول مكاسي  
لله عُمرُكُ مِنْ [قصير]<sup>(٢)</sup> طاهِرٍ      ولرُبِّ عُمرٍ طالٍ [بالأنداس]<sup>(٣)</sup>

وحدثني فخر بن معد العلوي الموسوي رحمته الله <sup>(٤)</sup>، قال:

رأى المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه [الإمام]<sup>(٥)</sup> في منامه، كأنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت إليه وهو في مسجده بالكرخ، [ومعها]<sup>(٦)</sup> ولداها: الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام، صغيرين، فسلمتهما إليه، وقالت له: علّمهما الفقه. فانتبه متعجباً من ذلك، فلما تعالى النهار وفي صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا [دخلت]<sup>(٧)</sup> إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جوارها وبين يديها ابناها محمد الرضي وعلي المرتضى صغيرين، فقام إليها وسلم عليها.

فقلت له: أيها الشيخ، هذان ولدآي، أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه،

(١) الأصل (ينتهي)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) الأصل (نصير)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) الأصل (الانداس)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوي، كان عالماً فاضلاً أديباً محدثاً، له تصانيف عدة منها: كتاب الرد على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، يروي عن ابن أدريس الحلبي وابن شاذان القمي وغيرهما، توفي سنة ٦٣٠هـ.

أمل الأمل/ج ٢/٢١٤. مستدركات علم رجال الحديث/ج ٦/١٩٣.

(٥) الأصل (الإمامي)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٦) الأصل (ومنها)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٧) الأصل (دخل)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

فبكى أبو عبد الله وقصَّ عليها المنام، وتولى يعلمهما العلم، وأنعم الله عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهوباقٍ ما بقي الدهر<sup>(١)</sup>.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في أمير المؤمنين عليه السلام ما قاله الرضي، قال السيد الرضي رحمته الله:

«ومن عجائبه التي انفرد بها، وأمن المشاركة فيها أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ، والتذكير والزواج، إذا تأمله المتأمل، وفكر فيه المفكر، وخلع من قلبه أنه كلام مثله، ممن عظم قدره، ونفذ أمره وأحاط بالرقاب ملكه، لم يتعرّض في الشك أنه من كلام ما لاحظ له في غير الزهادة، ولا شغل له بغير العيادة، قد قبع [في]<sup>(٢)</sup> كسر بيت، أو انقطع إلى سفح جبل، لا يسمع لإحسسه، ولا يرى لإف نفسه، ولا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس في الحرب، مصلتاً سيفه، فيقط الرقاب، ويجدل الأبطال، ويعود به ينطف دما، ويقطر مهجاً، وهو مع تلك الحال، زاهد الزهاد، وبدل الأبدال.

وهذه من فضائله العجيبة، وخصائصه اللطيفة، التي جمع بها بين الأضداد، وألف بين الأشتات، وكثيراً ما أذكر الإخوان بها، وأستخرج عجبهم منها، وهي موضع العبرة بها، والفكرة فيها<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن أبي الحديد، في الشرح:

«قبع القنفذ يقبع قبوعاً، أدخل رأسه في جلده، وكذلك الرجل إذا أدخل رأسه في قميصه، وكل من أنزوى في حجرٍ أو مكانٍ ضيقٍ فقد قبع.

وكسر البيت: جانب الخباء. وسفح الجبل [أسفلُهُ]<sup>(٤)</sup> حيث يسفح فيه

(١) شرح نهج البلاغة/ج ١/٤٠ - ٤١.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) شرح نهج البلاغة/ج ١/٤٣.

(٤) الأصل ساقطة.

الماء. ويقط الرقاب: يقطعها عرضاً لا طولاً، كما قال الراوندي، وإنما ذاك اللفظ، قددته طولاً، وقططه عرضاً<sup>(١)</sup>.

قال ابن فارس صاحب «المجمل»: قال ابن عائشه: «كانت ضربات أمير المؤمنين أباكراً، إن اعتلى قَدًّا، وإن أعترض قَطًّا»<sup>(٢)</sup>.

ويجدل الأبطال: يلقيهم على الجدالة، وهي وجه الأرض. وينطف دماً: يقطر، والأبدال: قوم صالحون لا تخلو الأرض منهم، إذا مات أحدهم أبدل الله مكانه آخر، وقد ورد ذلك في كثير من الحديث. كان أمير المؤمنين ﷺ ذا أخلاق متضاده.

فمنها ما ذكره الرضي، وهو موضع التعجب، لأنَّ الغالب على أهل الشجاعة الإقدام والمغامرة والجرأة أن يكونوا ذوي قلوب قاسية، وفتك وتمرد وجبروتية، والغالب على أهل الزهد والرفض للدنيا وهجران بلادها والاشتغال بمواعظ الناس وتخويفهم المعاد، وتذكيرهم الموت، أن يكونوا ذوي رقة ولين، وضعف قلب، وخور طبع، وهاتان حالتان متضادتان، قد اجتمعتا له ﷺ.

ومنها أنَّ الغالب على ذوي إراقة الدماء أن يكونوا ذوي أخلاق سبعية، وطباع حوشية<sup>(٣)</sup> وغرائز وحشية، وكذلك الغالب على الزهاد وأرباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا أن يكونوا ذوي انقباض في الأخلاق، وعبوس في الوجوه، ونفاذ من الناس واستيحاش، وأمير المؤمنين ﷺ كان أشجع الناس وأعظمهم إراقة للدم، وأزهدهم وأبعدهم من ملاذ الدنيا، وعظماً

(١) شرح نهج البلاغة/ج ١/٤٥.

(٢) مجمل اللغة/٥٩/مادة (بكر).

(٣) الحوش والحوشية: إبل الجن، وقيل: هي الإبل المتوحشة.

لسان العرب/ج ٦/ص ٢٩٠/مادة (حوش).

وتذكيراً بأيام الله ومثلاته، وأشدّهم اجتهاداً في العبادة وأدباً لنفسه في المعاملة، وكان مع ذلك ألطف العالم أخلاقاً، وأسفرهم وجهاً، وأكثرهم بُشراً، وأوفاهم هشاشة، وبشاشة وأبعدهم عن انقباضٍ موحش، أو [خُلُقٍ] <sup>(١)</sup> نافر، [أو تجهّم مباحداً] <sup>(٢)</sup> أو غلظة وفضاظة تنفر معها نفس، أو يتكدر معها قلب، حتى عيب بالدعابة، ولمّا لم يجدوا فيه مغمزاً ولا مطعنّاً تعلقوا بها، واعتمدوا في التنفير عنه عليها.

«وتلك شكاة ظاهر عنك عارها» <sup>(٣)</sup>. وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة.

ومنها الغالب على شرفاء الناس من هو أهل بيت السيادة والرياسة أن يكونوا ذا كبروتية وتعظيم وتغطرس، خصوصاً [إذا أضيف] <sup>(٤)</sup> إلى شرفه من جهة النفس شرفه من جهاتٍ أخرى، وكان أمير المؤمنين عليه السلام في مصاص الشرف ومعدنه ومعانيه، لا يشك عدو ولا صديق أنه أشرف خلق الله نسباً من بعد ابن عمه صلوات الله عليهما، وقد حصّل من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعددة، وقد ذكرنا بعضها، ومع ذلك فقد كان أشدّ الناس تواضعاً لصغير أو كبير، وألينهم عريكة، وأسمحهم خلقاً، وأبعدهم عن الكبير، وأعرفهم بحق، وكان حاله هذه في كلا زمانيه: زمان خلافته، والزمان الذي قبله، لم تُغيّر الإمرة، ولا أحالت خلقه الرياسة، وكيف تغير الرياسة خلقه وما زال رئيساً! وكيف تغير الإمرة بسجيته وما برح أميراً؟ لم يستفد بالخلافة شرفاً، ولا اكتسب بها رتبة، وهو كما قال أبو عبد الله أحمد

(١) الأصل (طلق)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) الأصل (نهجهم باعداً)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) هذا العجز من بيت شعر لأبي ذؤيب الهذلي، وصدده: وعيرها الواشون أني أحبها.

ينظر ديوان الهذليين/ج ١/٢١٠.

والشكاة في البيت: وتلك شكاة، توضع موضع العيب والذم.

(٤) الأصل ساقطة.



بن حنبل، ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في تاريخه المعروف «بالممنتظم» قال: [تذاكروا]<sup>(١)</sup> عند أحمد خلافة أبي بكر وعلي وقالوا فأكثروا، فرفع رأسه إليهم، وقال: قد أكثرتم! إن علياً لم تزنه الخلافة، ولكنه زانها<sup>(٢)</sup>.

وهذا الكلام دال بفحواه ومفهومه أنّ غيره أزدان بالخلافة وتممت نقيصته، وأنّ علياً لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمم بالخلافة، وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها، فتمّ نقصها بولايتها إياها.

ومنها أنّ الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الأنفس وإراقة الدماء أن يكونوا قليلي الصفح، بعيدي العفو؛ لأنّ أكبادهم واغرة، وقلوبهم ملتبهة، والقوة الغضبية عندهم شديدة، وقد علمت حال أمير المؤمنين في كثرة إراقة الدماء وما عنده الحلم والصفح، ومغالبة هوى النفس، وقد رأيت فعله يوم الجمل، وقد أحسن مهيار<sup>(٣)</sup> في قوله:

حتى اذا دارت رحى بغيهم      عليهم وسبق السيف العذل  
عاذوا بعفو ماجد معوّد      بالعفو قال لهم على العلل  
فنجت البقايا عليهم من نجا      وأكل الجديد منهم من أكل  
أطت بهم أرحامهم فلم يطع      نائرة الغيظ ولم يشف الغلل

ومنها: إنّنا ما رأينا شجاعاً جواداً قط، كان عبد الله بن الزبير شجاعاً وكان أبخل الناس، وكان أبوه شجاعاً وكان شحيحاً، قال له عمر: لو وليتها لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد.

(١) الأصل (تذاكرنا)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) المنتظم/ج ٢/٨٧.

(٣) إشارة إلى الشاعر مهيار الديلمي الذي أسلم على يد أستاذه السيد الشريف الرضي والمتوفى سنة ٤٢٨هـ.

وأراد علي عليه السلام أن يحجر على عبد الله بن جعفر لتبذيره المال، فاحتال لنفسه، فشارك الزبير في أمواله وتجارته، فقال علي عليه السلام : أما أنه قد لاذ بملاذ، ولم يحجر عليه . وكان طلحة شجاعاً وكان شحيحاً، أمسك من الانفاق حتى خلف من الأموال ما لا يأتي عليه الحصر . وكان عبد الملك شجاعاً وكان شحيحاً، كان يضرب به المثل بالشح، وسمي رشح الحجر، لبخله . وقد علمت حال أمير المؤمنين في الشجاعة والسخاء، كيف هي وهذا من أعاجيبه<sup>(١)</sup> .

يقول مؤلف هذا الكتاب:

تفكر فيما ذكره ابن أبي الحديد هنا، وهو من أعيان علماء العامة من المعتزلة، وما نقله عن مشايخه كأحمد بن حنبل، وما ذكره في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ونقص غيره من الخلفاء عندهم، فكيف يجوز تقديمهم عليه والله جل جلاله يقول: ﴿أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾<sup>(٢)</sup>، وكيف يكون الناقص إماماً للكمال التام، وما في ذلك إلا جعل الإمام مأموماً، والمأموم إماماً، وذلك باطل ضرورة من جهة العقل والنقل . والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

(١) شرح نهج البلاغة/ج ١/٤٩ - ٥٣ .

(٢) سورة يونس، الآية: ٣٥ .

## السادس والثلاثون والمائة: الشيخ الطوسي

العلامة في صه :

محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر، شيخ الإمامية ووجههم قدس الله روحه، رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين، صدوق، عارف بأخبار الرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليه، صتّف في كل فنون الإسلام، وهو المهذب للعقائد في الأصول والفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

ولد قدس الله روحه في شهر رمضان سنة [خمس وثمانين وثلاثمائة]<sup>(١)</sup>، وتوفي تعالى ليلة الاثنين الثاني والعشرين من محرم سنة ستين وأربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه السلام ودفن بداره.

قال الحسن بن مهدي السليقي<sup>(٢)</sup>: توليت أنا والشيخ أبو محمد

[الحسن]<sup>(٣)</sup> بن عبد الواحد [العين زربي]<sup>(٤)</sup> والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي غسله في تلك الليلة ودفنه، وكان أولاً يقول بالوعيد، ثم رجع وهاجر إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتن التي تجددت ببغداد واحترقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه<sup>(٥)</sup>.

(١) الأصل (ثمان واربعائة)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) الحسن بن مهدي السليقي، ويكنى بأبي طالب، وينعت بالعلوي والحسني والحسيني، وهو من تلامذة الشيخ الطوسي. ينظر مقدمة الأمامي للشيخ الطوسي.

(٣) الأصل (محمد)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) الأصل (الغيرروني)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٥) خلاصة الأقوال/٢٤٩.

وقال جش:

محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبدالله عليه السلام (١).

وقال قطب الدين الأشكوري في كتاب محبوب القلوب:

الشيخ النحرير الأوحدي أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قدس الله نفسه القدوسي شيخ الإمامية ورئيسهم جليل القدر عظيم المنزلة المهذب للعقائد الإسلامية الإصولية والفروعية الجامع للكمالات النفسانية في العلمية والعملية وكان تلميذ الشيخ المفيد.

ولد (قدس سره) في شهر رمضان المبارك سنة خمس وثمانين وثلاثمائة في العراق وقيل في ثمان وأربعمائة ولما سنح في بغداد في ثمان وأربعين وأربعمائة فتنة بين فرق الشيعة وأهل السنة أحرقوا بيوت الشيخ في باب الكرخ مع كتبه وكرسيه الذي يجلس عليه للموعظة والكلام، هاجر الشيخ إلى النجف الأشرف، وتوفي ليلة الإثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين وأربعمائة ودفن في داره.

قال: وحكى أنّ بعض المعاندين من المخالفين عرض على الخليفة العباسي أنّ الشيخ سبّ الصحابة في كتابه الموسوم «بالمصباح» (٢) في دعاء يوم عاشوراء منه فأمر الخليفة بإحضاره مع الكتاب المذكور فلما حضروا

(١) رجال النجاشي/٤٠٣.

(٢) مختصر المصباح الكبير المعروف بـ «المصباح الصغير» اختصره الشيخ الطوسي نفسه عن «المصباح الكبير» للكفعمي، وقال فيه بعد ذكره بـ «المصباح» واستصعابه على بعض الناس: رأيت أن اختصر لك وأجمع منه جملاً، لئلا يستثقلها العامل بها ولا يستصعبها الناظر، وأقتصر علي أدعية مختارة جامعة للاغراض، توجد نسخة منه في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء في النجف الأشرف. ينظر الذريعة/ج٢٠٩/٢٠٩.

واستقر عنه الأمر أبكر الشيخ ففتح<sup>(١)</sup> الكتاب وأراه هذه العبارة لفتح أبواب الخطاب والعتاب: «اللهم خصّ أول ظالم باللعن مني وأبدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع اللهم ألعن يزيد خامساً».

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين ليس المراد ما عرّفك [المعاندون]<sup>(٢)</sup> بل المراد بأول ظالم قابيل قاتل هابيل، وهو الذي بدأ بالقتل في بني آدم، والمراد بالثاني عاقر ناقة صالح نبيّ الله ﷺ واسمه قنذار بن سالف، والثالث قاتل يحيى بن زكريا ﷺ وبالرابع عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب ﷺ فلما سمع الخليفة بيانه رفع الله شأنه وأكرمه وتجاوزهما هانه<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في النص، وفي هامشه: «بعض كتاب الخليفة».

(٢) الأصل (المعاندين)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح ضمن الضوابط اللغوية.

(٣) محبوب القلوب/المقالة الثالثة.

## السابع والثلاثون والمائة: علي بن طاووس

السيد الأجل الإمام العالم العامل الكامل الفقيه العلامة رضي الدين ركن الإسلام جمال العارفين أفضل السادة، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس، وهو من مشاهير العلماء الزّهاد الذي شاع ذكره بالكرامات في سائر البلاد، فمن كراماته وفضله الباذخ وكماله الشامخ قال في كتاب «مهج الدعوات» قال: دعاء الحجة القائم عليه السلام:

«إلهي بحق من ناجاك وبحق من دعاك في البر والبحر تفضّل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغناء [والثروة]<sup>(١)</sup> وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة وعلى أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرامة وعلى أموات المؤمنين والمؤمنات بالرحمة والمغفرة وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالرد إلى أوطانهم سالمين غانمين بحق محمد عليه السلام وآله أجمعين».

ثم قال: وكنت أنا بسر من رأى فسمعت سحراً دعاءه عليه السلام وحفظت منه لما ذكر [من الأحياء]<sup>(٢)</sup> الأموات وأبقهم - أو قال: وأحيهم - في عزنا وملكتنا، وسلطاننا ودولتنا. وكان ذلك ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي العقدة سنة ثمان [وثلاثين]<sup>(٣)</sup> وستمائة<sup>(٤)</sup>.

وأقول: ذكر السيد رضي الدين (قدس سره) هذا في كتاب الإقبال ما صورته قال:

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل (عشرين)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) مهج الدعوات/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

«اعلم أنّ في مثل هذا اليوم [ثامن و] (١) عشرين من شهر محرم، وكان يوم الإثنين سنة ستّ وخمسين وستمائة ففتح ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد، وكنت مقيماً بها في داري بالمقيدية، فظهر في ذلك تصديق الأخبار النبوية ومعجزات باهرة للنبوة المحمدية، وبتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيوية، فسلمنا الله جل جلاله من تلك الأهوال ولم نزل في حمى [السلامة] (٢) الإلهية وتصديق ما عرفناه [من] (٣) الوجود النبوية، إلى أن استدعاني ملك الأرض إلى دركاته المعظمة، جزاه الله بالمجازاة المكرمة في صفر وولاني على العلويين والعلماء والزهاد، وأصبحت ومعني نحو الف نفس، ومن جانبه من حمانا، إلى أن وصلنا الحلة ظافرين بالآمال.

وقد قررت مع نفسي أنني أصلي في كل يوم من مثل هذا اليوم المذكور ركعتي الشكر للسلامة من ذلك المحذور، ولتصديق جدنا محمد ﷺ فيما كان أخبر به من متجددات الدهور، وأدعو لملك الأرض بالدعاء المبرور، وفي ذلك اليوم زالت دولة بني العباس كما وصف مولانا علي عليه السلام زوالها في الأخبار التي شاعت عنه بين الناس» (٤).

ثم قال: فصل فيما نذكره يوم عاشر صفر مما يخصني ويخص ذريتي وأنه من أيام سعاداتي.

اعلم أنّ يوم عاشر صفر سنة ست وخمسين وستمائة كان يوم حضوري بين يدي ملك الأرض (زيدت رحمته ومعدلته)، وشملتني فيه عنايته وظفرت بالآمال والإحسان، وحققت فيه دماؤنا، وحفظت فيه أعراضنا وحرمانا

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (الإسلام)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) الأصل ساقطة، وفي وجودها ما يتطلبه السياق.

(٤) إقبال الأعمال/ج ٣/٩٥.

وأطفالنا ونسائنا، وسلم على أيدينا خلق كثير من الأصدقاء والأسرة والأخوان، ودخلوا بطرقنا في الأمان كما أشرنا إليه في أواخر محرم، فهو يوم من أعظم الأعياد.

فيلزمني الشكر فيه والدعاء على مقتضى رضا سلطان المعاد مدة حياتي بين العباد، ويلزم من يأتي بعدي من الذرية والأولاد، فإنه يوم كان سبب بقائهم وبقاء من يأتي من أبنائهم وسعادة دار فنائهم ودار بقائهم، فلا يهملوا فضل هذا اليوم وما تجب فيه، وفقنا الله تعالى وإياهم لمراضيه<sup>(١)</sup>.

ثم قال: فصل فيما نذكره بما يتخص بيوم ثالث عشر ربيع الأول، من فضل شملني فيه قبل أن أتوسل ليعلم ذريتي وذو مودتي أنني كنت قد صممت يوم [ثالث]<sup>(٢)</sup> عشر، وذلك في سنة اثنين وستين وستمائة، وقد أمرت بتهيئة الغداء، فوجدت حديثاً في كتاب «الملاحم» للبطائني<sup>(٣)</sup> عن الصادق عليه السلام يتضمن وجود رجل من أهل بيت النبوة بعد زوال ملك بني العباس، يُحتمل أن يكون الإشارة إليه إلينا والانعام علينا.

وهذا ما ذكره بلفظه من نسخة عتيقة بخزانه مشهد الكاظم عليه السلام، قال: قال: إن الله أجل وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل، قال: قلت له: جعلت فداك فأخبرني بما أستريح إليه، قال: يا أبا محمد ليس يرى أمة محمد فرجاً أبداً ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم، فإذا أنقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمد رجل من أهل البيت، يسير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشى، والله أنني لأعرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتينا

(١) الإقبال/ج ٣/٩٨.

(٢) الأصل (ثاني عشر)، وما أثبتته في النص هو الصحيح.

(٣) الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، مولى الأنصاري، كوفي، كان من وجوه الواقعة، وقع في إسناده عدة من الروايات، تبلغ تسعة وأربعين مورداً، له كتاب الفتن، والملاحم. ينظر معجم رجال الحديث/ج ٦/١٧.



الغليظ القصير ذو الخال والشامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً - ثم ذكر تمام الحديث - .

قال: أقول ومن حيث انقرض ملكُ بني العباس لم أجد، ولا أسمع برجلٍ من أهل البيت يسير بالتقى ويعمل بالهدى، ولا يأخذ في حكمه الرشى، كما تفضل الله به علينا، فقلت ما معناه: يا الله إن كان هذا الرجل المشار إليه أنا فلا تمنعني من صوم هذا يوم ثالث عشر ربيع الأول، على عادتك ورحمتك في المنع مما تريد منعي عنه وإطلاقي فيما تريد يمكنني منه، فوجدت إذناً أمراً بصوم هذا اليوم وقد تضاحى نهاره، فصمته .

وقلت في معناه: يا الله إن كنت أنا المشار إليه فلا تمنعني من صلاة الشكر وأدعيتها، وقمت فلم أمنع بل وجدت أنني مأمور فصلّيتها ودعوت بأدعيتها، وقد رجوتُ أن يكون الله تعالى برحمته شرفني بذكرني في الكتب السالفة على لسان الصادق عليه السلام .

فإنّا قبل الولاية على العلويين زدنا في الاجتهاد، في هذه الصفات والسيرة فيهم والتقوى والمشهورة بها، والعمل معهم بالهدى، وترك الرشى قديماً وحديثاً، لا يخفى ذلك على من عرفنا، ولم يتمكن أحد في هذه الدولة القاهرة من العترة الطاهرة، كما تمكنا نحن من صدقاته المتواترة واستجلاب الأدعية الباهرة والفرامين المتضمنة لعدلها ورحمتها المتظاهرة .

وقد وعدت أن كل سنة أكون في هذا اليوم متمكناً على عادتي من عبادتي أعمل فيه ما يهديني الله إليه من الشكر وسعادة دنياي وآخرتي، وكذلك ينبغي أن تعمل ذريتي، فإنهم مشاركون فيما تضمنته كرامتي <sup>(١)</sup> .

أقول: الظاهر الذي يعطيه النظر، أن الحديث الذي ذكره عن أبي بصير

(١) الإقبال/ج٣/١١٦-١١٧ .

عن الصادق عليه السلام ، المراد والمعني به القائم الحجة إمام هذا الزمان، ونظر غيري من فضلائنا وافق على ما ذكرت والله سبحانه وتعالى هو العالم بذلك .  
 ذكر الشيخ التقي الورع الشيخ علي بن عيسى<sup>(١)</sup> قدس الله روحه في كتاب «كشف الغمة»، في الرد على بعض المخالفين من العامة القائل أن الإمام صاحب الزمان في سرداب [بل يقولون] قال :

هذا قولٌ عجيب، والذين يقولون بوجوده لا يقولون أنه في سرداب بل يقولون أنه حيٌّ موجود يحلّ ويرتحل، ويطوف في الأرض بيوت وخيم وخدم وحشم وإبل وخيل وغير ذلك، وينقلون قصصاً في ذلك وأحاديث يطول شرحها .

وأنا أذكر من ذلك قصتين قريب عهدا من زماني، وحدثني بها جماعة من ثقات إخواني : كان في بلاد الحلة شخصٌ يُقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل، مات في زماني، وما رأيته، حكى لي ولده شمس الدين قال: حكى لي والدي: أنه خرج فيه وهو شاب على فخذه الأيسر توتة<sup>(٢)</sup> مقدار قبضة الإنسان وكانت في كل ربيع يتشقق ويخرج منها دم وقيح، ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله، وكان مقيماً بهرقل فحضر إلى الحلة يوماً، ودخل إلى مجلس السيد السعيد رضي الدين علي بن طاووس وشكى إليه ما يجده، فقال: أريد أن أداويها فأحضر له أطباء الحلة وأراهم الموضوع، وقالوا هذه التوتة فوق العرق الأكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن يقطع العرق فيموت .

(١) علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، المنشئ الكاتب البار، كتب لمتولي أربل، كان والده والياً بأربل، وقد خدم المترجم له في ديوان الانشاء ببغداد، توفي سنة ٦٩٢هـ، له كتب منها: المقامات الأربع، كشف الغمة في معرفة الأئمة وغيرها .

الأعلام/ج٤/٣١٩. معجم المؤلفين/ج٧/١٦٣

(٢) التوتة أو التوتة: لحمة متدلّية كالتوت أي الفرساد قد تكون حمراء وقد تصير سوداء وأغلب ما تخرج في الخد والوجنة .  
 لسان العرب/ج٢/١٨/ مادة (توت).

فقال السعيد رضي الدين: أنا متوجه إلى بغداد وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق، من هؤلاء فأصحبني فأصعد معه وأحضر الأطباء، فقالوا: كما قال أولئك فضاق صدره.

فقال له السعيد: إنَّ الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب، وعليك الاجتهاد في الاحتراس، ولا تغرر بنفسك، فالله قد نهى عن ذلك ورسوله.

فقال والدي: إذا كان هكذا قد حصلت في بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف بُسر من رأى ثم أنحدر إلى أهلي فحس ذلك فترك ثيابه ونفقتة عند السيد رضي الدين وتوجه.

قال: فدخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام ونزلت إلى السرداب وأستعنت بالله تعالى وبالإمام وقضيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجلة، واغتسلت

ولبستُ ثوباً نظيفاً، وملأت إبريقاً كان معي وصعدت أريد المشهد، فرأيت أربع فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم، فحسبتهم منهم، فالتفت فرأيت شابين أحدهما مخطوط وكل واحد منهم يتقلد بسيف وشيخاً بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية<sup>(١)</sup> ملونة فوق السيف، وهو مُتَحَنِّكٌ بعذبه<sup>(٢)</sup>.

فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق، وبقي صاحب الفرجية مقابل والدي ثم سلّموا عليه فردّ عليه السلام.

فقال صاحب الفرجية: أنت غدأ تروح إلى أهلك؟

(١) أي ثوب مفرج.

(٢) العذبة: الذؤابة، ويعني طرف العمامة يوضع تحت الحنك ويلقى على الكتف.

لسان العرب/ج١/٥٨٥/مادة (عذب).

فقال له : نعم .

فقال له : تقدم حتى أبصر ما يوجعك؟

قال : فكرهت ملامستهم ، وقلت : أهل البداية يكادون يتحرزون من النجاسة وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ، ثم إنني بعد ذلك قدمت إليه فلزمني بيده ومدّني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتة فعصرها بيده فأوجعني ثم استوى على فرسه كما كان ، فقال لي الشيخ : أفلحت يا إسماعيل ! فعجبت من معرفته بأسمي .

فقلت : أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله .

فقال لي الشيخ : هذا هو الإمام فقال : فتقدمت إليه واحتضنته وقبلت فخذته ثم أنه ساق وأنا أمشي معه محتضنه .

فقال : ارجع .

فقلت له : لا أفارقك أبداً .

فقال : المصلحه رجوعك فأعدت عليه مثل القول الأول فقال الشيخ :

يا إسماعيل ما تستحي يقول لك الإمام مرتين : إرجع وتخالفه؟! فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدّم خطوات ، والتفت إليّ وقال : إذا وصلت بغداداً فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر ، فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك إلى علي بن عوض<sup>(١)</sup> فإني أوصيته يعطيك الذي تريد .

ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائماً أبصرهم حتى بعدوا وحصل عندي أسف لمفارقتة ، فقعدت إلى الأرض ثم مضيتُ إلى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا : نرى أحوالك متغيرة أوجعك شيء؟

(١) لم يذكره أصحاب التراجم . وهناك بعض الروايات التي تورد حسنه وكماله وأنه مورد

عناية الإمام المهدي المنتظر ﷺ .

قلت: لا .

قالوا: خاصمك أحد؟

قلت: لا . ليس عندي مما تقولون خير، لكن أسالكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم؟

فقالوا: هم الشرفاء أرباب الغنم .

فقلت: هو الإمام .

فقالوا: الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية؟

فقلت: صاحب الفرجية .

فقالوا: أريته المرض الذي كان فيك؟

فقلت: هو قبضه بيده، وأوجعني، ثم كشفت رجلي فلم أرى لذلك المرض أثراً وتداخلني الشك من الدهش فأخرجت رجلي الأخرى فلم أرى شيئاً فانطبق الناس عليّ ومزقوا قميصي فأدخلني القوام خزانة، ومنعوا الناس عني، وكان ناظر من النهرين بالمشهد فسمع الضججه وسأل عن الخبر فعرفوه وجاء إلى الخزانة، وسألني عن اسمي، وسألني: منذ كم خرجت من بغداد؟ فعرفته أنني خرجت من أول الإِسبوع، فمشى عني وبتُّ في المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد فرجعوا عني، ووصلت إلى موضع فبتُّ به، وبكّرت منها أريد بغداد، فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقية يسألون من ورد عليهم من اسمه ونسبه وأين كان؟

فسألوني عن اسمي ومن أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا عليّ ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم .

وكان الناظر بين النهرين كتب إلى بغداد، وعرفهم الحال وكان الوزير القمي قد طلب السعيد رضي الدين رحمته الله وتقدّم أن يعرفه صحة هذا الخبر .

قال: فخرج رضي الدين ومعه جماعة فتوافينا بباب [النوبي]<sup>(١)</sup> فرد أصحابه الناس عني فلما رأيته فقال: عنك يقولون؟

قلت: نعم، فنزل عن دابته وكشف فخذي فلم ير شيئاً فغشي عليه وأخذ ساعة بيدي وأدخلني على الوزير، وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا أخي وأقرب الناس إلى قلبي.

فسألني الوزير عن القصة فحكيت له، فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها.

فقالوا: ما دواها إلا القطع بالحديد ومتى قطعها مات.

فقال لهم الوزير: بتقدير أن تقطع ولا يموت في كم تبرأ؟

فقالوا: في شهرين ويبقى مكانها حاضرة بيضاء لا ينبت فيها

شعر، فسألهم الوزير متى رأتموه؟

فقالوا: منذ عشرة أيام، فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أصلاً.

فصاح أحد الحكماء: هذا عمل المسيح.

فقال الوزير: حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها.

ثم إنه أحضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القضية معرفة بها كما جرى، فتقدم له بألف دينار، فلما حضرت قال: خذ هذه فأنفقتها.

فقال: ما أجسر أخذ منه حبة واحدة.

فقال الخليفة: ممن تخاف؟

فقال: من الذي فعل معي هذا.

قال: لا تأخذ من أبي جعفر شيئاً فبكى الخليفة، وتكدّر وخرج من عنده.

(١) الأصل (النوفلي)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

ثم قال الشيخ علي بن عيسى عقيب ذلك :

كنت في بعض الأيام أحكي هذه القضية لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندي وأنا لا أعرفه فلما أنقضت الحكاية قال: أنا ولده لصلبه فعجبت من هذا الأتفاق وقلت: هل رأيت فخذها وهي مريضة؟

فقال: لا أني لأصغر من ذلك ولكني رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها وقد نبت في موضعها شعر.

وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي، ونجم الدين حيدر بن الأيسر<sup>(١)</sup> وكانا من أعيان الناس وسرااتهم وذوي الهيئات منهم، وكانا صديقين لي عزيزين عندي، فأخبراني بصحة هذه القصة، وأنهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها.

وحكى ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام حتى أتته جاء إلى بغداد وأقام بها إلى فصل الشتاء، وكان كل أيام يزور سامراء، ويعود إلى بغداد فزارها في تلك السنين أربعين مرة طمعا أن يعود له الوقت الذي مضى، أو يقضي له الحظ بما قضى، ومن ذا الذي أعطاه دهره الرضا، وساعده بمطالبه صرف القضا، فمات رحمته بحسرتة وانتقل إلى الآخرة بغصته والله يتولاه وإيانا برحمته وكرامته.

وقال الشيخ علي بن عيسى في كشف الغمة قال :

وهذه القصة الثانية بقرّب عهدا قال: بعدما ذكر القصة الأولى وحكى لي السيد باقي بن عطوة العلوي الحسيني<sup>(٢)</sup> أن أباه عطوة كان أدر<sup>(٣)</sup>، زيدي

(١) لم يُذكر شيء عن هذه الشخصيتين وقد ورد حسنهما في بعض الروايات.

(٢) لم يذكره، وقد ورد حُسن مذهبه في بعض الروايات.

(٣) الأدر: يقال رجلٌ أدر: هو الذي يصيبه فتق في إحدى الخصيتين. لسان العرب/ج/٤/

١٥/مادة (أدر).

المذهب، وكان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإمامية ويقول: لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم - يعني المهدي عليه السلام - فيبرأني من هذا المرض، ويكرر هذا القول منه، فبينما نحن مجتمعين عند وقت العشاء الآخرة، إذ أبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعاً، فقال: ألقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي، فخرجنا فلم نر أحداً، فعدنا إليه وسألناه فقال: إنه دخل إليّ شخص، وقال: يا عطوة.

فقلت: من أنت؟

فقال: أنا صاحبُ بنيك قد جئت لأبرئك مما بك، ثم مد يده فعصر قروتي<sup>(١)</sup> ومشى، فمددتُ يدي فلم أرَ لها أثراً. قال ولده: فبقى مثل الغزال ليس به قروءة، واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأقر بها.

والأخبار عنه عليه السلام في هذه الباب كثيرة، وأنه راه جماعةً قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها فخلّصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا، ولولا التطويل لذكرت منها جملة، ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف. إنتهى كلام علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة<sup>(٢)</sup>.

فصل في ما ذكره السيد رضي الدين من كراماته في كتاب «الإقبال» عند ضريح مولانا وإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب وهي من معجزاته عليه السلام.

قال السيد رضي الدين: فصل في ما نذكره من آيات رأيتها أنا عند ضريحه الشريف غير ما رويناها وسمعنا به، من آياته التي تحتاج إلى مجلدات وتصانيف.

(١) القروءة: هو أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء نزول الأمعاء، والرجل قرواني.

تاج العروس/ج٢٠/٧٥/مادة (قرا).

(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة/ج٣/٢٩٦-٣٠١.



اعلم كلّ نذر [يحمل] (١) إليه منذ ظهر مقدس قبره بعد هلاك بني أمية إلى الآن، فإنّ تصديق الله جل جلاله لأهل النذر، كآلية والمعجزة والبرهان على أنّ قبره الشريف بذلك المكان، وهذه النذور لا يُحصيها أحد من أهل الدهور، وأما أنا فأشهد بالله وفي الله جل جلاله أنني كنت يوماً قد ذكرت تاريخه في كتاب «البشارات» (٢) بين يدي ضريحه المقدس، وأقسمتُ عليه في شيء سألت جوابه باقي النهار وانصرفت، فما أستقررت من مشهده في الدار حتى عرفت في الحال من رآه في المنام بجواب ما شافهه (٣) من الكلام.

قال: وأعرف أنني كنت يوماً وراء ظهر ضريحه الشريف، وأخي الرضي محمد بن محمد الأودي (٤) حاضر معي، وأنا أقسم على أمير المؤمنين عليه السلام في إذلال بعض مَنْ كان تجراً على الله وعلى رسوله وعلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعلينا بالأقوال والأعمال.

فقلت للقاضي الأودي محمد بن محمد: أخي قد وقع في خاطري قد حصل ما سألته، وأنّ اليوم الثالث من هذا اليوم يصل قاصد من عند القوم المذكورين بالذلّ والسؤال لنا على ضعف سؤال السائلين، فلمّا كان اليوم الثالث من يوم قلت له: وصل قاصدٌ من عندهم على فرس عاجل بمثل ما ذكرناه من الذلّ الهائل.

أقول: واعرف أنني دخلت حضرته الشريفة كم مرة في أمور هائلة لي وتارة لأولادي وتارة لأهل ودادي، فبعضها زالت وأنا بحضرته، وبعضها

(١) الأصل ساقطة.

(٢) البشارات بقضاء الحاجات على يد الأئمة بعد الممات، للسيد ابن طاووس.

ذكره صاحب الذريعة/ج ٣/١١٠.

(٣) كذا في الأصل، وفي الإقبال: «ما فهمته».

(٤) لم يذكره، وقد ورد حسنه في بعض الروايات.

[زالت] <sup>(١)</sup> باقى النهار مخاطبته، وبعضها زالت بعد أيام في جواب زيارته، ولو ذكرتها احتاجت إلى مجلد كبير، وقد صنف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الحسيني مصنفاً في ذلك متضمناً للأسانيد والروايات <sup>(٢)</sup>، لو أردنا تصنيف مثله وأمثاله كان ذلك أسهل المراد، ولكننا وجدنا من الآيات الباهرات ما أغنى عن الروايات <sup>(٣)</sup>.

وأقول: معجزات ضريحه الغروية مما شاعت وذاعت في زماننا وفيما تقدم صارت متواترة ذكرها الملاء في مصنفاتهم كالسيد الأجل السيد عبد الكريم بن طاووس رحمته الله في كتاب «فرحة الغري» <sup>(٤)</sup> المعمولة في تعيين ضريحه بالغري وذكر صاحب ثاقب المناقب <sup>(٥)</sup> والأمر في ذلك واضح بين والله الحمد.

وأقول قول السيد رضي الدين ملك الأرض نعني به هلاكو خان وهو التامار الذي ملك مُلك بني العباس وستسمع القصتان إن شاء الله تعالى عند ذكر سديد الدين أبي العلامة الحلّي رحمهما الله تعالى.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الظاهر أن الكتاب مفقود إذ يذكره أصحاب الفهرسه بدون عنوان ومنهم العلامة آغا بزرك في الدرعية/ج١٦/١٥٩.

(٣) إقبال الأعمال/ج٢/٢٧١ - ٢٧٢.

(٤) فرحة الغري بصرحة الغري، طبع في ايران سنة ١٣١١هـ والنجف الأشرف سنة ١٣٦٨هـ، أيضاً طبع بتحقيق للسيد تحسين آل شيبب الموسوي سنة ١٩٩٧م في قم.

(٥) الثاقب في المناقب، للفقية عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي الطوسي المتوفى سنة ٥٦٠هـ. وللإطلاع على ما ذكره في معجزات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ينظر الباب الثالث في ذكر معجزاته/٢٢٥.

## الثامن والثلاثون والمائة: السيد عبد الكريم بن طاووس

قال الشيخ حسن بن داود في رجاله :

عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن طاووس الحسيني سيدنا الإمام المعظم غياث الدين، الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفر قدس الله روحه .

أنتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه، وكان أوحد زمانه، حائري المولد، حلّي المنشأ، بغداداي التحصيل، كاظمي الخاتمة .

ولد في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأياماً، كنت قرينه طفلين إلى أن توفي قدس الله روحه، ما رأيت قبله ولا بعده كخلقه وجميل قاعدته وحلّو معاشرته ثانياً، ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلاً، ما دخل ذهنه شيء فكان ينسأه، حفظ القرآن في مدة يسيرة وله أحد عشر سنة، وأشتغل بالكتابة واستغنى عن العلم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين، ولا تحصى مناقبه وفضائله .

له كتب، منها: كتاب «الشمّل المنظوم في مصنفي العلوم»<sup>(١)</sup> ما لأصحابنا مثله، ومنها كتاب «فرحة القرّي» وغير ذلك<sup>(٢)</sup> .

(١) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج٢/٥٧ . أيضاً الذريعة/ج١٤/٢٣٣ .

(٢) رجال ابن داود/١٣٠ .

روى السيد عبد الكريم في كتاب فرحة الغري قال :

قال صفي الدين محمد بن معد الموسوي رحمته الله قال :

رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية، مرفوعاً<sup>(١)</sup> عن أبي حمزة الشمالي، قال: كنت أزور علي بن الحسين عليه السلام في كل سنة مرة في وقت الحج، فأتيته سنة وإذا على فخذة صبي، فقعدت إليه وجاء الصبي فوق علي عتبة الباب فأنشج، فوثب إليه علي بن الحسين عليه السلام مهرولاً فجعله ينشف الدّم بثوبه ويقول: آه يا بني أعيدك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة.

قلت: بأبي أنت وأمي وما الكناسة؟

قال: كناسة الكوفة.

قلت: جعلت فداك ويكون ذلك؟

قال: أي والذي بعث محمداً بالحق أن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسجوناً مصلوباً في الكناسة، ثم ينزل ويحرق ويذرى في البر.

قلت: جعلت فداك وما اسم الغلام؟

قال: هذا ابني زيد. ثم دمعت عيناه، ثم قال: ألا أحدثك بحديث ابني

هذا:

بينما أنا ليلة ساجد وراكم إذ ذهب بيّ النوم في بعض حالاتي فرأيت كأنني في الجنة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد زوجوني جارية من حور العين، وواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى، فوليت وهاتف بي يهتف ليهنك زيد، ليهنك زيد، ليهنك زيد، فاستيقظت

(١) وفي سلسلة الرواة إلى الشمالي: عن أبي العباس محمد بن سعيد، عن حسن بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، عن حسين بن محمد بن علي الأزدي، عن أبيه، عن الوليد بن ابن عبد الرحمن، قال: أخبرني أبو حمزة الشمالي.

فأصببت جنابة، فقممتُ فتطهرتُ للصلاة وصليتُ صلاة الفجر، ودق الباب وقيل لي: على الباب رجلاً يطلبك.

فخرجتُ فإذا أنا برجلٍ معه جاريةٌ ملفوفٌ كفها على يده مخمّرةً بخمار. فقلت: ما حاجتك؟ فقال: أردت علي بن الحسين. قلت: أنا علي بن الحسين.

قلت: يا علي بن الحسين عليه السلام أنا رسول الله المختار بن أبي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول لك: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فأشتريتها بستمائة دينار، وهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك. ودفع إليّ كتاباً، فأدخلت الرجل والجارية، وكتبت له جواب كتابه وبيت الرجل. ثم قلت للجارية: ما أسمك؟ قالت: حوراء.

فهيئوها ليّ وبت بها عروساً فعلقت هذا الغلام فسّميته زيداً وهو هذا وستري ما قلت لك.

قال أبو حمزة: فو الله ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيداً بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق، فأتيته فسلمت عليه ثم قال: جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد؟

قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فكنت أختلف إليه، فجئت إليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه، وكان يتنقل في دور بارق وبني هلال، فلما جلست عنده قال:

يا أبا حمزة تقوم حتى نزور قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام. قلت: نعم جعلت فداك.

ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى [قال] <sup>(١)</sup>: أتينا الذكوات البيض <sup>(٢)</sup>

(١) الأصل ساقطة، وفي وجودها ما يتطلّبها السياق.

(٢) اسم من أسماء النجف الأشرف، لُقّب به لإحاطته بثلاث جبال وهي: إحداها جبل =

فقال: هذا قبر علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم رجعنا فكان من أمره ما كان، فوالله لقد رايته مدفوناً مسلوباً مسجوناً، قد أحرق ودق في الهواوين وذري في العريض من أسفل العاقول<sup>(١)</sup>.

---

= الديك وتقع في شمال القبر الشريف، والثانية في جنوبه الشرقي ويعرف بجبل النور، والثالثة في جنوبه الغربي ويُعرف بجبل شرفشاه. ينظر التميمي في مدينة النجف/١٠٤. (١) فرحة الغري/١٣٨ - ١٤٠. وذكرها قبله الثقفى المتوفى سنة ٢٨٣هـ في الغارات/ج٢/٨٦٠. ونحوه الصدوق في أماليه/٤١٥، بسند آخر: عن محمد بن بكران النقاش، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن أحمد بن رشيد، عن عمه سعيد بن خيثم، عن أبي حمزة الثمالي.

## التاسع والثلاثون والمائة: السيد أحمد بن طاووس

الشيخ حسن بن داود في رجاله:

أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن [أحمد بن محمد بن محمد بن] (١) طاووس العلوي الحسيني، سيدنا الطاهر الإمام المعظم. فقيه أهل البيت عليه السلام (٢)، جمال الدين أبو الفضائل (٣). مات سنة ثلاث وسبعين [وستمائة] (٤) كان أروع أهل زمانه (٥).

(١) الأصل ساقطة.

(٢) قال الزركلي: «لقبهُ بعض المؤرخين بـ«فقيه أهل البيت»». الأعلام/ج١/٢٦١. كان مجتهداً، نشأ في الحلة شاعراً، مصنفاً في جميع العلوم، وقد بلغت تصنيفاته ٨٣ مصنفاً تقريباً، وهو أخ السيد رضي الدين علي بن طاووس، والسيد عبد الكريم بن طاووس.

(٣) وللإطلاع ينظر الحر العاملي في أمل الآمل/ج٢/٢٩. ابن كحاله/ج٢/١٨٧. أعيان الشيعة/ج٢/٢٦٧.

(٤) الأصل (وثلاثمائة)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٥) رجال ابن داود/٤٥.

## الأربعون والمائة: محمد بن إدريس

الشيخ حسن بن داود قال:

محمد بن إدريس العجلي الحلبي، كان شيخ الفقهاء بالحلة، متقناً في العلوم، كثير التصانيف (١) (٢).

قال في خطبة كتاب السرائر:

قال بعض العلماء مادحاً للعلم، وتخليده في الكتب، والكتاب قد يفضل صاحبه ويقدم مؤلفه، ويرجح قلمه على لسانه، وعقله على بيانه بأمر منها:

إن الكتاب يقرأ بكل مكان، ويظهر ما فيه على كل لسان، ثم يوجد مع كل زمان على تفاوت ما بين الأعصار وتباعد ما بين الأمصار، وذلك يستحيل في واضع الكتاب، والمنازع في المسألة والجواب، ومناقلة اللسان وهداياته لا يجوز أن مجلس صاحبه، ومبلغ صوته، وقد يذهب الحكيم وتبقى كتبه، ويفنى [العاقل] (٣) ويبقى أثره، ولهذا اثر الجلة من [المحققين] (٤)، وأهل العبرة والفكرة من الديانين، وضع الكتب والأشغال بها، وإجهاد النفس في تخليدها وتوريثها، على صوم النهار وقيام الليل، ولولا ما رسمت لنا الأوائل في كتبها، وخلدت من عجيب حكمتها، ودونته من أنواع سيرتها حتى شاهدنا

(١) من كتبه: الحاوي لتحرير الفتاوى، وخلاصة الاستدلال، والسرائر، ومناسك. معجم المؤلفين/ج٩/٣٢. وقد حققت من قبل السيد مهدي السيد حسن الخرسان وطبعت تحت عنوان «موسوعة ابن إدريس الحلبي» سنة ٢٠٠٨م

(٢) رجال ابن داود/٢٦٩.

(٣) الأصل (العالم)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) الأصل (المصنفين).



بها فأغاب عنا، وفتحنا بها كل مستفلق كان علينا، فجمعنا إلى قليلنا كثيرهم، وأدرکنا ما لم نكن ندرك إلا بهم، لقد بخش حظنا من الحكمة، وصعبت سبلنا إلى المعرفة، ولو ألقنا إلى قدر قوتنا، ومبلغ خواطرنا، ومنتهى تجاربنا لما أدرکته حواسنا، وشاهدته نفوسنا، لقد قلت المعرفة، وقصرت الهمة، وانتقصت المنّة، وعاد الرأي عقيماً، والخاطر سقيماً، ونكل الجدّ وتبله العقل، قال والكتاب نعم الذخر والعقد، ونعم المجلس والعقد، ونعم النشرة والنزّهة، ونعم المشتغل والحرفة، ونعم الأنيس في ساعة الوحدة، ونعم المعرفة ببلاد الغربية، ونعم القرين والدخيل، ونعم الوزير والنزيل.

والكتاب وعاء مُلئ علماً، وظرفاً حُشي ظرفاً، وأناء حُشي مزاجاً، هذا وإن شئت كان أبين من سبحان وإيل<sup>(١)</sup>، وإن شئت كان أعني من ناقل، وإن شئت ضحكت من نوادره، وإن شئت أشجكت مواعظه، ومن لك بواعظ ملهي، وزاجر مغري، وبناسك فاتك، وبناطق أخرس، ومؤنس لا ينام إلا بنومك، ولا ينطق إلا بما تهوى، آمن من في الأرض، وأكتم للسر من السر، أضبط لحفظ الودیعة من أرباب الودیعة.

قال ذو الرمة لعيسى بن عمر: «أكتب شعري في<sup>(٢)</sup> الكتاب [أعجب]<sup>(٣)</sup> إليّ من الحفظ، إن الأعرابي ينسى الكلمة وقد سهرت في طلبها ليلة، فيضع في موضعها كلمة من وزنها، ثم ينشدها الناس»<sup>(٤)</sup>.

والكتاب هو المجلس الذي لا يضر بك والصديق الذي لا يغريك،

(١) وهو سبحان بن وائل، خطيب العرب في الجاهلية، وهو أول من آمن بالبعث، وأول من توكأ على عصا، وعمر مائة وثمانين سنة، وأول من قال: أما بعد. ينظر الأوائل/٦٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي السرائر: «فالكتاب».

(٣) الأصل (أحب)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) ينظر تاريخ مدينة دمشق/ج٤٨/١٤٥.

والرفيق الذي لا يملك والمستميح الذي لا يستزيدك، والجار الذي لا [يستبئك] <sup>(١)</sup> والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق، ولا يعان ملك بالمكر، ولا يخدعك بالنفاق، ولا يحتال لك بالكذب، والكتاب الذي هو إن نظرت فيه أطال إمتاعك، وهذب طباعك، ويسط لسانك، وجود بيانك، ومنحك تعظيم العوام، وصدافة الملوك، وعرفت به في شبر ما لا تعرفه من أفواه الرجال في دهر، والكتاب الذي يعطيك بالليل طاعته بالنهار، ويعطيك في السفر طاعته في الحضر، لا يقبل بنوم، ولا يعتره كلال السهر.

قال: قال أبو عبيدة: قال المهلب لبنيه في وصيته: يا بني لا [تقوموا] <sup>(٢)</sup> في الأسواق إلا على زراد <sup>(٣)</sup> أو وراق.

قال: وحدثني صديق لي قال: قرأت على شيخ شامي كتاباً فيه مآثر غطفان، فقال لي: ذهبت المكارم إلا من الكتب.

وقال: سمعت أبا الحسن اللؤلؤي <sup>(٤)</sup> يقول: عمّرت أربعين سنة ما قلت ولا بت إلا والكتاب موضوع على صدري.

قال: والإنسان لا يعلم حتى يكثر سماعه، ولا يعلم ولا يجمع ولا يختلف حتى يكون الإنفاق عليه من ماله ألد عنده من الإنفاق من مال عدوّه، ومن لم يكن نفقته التي تخرج في الكتب، ألد عنده من إنفاق عشاق القيان <sup>(٥)</sup>، [والمستهترين] <sup>(٦)</sup> [بالبيان] <sup>(٧)</sup> لم يبلغ في العلم مبلغاً رضيعاً، وليس

(١) الأصل (يستعطيك).

(٢) الأصل (تقم)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) الزراد: وهو صانع الدرع، وكذلك الوراق صانع الورق.

(٤) كذا في الأصل، وفي السرائر: «الحسن اللؤلؤي».

(٥) أي العبيد.

(٦) الأصل (المشتهرين)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٧) الأصل (بالبيان).

ينتفع بإنفاقه حتى يؤثر اتخاذ الكتب إيثار الأعرابي فرسه باللين على عياله، وحتى يؤمل في العلم، ما لم يؤمل الإعرابي في فرسه، ولأن سخاء النفس بالإنفاق على الكتب دليل على تعظيم العلم، وتعظيم العلم دليل على شرف النفس، وعلى السلامة من سكر الآفات.

ثم قال: قال محمد بن إدريس قدس الله روحه: وقد روي عن الرسول ﷺ أنه قال: قيدا العلم بالكتاب<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>.

(١) ينظر الحديث في المجازات النبوية/١٧٩. تحف العقول/٣٦. مسند الشهاب/ج١/٣٧٠.

(٢) السرائر/ج١/٤٢ - ٤٤.

## الواحد والأربعون والمائة: الأقا خواجه نصير الدين

قال الفاضل قطب الدين محمد الأشكوري في كتاب محبوب القلوب:

أفضل المتأخرين، ورئيس المحققين<sup>(١)</sup> نصير الدين محمد بن محمد الطوسي - قدس نفسه القدوسي - كان فاضلاً محققاً، ذلت رقاب الأفاضل من المخالف والموافق<sup>(٢)</sup> في خدمته لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت [جباه]<sup>(٣)</sup> الفحول في عتبه لأخذ مسائل الفروعية والأصولية.

صنّف كتباً ورسائل<sup>(٤)</sup> نافعة نفيسة في فنون العلوم خصوصاً قد بذل مجهوده لهدم بنيان أمهات الفخرية في شرحه الإشارات<sup>(٥)</sup>.

(١) قال الذهبي في تذكرته: «وكبير الفلاسفة خواجه نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسي صاحب الرصد».

تذكرة الحفاظ/ج٤/١٤٩١.

(٢) كذا في الأصل، وفي المبوب: «والمؤلف».

(٣) الأصل (حياة).

(٤) من كتبه ورسائله: بيست باب في معرفة الاسطرلاب/فارسي، وتجريد الكلام، وتحرير هندسيات، والتذكرة التصيرية في الهيئة، ورسالة في الجوهر المفارق المسمى بالعقل وأبثاته، وقانون نامه/فارسي، وقوانين الطب، ونقد المحصل، اثبات اللوح المحفوظ. وآداب البحث أو (المتعلمين)، اثبات بقاء النفس الانسانية. أوصاف الاشراف. وغيرهما. ينظر هدية العارفين/ج٢/١٣١. معجم المطبوعات العربية/ج٢/١٢٥٠. الذريعة/ج١/٨٦. الاعلام/ج٧/٣٠.

(٥) الإشارات والتنبهات في المنطق والحكمة، لابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ، طبع لأول مرة طبع حجرى في لكتاو سنة ١٢٩٣. معجم المطبوعات العربية/ج٢/١٢٥١.

تا طلسم سحر هاي<sup>(١)</sup> شبهه را باطل کند از

عصاي كلك أو آثار ثعبان آمده<sup>(٢)</sup>

سمع المحقق [كتاب]<sup>(٣)</sup> «الإشارات» من أستاذه فريد الدين الداماد، وهو سمع من صدر الدين السرخسي، وهو سمع من [أفضل الفيلاقي]<sup>(٤)</sup>، وهو سمع من أبي العباس اللوكري<sup>(٥)</sup>، وهو سمع من [بهمنيار]<sup>(٦)</sup>، وهو سمع من الشيخ الرئيس<sup>(٧)</sup>. وقد فرغ المحقق من شرحه للإشارات في أواسط شهر صفر سنة [أربع و] <sup>(٨)</sup> أربعين وستمائة.

وكان مولده بمشهد طوس في يوم السبت الحادي عشر من شهر جمادي الأولى، وقت طلوع الشمس سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

ونشاء بها، وأشتغل بالتحصيل في العلوم المعقولة عند خاله، ثم انتقل إلى نيسابور وبحث مع فريد الدين الداماد وقطب الدين المصري<sup>(٩)</sup> وغيرهما من الأفاضل الأماجد.

(١) الى هنا في الأصل، أما بقية البيت الشعري فهو ساقط.

(٢) ترجمته إلى اللغة العربية: ليبتل سحر الشبهات - ظهر من قلمه آثار الثعبان

(٣) الأصل ساقطة.

(٤) الأصل (فضل الفيلاقي)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٥) أبو العباس فضل بن محمد المروزي اللوكري، الأديب الفيلسوف، توفي سنة ٤٦٤هـ، له ديوان شعر، وكذلك له بيان الحق بضمان الصدق وقصيدة فارسية مع شرحها وتعليقاتها.

الذريعة/ج ٩ ق ٣/٩٤٨.

(٦) الأصل (بهمينيا). وهو بهمنيار بن مرزبان الأذربيجاني، أبو الحسن، كان مجوسياً ثم أسلم، وهو من أعيان تلامذة الرئيس ابن سينا، توفي سنة ٤٥٨هـ، من مصنفاته: البهجة في المنطق، والتحصيل، والسعادة. هدية العارفين/ج ١/٢٤٤. الاعلام/ج ٢/٧٧.

(٧) إشارة إلى ابن سينا.

(٨) الأصل ساقطة.

(٩) وهو إبراهيم بن علي بن محمد السلمي، أصله من المغرب، وقد أطلق عليه المصري في =

وفي العلوم المنقولة تلميذ والده، و [والده]<sup>(١)</sup> تلميذ فضل الله الراوندي، وهو تلميذ السيد المرتضى علم الهدى.

ثم اختلج في خاطر الشريف ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام فلما [أنزجر]<sup>(٢)</sup> خاطره الخطير بسبب خروج المخالفين في بلاد خراسان والعراق، قد توارى في الأطراف متفكراً، [متحزناً]<sup>(٣)</sup> حتى استطلبه ناصر الدين محتشم حاكم قهستان من قبل علاء الدين ملك الإسماعيلية، فاتصل المحقق به، فاغتم المحتشم صحبته، واستفاد منه عدة فوائد.

وصنّف المحقق الأخلاق المشهورة وسمّاه بـ «بالأخلاق الناصري»<sup>(٤)</sup> باسمه، ومكث عنده زماناً. فلما كان مؤيدُ الدين العلقمي الذي هو من أكابر فضلاء الشيعة في ذلك الزمان وزير الخليفة المستعصم العباسي في بغداد، أراد المحقق دخول بغداد ومعاونه حتى يوفق لما اختلج في خاطره من ترويج المذهب بمعاونة الوزير المذكور، فأنشد قصيدة عربية في مدح الخليفة المستعصم، وكتب كتاباً إلى الوزير العلقمي، وأرسله إلى بغداد حتى عرض الوزير القصيدة على الخليفة استطلبه.

ولمّا علم العلقمي فضله ونبله ورشده، خاف [أنكسار سوقه لقربه

= خراسان لأنه أقام مدة من حياته في مصر، وهو من ألمع تلامذة الفخر الرازي، قتل في نيشابور سنة ٦١٨هـ عندما غزا المغول مدينة نيشابور، من مصنفاته: شرح ل قانون ابن سينا.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (ازدجر).

(٣) الأصل (متحيراً).

(٤) قال ابن خليفة: «أخلاق الناصري، فارسي، ألفه بقهستان لأميرها ناصر الدين عبد الرحيم المحتشم لما التمس منه ترجمة كتاب الطهارة في الحكمة العملية لعلي بن مسكويه فضم إليه قسمي المدني والمنزلي»، وهو كترجمة وشرح لـ أخلاق ابن مسكويه الرازي الموسوم بتطهرة الاعراق. كشف الظنون/ج١/٣٨. الذريعة/ج١/٣٨١.

بالخليفة<sup>(١)</sup>. فكتب سراً إلى المحتشم أن نصير الدين الطوسي قد ابتداء بإرسال الرسائل والمكتبات إلى الخليفة، وأنشد قصيدة في مدحه، وأرسل إليّ حتى أعرضها على الخليفة، وأراد الخروج من عندك، وهذا لا يوافق رأي، فلا تقعد عن هذا فلما قرأ المحتشم كتابه، حبس المحقق، وقد صحبه محبوساً حتى ورد قلعة الموت عند ملك الإسماعيلية، فمكث المحقق عند الملك، وصنّف هناك عدة من الكتب منها: تحرير المجسطي<sup>(٢)</sup>، وفيه حلّ عدة من المسائل الهندسية.

ثم لما قرب أيلخان المشهور بهولاكو خان من قلاع الإسماعيلية لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين عن القلعة بإشارة المحقق سراً، واتصل بخدمة هلاكو خان. فلما استشعر هلاكو أنه جاء عنده بإجازة المحقق ومشاورته، وافتتح القلعة، ودخل بها وأكرم المحقق غاية الإكرام والإعزاز، وصحبه، وارتكب الأمور الكلية حسب رأيه وإجازته. فأرغبه المحقق (قدس سره) لتسخير عراق العرب<sup>(٣)</sup>.

فعزم هلاكو خان [على المسير]<sup>(٤)</sup> إلى بغداد، وسخر تلك البلاد والنواحي، واستأصل الخليفة المستعصم العباسي.

(١) في الأصل (ليقر به الخليفة)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) وهو تحرير كتاب المجسطي في الهيئة المنسوب إلى بطليموس الفلوزي.

(٣) اعلم أن غزو العراق أمراً تتضمنه طبيعة الغزو المغولي الذي كان يستهدف السيطرة على العالم، وقد أجمعت الروايات أن هولاكو لم يُفرّق في إستباحته لبغداد بين السنيين والشيعة بينما استثنى النصاري، فهل من المعقول أن الطوسي لو كان أرغبه على فتح بغداد أو المسير إليها - كما أشار له الأشكوري - إنتقاماً من السنيين لحَفِظَ له هولاكو جميل عمله فلم يقتل الشيعة على الأقل. ويفيدنا ما أشار إليه ابن كثير في ما ورد أن نصير الدين الطوسي كان وراء تحرير هولاكو في قتل المستعصم وأفعاله في بغداد قال: «وعندي أن هذا لا يصدر من عاقل ولا فاضل». وقال في موضع آخر: «كان عاقلاً فاضلاً كريم الأخلاق».

ينظر البداية والنهاية/ج ١٣/٣١٣.

(٤) ما بين الأقواس ما يقتضيه السياق.

ثم أمر هولاءكو خان المحقق بالرصد واختار محروسة «مراغه» من أعمال تبريز لبناء الرصد، فرصد فيه، واستنبط عدة من الآلات الرصدية<sup>(١)</sup>.

وكان من أعوانه من الحكماء وتلاميذه جماعة منهم العالم العلم العلامة قطب الدين محمود الشيرازي صاحب «شرق الإشراف والكلديات» وهو رجل فاضل، حسن الخلق والسيره، مبرز في جميع أجزاء الحكمة، محقق، مدقق، كان مفيداً ومستفيداً في خدمة المحقق الطوسي، ومؤيد الدين العروضي الدمشقي. وكان متبحراً في الهندسة والآلات الرصدية.

توفي في مراغة فجأة في سنة أربع وستين وستمائة. وفخر الدين الأخلاطي، وكان طبيباً، فاضلاً، حاذقاً. ونجم الدين القزويني، وكان فاضلاً في الحكمة والكلام، وخصوصاً في المنطق. وفخر الدين المراغي، وكان فاضلاً، مهندساً، متبحراً في العلوم الرياضية. ومحي الدين المغربي، كان مهندساً، فاضلاً في العلوم الرياضية وأعمال الرصد؛ ونجم الدين الكاتب البغدادي، وكان فاضلاً في أجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد، كاتباً مصوراً، وكان أحسن الخلائق خلقاً، في غاية الجود والكرم والكمال، فضبط حركات الكواكب وثبت في زيج «بزيج الايلخاني»<sup>(٢)</sup>، والمؤلف قد اشتراه مع شرحه «كشف الحقائق» للفاضل العلامة مولانا نظام الدين الأعرج النيشابوري في دار السلطنة أصفهان، حين ورود في تلك المدينة، أكثره بخط الفاضل المهندس مولانا غياث الدين [جمشيد]<sup>(٣)</sup> الكاشي، صاحب

(١) ينظر للإطلاع ابن كثير في البداية والنهاية/ج١٣/٢٤٩، وكيف أنه عمل دار الحكمة ورتب فيها الفلاسفة، ودار طب، ومدرسة لكل فقيه، ودار حديث وغير ذلك.

(٢) زيج ايلخاني/كتاب فارسي، رتبته على أربع مقالات: الأولى في التواريخ والثانية في سير الكواكب وسيرها وطولها وعرضها والثالثة في أوقات المطالع والرابعة في باقي النجوم. شرحه كما هو مشار إليه في النص حسن أو حسين بن محمد النيسابوري القمي المعروف بنظام شرحاً فارسياً وسماه كشف الحقائق. ينظر كشف الظنون/ج٢/٩٦٧.

(٣) الأصل ساقطة.



كتاب «سُلم السماء»<sup>(١)</sup>، وهو من أرباب الرصد في سمرقند بخدمة السلطان الفاضل ألغ بيك الكوراكاني. والمستفاد من [موأمة]<sup>(٢)</sup> زيج الايلخاني، أن الزيج مُعرَّب الزيك. والزيك بلسان الفرس: أسم لأوتار قد وصلوا النساجين لنقوش الثياب التي يريدون نسجها. وهي قانون لهم في معرفة النسيج للثياب المنقَّشة الملوَّنة بأنواع الألوان. ولما كان الزيج أيضاً كتاب، أثبتوا فيه حركات الكواكب والأوضاع منه إلى المرصودة في الجداول التي بمنزلة الأوتار والنساجين، وذلك قانون للمنجمين لاستخراج حركات الكواكب الأوضاع منه في كل سنة، فسموا هذا المجموع بحسب هذه المشابهة بالزيك فعربوه وقالوا: الزيج.

وتوفى المحقق في بغداد سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ودفن في مشهد مولانا موسى الكاظم عليه السلام، وكانت مدة عمره خمس [وسبعون]<sup>(٣)</sup> سنة وسبعة أشهر وسبعة أيام.

ومن الاتفاقات الحسنة أنه لما حُفرت الأرض المقدسة لدفنه فيها، وجدوا قبراً مرتباً مصنوعاً لأجل الناصر العباسي، ولم يوفق الناصر بعد فوته للدفن فيه. ودفنوه في الرصافة، فوجدوا تاريخ إتمامه في أحد أحجار القبر موافقاً ليوم تولد المحقق - طاب ثراه -.

وهذه القطعة من منظوماته - طاب ثراه - وجعل الجنة مثواه شعراً:  
لو أنّ عبداً أتى بالصالحات غداً وزار<sup>(٤)</sup> كل نبوي مرسل وولي

(١) سلم السماء في حل إشكال وقع للمتقدمين في الأبعاد والأجرام لغيات الدين جمشيد بن مسعود الكاشي المتوفى سنة ٩١٩هـ. كشف الظنون/ج ٢/٩٩٧.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل (سبعين)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح حسب القواعد اللغوية.

(٤) وقد أوردها بعضهم: «وود». ينظر كشف المراد/٦. أعيان الشيعة/ج ١/٣٣٣.

وصام ما صام صَوَّامٌ بلا مللٍ      وقام ما قام قواماً بلا كسلٍ  
وحجَّ كم حجَّةَ الله واجبةً      وطاف بالبيت حافٍ غير منتعلٍ  
وطار في الجوّ لا يأوي إلى أحدٍ      وغاص في البحر مأموناً من البللِ  
وأكسى اليتامى من الديداج كلَّهُمُ      وأطعمهم من لذيذ البُرِّ والعسلِ  
وعاش في الناس الآفاً مؤلفةً      عارٍ من الذنب معصوماً مِنَ الزَّلَلِ  
فليس في الحشر يومَ البعثِ تنفعه      إلاّ محبة مولاي الأمير علي (ع)<sup>(١)</sup>

ومن كلامه - عطر الله مرقده - في بيان مراتب المعرفة باسمه سبحانه

قال :

إنّ مراتب ذلك متخالفة، كمراتب معرفة النار مثلاً، فإنّ أدناها معرفة من سمع أنّ في الوجود شيئاً يظهر أثره في كل شيء يحاذيه، وإن أخذ منه شيء لم ينقص، ويسمى ذلك الموجود ناراً، ونظير هذه المرتبة في معرفة الله - سبحانه - معرفة المقلدين، الذين صدّقوا بالدين من غير وقوفٍ على الحجّة. وأعلى مرتبة من وصل إليه دخان النار، وعلم أنّه لا بد من مؤثر، فحكم بذات لها أثر هو الدخان.

ونظيرُ هذه المرتبة في معرفة الله - سبحانه - معرفة أهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع - تعالى - كبرياؤه.

وأعلى منها مرتبةً من أحسّ بحرارة النار بسبب مجاورتها، أو شاهد الموجودات بنورها، وانتفع بذلك الأثر، ونظيرُ هذه المعرفة في معرفة الله - سبحانه - معرفة المؤمنين الخُلص الذين أطمأنت قلوبهم بالله، وتيقنوا أنّ الله نور السموات والأرض - كما وصف به نفسه المقدسة - .

(١) كذا في الأصل، وفي المحبوب: «إلا محبة أمير المؤمنين علي».

وأعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته، وتلاشى فيه بجملته، ونظيره في معرفة الله - سبحانه - معرفة أهل الشهود والفناء في الله، وهي الدرجة العليا، والمرتبة القصوى، رزقنا الله الوصول إليها والوقوف عليها بمتنه وكرمه.

وقال المحقق - رفع الله شأنه وأعلى في عليين مكانه - في أجوبة [أسئلة]<sup>(١)</sup> جمال الدين النخجواني، في مسألة الجبر وإن طال الكلام فيها، فليس بذلك التطويل، وذلك؛ لأن الحيوان لا شك أنه قد تصدر عنه أفعال لا شعور لها بها، فضلاً عن القدرة عليها، [والإرادة]<sup>(٢)</sup> لها، كالنمو، وهضم الغذاء وأمثالهما.

وقد تصدر عنه أفعال يشعر بها ولكن ليست بإرادته، كنومه ويقظته وتنفسه مطلقاً، لا من حيث وقوعها في زمان بعينه، بل كمرضه وزواله عنه، وقد تصدر عنه أفعال يشعر بها وتصدر عنه بحسب قصده إلى ذلك.

وصحة صدورها عنه غير قصدها إليه، لأنه ربما يصح صدور فعلٍ عنه لا بقصده وربما يقصد أمراً لا يصح صدوره عنه. فصحة الصدور واللاصدور هو المسمى بالقدرة وهي لا تكفي في الصدور إلا بعد أن يرجح أحد الجانبين على الآخر، والترجيح إنما هو بالقصد المسمى بالإرادة أو بالداعي، وعند القدرة والإرادة يجب الصدور، وعند فقد أحدهما أو كليهما يمتنع الصدور.

ولا تسمع كلاماً من يقول: بصدور الفعل من القادر من غير ترجيح أحد الطرفين، متمسكاً بأمثلة جزئية. فإن الترجيح غير العلم بالترجيح لا إلى العلم به وكلُّ فعلٍ يصدر من فاعل بسبب حصول قدرته وإرادته، فهو باختياره، وكل ما لا يكون كذلك، فهو ليس باختياره.

(١) في الأصل (اسئلة).

(٢) الأصل (ولا ارادة).

وسؤال السائل أنه بعد حصول القدرة والإرادة، هل يقدر على الترك، كقول من يقول: الممكن بعد أن يوجد، هل يمكن أن يكون معدوماً حال وجوده؟

ومحال أن تكون قدرته إنما تحصل بقدرته، وإلا تسلسل.

وأما الإرادة، فربما تحصل له بقدرة سابعة كالمتردد<sup>(١)</sup> في طلب أصلح الوجوه، فإنه بعد علمه بالوجوه يقصد إلى فرض واحدٍ واحدٍ بقدرة منها بفكره الذي يصدر عنه أيضاً باختياره، ليكشف الصلاح والفساد فيما تحصل له الإرادة لما يراه أصلح.

وهذه الإرادة مكتسبة له، أما بأسباب كسبها، وهي القدرة على الفكر والعلوم السابقة. فبعضها أيضاً يحصل بقدرته وإرادته لكنها لا لتسلسل، بل تقف عند أسباب لا تحصل بقدرته وإرادته.

ولا شك أنه عند حصول الأسباب يجب الفعل، وعند فقدانها يمتنع، فالذي ينظر إلى الأسباب الأول، ويعلم أنها ليست بقدرة الفاعل، ولا بإرادته، يحكم بالجبر، وهو غير صحيح مطلقاً؛ لأن السبب القريب للفعل هو قدرته وإرادته.

والذي ينظر إلى السبب القريب يحكم بالإختيار، وهو أيضاً ليس بصحيح مطلقاً، لأن الفعل لم يحصل بأسباب كلها مقدوره وأرادته<sup>(٢)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي المحبوب: «المتردي».

(٢) محبوب القلوب/المقالة الثانية/٤١٤ - ٤٢٢.

## الثاني والأربعون والمائة: الغزالي<sup>(١)</sup>

قال الشيخ قطب الدين الأشكوري في كتاب محبوب القلوب:

الشيخ العالم العارف العَلَم بين [علماء]<sup>(٢)</sup> العامة وأنه حجة الإسلام، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي.

ولد في طوس سنة خمسين وأربعمائة. وفي بداية الحال قد تلمذ في بلدة نيسابور عند أبي المعالي الجويني، المشهور عند الجمهور بإمام الحرمين. وقد انتقل في سنة أربع وثمانين وأربعمائة إلى مدينة بغداد، وناظر مع العلماء في مجلس الوزير نظام الملك، فغلب عليهم، وقد فوض إليه [التدريس في المدرسة النظامية]<sup>(٣)</sup> في بغداد، فمكث فيها سنين، ثم أراد الحج في سنة ثمان وخمسمائة، فطاف ببيت الله الحرام. وفي المراجعة دخل دمشق، ومكث فيها وصنّف الأحياء، ثم جاء

(١) الغريب من مصنف الكتاب أنه صنّف «الغزالي» في كتابه هذا ضمن أسامي شيعة أمير المؤمنين، في حين أنه قال في كتابه غاية المرام/٢١٨ في الباب السابع والعشرون من الأبواب التي فتحها رسول الله ﷺ لأmir المؤمنين ﷺ من طريق العامة وفيه أربعة أحاديث: الحديث الثالث قال مصنفنا البحراني: أبو حامد الغزالي من أعيان علماء العامة في كتاب بيان العلم لللدني... إلى آخر كلامه. فلاحظ. هذا بالإضافة إلى أن المؤرخين أكدوا أن الرجل كان صوفياً وعلى ذلك مات، وعلى لسانه أكد ذلك في كتابه «المنقذ»/٩٧، إذ قال: «ثم إنني لما فرغت من هذه العلوم، أقبلت بهمتي على طريق الصوفية». إنتهى. وما ورد عن الإمام الصادق ﷺ في لعن الصوفية في أكثر من مورد. فكيف يُصنّف من الشيعة وفيه خلاف. فلاحظ.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل (تدريس مدرسة النظامية) وما أثبتناه في النص هو الصحيح حسب القواعد اللغوية.

نيسابور، وقعد يدرس بتكليف فخر الملك بن نظام الملك في نظامية نيسابور زماناً، ثم انتقل إلى وطنه، وقد بنى فيه مدرسة لطلبة العلم وخانقاهاً لتوطن الصوفية، فاعتزل للعبادة.

ورأيتُ في بعض كتب التواريخ أن الوزير مؤيد الملك قد استطلب الغزالي في أيام العزلة لبغداد للتدريس، فكتب الغزالي هذه الكتابة في جوابه:

أما بعد، خواجه ملجأ جهانيان - متّع الله المسلمين بطول بقائه - إلى آخره بخط فارسي.

قال: ونقل محمد بن أبي القاسم الطوسي - وكان من تلامذة الغزالي - في رسالة المحاكمات: أن الغزالي بلغ بصحبة السيد المرتضى، في طريق بيت الله الحرام، فناظره في المذهب، وقد لقتّه السيد السند حقيقة أصول العقائد الإمامية بالبراهين الساطعة الباهرة، فرجع الغزالي لمعتقه وأنشد:

دوست با ما عرض ایمان کرد ورفت

بیر کبری را مسلمان کرد ورفت<sup>(١)</sup>

[ونفى بعض علمائنا ملاقاتهما<sup>(٢)</sup> والذي يردّ قول النافي]<sup>(٣)</sup> ويؤيد رجوع الغزالي عن مذهبه، ما نقل غياث الفضلاء<sup>(٤)</sup> في الجزء التاسع من

(١) الأصل ساقطة، وترجمته بالمعنى: صديق معي عرض عليّ الإيمان وذهب - هذا الصديق دخلهم في الإسلام وذهب.

(٢) قال الشهيد الثاني زين الدين بن عليّ العاملي: «أن هذه الحكاية كذب». وذلك واضح من أن وفاة السيد المرتضى سنة ٤٣٦ هـ وولادة الغزالي سنة ٤٥٠ هـ. فلاحظ.

ينظر طرائف المقال/ج٢/٤٥٩.

(٣) بين الأقواس هو كلام لمصنفنا.

(٤) غياث الدين منصور بن الأمير صدر الدين الحسيني الدشتكي الشيرازي المتوفى سنة ٩٤٨ هـ، له مصنفات كثيرة منها: أساس الهندسة، تراب الحقائق، حاشية على شرح =

كتابه «حجة الكلام»<sup>(١)</sup> أنه قال في بعض رسائله :

إني كنت برهنة على أقوال السوفسطائية<sup>(٢)</sup>، وبرهنة على أقوال المتكلمين والفلاسفة، متمسكاً بالدلائل ثم ظهر أنه لا يفيد شيئاً من هذه فقذف الله تعالى في قلبي نوراً، وصرْتُ به مُطمئناً بالدلائل في العقائد الإسلامية من غير شك.

وقال: أقول: ولعل هذا الكلام منه مقتبس عما ورد عن مولانا الصادق عليه السلام حيث قال: «العلم النافع ليس بكسب، بل هو نور يقذفه الله في قلوب أوليائه إذا أراد بهم خيراً»<sup>(٣)</sup>.

[ومما يؤكد]<sup>(٤)</sup> أيضاً موافقته لأصول مذهب الحق ما حكم في كتابه «القسطاس المستقيم» ببطلان القياس قال:

«أما ميزان الرأي والقياس، فحاشَ الله أن أعتصم به، فذلك ميزان الشيطان، ومن زعم من أصحابي، أن ذلك ميزان المعرفة، فأسألُ الله أن يكفيني شرّه عن الدين، فإنه صديقٌ جاهل، وهو شرٌّ من عدو عاقل»<sup>(٥)</sup>.

= الاشارات لابن سينا، رياض الرضوان، قانون السلطنة، وغيرها.

هدية العارفين/ج٢/٤٧٥.

- (١) حجة الكلام لإيضاح محجة الإسلام، كتاب تعرض فيه لكلمات الغزالي في كتابه «حجة الإسلام». قال القاضي نور الله التستري في كتابه «مجالس المؤمنين» أنه رأى مبحث المعاد في ثلاثة الف بيت. ينظر الذريعة/ج٦/٢٦٢. أيضاً كشف الظنون/ج١/٦٣٠.
- (٢) السفسطة: هذه اللفظة من الكلمة اليونانية «سوفيزها» ومعناها المهارة في الأمور، ومنها اشتق «سفسطين» اليوناني، وقيل معناها: الغلط، والحكمة المموه. إلا أنه أصبح يطلق بشيء من الرزانة على أولئك الذين دأبهم أن يستعملوا الأقاويل الخلاّبة والمغالطة في الكلام. ينظر معجم مصطلحات المنطق/١٥٨.
- (٣) الحديث: ليس العلم بكثرة التعلم، وإنما هو نور يقذفه الله تعالى في قلب من يريد الله أن يهديه.

(٤) الأصل (وربما كذبوا)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٥) القسطاس المستقيم/٤١/باب توطئة في موازين المعرفة.

ولقد أحسن فيما قال في كتاب «المنقذ من الضلال»:

«والعقل يقتدي بسيد العقلاء علي [رض]»<sup>(١)</sup>، حيث قال: لا تعرف الحق بالرجال. اعرف الحق تعرف أهله»<sup>(٢)</sup>.

قال في كتاب «سر العالمين»، وقد ألفه في أواخر عمره، وقد أفضى سره فيه<sup>(٣)</sup>: «أسفرتُ الحجّة عن وجهها وأجمع الجماهير على [قوله - صلوات الله عليه -]»<sup>(٤)</sup> في غدير خمّ (من كنت مولاه، فعلي مولاه) فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة»<sup>(٥)</sup>.

فهذا نصّ وتسليم ورضى وتحكيم. ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة، وحمل عمود الخلافة، وعقد النبي ﷺ<sup>(٦)</sup> وخفقان الهوى في قعقة الرايات، واشتباك ازدحام الخيول، وفتح الأمصار، فسقاهم كأس الهوى، فعادوا إلى الملة الأولى ﴿فَبَدَّوْهُ وَرَأَى ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾<sup>(٧)</sup> (٨).

ومن كلامه في رسالته اللدنية لإثبات العلم اللدني:

من إفاضة العقل الكلي يتولد الوحي، ومن إشراق النفس الكلية يتولد

(١) الأصل (عليه السلام)، وما أثبتناه في النص ما ورد في المنقذ.

(٢) المنقذ من الضلال/ ٨٤.

(٣) لقد ثبت أنّ كثيراً من علماء العامة يعرفون كثيراً من الحقائق بيد أنهم يخشون بيانها خوف المفرضين وتحريك العامة، ولقد حدث أن بعض علماء أهل السنة المنصفين أظهروا بعض الحقائق فلاقوا الأمرين من المتعصبيين والعوام فكانت عاقبة أمرهم القتل والتشريد والهتك، فلا يثبت قوله هذا تشييعه.

(٤) كذا في الأصل والمحبوب، وفي سر العالمين: «متن الحديث من خطبته».

(٥) كذا في الأصل والمحبوب، وفي سر العالمين: «أصبحت مولاي ومولى كل ولي».

(٦) كذا في الأصل، وفي المحبوب: «وعقد البنود»، وفي السر: «وعقود النبوة».

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.

(٨) سر العالمين/ ١٠.



الإلهام. والوحي حلية الأنبياء. والإلهام رتبة<sup>(١)</sup> الأولياء، فكما أن النفس دون العقل، فالوحيّ دون النبي، وكذلك الإلهام دون الوحي، وهو ضعيف بالنسبة إلى الوحي، قويّ بالإضافة إلى الرؤيا.

والإلهام علم الأنبياء والأولياء، فأما علم الوحي، فخاصّ بالرسول موقوف عليهم<sup>(٢)</sup>. وفرق بين الرسالة والنبوة، فإنّ النبوة قبول النفس القدسية حقائق المعلومات والمعقولات عن جوهر العقل الأول، والرسالة تبليغ تلك المعلومات على المستفيدين والتابعين<sup>(٣)</sup>.

والعلم اللدني يكون لأهل النبوة والولاية، كما حصل للخضر، وعلي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٤)</sup> حيث أخبر أن الرسول ﷺ أدخل لسانه في فمي، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم مع كل باب الف باب، وقال عليه السلام<sup>(٥)</sup>: لو ثبت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الأنجيل بإنجيلهم ولأهل الزبور بزبورهم<sup>(٦)</sup> ولأهل الفرقان بفرقانهم.

وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني، وكذلك قال [رض]<sup>(٧)</sup>: لما حكى عن عهد موسى عليه السلام أن أشرح كتابه كان أربعين حملاً لو أذن الله ورسوله ليّ لأشعر في شرح ألف الفاتحة حتى يبلغ ذلك يعني أربعين قرأً وحملاً، وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في

(١) كذا في الأصل والمحبوب، وفي الرسالة اللدنية: «زينة».

(٢) إلى هنا قطع الاشكوري كلام الغزالي ونقل غير كلامه، م عاد بعد ذلك لتكملة كلام الغزالي كما في النص.

(٣) كذا في الأصل والمحبوب، وفي اللدنية بدل التابعين: «القابلين».

(٤) كذا في الأصل، وفي المحبوب: «سلام الله عليهما»، بينما في اللدنية ورد فقط للخضر عليه السلام، أما عند ذكره علي قال: كرم الله وجهه.

(٥) لم يرد عند الغزالي في اللدنية ذكر عليه السلام فقط اكتفى في «قال».

(٦) كذا في الأصل والمحبوب، وفي اللدنية غير موجودة: «ولأهل الإنجيل بإنجيلهم».

(٧) الأصل (عليه السلام)، وما أثبتناه في النص ما ورد في اللدنية.

العلم لا يكون إلاّ لدنياً إلهياً سماوياً<sup>(١)</sup>.

أقول: ومن الناس من ظن أن من الصوفية من يجعل الولاية فوق النبوة، وليس كذلك، فإنهم لم يطلقوا في ذلك، ما ورد عن بعضهم، فإما معناه أنّ مقام الولاية المندرجة في النبي ﷺ فوق مقام نبوته لأنّ النبوة لا تكون إلاّ<sup>(٢)</sup> بالولاية، لأنّ مقام الولاية منفرداً عن النبوة فوق النبوة، وكذلك كفّروا الصوفية.

إنّ النبوة [التشريعية]<sup>(٣)</sup> متعلقة بمصلحة الوقت، والولاية لا تعلق لها بوقت دون وقت، بل قام سلطانها إلى قيام الساعة.

وتوضيح مرامهم: إنّ النبوة عند تحقيقهم تنقسم إلى نبوة تعريف، وهي الإخبار والإنباء عن معرفة الذات والصفات والأسماء والأفعال؛ وإلى نبوة تشريع وهي ذلك مع زيادة تبليغ الأحكام والتأديب بالأخلاق الحميدة، والتعليم للأحكام، [والقيام]<sup>(٤)</sup> بالسياسة، وتسمى هذه رسالة، ونبوة الرسول عندهم متقدمه على رسالته، وولايته متقدمة على نبوته؛ لأنّ النبوة بدون الولاية - كما سبق - ممتنعة.

وإذا كانت الولاية أقدم من النبوة، والنبوة أقدم من الرسالة لا يلزم تقديم الولي على النبي، ولا تقديم النبي على الرسول؛ لأنّ هذا الترتيب إنما هو باعتبار الاجتماع في شخص واحد كالرسول، لا كلّ واحد بانفراده.

فإنها إذا اجتمعت في شخص واحد وجب أن تكون ولايته أعظم من نبوته، ونبوته أعظم من رسالته، وإنّ كان الرسول أعظم من النبي ﷺ،

(١) الرسالة اللدنية/ ٢٩ - ٣٠.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) الأصل (الشريفة)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) الأصل (القياس).

والنبيُّ أعظم من الولي؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهم تابعٌ للآخر، فالولي تابع للنبيِّ دائماً، وإلا لا يكون ولياً، والنبيُّ تابعٌ للرسول دائماً، وإلا لم يكن نبياً، فلا يكون أعظم منه.

قال: وقال الشيخ الكفعمي في كتاب «المع البرق في معرفة الفرق»<sup>(١)</sup> بين النبي والرسول: إنَّ النبي إنسان بُعث من الله بغير واسطةٍ سواء كان له كتاب أم لا، والرسول مَنْ كان له كتابٌ نزل عليه، فالنبي على هذا أعم منه من [الرسول، والرسول أعم منه من]<sup>(٢)</sup> وجه آخر لمقوليته على الإنسان والملك، قال الله سبحانه: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَيَرْسِلُ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

وفي كتاب الكافي عن الصادق عليه السلام: إنَّ النبي الذي يرى في المنام، ويسمع الصوت، ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت، ويرى في المنام، ويعاين الملك، والإمام يسمع الصوت، ولا يرى، ولا يعاين الملك، والمحدث الذي يحدث، ويسمع ولا يعاين، ولا يرى في المنام<sup>(٤)</sup>.

وروي أن فاطمة عليها السلام كانت محدثة، وكذا مريم عليها السلام<sup>(٥)</sup>.

وقيل الرسول من بعث إليه الملك بالوحي، والنبي من أوحى إليه في

(١) وهو في مادته نفس فروق اللغة، مخطوط، قال صاحب الذريعة: «انه فرغ منه سنة ٨٩٥ هـ ينقل عنه المولى محمد مؤمن الجزائري في مطلع السعدين، وتوفي كما في كشف الظنون في مادة نور حقه».

(٢) الأصل ساقطة، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) سورة الحج، الآية: ٧٥.

(٤) الكافي/ج١/١٧٦ مرفوعاً عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: «وكان رسولاً نبياً» ما الرسول وما النبي؟ قال: النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك، قلت: الإمام ما منزلته؟ قال: يسمع الصوت ولا يري ولا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث».

(٥) ينظر مناقب ابن شهرآشوب/ج٣/٣٣٦. أيضاً عوالم العلوم/ج١١/٨٨.

منامه<sup>(١)</sup>، انتهى كلام قطب الدين الأشكوري.

وأقول: الذي سمعه، أنّ الغزالي رجع على يد السيد المرتضى [ولد السيد المرتضى]<sup>(٢)</sup>، فحينئذٍ لا أشكال في التاريخ<sup>(٣)</sup>.

وذكر صاحبُ كتابِ «مصائب النواصب» وهو القاضي نور الله التستري<sup>(٤)</sup>، بعد أن ذكر ما تقدم من كلام الغزالي في كتاب «سر العالمين» من الخطبة إلى قوله: ﴿فَيْتَسَرَ مَا يَشْتَرُونَ﴾<sup>(٥)</sup> قال: وقد نقلت إلى بعض الفضلاء المعاصرين من أهل السنة، مقال قد اشتهر، أنّ الغزالي مالَ في آخر عمره إلى التشيع، وهذا كتاب صتفه في ذلك الزمان، فلا يصير ما ذكر فيه حُجَّة علينا، قال: ويؤيده ما نقل عن بعض علماء الشيعة أنه كان يقول: «الغزالي منا» فقلت له: تسليمك لاستبصار الغزالي، وانتقاله في آخر عمره - مع بلوغ فضله وكماله - إلى مذهب الأمامية، يكفيني في ترويح المرام، كما لا يخفى على ذوي الافهام<sup>(٦)</sup>. انتهى كلام صاحب مصائب النواصب.

وقال الغزالي أيضاً في كتاب سر العالمين: فصلٌ في ترتيب الخلافة

(١) محبوب القلوب/٤٤٦-٤٥٦/المقالة الثانية.

(٢) الجملة ليس فيها معنى في النص، والظاهر أنها زائدة، أو أراد المصنف بيان أن الذي إنقضى بالغزالي هو ابن السيد المرتضى وهذا خلاف المتفق عليه أنه لقي السيد المرتضى نفسه.

(٣) على ما رواه التاريخ خلاف قول المصنف، فما في كتب التاريخ أن السيد المرتضى لم يلاقِ الغزالي أصلاً، فإن وفاة السيد علم الهدى في سنة ٤٣٠هـ، أما الغزالي فتولده سنة ٤٥٠هـ. فلاحظ.

(٤) السيد الشهيد القاضي نور الله بن الشريف المرعشي التستري الذي أستشهد بسبب تأليفه إحقاق الحق سنة ١٠١٩هـ ومصائب النواصب ردُّ على «نواقض الروافض» للميرزا مخدوم الشريف الناصبي.  
الذريعة/ج١٩/٧٦ وج٢١/٧٦.

(٥) آخر آية ١٨٧ من سورة آل عمران.

(٦) مصائب النواصب/ج١/٣٠٧-٣٠٨.

وتحصيلها المؤول أمرها إليه فمنهم من زعم أنها بالنص ودليلهم في المسألة ﴿قُلْ لِلْمُحَلِّينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّتُونَ فَإِنِ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلٍ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>(١)</sup> وقد دعاهم أبو بكر إلى الطاعة بعد الرسول ﷺ فأجابوا.

وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَإِذَ أَسْرَ الْأَنْبِيَّ إِلَىٰ بَعْضِ أَرْوَاحِهِ حَدِيثًا﴾<sup>(٢)</sup> قال في الحديث: أن أباك هو الخليفة من بعدي [يا حميراء]<sup>(٣)</sup> وقالت امرأة: فإذا فقدناك فليم نرجع، فأشار إلى أبي بكر [وعمر]<sup>(٤)</sup> لأنه أم المسلمين على بقاء رسول الله والإمامة عماد الخلافة<sup>(٥)</sup>. هذه جملة ما تعلق به القائلون بالنصوص، ثم قالوا: لو كان علي [عليه السلام]<sup>(٦)</sup> أول الخلفاء لانسحب عليهم [ذيل الفتى]<sup>(٧)</sup> ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب، ولا يقدر في كونه رابعاً كما لا يقدر في نبوة رسول الله ﷺ إذا كان آخراً، والذين عدلوا عن هذه الطريقة زعموا أنّ هذا تعلق فاسد [وتأويل بارد]<sup>(٨)</sup> وجاء على زعمكم وأهويتكم، وقد وقع الميراث في الخلافة والأحكام، مثل داود وسليمان وزكريا ويحيى، قالوا: كان لأزواجه من الخلافة، بهذا تعلقوا وهذا باطل ولو كان ميراثاً لكأنّ العباس أولى لكن أسفرت الحجة وجهها وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في غدیر خمّ باتفاق الجمع وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: يخ يخ يا أبا الحسن أصبحت

(١) سورة الفتح، الآية: ١٦.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٣.

(٣) ما بين القوسين في السر غير موجودة.

(٤) ما بين القوسين في السر غير موجودة.

(٥) كذا في الأصل، وفي السر: «عماد الدين».

(٦) في السر غير موجودة.

(٧) الأصل (دليل الفناء)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح عن السر.

(٨) الأصل زائدة.

مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فهذا تسليمٌ ورضاً وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى لِحُبِّ الرِّياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى في قعقة الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار، وسقامهم كأس الهوى، فعادوا إلى الخلاف الأول ﴿فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَسَّ مَا يَشْتَرُونَ﴾<sup>(١)</sup> فلما مات رسول الله ﷺ قال وقت وفاته: أتوني بدواة وبياض لأزيل عنكم شكل الأمر وأذكر لكم من المستحق لها بعدي، قال عمر: دعوا الرجل فإنه ليهجر، وقيل يهذر. فأذن بطل [تعلقكم]<sup>(٢)</sup> بتأويل النصوص فقد تم الإجماع وهذا منقوض أيضاً، فإن العباس وأولاده وعلياً وزوجته لم يحضروا حلقة البيعة وخالفهم أصحاب السقيفة في مبايعة الخزرجي ودخل محمد بن أبي بكر على أبيه في مرض أبيه فقال: يا بني انت بعمك عمر لأوصي له بالخلافة. فقال: يا أبت كنت على حق أو باطل. فقال: على حق. فقال: أوصي به أولادك إن كان حقاً أولى فقد مكنتها بك لسواك ثم خرج إلى علي فجرى ماجرى.

وقوله على منبر رسول الله ﷺ: أقبِلوني فلست بخيركم. أفضاله هزلاً أم جداً وامتحاناً، فإن كان هزلاً فالخلفاء منزّهون، وإن قاله جداً فهذا نقض الخلافة، وإن قال امتحاناً ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَيْلٍ﴾<sup>(٣)</sup> فإذا ثبت هذا فقد صارت إجماعاً منهم وشورى منهم، هذا الكلام في [الصدر]<sup>(٤)</sup> الأول، أما في زمن علي [رض]<sup>(٥)</sup> ومن نازعه فقد قطع المشرع [ص]<sup>(٦)</sup> قولكم الخلاف

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧.

(٢) الأصل (خلقكم). وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

(٤) الأصل (الصدر).

(٥) الأصل (ﷺ)، وما أثبتناه في النص ما ورد في السر.

(٦) الأصل (ﷺ) وما أثبتناه في النص ما ورد في السر.

بقبوله عليه السلام: إذا بويح الخليفتان فاقتلوا الآخر منهما والعجب [كل العجب] <sup>(١)</sup> من حق واحد كيف يقسم ضربين، والخلافة ليست بجسم ينقسم ولا بعرض ولا بجوهر يحد فكيف يوهب ويباع.

وفي حديث أبي حاتم: أوّل حكومة تجري في المعاد بين علي ومعاوية فيحكم لعلي بالحق والباقون تحت [المشيئة] <sup>(٢)</sup>. وقول المشرع عليه السلام لعمار: تقتلك الفئة الباغية. ولا ينبغي للإمام أن يكون باغياً <sup>(٣)</sup>.

قال عبد المحمود، في كتاب الطرائف:

وأعلم أنني اعتبرت كتبهم - يعني المخالفين من العامة - في الزهد وعند ترك العصية، من أنهم <sup>(٤)</sup> موافقون للفرقة الإمامية في الاختيار لله تعالى، ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كتابه منهاج العابدين عند ذكر ذلك قال:

«وأما التفويض فتأمل فيه أصليين، أحدهما أنك تعلم أنّ الاختيار لا يصلح إلا لمن كان عالماً بالأمر جميع [جهااتها] <sup>(٥)</sup> باطنها وظاهرها وحالها وعاقبتها، وإلا فلا [يأمل] <sup>(٦)</sup> أن يختار الفساد والهلاك على ما فيه الخير والصلاح، ألا ترى أنك إذا قلت لبدوي وقروي [أو راعي غنم] <sup>(٧)</sup> أنقذ لي هذه الدراهم وميّز لي جيدها من رديتها، فإنه لا يهتدي لذلك ولو قلت [لسوقي] <sup>(٨)</sup> ميّز فربما يفترى، فلا تأ من [إلا أن تعرضه على] <sup>(٩)</sup> الصيرفي

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (السه).

(٣) سر العالمين/٩ - ١١.

(٤) كذا في الأصل، وفي الطرائف: «فرأيتهم».

(٥) في الأصل والطرائف (حقائقها)، وما أثبتناه في النص من المنهاج.

(٦) في الأصل والطرائف (يامن)، وما أثبتناه في النص من المنهاج.

(٧) الأصل (غشيم)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٨) في الأصل والطرائف (صيرفي)، وما أثبتناه في النص من المنهاج.

(٩) الأصل (ذا عن خبيثها عن)، وما أثبتناه في النص من المنهاج.

العارف بالذهب والفضة وما فيها من الخواص والأسرار. وهذا العلم المحيط من جميع الوجوه [لا يصلح]<sup>(١)</sup> إلاّ الله رب العالمين وحده لا شريك له قال الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾<sup>(٢)</sup> (٣).

هذا لفظ الغزالي، وهذا لفظ الإمامية كثّرهم الله تعالى وبعض حججهم في اختيار الائمة إلى الله تعالى، وكيف حسن من هؤلاء الأربعة المذاهب المناقضة في المقالات؟ وقد وافقوا الإمامية بمثل هذا القول إلى هذه الغايات<sup>(٤)</sup>. إلى هنا كلام عبد المحمود.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) سورة القصص، الآية: ٦٨.

(٣) منهاج العابدين/ ٦٥ - ٦٦.

(٤) الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف/ ٣٩٦.



## الثالث والأربعون والمائة: الشيخ ميثم البحراني<sup>(١)</sup>

قال الشيخ قطب الدين:

الشيخ الحكيم الأريب الصمداني كمال الدين ميثم البحراني .  
كفى لتبيين تبخره في العلوم، شرحه لنهج البلاغة المكرمة . وهذا الكتاب  
حقيق بأن يكتب بالتبر على الأحداق، لا بالحبر على الأوراق .  
وله - طاب ثراه - تصانيف حسنة سوى الشرح المذكور منها:  
كتاب [استقصاء]<sup>(٢)</sup> النظر في إمامة الأئمة الاثني عشر، وكتاب  
الاستغاثة في بدع الثلاثة، وغيرهما .

ومن كلامه - قدس الله سره - في إمكان الإخبار عن الأمور الغيبية:  
«يجب عليك - أيها الأخ المتلقي لنفحات الله - إذا ذكر أنّ خليفة من  
خلفائه، أو ولياً من أوليائه، أخبر عن أمرٍ، سيكون مبشراً به أو منذراً مما لا  
نفيء بدركه قوتك، أن لا تبادر إلى التكذيب بأمثال ذلك وتستكبره .  
فإنك عند مراجعة عقلك، وتصفّحك لأحوال نفسك تجد كل ذلك ممكناً  
وإليه سبيل .

(١) الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني، كمال الدين، عالم بالأدب والكلام، ولد في  
البحرين ولم يُعرف سنة الولادة، زار العراق، وتوفي ببلده وأختلف في سنة الوفاة فمنهم  
من قال سنة ٦٧٩هـ والبعض قال سنة ٦٩٩هـ وآخرون سنة ٦٨١هـ، له تصانيف منها: شرح  
نهج البلاغة، وشرح المئة كلمة، والقواعد في علم الكلام، ورسالة في آداب البحث،  
وغيرها .  
ينظر روضات الجنات/٧٥٢ . الاعلام/ج٧/٣٣٦ .

(٢) الأصل (استغناء)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح .

بيان ذلك: أن معرفة الأحوال الغيبية في النوم ممكنة، فوجب أن يكون في اليقظة كذلك.

أما الأول، فلأن الإنسان كثيراً ما يرى في نومه ويقع بعده، أما صريح تلك الرؤيا، أو تعبيرها. وذلك يوضح ما قلناه. أما في حق الرائي فظاهر، وأما من لم يره ذلك في حال النوم، فإنه يعلمه بالتواتر من أكثر الخلق.

وأما الثاني، فلأن ذلك لَمَّا صحَّ في حال النوم، لم يسكن الجزم بامتناعه حال اليقظة، فإنَّ الناس لو لم يجربوا ذلك في حال النوم لكان استبعادهم له في تلك الحال أشد من استبعادهم لوقوعه في حال اليقظة.

فإنه من عدم التجربة، لو قيل لإنسان: إنَّ جماعة من الأولياء اجتهدوا في تلويح مفكراتهم الصافية بأتم إيقاظ في تحصيل حُكمٍ غيبيٍّ فَعجزوا، ثم إنَّ واحداً من الكفار لَمَّا نام وصار كالमित حصل له ذلك الحكم، فلا بد وأن يكذب بذلك ويستنكره لعدم حصوله مع كمال الحركة، وسلامة الحواس عن العطلة، وكمال العبادة؛ وحصوله مع أضعاف ذلك، فقد بان بذلك أنه لما [كان في حال النوم ممكناً]<sup>(١)</sup> كان في حال اليقظة كذلك.

وأما بيان السبب في الاطلاع على الأمور الغيبية، فأما في حال النوم، فهو أنه قد ثبت في العلم الإلهي أن جميع الأمور التي يصدق عليها أنها كانت، أو ستكون معلومةٌ لله تعالى، وإنما يعوقها عن ذلك استغراقها في تدبير البدن.

فإذا حصل لها أدنى فراغٍ من ذلك، كما في حالة النوم، وانغلقت عنها باب الحواس الظاهرة، رجعت بطباعها إلى الاتصال بالجناب المقدس، فينطبع فيها من الصور الحاصلة هناك ما هو أليق بها من أحوالها، وأحوال ما يقرب من الأهل والولد وما يهتم به.

(١) الأصل ساقطة.

ثم إنّ [المتخيلة]<sup>(١)</sup> من طباعها المحاكاة تحاكي تلك المعاني الكلية الحاصلة للنفس، وتمثلها بصور جزئية، ويجعلها إلى لوح الخيال الحافظ للصور، فتبقى تلك الصور مشاهدة للحس المشترك.

ثم إنّ كانت تلك الصور شديدة المناسبة لتلك المعاني، بحيث لا افتراق بينهما إلا في الكلية والجزئية، كانت الرؤيا غنية عن التعبير.

وإنّ كانت المناسبة حاصلّة بوجه ما، كما أنّا نتصور المعنى بصورة ضد أو لازم من لوازمه، احتيج إلى التعبير والتحليل، ورجوع الفكر بالعكس من الصور الخيالية إلى المعنى النفساني.

وإنّ لم يكن هناك مناسبة أصلاً كانت الرؤيا أضغاث أحلام.

وأما في حال اليقظة، فالسبب في ذلك هو أنّ النفس الناطقة متى [قويت]<sup>(٢)</sup> وكانت وافية بضبط الجوانب المتجاذبة، ولم يكن اشتغالها بتدبير البدن عائقاً لها من ملاحظة مبادئها، والاتصال بالحضرة الإلهية، وكانت المتخيلة بحيث تقوى على استخلاص الحس المشترك وضبطه الحواس الظاهرة فإن النفس، والحال هذه، إذا توجهت إلى الجناب المقدس لاستعلام ما كان، أو ما سيكون، أفيضت عليها الصور الكلية لتلك الأمور.

ثم إنّ النفس تستعين لضبط تلك الأمور الكلية بالقوة المتخيّلة، فتحاكي تلك المعاني بما يشبهها من الأمور المحسوسة، ثم إلى خزانة الخيال، فتصير مشاهدة للحس.

فربّما سمع الإنسان كلاماً منظوماً، وشاهد منظرأً عجبياً يخاطبه بكلام فيما يهّمه من أحواله، فإنّ كان لا تفاوت بين تلك المعاني والصور إلا في

(١) الأصل (التخيلة)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) الأصل (قويت).

الكلية والجزئية، كَانَ ذَلِكَ وَحياً صريحاً وإلهاماً؛ وإلاّ احتاج إلى التأويل<sup>(١)</sup>.  
 وقال في صدور الإخبار بالأمور الغيبية عن مولانا أمير المؤمنين كما  
 صدر عنه في المواضع المتعددة لا يقال لا نسلم إنّ ذلك علم ألهمه الله إياه  
 وأفاضه عليه؛ بل الرسول ﷺ أخبره بوقائع جزئيه من ذلك، وحينئذ لا يبقى  
 بينه وبين غيره فرق في هذا المعنى، فإنّ الواحد منا لو أخبره الرسول بشيء  
 من ذلك لكان لنا أن نحكي بما قال الرسول، فإنّ وقع المخبر به على وفق  
 قوله ﷺ يدلّ على قوله ﷺ بعد وصف الاشتراك.

وقد قال له بعض الصحابة في ذلك المقام، لقد أعطيت يا أمير المؤمنين  
 علم الغيب، فضحك وقال للرجل، وكان كليياً: يا أخا كلب، ليس هذا بعلم  
 غيب، وإنما هو تعلم من ذي علم.

وإنما علم الغيب علم الساعة، وما عدده الله سبحانه من قوله العزيز:  
 ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾<sup>(٢)</sup> من ذكر  
 وأنثى، وقبيح وجميل، وشقي وسعيد، ومن يكون للنار حطباً، وفي الجنان  
 للنبين مرافقاً، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله، وما سوى ذلك،  
 فعلم علمه الله نبيه، فعلمنيه، ودعا لي أن يعيه صدري. وهذا صريح بأنّه تعلم  
 من رسول الله لأننا نقول: إنّنا لم ندع أنه ﷺ كان يعلم الغيب، بل المدعى  
 أنه كان لنفسه المقدسة استعداد أن ينتقش بالأمور الغيبية إفاضة وجود الله  
 تعالى. وفرق بين علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وبين ما ادّعيناه.

فإنّ المراد بعلم الغيب هو العلم الذي لا يكون مستفاداً عن سبب يُفيد.  
 وذلك إنّما يصدق في حق الله تعالى؛ إذ كل علم الذي علم ما عداه فهو  
 مستفاد عن سبب يفيد، وذلك إنّما يصدر منه تعالى، إمّا بواسطة أو بغير

(١) شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين/٤٣.

(٢) سورة لقمان، الآية: ٣٤.

واسطة، فلا يكون علمُ الغيب وإن كان اطلاقاً على أمرٍ غيبي لا يتأهل لاطلاع عليه كل الناس، بل يختص بنفوسٍ حُصت بعناية إلهية، كما قال تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٢٦) إِلَّا مَن أَرَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴿٢٧﴾ (١).

أقول: هذا كما روى ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرائيل بِدُرُوكٍ من الجنة فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني، فما علمني شيئاً إلا علمه علياً، فهو باب مدينتي (٢).

والدُرُوكُ بضم الدال الغير معجمة والنون بينهما ساكنة: نوع من البُسُط له خمل (٣).

ثم قال الشيخ البحراني: وإذا عرفت ذلك، ظهر أنّ كلامه ﷺ صادق مطابق لما أوردناه. فإنه نفى أن يكون ما قاله علمٌ غيب، لأنه مستفاد من وجود الله تعالى. وقوله ﷺ وإنّما هو تعلّم من ذي علم إشارة إلى وساطة تعليم الرسول له، وهو إعداد نفسه على طول الصحبة بتعليمه وإرشاده إلى كيفية السلوك، وأسباب التطويع والرياضة حتى استعد للنقاش بالأمور الغيبية والإخبار عنها.

وليس التعليم هو اتخاذ العلم، وإن كان أمراً يلزمه اتخاذ العلم، فتبيّن إذن أنّ تعليم رسول الله ﷺ لم يكن مجرد توقيفه على الصور الجزئية؛ بل إعداد نفسه المقدسة بالقوانين الكلية.

ولو كانت الأمور التي تلقاها عن رسول الله ﷺ صوراً جزئية لم يحتج إلى تعليمه في فهمه لها، فإن فهم الصور الجزئية أمر ممكن سهل في حق من

(١) سورة الجن، الآيتان: ٢٦ - ٢٧.

(٢) مناقب علي بن أبي طالب/ ٦٢.

(٣) ينظر لسان العرب/ ج ١٠/ ٤٢٣/ مادة (درنك).

له أدنى فهم، وإنما يحتاج إلى الدعاء، وإعداد الأذهان له بأنواع الإعدادات والأمور الكلية العامة للجزئيات باشتقاقها عنها، وتفريعها وتفصيلها، واستجلاب تلك الأمور المعدّة لإدراكها.

وما يؤيد ذلك قوله ﷺ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَاَنْفَتَحَ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ». وقول رسول الله ﷺ: «أَعْطَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأَعْطَيْتُ عَلَيَّ جَوَامِعَ الْعِلْمِ».

والمراد بالانفتاح ليس إلا التفريع وانشعاب القوانين الكلية عن ما هو أعمّ منها. وبجوامع العلم، ليس إلا ضوابطه وقوانينه.

وفي قوله ﷺ: «وَأَعْطَيْتُ»، بالبناء للمفعول، دليل ظاهر على أنّ المعطي لعليّ ﷺ جوامع العلم ليس هو النبي ﷺ، بل الذي أعطاه ذلك هو الذي أعطى النبي ﷺ جوامع الكلم، وهو الحقُّ سبحانه وتعالى.

وهذا الأمر واضح لا يحتاج العاقل في استكشافه إلى خلقه.

قال: أقول المروي عن الثقات أنّه ﷺ يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنما بين الجوانح مني علم جمّ هذا سقط العلم، هذا لعاب رسول الله ﷺ هذا ما زقتني رسول الله ﷺ زقاً من غير وحي أوحى إليّ. سلوني فإنّ عندي علم الأولين والآخرين. إنّ ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً سؤولاً.

وروى المحدث المالكي سعد بن إبراهيم الأربيلي في «الأربعين حديثاً» أنه لما تشاجر موسى والخضر ﷺ في قصة السفينة والغلام

والجدار، ورجع موسى إلى قومه سأله أخوه هارون عمّا شاهده من عجائب البحر، فقال: بينا أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بين أيدينا طائر، فأخذ في منقاره جرعه ورمى بها نحو المشرق، وأخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب، وثالثة ورمى بها نحو السماء، ورابعة ورمى بها نحو الأرض، ثم أخذ خامسة ورمى بها نحو البحر.

فسألتُ الخضر عن ذلك، فلم يُجب، وإذا نحن بصياد فقال: ما لي أراكما في تعجب من الطائر، إنه يقول يرمي الماء من منقاره إلى المشرق والمغرب والسماء والأرض: إنه يبعث نبي بعدكما تملك أمته المشرق والمغرب، ويصعد إلى السماء ويدفن في الأرض. وبرميه الماء في البحر يقول: إن علم العالم عند علمه مثل قطرة من بحر، ويرث علمه وصيه وابن عمه، فسكن ما كتنا فيه من التشاجر، واستقل كل منا علمه، ثم غاب الصياد عنا، فعلمنا أنه ملك بُعث إلينا، يعرّفنا نقصنا حيث ادّعينا الكمال.

قال: ثم قال الحكيم الكامل البحراني طاب ثراه: أعلم إن الشرط [الأول]<sup>(١)</sup> للنبوة، أن يكون الشخص مأمور من السماء بإصلاح الأنواع.

ثم من لواحق مرتبة الأنبياء أموراً:

الأول: أن [يستغنوا في أكثر علومهم من معلم بشري]<sup>(٢)</sup>، بل يحصل لهم بحسب قواهم الحدسية القدسية الشريفة البالغة، وشدة اتصال نفوسهم بالحق سبحانه.

الثاني: أن يكون هَيُولِي العالم طوعاً لما أرادوا من الأمور العجيبة الخارقة للعادة، كالخسف والتحريكات والتسكينات.

الثالث: أن يتمكنوا من الإخبار عن المغيبات والأمور الجزئية الواقعة، إمّا في الماضي أو في المستقبل.

والشرط الأول هو العُمدة في تميّز درجة الأنبياء عن غيرهم، ولاشك أن اختصاصهم إنما هو لشدة اتصالهم، فإذا هم أشدّ اتصالاً بالمبدأ الأول وأكمل قوة من غيرهم، وكذلك اختلاف مراتبهم عائد أيضاً إلى تفاوت نفوسهم في قربها من المبدأ واتصالها.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (لا يستعينوا في علومهم عن علم بشري). وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

وأما باقي الخصال، فقد يشاركهم فيها الأولياء ويجتمع فيهم، وإلى هذا المعنى أشار النبي ﷺ بقوله: «علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل»<sup>(١)</sup>. وكان التفاوت بين المعجز والكرامة إنما يرجع إلى أنّ الخصال المذكورة إنّ صدرت عمّن له الشرط الأول سمّيناها معجز، وإنّ صدرت عن غيرهم كانت في حقه كرامة.

وتحقيقُ هذه المباحث مبنيٌّ على مقدّمات وأصول ليس هذا موضعُ ذكرها فليطلب ذلك من خطابه<sup>(٢) (٣)</sup>.

وقال قطب الدين: هذا تحقيقه على ما بيّن ابن أبي جمهور في كتابه المجلي: أنه لما تحقق أنّ ولاية علماء أمته مشابهة لولاية أنبياء بني إسرائيل من حيث احتاج الكلّ إلى الولاية المطلقة، فعلماء أمته باعتبار أخذهم مما تيسر لهم من أحوال الولاية المطلقة، افتقر إليها أنبياء بني إسرائيل في ولايتهم النبوية، من حيث أنّه صلوات الله وسلامه عليه معطي الكل في مقاماتهم في الولاية المطلقة المتحقق لها ولاية أنبياء بني إسرائيل، فبينهما مشابهة معنوية، وقد يكون الواحد من علماء أمته أكثر جمعية من بعض الأنبياء باعتبار ملاحظة حالات القطب المحمدي عليه أشرف التسليمات، وكثرة الإطلاع على مقاماته، فينعكس عليه شعاعات كثيرة بواسطة استعداد

(١) ورد الحديث بالفاظٍ متعددة منها ما ورد في النص نقلاً عن عوالي اللآلي/ج/٤/٧٧، وبلطف «علماء أمتي كسائر الأنبياء قبلي» نقلاً عن جامع الاخبار/٤٥ الفصل العشرون، وفي عوائد النراقي عن الفقه الرضوي أنه ﷺ قال: «منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الأنبياء في بني إسرائيل». عوائد الأيام/١٨٦، وبلطف «أفضل من أنبياء بني إسرائيل» نقلاً عن الشيخ المفيد(قد) في أوائل المقالات/١٧٨ وفيه قال الشيخ: فإذا أخذنا العموم من علماء الأمة فأهل بيت النبي المصطفى أولى بالقصد.

(٢) شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين/٢٤٦.

(٣) محبوب القلوب/المقالة الثانية/٤٥٦ - ٤٦١.



مراتبه لقبولها، فصّح بكون الواحد منهم أكمل وأتم من الواحد من أنبياء بني إسرائيل.

قال: قال: هذا تحقيق ما ذكره بعض الفاحصين عن هذه الغوامض وبه علم وجوب أفضلية أئمتنا عليهم السلام على سائر الأنبياء حتى أولوا العزم وفي الأحاديث المروية عنه صلوات الله وتسليماته عليه وعنهم عليهم السلام ما يدل على ذلك<sup>(١)</sup>.

(١) المجلي/ ٤٨٦ - ٤٨٧.

## الرابع والأربعون والمائة: قطب الدين الرازي<sup>(١)</sup>

قطب الدين محمد الأشكوري في كتاب محبوب القلوب قال:

المولى العلامة البهية الألمعي قطب الدين الرازي.

شمس فضله عن مطلع شرح المطالع الطالع<sup>(٢)</sup>، ومحكمات حكمته من

أفق [كتاب]<sup>(٣)</sup> المحاكمات ساطع.

مولده ومنشأه في [الورامين]<sup>(٤)</sup> من الري.

[ويعد]<sup>(٥)</sup> استفادته عند جم من الأعلام قد فاز بالتلمذية عند العلامة

العلم جمال الملة والدين الحلبي طاب ثراه وقد [نسخ]<sup>(٦)</sup> كتاب «قواعد

الأحكام» من مصنفات العلامة، بخطه.

وقراه عنده وقد أجازته العلامة، وهذه صورة إجازته كتب العلامة بخطه في

(١) هو قطب الدين محمد ابن الشيخ علي بن عبد الوهاب الأشكوري الديلمي اللاهيجي، عاش في القرن الحادي عشر، كان عالماً جامعاً، وفيلسوفاً وعارفاً ومتكلماً، ومحدثاً ومؤرخاً وفقهياً شيعياً، وسعى دائماً إلى ربط الفلسفة بمنابع الحكمة في عالم الشهود، توفي سنة ١٠٧٥ هـ، له تصانيف منها: أعمال القلب أو الخطرات القلبية، وتفسير الشريف اللاهيجي للقرآن الكريم، وثمرة الفؤاد، وخبر الرجال، شرح والصحيفة السجادية، وفانوس الخيال، ومحبوب القلوب، وغيرها. ينظر مقدمة كتاب محبوب القلوب المطبوع بطهران/المقالة الأولى.

(٢) كذا في الأصل، وفي المبوب: «شرح المطالع طالع».

(٣) الأصل زائدة.

(٤) الأصل (الرايين). والورامين: قلعة كلين، قرية في دهستار رودبار، بناحية معلم كلايه،

من أعمال قزوین.

(٥) الأصل (وابعد).

(٦) الأصل (انتسخ).

ظهر كتابه: قرأ عليّ أكثر هذا الكتاب الشيخ الفقيه، العالم الفاضل المحقق المدقق، زبدة العلماء والأفاضل، قطب الملة والدين، محمد بن محمد الرازي - أدام الله توفيقه - قراءة تدقيق، واستبان عن مشكلاته، واستوضح معظم مشتهراته، فبيّنت له ذلك بياناً شافياً، وقد أجزتْ له رواية هذا الكتاب بأجمعه، ورواية جميع مصنفاتي ورواياتي، ومما أجزتْ لي روايته جميع كتب أصحابنا السابقين - رضوان الله عليهم أجمعين - بالطرق المتصلة مني إليهم.

ليرو ذلك لمن شاء وأحبّ الشروط المعتمدة في الإجازة، فهو أهلٌ لذلك - أحسن الله عاقبته - وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر الحلي مصتف الكتاب في ثالث شعبان المبارك من سنة ثلاث عشرة وسبعمئة بناحية ورامين، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وقد انتقل (قدس سره) بعد ارتحال السلطان - أنار الله برهانه - وشهادة وزير المرّبي لأهل العلم والكمال خواجه غياث الدين محمد رحمته إلى الشام، فاتفق في مدينته دمشق صُحبته مع شيخنا الشهيد محمد بن مكّي - اعلا الله درجته - .

وذكر الشيخ في بعض معلقاته أنه وجد العلامة قطب الفضلاء، بحر العلوم فإنّه جاز له فأجاز ليّ.

وقد مات رحمته في ثاني عشر من شهر ذي العقدة الحرام سنة ست وستين وسبعمئة في دمشق. ودفن في صالحية دمشق، ثم نقل في موضع آخر.

وله (قدس سره) تصانيف أخر سوى شرح المطالع؛ والمحاكمات كالحاشيتين للكشاف، أحدهما الأصغر الموسوم «ببحر الأصداف»؛ والآخر الأكبر الموسوم «بتحفة الأشراف» والحواشي على كتاب قواعد الأحكام وغيرها<sup>(١)</sup>.

(١) محبوب القلوب/٤٦١ - ٤٦٢.

## الخامس والأربعون والمائة: السيد الشريف<sup>(١)</sup>

قال صاحب كتاب «مصائب النواصب» في مقدمات كتابه المقدمة الأولى في حال صاحب النواقض على ما هي عليه:

لا يخفى على أحد أن صاحب النواقض<sup>(٢)</sup> من أبناء بنت السيد الشريف العلامة<sup>(٣)</sup> وليته كان من بناته، ليستتر في خدر أخواته، ولا يظهر منه ما يعود إلى آبائه وأمهاته، من عار هفواته، وهو قدس سره الشريف كان من جرجان، الذي أهله كان إمامياً إثني عشرياً من الصدر الأول إلى الآن، وقد نشأ في حجر تربية شيخه المولى المحقق العلامة، حجة الخاصة والعامة، قطب الملة والدين محمد البويهبي الرازي، صاحب المحاكمات وشرحي المطالع والشمسية، وحاشيتي الكشاف والقواعد (في فقه الإمامية، وهو رحمته الله قد قرأ كتاب القواعد) على مصنفه شيخ الطائفة الحقة، رئيس الفرقة الناجية المحقة، جمال الإسلام والمسلمين، المؤيد بالبرهان الجلي، حسن بن يوسف بن المطهر الحلي طهر الله رسمه.

وكفاه شاهداً في كونه قدس سره الشريف على مذهب الفرقة الناجية، إنه (قدس سره) في خطبة شرحة للمفتاح عد الارتحال إلى بلاد ما وراء النهر

(١) السيد علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني، فيلسوف، من كبار العلماء بالعربية، ولد في تاكو قرب آستراباد سنة ٧٤٠هـ ودرس في شيراز، ولما دخلها تيمور سنة ٧٨٩هـ هرب الجرجاني إلى سمرقند، ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي سنة ٨١٦هـ، له نحو خمسين مصنفاً منها: التعريفات، وشرح المواقف، والهيئة، وغيرها. ينظر الاعلام/ج/٥/٧. كشف الظنون/ج/١/٤٢٢.

(٢) هو الميرزا مخدوم بن عبد الباقي المتوفي حدود ٩٩٥هـ.

(٣) نسبة جدّه الذي كانت أمه بنت السيد الشريف العلامة.

بلاء وابتلاء، مع أن أهلها من زمان الفتح إلى زماننا هذا كانوا من خُلص أهل السنة والجماعة، كما أن أهل بلدته (قدس سره) - أعني أستراباد [جرجان]<sup>(١)</sup> - كانوا من زمان شيوع صيت الإسلام على مذهب الشيعة الإمامية.

ثم إنه (قدس سره) لم يكتف بذلك حتى اقتفى أثر الشريف المرتضى علم الهدى، في حكمه بأن الناس أما إمامياً أو كافراً، فأقتبس (قدس سره) الآية في شأن الكفار من أهل الكتاب في مقام التكلم مع أهل تلك الناحية، مخاطباً إياهم بقوله فقلنا لهم: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾. الآية<sup>(٢)</sup>، ثم بالغ في تجهيلهم وإنهم ليسوا على شيء، مشيراً إلى أنهم حيث أخلوا في محبة علي بن أبي طالب عليه السلام - الذي فرض الله طاعته في آية القربى - بل اشترطوا عداوته بمقدار شعيرة أو نارنجه - كما هو المشهور - فلا ينفعهم شيء من الإيمان بالله ورسوله، ولا يفيدهم الإقدام بمحاسن الأعمال والأفعال كما نطق به ما سيجيء من الرواية الصحيحة، التي أشار إلى مضمونها الشيخ الفاضل العارف زين الدين أبو بكر التأيبادي<sup>(٣)</sup> في بعض رباعياته، حيث قال:

كر منظر أفلاك شود منزل تو

وازكوثر اكر سرشته [باشد]<sup>(٤)</sup> كل تو

(١) الأصل ساقطة.

(٢) ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِالْتَّوْحِيدِ وَإِن تَبْغُوا إِلَىٰ آيَاتِنَا مِن بَعْدِهَا سَأَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي ذُنُوبِهِمْ فَمَا يَرْجِعُونَ﴾ [المائدة: ٦٨].

(٣) الشيخ زين الدين علي، أبا بكر، عالم، عارف، له شعر، توفي في محرم سنة ٧٩١ هـ بقصبة تايباد وهي قرية من قرى بوشنج من أعمال هراة. الكنى والألقاب/ج ١/٢١.

(٤) الأصل (كردد)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

جون مهر علي نباشد اندر [دتول]<sup>(١)</sup>

مسكين تو [وسميهاي]<sup>(٢)</sup> بيحاصل تو<sup>(٣)</sup>

ثم خرج (قدس سره) بكونهم داخلين في حزب الشيطان، مشيراً إلى ما سيجيء في هذا الكتاب في كمال شيطنة مَنْ هُمْ [داخلون]<sup>(٤)</sup> في حزبه، سيما الخليفة الثاني الذي قيل في شأنه:

إن كان إبليس أغوى الناس كلَّهُمْ فَأَنْتَ يَا عُمَرُ أَغْوَيْتَ إِبْلِيسَا

وقد حكى أن أهل سمرقند قد تفظنوا ببعض هذه الإشارات، وغلبوا على السيد (قدس سره) باقتباس الآية المذكورة، وقالوا: إنها نزلت في شأن الكفار ووعيدهم، وكاد أن يقع في تهلكة منهم، فأجاب: بأني اقتبست الآية مجهلاً لا مكفراً، فخلص بهذه الحيلة عن تهلكتهم، وضحك بها على لحيثهم.

والحاصل: إن من وقف على تعصبات أرباب المذاهب وتعريضاتهم في محاوراتهم وتأليفاتهم، لا يتوقف في أن ما ذكره السيد (قدس سره) في هذه الخطبة من التعرض والتعريض لا يترشح إلا عن سيّد شيوعي أسترابادي بالنسبة إلى سني ما وراء نهريّ نهرواني خارجي، لكنه (قدس سره) يحب الجاه والمال، أو لدفع توهم الرفض والاعتزال، عن مذهب أهل الضلال، أو غير ذلك مما اقتضاه الحال، شرح المواقف ونسج على ذلك المنوال.

(١) الأصل (دل تو)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح. ينظر الكنى والألقاب/ج/١/٢١.

(٢) الأصل (ورنجهاي)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

ينظر بما صححناه في الأبيات الكنى والألقاب/ج/١/٢١.

(٣) وفي ترجمته بالمعنى: لو كنت تملك الأفلاك وتظهر بحوض الكوثر وبدون صك علي ستكون مسكيناً لا تحصل على شيء.

(٤) الأصل (داخلين). وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

بل الظاهر أنّ كل من اتّصف من الأفاضل والموالي، بالفطرة الصحيحة والفهم العالي، كالخطيب الرازي والغزالي، كان متظاهراً بمذهب أهل الجمهور، ومبطناً لمذهب الحق المنصور، لأغراض لا تخفى على ذوي الشعور، وقد شهد بحسن هذا الظن المبين، كتابيهما سرّ العالمين والأربعين.

قال: قال العلامة في منهاج الكرامة:

«ما أظن أحداً من المحصلين وقف على تفاصيل مذهبنا ومذهب غيرنا فاختار غير مذهبنا، وإن كان في الظاهر يصير إلى غيرنا طلباً للدنيا، حيث وضعت لهم المدارس والربط والأوقاف حتى تستمر لبني العباس وأضرابهم من الدعوة، ويشدّ للعامة اعتقاد إمامتهم.

وكثيراً ما رأينا من تدين في الباطن بمذهب أهل الإمامية، ويمنعه من إظهاره حبّ الدنيا وطلب الرئاسة، وقد رأيت بعض أئمة الحنابلة [يقول: إني على مذهب الإمامية، فقلت له: لم تدرس على مذهب الحنابلة؟] <sup>(١)</sup> فقال: ليس في مذهبكم البغلات والمشاهرات. وكان أكبر مدرّسي الشافعية في زماننا حين توفيّ أوصى بأن يتولى أمره في غسله وتجهيزه بعض المؤمنين، وأن يدفن في مشهد الكاظم عليه السلام، وأشهد أنه على دين الإمامية» <sup>(٢)</sup>، انتهى.

وأما ابنه النبيه، الذي أظهر سرّ أبيه - أعني السيد الأجدد الأمير محمد - فلما تنزهت فطرته عن حب تلك الأمر، وعلم أنّ الدنيا دار غرور، أظهر المذهب الحق المنصور، ودمّر على باطل الجمهور، وكان في مدّة زمانه من مشاهير الإثني عشرية، (ومسامير أبصار المعتزلة والأشعرية)، ولقد ترشّح منه شرح خطبته المتوسطة ما يكشف عن حقيقة الحال وحقيّة المقال، حيث

(١) الأصل ساقطة.

(٢) منهاج الكرامة/ ٦٧.

أعرض على المصنّف عنه تقديمه الصحب على الآل، بعد تقديم الحرام على الحلال بأنّ تقديم الصحب على الآل كتقديم الحرام على الحلال<sup>(١)</sup>. أنتهى كلام صاحب مصائب النواصب، وممن صرّح بأنّ السيد الشريف إمامي المذهب إثني عشرياً الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي، في مناظرته بخراسان للهروري في بيت السيد عبد المحسن<sup>(٢)</sup>، حيث ذكره في جملة جماعة من الإمامية.

(١) مصائب النواصب/ج ١/٦٥ - ٦٩.

(٢) إشارة إلى السيد محسن الرضوي القمي، من أعيان أهل مشهد وأشرفهم، بارزاً على أقرانه بالعلم والعمل. ينظر الأقطاب الفقهية/١٠.



## السادس والأربعون والمائة: الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي

قال قطب الدين محمد الأشكوري:

قال العارف الفاضل المشهور بابن أبي جمهور في كتابه المجلي:  
«إنّ الشريعة عند التحقيق، عبارة عن تصديق قول الأنبياء والرسول  
والعمل بموجبها إنقياداً وطاعةً.

والطريقة، عبارة عن تحقيق أفعالهم وأخلاقهم إيقاناً واتصافاً والقيام بها  
عملاً وعلماً.

والحقيقة، عبارة عن مشاهدة أحوالهم ومقاماتهم كشفاً وذوقاً والقيام بها  
حالاً ووجداناً والأسوة الحسنة المشار إليها في الآية الكريمة لا تثبت<sup>(١)</sup> إلّا  
بحصول هذه الثلاثة.

وإن لم يتمكن من الكل وتمكن من البعض فلا بأس ولكن لا يكون من  
المتاسي بالحقيقة، بل في حكم المتاسي، وكل من ينكر على مرتبة من هذه  
المراتب الثلاث من الشريعة والطريقة يكون كافراً بلا خلاف، فإن المنكر  
للشريعة كالمنكر للطريقة، والمنكر للطريقة كالمنكر للحقيقة والمنكر لهذه  
الثلاثة أو الواحدة منها منكر للنبوة والرسالة والولاية، لأنّ الشريعة من  
مقتضى الرسالة، والطريقة من مقتضى النبوة، والحقيقة من مقتضى الولاية،  
ومعلوم أنّ المنكر لهذه المراتب أو الواحدة منها كافر، وإنكار شيءٍ منها غير

(١) كذا في الأصل، وفي المجلي: «لا يتيسر».

لائق بالعاقل المنصف، والحال إن ذلك واقع في الآن وإن كان واقعاً أيضاً في كل آن، فإن أهل زماننا هذا من خواصهم وعوامهم يتوهمون أنّ الشريعة خلاف الطريقة، وأنّ الطريقة خلاف الحقيقة، ويتصورون أنّ هذه المراتب متغايرة حقيقة، وينسبون إلى كل طائفة ما من هذه الطوائف ما لا يليق بهم من الكفر والزندقة خصوصاً إلى طائفة الموحّدين المحققين من أهل الله المسماة بالصوفية، وليس سبب ذلك إلاّ عدم علمهم بأصولهم وقوانينهم؛ لأنهم لو عرفوا [أبنتهم وأصولهم]<sup>(١)</sup> وتحققوا أنّ الشريعة والطريقة والحقيقة أسماء مترادفة صادقة على الحقيقة الواحدة التي هي حقيقة الشرع ما قالوا بشيء من هذا، فحيث رأينا أنهم محرومون من هذه السعادة ممنوعون من هذه الدولة أردنا أن نجعلهم بعناية الله مستعدين لهذه المقامات، مستمعين لهذه المقالات الصادرة من النفوس الزكية، والقلوب الصّافية الطاهرة؛ ليكون ذلك بالنسبة إلى أذهانهم الجامدة، وطباعهم الخشنه كالنقوع المنضج لهذه الفضلات الردية والأخلاق الفاسدة المستعده طبائعهم للمشروب فإن هذه طريقة الصالحين من السلف وعباد الله المخلصين من الخلف<sup>(٢)</sup>.

وقال: قال في كتاب المجلي:

«دحية الكلبي كان كثير السفر إلى الشام فلم يحضر موت النبي ﷺ فلما قدّم من سفره وبلغه الخبر، قال: من الخليفة بعد رسول الله ﷺ؟  
ف قيل له: ابن أبي قحافة.

فقال متعجباً: وكيف ذلك! وما فعل عليّ ﷺ وهو صاحب يوم الغدير وغيره بنص الرسول.

ف قيل: ها هو حاضر في بيته، ولم يصل إلى ذلك، ولم يتمكن منه، فجاء

(١) الأصل ساقطة.

(٢) المجلي/٣١٦ - ٣١٨.

حتى دخل المسجد وأبو بكر جالس وإلى جانبه عمر والمسلمون حافون بهما.

فقال دحية: ما الذي أوصلك يا أبا بكر هذا المقام وليس هو لك؟ وإنما هو مقام لغيرك، وكيف جلست هذا المجلس وصاحبه حاضر؟ أأنت سمعت كما سمعنا وشهدت كما شهدنا، أما كنت حاضرًا يوم الغدير وقد نص رسول الله ﷺ على ابن عمه بالخلافة والإمامة وحذّر من مخالفته وأمر عامة المسلمين بطاعته، مالك وهذا المقام! وكيف وصلت إليه ولست من أهله؟ فقال له عمر: يا أبا عمار إنك غبتَ وحضرنا، ولم تشهد كما شهدنا وإن الأمر حدث بعد الأمر.

فقال دحية: لا والله لم يحدث بعد ذلك أمر، وإنما فعلتم ما فعلتم خلافاً على الله ورسوله، ألا إني أشهدكم أنّ سكني المدينة عليّ حرام. ثم إنّ دحية ارتحل بأهله إلى الشام فلم يزل بها حتى مات<sup>(١)</sup>.

وقال: قال صاحب المجلي في حديث طلب النبي ﷺ الدواة والكتف ليكتب الكتاب ووقع التنازع والخلاف عنده وأمرهم صلوات الله وسلامه عليه بالخروج عنه قال صاحب المجلي:

«فلما خرجوا من عند رسول الله ﷺ قال بعض من بقي أنأتني بالدواة والكتف يا رسول الله.

فقال سلام الله عليه: أما بعد الذي قلتُم فلا، ولكن أوصيكم بأهل بيتي خيراً.

فدَلَّ ذلك أنّه عليه أشرف التسليمات عالمٌ إنّ المقصود من الكتاب يقع منهم خلاف، فيكون كتابته عبثاً خالياً عن الفائدة، فلا يجوز فعل ذلك منه

(١) المجلي/٤١٦ - ٤١٧.

عليه السلام، ولأجل ذلك تركه، لأن الغرض منه نفي الاختلاف، فلما وقع منهم الاختلاف بحضرته وفي بيته قبل لحوقه بربه ﷺ<sup>(١)</sup> وتوديعه وطلب مرضاته، فكيف ينفعهم الكتاب بعد موته، فوقع ذلك من خليفتهم يدل على قلة مبالاته بالدين وعدم مراعاته لأوامر سيد المرسلين والله يقول: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٢)</sup>.

فأين الإيمان المتحقق فيه وفي اتباعه الذين قالوا: القول ما قاله عمر، فجعلوا قول عمر هو الحق الذي يجب إتباعه، وقول النبي هو الباطل الذي يجب تركه وذلك هو الكفر الصراح<sup>(٣)</sup>.

فأقول: قد تقدم تحقيق له في الشيخ ميثم البحراني<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي المجلي: «قبل موته».

(٢) سورة النساء، الآية: ٦٥.

(٣) المجلي/٤٤٦ - ٤٤٧.

(٤) يراجع ما أورده المصنف برقم ١٤٨.

## السابع والأربعون والمائة: المحقق الحلبي<sup>(١)</sup>

قال الشيخ حسن بن داوود:

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبي شيخنا نجم الدين أبو القاسم المحقق المدقق العلامة، واحد عصره وألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجة وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه وربّاني صغيراً، وكان له على إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنّفه وقرأه ورواه.

توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين وستمائة.

له تصانيف حسنة محققة محرّرة عذبة، فمنها: كتاب شرائع الإسلام مجلّدان، كتاب النافع في مختصره مجلّد، كتاب المعبر، كتاب في شرح المختصر لم يتم مجلّدان، كتاب نكت النهاية مجلّد، كتاب المسائل [الغرية]<sup>(٢)</sup>، كتاب المسائل المصرية، كتاب المسلك في أصول الدين مجلّد، كتاب المعارج في أصول الفقه مجلّد، كتاب الكهنة في المنطق مجلّد، وله كتب غير ذلك ليس هذا موضع استيفائها وأمرها ظاهر، له تلاميذ فقهاء فضلاء رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

وقال قطب الدين الأشكوري في كتاب محبوب القلوب:

عمدة المجتهدين نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي قدس الله لطائفه هو نجم أهل الدين، ورجم حزب الشياطين، له تصانيف

(١) في الأصل لا يوجد اسم المترجم كعنوان رئيسي، وما وضعناه في النص ما يقتضيه السياق.

(٢) الأصل (العربية).

(٣) رجال ابن داود/ ٦٢.

حسنة مباركة متداولة بين العلماء مشهورة مقروءة، منها كتاب شرائع الإسلام، وكتاب المعتبر في الفروع، وكتاب المسلك والمعارج في الأصول وغيرها، وله تلاميذ كثيرة، أكثرهم قد بلغوا درجة الاجتهاد [منهم] <sup>(١)</sup> العلامة جمال الملة والدين حسن الحلبي قدس نفسه القدسي، قال: رأيتُ في بعض الكتب أنه اتفق حضور المحقق نصير الملة والدين الطوسي مجلس درسه في الحلة وكانَ فيما قرء بحضور درس مبحث القبلة فأورد المحقق الطوسي إشكالا [على] <sup>(٢)</sup> [التياسر] <sup>(٣)</sup>، فأجاب نجمُ الدين والمجتهدين في الحال، ثم عمل في تلك المسألة رسالة، وبعثها إليه فاستحيا المحقق الطوسي حين وقف عليها وها أنا موردها بلفظها، قال نجم الدين رفع الله درجته أعلا عليين جرى [في أثناء] <sup>(٤)</sup> فوائد المولى الأعظم أفضل علماء الإسلام وأكمل فضلاء الأنام نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي أيد الله بهمته العالية قواعد الدين ووطد أركانه، وعقد بمباحثه السامية قواعد الإيمان وشديد بنيانه، إشكالا على التياسر وحكايته:

أنَّ الأمر بالتياسر لأهل العراق لا يتحقق معناه؛ لأنَّ التياسر أمرٌ إضافي لا يتحقق إلاَّ بالإضافة إلى صاحب اليسار متوجه إلى جهة، إمَّا أن تكون الجهة مقبلة وأما أن لا تكون، ويلزم من الأول التياسر عمَّا وجب التوجه إليه، وهو خلاف مدلول الآية، ومن الثاني عدم إمكانية التياسر إذ تحققه موقوف على تحقيق الجهة التي تياسر عنها، ثم يلزم من تحقق هذا الإشكال تنزيل التياسر على [التأويل] <sup>(٥)</sup>، أو التوقف فيه حتى يوضحه الدليل، وهذا

(١) الأصل (منها).

(٢) زيادة يتطلبها السياق.

(٣) إشارة إلى إتجاه القبلة في الصلاة إلى جهة اليسار.

(٤) الأصل ساقطة، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٥) الأصل (التاويل)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

الإشكال مما لم يقع عليه الخواطر، ولا تنبّه له الأوائل والأواخر، ولا كشف عن مكنونه لفظ إنّ الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء، فأقول ممثلاً لأمره مشتملاً ملابس صفحه وعفوه:

إنّه ينبغي أن يتقدم لذلك مقدمة تشمل على مبحثين:

**البحث الأول:** لفقهاؤنا قولان أحدهما: إنّ الكعبة ممن كان في الحرم ومن خرج عنه، والتوجه إليها متعين على التقديرات فعلى هذا لا تياسر أصلاً، والثاني: إنّها قبله لمن كان في المسجد، والمسجد قبله لمن كان في الحرم، والحرم قبله لمن خرج عنه، وتوضيحه: هذا التقابل من الآفاق ليس إلا الكعبة حتى استقبال الكعبة في الصف المتطاوّل متعذر؛ لأنّ عنده جهة كل واحد من المسلمين غير جهة الآخر لو خرج من وجه كل واحد منهم خطّ موازٍ للخط الخارج من وجه الآخر، لخرج بعض تلك الخطوط عن ملاقات الكعبة؛ ليسقط اعتبار الكعبة بانفرادها في الاستقبال، ويعود الاستقبال مختصاً باستقبال ما اتفق من الحرم.

لا يقال: هذا باطلٌ لقوله تعالى: ﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(١)</sup> وبأنّه لو جاز كذا لجاز على من وقف على طرف الحرم من جهة الحلّ أن يعدل عن الكعبة إلى استقبال بعض الحرم؛ لأنّا نجيب عن الأول:

بأنّ المسجد الحرام قد يطلق على الحرم، كما روى في تأويل قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(٢)</sup>، وروى إنّه صلوات الله عليه كان في بيت أم هانئ بنت أبي طالب وهو خارج عن المسجد الحرام؛ ولأنّا نتكلم عن التياسر المبنيّ على قولٍ من يقول بذلك، ونجيب عن الثاني:

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٩.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١.

بأن استقبال جهة الكعبة متعين لمن يتقنها، وإنما افتقر على الحرم من تعذر عليه التيقن [بجهتها]<sup>(١)</sup> ثم لو قدر يقيناً جاز أن يلزم ذلك تمسكاً بظاهر الرواية.

البحث الثاني: إنَّ مَنْ شاهد الكعبة استقبل ما شاء منها ولا تياسر عليه، وكذا من تيقن جهتها على التعيين، أمّا من فقد القسمين فعليه البناء على العلامات المنصوبة للقبلة، لكن محاذاة كل علامة من العلامات من العضو المختص بها من المصلى ليس يوجب محاذاة القبلة بوجهه تحقيقاً؛ إذ قد يتوهم المحاذاة ويكون منحرفاً عن السمّت<sup>(٢)</sup> انحرافاً خفياً خصوصاً عند مقابلة الشيء الصغير.

إذا تقرر ذلك رجعنا إلى الإشكال: أمّا كون التياسر أمراً اضافياً لا يتحقق إلا بالمضاف فلا ريب، وأمّا كون الجهة محصلة أو غير محصلة، فالوجه أنّها محصلة وبيان ذلك إنّ الشرع نَصَبَ علاماتٍ أوجب محاذاة كل واحدٍ منها بشيء من أعضاء المصلى، بحيث يكون الجهة المقابلة بوجهه حال محاذاة تلك العلامة هي جهة الاستقبال بالتياسر حينئذٍ يكون عن تلك الجهة المقابلة بوجه المصلى، وأمّا إذا كانت محصلة كانت هي جهة الكعبة، والانحراف عنها يزيل التوجه إليها.

والجواب عنه: إنّنا قد بينّا أنّ الغرض هو استقبال الحرم لا نفس الكعبة فإنّ العلامات قد يحصل ذلك في مساققتها فالتياسر حينئذٍ استظهار في مقابلة الحرم الذي يجب التوجه إليه في كل حالتي الاستقبال، والتياسر يكون متوجهاً إلى القبلة المأمور بها، أما في الاستقبال فلأنها جهة الاجزاء من

(١) الأصل ساقطة، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) السمّت: السير أو القصد على الطريق بالظن، وقيل هو السير بالحدس.

لسان العرب/ج٢/٤٦/مادة (سمت).



حيث هو محاذٍ من جهات الحرم تغليباً مستنداً إلى الشرع، وأمّا في حال التياسر فيلحقه محاذاة جهة الحرم، ولهذا تحقق الاستحباب في طرفه لحصول الاستظهار.

إن قيل: هنا إبرادات ثلاثة:

الأول: إنّ النصوص خالية عن هذا التعيّن فمن أين صرتم إليه.

الثاني: ما الحكمة في التياسر عن الجهة التي نصبت العلام عليها، فإن قلت لأجل تفاوت مقدار الحرم عن يمين الكعبة ويسارها.

قلنا: إن أريد بالتياسر وسط الحرم فحينئذ يخرج المصلي عن جهة الكعبة يقيناً، وإن أريد تياسر لا يخرج به عن سمت الكعبة فحينئذ يكون قبلة حقيقية، ثم لا يكون بينه وبين التيامن اليسير فرقاً.

الثالث: الجهة المشار إليها إن كان استقبالها واجباً لم يجز العدول عنها، والتياسر عدول، فلا يكون مأموراً به.

قلنا: أمّا الجواب عن الأول وإن كانت النصوص عن يقين الجهة خالية نطقاً فإنها غير خالية من البيّنة عليها، إذ لم يثبت وجوب استقبال الجهة التي دلت عليها العلام، وثبت الأمر بالتياسر، فإنّه غير لازم في كل موضع بل غير ممكن في كل تكليف، ومن شأن الفقيه تلقي الحكمة فمهما صحّ المستند.

أو نقول لهما: إمّا أن يكون الأمر بالتياسر ثابتاً، وإمّا أن لا يكون فإن كان لزم الامتثال تلقياً عن صاحب الشرع، وإن لم يعط الموجبة للتشريع، وإن لم يكن ثابتاً فلا [حكم]<sup>(١)</sup> ولا حكمة ويمكن أن يتكلفا إبانة لحكمة بأن نقول: لما كانت الحكمة متعلقة باستقبال الحرم، وكان المستقبل من أهل

(١) الأصل ساقطة.

[الآفاق]<sup>(١)</sup> فليخرج من الاستناد إلى العلامات عن سمتة، بأن يكون منحرفاً إلى اليمين والحرم يسير من يمين الكعبة، فلو اقتصر على ما يظن أنه جهة الاستقبال أمكن أن يكون مائلاً عن جهة اليمين فيخرج عن الحرم، وهو يظن استقباله ومحاذاة العلام على الوجه المحرر قد يخفى على المهندس الماهر، فيكون التياسر يسيراً عن سمت العلام مفضياً إلى سمت المحاذاة، ويشهد لهذا التأويل ما روى عن أبي عبدالله عليه السلام وقد سئل عن التحريف عن قبله ذات اليسار فقال: «إن الحرم عن يسار الكعبة ثمانية أميال وعن يمينها أربعة أميال، فإذا انحرف ذات اليمين خرج عن القبلة وإذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجاً عن حد القبلة»<sup>(٢)</sup>.

وهذا الحديث يؤذن بأن المقابلة قد يحصل معها احتمال الانحراف. وأما الجواب عن الثالث فقد مرّ في أثناء البحث وهذا كله مبني على استقبال أهل العراق إلى الحرم لا إلى الكعبة، وليس ذلك بمُعتمد بل الوجه: أن الاستقبال إلى جهة الكعبة إذا عُلّمت أو غلب الظن مع عدم الطريق إلى العلم سواء كان في المسجد أو خارجه فيسقط حينئذ اعتبار التياسر، والتعويل في استقبال الحرم إنما هو على أخبار آحاد ضعيفة، وبتقدير أن يجمع بين هذا المذهب وبين التياسر، ورود الإشكال عليه أتم، وبالله العصمة والتوفيق إنّه وليّ الاجابة<sup>(٣)</sup>.

(١) الأصل (الامان)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) ينظر تهذيب الأحكام ج ٢/ ٤٤.

(٣) محبوب القلوب/ المقالة الثالثة.

## الثامن والأربعون والمائة: يوسف بن المطهر الحلبي<sup>(١)</sup>

الشيخ الفاضل الكامل، سديد الدين، والد العلامة الحلبي، وهو أحد مشايخ ابنه العلامة رحمهما الله تعالى يوسف بن المطهر<sup>(٢)</sup>، وهو من المشايخ المشهورين والعلماء المذكورين والفضلاء المعدودين<sup>(٣)</sup>.

قال العلامة طاب ثراه في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٤)</sup> قال في البحث الثالث من الكتاب في علمه عليه السلام بالغيب من ذلك: إخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس وذكر أحوالهم وأخذ المغول المملك منهم.

«رواه والدي - رحمه الله تعالى - . كان ذلك سبب سلامة أهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل . لأنه لما وصل السلطان هلاكو إلى بغداد وقبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلا القليل .

(١) في الأصل لا يوجد اسم المترجم كعنوان رئيسي، وما وضعناه في النص ما يقتضيه السياق.

(٢) آل المطهر: وهي أسرة عربية من بني أسد، أكثر القبائل العربية في الحلة عدة وعدداً، وفيهم الإمارة ولهم السيادة.

(٣) قال الحر العاملي: الشيخ الجليل سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، عالم فاضل فقيه متبحر.

(٤) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام للعلامة الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي، طبع في إيران لأول مرة مع الألفين في سنة ١٢٩٨ هـ.

وكان من جملة القليل والدي عليه السلام والسيد مجد الدين ابن طاووس والفقير ابن أبي العز. فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان هلاكو بأنهم مطيعون داخلون تحت الإلية<sup>(١)</sup>. وأنفذوا به شخصاً أعجمياً. وأنفذ السلطان هولاكو إليهم فرمانا مع شخصين: أحدهما يقال له: [تكلم]<sup>(٢)</sup>. والآخر يقال له: علاء الدين. وقال لهم إن كان قلوبهم كما وردت به كتبهم يحضرون إلينا. فجاء الأمر فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه.

فقال والدي: إن جئت وحدي كفى؟

قالا: نعم.

فأصعد معهما، فلما حضر بين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له: كيف قدمت على مكاتبتني والحضور عندي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم وكيف تأمنون إن صالحني ورحلت عنه.

فقال والدي: إنما أقدمنا على ذلك لأننا روينا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبته: الزوراء وما أدراك ما الزوراء أرض ذات أتل تُشيد فيها البنيان ويكثر فيها السكان وفيها ما يكون مهازم<sup>(٣)</sup> وخازن، يعدها ولد العباس موطناً، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهو ولعب، يكون الجور الجائر، والخوف المخيف، والأئمة الفجرة، والقراء الفسقة، والوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس والروم، ولا يأمرهم بمعروف إذا عرفوه، ولا يتناهون عن منكر إذا أنكروه، تكتفي الرجال منهم بالرجال، والنساء بالنساء، فعند ذلك الغم الغميم، والبكاء الطويل والويل والعيول لأهل الزوراء من سطوات الترك، وما هم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقة،

(١) أي تحت الولاية.

(٢) الأصل (يكلمه).

(٣) من الخدام.

لباسهم الحديد، جرد مرد، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدا ملكهم، جهوري الصوت قوي الصولة عالي الهمة لا يمر بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع عليه راية إلا نكسها، الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر. فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك.

فطيب قلوبهم وكتب لهم فرماناً باسم والدي ﷺ يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها. وقد تقدم من ذلك عند ذكر أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس ﷺ (١).

(١) كشف اليقين/ ٨٠ - ٨٢.

## التاسع والأربعون والمائة: العلامة الحلي

قال الشيخ حسن بن داود:

الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، شيخ الطائفة وعلامة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول.

مولده [سنة<sup>(١)</sup>] ثمان وأربعين وستمائة، وكان والده قدس الله روحه فقيهاً محققاً مدرساً عظيماً الشأن<sup>(٢)</sup>.

وأقول: نقل بعض سراح التجريد: أن للعلامة طاب ثراه نحو من ألف مصنف، كتب، تحقيق.

وقال قطب الدين محمد الأشكوري في كتاب محبوب القلوب:

الشيخ العلامة آية الله في العالمين، جمال الملة والدين، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، وكان طاب ثراه حامي [بيضة]<sup>(٣)</sup> الدين وماحي، آثار المفسدين، ناموس الهداية، وكاسر ناقوس الغواية، مُتَمِّم [القوانين]<sup>(٤)</sup> العقلية حاوي [الفنون]<sup>(٥)</sup> النقلية للشريعة المصطفوية، محدّد جهات الطريقة المرتضوية.

تولد في الحلة في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ثمان

(١) زيادة يتطلبها السياق.

(٢) رجال ابن داود/٧٨.

(٣) الأصل ساقطة، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) الأصل (قوانين).

(٥) الأصل (فتون).

وأربعين وستمائة، ووفاته في يوم السبت الحادي والعشرين من محرم الحرام سنة ست وعشرين وسبعمائة وقد تلمذ في علم الكلام والفقه والأصول والعربية وسائر العلوم الشرعية عند المحقق نجم الدين أبو القاسم، وعند والده الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر الحلي قدس الله سرهما، والمطالب العقلية الحكمية عند أستاذ البشر نصير الحق والملة والدين الطوسي، وعلي بن عمر الكاتب القزويني وغيرهما من العلماء الخاصة والعامة.

ومن لطائفه إنه ناظر مع أهل الخلاف في مجلس سلطان محمد خدابنده - أنار الله برهانه - وبعد إتمام المناظرة وجلية حقيقة مذاهب الإمامية الإثني عشرية خطب الشيخ - قدس لطائفه - خطبة بليغة مشتملة على الحمد لله والصلاة على رسوله وآله عليهم السلام، فلما سمع ذلك السيد الموصلي الذي من جملة المسكوتين لمناظرته (قدس سره) قال له: ما الدليل على جواز توجيه الصلاة على غير الانبياء عليهم السلام؟

فقرأ الشيخ بلا انقطاع الكلام ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتُم مَّصِيبَةً قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (١٥٦) أَوْلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ (١٥٧) ﴿١﴾.

فقال الموصلي بطريقة المكابرة: ما المصيبة التي أصابت آل علي عليهم السلام حتى أنهم يستوجبون بها الصلوات؟

فقال الشيخ - طاب ثراه -: ما أشنع المصائب وأشدّها إن حصل من ذراريهم مثلك الذي ترجح المنافقين الجهال المستوجبين لللعنة والنكال على آل رسولك المتعال، فاستضحك الحاضرين وتعجبوا من بديهة آية الله في العالمين وقد أنشد بعض الشعراء عند ذلك في المجلس:

إذا العلويّ تابعَ ناصبياً بمذهبهِ فما هو من أبيه  
وكان الكلب خيراً منه حقاً لأنّ الكلب طبعُ أبيه فيه<sup>(١)</sup>

ومن وصيته (قدس سره) لولده فخر المحققين - رفع الله درجتها في

أعلا عليّناً:

«اعلم يا بني أعانك الله على طاعته، ووفقك لفعل الخير وملازمته، وأرشدك الى ما يحبه ويرضاه، وبلغك ما تأمله في الخير وتتمناه، وأسعدك في الدارين وحيّاك بكل ماتقر به العين، وأمدّ الله لك في العمر السعيد والعيش الرغيد، وختم أعمالك بالصلحاحات، ورزقك أسباب السعادات، وافاض عليك من عظام البركات، ووقاك الله كلّ محذور، ورفع عنك الشرور، فأني أوصيك بما افترض الله عليّ وأمرني به حين أدرك المنية بملازمة تقوى الله تعالى، فإنها السنة الثابتة والفريضة اللازمة والجنة الواقية والعدة الباقية، وأنفع ما أعدّه الإنسان ليوم تشخص فيه الابصار، ويعدم فيه الأنصار، وعليك باتباع أوامر الله تعالى، وفعل ما يرضيه، واجتناب ما يكرهه والانزجار عن نواهيه، وقطع زمانك في تحصيل الكمالات النفسانية، وصرف أوقاتك في اقتناص الفضائل العلمية، والارتقاء عن حضيض النقصان إلى ذروة الكمال، والارتفاع إلى أوج العرفان عن مهبط الجهالة، وبذل المعروف ومساعدة الإخوان، ومقابلة المسيء بالإحسان والمحسن بالامتنان، وإياك ومصاحبة الأراذل، ومعاشرة الجهال، فإنها تفيد خلقاً ذميماً وملكة ردية، بل عليك بملازمة العلماء، ومجالسة الفضلاء، فإنها تفيد استعداداً تاماً لتحصيل الكمالات، ويشمر لك ملكة راسخة لاستنبط المجهولات، وليكن يومك خيراً من أمسك، وعليك بالصبر والتوكل والرضا وحاسب نفسك في كل ليلة، وأكثر من الاستغفار لربك، واتق دعاء المظلوم

(١) ينظر للعلامة قواعد الأحكام/ج١/١١٧. أيضاً لؤلؤة البحرين/٢٢٦.



خصوصاً اليتامى والعجائز، فإنَّ الله سبحانه لا يسامح بكسر كسر، وعليك بصلاة الليل فإنَّ رسول الله حثَّ عليها وندب إليها، وقال [ﷺ] <sup>(١)</sup>: «من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة» <sup>(٢)</sup>، وعليك بصلة الرحم فإنها تزيد في العمر، وعليك بحسن الخلق فإنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنكم إن لم تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم» <sup>(٣)</sup>، وعليك بصلة الذرية العلوية، فإنَّ الله تعالى قد أكد الوصية فيهم، وجعل مودتهم أجر الرسالة والإرشاد، فقال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ <sup>(٤)</sup>، وقال رسول الله ﷺ: «إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولوجاؤوا بذنوب أهل الدنيا: رجلٌ نصر ذريتي، ورجلٌ بذل ماله لذريتي عند الضيق، ورجلٌ أحبَّ ذريتي باللسان والقلب، ورجلٌ سعى في حوائج ذريتي إذا طُردوا وشُردوا» <sup>(٥)</sup>.

وقال الصادق عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى منادياً يأيها الخلائق أنصتوا فإنَّ محمداً يُكلمكم، فينصت الخلائق، فيقوم النبي ﷺ ويقول: يامعشر الخلائق من كانت له عندي يد ومنة أو معروف فليقم حتى أكافيه، فيقولون: بأبائنا وأمهاتنا، وأيُّ يدٍ ومنة، وأيُّ معروفٍ لنا، بل اليد والمنة والمعروف لله تعالى ولرسوله على جميع الخلائق، فيقول: بلى من آوى أحداً من أهل بيتي وأبرهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أكافيه فيقوم أناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله: يا محمد يا حبيبي قد جعلتُ مكافأتهم إليك، فأسكنهم من الجنة حيثُ شئت، فيسكنهم في الوسيلة

(١) زيادة يتطلبها السياق.

(٢) وسائل الشيعة/ج٨/١٥٤.

(٣) فيض القدير/ج٢/٧٠٦.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

(٥) الكافي/ج٤/٦٠.

حيث لا يحجبون عن محمد ﷺ وأهل بيته<sup>(١)</sup>، وعليك بتعظيم الفقهاء، ومكرمة العلماء، فإن رسول الله ﷺ قال: «من أكرم فقيهاً مسلماً لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه [راضٍ]<sup>(٢)</sup>»، وجعل النظر إلى وجه العالم عبادة، والمشي إلى باب العالم عبادة، ومجالسة العلماء عبادة، وعليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والفقہ في الدين، فإن أمير المؤمنين قال لولده: «وتفقه في الدين فإن الفقهاء ورثة الأنبياء، وإن طالب العلم يستغفر له من في السموات والأرض<sup>(٣)</sup> حتى الطير في جو السماء، والحوث في البحر، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به<sup>(٤)</sup>»، وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَوَلَّيْنَاكَ اللَّهُ يَلْعَنُهُمْ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾<sup>(٥)</sup>، قال رسول الله ﷺ: «إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله<sup>(٦)</sup>»، قال علي عليه السلام: «لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم<sup>(٧)</sup>»، وعليك بتلاوة الكتاب العزي، والتفكر في معانيه، وامثال أوامره ونواهي، وتتبع الأخبار

(١) من لا يحضره الفقيه/ج٢/٦٥.

(٢) الأصل (غضبان)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح. والحديث بتمامه: «من أكرم فقيهاً مسلماً لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عنه راضٍ، ومن أهان فقيهاً مسلماً لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان».

(٣) كذا في النص، وفي هامشه: «ومن في».

(٤) ينظر من لا يحضره الفقيه/ج٤/٣٨٧.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٩.

(٦) فيض القدير/ج١/٥١٥.

(٧) الحديث روي عن النبي محمد ﷺ أنه قال: «قام عيسى بن مريم عليه السلام في بني اسرائيل فقال: يا بني اسرائيل، لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموها».

ينظر أمالي الصدوق/٣٨٢.

النبوية والأثار المحمّدية، والبحث عن معانيها واستقصاء النظر فيها، وقد وضعت لك كتباً متعددة في ذلك كله، هذا ما يرجع إليك، وأما ما يرجع إليّ ويعود نفعه عليّ فإنّ تتعهدني بالترحم في بعض الأوقات وأنّ تهدي إليّ ثواب بعض الطاعات، ولا تقلل من ذكري فينسبك أهل الوفاء إلى الغدر، ولا تكثر من ذكري ينسبك أهل العزم إلى الفخر، بل اذكرني في خلواتك، وعقيب صلواتك، واقض ما عليّ من الديون الواجبة والتعهدات اللازمة، وزرّ قبري بقدر الإمكان، واقرأ آياً عليه من القرآن، وكلّ كتابٍ صتفته وحكم الله تعالى [بأمره]<sup>(١)</sup> قبل إتمامه فأكمّله وأصلح ما تجد من الخلل والنقصان، والخطأ والنسيان، هذه وصيتي إليك، والله خليفتي عليك والسلام عليك ورحمة الله وبركانه.

فصل فيما ذكره العلامة رحمته من فضل علي عليه السلام ومعجزاته من الوجدانيات قال (قدس سره) في آخر كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام :

كان في الحلة شخصٌ من أهل الدين والصلاح، ملازمٌ لتلاوة الكتاب العزيز، فرجمه الجن فكانت تأتي الحجارة إليه من الخزائن والروازن المسدّدة، وألحوا عليه بالرجم وأضجروه، وشاهدت أنا المواضع التي كانت يأتي الرجم منها، ولم يُقصر في طلب العزائم والتعاويد ووضعها في منزله، وقراءتها فيه ولم ينقطع عنه الرجم مدة، فخطر بباله أنّه دخل ووقف على باب البيت الذي كان يأتي الرجم منه فخاطبهم وهو لا يراهم قال: والله لئن لم تنتهوا عني لأشكونكم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فانقطع عنه الرجم في الحال ولم يعد إليه.

(١) الأصل (باتيه)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

وقال (قدس سره): وكان في الحلة أمير فخرج يوماً إلى الصحراء فوجد على قبة مشهد الشمس طيراً، فأرسل عليه صقراً يصطاده، فانهزم الطير منه فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن نما (قدس سره)، والصقر يتبعه حتى وقع عليه [فتسَنجت] <sup>(١)</sup> رجلاه وُجُصت جناحاه وعطل، فجاء بعض أصحاب الأمير فوجد الصقر على تلك الحالة فأخذه وأخبر مولاه بذلك، فاستعظم هذا الحال فوقف على منزل المشهد وشرع في عمارة مشهد الشمس، وهو مشهد رد الشمس <sup>(٢)</sup> فيه إلى أمير المؤمنين في الحلة <sup>(٣)</sup>.

أقول: ابن نما هو محمد بن نما شيخ المحقق رحمهما الله تعالى.

أقول: قال ابن أبي جمهور في كتاب المجلي:

هو موضع رجوعها مشهور بأرض بابل، بأرض بلد الحلة بمشهد معروف

(١) الأصل (فسيخت)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٢) ردت الشمس للإمام مرتين، مرة في زمن النبي ﷺ، والآخر وهو المشهد المشار إليه في الحلة في زمان خلافته ﷺ عند رجوعه من حرب صفين فمرّ بأرض بابل وقت صلاة العصر فقال: إن هذه أرض خسف وسخط لم يُصلّ فيها نبي ولا ولي واشتغل أصحابه بتعبير العسكر وعبر ﷺ أول الناس إلى الجانب الآخر فصلى العصر وحده، وفات أكثر الناس الصلاة معه لاشتغالهم بالعبور، فلم يفرغوا حتى غربت الشمس، واشتبكت النجوم، فكثر كلام الجيش في أمر صلاة العصر، حتى قال بعضهم: إن علينا لم يُصلّ العصر، فقال ﷺ: أتحبون أن تصلّوا العصر في وقتها فقالوا: نعم، فقال لمؤذنه يا جويرية أذنّ للعصر، فقال جويرية في نفسه: نكلتك أمك يا جويرية أتأذنّ للعصر وقد اشتبكت النجوم، فقال علي ﷺ: أذنّ للعصر يا جويرية، فلما فرغ من أذانه حتى رجعت الشمس إلى موضعها في الفلك بيضاء، فقام ﷺ فصلى بأصحابه صلاة العصر، وحين فرغ هوت هوى الكواكب المسرع فهاهنا الناس ذلك وسمعوا لها عند غروبها صريراً كصيرير المنشار.

للإطلاع ينظر «رسائل في حديث رد الشمس» للمحمودي يشير فيها ما نقله كتب العامة في هذه الحادثة. فراجع.

(٣) كشف اليقين/ ٤٨٤.

«بمشهد الشمس» لا يمكن إنكاره<sup>(١)</sup>.

وقال: وحكى والدي (قال: اجتزت يوما في بعض دروب بغداد مع أصحابي فأصابني عطش شديد، فقلت لبعض أصحابي: أطلب ماء من بعض الدور. فمضى يطلب الماء ووقفت أنا وأصحابي ننتظر الماء، وصبيان يلعبان أحدهما يقول: هذا الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام. والآخر يقول: إنه أبو بكر.

فقلت: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا ولد حيضة<sup>(٢)</sup>.

فخرجت المرأة وقالت: بالله يا سيدي أسمعني ما قلت.

فقلت: حديث يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقتضت حاجة في ذكره، فكررت السؤال، فرويته لها.

فقالت: والله يا سيدي إنه لخبر صدق إن هذين ولداي الذي يحب علياً ولد الطهر، والذي يبغضه حملته في الحيضة، جاء والده إليّ فكابرني على نفسي حال الحيض ونال مني فحملت بهذا الذي يبغض علياً. وقال: وكان بعض الوعّاظ والزهاد يعظ الناس فوعظ في بعض الأيام، وأخذ يمدح

(١) المجلي/٣٩٩.

(٢) ورد في الحديث: «إلا كافر أو منافق». مسند أحمد/ج١/٩٥. وذكر الصدوق حديثاً قال: حدثني محمد بن المظفر بن نفيس المصري قال: حدثني أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أخي سياب العطار الكوفي قال حدثنا أحمد بن الهذيل أبو العباس الهمداني قال حدثنا أبو نصر الفتح بن قره السمرقندي قال: حدثنا محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا يوسف بن إبراهيم قال: حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال: أبو أيوب الأنصاري: عرضوا حب علي على أولادكم، فمن أحبه فهو منكم، ومن لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو ولد زانية أو حملته أمه وهي طامث.

علل الشرائع/ج١/١٤٥.

علياً عليه السلام فقاربت الشمس الغروب وأظلم الأفق. فقال مخاطباً الشمس:

لا تغربي يا شمس حتى ينقضي مدحي لصنو المصطفى ولنجله  
وائني عنانك إن أردت ثناؤه أنسيبَ يومك إذ رددت لأجله  
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله<sup>(١)</sup>

فوقفت الشمس وأضاء الأفق حتى انقطع المدح. وكان ذلك بمحضر جماعة كثيرة يبلغ حدّ التواتر، فاشتهرت هذه القضية عند الخواص والعوام<sup>(٢)</sup>.

وقال: كان لأبي دلف ولد فتحدث أصحابه يوماً في حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام وبغضه، فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا زانية أو حيضة.

فقال ولد أبي دلف ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟  
فقالوا: لا.

فقال: والله إنني لأشد الناس بغضاً لعلي بن أبي طالب.  
فخرج [أبوه]<sup>(٣)</sup> في التشاجر.

(١) الأبيات الشعرية للواعظ عبيد الله بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حمزة القزويني، أبو الرفاء الحنفي، أنشدها ببغداد على المنبر في المدرسة التاجية مرتجلاً لنفسه وقد دنت الشمس للغروب وكان ساعته قد شرع في ذكر مناقب الإمام علي.

ذيل تاريخ بغداد/ج٢/١٠٨.

(٢) أورد هذه الحادثة من العامة ابن الجوزي قائلاً: حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشائخنا في العراق: أنهم شاهدوا أبا المنصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ ذكر بعد صلاة العصر هذا الحديث، ونمّقه بالفاظه، وذكر فضائل أهل البيت، فغطت سحابة الشمس وأظلم الأفق، حتى ظن الناس جميعاً أنها قد غابت، فقام على المنبر وأنشد الأبيات: ...

تذكرة الخواص/٥٣. أيضاً ابن حجر في الصواعق المحرقة/٧٦.

(٣) الأصل ساقطة.

فقال: والله إن هذا الخبر لحق، والله إنه لولد زنية وحیضة معاً، إني كنت مريضاً في دار أخي في [حمى ثلاث]<sup>(١)</sup> فدخَلت عليّ جاريته لفضاء حاجة فدعنتي نفسي إليها، فأبت وقالت: إني حائض، فكابرتها على نفسها فوطئتها فحملت بهذا الولد فهو لزنية وحیضة.

وقال: يروي<sup>(٢)</sup> أربعين حديثاً كل حديث يرويه أربعون وذكر فيه قصة عجيبة قال:

إنّ الشاعر [البيغاء]<sup>(٣)</sup> وفد على بعض الملوك وكان يفد عليه في كل سنة فوجده في الصيد، فكتب وزير الملك يخبره بقدمه فأمره أن يسكنه في بعض دوره، وكان على تلك الدار غرفة وكان البيغاء يبيت كل ليلة فيها، ويطلع على الدرب، وكان كل ليلة يخرج الحارس بعد نصف الليل فيصيح بأعلى صوته: «يا غافلين أذكروا الله» ثم يسبّ علياً، وكان الشاعر البيغاء ينزعج لصوته.

فاتفق في بعض الليالي أنّ الشاعر رأى النبي ﷺ وهو في منامه جاء وعلي ﷺ إلى ذلك الدرب فوجد الحارس.

فقال النبي ﷺ لعلي ﷺ: إصغعه فله اليوم أربعون سنة يسبك، فضربه أمير المؤمنين ﷺ بين كتفيه فانتبه الشاعر فرعاً من النوم، ثم انتظر

(١) الأصل (حماما).

(٢) روى العلامة عن الشيخ العالم ابن بابويه وهو رجل فاضل من اعقاب الشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن بابويه في كتاب سنّته في فضائل الإمام أمير المؤمنين ﷺ والتزم ان يروي أربعين حديثاً يرويه أربعون رجلاً وذكر فيه هذه القصة العجيبة.

للإطلاع ينظر كشف اليقين/ الفصل الرابع.

(٣) الأصل (التنفا)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

والبيغاء: هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي المعروف بـ (البيغاء)، شاعر أديب، له ديوان ومدائح في سيف الدولة، تنقل في البلاد ومدح الكبار، توفي في شعبان سنة ٣٩٨هـ. الكنى واللقاب/ ج ٢/ ٥٧.

الصوت الذي كان من الحارس كل وقت فلم يسمعه فتعجب من ذلك، ثم رأى صيحاءً ورجالاً قد أقبلوا إلى دار الحارس فسألهم الخبر فقالوا: إنَّ الحارس حصل له بين كتفيه ضربة وهي بقدر الكف يتشقق فيمنعه القرار، فلم يكن وقت الصباح إلاّ وقد مات، وشاهده بهذه الحال أربعون رجلاً.

وقال: وكان ببلد الموصل شيخ يقال له: [حمدان]<sup>(١)</sup> بن حمدون بن الحارث [العدوي]<sup>(٢)</sup> كان شديد العناد كثير البغض لمولانا الإمام عليه السلام.

فأراد بعض أهل الموصل الحج فجاء إليه يودعه ويقول:

إني عزمت على الخروج إلى الحج فإن كان لك هناك حاجة تعرفني حتى أقضيها لك.

فقال: إنَّ لي حاجة وهي سهلة عليك.

فقال له: أمرني بها حتى أفعل.

فقال: إذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي ﷺ فخطبه عني وقل له: يا رسول الله ما أعجبك من علي بن أبي طالب حتى تزوجه بابنتك عظم بطنه أو دقة ساقه أو صلعة رأسه؟ [وحلّفه]<sup>(٣)</sup> وعزم عليه أن يبلغه هذا الكلام.

فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه فقال: ألا تبّلغ وصية فلان إليك؟ فانتبه ومشى لوقته إلى القبر المقدس وخطب النبي ﷺ بما أمره ذلك الرجل.

(١) الأصل (أحمد).

(٢) الأصل (بن حدوي). وهو حمدان بن حمدون بن الحارث التغلبي العدوي، من عدنان، جد بنو حمدان ملوك الموصل والجزيرة وحلب في العصر العباسي، كان حمدان من الخوارج، توفي نحو ٢٥٠ هـ وقيل غير ذلك.

الأعلام/ج ٢/٢٧٤.

(٣) الأصل (خلقه)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.



ثم نام فرأى أمير المؤمنين عليه السلام فأخذه ومشى هو وإياه إلى منزل ذلك الرجل، وفتح الأبواب وأخذ مديّة<sup>(١)</sup> فذبحه عليه السلام ثم مسح المديّة بملحفة كانت عليه ثم جاء إلى سقف الدار، ففتحه بيده ووضع المديّة تحته وخرج.

فانتبه الحاج منزعجاً من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه.

وأنتبه سلطان الموصل في تلك الليلة وأخذ الجيران والمشتبهين ورماهم في السجن، وتعجب أهل الموصل من قتله، حيث لم يجدوا نقباً ولا تسليقاً<sup>(٢)</sup> على حائط، ولا باباً مفتوحاً ولا قفلاً، وبقي السلطان متحيراً في أمره ما يدري ما يصنع في قضيتة [فإن]<sup>(٣)</sup> وورد أحد من الخارج متعذر مع هذه العلامات ولم يسرق من الدار شيء البتة.

ولم يزل الجيران وغيرهم في السجن إلى أن ورد الحاج من مكة، فلقي الجيران في السجن فسأل عنهم، ف قيل: إن في الليلة الفلانية وجد فلان مذبوح في داره ولم يعرف قاتله، فكبر وقال لأصحابه: أخرجوا صورة المنام فوجدوها هي ليلة القتل، ثم مشى هو الناس جميعهم إلى دارالمقتول، فأمر بإخراج الملحفة فأخبرهم بالدم منها فوجدوها كما قال، ثم أمر برفع الردم ورفع السكين من تحته فعفرها صدق منامه، وأفرج عن المسجونين، ورجع أهله إلى الإيمان، وكان ذلك من الطاف الله تعالى في ذرية نبيه عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

وأقول: إنني وجدت مسطوراً في بعض الفوائد أن العلامة (قدس سره): أنه جمع له سلطان عصره علماء فرق المخالفين فكسرهم في المباحثة فرجع السلطان عن مذهبه وأكثر أهل مملكته.

(١) أي سكيّة.

(٢) يعني أثر المتسلقين على حائط البيت.

(٣) الأصل (قال)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٤) كشف اليقين/ ٤٧٩ - ٤٨٣.

## الخمسون والمائة: الشهيد الأول

قال الشيخ العالم العامل الشيخ زين الدين الشهيد الثاني (قدس سره) في خطبة شرح اللمعة الدمشقية قال:

شيخنا وإمامنا المحقق البذل النحرير المدقق، الجامع بين منقبة العلم والسعادة، ومرتبة العمل والشهادة الإمام السعيد أبو عبد الله الشهيد محمد بن مكي<sup>(١)</sup> أعلى الله درجته وشرف خاتمته<sup>(٢)</sup>.

وهو صاحب «شمس الدين محمد الآوي»<sup>(٣)</sup>، صاحب السلطان علي بن مؤيد صاحب خراسان<sup>(٤)</sup> وما والاها في ذلك الوقت إلى أن استولى على بلاده «تيمور لنك» فصار معه قسراً، إلى أن توفي في حدود سنة خمس وتسعين وسبعمائة بعد أن استشهد المصنف (قدس سره) بتسع سنين.

وكان بينه وبين المصنف مودة ومكاتبة على البعد إلى العراق، ثم إلى الشام، وطلب منه أخيراً التوجه إلى بلاده في مكاتبة شريفة أكثر فيها من التلطف والتعظيم والحث للمصنف على ذلك، فأبى واعتذر إليه، وصتف له

(١) هو أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن شمس الدين محمد الدمشقي الجزيني. ولد في جزين من بلدان جبل عامل سنة ٧٣٤هـ، وهاجر إلى الحلة للدراسة وهو في سن المراهقة وتلمذ على فخر المحققين هناك.

(٢) شرح اللمعة الدمشقية/ج/١/٢١٥.

(٣) الشيخ شمس الدين محمد الآوي، كان فاضلاً، جليل القدر، من مشايخ الشهيد الأول. معجم رجال الحديث/ج/١٥/٢١٦.

(٤) وهو الخوaja علي بن مؤيد السبزواري آخر ملوك السريدارية المعروفين، وكان شيعي المذهب، كثير العطاء محباً للعلم، توفي سنة ٧٩٥هـ.

ينظر مستدركات أعيان الشيعة/ج/١/٢٣٧.

هذا الكتاب بدمشق بسبعة أيام لا غير، على ما نقله عنه ولده المبرور أبو طالب محمد، وأخذ شمس الدين الأوى نسخه الأصل، ولم يتمكن أحد من نسخها منه لظنته بها، وإنما نسخها بعض الطلبة وهي في يد الرسول تعظيماً لها، وسافر بها قبل المقابلة فوق فيها بسبب ذلك خلل، ثم أصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام، وربما كان مغاير للأصل بحسب اللفظ، وذلك في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة.

ونقل عن المصنف أن مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالباً من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم، قال:

«فلما شرعت في تصنيف [إلى أن فرغت]<sup>(١)</sup> هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل عليّ أحد منهم فيراه، فما دخل عليّ أحدٌ منهم منذ شرعتُ في تصنيفه إلى أن فرغت منه، وكان ذلك من خفيّ الألفاف» وهو من جملة كراماته قدس الله روحه ونور ضريحه<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ الفاضل الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين في حاشيته على شرح اللمعة: وقد رأيت في بلدة أصفهان صورة المكاتب المذكورة:

سلامٌ كنشِرِ العنبرِ المتضوِّعِ	يخْلَفُ رِيحَ المسكِ في كلِّ موضعِ
سلامٌ يباهي البدرَ في كلِّ منزلِ	سلامٌ يضاهي الشمسَ في كلِّ مطلعِ
على شمسِ دينِ الحقِّ دَامَ ظلاله [ضله]	بجدِ سعيدِ في نعيمِ ممتعِ

أدام الله تعالى مجلس المولى الإمام الهمام، العالم العامل، الفاضل الكامل السالك الناسك، رضي الأخلاق، وفي الأعراق، علامة العالم، مرشد طوائف الأمم، قدوة العلماء الراسخين، أسوة الفضلاء المحققين،

(١) الأصل زائدة.

(٢) المصدر السابق/ج/١ - ٢٣٨ - ٢٣٩.

مفتي الفرق الفاروق<sup>(١)</sup> بالحق، حاوي فنون الفضائل والمعالي، حائز القصب في حلبة الأعاظم والأعالي، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، محي مراسم الأئمة الطاهرين، سرّ الله في أرضه، مولانا شمس الملة والدين، مد الله أطناب جلاله بمحمد ﷺ في دولة راسية الأوتاد، ونعمة متصلة الأمداد إلى يوم التناد.

وبعد:

فإنّ المحب المشتاق إلى كرم لقائه غاية الاشتياق، وأنّ يتشرف بعد البعاد بقرب التلاق:

حرم الطرف عن محياك لكن حظي القلب عن حمياك ربّنا  
ينهي إلى ذلك الجناب، لا زال مرجعاً لأولي الألباب، إنّ شيعة خراسان صانها الله عن الحدّثان، متعطشون إلى زلال وصاله، والاعتراف من بحر فضله وأفضاله، وأفاضل هذه الديار قد مزق شملهم أيدي الأدوار، وفرقت جلّهم، بل كلهم صنوف صروف الليل والنهار.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلثة الدين موت العلماء»<sup>(٢)</sup>، وإنّا لا نجد فينا من يوثق على علمه في فتياه، أو يهتدي الناس برشده وهداه، فنسأل الله تعالى شرف حضوره، والاستضاء بأشعة نوره والافتداء بعلمه الشريف، والاهتداء برسومه المنيفة، واليقين بكرمه العميم وفضله الجسيم لا يخيب رجاهم، ولا يرّد دعاءهم، ويسعف مستولهم، وينجح مأمولهم:

إذا كان الدعاء المحض حيزاً على يدي الكريم فلا يرد امتثالاً<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في الأصل، وفي شرح اللمعة: «الفرق الفاروق».

(٢) ينظر الحديث في المواظف العددية/ ٥٤.

(٣) البيت الشعري غير موجود في دروس الشهيد ولا في اللمعة.

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ﴾<sup>(١)</sup>.

فلا شك أنّ أولى الأرحام بالصلة الرحم الإسلامية، وأخرى القربات بالرعاية القرابة الإيمانية الجسمانية، فهما عقدتان لا يحلها الأديار والأطوار، بل شعبتان لا يهزّما إعصار الإعصار.

ونحن نخاف غضب الله على هذه البلاد، لفقدان المرشد، وعدم الإرشاد والمسؤول من إنعامه العام، وإكراه التام أنّ يتفضّل علينا، ويتوجّه إلينا متوكلاً على الله القدير، غير متعلّل بنوع من المعاذير، [فإنّا نحمد الله ونعرف قدره ونستعظم أمره إن شاء الله تعالى]<sup>(٢)</sup>. فالمتوقع من مكارم صفاته، ومحاسن ذاته إسبال ذيل العفو على هذا الهفو، والسلام على أهل السلام. المحب المشتاق. مؤيد<sup>(٣)</sup>.

ونقل في قضية مقتله رضي الله عنه في بلد الشام، إنه حُبس سنة في قلعة، وبعد سنة قُتل وحرّق<sup>(٤)</sup>.

(١) سورة الرعد، الآية: ٢١.

(٢) كذا في الأصل، وفي دروس الشهيد واللمعة غير موجود.

(٣) الروضة البهية/مخطوط/مدرسة العلوي في خوانسار/تمّ نسخها سنة ١٢٤٢ هـ.

(٤) أستشهد بدمشق سنة ٨٨٦هـ، حيث قتل فيها بالسيف، ثم صُلب، ثم رجم ثم أحرق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي، وعباد بن جماعة الشافعي، بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة الشام وفيها كتب كتابه «اللمعة الدمشقية».

## الواحد والخمسون والمائة: الشيخ المقداد

من أفاضل العلماء وأكابر الفضلاء رحمه الله تعالى (١).

قال قطب الدين محمد الأشكوري في كتاب محبوب القلوب:

قال الشيخ مقداد في كتابه «اللوامع الإلهية» (٢) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٣).

إن الاستدلال بها من وجهين:

أحدهما: أنه أخبر بغفران ما دون الشرك، فأما مع التوبة فباطل، إذ لا فرق حينئذ بين الشرك وغيره، للإجماع على غفرانه مع التوبة، فيكون العفو واقعاً بدون التوبة، وهو المطلوب.

وجعل عدم غفران [الشرك] (٤) مع عدم التوبة وغفران ما دونه معها، يخرج الكلام عن النظم الفصيح الصحيح.

(١) هو الشيخ جمال الدين أبو عبد الله مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الحلبي الأسدي المعروف بالفاضل المقداد، كان فقيهاً متكلماً أصولياً نحويّاً منطقياً، ولد في القرن الثامن في قرية سيور التابعة لمدينة الحلة في العراق لأب عربي النسب وأم إيرانية، استوطن النجف الأشرف فترة من الزمن وتوفي ودفن فيها سنة ٨٢٦هـ، من مصنفاته: آداب الحج، والأدعية الثلاثون، والأربعون حديثاً، وإرشاد الطالبين إلى نهج المسترشدين، وجامع الفوائد، وغيرهما.

ينظر تنقيح المقال/ج٣/٢٤٥. أمل الأمل/ج٢/٣٢٥. الأعلام/ج٨/٢٠٧.

(٢) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج٢/٤١٣، بعنوان «اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية». والعلامة أغا بزرك في الذريعة/ج١٨/٣٦١ بعنوان «اللوامع الإلهية في المسائل الكلامية». وقد شرحه السيد كاظم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٤) الأصل ساقطة.

وثانيهما: أنه علّق غفران ما دون الشرك بالمشيئة، فوجب أن لا يكون مشروطاً بالتوبة، لأن الغفران معها واجب، ولا شيء من الواجب معلق بالمشيئة<sup>(١)</sup>.

أتيناك غرقى في الذنوب وكلنا      ضيوفك والضيفان تستوجب القرى  
وأنت شرعت المكرمات فلا يرى      ببابك محروم وحاشاك أن ترى<sup>(٢)</sup>

(١) اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية/ ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٢) محبوب القلوب/ المقالة الثالثة.

## الثاني والخمسون والمائة: الشهيد الثاني

الشيخ الفاضل العالم العامل زين الدين بن علي بن أحمد العاملي<sup>(١)</sup>، شارح [شرح]<sup>(٢)</sup> الشرائع<sup>(٣)</sup>، واللمعة<sup>(٤)</sup>، والرسالة الألفية<sup>(٥)</sup>، وغيرها. وهو من الأفاضل المشهورين والعلماء المعدودين قدس الله روحه، قال في بعض رسائله:

«إن مرتبة الرضا عالية جداً بالنسبة إلى مرتبة الصبر، بل نسبة الصبر إلى الرضا عند أهل الحقيقة، نسبة المعصية إلى الطاعة»<sup>(٦)</sup>.

«فإن الرضا ثمرة المحبة، لأن من أحب شيئاً أحب فعله والمحبة ثمرة المعرفة، فإن من أحب شخصاً إنسانياً لاشتماله على بعض صفات الكمال أو

(١) الشيخ زين الدين نور الدين علي بن أحمد بن علي بن جمال الدين بن تقي بن صالح بن مشرف، العاملي الشامي الطلوسي الجبعي، الشهير بالشهيد الثاني، ولد سنة ٩١١هـ، درس على يد علماء الشيعة وأهل السنة، ألف نحو ثمانين كتاباً، أستشهد سنة ٩٦٥هـ وعمره (٥٥) سنة بسبب التعصب المذهبية التي ججكت له في استانبول مما أدى إلى إلقاء القبض عليه في موسم الحج بمكة، وأخذ مخفوراً إلى استانبول، وخشي الجلاوزة الذين ألقوا القبض عليه أن يصل إلى استانبول فتبرأ ساحته مما رموه به، فقتلوه في الطريق وحملوا رأسه إلى العاصمة.

ينظر أمل الأمل/ج١/٨٥. روضات الجنات/ج٣/٣٥٢. الأعلام/ج٣/٦٤.

(٢) الأصل زائدة.

(٣) قال العلامة آغا بزرك: مسالك الافهام في شرح شرائع الاسلام، كانت مدة تصنيفه تسعة أشهر.

الذريعة/ج٢٠/٣٧٨. طبع بتحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية سنة ١٤١٣هـ.

(٤) الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، طبع لأول مرة سنة ١٣٨٦هـ.

(٥) المقاصد العلية في شرح الألفية الشهيدية، طبع في ايران سنة ١٣١٢هـ.

(٦) مسكن الفؤاد/٨٤.



نعوت الجمال، يزداد حبه عن نظر بعين بصيرته إلى جلاله وجماله استحسنت كل أثر صادر عنه»<sup>(١)</sup>، «فالمحبة تقتضي اللذة بالبلاء، لأنه يجد في البلاء نفسه على ذكر من محبوبه، فيرى قربه وأنسه، والصبر تقتضي كراهة البلاء واستصعابه حتى يوجب الصبر عليه، والكراهة تنافي الأُنس»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مسكن الفؤاد/ ٧٩.

(٢) المصدر السابق/ ٨٤.

## الثالث والخمسون والمائة: الشيخ أحمد بن فهد<sup>(١)</sup>

الشيخ الفاضل الورع النقي الشيخ أحمد بن فهد<sup>(٢)</sup>، من أكابر العلماء، جمال السالكين (قدس سره).

قال في كتاب التحصين<sup>(٣)</sup>، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه إلا من نفر<sup>(٤)</sup> من شاهق إلى شاهق ومن حجر إلى حجر كالثعلب بأشباهه.

قالوا: ومتى ذلك الزمان يا رسول الله؟

قال: إذا لم تنل المعيشة إلا بمعاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة.

قالوا يا رسول الله: أمرتنا بالتزويج؟

قال: بلى، ولكن إذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان فعلى يدي زوجته وأولاده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه.

(١) في الأصل لا يوجد اسم للمترجم كعنوان رئيسي، وما وضعناه في النص ما يقتضيه السياق.

(٢) هو الشيخ جمال الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي، ولد سنة ٧٥٦ - و ٧٥٧هـ وتوفي سنة ٨٤١هـ، له كتب منها: المهذب شرح المختصر النافع، وعدة الداعي، والمقتصر، والموجز، وشرح الألفية للشهيد، والمحزر، والتحصين، والدر الفريد في التوحيد، وغيرها. أمل الأمل/ج ٢/٢١. طرائف المقال/ج ٢/٤٢٣.

(٣) التحصين في صفات العارفين من العزلة والخمول بالأسانيد المتلقاة عن آل الرسول، طبع لأول مرة بإيران على هامش مكارم الأخلاق، ثم طبع مرة أخرى بتحقيق السيد محمد باقر الموحد الأبطحي سنة ١٤٠٦هـ.

(٤) كذا في الأصل، وفي التحصين: «يفر».

قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟

قال: يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد  
الهلكة (١) (٢).

(١) التخصين/١٣.

(٢) رواه أيضاً العجلوني في كشف الخفاء/ج١/٣٨٦، أيضاً ابن حبان في الثقات/ج٨/٢١١  
بذكر إلا من فر من فج إلى فج.

## الرابع والخمسون والمائة: أبو الأسود الدؤلي

ذكره الشيخ في كتاب الرجال<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر:

أبو الأسود الديلي بكسر الهمزة وسكون التحتانية ويقال الدؤلي، بضم الدال وبعدها همزة مفتوحة، إسمه ظالم بن عمرو بن [سفيان]<sup>(٢)</sup> ويقال عمرو بن ظالم، ويقال بالتصغير فيهما ويقال عمرو بن عثمان [أو]<sup>(٣)</sup> عثمان بن عمرو، ثقة، فاضل، نحوّي<sup>(٤)</sup>، ومات سنة [تسع]<sup>(٥)</sup> وستين<sup>(٦)</sup>.

قطب الدين الأشكوري في كتاب محبوب القلوب قال نقلاً عن الشيخ الفاضل البحراني - يعني الشيخ ميثم -<sup>(٧)</sup> قال:

«أول واضع النحو في الملة الإسلامية هو أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك بإرشاد أمير المؤمنين عليه السلام وبداية الأمر، أن [أبا]<sup>(٨)</sup> الأسود سمع رجلاً يقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾<sup>(٩)</sup> بالكسر، فأنكر ذلك وقال: نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي: من نقصان الإيمان بعد زيادته، وراجع علياً

(١) رجال الطوسي/٧٠ وفيه قال الشيخ: «ظالم بن ظالم»، وقيل ظالم بن عمرو، يكنى أبا الأسود الدؤلي.

(٢) الأصل (شعبان)، وفي التقريب: «سفيان».

(٣) الأصل (و)، وفي التقريب: «أو».

(٤) كذا في الأصل، وفي التقريب: «مخضرم».

(٥) الأصل (ست).

(٦) تقرب التهذيب/ج٢/٣٥٦.

(٧) ينظر شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين/٢١٩.

(٨) الأصل ساقطة.

(٩) سورة التوبة، الآية: ٣.

في ذلك فقال: نحوت أن أضع للناس ميزاناً يقومون به السننهم، فقال له مولانا سلام الله عليه: [أقسام الكلمات ثلاثة: إسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أوجد معنى في غيره، والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه، والمفعول منصوب وما سواه فرع، والمضاف إليه مجرور وما سواه فرع عليه]<sup>(١)</sup>، إنحُ يا أبو الأسود نحوه، وأرشدته إلى كيفية ذلك الوضع وعلمه إياه.

وأبو الأسود هذا، ما نقل السيوطي في كتاب طبقات النحاة:

«أنه من سادات التابعين، وأكمل الرجال رأياً، وأشدّهم عقلاً، شيعياً شاعراً سريع الجواب، ثقة في حديثه، وهو أول من نقط المصاحف»<sup>(٢)</sup>.

وفي كتاب ربيع الأبرار: أن معاوية أهدى إليه الهدايا ومن جملتها الحلوى، فلما نظرت إليها بتته قالت لأبيها: من أين هذه الهدايا؟ فقال: بعثها إلينا معاوية، يخدعنا عن ديننا، فأنشدت بتته بيتين:

أبا الشهداء المزعفر يابن [هند]<sup>(٣)</sup> حرب

نبيع عليك [أحساباً]<sup>(٤)</sup> وديناً

مماذ الله كيف يكون هذا

ومولانا أمير المؤمنين<sup>(٥)</sup>

قوله ﷺ: إنحُ نحوه، أي: إسلك طريقه.

قال البيهقي: النحو الاستقامة، وكان النحو المذهب الذي يُقوم لغة العرب.

(١) ما بين الأقواس المعكوفة غير موجود في شرح الكلمات للبحراني. فراجع.

(٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ج ٢/٢٢.

(٣) الأصل زائدة.

(٤) الأصل (إيماناً)، وما في النص ما أورده صاحب الأبرار.

(٥) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار/ج ٤/٣٦٤.

وقال قوم: النحو الناحية<sup>(١)</sup>، والنحو المثال، كقولك هذا على نحوه أي: مثاله.

وقال الخليل: النحو القصد، وذلك لأن علياً عليه السلام قال - حين سمع قول رجل يلحن في كلامه - لأبي الأسود الدؤلي: ضع ميزاناً لكلام العرب فلقد كثرت الأنباط والمتعربة، فلما وضع أبو الأسود هذا الميزان قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أحسن النحو الذي أحدثت فيه - أي: الناحية والطريق. ثم قال عليه السلام للمتعربة: أنحوا نحوه أي: اقصدوا واسلكوا طريقه.

روى أبو بكر الخوارزمي في كتاب المناقب، رفعه بسنده<sup>(٢)</sup> إلى أبي الأسود الدؤلي: أنه عاد علياً في شكوى اشتكاها قال له: تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام في شكواك هذه.

فقال عليه السلام: لكنني والله ما تخوفت على نفسي لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنك ستضرب ضربة هاهنا، - وأشار إلى رأسه -<sup>(٣)</sup> يسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود<sup>(٤)</sup>.

وروى صاحب روضة الفضائل، بالإسناد يرفعه إلى أبي الأسود الدؤلي،

(١) قال البغدادي في الخزانة: «الانتحاء أخذ النحو» أي: الناحية. خزانة الأدب/ج ١٠/١٦٩.

(٢) قال الخوارزمي: أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الحافظ، أخبرنا والذي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري، حدثني عمر بن سعيد الدارمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن هلال، عن زيد بن أسلم قال: إن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد علياً . . . . . إلخ الرواية.

(٣) كذا في الأصل، وفي المناقب: «وأشار إلى صدغيه».

(٤) المناقب/٣٨٠. أيضاً رواه الحاكم في مستدرکه/ج ٣/١١٣، والبيهقي في سننه/ج ٨/

عن عمه عن النبي ﷺ قال: فلما نزلت هذه ﴿فَإِنَّمَا نَذَرْنَا بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

قال: بعلي بن أبي طالب عليه السلام، بذلك اخبرني جبرئيل عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الزخرف، الآية: ٤١.

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين/١٣٦. أيضاً في شواهد التنزيل/ج٢/١٥٢، تفسير النيشابوري/ج٢٥/٥٧.

## الخامس والخمسون والمائة: قطب الدين الأشكوري<sup>(١)</sup>

قطب الدين محمد بن الشيخ علي بن عبد الوهاب بن بيله، فقيه الأشكوري<sup>(٢)</sup>، أشكور ناحية من نواحي الديلم، رجل فاضل، عالم. له كتاب محبوب القلوب<sup>(٣)</sup> وهو كتاب حسن.

(١) في الأصل لا يوجد اسم المترجم كعنوان رئيسي، وما وضعناه في النص ما يقتضيه السياق.

(٢) قطب الدين محمد ابن الشيخ علي الشريف بن المولى عبد الوهاب بن بيله الاشكوري الديلمي اللاهيجي، تلميذ المحقق الداماد، وجده «بيلة» بلسان أهل جيلان يعني «الكبير» كان عالماً في علوم اللسانيات، أما والده فقد نشأ جامعاً للمعقول والمنقول وصار مرجع المسلمين آنذاك حتى مات فجأة أثناء صلاة الصبح، ثم قام مقامه في القضاء الأخ الأكبر له إلا أنه لم يدم فيها ثلاث سنوات فقط، ثم تقلد القضاء مترجمنا من بعده، عاش في القرن الحادي عشر الهجري، وكان عالماً جامعاً، وفيلسوفاً وعارفاً ومتكلماً، ومحدثاً ومؤرخاً وفقهياً شيعياً مجاهراً في تشيعه، توفي سنة ١٠٧٥هـ، له آثار منها: أعمال القلب أو الخطرات القلبية، وتفسير الشريف اللاهيجي للقرآن الكريم، وثمرة الفؤاد، وخير الرجال، وشرح الصحيفة السجادية وغيرها.

(٣) ذكره البغدادي في الإيضاح/ج٢/٤٤٢ قائلاً: «فارسي في التراجم لقطب الدين...». أما صاحب الذريعة قال: طبع منه في شرح حالات الحكماء بطهران سنة ١٣١٧هـ، ورتبه على مقدمة في حقيقة الفلسفة ومقالات ثلاث: أولها في أحوال الحكماء قبل الإسلام، وثانيهما في حكماء الإسلام، وثالثهما في الأئمة الأطهار عليهم السلام وبعض المشايخ الأبرار، وخاتمة في ترجمة نفسه.

الذريعة/ج٢٠/١٤٠. وترجم الكتاب إلى اللغة العربية بتقديم وتصحيح الدكتور حامد صدقي والدكتور إبراهيم الديباجي، وطبع على ثلاثة أجزاء في طهران سنة ١٤٢٧هـ.



قال فيه: قال إمام العامة فخر الدين الرازي في كتاب نهاية العقول:

«إنَّ الإجماع لم يتعقد في زمان أبي بكر أصلاً، إذ كان سعد بن عباد مع كونه من أعيان أعظم الصحابة مخالفاً لذلك حتى إنه لم يحضر جمعهم أصلاً، وكان تظاهره بذلك مستمراً طول مدة خلافة أبي بكر، فلما توفي أبو بكر استخلف عمر وكان غليظاً شديداً [الإيذاء]<sup>(١)</sup> أيدا للمؤمنين فانهزم منه سعد بن عباد مهاجراً من المدينة خائفاً فهو في خارج المدينة، فممن انعقد الإجماع فظهر من روايتهم عدم دخول كبار الصحابة في إجماعهم الناقص، والإجماع الذي لا يكون علي عليه السلام ولا أحد من كبار الصحابة وأصحاب العصمة داخلاً فهو إجماع باطل محفوف بالظلم والاعتساف<sup>(٢)</sup>.

قال: وروى عن مشاهير رواة الفريقين: أنّ علياً لما أمتنع عن المبايعه له جلس هو عمر وجماعة من أصحابهما يديرون الفكر في أمره وماذا يكيدونه.

فقال لهم خالد بن الوليد: إن شئتم قتلته.

فقال أبو بكر: أو تفعل ذلك يا خالد؟

قال: نعم.

فقال له: أفعل ذلك إذا كان غداً وقت الصلاة الصبح صلّ جانبه وسيفك تحت ثيابك فإذا جلس للتشهد فاقتله والعلامة بيني وبينك عند التسليم بعد التشهد.

فقال خالد: أفعل ذلك غداً فإني خالد.

وقام إلى جانب علي عليه السلام وسيفه معه وكان الرجل يتفكر في صلواته في

(١) الأصل (ايد)، وما أثبتاه في النص هو الصحيح.

(٢) نهاية العقول/مخطوط/٣٥٥/مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

عاقبة ذلك وخطر بباله أنّ علياً إن قتلته خالد ثارت فتنة، وإنّ بني هاشم يقتلونه فلما فرغ من التشهد التفت أبو بكر إلى خالد قبل أن يُسلم.

فقال: لا يفعلن خالد ما أمرته به، ثم سلّم.

فقال علي عليه السلام لخالد: أو كنت فاعلاً.

قال: نعم لولا أنه نهاني فمّد أمير المؤمنين عليه السلام يده إلى عنقه بإصبعين وعصره بهما حتى كادت عيناه يسقطان وجعل خالد يضرب يديه ورجليه حتى أحدث في ثيابه ولم يقدر أحد أن يخلّصه منه وكلّما قرب منه أحد أرمقه بعينه فيبعد خيفة منه فقال أبو بكر لعمر: هذه مشورتك المنكوسة.

وكان عليه السلام إذا غضب قام عرق الغضب بين عينيه تحاماه الصحابة فلم يقدر أحد على القرب منه التجؤا إلى ابن عباس فتشفع إليه في خالد فأطلقه لأجله، بعد أن كادت نفسه تتلف، وقد أفتضح بين القوم.

وهذه الواقعة من أعظم الدلائل على ردتهم، فإنّ موأطأتهم على قتل علي عليه السلام دليل على استحلالهم لقتله، وهذا الخبر مروى عن الكل حتى أنّ بعض الشافعية استدلّ بهذه الواقعة على جواز الكلام قبل التسليم في الصلاة المفروضة بضرورة، اعتماداً على فعل أبي بكر عند نهيه لخالد عما واطأه عليه.

وأقول: ذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة صحة ذلك، وهو من أعيان علماء العامة من المعتزلة قال:

لو لم يبايع عمر أبا بكر ما بايع أحد أبا بكر فعلى ذلك لم يكن هنا إجماع أصلاً إلاّ مبايعة عمر لأبي بكر ومبايعة عمر له لا يكون حجة على الخلق الى آخر تكليف<sup>(١)</sup>.

(١) شرح نهج البلاغة/ج١٣/٣٠٢.

وذكر ابن أبي الحديد في الشرح أيضاً قال:

سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن أحمد بن [أبي] (١) زيد عليه السلام فقلت له: إنني لأعجب من علي عليه السلام كيف يبقى تلك المدة الطويلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكيف ما أُغتيلَ وفُتِكَ به في جوف منزله، مع تلظي الأكياد عليه.

فقال: لولا أنه أرغم أنفه بالتراب، ووضع خده في حضيض الأرض لقتل، لكنه أحمَل نفسه، وأشتغل بالعبادة والصلاة والنظر في القرآن، وخرج عن ذلك الزي الأول، وذلك الشعار ونسي السيف، وصار كالفاتك يتوب وسائحاً في الأرض، أو [راهباً] (٢) في الجبال، ولما أطاع القوم الذين ولوا الأمور، وصار أذل لهم من الحذاء، تركوه وسكتوا عنه، ولم تكن العرب لتقدم عليه إلا بمواطأة من متولي الأمر، وياطن في السر منه، فلما لم يكن لولاة الأمر باعث وداعٍ إلى قتله وقع الامساك عنه، ولو لا ذلك لقتل، ثم الأجل بعد معقل حصين.

وقلت له: أحق ما يقال في حديث خالد؟

فقال: إن قوماً من العلوية يذكرون ذلك.

[ثم قال] (٣): وقد روي أنّ رجلاً جاء إلى زفير بن الهذيل، صاحب أبي حنيفة، فسأله عما يقول أبو حنيفة في جواب الخروج بأمر غير التسليم، نحو الكلام والفعل الكثير أو الحدث فقال له جازئ، وقال أبو بكر في تشهده ما قال.

فقال الرجل: وما الذي قال أبو بكر؟

قال: لا عليك، فأعاد عليه السؤال ثانية وثالثة.

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (ذاهباً)، وفي شرح النهج: «راهباً» وهو الصحيح.

(٣) الأصل ساقطة، وفيها ما يقتضيه السياق.

فقال: أخرجوه أخرجوه، قد كنت أحدث أنه من أصحاب أبي الخطاب.  
قلت له: فما الذي تقول أنت.

قال: أستبعد ذلك وإن روته الإمامية.

ثم قال: [أما]<sup>(١)</sup> خالد فلا أستبعد منه الإقدام عليه لشجاعته في نفسه،  
ولبغضه إياه، ولكنني أستبعد من أبي بكر، فإنه كان ذو ورع، ولم يكن ليجمع  
بين أخذ الخلافة ومنع فذك، [وإغصاب]<sup>(٢)</sup> فاطمة عليها السلام وقتل علي عليه السلام،  
حاشى ذلك.

فقلت له: أكان خالد يقدر على قتله؟

قال: نعم، ولو لم يقدر على قتله، والسيف في عنقه، وعلي أعزل غافل  
عما يُراد به، وقد قتله ابن ملجم غيلة، وخالد أشجع من ابن ملجم.  
فسألته عما ترويه الإمامية في ذلك، كيف الفاظه فضحك وقال: «كم  
عالم بالشيء وهو يسائل».

ثم قال: دعنا من هذا، ما الذي تحفظه في هذا المعنى؟

قلت: قول أبي الطيب:

نحن أدري وقد سألنا بنجد      أطويل طريقتنا أم يطول  
وكثير من السؤال أشتياق      وكثير من رده تعليل<sup>(٣)</sup>

فأستحسن ذلك، وقال لمن عجز البيت الذي استشهدت به؟

قلت: لمحمد بن هاني المغربي، وأوله:

في كل يوم أستزيد تجارياً      كم عالم بالشيء وهو يسائل<sup>(٤)</sup>

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل (واغصاب)، وما أثبتناه في النص هو ما ورد في شرح النهج.

(٣) الديوان/ج ٣/١٥١-١٥٢.

(٤) الديوان/١١٤.

فبارك عليّ مراراً، ثم قال: نترك الآن هذا ونتمم ما كنا فيه، وكنت أقرأ عليه في ذلك الوقت «جمهرة النسب» لابن الكلبي، فعدنا إلى القراءة، وعدلنا عن الخوض عمّا كان أعترض الحديث فيه<sup>(١)</sup>.

---

(١) شرح نهج البلاغة/ج١٣/٣٠١-٣٠٢.

## السادس والخمسون والمائة: أبو إسحاق السبيعي

في الرجال:

عمرو بن عبد الله بن علي، أبو إسحاق السبيعي، تابعي (١) (٢).

وفي القاموس:

السبيعي: كأمير، أبو بطن من همدان، منهم: الإمام أبو إسحاق عمرو بن عبد الله، ومحلّة بالكوفة منسوبة إليه (٣).

وقال الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص:

روى محمد بن جعفر المؤدّب أنّ أبا إسحاق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي، أنه يصلي أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، وكان يختم القرآن في ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه، ولا أوثق منه في الحديث عنه الخاص والعام (٤)، وكان من ثقات علي بن الحسين عليه السلام، ولد في الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين عليه السلام، وقبض وله تسعون سنة (٥)، وهو من همدان اسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن ذي حمير بن السبيعي بن [يبلغ] (٦) الهمداني ونسب إلى السبيعي، لأنه نزل فيهم (٧).

(١) رجال الطوسي/٢٤٨.

(٢) قال الذهبي في ميزانه: «من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم». ميزان الاعتدال/ج٣/٢٧٠.

(٣) القاموس المحيط/ج٣/٣٦/مادة (سبيعي).

(٤) قال ابن حجر: «ثقة مكثّر عابد». تقريب التهذيب/ج١/٧٣٩.

(٥) توفي سنة ١٢٧هـ. الاعلام/ج٥/٨١.

(٦) الأصل (سبيعي)، وما أثبتناه في النص ما ورد في الاختصاص.

(٧) الاختصاص/٨٣.

## السابع والخمسون والمائة: قبر<sup>(١)</sup> مولى أمير المؤمنين عليه السلام

ذكره الشيخ في رجال أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup>.  
قال العلامة في الخلاصة: إنه مشكور<sup>(٣)</sup>.

الشيخ المفيد في كتابه الاختصاص: عن القاسم بن محمد الهمداني قال:  
حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا  
أبو الحسين يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن  
أمير المؤمنين عليه السلام قال:

خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يدي قبر.  
فقلت: يا قبر أترى ما أرى؟

فقال: قد ضوء الله لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه بصري.  
فقلت: يا أصحابنا أترون ما أرى؟

فقالوا: لا قد ضوء الله لك يا أمير المؤمنين عما عمى عنه أبصارنا.

فقلت: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ترون كما أراه ولتسمعن كلامه كما

(١) قبر خادم الإمام علي عليه السلام، وكنيته أبو همدان، كان رجلاً عابداً ورعاً تابعياً، عاصر من  
المعصومين الإمام علي والحسن والحسين وزين العابدين عليهم السلام، قتله الحجاج في واسط  
بالعراق وقبره غير معروف. للإطلاع ينظر كتابنا قبر خادماً وعارفاً.

(٢) قال الطوسي: «قبر، مولى أمير المؤمنين عليه السلام، لم نعثر له على رواية».

رجال الطوسي/ ٧٩.

(٣) قال العلامة: «قبر، مولى أمير المؤمنين عليه السلام، مشكور. خلاصة الأقبال/ ٢٣١.

أسمع، فما لبث أن طلع شيخ عظيم الهامة، شديد القامة، له عينان بالطول.

فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقلت: من أين أقبلت يا لعين؟

قال: من الأنام.

فقلت: وأين تريد؟

فقال: الأنام.

فقلت: بشس الشيخ أنت.

فقال: لِمَ تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحدثنك بحديث عني عن

الله ﷺ ما بيننا ثالث.

فقلت: يا لعين عنك عن الله ﷺ ما بينكما ثالث؟

قال: نعم، إنه لما هبطتُ بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت يا آلهي

وسيدي ما أحسبُك خلقت خلقاً هو أشقى مني؟

فأوحى الله تبارك وتعالى إليّ: بلى بل خلقت من هو أشقى منك فانطلق

إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق

الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها أكلتني وأكلت مالكاً.

فقال لها: أهدئي، فهدأت.

ثم انطلق إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سواداً وأشد

حمى.

فقال لها: أحمدي فخدمت.

إلى أن انطلق بيّ إلى السابعة، وكل نار تخرج من طبق هي أشد من

الأولى فخرجت نار فظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه

الله ﷺ، فوضعت يدي على عيني وقلت: فأمرها يا مالك أن تخدم وإلا

خدمت.



فقال: إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران متعلقين بها إلى فوق وعلى رؤسهما قوم معهم مقامع النيران يجمعونهما بها.

فقلت: يمالك من هذان؟

فقال: أوما قرأت على ساق العرش، وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده ونصرته بعلي.

فقال: هذان من أعداء [أولئك]<sup>(١)</sup>، أو ظالمهم<sup>(٢)</sup> - الوهم من صاحب الحديث -<sup>(٣)</sup>.

الكشي:

عن إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال: سئل قنبر مولى من أنت؟

فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلى القبلتين، وبأبواب البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين، أنا مولى صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وخير الوصيين، وأكبر المسلمين، ويعسوب المؤمنين، ونور المجاهدين، ورئيس البكائين، وزين العابدين، وسراج الماضين، وضوء القائمين، وأفضل القانتين، ولسان رسول رب العالمين، وأول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبرئيل الأمين، والمنصور بميكائيل المتين، والمحمود عند أهل السماء أجمعين، سيد المسلمين والسابقين،

(١) الأصل (اوليائك)، وما أثبتناه في النص ما أورده صاحب الاختصاص، وهو الصحيح.

(٢) الاختصاص/١٠٨ - ١٠٩.

(٣) ما ورد في النص من الوهم إشارة إلى من نقل هذا الحديث في توهمه حول ما ذكر في: «هذان من أعداء أولئك، أو ظالمهم» وبين ما ورد في البحار/ج٣٠/٢٧٥: «هذان عدوا أولئك وظالمهم».

وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، والمحامي عن حرم المسلمين، ومجاهد أعدائه الناصبين، ومطفي نيران الموقدين، وفاخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من حارب واستجاب لله، أمير المؤمنين، ووصي نبيه من العالمين، وأمينه على المخلوقين، وخليفة من بعث إليهم أجمعين.

سيد المسلمين، وقاتل الناكثين والقاسطين ومبيد المشركين، وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان كلمة العابدين، ناصر دين الله، ولسان كلمة الله، وناصرهم في أرضه، وعيبة علمه، وكهف دينه، إمام الأبرار، من رضي عنه العليّ الجبار.

سمح، سخي، حَيّ، بهلول، سنحني، زكي، مطهر، أبطحي، باذل، همام، صابر، صّوام، مهدي، قوّام، قاطع الأصلاب، مفرق الأحزاب، عالي الرقاب، أربطهم عناناً، وأثبتهم جناناً، وأشدّهم شكيمة، [بازل]<sup>(١)</sup>، باسل، صنديد، هزبر ضرغام، حازم، عزام، حصيف، خطيب محجاج، كريم الأصل، شريف الفضل، فاضل القبيلة، أنقّ العشيرة، زكي [الركانة]<sup>(٢)</sup>، مؤدي الأمانة، من بني هاشم.

وابن عم النبي ﷺ مهدي الرشاد، مجانب الفساد، الأشعث الحاتم، البطل الجماجم، والليث المزاحم، بدري، [مكي]<sup>(٣)</sup>، حنفي، روحاني شعشعاني، من الجبال شواهقها، ومن ذي الهضاب رؤوسها، ومن العرب سيدها، ومن الوغى ليثها، البطل الهمام، والليث المقدام، وبدر التمام، محك المؤمنين، ووارث المشعرين، وأبو السبطين الحسن والحسين، والله

(١) الأصل زائدة.

(٢) الأصل (الزكوة).

(٣) الأصل (دكي).

أمير المؤمنين حقاً حقاً علي بن أبي طالب عليه من الله الصلاة الزاكية والبركات السنية<sup>(١)</sup>.

عنه، حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن قيس [القومشي]<sup>(٢)</sup> قال: حدثني [أحکم]<sup>(٣)</sup> بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكري عليه السلام: أن قبراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلي من علي بن أبي طالب؟ قال: كنت أوضيه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

فقال: يتلو هذه الآية: ﴿فَلَمَّا سَأُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾<sup>(٤)</sup>.

فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا.

قال: نعم. فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟

قال: إذا أسعد وتشقى، فأمر به فُضِرت عنقه<sup>(٥)</sup>.

قال ابن أبي الحديد، وهو من أعيان علماء العامة المعتزلة في شرح نهج البلاغة، ومن كلام له عليه السلام:

لئن أبيتُ عليح سك<sup>(٦)</sup> السعدان<sup>(٧)</sup> مسهداً، أو أجزّ في الأغلال مصفداً،

(١) اختيار معرفة الرجال/ج ١/٢٨٨ - ٢٨٩.

(٢) الأصل (القرشي)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

(٣) الأصل (الحكم)

(٤) سورة الأنعام، الآيتان: ٤٤ - ٤٥.

(٥) المصدر السابق/٢٨٩ - ٢٩٠.

(٦) الحسك: الشوك.

(٧) السعدان: نبت ترعاه الإبل له شوك.

أحب إليّ من أن ألقى الله ورسوله [يوم القيامة]<sup>(١)</sup> ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً لنفس تسرع إلى البلاء قفولها، ويطول في الثرى حلولها.

والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماخني من بركم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث [الشعور غبر]<sup>(٢)</sup> الألوان من فقرهم، كأنما اسودت وجوههم بالعظم وعاونني مؤكداً، وكرّر عليّ القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي، فظن إني أبيع ديني، وأتبع قياده، مفارقاً طريقتي، فأحميت له، حديدة، ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد يحترق من مسّها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتأنُّ من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرنى إلى نار سجّرها جبارها لغضبه، أتأنُّ من الأذى ولا أئنُّ من لظى<sup>(٣)</sup>.

وقال: وسأل معاوية عقيلاً عن قصة الحديدة المحماة المذكورة، فبكى وقال: أحدثك يا معاوية عنه ثم أحدثك عما سألت.

نزل بالحسين عليه السلام ابنه ضيف فاستسلف درهماً اشترى به خبزاً واحتاج إلى الإدام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقاً من زقاق عسل جاء به من اليمن، فأخذ منه رطلاً، فلما طلبها عليّ ليقسمها.

قال: يا قنبر أظن أنه حدث في هذا الزق حدث؟

قال: نعم، يا أمير المؤمنين، [وأخبره]<sup>(٤)</sup> فغضب عليه السلام (قال: عليّ بحسين، فرفع الدرّة، فقال بحق عمي جعفر، - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن -).

(١) الأصل ساقطة.

(٢) الأصل ساقطة.

(٣) شرح نهج البلاغة/ج ١١/٢٤٥.

(٤) الأصل (واجزه)، وما أثبتناه في النص هو الصحيح.

فقال له: ما حملك أن أخذت منه قبل القسمة؟

قال: أما لنا حقاً فإذا أعطيناه رددناه.

قال: فذاك أبوك وأن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا إني رأيت رسول الله ﷺ يُقبل شفيتك لأوجعتك ضرباً، ثم دفع إلى قنبر درهماً وكان مضروباً في داره<sup>(١)</sup>، وقال: اشتر من خير عسل تقدر عليه.

قال عقيل: والله لكأني [أنظر]<sup>(٢)</sup> إلى يدي علي ﷺ وهي على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه، ثم شده وجعل يبكي ويقول: اللهم أغفر لحسين فإنه لم يعلم.

فقال معاوية: ذكرت من لا يُنكر فضله رحم الله أبا الحسن فلقد سبق من كان قبله وأعجز من يأتي بعده، هلم حديث الحديدية.

قال: نعم أقويت حتى أصابتنى مخمصه شديدة فسألته فلم تند صفاته فجمعت صبياني وجثته بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم.

فقال: أئتني عشية لادفع اليك شيئاً.

فجثته يقودني أحد ولدي فأمره بالتخلي، ثم قال: ألا فدونك ماهو فأهويت حريضاً - قد غلبني الجشع أضنها صرة - فوضعت يدي على حديدة تلتهب ناراً فلما قبضتها نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت يد جازره.

فقال لي: ثكلتك أمك هذا من حديدة أوقدت لها نار الدنيا فكيف بك وبي غداً إن سلكننا في سلاسل جهنم ثم قرأ ﴿إِذِ الْأَغْلُلُ فِيَ أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) كذا في الأصل، وفي شرح النهج: «مضروباً في داره».

(٢) الأصل ساقطة، وفيها ما يقتضيه السياق.

(٣) سورة غافر، الآية: ٧١.

ثم قال لي: ليس عندي فوق حَقِّكَ الذي فرضهُ اللهُ لك إلا ما ترى فانصرف إلى أهلك.

فجعل معاوية يتعجب ويقول هيهات هيهات عَقمت النساء أن تلد مثله<sup>(١)</sup>.

وذكر ابن أبي الحديد في الشرح أيضاً قال:

روى محمد بن فضيل، عن هارون بن عترة<sup>(٢)</sup>، عن زاذان قال:

انطلقت مع قنبر غلام علي عليه السلام فإذا هو يقول: قم يا أمير المؤمنين، فقد خبأت لك خبيثاً.

قال: وما هو، ويحك!

قال: قم معي، فقام، فأنطلق به إلى بيته، وإذا بغرارة مملوءة من جامات ذهباً وفضة.

فقال: يا أمير المؤمنين رأيتك لا تترك شيئاً إلا قسمته، فادخرت لك هذا من بيت المال.

فقال علي عليه السلام: ويحك يا قنبر! لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً عظيمة.

ثم سل سيفه وضربها ضربات كثيرة، فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه، وآخر ثلثه، ونحو ذلك، ثم دعى بالناس.

فقال: أقتسموه بالحصص، ثم قام إلى بيت المال، فقسّم ما وجد فيه، ثم رأى في البيت إبراً ومسالاً.

(١) المصدر السابق/ج ١١/٢٥٣-٢٥٤.

(٢) هارون بن عترة بن أبي وكيع، أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: لا بأس به من السادسة، توفي سنة اثنتين وأربعين. تقريب التهذيب/ج ٢/٢٥٩.

قال: قسّموا هذا.

فقالوا: لا حاجة لنا فيه، وقد كان عليه السلام يأخذ من كل عامل ما يعمل.

فضحك.

وقال: ليأخذن شره مع خيره<sup>(١)</sup>.

وفي الفضائل بالإسناد عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا:

كنّا جلوساً مع سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في جامع الكوفة، وكنا خلقاً كثيراً، وجمّاً غفيراً، وإذا بحمامة قد سقطت في حجر الإمام ودخلت في رذنه الأيمن وطلعت من رذنه الأيسر وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين أنا في جوارك الله وجوارك وفي حماك يا أمير المؤمنين.

فقال: وعليك السلام، ما حاجتك؟

ف قالت: يا مولاي، اعلم إن لي فروخاً ببعض الأشجار يررفرون من الجوع، فخرجت من الفجر إلى بعض القيعان ألتقط لهم شيئاً من الحب لعل الله يرزقني، وإذا قد سقط عليّ صقر، حاد الناب، طويل المخالب، وقد أتاني أسرع من البرق الخاطف، وأراد أن يخلبني فسبقته بعدوي، وقد أتيتُ إليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، فأجرني منه.

فقال الإمام: الله قد أبارك.

قال: فبينما الحمامة تخاطب الإمام، وإذا بالصقر قد سقط في حجر

الإمام عليه السلام، وأراد أن يخلبها.

فقال له الإمام: قف عمّن أجرته، فوقف الصقر، وقال يامولاي: هذه

الصيدة صيدتي وهي حلال، فإن الصيد حلّله الله تعالى.

(١) المصدر السابق/ج٢/١٩٩. وفي رواية إنه عليه السلام كان يقول بعد أن وزعه بالحصص:

هذا جنائي وخياره وكل جان يده إلى فيه

ينظر الغارات/ج١/٥٧.

فقال له الإمام: أخبرني بقصتك أنت وهذه الحمامة؟

فقال يا مولاي: أعلم إن لي ثلاثة أيام ما أستطعمت فيه بطعام، فلما أضاء الفجر فنزلت من وكري أطلب شيئاً من الرزق لعل الله تعالى يرزقني، وإذا بهذه الحمامة في بعض القيعان تلتقط الحَبَّ فحملت عليها، وهذه صيدتي ولا هي حرام عليّ.

فقال الإمام: لا بأس عليك أيها الصقر، فهذه صارت في جوارِي وحماي، أعطيك عوضها حمامة.

فقال: ما أرضى ولو اعطيتني عشر حمامات.

فقال: اعطيك عوضها لحماً أو شاة من الغنم.

فقال: ما أرضى فإن لحم الضان ليس يباري لحم الطير.

فقال الإمام: أخبرني ما يرضيك عوضها؟

فقال: ما أرضى عوضها إلا قطعة من فخذك أسدَّ بها جوعتي.

فقال: حُباً وكرامة، قم يا قنبر فأتني بالسكين والميزان حتى أعطي هذا الصقر عوضاً عن صيدته.

فقال قنبر: حُباً لله وكرامة لك يا مولاي.

ثم إن قنبراً أحضر السكين والميزان.

قال: فأخذ الإمام السكين ومكَّتها من فخذهِ غير جازع، فصاح الصقر: يا أبا الحسن لا تعجل فأنا جبرئيل، وهذه الحمامة ميكائيل، أرسلنا الله إليك لننظر صبرك.

قال: فتعجبوا الناس من حلم أمير المؤمنين عليه السلام وصبره وقوة قلبه وتعجبوا من الصقر والحمامة<sup>(١)</sup>.

(١) الرواية غير موجودة في الفضائل المطبوعة. فلاحظ.



إلى هنا :

وجدنا نسخة الأصل، وغير خفي على من طالع هذا الكتاب، بأنه إلى كتب الأخبار والفضائل أقرب وأنسب، وكله منقول من غيره، وليس له فيه تحقيق ولا تدقيق، وإنما له اليد الطولى في الأخبار، وليس من فنه علم الرجال وإنما هو راوٍ للأخبار كما في مؤلفاته غاية المرام، ومدينة المعجزات، ومعالم الزلفى.

تمت النسخة عصر الجمعة الثاني من شهر صفر  
المظفر سنة ١٣٣١ هجرية سنة الألف والثلاثمائة  
والواحد والثلاثين هجرية على يد الحقيق الفقير المقر  
بالذنوب والتقصير علي بن محمد الرضا بن موسى بن  
جعفر النجفي الغروي صاحب كتاب كشف الغطاء قدس  
الله أرواحهم الزكية القدسية.  
والحمد لله سبحانه أولاً وآخرأً وصلى الله على  
رسوله وسلم تسليمًا كثيراً.

أسماء المترجمون في التحقيق

مصادر التحقيق في الكتاب

الفهرس

## أسماء المترجمون في التحقيق

- أحمد بن يحيى أبو العباس النحوي: ١٤٧  
 أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري: ٤٥  
 أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي:  
 ٢١٦  
 أحمد بن زرقوية: ٣٧١  
 أحمد بن هارون البرديجي: ٣٧٦  
 أحمد بن محمد الماليني: ٣٧٧  
 أحمد بن مابنداد: ٣٩٤  
 أحمد بن عبدون: ٣٦٩  
 أحمد بن محمد العلوي أبو جعفر الزاهد:  
 ٢٧٤  
 أحمد بن الحسين الغضائري: ٣٤٣  
 أحمد بن زياد الهمذاني: ٣٥٦  
 أحمد بن فهد الحلبي: ٥٨٦  
 إسماعيل بن عباد القصري: ١٠٩  
 إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي: ٣١٩  
 أربد بن قيس: ٢٨٢  
 أم شريك: ٢٩٢  
 أيوب بن نوح بن دراج: ١٠٦  
 بكير بن أعين: ٨٩  
 بهمنيار بن مرزبان الأذربيجاني: ٥١٧  
 أبان بن محمد بن أبان بن تغلب: ٤١  
 إبراهيم بن مالك النخعي: ٤٤  
 إبراهيم بن داحة المزني: ٤٦  
 إبراهيم بن شعيب: ٨٢  
 إبراهيم بن محمد العباس: ٢٤٩  
 إبراهيم بن إسحاق الأحمر: ٢٤٨  
 إبراهيم بن العباس الصولي: ٢٦٢  
 إبراهيم بن الصباح الأشرم: ٢٨٠  
 ابن فضل الله العمري: ٣٦٩  
 أبو الحسن العقراني: ٤١١  
 أبو الحسين بن المهلوس: ١٣٩  
 أبو زيد النحوي الأنصاري: ١٢٨  
 أبو عبد الرحمن السلمي: ٣٧٢  
 أبو علي التنوخي: ٣٧١  
 أبو علي الجبائي: ١٣٩  
 أبو علي النيسابوري: ٣٧٠  
 أبو الفضل محمد بن الحسين ابن العميد:  
 ١٤٨  
 أبي بكر الباقلاني: ٤٤٦  
 أبي نعيم فضل بن دكين: ١٤٣  
 أحمد بن محمد العاصمي: ٨٢

- دحية الكلبي: ٣٢٥  
 ذريح المحاربي: ٥٠  
 زكريا بن يحيى العاملي: ٢٣٤  
 زياد بن مروان القندي: ١٢٠  
 زين الدين علي العاملي: ٥٨٤  
 زين الدين التأيادي: ٥٤٩  
 سبحان بن وائل: ٥١٣  
 سعد بن عبادة الأنصاري: ٢٨٩  
 سعد بن عبد الله الترقفي: ١٧٩  
 سلار بن عبد العزيز: ٤٦٦  
 سلامة بن محمد الأرزني: ١٤٣  
 سليم بن أبي حية: ٤٢  
 سليمان بن الحسن: ١٥٦  
 سهيل بن زياد: ٨١  
 شمس الدين محمد الآوي: ٥٧٨  
 صالح بن السندي: ٤٣  
 صفى الدين محمد بن معد الموسوي: ٢١٠  
 طاهر بن الحسين: ١١٠  
 عامر بن الطفيل: ٢٨٢  
 العباس بن عمر بن العباس: ١٧٤  
 عبد السلام بن صالح الهروي: ٢٥٤  
 عبد الرزاق بن عبد الله شهاب الإسلام: ٣٨٨  
 عبد الجبار المعتزلي: ٤٤٥  
 عبد الكريم الطائع لأمر الله: ٤٨١  
 تميم بن عبد الله بن تميم القرشي: ٣٥٦  
 جعفر بن أحمد بن أيوب: ٢٣٧  
 جعفر بن الحسن المؤمن: ٣٨١  
 جعفر بن معروف: ٥٨  
 الحارث بن المغيرة النصري: ٣٣٣  
 الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري: ١٧٥  
 الحسن بن راشد: ٣٠٣  
 الحسن بن ظريف: ٢٧٨  
 الحسن بن عرفة: ١٧٩  
 الحسن بن علي البطائني: ٤٩٦  
 الحسن بن علي الخشاب: ١١٢  
 الحسن بن محمد بن يحيى: ٣٣٢  
 الحسن بن مهدي السليقي: ٤٩١  
 الحسن بن يسار البصري: ٢١٧  
 الحسين بن عون: ٣٥٠  
 الحسين بن عبيد الله الغضائري: ٣٨٦  
 الحسين بن إبراهيم المؤدب: ٢٥٤  
 حمدان بن حمدون التغلبي: ٥٧٦  
 حمدوية بن نصير: ٨٩  
 حميد بن زياد الدهقان: ٣٨٧  
 حيان السراج: ٣٤٦  
 داود بن النعمان الأنباري: ٣٣٤  
 داود بن كثير الرقي: ٣٤٥  
 داود بن القاسم: ٦٠

- عبد الرحمن الجوزي: ٤٨١  
 عبد الله بن جعفر الصادق: ٢٣٤  
 عبد الله بن خفصة: ٤٢  
 عبد الله بن الصلت القمي: ٥٤  
 عبد الله بن أبي شعبة الحلبي: ٢٧٠  
 عبد الله بن عدي الجرجاني: ٣١٩  
 عبد الأعلى بن أبي شعبة الحلبي: ٢٧٠  
 عبد الواحد بن محمد العطار: ٣٤٦  
 عبد الواحد بن نصر البيغاء: ٥٧٥  
 عبيد بن زرارة: ٨٩  
 عبيد يقطين: ١١٩  
 عتبة بن عبيد الله المسعودي: ٢٠٩  
 العلاء بن رزين: ٨٦  
 علاء الكليني: ١٩٦  
 علي بن أسباط: ٨٢  
 علي بن الحسن الغزنوي: ٣١٩  
 علي بن الحسن بن فضال: ٥٩  
 علي بن الجهم: ٤٢٧  
 علي بن جعفر بن محمد: ٤٣٧  
 علي بن رثاب: ١٥٣  
 علي بن علي الخزاعي: ٢٥٣  
 علي بن العالي الكركي: ٤٦٧  
 علي بن عيسى الأربلي: ٤٩٨  
 علي بن عبد الله الوراق: ١٨٨  
 علي بن محمد الجرجاني: ٥٤٨  
 علي بن محمد السمري: ٣٩٧  
 علي بن محمد بن القتيبي: ٤٨  
 علي بن المسيب الهمداني: ٢٠١  
 علي بن مؤيد السبزواري: ٥٧٨  
 علي بن النعمان: ١٤٥  
 عمار بن موسى الساباطي: ٢٣٦  
 عمر بن علي العمركي: ٢٢٤  
 عمران بن أبي شعبة الحلبي: ٢٧٠  
 عمرو بن عبيد البصري: ٢٢٥  
 عيسى بن أعين: ٨١  
 غياث الدين منصور الشيرازي: ٥٢٦  
 فخر بن معد العلوي: ٤٨٥  
 فضل بن محمد اللوكري: ٥١٧  
 القاسم بن العلاء الهمداني: ٢٠٦  
 قتادة بن دعامة البصري: ٢١٤  
 قطب الدين الأشكوري: ٥٤٦  
 قطب الدين المصري: ٥١٧  
 قيس بن الماصر: ٢٢٨  
 قيس بن سال المعافري: ٩٦  
 قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام: ١٧٦  
 محمد بن أحمد بن الشاذاني: ٤٨  
 محمد بن الحسن الزبيدي: ١٢٩  
 محمد بن الحسن الجعفري: ٤٦٦  
 محمد بن الحسن البرائي: ١٦١  
 محمد بن الحسين الزيات: ٤٢

مسعدة بن زياد الربيعي : ٣٥	محمد بن بشير العلوي : ٥٠٣
معمر بن خلاد : ٥٥	محمد بن راشد : ٣٥١
الموفق بن أحمد الخوارزمي : ٣١٩	محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي : ١٤٧
مقداد بن عبد الله السيوري : ٥٨٢	محمد بن علي بن بلال : ١٤٥
مينا مولى عبد الرحمن بن عوف : ٤٠٢	محمد بن عبد الله بن الحسن بن الإمام علي : ٣٧
نصر بن الصباح : ٤٧	محمد بن عبده المناسب : ١٣٨
نصر بن معاوية : ٢٧٢	محمد بن عبيد الله المسيحي : ٣٧٣
النضر بن الحارث : ٢٨٣	محمد بن موسى بن أبي مريم : ٤٠
نوح بن دراج : ١٠٦	محمد بن موسى بن جعفر : ٨٣
نور الله التستري : ٥٣٢	محمد بن يونس بن عبد الرحمن : ٤٧
نور الدين ابن الصباغ المالكي : ٢٥٨	محمد بن قيس الأنصاري : ١٠٨
هارون بن عترة : ٦٠٦	محمد بن عيسى اليقطيني : ٥٥
وابصة بن معبد الأسدي : ٢٨٣	محمد بن مسعود العياشي : ٨٤
يزيد بن حماد الأنباري أبو يعقوب البغدادي : ١٧٦	محمد بن جعفر الحسيني : ٤١١
يوسف بن عمر : ٢٤٠	محمد بن عبد الملك الدقيقي : ١٧٩
يونس بن حبيب النحوي : ١٣١	محمد بن القاسم العلوي : ١٩٦
يونس بن يعقوب : ٢٢٥	محمد بن الحمزة : ٢٠١

## مصادر التحقيق في الكتاب

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - إعلام الوري/ الشيخ الطوسي/ تحقيق آل البيت/ ط الاولى ١٤١٧هـ.
- ٣ - إكمال الكمال/ ابن ماكولا/ ط بيروت.
- ٤ - أمل الأمل/ الحر العاملي/ ت. أحمد الحسيني/ ط قم ١٣٦٢ش.
- ٥ - إقبال الأعمال/ ابن طاووس/ ت. جواد القيومي/ ط الأولى ١٤١٥هـ قم.
- ٦ - أسد الغابة/ ابن الأثير/ ط دار الكتب - بيروت.
- ٧ - أمالي الطوسي/ الشيخ الطوسي/ ط الأولى ١٤١٤هـ قم.
- ٨ - اختيار معرفة الرجال/ الشيخ الطوسي/ ت. ميرداماد ومهدي الرجائي/ ط طهران.
- ٩ - أعيان الشيعة/ السيد محسن الأمين/ ت. حسن الأمين/ ط بيروت.
- ١٠ - انباه الرواة على انباه النحاة/ علي بن يوسف/ ت. محمد أبو الفضل/ ط الثانية. مصر.
- ١١ - إيضاح الاشتباه/ العلامة الحلي/ ت. محمد الحسون/ ط ١٤١١هـ قم.
- ١٢ - أمالي الصدوق/ الشيخ الصدوق/ ط الأولى ١٤١٧هـ قم.
- ١٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ السيوطي/ ت. محمد أبو الفضل/ مصر ١٩٦٤.
- ١٤ - البداية والنهاية/ ابن كثير/ ت. علي شيري/ ط الأولى ١٤٠٨هـ بيروت.
- ١٥ - البيان والتبيين/ ابي عثمان الجاحظ/ ت. عبد السلام هارون/ القاهرة ١٩٦٠م.
- ١٦ - بشارة المصطفى/ محمد الطبري/ ت. جواد قيومي/ ط الأولى ١٤٢٠هـ قم.
- ١٧ - بصائر الدرجات/ محمد الصفار/ ت. ميرزا حسن كوجه/ ط ١٤٠٤هـ طهران.
- ١٨ - تنقيح المقال/ عبد الله المامقاني/ ط النجف الاشرف ١٣٥٠هـ.
- ١٩ - تقريب التهذيب/ ابن حجر/ ت. مصطفى عبد القادر/ ط بيروت ١٩٥٢م.

- ٢٠ - تاريخ بغداد/ الخطيب البغدادي/ ت. مصطفى عبد القادر/ ط الأولى ١٤١٧هـ.
- ٢١ - تاريخ الطبري/ الطبري/ ط مؤسسة الاعلمي - بيروت.
- ٢٢ - تاريخ الاسلام/ الذهبي/ ت. الدكتور عمر عبد السلام/ ط ١٤٠٧هـ بيروت.
- ٢٣ - تاريخ دمشق/ ابن عساكر/ ت. علي شيري/ ط ١٤١٥هـ بيروت.
- ٢٤ - تاريخ ابن خياط/ خليفة بن خياط/ ت. سهيل زكار/ ط بيروت.
- ٢٥ - تاريخ الأدب العربي.
- ٢٦ - التاريخ الكبير/ البخاري/ ط تركيا.
- ٢٧ - تاج العروس/ الزبيدي/ ت. علي شيري/ ط ١٤١٤هـ بيروت.
- ٢٨ - تهذيب التهذيب/ ابن حجر/ ط الأولى ١٤٠٤هـ بيروت.
- ٢٩ - تهذيب الكمال/ المزي/ ت. بشار عواد معروف/ ط الأولى ١٤١٣هـ بيروت.
- ٣٠ - تذكرة أولوا الالباب/ داود الانطاكي/ ط بيروت.
- ٣١ - التبر المسبوك في نصيحة الملوك/ أبي حامد الغزالي/ ط مصر ١٣١٧هـ.
- ٣٢ - تفسير الثعلبي/ الثعلبي/ ت. أبي محمد بن عاشور/ ط الأولى ٢٠٠٢م بيروت.
- ٣٣ - تفسير القرطبي/ القرطبي/ ت. أحمد عبد العليم/ ط إحياء التراث العربي بيروت.
- ٣٤ - تفسير مجمع البيان/ الطبرسي/ ت. لجنة من العلماء/ ط الأولى ١٤١٥هـ بيروت.
- ٣٥ - تذكرة الحفاظ/ الذهبي/ ط بيروت.
- ٣٦ - تذكرة الخواص/ ابن سبط الجوزي/ ط النجف الاشرف.
- ٣٧ - تحف العقول/ ابن الحراني/ ت. علي اكبر الغفاري/ ط الثانية ١٤٠٤هـ قم.
- ٣٨ - تكملة أمل الآمل/ حسن الصدر/ ت. أحمد الحسيني/ ط ١٤٠٦هـ قم.
- ٣٩ - ثواب الاعمال/ الصدوق/ ط الثانية ١٣٦٨ش - قم.
- ٤٠ - الثقات/ ابن حبان/ ط الثالثة ١٤٠٨هـ بيروت.
- ٤١ - الثاقب في المناقب/ ابن حمزة الطوسي/ ت. نبيل رضا/ ط الثانية ١٤١٢هـ قم.
- ٤٢ - الحبل المتين/ البهائي العاملي/ ط قم.
- ٤٣ - الخراجيات/ المحقق الكركي/ ت. مؤسسة النشر الاسلامي/ ط ١٤١٣هـ قم.



- ٤٤ - خزانة الادب/ البغدادى/ ت. محمد نبيل واميل يعقوب/ ط الأولى ١٩٩٨م بيروت.
- ٤٥ - الاختصاص/ الشيخ المفيد/ ت. علي اكبر الغفاري ومحمد الزرندي/ ١٤١٤هـ بيروت.
- ٤٦ - خلاصة الاقوال/ العلامة الحلبي/ ت. محمد صادق بحر العلوم/ ط ١٣٩٢هـ قم.
- ٤٧ - جواهر الكلام/ الجواهري/ ت. عباس القوجاني/ ط الثانية/ ١٣٦٧هـ طهران.
- ٤٨ - الجرح والتعديل/ الرازي/ ط الأولى ١٩٥٢م بيروت.
- ٤٩ - جامع الرواة/ الاردبيلي/ ط ١٤٠٣هـ قم.
- ٥٠ - دلائل الإمامة/ محمد الطبري/ ط الأولى ١٤١٣هـ قم.
- ٥١ - ديوان الشريف الرضي/ الشريف الرضي/ ط ١٩٦١م بيروت.
- ٥٢ - ديوان الهذليين/ ابو ذؤيب وساعدة بن جوية/ ط ١٩٦٥ القاهرة.
- ٥٣ - ديوان ديك الجن/ ت. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري/ ط ١٩٦٤م بيروت.
- ٥٤ - ديوان ديك الجن الحمصي/ ت. محي الدين وعبد المعين الملوحى/ ط ١٩٨٤م سوريا.
- ٥٥ - دائرة المعارف/ بطرس البستاني/ ط ١٩٨٤م بيروت.
- ٥٦ - ذي تاريخ بغداد/ ابن النجار البغدادي/ ت. مصطفى عبد القادر/ ط ١٤١٧هـ بيروت.
- ٥٧ - ربيع الابرار ونصوص الاخبار/ الزمخشري/ ت. سليم النعيمي/ ط ١٩٨٣ بغداد.
- ٥٨ - رجال النجاشي/ النجاشي/ ط الخامسة ١٤١٦هـ قم.
- ٥٩ - رجال ابن داود/ ابناود الحلبي/ ت. محمد صادق بحر العلوم/ ط ١٣٩٢هـ قم.
- ٦٠ - رجال الطوسي/ الطوسي/ ت. جواد قيومي/ ط ١٤١٥هـ قم.
- ٦١ - رجال ابن الغضائري/ أحمد الغضائري/ ت. محمد را الجلايلى/ ط الأولى ١٤٢٢هـ قم.
- ٦٢ - روضات الجنات/ الخونساري/ ط ١٤٠٦هـ طهران.
- ٦٣ - الرسالة اللدنية/ ابو حامد الغزالي/ ط ١٣٢٨هـ مصر.

- ٦٤ - الرواشح السماوية/ مير داماد/ ت. غلام قيصرية ونعمة الله الجليلي/ ط ١٤٢٢هـ قم.
- ٦٥ - الروضة في الفضائل/ ابن شاذان القمي/ ت. علي الشكرجي/ ط الأولى ١٤٢٣هـ.
- ٦٦ - الارشاد/ الشيخ المفيد/ ت. مؤسسة ال البيت/ ط الثانية ١٤١٤هـ بيروت.
- ٦٧ - الاربعون مسألة/ محمد بن مكّي العاملي/ مخطوط.
- ٦٨ - رياض العلماء/ الاصفهاني/ ت. أحمد الحسيني/ ط إيران.
- ٦٩ - سير اعلام النبلاء/ الذهبي/ ت. الأرناؤطي والصاغري/ ط ١٤١٣هـ بيروت.
- ٧٠ - سر العالمين/ ابو حامد الغزالي/ ط مصر.
- ٧١ - السيرة النبوية/ ابن كثير/ ت. مصطفى عبد الواحد/ ١٩٧٦م بيروت.
- ٧٢ - السيرة النبوية/ ابن هشام/ ت. محمد محي الدين/ ط ١٩٦٣م القاهرة.
- ٧٣ - سنن ابن ماجه/ محمد القزويني/ ت. محمد فؤاد/ ط دار الفكر بيروت.
- ٧٤ - سنن الترمذي/ الترمذي/ ت. عبد الوهاب عبد اللطيف/ ط ١٩٨٣م بيروت.
- ٧٥ - سؤالات الحاكم/ الدار قطني/ ت. موفق عبد الله/ ط ١٤٠٤ الرياض.
- ٧٦ - شواهد التنزيل/ الحسكاني/ ت. محمد باقر المحمودي/ ط الأولى ١٤١١هـ قم.
- ٧٧ - شرح شواهد الأشموني المطبوع بهامش حاشية الصبان/ العيني/ ط القاهرة.
- ٧٨ - شرح اللمعة الدمشقية/ الشهيد الثاني العاملي/ ت. محمد كلانتر/ ط ١٣٩٨هـ نجف.
- ٧٩ - شرح نهج البلاغة/ ابن أبي الحديد/ ت. محمد أبو الفضل/ ط ١٩٥٩م القاهرة.
- ٨٠ - شرح أصول الكافي/ المازندراني/ ت. ابو الحسن الشعрани/ ط ١٤٢١هـ بيروت.
- ٨١ - الاصابة في معرفة الصحابة/ ابن حجر/ ت. عادل أحمد وعلي محمد/ ط ١٤١٥هـ بيروت.
- ٨٢ - صحيفة الأبرار/ محمد تقي المامقاني/ ط تبريز - إيران.
- ٨٣ - الصواعق المحرقة/ ابن حجر/ ط ١٣٢١هـ مصر.
- ٨٤ - الطرائف في معرفة المذاهب/ ابن طاووس/ ط الأولى ١٣٩٩هـ قم.
- ٨٥ - طبقات النحويين واللغويين/ الزبيدي/ ت. محمد أبو الفضل/ ط الثانية مصر.

- ٨٦ - الطبقات الكبرى/ ابن سعد/ ط دار صادر بيروت.
- ٨٧ - طرائف المقال/ البروجوردي/ ت. مهدي الرجائي/ ط الأولى ١٤١٠ هـ قم.
- ٨٨ - عمدة الطالب/ جمال الدين الحسيني/ ت. محمد حسن الطالقاني/ ١٩٦١ هـ النجف
- ٨٩ - عيون الانباء في طبقات الاطباء/ ابن أبي أصيبعة/ ت. نزار رضا/ ط بيروت.
- ٩٠ - عيون أخبار الرضا/ الصدوق/ ت. حسين الاعلمي/ ط ١٤٠٤ هـ بيروت.
- ٩١ - العيون والمحاسن/ الشيخ المفيد/ ط النجف الاشرف.
- ٩٢ - الاعلام/ خير الدين الزركلي/ ط الخامسة ١٩٨٠ م بيروت.
- ٩٣ - الغارات/ إبراهيم الثقفي/ ت. جلال الدين الحسيني/ ط إيران.
- ٩٤ - الاغاني/ ابو الفرج الاصفهاني/ ط دار الفكر ١٩٥٥ م بيروت.
- ٩٥ - الكنى والالقب/ عباس القمي/ ط. طهران.
- ٩٦ - الفتوحات المكية/ ابن العربي/ ت. عثمان يحيى/ ط ١٩٨٥ م مصر.
- ٩٧ - فيض القدير/ المناوي/ ت. أحمد عبد السلام/ ط الأولى ١٩٩٤ م بيروت.
- ٩٨ - الفوائد الرجالية/ بحر العلوم/ ت. محمد صادق وحسين بحر العلوم/ ط ١٣٦٣ طهران
- ٩٩ - الفهرست/ الطوسي/ ت. جواد القيومي/ ط الأولى ١٤١٧ هـ قم.
- ١٠٠ - فهرست ابن النديم/ البغدادي/ ت. رضا - تجدد.
- ١٠١ - قاموس الرجال/ التستري/ ط الأولى ١٤٢٢ هـ قم.
- ١٠٢ - قرب الاسناد/ الحميري/ ت. مؤسسة آل البيت/ ط الأولى ١٤١٣ هـ قم.
- ١٠٣ - القاموس المحيط/ الفيروز آبادي/ ط بيروت.
- ١٠٤ - القسطاس المستقيم/ ابو حامد الغزالي/ ط ١٩٥٩ م بيروت.
- ١٠٥ - الاقطاب الفقهية/ ابن أبي الجمهور/ ت. محمد الحسون/ ط الأولى ١٤١٠ هـ قم.
- ١٠٦ - الكامل في التاريخ/ ابن الاثير/ ط ١٩٦٦ م بيروت.
- ١٠٧ - الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة/ الذهبي/ ت. محمد عوامه وأحمد الخطيب/ ط الأولى ١٤١٣ هـ السعودية.

- ١٠٨ - الكافي/ الكليني/ ت. علي اكبر الغفاري/ ط الخامسة ١٣٦٣ش الحيدري طهران.
- ١٠٩ - كشف الغمة في معرفة الائمة/ ابي الفتح الاربلي/ ط دار الاضواء- بيروت.
- ١١٠ - كشف الخفاء/ العجلوني/ ط الثالثة ١٩٩٨م بيروت.
- ١١١ - كشف الظنون/ حاجي خليفة/ ط بيروت.
- ١١٢ - الكشكول/ يوسف البحراني/ ط ١٩٦١م النجف الاشرف.
- ١١٣ - كمال الدين وتمام النعمة/ الصدوق/ ت. علي اكبر الغفاري/ ط ١٤٠٥هـ قم.
- ١١٤ - كنز الفوائد/ ابو الفتح الكراچكي/ ط الثانية ١٣٦٩ش - قم.
- ١١٥ - كنز العمال/ المتقي الهندي/ ت. بكري حيايي/ ط ١٤٠٩هـ بيروت.
- ١١٦ - لسان الميزان/ ابن حجر/ ط الثانية ١٩٧١م بيروت.
- ١١٧ - اللوامع الالهية في المباحث الكلامية/ السيوري/ ط الأولى ١٤٢٤هـ قم.
- ١١٨ - لؤلؤة البحرين/ يوسف البحراني/ ط النعمان - النجف الأشرف.
- ١١٩ - مجمع الزوائد/ الهيثمي/ ط ١٤٠٨هـ - بيروت.
- ١٢٠ - مجمع البحرين/ الطريحي/ ت. أحمد الحسيني/ ط الثانية ١٤٠٨هـ قم.
- ١٢١ - مجمل اللغة/ ابن فارس/ ت. محمد طعمة/ ط الأولى ٢٠٠٥م - بيروت.
- ١٢٢ - المجمل في تاريخ الادب العربي/ محمد بهجت الاثري/ ط ١٣٤٧هـ - بغداد.
- ١٢٣ - المجازات النبوية/ الشريف الرضي/ ت. علي اكبر الغفاري/ ط الثانية ١٤٠٤هـ قم.
- ١٢٤ - المجلي/ ابن أبي الجمهور الاحساني/ ط ١٣٢٩هـ إيران.
- ١٢٥ - محبوب القلوب/ قطب الدين الاشكوري/ ط ١٤٢٤هـ طهران.
- ١٢٦ - مرصد الاطلاع/ صفى الدين البغدادي/ ت. علي البجاوي/ ط ١٣٧٣هـ القاهرة.
- ١٢٧ - مدينة النجف/ محمد علي جعفر التميمي/ ط ١٣٧٢هـ النجف الاشرف.
- ١٢٨ - مستند الشيعة/ النراقي/ ط الأولى ١٤١٦هـ - قم.
- ١٢٩ - مسند أحمد/ أحمد بن حنبل/ ط دار صادر - بيروت.
- ١٣٠ - المستدرک/ النيسابوري/ ت. يوسف المرعشي/ ط بيروت.

- ١٣١ - مستدركات علم رجال الحديث/ علي النمازي/ ط الأولى ١٤١٥هـ طهران.
- ١٣٢ - مستدركات اعيان الشيعة/ حسن الأمين/ ط الثانية ١٩٩٧م بيروت.
- ١٣٣ - مستطرفات السرائر/ ابن إدريس الحلبي/ ت. لجنة التحقيق/ ط الثانية ١٤١١هـ قم.
- ١٣٤ - مسند الشهاب/ ابن سلامة/ ت. حمدي السلفي/ ط الأولى ١٤٠٥هـ بيروت.
- ١٣٥ - مسكن الفؤاد/ الشهيد الثاني/ ت. مؤسسة آل البيت/ ط الأولى ١٤٠٧هـ قم.
- ١٣٦ - مسالك الابصار في ممالك الامصار/ ابن فضل الله/ مخطوط/ أيا صوفيا- مكتبة السليمانية - استنبول/ رقم ٣٤١٨.
- ١٣٧ - مشاهير علماء الامصار/ ابن حيان/ ت. مرزوق علي/ ط الأولى ١٤١١هـ - مصر.
- ١٣٨ - مصائب النواصب/ نور الله التستري/ ت. قيس العطار/ ط الأولى ١٤٢٦هـ قم
- ١٣٩ - معجم المطبوعات العربية/ اليان سركيس/ ط ١٤١٠هـ - قم.
- ١٤٠ - معجم البلدان/ ياقوت الحموي/ ط ١٣٥٥هـ دار المأمون- مصر.
- ١٤١ - معجم رجال الحديث/ ابو القاسم الخوئي/ ط الخامسة ١٤١٣هـ.
- ١٤٢ - معجم لغة الفقهاء/ محمد قلعجي/ ط الثانية ١٤٠٨هـ بيروت.
- ١٤٣ - معجم مصطلحات المنطق/ جعفر الحسيني/ ط الأولى قم.
- ١٤٤ - المعجم الاوسط/ الطبراني/ ت. قسم التحقيق بدار الحرمين/ ط ١٤١٥هـ السعودية.
- ١٤٥ - المعجم الكبير/ الطبراني/ ت. حمدي السلفي/ ط ١٤٠٤هـ - بيروت.
- ١٤٦ - معالم العلماء/ ابن شهر آشوب/ ط قم.
- ١٤٧ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان/ عبد الله الياضي/ ط الأولى ١٣٣٨هـ - حيدر آباد.
- ١٤٨ - مفتاح الكرامة/ محمد جواد العاملي/ ت. محمد باقر الخالصي/ ط ١٤٢٢هـ - قم.
- ١٤٩ - مقباس الهداية في علم الدراية/ عبد الله المامقاني/ ط ١٣٥٤هـ - النجف الاشرف.
- ١٥٠ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شرح الالفية/ العيني/ ط الأولى ١٤٢٦هـ بيروت.

- ١٥١ - الملل والنحل/ الشهرستاني/ ت. محمد سعيد الجيلاني/ ط بيروت.
- ١٥٢ - الإمام زيد/ محمد أبو زهره/ ط ١٣٧٨هـ - مصر.
- ١٥٣ - الامالي/ السيد المرتضى/ ت. محمد بدر الدين الحلبي/ ط الأولى ١٣٢٥هـ.
- ١٥٤ - المناقب/ ابن شهر آشوب/ ط ١٩٥٦م الحيدرية - النجف الاشرف.
- ١٥٥ - مناقب علي بن أبي طالب/ المغازلي/ ط الأولى ١٤٢٦ هـ قم.
- ١٥٦ - ميزان الاعتدال/ الذهبي/ ت. علي البجاوي/ ط الأولى ١٩٦٣م بيروت.
- ١٥٧ - منهاج العابدين/ أبو حامد الغزالي/ ط عيسى الحلبي- مصر.
- ١٥٨ - منهاج الكرامة/ العلامة الحلبي/ ت. عبد الرحيم مبارك/ ط الأولى ١٤٠٨هـ بيروت.
- ١٥٩ - المنقذ من الضلال/ ابو حامد الغزالي/ ت. جميل صليب وكامل عياد/ ط ١٩٦٠.
- ١٦٠ - الأوائل/ الطبراني/ ت. محمد شكور/ ط الأولى ١٤٠٣هـ بيروت.
- ١٦١ - نظم درر السمطين/ الزرندي/ ط الأولى ١٩٥٨م.
- ١٦٢ - نقد الرجال/ التفرشي/ ت. مؤسسة آل البيت/ ط الأولى ١٤١٨هـ قم.
- ١٦٣ - الانساب/ السمعاني/ ت. عبد الله البارودي/ ط الأولى ١٤٠٨هـ بيروت.
- ١٦٤ - نهاية العقول/ الفخر الرازي/ مخطوط/ مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة- النجف.
- ١٦٥ - الوافي بالوفيات/ الصفدي/ ت. أحمد الارناؤوطي وتركي مصطفى/ ط ١٤٢٠هـ.
- ١٦٦ - وفيات الاعيان/ ابن خلكان/ ت. احسان عباس/ ط الخامسة ١٩٩٤م بيروت.
- ١٦٧ - يتيمة الدهر/ الثعالبي/ ت. مفيد محمد/ ط الأولى ١٩٨٣م بيروت.

## الفهرس

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥	المقدمة .....
٩	نَسب الكتاب .....
١٢	وصف النسخة المخطوطة .....
١٥	عملنا في التحقيق .....
٢١	اسمه ونسبه .....
٢١	ولادته ونشأته .....
٢١	دراسته في النجف الأشرف .....
٢٢	ورعه وتقواه .....
٢٣	أساتذته وإجازاته .....
٢٣	تلامذته .....
٢٤	ما قيل في حقه .....
٢٦	أولاده .....
٢٦	وفاته .....
٢٧	آثاره العلمية .....
٣١	مقدمة الناسخ .....
٣٥	مقدمة المؤلف .....
٣٩	الأول: أبان ابن تغلب .....
٤٥	الثاني: محمد بن أبي عمير .....

- ٥١ ..... قال مؤلف هذا الكتاب
- ٥٢ ..... الثالث: صفوان بن يحيى
- ٥٦ ..... قال مؤلف هذا الكتاب
- ٥٧ ..... الرابع: يونس بن عبد الرحمن
- ٥٧ ..... النجاشي
- ٦٢ ..... الخامس: أبو محمد الفضل بن شاذان
- ٦٩ ..... السادس: السبعون الذين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٠ ..... السابع: علي بن مهزيار
- ٧٣ ..... قال مؤلف هذا الكتاب
- ٧٤ ..... الثامن: عبد الله بن جندب
- ٧٦ ..... التاسع: الجماعة الذين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٨ ..... العاشر: صاحب سلمان الفارسي
- ٧٩ ..... الحادي عشر: معروف بن خربوذ
- ٨١ ..... الثاني عشر: عيسى بن أعين
- ٨٢ ..... الثالث عشر: إبراهيم بن شعيب
- ٨٣ ..... الرابع عشر: محمد بن موسى بن جعفر
- ٨٤ ..... الخامس عشر: محمد بن مسلم
- ٨٩ ..... السادس عشر: بكير بن أعين
- ٩٠ ..... السابع عشر: حماد بن عيسى
- ٩٢ ..... الثامن عشر: زرارة بن أعين
- ٩٥ ..... التاسع عشر: بريد بن معاوية
- ٩٦ ..... العشرون: مؤمن الطاق
- ١٠٣ ..... الحادي والعشرون: فضيل بن يسار
- ١٠٤ ..... الثاني والعشرون: أبو بصير ليث المرادي



- الثالث والعشرون: محمد بن الحسن بن أبي ساره ..... ١٠٥
- الرابع والعشرون: أيوب بن نوح ..... ١٠٦
- الخامس والعشرون: ثعلبة بن ميمون ..... ١٠٧
- السادس والعشرون: الحسن بن علي بن فضال ..... ١٠٩
- السابع والعشرون: علي بن جعفر عليه السلام ..... ١١٢
- الثامن والعشرون: علي بن محمد ..... ١١٥
- التاسع والعشرون: علي بن محمد الكرخي ..... ١١٦
- الثلاثون: علي بن محمد بن يوسف ..... ١١٧
- الحادي والثلاثون: علي بن محمد العدوي ..... ١١٨
- الثاني والثلاثون: علي بن يقطين ..... ١١٩
- الثالث والثلاثون: الحسن بن موسى ..... ١٢٢
- الرابع والثلاثون: الحسن بن حمزة ..... ١٢٣
- الخامس والثلاثون: إسماعيل بن علي ..... ١٢٥
- السادس والثلاثون: الحسين بن خالويه ..... ١٢٧
- السابع والثلاثون: الخليل بن أحمد ..... ١٢٨
- الثامن والثلاثون: علي بن إسماعيل بن ميثم ..... ١٣٢
- التاسع والثلاثون: محمد بن سلمه ..... ١٣٨
- الأربعون: محمد بن عبد الرحمن ..... ١٣٩
- الحادي والأربعون: محمد بن أبي القاسم ..... ١٤١
- الثاني والأربعون: محمد بن يحيى ..... ١٤٢
- الثالث والأربعون: محمد بن أبي يونس ..... ١٤٣
- الرابع والأربعون: محمد بن إسماعيل بن بزيع ..... ١٤٤
- الخامس والأربعون: أحمد بن إبراهيم ..... ١٤٧
- السادس والأربعون: أحمد بن إسماعيل ..... ١٤٨

- ١٥٠ ..... السابع والأربعون: جميل بن دراج
- ١٥١ ..... الثامن والأربعون: جعفر بن ورقاء
- ١٥٢ ..... التاسع والأربعون: الحسن بن محبوب
- ١٥٤ ..... الخمسون: محمد بن علي بن محبوب
- ١٥٥ ..... الحادي والخمسون: أحمد بن محمد بن عيسى
- ١٥٦ ..... الثاني والخمسون: أحمد بن محمد بن سليمان
- ١٥٧ ..... الثالث والخمسون: عبيد الله بن علي الحلبي
- ١٥٩ ..... الرابع والخمسون: أحمد بن محمد البيزنطي
- ١٦٣ ..... الخامس والخمسون: أحمد بن محمد
- ١٦٤ ..... السادس والخمسون: أحمد بن عبد الله
- ١٦٥ ..... السابع والخمسون: أحمد بن علي
- ١٦٦ ..... الثامن والخمسون: أحمد بن محمد
- ١٦٧ ..... التاسع والخمسون: أحمد بن علي
- ١٦٨ ..... الستون: أحمد بن عبد الواحد
- ١٦٩ ..... الحادي والستون: إبراهيم بن أبي البلاد
- ١٧٠ ..... الثاني والستون: الحسن بن علي الوشاء
- ١٧٢ ..... الثالث والستون: أحمد بن محمد
- ١٧٣ ..... الرابع والستون: الحسين بن خالويه
- ١٧٤ ..... الخامس والستون: بكر بن محمد المازني
- ١٧٦ ..... السادس والستون: ابن السكيت
- ١٧٨ ..... السابع والستون: الربيع بن خثيم
- ١٧٩ ..... الثامن والستون: سعد بن عبد الله
- ١٨٤ ..... التاسع والستون: أحمد بن فارس بن زكريا
- ١٨٨ ..... السبعون: أحمد بن إسحاق

- ١٩٤ ..... الحادي والسبعون: المحمودي
- ١٩٩ ..... الثاني والسبعون: محمد بن أحمد
- ٢٠١ ..... الثالث والسبعون: زكريا بن آدم
- ٢٠٢ ..... [الرابع والسبعون]: جعفر بن محمد بن قولويه
- ٢٠٥ ..... الخامس والسبعون: الصفواني
- ٢١٠ ..... السادس والسبعون: جعفر بن بشير
- ٢١٢ ..... السابع والسبعون: ثابت بن دينار
- ٢٢٠ ..... الثامن والسبعون: حريز
- ٢٢١ ..... التاسع والسبعون: عبد الرحمن بن الحجاج
- ٢٢٣ ..... الثمانون: هشام بن الحكم
- ٢٣٣ ..... الحادي الثمانون: هشام بن سالم
- ٢٣٧ ..... الثاني والثمانون: منصور بن حازم
- ٢٤٠ ..... الثالث والثمانون: سليمان بن خالد
- ٢٤٧ ..... الرابع والثمانون: معاوية بن عمار
- ٢٥٢ ..... الخامس والثمانون: داود بن أسد
- ٢٥٣ ..... السادس والثمانون: دعبل الخزاعي
- ٢٦٥ ..... السابع والثمانون: الفرزدق
- ٢٧٠ ..... الثامن والثمانون: محمد الحلبي
- ٢٧١ ..... التاسع والثمانون: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
- ٢٧٢ ..... التسعون: محمد بن زكريا
- ٢٧٣ ..... الحادي والتسعون: محمد بن سليمان الزراري
- ٢٧٤ ..... الثاني والتسعون: العياشي
- ٢٧٦ ..... الثالث والتسعون: المحاربي
- ٢٧٧ ..... الرابع والتسعون: الحميري

- ٢٩٤ ..... الخامس والتسعون: محمد بن عبد الله الحميري
- ٣١٨ ..... السادس والتسعون: الأعمش
- ٣٣٢ ..... السابع والتسعون: أحمد بن موسى
- ٣٣٣ ..... الثامن والتسعون: الكميت
- ٣٤٠ ..... التاسع والتسعون: أبو نواس الحسن
- ٣٤٣ ..... المائة: أبو تمام
- ٣٤٤ ..... الحادي والمائة: الحميري
- ٣٥٣ ..... الثاني والمائة: إسماعيل بن عباد
- ٣٥٧ ..... فصل فيما جاء في الصحاح رحمه الله تعالى
- ٣٦٨ ..... الثالث والمائة: الجعابي
- ٣٧٤ ..... الرابع والمائة: ابن عقدة
- ٣٧٨ ..... الخامس والمائة: محمد الحلبي
- ٣٧٩ ..... السادس والمائة: الصفار
- ٣٨٠ ..... السابع والمائة: ابن ماهيار
- ٣٨١ ..... الثامن والمائة: محمد بن وليد
- ٣٨٢ ..... التاسع والمائة: محمد بن همام
- ٣٨٣ ..... العاشر والمائة: التلمكيري
- ٣٨٤ ..... الحادي عشر والمائة: محمد بن جعفر
- ٣٨٥ ..... الثاني عشر والمائة: الجعفري
- ٣٨٦ ..... الثالث عشر والمائة: محمد بن أحمد بن داود
- ٣٨٧ ..... الرابع عشر والمائة: محمد بن سعيد
- ٣٨٨ ..... الخامس عشر والمائة: ابن الفارسي
- ٣٨٩ ..... السادس عشر والمائة: محمد بن عيسى
- ٣٩٠ ..... السابع عشر والمائة: محمد بن علي

- الثامن عشر والمائة: محمد بن يحيى العطار ..... ٣٩١
- التاسع عشر والمائة: الكشي ..... ٣٩٢
- العشرون والمائة: ابن الجنيذ ..... ٣٩٣
- الحادي والعشرون والمائة: الإسكافي ..... ٣٩٤
- الثاني والعشرون والمائة: ابن نصير ..... ٣٩٦
- الثالث والعشرون والمائة: العَمري ..... ٣٩٧
- الرابع والعشرون والمائة: المراغي ..... ٣٩٩
- الخامس والعشرون والمائة: محمد القمي العطار ..... ٤٠٠
- السادس والعشرون والمائة: النعماني ..... ٤٠١
- السابع والعشرون والمائة: عبد العظيم الحسيني ..... ٤٠٥
- الثامن والعشرون والمائة: داود بن القاسم الجعفري ..... ٤٠٨
- التاسع والعشرون والمائة: محمد بن يعقوب ..... ٤١٠
- الثلاثون والمائة: علي بن الحسين بن بابويه ..... ٤١٣
- الواحد والثلاثون والمائة: الصدوق ابن بابويه ..... ٤١٧
- الثاني والثلاثون والمائة: المفيد رحمته الله ..... ٤٤١
- الثالث والثلاثون والمائة: ديك الجن ..... ٤٥٥
- الرابع والثلاثون والمائة: علم الهدى السيد المرتضى ..... ٤٦٥
- الخامس والثلاثون والمائة: السيد الرضي ..... ٤٧٨
- السادس والثلاثون والمائة: الشيخ الطوسي ..... ٤٩١
- السابع والثلاثون والمائة: علي بن طاووس ..... ٤٩٤
- الثامن والثلاثون والمائة: السيد عبد الكريم بن طاووس ..... ٥٠٧
- التاسع والثلاثون والمائة: السيد أحمد بن طاووس ..... ٥١١
- الأربعون والمائة: محمد بن إدريس ..... ٥١٢
- الواحد والأربعون والمائة: الأقا خواجه نصير الدين ..... ٥١٦

- ٥٢٥ ..... الثاني والأربعون والمائة: الغزالي
- ٥٣٧ ..... الثالث والأربعون والمائة: الشيخ ميثم البحراني
- ٥٤٦ ..... الرابع والأربعون والمائة: قطب الدين الرازي
- ٥٤٨ ..... الخامس والأربعون والمائة: السيد الشريف
- ٥٥٣ ..... السادس والأربعون والمائة: الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحساني
- ٥٥٧ ..... السابع والأربعون والمائة: المحقق الحلبي
- ٥٦٣ ..... الثامن والأربعون والمائة: يوسف بن المطهر الحلبي
- ٥٦٦ ..... التاسع والأربعون والمائة: العلامة الحلبي
- ٥٧٨ ..... الخمسون والمائة: الشهيد الأول
- ٥٨٢ ..... الواحد والخمسون والمائة: الشيخ المقداد
- ٥٨٤ ..... الثاني والخمسون والمائة: الشهيد الثاني
- ٥٨٦ ..... الثالث والخمسون والمائة: الشيخ أحمد بن فهد
- ٥٨٨ ..... الرابع والخمسون والمائة: أبو الأسود الدولي
- ٥٩٢ ..... الخامس والخمسون والمائة: قطب الدين الأشكوري
- ٥٩٨ ..... السادس والخمسون والمائة: أبو إسحاق السبيعي
- ٥٩٩ ..... السابع والخمسون والمائة: قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٦١١ ..... أسماء المترجمون في التحقيق
- ٦١٥ ..... مصادر التحقيق في الكتاب
- ٦٢٣ ..... الفهرس